مكتبة الشيخ عبد الله الأنصاري العامة
رقم التصنيف :
الرقم العام :
الرقم الآلي :
جهة الورود :

مُسْنَد الشامِيِّين

من مسند الإمام أحمد بن حنبل

ضبطُ أحاديثِه، وتخريجُها، وبيانُ درجتِها والتعليقُ عليها عند الحاجة

مؤسسة الرسالة
صفقة
٢١٤٣
٣١٣٠٣٤

تأليف
الدكتور علي محمد جمعة
كلية الشريعة ـ جامعة قطر

الجزء الأول

عني بطبعه
عبد الله بن إبراهيم الأنصاري

طبع على نفقة الشئون الدينية
بدولة قطر

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما

كتاب الله وسنة رسوله

قال الإمام أحمد ابن عبد الله

احفظ بهذا المسند فإنه سيكون للناس إماما

الطبعة الأولى
١٤٠١هـ - ١٩٨١م

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

الإهـــداء

إلى شقيقي الحبيب المرحـــوم « عبد الحي » . .
الذي لقي ربه في مثل هذه الأيـام(*) من العام الماضي
وكانت أمنيته أن يحضر مناقشة هذه الرسالة .

إليـــك يا أخي الحبيب أهـــدي هذه الباقـة من حديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(*) انتقل إلى رحمة الله تعالى ليلة الجمعة أول رمضان ١٣٩٨هـ الموافق ٤ أغسطس١٩٧٨م .

قدم أصل هذا الكتاب إلى كلية أصول الدين بجامعة الأزهر بالقاهرة للحصول على درجة الدكتوراه في الحديث وعلومه .

وتمت مناقشة هذه الرسالة علناً يوم الخميس ١٤ شوال سنة ١٣٩٩هـ الموافق ٦ سبتمبر ١٩٧٩م ونال بها صاحبها درجة الدكتوراه في الحديث وعلومه بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى .

بسم الله الرحمن الرحيم

تقـــــديـم

الحمد لله الذي علَّم بالقلم ، علَّم الإنسان ما لم يعلم ، وصلاة رَبِّي وسلامه على المبعوث رحمة للعالمين ، وعلى آلــه الطيبين وصحابته الهداة وتابعيهم ، الدُّعاة الذين حملوا مشاعل الهدى إلى البشرية بإخلاص فأدُّوا الأمانة خير أداء ، وبلَّغوا الرسالة أحسن بلاغ ، وحفظوا العلم الذي أنزل إليهم على قلب نبيهم فأوصلوه إلى من خلفهم ، وساروا على درب النبوة في التبليغ كابراً عن كابرٍ ، حتى ملؤا الصحاف من هذا الهدي القويم ، فكانوا بحق خير خلف لخير سلف ، رضي الله عنهم وأرضاهم وحشرنا وإيَّاهم في زمرة المصطفى وإخوانه من النبيين والصدِّيقين والشهداء والصالحين . . وحسن أولئك رفيقاً . .

وبعـــــــد :

فإنَّ أشـــرف العلوم وأحسنها وأقومها ما كان متعلقاً بكتاب الله تعالى الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ، وما كان أيضاً متعلقاً بسنة نبيه صلىَّ الله عليه وعلى آلــه وصحبه وسلم ، الذي وصفه الحق تبارك وتعالى بقوله ﴿ **وَمَا يَنْطِقُ عَنِ ٱلْهَوَى * إن هُوَ إِلاَّ وَحْيٌ يُوحَى * عَلَّمَــهُ شَدِيدُ ٱلْقُوَى** ﴾ .

وسنة رسول الله ﷺ هي كما يقول عنها رجال الأثر : (ما أثر عن رسول الله ﷺ من قول أو فعل أو تقرير) وقد جاءت متممة للشرع الحكيم ، مفسرة للقرآن الكريم ، مبيِّنة للناحية العملية من العبادات والفقه ، ففصَّلت المجمل ، ووضَّحت طريق الهدى والرَّشاد بوضوحٍ وجلاء كالمحجَّة البيضاء حتى صارت كما وصفها النبي ﷺ (ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلاَّ هالك) .

وعلم الحديث بحر زاخر بالدرر الغوالي ، قام على سبر غوره منذ الصدر الأول من الإسلام رجال ثقات أوتوا من الفهم وحسن الإدراك ، والأمانة والعدل وصفاء الذَّاكرة وقوة الحفظ الشيء الكثير ، وساروا كذلك لا يأتي خلف إلاَّ وهو يقتفي أثر السَّلف في آداء الأمانــة والرسالة كما أمره الإسلام بذلك ، يكمل ما بدأوا ، ويوفي ما جمعوا حتى صارت لدينا نحن أهل السُّنــة ذخيرة فيَّاضــة من بحر السنَّة الزاخر تنوء بحملها الركبان .

ولا شك أنَّه من أعظم كتب السنة الشريفة ـ وأجمعها ـ مسند الإمام المحدّث والفقيه الأجلّ أحمـد بن حنبـل صاحب المذهب رضي الله تعالى عنه .

وكتابنا هذا الذي نقدمه إلى طالب العلم ، المسلم ، هو كتاب (مسـند الشـاميين) وهو جزء من مسند الإمام أحمد بن حنبل وضعه أثناء رحلته إلى الشَّام ولقائه مع رجال الحديث مثل أبي المغيرة عبد القدوس الخولاني ، ومهنَّا بن يحيى وغيرهما .

أمَّا محقق الكتاب ومؤلفه فهو الأخ النَّابه وطالب العلم الذكي الدءوب فضيلة الشيخ الدكتور علي محمد جُمّاز ، فقد بذل من الجهد المشكور نصيباً موفوراً ، فكانت هذه التحفة التي نعتز بتقديمها إلى القرَّاء المسلمين ، موسوعة وافية تغني من يقتنيها عن كتب كثيرة في الحديث والسِّـير والتراجم وعلم الرحال .

وبما أنَّ إدارة الشـئون الدينيـة حريصة كل الحرص على كل ما يفيد طلبة العلم ، وما يغني ويزيد من ثروة العلوم الدينية لهذه الأمة . . لذلك قامت بطباعة هذا السفر الجليل ليكون نعم الزَّاد والعون لطالبي العلم ومستزيدي المعرفة ، حفاظاً على تراث هذه الأمَّـة . . حيث نقدمه لإخواننا القرَّاء في مجلَّدين إن شاء الله تعالى ، فهنيئاً للقارئين ، وشكراً للمؤلف النَّابه على ما قدَّم .

والله نسأل أن يوفقنا دائمًا لما يحبه ويرضاه ، وأن يجعلنا من العاملين لإعزاز دينه ، ونشر علوم القرآن والسنَّة وأن يرزقنا الإخلاص في الأقوال والأفعال ، وأن يجعل ذلك قربة لنا عنده ، يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُون إلَّا مَن أَتَى اللهَ بِقَلْبٍ سَلِيم . . .

وآخـر دعوانا أن الحمـد لله رب العالمين .

وصلى الله وسلم على نبي الهدى وعلى آله وصحابته والتَّابعين ومن سار على دربهم إلى يوم الدِّين .

الدوحـة في أول شعبان ١٤٠١هـ **عبد الله بن إبراهيم الأنصاري**

تمهيد

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد خير الخلق أجمعين ، اللَّهُمَّ صلِّ عليه وعلى آله وأصحابه الذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي أنزل معه أولئك هم المفلحون .

﴿ رَبَّنَا لاَ تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الوَهَّاب ﴾

﴿ رَبَّنَا اغْفِر لَنَا ذُنُوبنا وإِسْرافنا فِي أَمرنا وثبت أَقْدَامَنَا وانْصُرْنَا عَلَى القَوْمِ الكَافِرِين ﴾ .

أما بعد :

فقد كان من رحمة الله عزَّ وَجَلّ بعباده أن أرسل إليهم محمداً ﷺ رسولاً منهم ﴿ يَتْلُو عَلَيْهِم آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمهم الكِتَابَ والْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلاَلٍ مُبِين ﴾[1] .

وقال عَزَّ وَجَلّ : ﴿ وَأَنْزَلَ الله عَلَيْكَ الكِتَابَ وَالحِكْمَة وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ ؛ وَكَانَ فَضْلُ الله عَلَيْكَ عَظِيماً ﴾[2] .

والكتاب : هو القرآن العظيم كتاب الله الخالد ووحيه المتلو الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ، تكفَّل الله عز وجل بحفظه على مدى القرون والأجيال وإلى أن تقوم السَّاعة ، فلا تستطيع يد أن تمتد إليه بتحريف أو تشويه ، أو تغيير أو تبديل ، وصدق الله العظيم : ﴿ **إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُون** ﴾[3]

والحكمة : هي السنة النبوية المطهرة التي أثرت عن النبي ﷺ من قوله وفعله وتقريره ، وسيرته ، وهي وحي مروي صدر عن المعصوم ﷺ الذي قال الله فيه :

﴿ **مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى * وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الهَوَى * إِنْ هُوَ إِلاَّ وَحْيٌ يُوحَى** ﴾[4]

قال الإمام الشافعي : « ذكر الله الكتاب وهو القرآن ، وذكر الحكمة فسمعت من أرضي من أهل العلم بالقرآن بقول : الحكمة سنة رسول الله[5] .

---

(١) آل عمران : ١٦٤ ، الجمعة ٢ .
(٢) سورة النساء : ١١٣ .
(٣) الحجر ٩ .
(٤) سورة النجم : ٢ ـ ٤ .
(٥) الرسالة ص ٧٨ فقرة (٢٥٢) تحقيق الشيخ أحمد شاكر .

ولما قيل لعبد الله بن عمرو بن العاص ، وقد كان يكتب ما يسمع من رسول الله ﷺ حتى لا ينساه ، قيل له لا تكتب فإن رسول الله ﷺ يتكلم في الغضب والرضا ـ قال له النبي ﷺ : « اكتب فوالذي نفسي بيده لا يخرج من فمي إلاَّ حق »[1] .

منزلـــة الســـنة من القـــــرآن :

من ذلك تتبين منزلة السنة من القرآن ، وأنها تأتي في المرتبة التالية له إذ هي بمثابة المذكرةالتفسيرية للقواعد الكلية ، كما أنه لا يوجد أحد أعلم بمراد الله عز وجل من رسوله ﷺ لذلك كانت سنته هي التفسير والبيان لآيات الذكر الحكيم تفصل مجملهُ ، وتقيد مطلقهُ ، وتخصص عامه ، وتبين مراده ، وتوضح مبهمه ، وصدق الله العظيم :

﴿ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُم يَتَفَكَّرُون ﴾[2]

ومن ثم كان الايمان بها كالإيمان بالقرآن تماماً وكانت طاعة رسول الله ﷺ ، والاقتداء به ، والعمل بسنته جزءاً من طاعة الله عَزَّ وَجَلّ والإيمان به ، نطق بذلك القرآن الكريم في آيات كثيرة منها قوله تعالى :

﴿ وَمَاآتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ ؛ وَمَا نَهَاكُم عَنْهُ فَانْتَهُوا ﴾[3] ، **وقولـه : ﴿ مَنْ يُطِعِ الرَّسُول فَقَدْ أَطَاعَ الله ؛ وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ﴾**[4] .

وقولـــه : ﴿ فَلاَ وَرَبِّـك لاَ يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ، ثُمَّ لاَ يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْت وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾[5] .

وقولـه : ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلاَ مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى الله وَرَسُوله أَمْراً أَنْ يَكُونَ لَهُمْ الخِيرَة مِن أَمْرِهِم ﴾[6] .

وقولـه في شأن المؤمنين أيضاً : ﴿ إِنَّمَـا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلى اللهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُلَئِـكَ هُم المُفْلحُون ﴾[7] .

دعـــــــوى باطلـــــة :

ومن ادَّعى الإيمان بكتاب الله ، ورغب عن سنة رسول الله ﷺ ، وعن الأخذ بما جاء به زاعمًا الاكتفاء بالقرآن عن السنة وأنه لا حاجة لحديث رسول الله ﷺ ما دام القرآن باقياً محفوظاً والسنة

---

(١) سنن الدارمي ، جامع بيان العلم وفضله ٨٥/١ مطبعة العاصمة بالقاهرة .
(٢) سـورة النحل : ٤٤ . (٣) سـورة الحشر : ٧ .
(٤) سـورة النساء : ٨٠ . (٥) سـورة النساء : ٦٥ .
(٦) سورة الأحزاب : ٣٦ . (٧) سـورة النور : ٥١ .

معرصة لدس الدساسين ووضع الوضَّاعين ؛ من زعم ذلك فقد ناقض نفسه ، وَكَذَبَ على ربه ، وقال منكراً من القول وزوراً ﴿ كبرت كلمة تخرج من أفْوَاههم إنْ يَقُولُونَ إلاَّ كَذِبا ﴾ أنسي هؤلاء المدِّعون أنهم يكذبون القرآن نفسه الذي يزعمون الإيمان به ، وقد جاء فيه الأمر باتباع رسول الله ﷺ والائتمار بأمره ، والانتهاء عما نهى عنه ، ولا يكون ذلك إلاَّ بالعمل بسنته واتباع هديه ، وطاعة أمره وصدق الله العظيم : ﴿ قُلْ إنْ كُنْتُم تُحِبُّونَ اللهَ فاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُم الله ، وَيَغْفِر لَكُمْ ذُنُوبَكُم والله غَفُورٌ رَحِيم ، قُلْ أَطِيعُوا الله والرَّسُول فَإنْ تَوَلّوا فَإنَّ الله لاَ يُحِبُّ الكَافِرِين ﴾[1] .

يقول الأستاذ « محمد أسد » في كتابه القيم « الإسلام على مفترق الطرق[2] » :

« لقد كانت السنة مفتاحاً لفهم النهضة الإسلامية منذ أكثر من ثلاثة عشر قرناً ، فلماذا لا تكون مفتاحاً لفهم انحلالنا الحاضر ؟

إن العمل بسنة رسول الله هو عمل على حفظ كيان الإسلام . . . لقد كانت السنة الهيكل الحديدي الذي قام عليه صرح الإسلام ، وإنَّك إذا أزلت هيكل بناء ما أفيدهشك أن يتقوض ذلك البناء كأنَّه بيت من ورق ؟! » .

فالسنة النبوية ـ إذاً ـ هي المصدر الثاني لهذا الدين ، مصدر للتشريع والحكم ، ومصدر للهداية والتوجيه ، لا يفهم القرآن إلاَّ في ضوئها ، ولا يمكن العمل به إلاَّ مع الأخذ ببيان صاحب الرسالة ﷺ .

والأمثلة الواقعية البدهية على هذه الحقيقة لا تخفى على من له إلمام بهذا الدين نذكر منها :

أن القرآن الكريم أمر بالصَّلاة والزكاة والحج أمراً عاماً دون تفصيل لجزئيات كل ركن من هذه الأركان ، فجاءت السنة النبوية بتفصيل ذلك الإجمال فبينت مواقيت الصَّلاة المفروضة ، وعدد ركعات كل فريضة : وكيفية أدائها من قراءة وركوع وسجود وتشهد ونحو ذلك ، مما هو مذكور في كتب الفقه وقال ﷺ : « صلوا كما رأيتموني أصلي »[3] .

وكذلك الزَّكاة تكفَّلت السنة ببيان مقاديرها وأنصبتها وأنواعها ، وكذلك الحج تكفَّلت السنة ببيان مناسكه وكيفية أدائه قولاً وعملاً ـ وقال النبي ﷺ : « خذوا عني مناسككم »[4] .

فهل يقول عاقل بعد ذلك بطرح السنة وإلغائها والاكتفاء بالقرآن عنها ؟!
لقد حذَّر النبي ﷺ من هذا التفكير الساذج ونعى على أصحاب ذلك المسلك الشائن .

---

(١) آل عمران : ٣١ ، ٣٢ .
(٢) ص ٧٨ .
(٣) أخرجه البخاري عن مالك بن الحويرث .
(٤) أخرجه مسلم عن جابر .

وأحياناً أترك التنبيه على بعض رواة السند وأرى أن الأمر لا يحتاج إلى إحالة مخافة الطول ، معتمداً في ذلك على أمرين :

الأول : شهـــرة الراوي وكثرة ورود اسمـــه كشعبة أو وكيع أو ابن لهيعـة أو الزهـــري .

الثاني : إمكان التعرف على أي راوٍ بسهولة بالرجوع إلى فهرس الرواة حيث رتبت رواة مسند الشاميين على حروف المعجم ، ووضعت أمام كل راوٍ أرقام الأحاديث التي ورد اسمه فيها ، وأول رقم هو الذي ترجمتـــه فيه فيمكن الرجوع إلى معرفة حقيقة الراوي في رقمه الأول ، وقد ترجمت في هذه الرســـالة لأكثر من ألف راوٍ .

ثالثـــاً : بيـــان درجـــة الحـــديث :

وقد رمزت لهذه الخطوة بالحرف (ب) هكذا : (ب) درجتـــه : فإن كان صحيح الإسناد قلت إسنـــاده صحيح وإلاَّ فأبين سبب قصوره عن درجة الصحة والقاعدة التي اتبعتهافي ذلك أنَّه إذا كان في السند راوٍ أجمع أئمة الجرح والتعديل أو أكثرهم على تضعيفه ، فإسناده ضعيف به كجابر الجعفي ، وعبد الواحد بن زيد ، ومحمد بن يزيد بن أبي زياد ، ورشدين بن سعد بن مفلح المهري ، والفرج بن فضالة ، وأبي بكر بن أبي مريم ، وزمعة بن صالح ، وإن اختلفوا في توثيقه وتضعيفه ولم يجرحوه تجريحاً بليغاً يصل به إلى ترك حديثه أضع حديثه في مرتبة الحديث الحسن . كابن لهيعة ، وابن البيلماني ، ومجالد بن سعيد .

رابعـــاً : تخـــريج الحـــديث :

وقد رمـــزت لهذه الخطوة بالحرف (جـ) هكذا : (جـ) تخريجـــه :

تتبعت الحديث في كتب السنة المشهورة « **عن الصحابي الذي رواه في المسند** » وبينت موقعه بذكر **الكتـــاب والباب والصفحـــة والجزء** .

وأقدم لذلك بإشارة مجملة لكتب السنة التي ورد فيها الحديث فأقول مثلاً :

أخرجه الشيخان وأبو داود والترمذي .

أو أخرجه البخاري والنســـائي وابن ماجة .

أو أخرجه أصحاب الكتب الستة والدارمي ومالك في الموطأ ، فإن كان متماثلاً في ألفاظه قلت : « بألفاظٍ متماثلة » وإن كانت متقاربة قلت : متقاربة ، وإن كانت مختلفة اختلافاً جوهرياً بينت ذلك وأوردت الفروق الواضحة التي يختلف بها السياق وأحياناً أورد الرواية بتمامها في التخريج .

ثم أفصل القول بعد هذه المقدمـــــة المجملـــة فأقـــول :

فقال عليه السَّـــلام : « يوشك الرجل متكئاً على أريكته يحدِّث بحديث من حديثي فيقول بيننا وبينكم كتاب الله عزَّ وَجَلّ ، فما وجدنا فيه من حلال استحللناه ، وما وجدنا فيه من حرام حرمناه ، أَلَا وإنَّ ما حرَّم رسول الله ﷺ مثل ما حرَّم الله » .

وفي رواية : « لَا أُلْفِيَنَّ أحدكم متكئاً على أريكته يأتيه الأمر مما أمرت به أو نهيت عنه فيقول : لا أدري ! ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه »[1] .

وكما تكفل الله عز وجل بحفظ كتابه ، فقد حفظ سنة نبيه ، إذ قيَّض لها من يحفظها ويبلغها بأمانة وصدق ، ويدافع عنها بحرارة وإيمان ، وتفانٍ وإخلاص ، يذب عنها الكذب وينقيها من الزَّيف والدَّخيل ، وينفي عنها تحريف الغالين ، وانتحال المبطلين ، وتأويل الجاهلين .

ولم يخل الله عصراً من العصور أو جيلاً من الأجيال من صفوة من أهل العلم يبذلون الجهود لخدمة السنة وينقبون عن كنوزها ، ويقفون بالمرصاد لكل من ينال منها أو يطعن في صحتها .

ومن هذه الجهود ما يقوم به فضيلة أستاذنا الدكتور موسى شاهين لاشين وكيل جامعة الأزهر من القيام على عمل « موسوعة للسنة النبوية المطهرة » .

وقد بدأها بمسند الإمام أحمد بن حنبل ليكون نواة لهذه الموسوعة المباركة لما له من منزلة بين دواوين السنة .

ورأيت أن أدلي بدلوي فاخترت لرسالتي للدكتوراه موضوعاً هو :

« **مســـند الشـــاميين من مســـند الإمام أحمد بن حنبل ، ضبط أحاديثه ، وتخريجها ، وبيـــان درجة كل منها ، والتعليق عليهـــا عند الحاجـــة** » .

وقسَّمت هذه الرســـالة إلى مقدمـــة وثلاثـــة أبواب وخاتمـــة .

ذكرت في المقدمة أهم الدوافع لاختيار موضوع الرسالة ، ثم بيان خطتي في العمل ، وجعلت الباب الأول من فصلين :

ترجمت في الفصل الأول للإمام أحمد بن حنبل صاحب المسند ، ولابنه عبد الله الذي روي المسند عن أبيه ، ولأبي بكر القطيعي الذي روي المسند عن عبد الله ، وفي الفصل الثاني تحدثت عن المسند ومنزلته بين دواوين الســـنة .

أمَّا الباب الثاني : وهو لب الرسالة وجوهرها ، فقد قدمت فيه دراسة حول الأحاديث الواردة في مسند الشاميين وسأتناول بالشرح والإيضاح خُطتي في العمل والأسلوب الذي اتبعته في هذه

---

(١) رواه أحمد في مسنده عن المقدام بن معد يكرب ، انظر مسند المقدام في هذه الرسالة الحديث رقم ٣٧٦ ، وابن ماجة ١/٦ ـ ٧ ، وانظر جامع بيان العلم وفضله ٢/٢٣١ ، ٢٣٢ .

الدراسة عند الحديث عن ذلك في المقدمة إن شاء الله .

أمَّا الباب الثالث : فقد خصصته لعمل فهارس علميـة لهذه الرسـالة وختمت البحث بخاتمة ركزت فيها على أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال هذا البحث .

ولا يسعني إلاَّ أن أقدم خالص شكري وتقديري لفضيلة أستاذنا الجليل الدكتور موسى شاهين لاشين وكيل جامعة الأزهر ـ والذي أشرف على هذه الرسالة أولاً وأولاني عنايته وتشجيعه وأمدَّني بنصائحه النافعة ، وتوجيهاته الرشيدة ، ونظراته الثاقبة ، فجـزاه الله عنيِّ وعن العلم خيراً .

كما أقدم شكري الخالص إلى الأستاذ الفاضل الدكتور شوقي خضر أستاذ الحديث بكلية أصول الدين بالقاهرة والذي أشرف أخيراً على هذه الرسالة وأبدى من النظرات الثاقبة ، والملحوظات الجيدة ، مع الروح الطيبة ما كان له أثر كبير .

كما أقدم شكري الخالص إلى الأستاذ الفاضل الدكتور أحمد غلوش عميد كلية الدعوة الإسلامية بالقاهرة الذي تفضل مشكوراً بقبول مناقشة هذه الرسالة مع كثرة أعبائه ، وضيق وقته .

وهؤلاء السـادة العلماء هم أعضاء لجنة المناقشـة .

والشـكر والتقدير الخالصـان أزجيهما إلى فضيلة العـالم الجليل الشيخ عبد الله بن إبراهيم الأنصـاري مدير الشؤون الدينيـة بوزارة التربية والتعليم بقطر الذي ما كاد يطلع على هذه الرسالة حتى أبدى سروره بها ، وتقديره لها ، ورغبته في طبعها .

أشـكر له هذه الروح الطيبـة ، والهمة العاليـة ، والرغبـة الصادقـة .

ومن الإنصـاف أن نذكر للشيخ جهوده الطيبة في إحيـاء التراث الإسلامي ، ونشر الثقافة الإسلامية ، وتيسير الكتاب الإسلامي لكل باحث وقارىء ، كما نذكر له جهوده الطيبة في ميدان الدعوة إلى الله حيث يرفع صوت الإسلام عالياً مدوياً في كل أرضٍ يزورها ، أو مؤتمر يشـارك فيه ، وسواء كان ذلك في قطر أو في غيرها من بقاع العالم الإسلامي .

ولا يفوتني أن أقدم خالص شكري وتقديري لكل من أعانني من الأخوة والأصدقاء على إتمام هذا العمل . وأسأل الله أن يجزيهم جميعاً عن العلم وعن سنة رسول الله ﷺ خير الجزاء ، وأن يقبل هذا العمل ويجعله خالصاً لوجهه الكريم .

والله من وراء القصد وهو الهـادي إلى سواء السـبيل .

علي محمد جَمَّـاز

مقـــدمـة

سبب اختيـــــاري للموضـــوع :

لقد كان من أهم الأسباب التي حدت بي لاختيار موضوع رسالتي هو الرغبة الملحة في العمل في هذا الحقل البكر حقل الســنة النبوية المطهرة ، إذ أنها ما زالت بحاجة إلى تضافر الجهود لاستخراج كنوزها المخبوءة ، واستكشاف ذخائرها المطمورة ، والبحث عن نفائسها النادرة ، وإبرازها للناس في صورة يسهل الانتفاع بها ، والإقبال عليها ، ومن هذه الكنوز « **مسند الإمام أحمد بن حنبل** » الذي يعتبر بحق موسوعة حديثية كبيرة اشتمل على مجموعة هائلة من أقوال النبي ﷺ وأفعاله وسيرته في شتى الفروع والأبواب ، ولا يكاد ينتفع بها إلاَّ أهل الاختصاص مع العسر والحرج .

ورأيت فضيلة أستاذنا الدكتور موسى شاهين لاشين وكيل جامعة الأزهر قد اتجهت همته إلى عمل موسوعة للسنة النبوية المطهرة بدأها « **بمسند الإمام أحمد بن حنبل** » بتحقيق أحاديثه وتخريجها وبيان درجتها وتبويبها وعمل دراسة حولها ، فرأيت أن أدلي بدلوي وهي أمنية طالما تمنيتها ، ورغبة طالما سعيت لتحقيقها فاخترت لرسالتي للدكتــوراه موضــوع :

« **مســـند الشـــاميين من مســـند الإمام أحمد بن حنبل ، ضبط أحاديثـــه وتخريجها ، وبيان درجتها ، والتعليق عليها عند الحاجـــة** » . فكانت هذه الرسالة أول رســـالة « دكتــوراه » أجيزت في هذا العمل الموسوعي المبارك والحمد لله على توفيقه .

خُطتي في العمـــــل :

قسمت هذه الرســـالة إلى مقدمة وثلاثـــة أبواب وخاتمـــــة :

أمَّا المقدمـــــــة : فقد ذكرت فيها سبب اختياري لموضوع الرســـالة وسأبين فيها الآن المنهج والخطة التي سرت عليها في البحث .

قســـمت البـــاب الأول إلى فصلين :

الفصـــــل الأول : ترجمت فيه للإمام أحمد صاحب المسند فذكرت طرفاً من حياته ، ونشأته في طلب العلم ، ورحلاته إلى المراكز العلمية ، والشيوخ ، وذكرت أهم شيوخه وأهم

تلاميذه ، وناقشت الفكرة القائلة بأن الإمام أحمد مَحدِّث غير فقيه ، وانتهيت فيها إلى أنه محدث وفقيه معاً ، ثم ذكرت ثناء العلماء ، عليه وأشرت إلى المحنة المشهورة التي مرَّ بها الإمام أحمد وهي محنة القول بخلق القرآن .

ثم اتبعته بترجمة موجزة لابنه عبد الله الذي رويَ عنه المسند وختمت هذا الفصل بترجمة موجزة أيضاً لأبي بكر القطيعي الذي روي المسند عن عبد الله .

وخصصت الفصل الثاني من هذا الباب للحديث عن « **المســـــند** » فبينت منزلته بين دواوين السنة ، وتساءلت هل في المسند ضعيف أو موضوع ؟ وناقشت هاتين القضيتين ، وألمحت إلى تكرار الأحاديث ، وسببها في المسند وغيره ، وذكرت المســانيد التي اشتمل عليها المسند ، واتبعت ذلك بكلمة موجزة عن مسند الشاميين ، وختمت هذا الفصل ببيان عناية العلماء بالمسند قديماً وحديثاً .

أما **البـــــاب الثـــاني** وهو لب الرســالة وجوهرها فقد كانت خُطتي فيه على النحو التالي :

أولا : تحقيــق النـــص :

قمت بتحقيق نص كل حديث ورد في مسند الشاميين من كتاب مسند الإمام أحمد المطبوع بالمطبعة الميمنية بالقاهرة والذي يقع في ستة أجزاء كبار ويقع مسند الشاميين في الجزء الرابع منها من ص ٨٨ إلى **٢٣٩** أي **١٥١** صفحة .

فأحياناً أجد كلمة ساقطة من الناسخ ويستوجبها السياق فأضيفها بين قوسين وأشير إلى ذلك وإلى المرجع الذي أضفتها منه .

وأحياناً أجد كلمة مقحمة ، أو اسم راوٍ من الرواة محرفاً أو خطأ وليس هو المراد ، فأنبـه إلى ذلك بعد البحث والتحقيق والترجيح ، ومثال ذلك ما جاء في الحديث رقم **٩١٢** قال أحمد حَدَّثَنَا الحجاج حَدَّثَنَا يزيد بن أرطاة عن مكحول ، فليس في الرواة من اسمه يزيد بن أرطاة ، وقد انتهيت بعد البحث المتأني ، والتنقيب الطويل إلى ترجيح أن المراد به حجاج بن أرطاة الذي يروي عن مكحول ويروي عنه الحجاج بن محمد ، وقلت : ربما وقع ذلك سهواً من الناسخ .

ومن التحريف الذي وقع في أسماء الرواة أيضاً اسم بحير بن سعيد فقد جاء في كل الأحاديث التي ذكر فيها بحير بن سعد بدون ياء وبحثت عن ذلك طويلاً فرأيت المحققين من أهل هذا الفن يذكرونه بحير بن سعيد .

كما جاء اسم محمد بن أبي عدي في الحديث رقم **٩١١** محمد بن عدي وبعد البحث والتدقيق وجدت أن كلمة « أبي » سقطت من الناسخ إذ أن اسمه الصحيح محمد بن أبي عدي شيخ الإمام أحمد ، وغير ذلك كثير .

ومن التصحيف الذي وقع كثيراً وتطلب مني جهداً كبيراً ووقتاً طويلاً في البحث تصحيف كلمة « **عن** » إلى كلمة « **ابن** » مثال ذلك ما وقع في الحديث رقم ٨٩ قال الإمام أحمد حدَّثنا وكيع ، حَدَّثَنَا سفيان ، حَدَّثَنَا جابر بن عمر بن يحيى عن معاوية ، وبتفنيد السند لم أجد في الرجال من اسمه جابر بن عمرو بن يحيى ، ووجدت سفيان الثوري يروي عن جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي ، ووجدت جابراً هذا يروي عن عمرو بن يحيى المازني الذي يروي عن معاوية بن أبي سفيان فترجح عندي ترجيحاً يكاد يكون يقيناً أن كلمة « ابن » خطأ من الناسخ والصواب أنها « **عن** » .

وحينما عزمت على طبع هذه الرسالة وفقني الله إلى العثور على نسخة مخطوطة لمسند الإمام أحمد ، وجدتها في دار الكتب القطرية بقسم المخطوطات واطلعت فيها على مسند الشاميين ، وأعدت مراجعة الرسالة كلها حديثاً حديثاً على هذه المخطوطة فوجدت ، ولله الحمد ، كثيراً مما وصلت إليه بالاستنتاج والاستنباط بعد البحث والمعاناة ثابتاً في هذه المخطوطة ، كما أنها حلت لي كثيراً من العقد ولو كانت بين يدي من أول الأمر لوفرت عليّ كثيراً من الجهد والوقت ، وإن كان عدم وجودها بين يدي أولاً قد اضطرني للبحث والتقصي ، وكان في ذلك خير كثير والحمد لله .

ثانياً : ترجمة رواة المسند :

تناولت رواة كل حديث بالترجمة الحديثية التي تعطي فكرة عن منزلة الراوي من حيث العدالة ، الضبط ، ومن حيث الثقة والحفظ ، ومن حيث الدرجة التي وصل إليها في ذلك ، هل هو في القمة عدالة وضبطاً وحفظاً وأمانة ويقظة وإتقاناً ؟ أم هو دون ذلك ؟ وما قال فيه علماء الجرح والتعديل . . هل وثَّقوهُ أو ضعَّفوهُ ، أم وثقه بعضهم وضعفه آخرون ونحو ذلك مما يقود إلى الحكم في النهاية على سند الحديث بالصحة أو الحسن أو الضعف ، معتمداً على كتب الجرح والتعديل المشهورة بين أهل هذا الفن ومن ثم لبيان درجة الحديث ، ورمزت لهذه الخطوة بالحرف (أ) هكذا : (أ) رواته : فإذا كان الرواة ثقات قلت : ثقات ، ثم أترجم رواة السند فإذا سبقت ترجمته في حديث أحلت عليه ، إن بعد به العهد ، فأذكر اسمه ، وكثيراً ما أقول سبقت ترجمته في الحديث رقم . . . . . كذا . . . . . ، وأحياناً أذكر اسم الراوي إن كان في حاجة إلى تحديد المراد به خوفاً من التباسه بغيره كسفيان مثلاً إن لم يحدد في السند فأقول : سفيان هو ابن عيينة أو سفيان هو الثوري ، وكحماد ، فأقول ، حماد هو ابن زيد ، أو حماد هو ابن سلمة ، وكإسماعيل فأقول : إسماعيل هو ابن علية أو إسماعيل هو ابن أبي خالد ، وكحيوة بن شريح وهما اثنان بهذا الاسم أحدهما شيخ أحمد ، وهو حيوة بن شريح الحضرمي ، والثاني متقدم عليه وهو حيوة بن شريح بن صفوان التجيبي أبو زرعة المصري وهكذا .

١ ــ أخرجه البخاري في كتاب كذا باب : كذا ١٥/١ أي الجزء الأول ص ١٥ ، وهكذا في كل المصادر .

ولم ألجأ إلى استخدام الر موز تيسيراً على القارىء ، ولكيلا يبدو الكتاب مليئا بالرموز والأرقام فتضيق به نفسه .

خامسا ــ شرح المفردات والتعليق على الحديث عند الحاجة :

ورمزت لهذه الخطوة الأخيرة بالحرف (د) هكذا : (د) المفردات : أتناول فيها شرح غريب الحديث وإزالة التعارض بينه وبين الأحاديث الأخرى إن وجد ، وأذكر المعنى الإجمالي أحياناً إذا اقتضى الأمر ، ولا أكرر التخريج ولا أشرح الألفاظ إذا كرر الحديث ، وأكتفي بالإحالة فأقول : سبق تخريجه والتعليق عليه في الحديث رقم . . . . كذا . . . . اللَّهُمَّ إلَّا إذا كانت هناك لفظة تحتاج إلى بيان ولم تكن في الرواية السابقة ، وربما أعيد شرح كلمة لبعد العهد بها ، وهذا نادر .

كما أنني لا أشرح إلَّا الكلمة التي تحتاج إلى شرح وأترك الكثير لفطنة القارىء ، وقد أعلق أحياناً على الحديث إذا رأيت الأمر يحتاج إلى تعليق لإبراز معنى معين يوحي به الحديث ، وكل ذلك بإيجاز شديد ، فهذا هو الاصطلاح المتفق عليه ، فلا يتوقعن أخي القارىء أن الهدف من هذه الرسالة هو شرح الأحاديث فذلك أمر يحتاج إلى مجلدات إذا أردناه ، وإنما الهدف تحقيق النص وتوثيقه ، وبيان درجته وتخريج الأحاديث وشرح الغريب من الألفاظ ، والتعليق عليها عند الحاجة ، ومن المتوقع أن تغيب عني كثير من الأشياء التي تحتاج إلى إيضاح وبيان فتلك هي طبيعة الإنسان والكمال لله وحده . فأرجو معذرةً أخي القارىء ، وآمل في الإرشاد والتنبيه .

وقد رجعت في ذلك إلى الشروح المشهورة كالنهاية لابن الأثير وفتح الباري وإرشاد الساري ، وعمدة القاري ، وشرح النووي عل صحيح مسلم ، وشرح السيوطي وحاشية السندي على النسائي ، وتحفة الأحوذي ، وغير ذلك ، مع الرجوع إلى المعاجم اللغوية المعتمدة كلسان العرب ، والقاموس المحيط وغيرهما .

أما الباب الثالث فقد خصصته للفهارس وهو يشتمل على ثلاثة فصول :

الأول : **فهرس الرواة** ، وقد رتبته ترتيباً أبجدياً على حروف المعجم وأوردت أمام اسم كل راوٍ أرقام الأحاديث التي ذكر فيها ، علمًا بأن ترجمته تقع دائمًا في الرقم الأول .

الثاني : **فهرس بأطراف الأحاديث** ، وقد رتبته ترتيباً أبجدياً بالنسبة للأحاديث القولية ، أما الأحاديث الفعلية فبعضها موجود في حرف الحاء تحت كلمة

« حديث » كأن أقول : حديث أبي مسعود : ألاَ أصلي لكم صلاة رسول الله ﷺ ، أو حديث الأمر بقراءة المعوذات ، ونحو ذلك .

وبعضها في حرف الكاف مثل : كان رسول الله ﷺ يقبل الهدية ، وأحاديث المناهي في حرف النون مثل : نهى رسول الله ﷺ عن كذا ، وقد استوعبت في هذا الفهرس جميع الأحاديث القولية والفعلية التي حوتها هذه الرسالة .

الثالث : **فهرس الموضوعـــــات** ، وقد رتبت فيه الأحاديث ترتيباً موضوعياً في كتب رئيسية مع تقسيم هذه الكتب إلى أبواب مثل كتاب الإيمان ، كتاب العلم ، كتاب الطهارة ، كتاب الصَّلاة . . . إلخ . وتحت كل كتاب عدد من الأبواب على ضوء الأحاديث المجموعة تحت الكتاب ، وذلك على نحو ما في الصحيحين وغيرهما من كتب السنة المقسمة على الكتب والأبواب الفقهية .
وبهذا النوع من الفهارس العلمية يستطيع القارىء أن يعرف في هذه الرسالة الأحاديث ذات الموضوع الواحد بسهولة .

وفي نهاية البحث كتبت خاتمـــة أوضحت فيها النتائج التي توصلت إليها من خلال هذا البحث .

هذه هي خطتي في العمل بإيجـــــاز .

وقد بذلت ـ يعلم الله ـ جهدي ما استطعت وما كنت أقدم على الحكم بالصحة أو الحسن أو الضعف على حديث إلَّا بعد الاستقصاء والتتبع ، وبعد أن أضع أمام عيني صورة كل راوٍ ومنزلته وأقوال أئمة الجرح والتعديل فيه ، وكثيراً ما غيرت حكمًا كنت قد أمضيته لأنَّه اتضح لي من خلال البحث غير ما رأيت فأشطب وأعيد الكتابة والتنقيح وهكذا .

وقد أمضيت الأيام والليالي في عمل متواصل ، وبحث مستمر ، وتتبع لكل راوٍ في أمهات كتب الرجال ، ولكل حديث في مظانه المختلفة ، فإذا لم أجد الراوي أو الحديث في هذا الكتاب تناولت غيره وقد لاَ أجده فأتركه إلى أن يضعه الله في طريقي أثناء البحث .

وقد رأيت من توفيق الله عَزَّ وَجَلّ في هذا البحث الشيء الكثير ، فكثيراً ما كنت أحكم على الحديث بالصحة أو الحسن أو الضعف وفي النفس من ذلك شيء فأتركه للمراجعة ، وبينما أنا في أثناء البحث إذا بي أعثر على من حكم عليه من أئمة هذا الشأن بحكم مماثل أو مشابه ، فتستريح نفسي ، ويطمئن قلبي وأحمد الله على توفيقه ، وذلك ببركة دراسة حديث رسول الله ﷺ .

وفي ختام هذه المقدمة لا أزعم أن هذا البحث مجرد من النقص والقصـــور الناجم عن الخطأ والنسيان وقصور الباع ، وضعف الهمة ، والقصور والنسيان من طبيعة الإنسان وفطرته ،

وحسبي أنني استفرغت وسعي ، وبذلت جهدي ، والكمال لله وحده ، ورحم الله إنساناً وقع على خطأ فأصلحه ، وهداني إليه ، لعلي أستدركه في طبعة لاحقة إن مدَّ الله في العمر ، ومنَّ بالتوفيق .

وما توفيقي إلاَّ بالله عليه توكلت وإليه أنيب .

د. علي محمد جَمَّاز

البـــــاب الأول

ويشـــــتمل على فصـــلين

الفصـــل الأول

ترجمـــة الإمام أحمد بن حنبل صاحب المســند .

ترجمـــة إبنـــه عبد الله راوي المسند عن أبيـه .

ترجمـــة أبي بكر القطيعي راوي المسند عن عبد الله بن أحمد .

الفصـــل الثاني

التعـــــريف بالمســـــــند .

الفصـــل الأول

الإمـــام أحمـد بن حنبـل[1]
« ١٦٤ ــ ٢٤١هـ »

مولـــــــده ونشـــــــأته :

هو شيخ الأمة ، وإمام الأئمة ، وناصر السنة ، الإمام الرباني أحمد بن حنبل الشيباني .

يجتمع مع النبي ﷺ في نزار .

وكانت أمه شيبانية أيضاً ، واسمها صفية بنت ميمونة بنت عبد الله الشيباني .

ولد الإمام أحمد ببغداد في شهر ربيع الأول سنة ١٦٤هـ . وتوفي أبوه وهو طفل لم يتجاوز

---

(١) **هذه الترجمة رجعت فيها للكتب التالية :**

١ ــ البداية والنهاية لابن كثير .
٢ ــ تهذيب التهذيب لابن حجر .
٣ ــ تقريب التهذيب له أيضاً .
٤ ــ المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد للعليمي .
٥ ــ إعلام الموقعين لابن القيم .
٦ ــ مقدمة المسند للشيخ شاكر .
٧ ــ مقدمة الفتح الرباني للشيخ البنا .
٨ ــ ابن حنبل للشيخ أبي زهرة .
٩ ــ شيخ الأمة لعبدالعزيز سيدالأهل .

وله ترجمـــة في الكتب التاليـــة :

١ ــ التاريخ الكبير للبخاري ٦/٢/١ .
٢ ــ التاريخ الصغير له أيضاً ص ٢٤٤ .
٣ ــ الفهرست لابن النديم ٣٢٠ .
٤ ــ حلية الأوليـــاء لأبي نعيم ١٦١/٩ ــ ٢٣٣ .
٥ ــ مختصر صفات الحنابلة لابن أبي يعلى ١١/٣ .
٦ ــ مختصر تاريخ ابن عساكر ٢٨/٢ ــ ٤٨ .
٧ ــ مناقب أحمد لابن الجوزي .
٨ ــ صفة الصفوة لابن الجوزي ١٩٠/٢ ــ ٢٠٢ .
٩ ــ الكامل لابن الأثير ٢٨/٧ .
١٠ ــ وفيات الأعيان لابن خلكان ٢٠/١ ــ ٢١ .
١١ ــ تذكرة الحفاظ للذهبي ١٧/٢ ــ ١٨ .
١٢ ــ طبقات الشافعية لابن السبكي ١٩٩/١ ــ ٢٢١ .
١٣ ــ طرح التثريب للعراقي ٣١/١ ــ ٣٢ .
١٤ ــ النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٣٠٤/٢ ــ ٣٠٦ .
١٥ ــ مفتاح السعادة لطاشكبرى زادة ٣٩/٢ ــ ٤٨ .
١٦ ــ شذرات الذهب لابن العماد ٩٦/٢ ــ ٩٨ .

الثالثة من عمره . فكفلته أمه ، وقامت على رعايته وتربيته ، ووجهته إلى حفظ القرآن الكريم فحفظه وأجاده ، ثم وجهته إلى أهل العلم ، فنهل من معينهم ، وتفوق على أقرانه ، وذاع صيته حتى صار إمام الدنيا ،وشيخ العلماء .

عصـــــــــــــره :

نشـأ الإمام أحمد في بغداد التي كانت في ذلك الحين حاضرة العالم الإسلامي ، ومهد العلوم الشرعية واللغوية والعقلية ، ومقصد طلاب العلم من شتى الأمصـــار الإسلامية ، فتلاقت فيها العلوم والمعارف ، كما اشتد الاحتكاك الفكري بين العواصم الاسلامية ، ونضجت في هذا العصر ثمار جهود الفقهاء من عراقيين وحجازيين وشاميين .

وحينما تفتحت قريحة الإمام أحمد وجد ثروة فقهية عظيمة خَلَفَها السابقون من المجتهدين ، وذلك فيما دون من كتب في مذهب أبي حنيفة ومالك والشافعي فأكب عليها دراسة وتحصيلاً ، واستيعاباً ونقداً ، فضلاً عن لقائه بالإمام الشافعي والأخذ عنه .

واستطاع الإمام أحمد أن يستثمر كل هذه الجهود ، يساعده في ذلك حافظةٌ قوية ، وذكاء حاد ، وذهن متوقد ، وإقبال على طلب العلم ، ونية صادقة في تحصيله .

كما أن دراسة السنة في ذلك العصر كانت قد نضجت وآتت أكلها ، وَوُجِد العلماء الأعلام الذين برزوا في فنونها المختلفة رواية ودراية ، فأكب أحمد على دراسة ذلك كله ، وتميز بمنهجه الفقهي الذي غلب عليه طابع السنة .

كما رحل إلى الأمصار الإسلامية ، إيماناً منه بأن العلم لابُدَّ فيه من المعاناة والمشقة وبذل الجهد في تحصيله من منابعه الأصلية ، فقابل العلماء في مختلف البلاد ، وكتب عنهم حتى أصبح إماماً في الفقه والحديث .

بـــــدء طلبـــــه للعلـــم :

بعد أن حفظ أحمد القرآن الكريم اتجه لتحصيل العلم ، فوجد في بغداد مدرستين ينهل منهما كثير من طلاب العلم ، مدرسة في الفقه ، ومدرسة في الحديث . فاتجه في أول أمره إلى مدرسة الفقه فكان يختلف إلى مجلس القاضي أبي يوسف صاحب أبي حنيفة .

ثم ترك ذلك وأقبل على سماع الحديث ، فكان أول طلبه للحديث وسماعه من مشايخه سنة ١٧٨هـ وعمره ستة عشر عاماً .

وكان رحمه الله ـ يتميز بحافظة قوية ، وذاكرة واعية ، وذكاء حاد ، وبصيرة نافذة ، وفهم عميق ، ونية صادقة في طلب العلم ، والإقبال عليه ، وهمة دؤوب في تحصيله حتى بلغ مبلغ

الإمامة . ولم يمنعه ذلك من مواصلة الطلب والسعي فيه حتى قال له بعض معاصريه في ذلك فقال لهم : « مع المحبرة إلى المقبــرة » .

وقد حفلت الكتب بأخبار حفظه وإتقانه وتفوقه في العلم ، قال عبد الله بن أحمد : سمعت أبا زرعة يقول : كان أبوك يحفظ ألف ألف حديث فقيل له : وما يدريك ؟ قال : ذاكرته فأخذت عليه الأبواب .

وقال حنبل : سمعت أبا عبد الله يقول : حفظت كل شيء من هُشَيْم وهو حي .
وقال ابراهيم الحربي : رأيت أحمد كأن الله جمع له علم الأولين والآخرين .
وقال عبد الله : قال لي أبي : « خذ أي كتاب شئت من كتب وكيع فإن شئت أن تسألني عن الكلام حتى أخبرك بالإسناد ، وإن شئت بالإسناد حتى أخبرك بالكلام » .

رحـــلاته العلميـــــــــــة :

تلقى أحمد العلم في أول أمره على علماء بغداد ، وقصر نفسه عليهم وخص منهم هُشَيْم بن بُشَيرْ الواسطي المتوفي سنة ١٨٣هـ بالملازمة ، فقد لازمه أربع سنوات حتى مات ، واستفاد منه في تلك المدة علمًا كثيراً ، فقد كان هُشَيْم أحد الأئمة الأعلام الثقات ، وفي أثناء ملازمته لشيخه هُشَيْم لم ينقطع عن غيره انقطاعاً تاماً بل كان يتلقى عن غيره أحياناً فقد روي أنه سمع من عمير بن عبد الله بن خالد سنة ١٨٢هـ قبل موت شيخه هشيم وسمع في هذه الأثناء عبد الرحمن بن مهدي وأبا بكر بن عياش ، إلا أنه لم يخص أحداً بالملازمة سوى شيخه هُشَيْم .

بعد موت هشيم أخذ يتلقى الحديث حيثما وجده ببغداد ، ومكث فيها ثلاث سنوات أخر .

وفي السنة السادسة والثمانين بعد المائة كان قد اشتد عوده ، واكتمل نضجه ، واستقام منهجه ، فلم يقنع بما يأخذه من علماء بغداد ، وابتدأ رحلاته إلى الأقطار الإسلامية المختلفة ، ليتلقى الحديث عن علمائها ، فرحل إلى البصرة ، والحجاز ، والكوفة واليمن والشام وغيرها ، رحل إلى البصرة خمس مرات كان يقيم فيها أحياناً ستة أشهر يتلقى الحديث عن بعض الشيوخ .

رحلتـــه إلى الحجـــــــــاز :

ورحل إلى الحجاز خمس مرات ، التقى في إحداها بالإمام الشافعي ، وأخذ عنه الفقه وغيره ، والتقى به مرة ثانية في بغداد ، سنة ١٩٠هـ وعُمْرُ أحمد إذْ ذاك نيف وثلاثون سنة ، وكان الإمام الشافعي يحبه ويقدره ، ويعرف له فضله وتقدمه في الحديث ، فقال له في هذه المرة : يا أبا عبد الله إذا صح عندكم الحديث فأعلمني به أذهب إليه ، حجازياً كان أو شامياً ، أو عراقياً أو يمنياً .

رحلتـــه إلى الكوفـــــــــة :

رحل أحمد إلى الكوفة يطلب الحديث من شيخها وكيع بن الجراح الرؤاسي أحد الأعلام الثقات .

كان وكيع إماماً في الفقه ، قد أهلته إمامته وحفظه أن يجلس مجلس سفيان الثوري بعد موته . واتسعت حلقة وكيع ، ووفد إليه طلاب العلم من شتى الأقطار ، ومنهم التلميذ النابه أحمد بن حنبل الذي حفظ كتب وكيع بأسانيدها ، ومتونها ، واختزنها في حافظته القوية ، وذاكرته الواعية ، حتى كان يقول لابنه عبد الله : خذ أي كتاب شئت من كتب وكيع ، فإن شئت أن تسألني عن شيء من الكلام حتى أخبرك بالإسناد ، وإن شئت بالإسناد حتى أخبرك بالكلام .

وكما أعجب أحمد بوكيع ووثق به ، وبعلمه ، فكذلك أعجب وكيع بأحمد ، أعجب الشيخ بتلميذه ، وبحرصه على طلب العلم ، وإقباله عليه ، وتجرده في طلبه حتى قال : ما قدم الكوفة مثل هذا الفتى[1] .

رحلتـــه إلى اليمـــــــــن :

ورحل أحمد إلى اليمن ليأخذ العلم عن عبد الرزاق بن همام الصنعاني ، وقد عزم على هذه الرحلة أثناء الحجة الرابعة له . وكان بصحبته يحيى بن مَعين فقال له : نَمضي إن شاء الله ، فنقضي حجَّنا ثم نمضي إلى صنعاء ، إلى عبد الرزاق بن همام الصنعاني نسمع منه ، فوافقه يحيى ، ومضيا على هذه النية .

وبينما هما في الطواف قابل يحيى عبدَ الرزَّاق ـ وكان قد رآه من قبل ـ فسلّم عليه وقدم له أحمد قائلاً : هذا أخوك أحمد بن حنبل فقال : حياه الله وثبته ، فإنه يبلغني عنه كل جميل ، وأخذ يحيى منه موعداً في الغد ليسمعا منه ، فلما انصرف عاتبه أحمد قائلاً : لم أخذْت على الشيخ موعدا ؟ فقال لنسمع منه ، قد أربحك الله مَسِيرَةَ شهرٍ ، والنفقة ، فقال أحمد : ما كان الله يراني وقد نويت نية لي أفسدها بما تقول ، نمضي فنسمع منه باليمن ، فمضيا حتى سمعا منه بصنعاء[2] .

رحلتـــه إلى الشـــــــــام :

كان أحمد قد سمع من بعض أهل الشام في بلاده ، ولكنه لم يقنع بذلك ورأى أن يذهب إليهم ليسمع منهم في بلادهم « وكان عندهم كثير من مسانيد جمهور غفير من الصحابة ، كلهم سكنوا الشام منذ الفتوح الأولى ، فشمر إليهم وخرج إلى حمص حيث لقي بها أبا المغيرة عبد القدوس

---

(١) النجوم الزاهرة ٢٠٥١٢ .

(٢) المناقب : ٣٠ .

الخولاني محدث الشام ، وأحد الرواة عن طبقة الأوزاعي وأحد العلماء المعدودين فروى عنه ثم حضر وفاته بحمص سنة ٢١٢هـ وصلى عليه[١] .

وصحب أحمد من أهل الشام « مهنّا بن يحيى » وقربه إليه وقد رافقه « مهنّا » بمكة عند سفيان بن عيينة ، وصاحبه إلى اليمن ، إلى عبد الرزاق بن همام ثم دامت صحبته له وملازمته إياه ثلاثاً وأربعين سنة ، ولم يترك صحبته حتى مات . ولقي بالشام اسماعيل بن عياش ، ولقي بدمشق الوليد بن مسلم كاتب الأوزاعي ، والتقى بالكثيرين ممن حفظوا مسانيد الصحابة الذين نزلوا الشام وهم يزيدون على المائتين ، وروى عنهم ما حفظوه من هذه الأحاديث وأودعها مسنده المشهور وسماه « مسند الشاميين » .

وفعل مثل ذلك بالنسبة للكوفيين والبصريين والمدنيين .

وكان أحمد يود أن يرحل إلى جرير بن عبد الحميد في الري ، وإلى الشافعي في مصر ، ليأخذ عنهما ، ويسمع منهما ولكن كثرة النفقات ، وضيق ذات يده منعاه من تحقيق أمنيته .

لقد تحمل أحمد في سبيل هذه الرحلات العلمية صعوبات جمة ، ومشقات شديدة ، ولكنه كان سعيداً بها يستعذب فيها كل صعب ، ويستهين بكل مشقة ، في سبيل سماع الحديث وتحصيل العلم .

شيوخه :

تلقى أحمد العلم عن كثير من شيوخ عصره في شتى الأمصار الإسلامية منهم :

هُشَيْم بن بُشَيرْ الواسطي ، وعبد الرزَّاق بن همام الصنعاني ، ويحيى بن سعيد القطَّان ، وسفيان بن عُيَيْنَةَ ، وعبد الرحمن بن مهدي ، وأبو داود الطيالسي ، وعبد الله بن نمير ، والإمام الشافعي ، ومحمد بن جعفر « غندر » ، ومعتمر بن سليمان ، وإسماعيل بن عُلَيَّه ، وجرير بن عبد الحميد ، ووكيع بن الجراح الرؤاسي ، ويحيى بن آدم ، ويزيد بن هارون ، وأبو يوسف القاضي صاحب أبي حنيفة وغيرهم

وكلهم أئمة أخيار ، أبرار ثقات عدول ، وكان رحمه الله ــ يتأسف عل عدم اجتماعه بالإمام مالك وحماد فكان يقول : فاتني مالك فأخلف الله عليّ سفيان بن عيينة ، وفاتني حماد فأخلف الله عليّ اسماعيل بن علية[٢] .

---

(١) انظر المناقب ٢٨ تذكرة الحفاظ ترجمة رقم ٣٨٦ .

(٢) ثلاثيات المسند ٩/١ .

تلاميـــــــــــــذه :

تلقى العلم عن أحمد تلامذة كثيرون ، منهم من كان في بغداد ومنهم من قطع إليه الفيافي والقفار ، ومنهم من كان من شيوخه لم يمنعه ذلك أن يروي عنه ، ويستفيد من علمه ، ومنهم أقرانه الذين كانوا يتلقون العلم معه من الشيوخ ، كل هؤلاء رووا عن أحمد ونهلوا من علمه الغزير .

من هـــــــــؤلاء :

الإمـــام البخـــاري ، والإمـــام مســـلم ، وأبو داود ، وروى عنه من شيوخه الأسود بن عامر (شـــاذان) ، وعبد الرحمن بن مهدي ، والإمـــام الشـــافعي ، وأبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي ، وعبد الرزاق بن همـــام ، ووكيع بن الجـــراح ، ويحيى بن آدم ، ويزيد بن هـــارون ، وروى عنـــه أيضاً قتيبـــة بن سعيـــد ، وداود بن عمرو ، وخلف بن هشـــام وهم أكبر منه ، وعلي بن المديني ، وأحمد بن أبي الحـــواري ، والحســـين بن منصـــور ، وزيـــاد بن أيـــوب ، ودُحَيْـــم ، وأبو قدامـــة الســـرخسي ، ومحمـــد بن رافـــع ، ومحمـــد بن يحيى بن أبي سمينة وهؤلاء من أقرانه ، وروي عنـــه ابناه عبد الله وصالح ، وأبو بكر الأثرم ، وحطـــاب الكرمـــاني ، وبقي بن مَخْلـــد ، وحنبـــل بن اســـحاق ، وأبو قاســـم البغوي وهو آخر من حدث عنـــه ، وروى عنـــه ــ غير هؤلاء ــ خلق كثير لا يحصـــون .

الإمـــام أحمـــــد محـــدث وفقيـــــه :

بعض القدامى يعتبرون الإمام أحمد محدثاً وليس فقيهاً ، كابن جرير الطبري الذي كان يقول : إنه رجل حديث ، وليس رجل فقـه ، وأنه امتحن من أجل ذلك .

وبعض الفقهاء الذين كانوا يعنون بالخلافيات كالطحاوي والدبوسي والنسفي والأصيلي المالكي والغزالي لم يذكروه في الفقهـــاء الذين يعتد بخلافهم ، ولم يذكره ابن قتيبة في كتابه « المعارف » ضمن الفقهاء وذكره المقدسي ضمن أصحاب الحديث في كتابه « أحسن التقاسيم » والواقع أن عدم ذكره بين الفقهاء عند من لم يذكروه ، وذكره بين أصحاب الحديث عند المقدسي لا يعني أنه ليس فقيهاً وإن كانت هذه القرائن تشير إلى رأيهم ، والذي دعا هؤلاء الفقهاء إلى هذا الرأي أنهم لم يأْثِروا عن الإمام أحمد كتاباً في الفقه ، بل الذي أُثِر عنه ، وشاع في الآفاق وملأ الدنيا علمًا كتابه « المســـند » الذي ضم بين دفتيه أربعين ألف حديث .

والذي رجح هذا الرأي عندهم أن الفقهاء الآخرين لهم كتب مدونة في الفقه ، معروفة بين الناس ، فمحمد بن الحسن الشيباني جمع فقه العراق ، وأبو يوسف كتب كتباً في الفقه ،

والشـافعي أملى مذهبه أو كتبه ، بينما أحمد لم يكن له شيء من ذلك في عصر شاع فيه التدوين في الفقه وسار شوطاً بعيداً ، فكان ذلك كله مما دعا كثيرين من الفقهاء إلى أن يعدوا الإمام أحمد في عداد المحدثين وليس في عداد الفقهاء .

والحق أن الإمام أحمد كان محدثاً وفقيهاً في آن واحد ، يشهد بذلك التاريخ والواقع .

أما التاريخ فيحدثنا أن تلاميذ الإمام أحمد قد جمعوا أقواله وفتاويه وآراءه ودونوها ، وتكونت من ذلك مجموعة من الآراء الفقهية منسوبة إليه ، وصار له بها مذهب متبوع معروف ، ويحدثنا التاريخ أيضاً أنه تتلمذ في الفقه على كثيرين من الفقهاء ــ منهم أبو يوسف صاحب أبي حنيفة ، ومنهم الإمام الشافعي الذي تأثر به الإمام أحمد وبعقليته الفقهية وقوة استنباطه والضوابط والمقاييس التي جعلها أصول الاستنباط مما جعل أحمد يوصي صاحبه إسحق بن راهويه قائلاً :

« يا أبا يعقوب اقتبس من الرجل فإنه ما رأت عيناي مثله » .

وكان من شدة إعجابه بالشافعي يروي عن النبي ﷺ قوله : إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة رجلاً يقيم لها أمر دينها ، ويقول : « فكان عمر بن عبد العزيز على رأس المائة الأولى وأرجو أن يكون الشافعي على رأس المائة الثانية[1] » ، وشهد له الشافعي بأنه أفقه من رأى في بغداد فقال : « خلفت بغداد وما بها أحد أفقه ولا أعلم ولا أورع من أحمد بن حنبل » .

أما الواقع فيشهد بأن المسلمين في كثير من بلاد الإسلام قد تلقوا آراءه بالقبول ، وأقبلوا على دراسة فقهه وفتاويه ، وأصبح له أتباع ومريدون يتمسكون بمذهبه ، ويعملون به ، وبات معروفاً بين المسلمين بأنه أحد المذاهب الفقهية الأربعة المتبوعة .

ومن الأسباب التي دعت هؤلاء الفقهاء إلى القول بأن أحمد محدث غير فقيه ، أنه كان يكره أن يَكْتُب في غير الحديث إعزازاً لأقوال النبي ﷺ أن تختلط بأقواله وفتاويه ، وذلك من فرط أدبه وورعه رحمه الله .

قال الإمام ابن القيم في إعلام الموقعين[2] :

« كان رضي الله عنه شديد الكراهية لتصنيف الكتب ، وكان يحب تجريد الحديث ، ويكره أن يكتب كلامه ، ويشتد عليه جداً ، فعلم الله حسن نيته وقصده ، فكُتِب من كلامه وفتاواه أكثر من ثلاثين سفراً ، وجمع الخَلاَّلُ نصوصه في الجامع الكبير فبلغ نحو عشرين سفراً أو أكثر ، ورويت فتاويه ومسائله ، وحدث بها قرناً بعد قرن ، فصارت إماماً وقدوة لأهل السنة على اختلاف طبقاتهم ، حتى أن المخالفين لمذهبه بالاجتهاد والمقلدين لغيره لَيُعَظِّمون نصوصه وفتاواه ، ويعرفون لها حقها وقربها من النصوص وفتاوي الصحابة .

---

(١) انظر ابن حنبل للشيخ أبي زهرة ص ٩٧ .

(٢) جـ ١ ص ٢٨ .

ومن تأمل فتاواه وفتاوي الصحابة رأى مطابقة كل منهما على الأخرى ، ورأى الجميع كأنها تخرج من مشكاة واحدة » .

الخلاصـــــــــــــــة :

والخلاصة أن الإمام أحمد رحمه الله كان محدثاً وفقيهاً في آن واحد ، ولكن اشتغاله بالحديث كان أكثر ، إيماناً منه بأن حديث رسول الله ﷺ هو أصل كل فتوى ، ومشكاة كل رأي ، وأساس كل قضية ، وكل مسألة أو رأي أو فتوى تخرج عنه فهي عرضة للزلل والخطأ ، والبعد عن الصواب .

لذلك كان أساس فتاويه ــ بعد كتاب الله عز وجل ــ هو السنة الصحيحة متبعاً في ذلك قول الرسول ﷺ :

« تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله وسنة نبيه[1] » .

أصـــــــــول مذهبـــــــــه :

ولإقرار العلماء بأن الإمام أحمد فقيه فقد ذكروا الأصول التي بنى عليها المذهب الحنبلي وعدها ابن القيم خمسة أصول في إعلام الموقعين في الجزء الأول ص ٢٢ وما بعدها .

الأصل الأول : النصوص ، فإذا وجد النص قال بموجبه ولم يلتفت إلى قول أحد من الصحابة كائناً من كان ، وضرب ابن القيم أمثلة على ذلك .

ويريد ابن القيم بالنصوص الكتاب والسنة وقد جمعها ابن القيم تحت عنوان واحد لحكمة بالغة وهي أنهما شيء واحد فالسنة مبينة للكتاب وموضحة له .

الأصـــل الثـــاني :

ما أفتى به الصحابة رضي الله عنهم ، فإذا وجد لبعضهم فتوى لا يعرف له مخالف منهم فيها لَمْ يعْدُها إلى غيرها ، ولم يقدم عليه عملاً ، ولا رأياً ، ولا قياساً .

الأصـــل الثـــالث :

إذا اختلف الصحابة رضوان الله عليهم في مسألة تَخَيرَّ من أقوالهم ما كان أقربها إلى الكتاب والسنة ، ولم يخرج عن أقوالهم ، فإن لم يتبين له موافقة أحد الأقوال حكى الخلاف فيها ، ولم يجزم بقول .

قال اسحاق بن ابراهيم بن هاني أحد أصحاب الإمام أحمد في مسائله : قيل لأبي عبد الله

---

(١) أخرجه مالك في الموطأ والحاكم في المستدرك ٩٣/١ من حديث أبي هريرة قال : خطب النبي ﷺ في حجة الوداع ــ فذكره .

يكون الرجل في قومه فيسأل عن الشيء فيه اختلاف (أي فماذا يقول ؟) قال : يفتي بما وافق الكتاب والسنة ، وما لم يوافق الكتاب والسنة أمسك عنه[1] .

الأصـــــل الـــرابع :

الأخذ بالمرسل والحديث الضعيف إذا لم يكن في الباب شيء يدفعه .

وليس المراد بالحديث الضعيف عنده الباطلَ ، ولا المنكرَ ، ولا مافي رواته متهم ، بحيث لا يسوغ الذهاب إليه والعمل به ، بل الضعيف عنده قسيم الصحيح ، وهو قسم من أقسام الحسن ، ولم يكن يقسم الحديث إلى صحيح وحسن وضعيف بل إلى صحيح وضعيف ، والضعيف عنده هو الحسن في اصطلاح المتأخرين ، ولم يكن رضي الله عنه يلتفت إلى الضعيف الواهي الذي لا تقوم به حجة ، بل يُنْكِر على من يحتج به ، ويذهب إليه .

قال الإمام ابن القيم في أول أعلام الموقعين :

« ليس أحد من الأئمة إلا وهو موافقه على هذا الأصل في الجملة فإنه ما من أحد منهم إلا وقدم الحديث الضعيف على القياس من حيث الجملة » .

الأصـــــل الخـــامس :

القياس فإذا لم يكن عنده في المسألة نص ، ولا قول صحابي ، ولا أثر مرسل أو ضعيف عدل إليه فاستعمله للضرورة .

وقد سئل الشافعي عن القياس فقال : إنما يصار إليه عند الضرورة[2] .

ورعـــه وتقشـــــفه وزهـــــده :

اشتهر الإمام أحمد رحمه الله ــ بالورع والزهد ، والتقلل من أمور الدنيا ، والبعد عما فيه شبهة ، وله في ذلك قصص شهيرة ، منها أن الشافعي رحمه الله قال له يوماً وهو يتردد عليه للأخذ عنه : ألا تقبل قضاء اليمن ؟ فأبى ذلك إباء شديداً وقال للشافعي : إني إنما أختلف إليك لأجل العلم المزهِّد في الدنيا فتأمرني أن أليَ القضاء ؟؟ ولولا العلم لما أكلمك بعد اليوم ، فاستحى منه الشافعي .

وروي أنه خاصم عَمَّه إسحاق بن حنبل وبعض بنيه لأنهم قبلوا جائزة السلطان .

وقد نقل الحافظ ابن كثير في تاريخه قصصاً عجيبة تدل على مدى ما وهبه الله من إيمان وصدق ، وثبات وصبر ، وعزوف كامل عن الدنيا وشهواتها .

---

(١) أعلام الموقعين ٢٢/١ .

(٢) انظر في هذا البحث أيضاً ثلاثيات المسند ٣٢/١ وما بعدها .

محنـــــــــة الإمـــام أحمـــد :

تعرض الإمام أحمد لمحنة رهيبة قاسية في حياته ، هي محنة القول بخلق القرآن ، وطالت المحنة التي استغرقت عهود ثلاثة من الخلفاء ، هم المأمون ثم الواثق من بعده ثم المعتصم ولم تخمد نارها إلا في عهد المتوكل .

وقد تعرض فيها الإمام أحمد للبطش ، والإرهاب والتنكيل ، والتعذيب الذي لا يحتمله بشر ، وأرادوا أن يحملوه على قول المعتزلة : إن القرآن مخلوق ــ وأرادوا أن يحملوا الناس على هذه العقيدة بقوة السلطان وجبروته ، وبإرهاب العلماء والبطش بهم ، وأدخلوا البلاد في فتنة طاحنة عمياء ، وأجابهم إلى ذلك كثير من العلماء خوفاً من البطش والإرهاب ، ومنهم من أجاب استرضاء للسلطان ، أو استجلاباً لما تحت يديه من حطام الدنيا وعرضها الزائل .

ولكن الإمام أحمد ــ رحمه الله ــ وقف في وجه هذه الأعاصير كالطود الراسخ ، وكالجبال الرواسي ، لم يعبأ بما أصابه من بلاء ، وما تعرض له من فتنة ، وماصُبَّ عليه من العذاب ، وبذل خصومه كل الوسائل لكي يَلين لهم ، ويقول بقولهم وَلَه ما يشاء من متع الدنيا ومغرياتها ، ولكنه أبى بإصرار ، اعتزازاً بالله وثقة به ، ونصرة لدين الله وإيماناً بأن ما عند الله خير وأبقى ، وكان كلما ألحوا عليه بالعذاب تارة والرجاء تارة أخرى يقول لهم : اعطوني آية من كتاب الله .

لم يستطع خصومه أن ينالوا من إيمانه ، أو يوهنوا من عقيدته . وإن نالوا بعض مأربهم من جسده الفاني ، وخرج أحمد من هذه المحنة وهو أصلب عوداً ، وأثبتُ يقيناً ، وأقوى إيماناً ، وأصفى نفساً ، وأطهر قلباً ، وأبقاه الله مثالاً للتضحية والثبات على الحق ، والتمسك به ، ولو أنه ضعف أو استجاب لخصومه لأصاب الإسلامَ من ذلك بلاءٌ شديد ، وَلَمُنِيَ بِنكسةٍ خطيرة لا يعلم مداها إلا الله .

أجلْ إن الناس في كل زمان بحاجة إلى أمثلة حية ، وصور ناطقة تمسك عليهم دينهم ، وتحول بينهم وبين الشك والارتياب ، وترد إليهم ثقتهم بدينهم وعقيدتهم ، يجددون شباب هذا الدين ويقومون مقام النبيين والصديقين كلما اعتكر الظلام ، وتوقح الباطل ، واستعلى على الحق ، فكان الإمام أحمد في ذلك العصر هو الشهابَ الساطع في دياجير الظلمات ، والكوكبَ اللامع الذي ترنو إليه أبصار الحيارى ، والآية الباهرة ، والحجة الناصعة على أن هذا الدين له رب يحفظه ويحميه ، وصدق رسول الله ﷺ : إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها[1] .

---

(١) رواه أبو داود عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ وأخرجه الطبراني في الأوسط عنه أيضاً بسند رجاله ثقات وأخرجه الحاكم من حديث ابن وهب وصححه ، انظر كشف الخفا ص ١٤٣ .

قال قتيبة : إن أحمد بن حنبل قام في الأئمة مقام النبوة أي في صبره على ما أصابه من الأذى في ذات الله .

وقال يحيى بن مَعِين : أراد الناس منا أن نكون مثل أحمد بن حنبل ، والله ما نقوى أن نكون مثله ، ولا نطيق سلوك طريقه .

وقال علي بن المديني : إن الله عز وجل أيد هذا الدين بأبي بكر الصديق يوم الردة ، وبأحمد بن حنبل يوم المحنة .

ثنـــــــاء العلمـــاء عليـــه :

كان الإمام أحمد رضي الله عنه محل تقدير الأئمة والعلماء ، اعترفوا له بالفضل والتقدم والإمامة لما وهبَه الله من إيمان راسخ ، ويقين ثابت ، وصبر وجلد ، وعلم وعمل ، وزهد في طيبات الحياة الدنيا .

قال الشافعي : خرجت من بغداد وما خلفت بها أزهد ولا أفقه ، ولا أورع ولا أعلم من أحمد بن حنبل .

وقال قتيبـــة : أحمد إمـام الدنيا .

وقال أبو عبيد : لست أعلم في الإسلام مثله .

وقال العباس بن الوليد : قلت لأبي مسهر : هل تعرف أحداً يحفظ على هذه الأمة أمر دينها ؟ قال : لا . . إلا شاب ناحية المشرق ــ يعني أحمد .

وقال ابن حبان في الثقات : كان حافظاً متقناً فقيهاً ، ملازماً للورع الخفي ، مواظباً على العبادة الدائمة ، أغاث الله به أمة محمد ﷺ ، وذاك أنه ثبت في المحنة ، وبذل نفسه لله حتى ضرب بالسياط للقتل ، فعصمه الله تعالى عن الكفر وجعله عَلَماً يقتدى به ، وملجأً يُلْجَأُ إليه .

ومناقب الإمام أحمد وفضائله أكثر من أن تحصى ، وأبعد من أن تستقصى ، وقد كتب الإمام ابن الجوزي في مناقبه كتاباً خاصاً ، وكتب غيره من القدامى والمحْدَثين ، ذلك أن الإمام أحمد كان أعجوبة الدنيا ، ومجدد هذا الدين ، حفظ الله به السنة ومنَّ به على الأمة .

قال العلامة الجزري في كتابه « المصعد الأحمد في ختم مسند الإمام أحمد » « أما الإمام أحمد فهو إمام المسلمين وأزهد الأئمة وشيخ الإسلام ، وأفضل الأئمة الأعلام في عصره وشيخ السنة وصاحب المنة على الأمة » .

وقال الذهبي : « انتهت إليه الإمامة في الفقه والحديث ، والاخلاص والورع ، وأجمعوا على أنه ثقة حجة إمام » .

وقال أيضاً : هو عالم العصر ، ومحدث الدنيا ومفتي العراق ، وعلم السنة وباذل نفسه في المحنة . وقل أن ترى العيون مثله ، كان رأساً في العلم والعمل والتمسك بالأثر ، ذا عقل رزين ، وصدق متين ، وإخلاص مكين ، وخشية ومراقبة للعزيز العليم ، وذكاء وحفظ وفطنة وسعة علم ، هو أجل من أن يُمْدَح بِكَلِمِي ،وأن أفوه بذكره بِفَمِي » .

وفاتـــــــــــــــه :

توفي رحمه الله يوم الجمعة في شهر ربيع الأول سنة إحدى وأربعين ومائتين ، وله من العمر سبع وسبعون سنة .

وقد سار في جنازته خلق كثيرون قدروا بأكثر من ثمانمائة ألف رحمه الله ورضي عنه .

عبد الله بن الإمـــــام أحمـــــد
(٢١٣هـ : ٢٩٠هـ)

مولـــــده ونشـــــأته :

هو الإما الحجة ، الحافظ العمدة الذهلي الشيباني ، أبو عبد الرحمن أحد الأعلام ، ولد رحمه الله سنة **٢١٣**هـ ، ونشأ في بيت علم وفقه وحديث ، وعني أبوه بتربيته عناية بالغة ، وكان يتوسم فيه أنه سيكون من أهل الحديث ، وقد شغف منذ نشأته بطلب الحديث فعلاً ، وكان أبوه يستحسن منه هذا الاتجاه ، ويشجعه عليه ، ويقول فيه : إبني عبد الله محظوظ من علم الحديث لا يكاد يذاكرني إلاَّ بما أحفظ .

وقد بلغ من منزلته عند أبيه أن أباه كان يروي عنه ، ويتقبل ما يذاكره به من حديث رسول الله ﷺ مما لم يسمعه .

وقد لازم أباه ، وروي عنه المسند وغيره ، وقال أبو يعلى في طبقاته : لم يكن في الدنيا أحد أروى عن أبيه رحمه الله منه ، سمع المسند وهو ثلاثون ألفاً ، والتفسير وهو مائة وعشرون ألفاً ،سمع منها ثمانين ، وسمع الناسخ والمنسوخ ، وحديث شعبة ، والتاريخ ، والمقدم والمؤخر في كتاب الله ، وجوابات القرآن ، والمناسك الصغير والكبير ، وغير ذلك من المصنفات ، وحديث الشيوخ ، وما زلنا نرى أكابر شيوخنا يشهدون له بمعرفة الرجال ، وعلل الأحاديث والمواظبة على طلب الحديث ، ويذكرون عن أسلافهم الإقرار له بذلك[1] .

وهكذا كانت نشأة عبد الله بين أحضان العلم والتقوى والصلاح ، فلا عجب أن يكون فرعاً نضراً من شجرة باسقة ، وأن يحذو حذو أبيه في طلب العلم ونشره .

شيوخـــــــــه :

أخذ العلم عن كثير من العلماء أولهم أبوه الذي اختصَّه هو وأخوه صالح وعمه إسحاق بقراءة المسند كاملاً عليهم واختص ابنه عبد الله بهذه الوصية قائلاً : « احتفظ بهذا المسند فإنه سيكون للناس إماماً » .

وروي عن قتيبة بن سعيد بالإجازة ، وشيوخه يزيدون على الأربعمائة ، وأكبر شيخ له يحيى بن عبدون من أصحاب شعبة .

---

(١) طبقات الحنابلة المختصرة ص١٣٢ ، ١٣٣ ط دمشق نقلاً عن ابن حنبل لأبي زهرة ص١٦١ .

تلاميـــــــــــذه :

أخذ عنه العلم أبو عبد الرحمن النسائي ، وابن أبي حاتم ، وابن صاعد ، وأبو عَوانة ودُعْلُج ، وأبو بكر النجار ، وأبو القاسم البغوي ، وأبو القاسم الطبراني ، وأبو علي ابن الصواف ، والقاضي المحاملي ، وأبو الحسن بن أحمد بن محمد الليناني ، وأبو بكر القطيعي ، وجماعة كثيرون .

وقد جمع وصنف ورتب مسند أبيه وهذَّبه بعض التهذيب ، وزاد فيه أحاديث كثيرة عن مشايخه ، عرفت بزيادات عبد الله عَلَى المسند .

ثنـــــاء العلمـــــاء عليـــه :

قال ابن عدي : نبل عبد الله بأبيه ، وله في نفسه محلٌ مِنَ العِلْم ، أَحْيَا علم أبيه بمسنده الذي قرأه أبوه عليه ، خصوصاً قبل أن يقرأه على غيره ، ولم يكتب عن أحد إلَّا عمّن أمره أبوه أن يكتب عنه .

وقال الخطيب البغدادي : كان ثقـــة ثبتاً فهمًا .

وفاتـــــــــــه :

لما مرض عبد الله مرض الوفاة قيل له أين تحب أن تدفن ؟ فقال : صح عندي أنَّ بالقطيعة نبياً مدفوناً ، فَلأنْ أَكُون في جوار نبي أحبُّ إلي من أن أكون في جوار أبي .

وتوفي رحمه الله لتسع بقين من جمادى الآخرة سنة **٢٩٠**هـ عن سبع وسبعين سنة كعمر أبيه رحمهما الله تعالى[1] .

---

(١) رجعت في ترجمته للمراجع التالية : البداية والنهاية لابن كثير ، مقدمة المسند لشاكر ، مقدمة الفتح الرَّباني للبنا ، ابن حنبل لأبي زهرة ، تهذيب التهذيب لابن حجر ، تقريب التهذيب له أيضاً .
وله ترجمة في المصادر التالية : تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٩/ ٣٧٥ ـ ٣٧٦ ، مختصر طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ١٣١ ـ ١٣٤ ، المنتظم لابن الجوزي ٣/ ٣٩ ـ ٤٠ ، الكامل لابن الأثير ٧/ ١٨٨ ، تذكرة الحفاظ للذهبي ٢/ ٢١٢ ـ ٢١٤ ، شذرات الذهب لابن العماد ٢/ ٢٠٣ ـ ٢٠٤ ، طرح التثريب للعراقي ١/ ٦٣ ـ ٦٤ .

أبو بكـــر القطيعي[1]
(٢٧٤هـ : ٣٦٨هـ)

هو المحدِّث العالم المفيد الصدوق ، مسند بغداد ، أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان البغدادي المالكي نسباً ، الحنبلي مذهباً ، القَطِيعي ، سكن قطيعة الدقيق فنسب إليها ، وهو راوي مسند أحمد عن ابنه عبد الله وروي عنه غير ذلك من مصنفات أحمد ، وحدَّث عن غيره من المشايخ ، وكان ثقة كثير الحديث .

شيوخـــــــــه :

ولد سنة ٢٧٤هـ وسمع وهو مميز بعناية أبيه من محمد بن يونس الكُدَيمي ، وإسحاق بن الحسن الحربي ، وبشر بن موسى الأسدي ، وعبد الله بن الإمام أحمد ، وكان مكثراً عنه فسمع منه المسند ، والزهد ، والفضائل ، والتاريخ ، والمسائل ، وسمع أيضاً من إدريس الحداد ، وأبي يعلى الموصلي ، وجماعة ، ورحل في طَلب العلم إلى البصرة والكوفة والموصل ، وواسط ، وكتب وجمع ، مع الصدق والدين والخير والسنة .

تلاميـــــــــذه :

حدَّث عنه الدارقطني وابن شاهين والبُرْقَاني ، وأبو نعيم ، والحاكم فأكثر ، وابن رزقويه ، وابن أبي الفوارس والقاضي الباقلاني ، وأبو بكر البرقاني ، وأبو يعلى بن المذهب ، ولم يمتنع أحد من الرواية عنه ولا التفتوا إلى ما طعن عليه بعضهم ، وتكلم فيه بسبب غرق كتبه حين غرقت القطيعة بالماء الأسود فاستحدث بعضها من نسخ أخرى ، وهذا ليس بشيء كما قال ابن كثير في تاريخه لأنها قد تكون معارضة على كتبه التي غرقت والله أعلم .

ثنـــاء العلمـــاء عليـــه :

قال الدارقطني ـ وقد سئل عن القطيعي ـ : ثقة زاهد قديم ، سمعت أنه مجاب الدَّعوة .

---

(١) رجعنا إلى ترجمتـــه في المصـــادر الآتيـــة :
البداية والنهاية لابن كثير ، مقدمة المسند لشاكر ، الفتح الرَّباني للبنا ، وله ترجمة في المصادر التالية :
تاريخ بغداد للخطيب ٤/٧٣ ـ ٧٤ ، مختصر طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ٢٩٢ ـ ٢٩٣ ، المنتظم لابن الجوزي ٧/٩٢ ـ ٩٣ ، ميزان الاعتدال للذهبي ١/٤١ ، لسان الميزان لابن حجر ١/١٤٥ ـ ١٤٦ ، شذرات الذهب لابن العماد ٣/٦٥ ، طرح التثريب للعراقي ١/٢٦ ـ ٢٧ ، النجوم الزَّاهرة ٤/١٣٢ .

وقال البرقاني : لينته عند أبي عبد الله الحاكم فَأَنْكَرَ عَلَيَّ وحسَّنَ حَالَه وقال : كان شيخي .
وقال الحاكم أيضاً : ثقـــة مـــأمون .
وقال الخطيب البغدادي : لم نر أحداً ترك الاحتجاج به .

وفاتـــــــــــــه :

مات رحمـــه الله لسبع بقين من ذي الحجـــة سنة ٣٦٨هـ ببغداد .

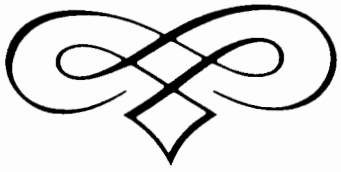

الفصـــل الثـــاني

المســـــــند

حفظ لنا التاريخ من كتب الإمام أحمد كتاب الزهد وكتاب الفضائل ، وكتاب الورع ، وكتاب التفسير ، وكتاب الناسخ والمنسوخ ، وكتاب التاريخ ، وكتاب المقدم والمؤخر في القرآن ، وكتاب جوابات القرآن ، وكتاب المناسك الكبير والصغير ، وكتاب « المســـند » وهو أجلها وأشهرها[1] .

التعـــــريف بالمســـــــــند :

« المســـند » هو خلاصة الأحاديث التي جمعها الإمام أحمد ودونها بأسانيدها ، وجاب إليها الأقطار الإسلامية ليسمع من علمائها .

وهو موسوعة حديثية ضخمة يضم بين دفتيه أربعين ألف حديث ، المكرر منها عشرة آلاف .

وقد انتقاه الإمام أحمد من محفوظاته في الحديث التي بلغت سبعمائة ألف وخمسين ألفاً ، وروى فيه عن أكثر من ثمانمائة وخمسين صحابياً سوى المجهولين الذين يعبر عنهم بقوله : « حديث رجل عن النبي ﷺ » ونحوه .

ورغم أن الإمام أحمد كان يكره الكتابة إلا أنه كتب المسند ، وسأله إبنه عبد الله في ذلك فقال له : عملت هذا الكتاب إماماً ، إذا اختلف الناس في سنة رسول الله ﷺ رُجِعَ إليه .

وقد بدأ الإمام أحمد في جمع المسند وهو في السادسة عشرة من عمره سنة ١٨٠هـ وقضى حياته في هذا الجمع يرويه عن الثقات الأثبات العدول ، ولم يرو عمن عرف بالكذب ، أو طعن في دينه وأمانته .

وكان يكتبه في أوراق متفرقة كالمسودات ، ولم تتجه همته إلى ترتيبه وتنظيمه وتبويبه ، بل كان كل همه الجمع فقط .

ولما أحس بدنو أجله جمع أبناءه وخاصته ، وقرأ عليهم المسند كاملاً ، وأوصى به ابنه عبد الله قائلاً : احتفظ بهذا المسند فإنه سيكون للناس إماما .

قال الإمام شمس الدين الجزري في كتابه « المصعد الأحمد في ختم مسند الإمام أحمد » : « إن الإمام أحمد شرع في جمع المسند ، فكتبه في أوراق متفرقة ، وفرقه في أجزاء منفردة على

---

(١) انظر ثلاثيات المسند ١٨/١ ط المكتب الاسلامي .

نحو ما تكون المسودة ، ثم جاء حلول المنية قبل حصول الأمنية ، فبادر بإسماعه لأولاده ، وأهل بيته ، ومات قبل تنقيحه وتهذيبه ، وبقي على حاله ، ثم إن ابنه عبد الله ألحق به مَا يُشَاكله ، وضم إليه من مسموعاته ما يشابهه ويماثله[1] » .

وهذه هي المرة التي قرأ فيها الإمام أحمد المسند كاملاً وإن كان قبل ذلك يملي على تلاميذه أو من يَسْألونه أحاديث من المسند حسب الحاجة .

عمـــــل عبد الله بن أحمـــد في المســـــــند

وبعد موت الإمام أحمد قام ابنه عبد الله بترتيب المسند وتنظيمه ، وقد ورث عبد الله عن أبيه حب الحديث والعناية به . وقـــرر العلماء أنه كان أروى الناس عن أبيـه .

وقد روى المسند عن عبد الله الثقات الأثبات من بعده ، حتى حفظته الأجيال ، وحقق الله نبوءة والده حين قال له : احتفظ بهذا المسند فإنه سيكون للناس إماماً .

والمسند الذي بين أيدينا اليوم هو من رواية عبد الله بن أحمد عن أبيه ، وهو الذي رتبه بهذا الوضع ، فجعل مسند كل صحابي على حدة ، بغض النظر عن موضوع الحديث ، فحديث في الصلاة ، بجانب حديث في الجهاد ، وبجانبه حديث في البيوع أو الديات وهكذا .

وهذا النوع من التأليف كان شائعاً في عصره .

ولذا فالانتفاع بأحاديث المسند لا يتأتى إلا لأهل الاختصاص من المحَدِّثِين فمن الصعب أن تحصل على حديث معين في المسند إلا إذا كنت عارفاً بالصحابي الذي رواه..

فإذا عرفته فعليك أن تفتش عن موقعه في المسند ، إذ أنه ليس مرتِّباً أسماء الصحابة على حروف المعجم ، فإذا عثرت عليه وكان من أصحاب المسانيد الطويلة كأبي هريرة أو ابن عمر أو ابن عباس أو عائشة أو جابر فعليك أن تقرأ مسند الصحابي كله ، حتى تعثر على الحديث الذي تريد ، وفي ذلك من الصعوبة والمشقة ما فيه .

الخلاصـــــــــــــــة :

إن الانتفاع بأحاديث المسند ، وهو على هذا النحو ، لا يتأتى إلا لأهل الاختصاص ولمن له دربة في البحث .

من أجل ذلك قالوا : « ما زال المسند منذ ألف عام إلى اليوم درة في صدفها ، وحسناء في خدرها ، وكنزاً مخبوءًا ، لا يصل إلى جواهر مكنوناته إلا الحُفَّـاظ الأثْبَات من علماء الحديث[2] » .

---

(١) مقدمة المسند للشيخ أحمد شاكر ص ٣٠ ط المعارف . (٢) انظر مقدمة الفتح الرباني للشيخ البنا .

وقد ابتدأ عبد الله ترتيب المسند بأحاديث العشرة المبشرين بالجنة . ثم مسند أبي هريرة ثم مسند سعيد الخدري ثم مسند جابر بن عبد الله ثم مسند ابن عمر ثم ابن عمرو بن العاص .

ثم المسانيد الجماعية كمسند الأنصار ، ومسند الكوفيين ومسند البصريين ، ومسند الشاميين ، وختم الكتاب بمسند النساء .

وقد يكون للصحابي أكثر من نسبة فيضعه في أكثر من مكان وغالباً ما يكرر أحاديثه كلها أو أكثرها .

أمثلـــــــة من تكـرار المســـــــانيد :

وبالمقارنة بين مسند الشاميين ومسند المدنيين نجد الأمثلة التالية :

١ ــ حديث أوس بن أوس الثقفي في مسند الشاميين ، وفي مسند المدنيين .
٢ ــ حديث لقيط بن صبرة في مسند الشاميين ، وفي مسند المدنيين .
٣ ــ حديث عثمان بن أبي العاص الثقفي في مسند الشاميين ، وفي مسند المدنيين .
٤ ــ حديث سلمان بن عامر في مسند الشاميين ، وفي مسند المدنيين .
٥ ــ حديث قيس بن عائذ في مسند الشاميين ، وفي مسند المدنيين .

ولو نظرنا في مسند الشاميين وفي مسند الكوفيين لرأينا الأمثلة التالية :

١ ــ حديث الأغر المزني في مسند الشاميين ، وفي مسند الكوفيين .
٢ ــ حديث حنظلة الكاتب في مسند الشاميين ، وفي مسند الكوفيين .
٣ ــ حديث عياض بن حمار المجاشعي في مسند الشاميين ، وفي مسند الكوفيين .

لمـــاذا سمى عبد الله بن أحمد المســـانيد الجماعية بهذه الأسمـــاء ؟

وقد يسأل سائل لم سمى عبد الله مجموعة من الأحاديث باسم مسند الشاميين ، وأخرى باسم مسند الكوفيين أو البصريين وهكذا ؟

والجـــــــواب : إن الإمام أحمد كان له رحلة ، أو رحلات علمية لكل من هذه الأمصار بهدف سماع الحديث وتدوينه من علماء كل مصـــر .

ففي رحلته إلى الشام روى عن أهل الشام ، وفي رحلته إلى البصرة روى عن أهل البصرة وهكذا .

والظاهر أنه كان يجمع أحاديث كل طائفة على حدة ، مستقلةً عن الطائفة الأخرى ، فجعلها ابنه عبد الله على نحو ما تركها أبوه ، أو أن عبد الله ميَّز كل فريق عن الآخر وجعل أحاديثه على حدة .

ولا يبعد أن يكون عبد الله قد نظر في الصحابة ، فمن كان أكثر رواته من أهل الشام ألحقه بالشاميين ، ومن كان أكثر رواته من أهل الكوفة ألحقه بالكوفيين ، وهكذا . بالإضافة إلى أن الصحابي لابد أن يكون له علاقة ما بالمصر الذي نسب إليه ، كأن يكون قد ذهب إليه زائراً ، وطالت زيارته فحدَّث أهله بما عنده من الأحاديث ، أو مقيمًا ، فاتحاً أو حاكمًا أو غير ذلك فإذا انتقل إلى قطر آخر وحدث فيه نُسِب إليه أيضاً ، فتكون له أكثر من نسبة ، وهذا هو سر ذكر بعض الصحابة في أكثر من مسند من هذه المسانيد الجماعية .

زيـادات عبد الله بن أحمد وأبي بكر القطيعي :

وقد زاد عبد الله على المسـند أحاديث لم يروها عن أبيه ، وأحاديث رواها عنه ولكن لم يُمْلِها عليه في المسند ، واصطلح العلماء على تسميتها « بزيادات عبد الله » وقد بلغت نحواً من عشرة آلاف .

وقد زاد أبو بكر القطيعي راوي المسند عن عبد الله زيادات قليلة لم يروها عن عبد الله أو رواها عنه عن غير طريق أبيه وسماها العلماء « زيادات القطيعي » . وقرر العلماء أن أكثر الضعيف في مسند أحمد من زيادات ابنه عبد الله ومن زيادات القطيعي .

ومن المعروف أن عبد الله تتلمذ على بعض شيوخ أبيه فكان يروي عنهم مباشرة في بعض الأحيان أو عن شيوخ لم يرو عنهم أبوه ، كما أن القطيعي تتلمذ على شيوخ عبد الله أو غيرهم فكان يروي عنهم مباشرة في بعض الأحيان .

مثال ما روى عبد الله عن غير أبيـه :

حديث أَبَيّ بن كعب في معنى قوله تعالى : ﴿ وإِذْ أخِذَ ربُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ . . . الآية ﴾ وهو موقوف على أبي بن كعب .

وسنده : حدثنا عبد الله ، حدثنا محمد بن يعقوب الرمالي ، ثنا المعتمر بن سليمان ، سمعت أبي يحدث عن الربيع بن أنس عن الرفيع ابن أبي العالية عن أبي بن كعب . . . الحديث[1] .

ومثـال ما روى القطيعي قال :

حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثني سعيد بن عامر ، عن شعبة ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن عمومة له شهدوا عند النبي ﷺ على رؤ ية الهلال . فأمر الناس أن يفطروا ، وأن يخرجوا لعيدهم من الغد[2] .

---

(١) انظر المسـند جـ٥ ص١١٣ مسند أبي بن كعب ضمن مسند الأنصار .

(٢) انظر المسند جـ ٣ ص ٩٨ وانظر الفتح الرباني ٢٦٦/٩ .

منزلة المسـند بين دواوين السـنة :

قال الحافظ أبو موسى المديني في كتابه « خصائص المسند » : « هذا الكتاب أصل كبير ، ومرجع وثيق لأصحاب الحديث ، انتقي من حديث كثير ، ومسموعات وافرة ، فجعله إماماً ومعتمداً وعند التنازع ملجأً ومستنداً ، قال : ولم يُخرج إلا عمن ثبت عنده صدقه وديانته ، دون من طعن في أمانته » .

بهذه الكلمات قدم الحافظ أبو موسى المديني « المسند » وذكر أن شرط الإمام أحمد في المسند أنه لا يروي إلا عمن ثبتت عدالته وديانته ، دون من طعن في أمانته .

وبذلك أعطى القاريء أطمئناناً إلى قوة أحاديث المسند ، وعلو درجتها .

وقد عُرِف صاحب المسند بالصلاح والتقوى والورع ، والخشية ، والثقة والضبط ، والأمانة والصدق ولا شك أن الثقة بالناقل تدعو للثقة بالمنقول .

ومما يدل على تثبته واحتياطه في الاسناد والمتن ، وأنه لم يورد في المسند إلا ما صح عنده ما أخبرنا به أبو موسى المديني أيضاً بالسـند المتصل إلى أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : يهلك أمتي هذا الحي من قريش ، قالوا : فما تأمرنا يا رسول الله ؟

قـال : لو أن الناس اعتزلوهم » .

قال عبد الله قال لي أبي في مرضه الذي مات فيه : اضرب على هذا الحديث فإنه خلاف الأحاديث عن النبي ﷺ .

يعني قوله : اسمعوا وأطيعوا .

وهذا يدل على أن الإمام أحمد كان دائم النظر في المسند ، يهذب وينقح ، ويحذف ما يرى أنه مخالف للأحاديث الصحيحة المشهورة . واستمر ذلك العمل حتى في مرضه الذي مات فيه .

فهذا الحديث رغم صحة إسناده ، وعدالة رواته أمر بالضرب عليه حين شذ لفظه عن الأحاديث الصحاح المشهورة .

هذا في المتن ، أما في السـند فقد كان شديد الاحتياط أيضاً .

قال أبو بكر القطيعي : حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا علي بن ثابت الجزري ، عن ناصح أبي عبد الله ، عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سَمُرَة أن النبي ﷺ قال : « لأن يؤدِّب الرجل ولده ، أو أحدكم ولده ، خيرٌ له من أن يتصدّقَ كل يوم بنصف صاع » .

قال عبد الله : هذا الحديث لم يخرجه أبي في مسنده من أجل ناصح لأنه ضعيف في الحديث وأملاه عليّ في النوادر .

قال الحافظ نور الدين الهيثمي في بيان منزلة المسند :

« إن مسند أحمد أصح صحيحاً من غيره ، لا يوازي مسند أحمد كتاب مسند في كثرته ، وحسن سياقاته » .

وسئل الشيخ الحافظ محمد اليونيني : أنت تحفظ الكتب الستة ؟

فقال أحفظها وما أحفظها ، فقيل له كيف هذا ؟

فقال أنا أحفظ مسند أحمد ، وما يفوت المسندَ من الكتب الستة إلا قليل ، وأصله في المسند فأنا أحفظها بهذا الوجه » .

وقال حنبل بن اسحاق :

جمعنا أحمد بن حنبل أنا وصالح وعبد الله وقرأ علينا المسند وما سمعه غيرنا (يعني كاملاً) وقال لنا :

هذا الكتاب جمعته وانتقيته من أكثر من سبعمائة ألف حديث وخمسين ألفاً ، فما اختلف فيه المسلمون من حديث رسول الله ﷺ فارجعوا إليه فإن وجدتموه وإلا فليس بحجة » .

والمراد بهذه الكثرة من الأحاديث تعدد طرقها ، واختلاف ألفاظها ، فالحديث الواحد قد يروى من طرق عدة بأسانيد مختلفة فيسمى كل طريق منه حديثاً ، والمعنى واحد ، وهذا هو السر في تلك الكثرة .

تكـــرار الأحـــاديث :

وقع في المسند وغيره من كتب السنة الصحاح أحاديث مكررة ، وسبب ذلك ــ كما قلنا ــ تعدد الطرق في السند ، واختلاف الألفاظ في المتن .

ورواية الحديث بطرق صحيحة متعددة له فوائد : منها تحقيق المعنى الصحيح للحديث ،وتقوية أسانيده بانضمام بعضها إلى بعض ، واختلاف الألفاظ في المتن يعود إلى أن بعض الرواة يروي الحديث باللفظ ، وبعضهم يرويه بالمعنى إن لم يحفظ اللفظ .

والرواية بالمعنى جائزة ممن توفرت فيه شروطها ، خصوصاً في القرون الثلاثة الأولى لقرب عهدهم بعصر النبوة ، وقوة إيمانهم ، وعلمهم بدقائق الألفاظ ومواقع الخطاب ، وأمانتهم في التبليغ ، وشدة تحريهم في النقل .

أما الذي لم تتوفر فيه الشروط كمن يجهل مواقع الخطاب ودقائق الألفاظ فرواية الحديث بالمعنى من مثله حرام ، لأنه ربما يرويه بمعنى يخالف معنى الحديث الأصلي ، فيؤدي إلى تحريم الحلال وتحليل الحرام .

قال الإمام الغزالي في كتابه « المستصفى » :

« نقل الحديث بالمعنى دون اللفظ حرام على الجاهل بمواقع الخطاب ودقائق الألفاظ ، أما العالم بالفرق بين المحتمل وغير المحتمل ، والظاهر والأظهر ، والعام والأعم ، فقد جوز له الشافعي ومالك وأبو حنيفة وجماهير الفقهاء أن ينقله على المعنى إذا فهمه .

(وقال فريق) لا يجوز له إلا إبدال اللفظ بما يرادفه ويساويه في المعنى كما يبدل القُعود بالجلوس والعلم بالمعرفة ، والاستطاعة بالقدرة ، والإبصار والإحساس بالبصر ، والحظر بالتحريم ، وسائر ما لا يشك فيه ، وعلى الجملة ما لا يتطرق إليه تفاوت بالاستنباط والفهم ، وإنما ذلك فيما فهمه قطعاً لا فيما فهمه بنوع استدلال يختلف فيه الناظرون ، ويدل على جواز ذلك للعالم الإجماع على جواز شرح الشرع للعجم بلسانهم ، فإذا جاز إبدال العربية بعجمية ترادفها فلأن يجوز إبدال عربية بعربية ترادفها وتساويها أولى ، وكان سفراء رسول الله ـ ﷺ ـ في البلاد يبلغونهم أوامره بلغتهم ، وكذلك من سمع شهادة الرسول ـ ﷺ ـ فله أن يشهد على شهادته بلغة أخرى وهذا لأنا نعلم أنه لا تعبد باللفظ (فإن قيل) فقد قال ﷺ « نضَّر الله امرءاً سمع مقالتي فوعاها فأداها كما سمعها فرب مبلَّغ أوعى من سامع ، ورب حامل فقه ليس بفقيه ، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه » قلنا هذا هو الحجة لأنه ذكر العلة وهو اختلاف الناس في الفقه فما لا يختلف الناس فيه من الألفاظ المترادفة فلا يمنع منه ، وهذا الحديث بعينه قد نقل بألفاظ مختلفة والمعنى واحد ، وإن أمكن أن تكون جميع تلك الألفاظ قول رسول الله ﷺ في أوقات مختلفة ، لكن الأغلب أنه حديث واحد ونقل بألفاظ مختلفة فإنه روى (رحم الله امرءاً ، ونضَّر الله امرءاً ، وروى ورب حامل فقه لا فقه له ، ورب حامل فقه غير فقيه) وكذلك الخطب المتحدة والوقائع المتحدة رواها الصحابة رضي الله عنهم بألفاظ مختلفة فدل ذلك على الجواز » أهـ[1] .

هذا وقد وقع في « المسند » أحاديث مكررة بسندها ولفظها ، فضلاً عن أحاديث كثيرة كررت لمعنى مقصود ، من تعدد الطرق ، أو اختلاف الألفاظ ، ففي المسند من ذلك كثير .

وأضرب بعض الأمثلة بأحاديث كررت بسندها ولفظها في « مسند الشاميين » .

١ ــ حديث حابس بن سعد الطائي مكرر بسنده ولفظه في الجزء الرابع ص١٠٥ و ١٠٩ ، ونجده في رسالتنا هذه في جـ ١ ص ١٨٩ .

٢ ــ حديث عبد الله بن حوالة : « من نجا من ثلاث فقد نجا ثلاث مرات » مكرر بسنده ولفظه في الجزء الرابع ص١٠٥ وص ١١٠ ، وفي رسالتنا هذه في جـ١ ص١٩٠ و ص ٢١٦ .

٣ ــ حديث الحكم بن سفيان مكرر بسنده ولفظه في موضعين بعنوانين : الأول في الجزء الرابع ص١٧٩ ، والثاني في نفس الجزء ص٢١٢ ، وفي رسالتنا هذه في جـ٢ ص

---

(١) المستصفى للإمام الغزالي جـ١ ص١٦٨ ط الأميرية بالقاهرة .

المســـانيد التي اشتمل عليها مســـند أحمد :

١ ــ مسند العشرة .
٢ ــ مسند أهل البيت .
٣ ــ مسند عبد الله بن عبَّاس رضي الله عنه .
٤ ــ مسند بني هاشـــم .
٥ ــ مسند عبد الله بن مسعود رضي الله عنه .
٦ ــ مسند عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه .
٧ ــ مسند عبد الله بن عمرو بن العاص ، رضي الله تعالى عنه وفي آخره مسند أبي رمثة .
٨ ــ مسند إبي هريرة رضي الله عنه .
٩ ــ مسند أبي سعد الخدري رضي الله عنه .
١٠ ــ مسند أنس بن مالك رضي الله عنه .
١١ ــ مسند جابـر بن عبد الله رضي الله عنه .
١٢ ــ مسند المكيين .
١٣ ــ مسند المدنيين .
١٤ ــ مسند الشاميين .
١٥ ــ مسند الكوفيين .
١٦ ــ مسند البصريين .
١٧ ــ مسند الأنصـــار .
١٨ ــ مسند السيدة عائشة رضي الله تعالى عنها .
١٩ ــ مسند النســـاء .

درجـــة أحاديث المســـند وهل فيه ضعيف ؟

يشتمل المسند على الصحيح والحسن والضعيف ، وغالباً ما يكون ضعف الحديث من جهة إسناده بأن يكون فيه أحد الرواة مجروحاً من قبل حفظه أو غفلته أو نسيانه أو اختلاطه .

فإن شرط الإمام أحمد في المسند ألا يروى إلا عمن ثبت له صدقه وصلاحه وديانته ، ولا يروى عمن ثبت كذبه ومن كان عليه مطعن في دينه وأمانته .

والضعيف عند الإمام أحمد هو قسيم الصحيح ، وأول من قسم الحديث هذا التقسيم الثلاثي إلى صحيح وحسن وضعيف هو الإمام أبو عيسى الترمذي .

ولذا فالضعيف عند أحمد يساوي الحسن عند غيره ، وقد بقي الإمام أحمد حتى آخر حياته يهذب في المسند ، ويحذف منه ما يتبين له ضعفه ، فلا يبعد أن يكون قد بقي شيء من الضعيف ظل مستتراً لم يَعلم به حتى قيض الله له من يظهره .

ذكر الذهبي في تاريخه أن الإمام أحمد رضي الله عنه لم يكن في روايته مقتصراً على الحديث القوي بل كان فيه القوي والغريب .

وقد صرح الإمام أحمد بأنه كان يروي الأحاديث التي يذكرها الرواة من معاصريه من غير أن يرد إلا ما يتعارض مع المشهور .

فقد قال لابنه عبد الله :

« قصدت في المسند الحديث المشهور ، وتركت الناس تحت ستر الله تعالى ، ولو أردت أن أقصد ما صح عندي لم أرو من هذا المسند إلا الشيء بعد الشيء ، ولكنك يا بني تعرف طريقتي في الحديث ــ لست أخالف ما ضعف إذا لم يكن في الباب شيء يدفعه » .

فأحمد في مسنده لا يرد ما يضعف في نظره إلا إذا كان عنده سند صحيح من السنة نفسها كما سبق في خبر أبي هريرة الذي رده وأمر بالضرب عليه لمخالفته الأحاديث الصحاح المشهورة .

ورواية أحمد للضعيف في المسند على هذا النحو ليعتضد به .

ولذا فجمهرة العلماء يقررون أن في المسند ضعيفاً ، لأن أحمد كان يروي عمن لم يعرف بالكذب وعمن ضعف حفظه للاعتضاد به .

رأي ابن الجـــــوزي :

وقد رد ابن الجوزي دعوى القائلين أن المسند ليس فيه ضعيف فقال :

« سألني بعض أصحاب الحديث : هل في مسند أحمد ما ليس بصحيح ؟ فقلت : نعم ، فعظم ذلك على جماعة ينسبون إلى المذهب . فحملت أمرهم على أنهم عوام ، وأهملت فكر ذلك ، وإذا بهم قد كتبوا فتاوى فكتب منها جماعة من أهل خراسان منهم أبو العلاء الهمداني يعظمون هذا القول ويردون ، ويقبحون قول من قاله ، فبقيت دهشاً متعجباً وقلت في نفسي واعجبا !! صار المنتسبون للعلم عامة أيضاً ، وما ذاك إلا لأنهم سمعوا الحديث ولم يبحثوا عن صحيحه من سقيمه ، وظنوا أن من قال ما قلته قد تعرض للطعن فيما أخرجه أحمد ، وليس كذلك فإن الإمام أحمد روى المشهور والجيد والرديء ، ثم هو قد رد كثيراً مما روى ، ولم يقل به ، ولم يجعله مذهباً له ، أليس هو القائل في حديث النبيذ : مجهول ! ومن نظر في كتاب العلل الذي صنفه أبو بكر الخلّال رأى أحاديث كثيرة كلها في المسند ، وقد طعن فيها أحمد ، ونقلت من خط القاضي أبي يعلى محمد بن الحسين الفراء في مسألة النبيذ قال : إنما روى أحمد في مسنده ما اشتهر ولم يقصد الصحيح ولا السقيم .

ويدل على ذلك أن عبد الله قال : قلت لأبي : ما تقول في حديث ربعى بن حراش ، عن حذيفة ؟ قال : الذي يرويه عبد العزيز بن رواد ؟ قلت نعم قال : الأحاديث بخلافه . قلت : وقد ذكرته في المسند قال : قصدت في المسند المشهور ، فلو أردت أن أقصد ما صح عندي لم أرو من هذا المسند إلا الشيء بعد الشيء اليسير ، ولكنك تعرف يابني طريقتي في الحديث ، لست أخالف ما ضعف من الحديث إذا لم يكن في الباب شيء يدفعه .

قال القاضي (أبو يعلى) : فقد أخبر عن نفسه كيف كان طريقه في المسند ، فمن جعله أصلاً للصحة فقد ترك مقصده .

وختم ابن الجوزي مقاله بقوله :

« قد غمني في هذا الزمان أن العلماء في تقصيرهم في العلم صاروا كالعامة ، وإذا مر بهم حديث موضوع قالوا : قد رُوي ، والبكاء ينبغي أن يكون على خساسة الهمم ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم[1] » .

من ذلك نرى أن المحققين من العلماء قرروا أن في المسند ضعيفاً .

وقد سبق أن ذكرنا مرتبة الضعيف عند أحمد ، وأنها تقابل الحسن عند غيره ، وقد قرر الإمام أحمد نفسه أنه لم يرو في المسند ما هو صحيح عنده بل روى فيه غيرذلك أيضاً ، وإلا لو اقتصر على الصحيح فقط ما روى إلا الشيء اليسير .

هل في المســـــند موضـــــوع ؟

ولكن السؤال الجدير بالنظر والتأمل هو : هل في المســـــند أحاديث موضوعــة ؟

لقد زعم العراقي أن في المسند أحاديث ضعيفة كثيرة وأحاديث موضوعة قليلة وأورد تسعة أحاديث قال فيها أهل الشأن إنها موضوعة وهي من رواية أحمد أو رواية ابنه .

وزعم ابن الجوزي كذلك أن فيه بعض الموضوعات التي نقلت خطأ وقال : ومعاذ الله أن ينقلها أحمد ، أو يكون في بعض من تلقى عنهم من يتعمد الكذب وإنما هو خطأ يسرى .

وأورد في كتابه « الموضوعات « خمسة عشر حديثا .

وقد ناقش الإمام ابن تيمية رحمه الله هذه القضية مناقشة علمية موضوعية تحفظ على هذا المسند مكانته العلمية بين دواوين السنة المعتبرة فقال :

« وقد تنازع الناس : هل في مسند أحمد حديث موضوع ؟

فقال طائفة من حفاظ الحديث كأبي العلاء الهمداني ونحوه ليس فيه موضوع ، وقال بعض العلماء كأبي الفرج بن الجوزي فيه موضوع » .

ثم قال معقباً على هذين الرأيين :

« ولا خلاف بين القولين عند التحقيق .

فإن لفظ الموضوع قد يراد به المختلق المصنوع الذي يتعمد صاحبه الكذب ، وهذا مما لا يعلم أن في المسند منه شيئاً بل شرط المسند أقوى من شرط أبي داود في سننه .

وقد روى أبو داود في سننه عن رجال أعرض عنهم في المسند مثل محمد بن سعيد المصلوب ونحوه ، ولهذا كان الإمام أحمد في المسند لا يروي عمن يعرف أنه يكذب ولكن يروي عمن

---

(١) صيد الخاطر لابن الجوزي ص٢٤٥ ــ ٢٤٦ نقلاً عن مقدمة المسند لشاكر .

يضعف لسوء حفظه فإن هذا يكتب حديثه ، ويعتضد به ، ويعتبر به ثم قال : ويراد بالموضوع ما يعلم انتفاء خبره وإن كان صاحبه لم يتعمد الكذب بل أخطأ فيه .

وهذا الضرب في المسند منه ، بل وفي مسند أبي داود والنسائي » .

من ذلك يعلم أنه ليس في المسند حديث موضوع .

وقد ألف الحافظ بن حجر كتاباً أسماه « القول المسدد في الذب عن مسند الإمام أحمد » دافع فيه عما أورده العراقي وابن الجوزي ، وفندها حديثاً حديثاً ، وقال : ليس في المسند حديث واحد لا أصل له إلا ثلاثة أو أربعة منها حديث عبد الرحمن بن عوف أنه يدخل الجنة زحفاً والاعتذار عنه أنه أمر بالضرب عليه فترك سهواً أو ضرب عليه وكتب من تحت الضرب[1] .

قال الشوكاني رحمه الله :

« وقد حقق الحافظ نفي الوضع عن جميع أحاديثه ، وأنه أحسن انتقاءً وتحريراً من الكتب التي لم يلتزم مصنفوها الصحة في جميعها كالموطأ والسنن الأربع ، وليست الأحاديث الزائدة على الصحيحين بأكثر ضعفاً من الأحاديث الزائدة في سنن أبي داود والترمذي[2] » .

وقال الحافظ السيوطي في خطبة كتابه « الجامع الكبير » :

« وكل ما كان في مسند أحمد فهو مقبول فإن الضعيف الذي فيه يقرب من الحسن » .

وقال الشيخ أحمد عبد الرحمن البنا رحمه الله في مقدمة كتابه « الفتح الرباني بترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني » جـ١ ص٩ :

« وقد شهد له المحدثون في القديم والحديث بأنه أجمع كتب السنة للحديث وأصحها بعد الصحيحين ، وأوعاها لكل ما يحتاج إليه المسلم في زاده و معاده بغير مين .

فهو كتاب لا تزال بركته شاملة ، يقدره من يعرف السنة النبوية الفاضلة ، ولا يزال هذا العمل مشكوراً للإمام أحمد ما دام في الأرض إسلام ومسلمون » .

عناية العلماء بالمسند :

للحافظ الذهبي كلمة نيرة ، وأمنية غالية بشأن المسند .

قال رحمه الله : « لو أنه (أي عبد الله بن أحمد) حرر ترتيب المسند وهذبه لأتى بأسنى المقاصد ، فلعل الله تبارك وتعالى أن يقيض لهذا الديوان السامي من يخدمه ، ويبوب عليه

---

(١) انظر ثلاثيات المسند ص ١٨ ، ١٩ ونيل الأوطار للشوكاني ١٢/١ .

(٢) نيل الأوطار للشوكاني ١٢/١ .

ويتكلم على رجاله ويرتب هيئته ووضعه فإنه محتو على أكثر الحديث النبوي ، وقل أن يثبت حديث إلا وهو فيه[1] » .

وقد استجاب الله دعاءه وحقق رجاءه فقيض لهذا المسند من بذلوا جهوداً عظيمة في تقريبه وتهذيبه وترتيبه وتذليل صعوباته في القديم والحديث ، ومع ذلك فما زال المسند بحاجة إلى مضاعفة الجهود لكي يعم الانتفاع به .

عنايـــة القدمـــــــاء :

بذلت قديماً جهود طيبة في خدمة المسند ، ومحاولة تيسيره للباحثين ، ولكنها لم تتم وبعضها عدم في فتنة تيمورلنك كما قال الحافظ[2] .

من هذه الجهود ما قام به الإمام الصالح الورع أبو بكر بن محمد بن عبد الله بن المحب الذي رتب المسند على معجم الصحابة ، ورتب الرواة كذلك كترتيب كتاب الأطراف ، وقد بذل فيه جهداً مضنياً وتعب فيه تعباً كثيراً .

ثم أخذ الإمام الحافظ ابن كثير هذا الكتاب المرتب من مؤلفه وأضاف إليه أحاديث الكتب الستة ومعجم الطبراني الكبير ومسند البزار ومسند أبي يعلى ، وأجهد نفسه كثيراً ، وتعب فيه تعباً عظيمًا فجاء لا نظير له في العالم ، وأكمله إلا بعض مسند أبي هريرة فإنه عوجل بكف بصره[3] .

ولعل الله يقيض لهذين الكتابين من يبحث عنهما وينشرهما خدمة للسنة النبوية بعامة ولمسند الإمام أحمد بخاصة .

عنايـــة المعاصـــــــــرين :

أما في العصر الحديث فقد خدم المسند عالمان فاضلان هما المرحوم الشيخ أحمد شاكر ، والمرحوم الشيخ أحمد عبد الرحمن البنا الشهير بالساعاتي .

أما الشيخ شاكر فقد عني بتحقيق أحاديث المسند وبيان درجتها وتخريجها وترقيمها وتكلم بإيجاز على بعض رجال السند من المتكلَّم فيهم ، ووضع في نهاية كل جزء فهارس علمية ابتكرها ووضع تحت كل معنى أرقام الأحاديث المناسبة له ، وأبقى ترتيب المسند كما هو وأخرج من المسند خمسة عشر جزءًا ، وعاجلته المنية ـ رحمه الله ـ قبل أن يتم هذا العمل الجليل ويسير الآن على هذا المنهج مقتفياً أثر الشيخ شاكر مع الإيجاز فضيلة الشيخ الدكتور الحسيني أبو هاشم أمين مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر .

---

(١) المصعد الأحمد في ختم مسند الإمام أحمد للحافظ شمس الدين الجـزري نقلاً عن مقدمة المسند لشاكر .

(٢) انظر الفتح الرباني للبنا ١١/١ .

(٣) المصعد الأحمد ص ٣٩ ، ٤٠ من مقدمة المسند لشاكر .

أما الشيخ البنا فقد نقض بناء المسند من أساسه ، وأحاله إلى كتاب من الكتب المصنفة على الأبواب الفقهية ، وهذا عمل عظيم لم يسبق إليه إذ جعل الانتفاع بالمسند ميسوراً إلى حد كبير .

فقد رتب المسند على أبواب الفقه في سفر عظيم أسماه :

« الفتح الرباني بترتيب مسند أحمد بن حنبل الشيباني » وشرحه بإيجاز في شرح أسماه بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني » .

وقد ضمن هذا الشرح الموجز تخريج أحاديث المسند وشرح غريبه ، واستنباط الأحكام في نهاية كل باب من الأبواب .

كما زاد في الشرح جملة من الأحاديث التي وردت في معنى الباب ولم تذكر في المسند إتماماً للفائدة ، كما أشار إشارات موجزة لتراجم بعض الرواة ، ومات رحمه الله وقد أتم هذا العمل العظيم إلا جزءين لم يطبعا ، وقد طبعهما ابنه الشيخ عبد الرحمن البنا في العام الماضي ، وبذلك كمل هذا الكتاب العظيم الذي اشتمل على أربعة وعشرين جزءاً .

وأصبح المسند في متناول الباحثين في السنة ينهلون منه ويقبسون من ضيائه ، إلا أن هذا الكتاب لكبر حجمه لم تجرؤ دور النشر على إعادة طبعه ولا يكاد يحصل عليه من يحتاجه .

ومع هذه الجهود التي بذلت فما زال هذا الديوان السامي بحاجة ماسة إلى همم عالية وإلى عناية بالغة ، وإلى جهود مضاعفة تضاف إلى جهود السابقين لا سيما في ترجمة رجال المسند ، وبيان درجة أحاديثه وترتيبه على حسب الموضوعات ، وشرحه شرحاً مستفيضاً .

وقد انتدب نفسه في هذه السنوات الأخيرة لمتابعة هذه الجهود فضيلة الأستاذ الدكتور الشيخ موسى شاهين لاشين ، عميد كلية أصول الدين بجامعة الأزهر ، وأعد مشروعاً لإخراج موسوعة للسنة النبوية المطهرة بدأها بمسند الإمام أحمد بن حنبل لأنه يشتمل على أكثر الحديث النبوي ، وقل أن يثبت حديث إلا وهو فيه كما قال الحافظ الذهبي .

وندعو الله أن يؤتي هذا المشروع ثماره المباركة فيجد المسلمون بين أيديهم خلال سنوات قليلة موسوعة عظيمة في السنة النبوية المطهرة تقوم على أسس علمية منهجية سليمة .

البـــــاب الثـــاني

مســـــــــند الشـــاميين
من مســـند الإمـام أحمـد بن حنبل

ضبط أحاديثه وتخريجها وبيان درجتهـا
والتعليـق عليهـــا عنـــد الحاجـــة
عـــدد أحاديثـــه ١٢٥٧ حديثـــاً

ويبـــدأ بمســـند
خـــالد بن الوليـــد رضي الله عنـــه

(١) حديث خالد بن الوليد رضي الله ـ تعالى ـ عنه .

[من ١ إلى ١٢] اثنا عشر حديثاً

حدثنا الشيخ الإمام ، العالم الثقة أبو بكر ، عبد الله بنُ محمد بِن أحمد بن البعُّور ، البزار ، والشيخ الصالح الثقة أبو طالب ، المباركُ بن محمدِ ابنِ علي بن حُضَيْر الصيْرَفِي قالا : أنا أبو طالب ، عبدُ القادرُ بنُ محمدِ ابنِ يوسف . قريء عليهم جميعاً ، وأنا أسمع قال : أنا عمي أبو طاهر عبدُ الرحمن بنُ أحمدَ بنِ عبدِ القادر بنِ محمدِ ابن يوسف . قَالَ : أنا أبو علي المذْهِب قال : أنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القَطِيعي قال :

(١) حدثنا[1] أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل قال : حدثني أبي قال : ثنا يعقوب بن إبراهيم قال : أنا أبي ، عن صالح بن كَيْسَان ، وحدَّث ابنُ شهاب ، عن أبي أُمامة بن سهل ، عن ابن عباس ، أنه أَخْبَرهُ أنَّ خالِدَ بنَ الوليدَ أخبره أنه دخل مع رسول الله ﷺ على مَيْمُونَةَ بنتِ الحارِثَ ـ وهي خَالَتُهُ ـ فَقَدَّمَت إلى رسول الله ﷺ لحْمَ ضَبٍّ جاءتْ بِه أم حُفَيْد بنِ الحارث من نجد ـ وكانت تحت رجل من بني جعفر ـ وكان رسول الله ﷺ لا يأْكُلُ شيئاً حتَّى يَعْلَمَ ما هو . فقال بعض النسوة : ألا تُخْبِرْنَ رسولَ الله ﷺ مَا يَأْكُل ؟ فأَخْبَرْنَه أنه لحم ضب فتركه . فقال خالد : سألْتُ رسول الله ﷺ أحَرامٌ هو ؟ ، فقال : لا ، ولكنه طعامٌ لَيْسَ فِي قَوْمِي ، فأجِدُني أَعَافُهُ .

قال خالد : فاجتررته إليَّ فأكلته ، ورسول الله ﷺ ينظرُ .

قال ابنُ شهَابٍ : وحدَّثَهُ الأصمُّ ـ يعني ابنَ يَزيدِ بنِ الأَصَمِّ ـ عَنْ مَيْمُونَةَ . وَكَانَ فِي حَجْرِها .

---

(١) الذي يقول : « حدثنا » هو أبو بكر القَطِيعي راوي المسند عن عبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل ، وأبو عبد الرحمن هو عبد الله بن أحمد راوي المسند عن أبيه وقد سبقت ترجمة الثلاثة في الفصل الأول من الباب الأول .

(أ) رواتـــــه : ثقـــات

١ ـ يعقوب بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف . الزهري ، ثقة ، مأمون كثير الحديث من شيوخ أحمد ، مات سنة ٢٠٨هـ . وهو من صغار الطبقة التاسعة . سمع أباه ابراهيم بن سعد وغيره وروى عنه أحمد وعلي بن المديني وغيرهما . أخرج له أصحاب الكتب الستة[١] .

٢ ــ ابراهيم بن سعد والد يعقوب السابق ذكره ، كنيته أبو إسحاق . ثقة ، حجة ، تُكلِّم فيه بلا قادح . سمع أباه وصالح بن كيسان وغيرهما .
وروى عنه ابنه يعقوب وعبد الصمد بن عبد الوارث ويزيد بن هرون ، وغيرهم . أخرج له أصحاب الكتب الستة . مات سنة ١٨٥هـ[٢] .

٣ ــ صالح بن كيسان مؤدب ولد عمر بن عبد العزيز ، كنيته أبو محمد أو أبو الحارث ، ثقة ثبت فقيه ، من الثامنة . مات سنة ١١٣هـ . أخرج له أصحاب الكتب الستة[٣] .

٤ ــ ابن شهاب هو محمد بن مسلم بن شهاب الزهري . فقيه ، حافظ متفق على إمامته وجلالته وإتقانه . وهو من رؤوس الطبقة الرابعة ، مات سنة ١٢٥هـ .
أخرج له أصحاب الكتب الستة[٤] .

٥ ــ أبو أمامة هو أسعد بن سهل بن حُنَيْف الأنصاري . معروف بكنيته ، ومعدود في الصحابة ، له رؤية ، ولكنه لم يسمع من النبي ﷺ ، مات سنة مائة ، وأخرج له أصحاب الكتب الستة[٥] .

٦ ــ عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ابن عم رسول الله ﷺ ، حبر الأمة ، وترجمان القرآن ، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين ، وحمل إلى النبي ﷺ ، فأذن في أذنه اليمنى ، وأقام في اليسرى ، وسماه عبد الله ، وحنكه ، وكان فصيحاً ذكياً ألمعياً مجتهداً في تحصيل العلم ، وكان أعلم الصحابة بالتفسير ، سئل : بم نلت العلم ؟ قال بلسان سؤول ، وقلب عقول ، ودعا له النبي ﷺ أن يفقهه الله في الدين ، ويعلمه التأويل ، مات سنة ٦٨هـ ، وصلى عليه محمد بن الحنفية ، وقال : اليوم مات ربّانيّ هذه الأمة ، وكان عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ يقدمه على حداثة سنه . وكان يفتي في عهد عمر وعثمان ، ويدعوانه للجلوس مع شيوخ

---

(١) تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر ٢/٣٧٤ . وانظر الجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ٢/٥٥٨ وتذكرة الحفاظ للذهبي ١/٣٣٥ والتهذيب ١١/٣٨٠ .
(٢) التقريب ١/٣٥ وانظر الجمع بين رجال الصحيحين ١/١٦ وتذكرة الحفـــاظ ١/٢٥٢ والتهذيب ١/١٢١ .
(٣) التقريب ١/٣٦٢ وانظر الجمع ١/٢٢٠ وتذكرة الحفاظ ١/١٤٨ .
(٤) التقريب ٢/٢٠٧ وانظر الجمع ٢/٤٤٩ وتذكرة الحفاظ ١/١٠٨ .
(٥) التقريب ١/٦٤ وانظر الجمع ١/١٤٩ وتذكرة الحفاظ .

المسلمين من أهل بدر ، وبقي بعد ابن مسعود نحو خمس وثلاثين سنة تشد إليه الرحال للفتوى والرواية ، وكان أحد المكثرين في الرواية وأحد العبادلة الأربعة ، روي عنه (١٦٦٠) حديثاً أخرج له الشيخان ٢٣٤ حديثاً اتفقا منها على خمسة وسبعين ، وانفرد البخاري بمائة وعشرة ، ومسلم بتسعة وأربعين ، وخرج عنه أصحاب السنن والمسانيد[١] .

٧ ــ خالد بن الوليد بن المغيرة القرشي المخزومي ، سيف الله ، أمه لبابة بنت الحارث بن حرب الهلالية ، أخت ميمونة أم المؤمنين ، وأخت لبابة الكبرى زوجة العباس بن عبد المطلب .

أسلم بعد خيبر ، وقبل الحديبية ، وقبل غزوة مؤتة بشهرين ، وتم الفتح فيها على يديه .
وكان خالد أحد القادة العظام في الفتح الإسلامي ، وكان له أثر عظيم في قتال أهل الردة ، ومواقفه في الشجاعة والإقدام والعبقرية في القتال أكثر من أن تحصى .

ولما حضرته الوفاة قال : لقد حضرت مائة زحف أو زهاءها وما في بدني موضع شبر إلا وفيه ضربة بسيف ، أو طعنة برمح ، أو رمية بسهم ، وها أنا ذا أموت على فراشي ، فلا نامت أعين الجبناء .

روي خالد في الصحيحين حديثين ، أحدهما متفق عليه ، وهو حديثنا هذا ، والآخر للبخاري ، وهو موقوف ، وخرج عنه الأربعة إلا الترمذي .
وروي عنه ابن عباس وعلقمة ، وجُبَيْرْ بن نُفَيْرْ .
توفي بحمص سنة ٢١هـ في خلافة عمر[٢] .

(ب) درجتـــــــه :

إسناده صحيح . ولابراهيم بن سعد فيه شيخان هما صالح بن كيسان وابن شهاب الزهري ، كلاهما عن أبي أمامة .

(جـ) تخريجـــــــــه :

والحديث أخرجه الستة إلاَّ الترمذي وأخرجه الدارمي ، ومالك ، كلّ منهم بسنده عن خالد بن الوليد ، بألفاظ متقاربة .

١ ــ أخرجه البخاري في كتاب الأطعمة وباب ما كان النبي ﷺ يأكل حتى يسمى له فيعلم ما هو ٩٢/٧ ، وفي باب الشواء ص ٩٣ ، وفي كتاب الذبائح باب الضب ١٢٥/٧ .

---

(١) انظر الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ٣٢٢/٢ ، والرياض المستطابة في جملة من روي في الصحيحين من الصحابة ص ١٩٨ للإمام يحيى بن أبي بكر العامري اليمني .
(٢) الإصابة في تمييز الصحابة ٤١٢/١ ، والاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر ، على هامش الإصابة ، والرياض المستطابة ص ٦٢ .

٢ ــ وأخرجه مسلم في كتاب الصيد والذبائح ، باب إباحة الضب ٣/١٥٤٣ ــ ١٥٤٤ بطرق عدة .
٣ ــ وأخرجه أبو داود في كتاب الأطعمة باب أكل الضب ٢/٣١٧ .
٤ ــ وأخرجه النسائي في كتاب الصيد ٧/١٩٨ .
٥ ــ وأخرجه ابن ماجة فيه ٢/١٠٨٠ .
٦ ــ وأخرجه مالك في الموطأ كتاب الاستئذان ، باب ما جاء في أكل الضب ٢/٩٦٨ .
٧ ــ وأخرجه الدارمي في سننه كتاب الصيد باب في أكل الضب ٢/٩٣ .
٨ ــ وأخرجه الطبراني في الكبير من عدة طرق ٤/١٢٥ : ١٢٨ عن خالد بن الوليد .

الأعـــــــــلام :

مَيْمُونة بنت الحارث الهلالية أم المؤمنين ، وزوج النبي ﷺ ، وهي خالة خالد بن الوليد وخالة ابن عباس ، وأم خالد لبابة الصغرى ، وأم ابن عباس لبابة الكبرى ، وميمونة وأم حفيد كلهن أخوات . والدهن الحارث . قاله النووي ، نقلاً عن الفتح الرباني ١٧/٦٩ .

وميمونة بنت الحارث خرّج حديثها الجماعة ، وخرج لها الشيخان ثلاثة عشر حديثاً اتفقا على سبعة ، وانفرد البخاري بحديث ، ومسلم بخمسة[1] .

قول ابن شهاب : وحدثه الأصم ــ يعني ابن يزيد بن الأصم عن ميمونة ، وكان في حجرها » يبدو لي أن في هذا القول تحريفاً ، وأن كلمة « ابن » الأولى وضعت في غير مكانها فالذي في تهذيب التهذيب (١١/٣١٣) أن الذي يروى عن يزيد بن الأصم ابنا أخيه عبيد الله وعبد الله ابنا عبد الله بن الأصم ، ولم يذكر في الرواة عن يزيد ابنا له ، ولذا فالراجح عندي أن صحة عبارة ابن شهاب هكذا : « وحدثه ابن الأصم ـ يعني يزيد بن الأصم ـ فتكون كلمة ابن قد حركت من مكانها الصحيح » .

وقد أخرجه الإمام مسلم في صحيحه على الجادة في الحديث رقم ٤٥ من كتاب الصيد والذبائح جـ٣ ص١٥٤٤ من طريق ابن شهاب بسند الإمام أحمد نفسه ، ثم قال في آخر الحديث : « وحدثه ابن الأصم عن ميمونة ، وكان في حَجْرها » .

أما يزيد بن الأصم فهو يزيد بن الأصم بن عبيد بن معاوية بن عبادة بن البَكَّاء ، ويقال في نسبه أبو عوف البَكَّائي ، أمه برزة بنت الحارث أخت ميمونة بنت الحارث زوج النبي ﷺ ، فهي خالته ، واسم الأصم عمرو .

---

(١) الرياض المستطابة في جملة من روي في الصحيحين من الصحابة للإمام يحيى بن أبي بكر العامري اليمني ص ٣١٣ طبيروت نشر مكتبة المعارف ـ بيروت .

روى عن خالته ميمونة ، وعائشة ، وأبي هريرة ، وسعد بن أبي وقاص ، ومعاوية ، وابن خالته عبد الله بن عباس ، وغيرهم .

وعنه ابنا أخيه ، والأجلح الكندي ، وراشد بن كيسان ، وابن شهاب الزهري ، وميمون بن مهران ، وجعفر بن بُرْقان ، وغيرهم .

قال ابن سعد : كان ثقة . كثير الحديث ، وقال العجلي ، وأبو زرعة ، والنسائي : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، ولد بعد وفاة النبي ﷺ ، على الصحيح ، مات سنة ١٠١ ، وقيل ١٠٢ ، وقيل غير ذلك ، وهو ابن ثلاث وسبعين سنة ، أخرج له البخاري في الأدب المفرد ، وبقية الستة[1] .

(د) المفـــــــــردات :

(الضـــب) : حيوان من الزحَّافات ، يشبه البرذون ، ذنبه كثير العقد .

(أعافـــه) : لا أحبه ، ولا تميل نفسي إليه . وقيل : أعافـــه : أي أكرهه تقذراً .

(فاجترتـــه): مددت إليه يدي ، وأخذته لآكله .

(حجـــرها) : ـ بفتح الحاء المهملة ـ أي في كفالتها .

(٢) حَدّثنا عبْد الله حدّثني أبِي ثنا رَوْح ، ثنا مالك ، عَنْ ابن شهاب ، عَنْ أبي أُمَامةَ بْنِ سهل عَنْ عبد الله بن عباس . وخالدِ بن الوليد أنهما دخلا مَعَ رَسُول الله ﷺ ـ بَيْتَ مَيْمُونَةَ ، فأُتِيَ بِضَبٍّ مَحْنُوذٍ . فأهوى إليه رسول الله ﷺ فقال بَعْضُ النِّسْوَةِ : أَخْبروا رسولَ الله ﷺ مَا يُرِيدُ أنْ يَأْكُلَ . فقالوا : هُوَ ضَبٌ يـا رَسُول الله ، فَـرَفَعَ رسـول الله ﷺ يَدَهُ ، فقلت : أَحَـرَامٌ هـو يا رسولَ الله ؟ . قال : لا ، ولكن لم يكن بأرضِ قومِي ، فَأَجِدُنِي أَعَافُهُ .

قال خـالد : فاجْتَرَرْتُهُ فأَكَلْتُهُ ، ورسولُ الله يَنْظُرُ .

(أ) رواتـــــه : ثقـــات

١ ـ رَوْح . هو ابن عبادة بن العلاء بن حسان القيسي البصري ، كنيته أبو محمد ، ثقة فاضل له تصانيف ، ومن شيوخ الإمام أحمد ، مات سنة ٢٠٧هـ . أخرج له أصحاب الكتب الستة .

سمع عبد الملك بن جريج وشعبة وسعيد بن أبي عروبة ومالك بن أنس ، وغيرهم . وروي عنه أحمد وإسحق بن منصور ، وزهير بن حرب وبندار وخلق كثير[2] .

---

(١) تهذيب التهذيب ٣١٣/١١ . (٢) التقريب ٢٥٣/١ ، وانظر الجمع ١٣٧/١ ، وتذكرة الحفاظ ٣٤٩/١ .

٢ ــ مالك هو مالك بن أنس بن مالك ، أبو عبد الله الفقيه المشهور إمام دار الهجرة ، ورأس المتقين ، وكبير المثبتين ، عدّ البخاري أصح الأسانيد كلها مالك عن نافع عن ابن عمر ، أخرج له أصحاب الكتب الستة ، ولد سنة ٩٣هـ ، ومات سنة ١٧٩هـ[1] . أما بقية رجال السند فقد سبقت ترجمتهم في الحديث السابق .

(ب) درجتـــه : إسنـــاده صحيـــح .

(جـ) : تخريجـــــــه :

سـبق تخريجـه ، والتعليق عليه في الحديث الســـابق .

(د) المفـــــردات :

محنـوذ : مشـوي على الحجـارة المحمـاة .

حـديث يزيد عن العوام رضي الله تعالى عنـــه(*)

(٣) حدّثنا عبد الله ، حدثني أبي ثنا يزيد بنُ هَرُون ، أَنَا العَوّام بنُ حَوْشَب عن سلمة بن كُهَلْ عن عَلْقَمَة عن خالد بن الوليد قال : كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَمَّارِ بنِ يَاسِرٍ كلامٌ ، فَأَغْلَظْتُ لَهُ فِي القَوْلِ ، فانْطَلَقَ عمّارُ يَشْكُونِي إلى النَّبِي ﷺ فَجَاءَ خَالِدٌ ، وهو يَشْكُوهُ إلى النبي ﷺ ، فجعل يُغْلِظُ لَهُ ، وَلاَ يَزِيدُ إلاَّ غِلْظَةً ، والنبي ﷺ ساكِتٌ لا يَتَكَلَّمُ ، فَبَكَى عَمَّارُ وقالَ : يا رَسُولَ الله ، أَلا تَرَاهُ ؟ . فَرَفَعَ رَسُولُ الله ﷺ بِرَأسِهِ ، وَقَالَ : « مَنْ عَادَى عَمّارًاعَادَاهُ الله ، وَمَنْ أَبْغَضَ عَمّارًا أَبْغَضَهُ الله » .

قَالَ خالَدُ : فَخَرَجْتُ فَمَا كَانَ شَيْءٌ أَحَبَّ إلَيَّ مِنْ رِضَا عَمَّارٍ ، فَلَقِيتُهُ فَرَضِيَ .

قَالَ عَبْد الله : سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي مَرَّتَيْن . [حديث يزيد عن العوام(**)] .

---

(١) التقريب ٢/٢٢٣ ، وانظر الجمع ٢/٤٨٠ .

(*) هذا العنوان مكانه هنا وقد وجدته في الأصل عنواناً للحديث التالي وهو خطأ من الناسخ ، ووضع العنوان هكذا مخالف للمنهج الذي سار عليه جامع المسند ، فالعناوين إنما هي باسم الصحابي الراوي عن رسول الله ﷺ ، ولذا فهذا العنوان متداخل مع ما رواه خالد بن الوليد رضي الله عنه ، ولكنه وجد هكذا في المسند ، وتركناه محافظةً على الأصل .

(**) بعد أن كتبت التعليق السابق وتم طبعه اطلّعت على النسخة المخطوطة فوجدت هذه الجملة ملحقة بحديث يزيد عن العوّام وليست عنواناً للحديث الذي بعده ، ويبدو أن هذه الجملة اقتطعت من الحديث عند طبعه وظن الطابعون أنها متصلة بالحديث التالي فوضعت عنواناً له ، وهي في الواقع تأكيد من عبد الله بن أحمد أنه سمع حديث يزيد عن العوام مرتين من أبيه ، وبهذا يستقيم الوضع وتتصل الجملة بآخر الحديث من كلام عبد الله بن أحمد .

(أ) رواتـــــه : ثقـــات .

١ ــ يزيد بن هرون بن زاذان السلمي ، مولاهم الواسطي ، كنيته أبو خالد . ثقة متقن ، عابد ، من شيوخ أحمد . مات سنة ٢٠٦هـ وقد قارب التسعين ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[١] .

٢ ــ العوَّام بن حَوْشَبَ بن يزيد السيباني ، ثقة ثبت فاضل ، من السادسة ، مات سنة ١٤٨هـ ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[٢] .

٣ ــ سَلَمة بن كُهَيْل الحَضْرَمي . أبو يحيى الكوفي . ثقة مات سنة ١٢١هـ ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[٣] .

٤ ــ علقمـــة : هو علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي الكوفي . عم إبراهيم النخعي ، وعم الأسود ، ثقة ثبت عابد ، ولد في حياة النبي ﷺ ، وروي عن كثير من الصحابة ، منهم خالد بن الوليد وابن مسعود ، وأبو مسعود الأنصاري .

قال الذهبي : كان فقيهاً إماماً بارعاً طيِّب الصوت بالقرآن ، ثَبْتًا فيما ينقل ، صاحب خير وورع ، مات بعد الستين ، وقيل : بعد السبعين . أخرج له أصحاب الكتب الستة[٤] .

(ب) درجتـــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــه :

أخرجه الطبراني في الكبير ١٣٤/٤ بنحوه عن علقمة عن خالد ، وأورده الهَيْثمي في مجمع الزوائد ، ٢٩٣/٩ عن خالد بن الوليد ، وقال : رواه أحمد والطبراني ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) التقريب ٣٧٢/٢ ، وانظر الجمع ٥٧٦/٢ ، وتذكرة الحفاظ ٣١٧/١ .
(٢) التقريب ٨٩/٢ ، وانظر الجمع ٤٠٦/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٦٧/٧ .
(٣) التقريب ٣١٨/١ ، وانظر الجمع ١٩٠/١ ، والتاريخ الكبير ٧٤/٤ .
(٤) التقريب ٣١/٢ تهذيب التهذيب ٢٧٦/٧ تذكرة الحفاظ ٤٨/١ ، الجمع ٣٩٠/١ .

(٤) حدّثنا عبد الله . حدّثني أبي . ثنا عَتّاب . ثنا عبد الله ـ يعْني ابن المبارك ـ ثنا يُونُس ، عن الزُّهْرِي . أخْبَرَنِي أبو أُمَامَةَ بنِ سَهْلِ بن حُنَيْف الأنصارِي أن ابنَ عَبَّاسٍ أخْبَرَهُ أن خالد بن الوليد الذي يقال له « سَيْفُ الله » أخْبَرَهُ أنهُ دَخَلَ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ على مَيْمُونَةَ زَوْجِ النبي ﷺ وَهِيَ خَالَتُهُ ، وخَالَةُ ابن عباس ، فَوَجَدَ عِنْدَهَا ضَبًّا مَحْنُوذًا قَدِمَتْ بِهِ أُخْتُهَا حُفَيْدَةُ بِنْتُ الحَارِثِ مِنْ نَجْدٍ فَقَدَّمَتْ الضَّبَ لِرَسُولِ الله ﷺ ، وَكَانَ قَلَّمَا يُقَدِّم يَدَهُ لِطَعَام حتى يُحَدَّثَ بِهِ ، وَيُسَمَّى لَهُ ، فَأَهْوَى رَسُولُ الله ﷺ يَدَهُ إلى الضَّب ، فقالت امرأةٌ من النِّسْوَةِ الحُضُور : أَخْبِرْنَ رَسُول الله ﷺ مَا قَدَّمْتُنَّ إليهِ . قُلْت : هُوَ الضَّبُّ يا رَسُولَ الله ، فَرَفَعَ رَسُولُ الله ﷺ يَدَهُ عَن الضَّب . فَقَالَ خَالِدُ بنُ الوليد : أَحَرَامٌ الضَّبُّ يا رَسُولَ الله ؟ . قَالَ : لا ، وَلَكِن لَمْ يَكُنْ بِأَرْضِ قَوْمِي فَأَجِدُنِي أَعَافُهُ .

قَالَ خَالِدُ : فاجْتَرَرْتُهُ فَأَكَلْتُهُ ، وَرَسُول الله ﷺ يَنْظُرُ إليّ فَلَمْ يَنْهَنِي .

(أ) رواتـــــه : ثقـــات

١ ــ عتّــاب : هو عَتّاب بن بَشيرٍ ـ بفتح أوله ـ أبو الحسن الحَرَّانِي الجَزَرِي . مولى بني أمية ، قال الحافظ : صدوق يُخطِىء ، مات سنة ١٩٤هـ . أخرج له البخاري وأبو داود والترمذي والنسّائي .

وترجمه البخاري في الكبير ٥٦/٧ ولم يذكر فيه جرحاً[١] .

٢ ــ عبد الله بن المُبَارك المَرْوَزِي : كنيته أبو عبد الرحمن . مولى بني حَنْظَلَةَ . ثِقَةٌ ثَبتٌ فَقِيه . عَالِم جَوَادٌ مُجَاهِد . جُمِعَت فيه خِصال الخير . مات سنة ١٨١هـ وله ٦٣ سنة ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[٢] .

٣ ــ يونس : هو ابن يزيد بن أبي النَّجَادِ القُرَشِي الأيلِي ، كنيته أبو يزيد ، مولى معاوية بن أبي سفيان .

ثقة إلّا أن في روايته عن الزهري وهماً قليلاً ، وفي غير الزهري خطأ ، مات سنة ١٥٩هـ ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[٣] .

---

(١) التقريب ٣/٢ وانظر الجمع بين رجال الصحيحين ٤٠٧/٢ .

(٢) التقريب ٢٤٥/١ وانظر الجمع ٢٥٩/١ وتذكرة الحفاظ ٢٥٩/١ والتاريخ الكبير ٢١٢/٥ .

(٣) التقريب ٣٨٦/٢ وانظر الجمع ٥٨٤/٢ .

وترجمهُ البخاري في الكبير ٨/٤٠٦ ، ولم يذكر فيه جرحاً ، وقال : سمع الزهري . وروى عنه ابن المبارك ، والليث ، وأنس بن عياض ، ووكيع ، وابن وهب .

(ب) درجتـــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــه :

سبق تخريج هذا الحديث والتعليق عليه في رقم (١) .

(٥) حدّثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا أحمد بنُ عبْدِ الملكِ ، ثنا محمد بن حرب ــ يَعْنِي الأبْرَشَ ، قال : ثنا سليمان بن سُلَيْم أبو سَلَمَة عن صالح ــ يعني ابن يحيى بن المقدامَ عَنْ جده المقدام بن مَعْدِ يكرِب قال : غَزَوْنَا مع خَالِد بن الوليد الصَّائفة ، فَقَرِم أصْحَابُنَا إلى اللَّحْمِ فَقَالُوا : أتَأذَنُ لَنَا أنْ نَذْبَحَ رَمَكَةً لَهُ ، فَدَفَعْتُهَا إلَيْهِمْ فَحَبَلُوهَا ثم قُلْت : مَكَانَكُمْ حتَّى آتِيَ خَالِدًا فأسألهُ . قال : فَأتَيْتُهُ فَسَألْتُهُ فقال : غَزَوْنَا مَعَ رَسُول الله ﷺ غَزْوَةَ خَيْبَرٍ ، فَأسْرَعَ الناس في حَظَائِر يَهُود ، فأمَرَنِي أنْ أُنادِيَ : الصلاةُ جامعةٌ . وَلاَ يَدْخُلُ الجنَّةَ إلا مُسْلِمُ . ثم قال : أيها الناس ، إنَّكُمْ قَدْ أسْرَعْتُمْ في حَظَائِر يَهُود ، ألا لاَ تَحِلُّ أمْوَالُ المُعَاهَدِين إلاَّ بِحَقِّهَا ، وَحَرَامٌ عَلَيْكُمْ لُحُومُ الحُمُرِ الأهْلِيةِ ، وَخَيْلُهَا وَبِغَالُهَا ، وَكُلُّ ذِي نَابٍ مِنَ السِّباع ، وَكُلُّ ذِي مِخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ .

(أ) رواتـــه : ثقات ، خلا صالح بن يحيى وحديثه حسن .

١ ــ أحمد بن عبد الملك بن واقد الحَرَّاني ، شيخ أحمد ، حافظ ثقة حُجَّة ، تُكُلِّمَ فيه بلا حُجَّة ، مات سنة ٢٢١هـ ، أخرج له البخاري والنسائي وابن ماجة . وقال أحمد : رأيته حافظاً لحديثه ، صاحب سنة . فقيل له : أهل حرَّان يتكلمون فيه . فقال : أهل حران قلما يرضون عن أحد ، هو يغشى السلطان بسبب ضيعة له .
وثقة الذهبي ، وأبو حاتم[1] .

٢ ــ محمد بن حرب الخولاني الحمصي الأبرش ، مات سنة ١٩٤هـ ، أخرج له أصحاب الكتب الستة .

---

(١) التقريب ٢/١٥٣ ، الجمع ٢/٤٣٧ ، التاريخ الكبير ١/٦٩ .

٣ ــ سليمان بن سُلَيْم ، أبو سلمة الشامي الكلبي القاضي بحمص ، ثقة عابد ، مات سنة ١٤٧هـ . أخرج له أصحاب السنن[١] .

٤ ــ صالح بن يحيى بن المقدام بن معد يكرب الكندي الشامي .

قال البخاري في تاريخه : فيه نظر ، وأورد الفقرة الخاصة بتحريم أكل لحم الحمير . والبغال من طريق صالح عن أبيه عن جده عن خالد بن الوليد عن النبي ﷺ ، (التاريخ الكبير ٤/٢٩٣) ، ونقل الذهبي في اللسان عن موسى بن هارون أنه قال : صالح لا يعرف . وقال صاحب التنقيح : صالح هذا روى عن جماعة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال يخطيء .

وقال ابن حجر في التقريب : لين ، من السادسة . أخرج له أبو داود ، والنسائي ، وابن ماجة .

وقال الذهبي في الميزان بعد أن ذكر قول البخاري وموسى بن هارون : وقلت : روى عنه ثور ويحيى بن جابر وسليمان بن سليم وقد وثق[٢] .

٥ ــ المقدام بن معد يكرب بن عمر الكندي .

صحابي مشهور ــ نزل الشام ــ مات سنة ٨٧هـ عن ٩١ سنة ، أخرج له البخاري وأصحاب السنن[٣] .

(ب) درجتـــــه :

إسناده حسن ، صالح بن يحيى مختلف فيه ، ولكن الحديث ضعيف من جهة المتن ، فعلته أن خالد بن الوليد أسلم بعد فتح خيبر ولم يشهدها ، وشاذ ، لأنـه مخالف لحديث جابر وأسماء المتفق عليهما في الإذن في لحوم الخيل ، وسيأتي مزيد إيضاح لهذا الموضوع في الحديث التالي .

(جـ) تخريجـــــه :

أخرج أبو داود والنسائي وابن ماجة الجزء المرفوع منه عن خالد بن الوليد .

١ ــ أخرجه أبو داود في كتاب الأطعمة باب في أكل لحوم الخيل ٢٠/٣١٧ .

٢ ــ وأخرجه النسائي في كتاب الصيد والذبائح باب تحريم أكل لحوم الخيل ٧/٢٠٢ .

٣ ــ وأخرجه ابن ماجة في كتاب الذبائح ، باب لحوم البغال ٢/١٠٦٦ .

٤ ــ وأخرجه البيهقي في السنن ٩/٣٢٨ باب بيان ضعف الحديث الذي روي في النهي عن لحوم الخيل ، وأخرجه الطبراني في الكبير ٤/١٣٠ رقم ٣٨٢٧ من طريق محمد بن حرب

---

(١) التقريب ١/٣٢٥ ، التاريخ الكبير ٤/١٧ .

(٢) التقريب ١/٣٦٤ ، التاريخ الكبير ٤/٢٩٣ .

(٣) التهذيب ١٠/٢٨٧ ، التقريب ٢/٢٧٢ ، الجمع ٢/٥٠٨ .

بهذا الإسناد ، ورواه بنحوه عن صالح بن يحيى ، عن أبيه ، عن جده ، من طرق .

وقال السندي تعقيباً على هذا الحديث عند ابن ماجة : « قيل : اتفق العلماء على أنه حديث ضعيف . ذكره النووي . وذكر بعضهم أنه منسوخ ، وقال بعضهم : لو ثبت لا يعارض حديث جابر » وفيه أن النبي ﷺ نهى يوم خيبر عن لحوم الحمر الأهلية وأذن في لحوم الخيل ، وهو حديث صحيح متفق عليه .

وعلة هذا الحديث أن خالد بن الوليد لم يشهد خيبر مع رسول الله ﷺ ، وأنه أسلم بعدها على الراجح .

قال أبو بكر النميري : ولا يصح لخالد بن الوليد مشهد مع رسول الله ﷺ قبل الفتح .
وقال الواقدي : لا يصح هذا ، لأن خالداً أسلم بعد فتح خيبر .

وقد ضَعَّفَ حديث خالدٍ هذا الإمام أحمد والبخاري والنسائي ، وقال أبو داود والنسائي : إنه منسوخ ، وضعفه الدارقطني والخطَّابي والبَيهَقي وابن عبد البر ، وابن حزم وغيرهم حتى أن البيهقي ترجم له فقال : « باب بيان ضعف الحديث الذي روي في النهي عن لحوم الخيل[1] » . وقد صححه الحنفية ، واستدلوا به على عدم الجواز ، وعلى فرض صحته ، فهو معارض لحديث جابر وأسماء المتفق عليهما في جواز أكل لحوم الخيل[1] . وحديث أسماء هو : « ذَبَحْنَا عَلَى عَهْدِ رَسُول الله ﷺ فَرَسًا وَنَحْنُ بالمدينة فَأَكَلْنَاهُ . وحديث جابر بمعناه وسيأتي في الحديث التالي .

وقد وصف الشوكاني حديث خالد بالشذوذ والنكارة في متنه[2] . في سياق الردّ على القائلين بتحريم لحوم الخيل ، حيث قال : « وتعقب بأنه شاذ منكر لأن في سياقه أنه شهد خيبر ، وهو خطأ فإنه لم يسلم إلا بعدها على الصحيح ، وقد روى الحديث من طريق أخرى عن جابر وفيها مجهول »[3] .

(د) المفـــــــــردات :

(**الصَّـائفة**) : قال في القاموس : غزوة الروم ، لأنهم كانو يَغْزُون صيفاً لمكان البرد والثلج .

(**قـرم كفرح**) : القَرَمُ شِدَّةُ الشَّهْـوَةَ إلىَ اللَّحْمِ .

---

(١) انظر السنن الكبرى للبيهقي ٩/٣٢٨ .
(٢) أنظر الفتح الرباني للشيخ أحمد عبد الرحمن البنا .
(٣) وانظر نيل الأوطار للشوكاني ٨/٢٨٠ .

(**رَمَكَـةً**) : ـ بفتحتين ـ الأنثى من البراذين . مفردهُ برذون ، وهو نوع من الدواب يشـبه الخيل عظيم الخلقة غليظ الأعضاء ، وأكثر ما تجلب من بلاد الروم ولها جَلَدٌ على السَّيرِ في الجِبال والشعابِ والوعر بخلاف الخيل العربية .

(**فَحَبَلُـوها**) : أي ربِطوها بالحِبـال .

(**حظائر**) : جمع حظيرة : وهي ما يحظر به على الغنم ونحوها من الدواب من الشجر ليمنعها ويحفظها . والمراد ـ والله أعلم ـ بإسراع الناس في حظائر يهود أنهم هاجموا هذه الحظائر ، واستاقوا ما فيها من المواشي فعلم النبي ﷺ بذلك ، فأرسل خالد بن الوليد لينادي الناس للصلاة حتى يبلغهم حكم الشرع في ذلك .

(**مخلـب**) : ـ كمنبر ـ المخلب للطير والسباع بمنزلة الظفر للإنسـان .

(٦) حدّثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا يزيد بن عبد ربه ، ثنا بَقِيَّةُ بنُ الوَلِيدِ حدّثني ثَوْرُ بْنُ يَزِيدٍ عَنْ صَالِحِ بنِ يَحْيَى بنِ المِقْدَام بنِ مَعْدِ يكرِبَ عَنْ أبيه عَنْ جَدِّهِ عَنْ خالدِ بنِ الوليدِ قَالَ : نَهَى رَسُولُ الله ﷺ عن أكْلِ لُحومِ الخَيْلِ والبِغَالِ والحَمِيرِ .

(**أ**) **رواتـــــه : ثقـــــات**

١ ــ يزيد بن عبد ربه الزُّبَيْـدِي ـ بالضم ـ أبو الفضل الحمصي المؤذن ، يقال له : الجُرْجُسِي ـ بجيمين مضمومتين بينهما راء ساكنة ـ ثقة من العاشرة ، مات سنة **٢٢٤**هـ .

قال البخـاري : سمع بقية وروى عن ابن حنبل .
أخرج له مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجة[1] .

٢ ــ بقية بن الوليد بن صائد بن كعب الكلاعي : صدوق كثير التدليس عن الضعفاء ولكنه صرح هنا بالتحديث عن ثور ، وهو ثقة . أخرج له مسلم وأصحاب السنن ، وأخرج له البخاري معلقا[2] . أي لم يذكر شيوخه اختصاراً .

---

(١) التقريب ٢/٢٥ وانظر الجمع ١/٤٠٧ وتذكرة الحفاظ ١/٣٧٩ .
(٢) التقريب ٢/٣٣١ وانظر الجمع ٢/٣٣١ وانظر ٢/٥٤٥ وتذكرة الحفاظ ١/٢٣٦ .

٣ ــ ثور بن يزيد ـ أبو خالد الحمصي : ثقة ثبت إلا أنه يرى القدر . من السابعة ، مات سنة ١٥٥هـ . أخرج له البخاري وأصحاب السنن[١] .

٤ ــ يحيى بن المقدام بن معد يكرب ـ مستور : قال الذهبي : لا يعرف إلا برواية ولده صالح عنه . من الرابعة ، أخرج له أبو داود والنسائي ، وابن ماجة[٢] .

(ب) درجتـــــــــــه :

إسناده حسن ، لكن في متنه شذوذ لمعارضته حديث جابر وأسماء المتفق عليهما ، ولفظه عن جابر بن عبد الله قال : « ذبحنا يوم خيبر الخيل والبغال والحمير ، فنهانا رسول الله ﷺ عن البغال والحمير ، ولم ينهنا عن الخيل . وفي رواية له أيضاً : أكلنا زمن خيبر الخيل وحُمُر الوحش ، ونهى رسول الله ﷺ عن الحمار الأهلي » .

ولفظه عن أسماء بنت أبي بكر قالت : « نحرنا في عهد رسول الله ﷺ فرساً فأكلنا منه » ، ولأن في بعض طرقه نهى رسول الله ﷺ يوم خيبر ، وخالد لم يسلم إلَّا بعدها على الصحيح .

(جـ) تخـــــــريجه :

أخرجه أبو داود والنسائي وابن ماجة عن خالد بن الوليد ، وانظر تخريجه والتعليق عليه في الحديث السابق .

(٧) حدّثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عَلِيَّ بْنِ بَحْرٍ ، ثنا محمد بن حرب الخَولاني ، ثنا أبو سلمة ، الحمصي ، عن صالح بن يحيى بن المِقْدَام عن جده المقدام بن مَعْدِ يكرِب . قال : غَزَوْتُ مَعَ خَالِد بن الوليد الصَّائِفَة ، فَقَرِمَ أَصْحَابِي إلى اللَّحم ، فَقَالُوا : أتأذنُ لَنَا أن نَذْبَحَ رَمَكَةً لَهُ قَالَ : فَحَبَلُوهَا . فَقُلْت : مَكَانَكم حتى آتي خَالدَ بن الوليدِ فأسأله عن ذلك ، فأتيته فأَخْبَرْتُهُ خَبَرَ أَصْحَابِي فقال : غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ غَزْوَةَ خَيْبَر ، فأَسْرَع الناسُ فِي حَظَائِرَ يَهُود . فَقَالَ : يَا خَالِد ، نَادِ فِي النَّاسِ أَنَّ الصَّلَاةَ جَامِعَةٌ ،

---

(١) التقريب ١/١٢١ وانظر الجمع ١/٦٧ والتاريخ الكبير ٢/١٨١ .
(٢) التقريب ٢/٣٥٨ وانظر التاريخ الكبير ٨/٣٠٧ ، وميزان الاعتدال للذهبي ٤/٤١٠ .

لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ إلاَّ مُسْلِمٌ ، فَفَعَلْت ، فَقَامَ فِي النَّاس فَقَالَ : يَأيهَا النَّاس ، مَا بَالُكُم أَسْرَعْتُمْ فِي حَظَائِرَ يَهُود ، ألا لا تحلُّ أموالُ المُعَاهَدِين إلاَّ بِحَقِّها ، وَحَرَامٌ عَلَيْكُمْ حُمُر الأَهْلِيَة والإنسية وَخَيْلُهَا وَبِغَالُهَا ، وَكُلَّ ذِي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ ، وَكُلُّ ذِي مِخْلَبٍ مِنَ الطَّيْر .

(أ) رواتـــــه : ثقـــات ، صالح بن يحيى ، مختلف فيه .

١ ــ علي بن بحر بن بَرِّي ـ بفتح الموحدة بعدها راء مكسورة مشددة ـ البغدادي فارسي الأصل ، من شيوخ أحمد ، ثقة فاضل ، مات سنة ٢٣٤هـ . أخرج له أبو داود والترمذي ، وأخرج له البخاري تعليقاً[1] .

(ب) درجتـــــه :

إسنـــاده حسن لاختلاف الرواة في توثيق صالح وتضعيفه ، وقولهم عن أبيه « مستور » وقال بعضهم : لا يعرف بالرواية إلا عن أبيه ، لكن متن الحديث فيه شذوذ لما ذكرنا في الحديث رقم (٥) .

(جـ) تخريجـــــه :

سبق تخريخ هذا الحديث ، والتعليق عليـــه في رقم ٥ .

(٨) حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرو بن دِينَار عن ابنِ أَبِي نَجِيح . عَنْ خَالِد بن حَكِيمِ بنِ حِزَام ، قَال : تَنَاوَلَ أبو عُبَيْدَةَ رَجُلاً بِشَيْءٍ فَنَهَاهُ خَالِدُ بنُ الوَلِيدِ . فَقَالَ : أَغْضَبْتَ الأمير ، فأتَاهُ فَقَالَ : إنِّي لَمْ أُرِدْ أَنْ أُغْضِبَكَ ، وَلَكِنِي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يقول : « إنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ القِيَامَةِ أَشَدُ النَّاسِ عَذَابًا لِلنَّاسِ فِي الدُّنْيا .

---

(١) التقريب ٢/٣٢ .

(أ) رواتـــــــه : ثقـــــات .

١ ــ سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي ، ثقة فقيه حافظ ، إمام حجة ، إلا أنه ربما تغير بآخرة ، وكان ربما يدلس عن الثقات . من رؤوس الطبقة الثامنة ، وكان من أثبت الناس في عمرو بن دينار ، مات سنة ١٩٨هـ عن ٩١ سنة .
أخرج له أصحاب الكتب الستة[١] .

٢ ــ عمرو بن دينار المكي الجمحي الإمام ، ثقة ، ثبت ، مات سنة ١٢٦هـ .
أخرج له أصحاب الكتب الستة[٢] .

٣ ــ ابن أبي نَجِيح . اسمه عبد الله ، واسم أبيه يسار المكي . كنيته أبو يســـار ، مولى الأخنس بن شريق . ثقة ، قال ابن الجوزي : قال يحيى : كان من رؤوس الدعاة إلى القدر .
وقال الذهبي : روي له أصحاب الكتب الستة ، مات سنة ١٣١هـ ، ترجمه البخاري في الكبير ، ولم يذكر فيه جرحاً[٣] .

٤ ــ خالد بن حكيم بن حزام القرشي ، ثقة ، وثقه ابن معين ، روي عن أبيه وخالد بن الوليد . وعنه أبو نجيح والضحاك ، ترجمه البخاري في الكبير وساق هذا الحديث من طريق أبي نجيح[٤] .

(ب) درجتـــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــه :

أخرجه الحميدي في مسنده ١/٢٥٥ عن سفيان بهذا الإسناد .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٤/١٢٩ بهذا الإسناد وبسياق رواية الحميدي .
وأورده السيوطي في الجامع الصغير ، وعزاه إلى الإمام أحمد في مسنده ، وإلى البيهقي في الشعب عن خالد بن الوليد . وإلى الحاكم في المستدرك عن عياض بن غنم ، وهشام بن حكيم ، ورمز له بعلامة الصحة[٤] .

والحديث في الصحيح عند مسلم عن هشام بن حكيم ٤/٢٠١٨ ، وعند أبي داود كذلك ٢/١٥٠ ، وذكرا سببه : أن هشام بن حكيم مر بالشام على أُناس قد أقيموا في الشمس ،

---

(١) التقريب ١/٣١٢ وانظر الجمع ١/١٩٥ وتذكرة الحفاظ ١/٢٦٢ .
(٢) التقريب ٢/٦٩ وانظر الجمع ١/٣٦٤ ، وتذكرة الحفاظ ١/١١٣ .
(٣) لسان الميزان ٥٢٧٢ ، الجمع ١/٢٦٢ والتاريخ الكبير ٥/٢٣٣ . (٤) الجرح والتعديل ١/٢/٣٢٤ ، تعجيل المنفعة ص١١١ ، التاريخ الكبير ٣/١٤٣ .
(٤) فيض القدير شرح الجامع الصغير للمناوي ١/٥١٧ .

وصب على رؤوسهم الزيت : فقال : ما هذا ؟ قيل : يعذبون في الخراج . فذكر الحديث .

والحديث محمول على التعذيب بغير حق ، فلا يدخل فيه التعذيب بحق ، كالقصاص ، والحدود ، والتعازير ، ونحو ذلك .

وقد أطال المناوي في التعقيب على هذا الحديث ، وذكر فوائد جمة فليرجع إليه .

(د) المفـــــــردات :

فقال : أغضبت الأمير : القائل يحتمل أن يكون خالد بن حكيم بن حزام لأنه حضر تلك الواقعة كما هو الظاهر ، ويحتمل أن يكون القائل غيره ، والمعنى ؛ فقال قائل من الحاضرين على سبيل التنبيه لخالد . وكان الأمير حينئذ أبا عبيدة بن الجراح .

وقد اطلعت على رواية الحميدي بعد ذلك ، وفيها ترجيح الاحتمال الثاني ولفظه : عن خالد بن حكيم بن حزام : تناول أبو عبيدة بن الجراح رجلاً من أهل الأرض بشيء فكلمه فيه خالد بن الوليد ، فقيل له : أغضبت الأمير ، فقال خالد : إني لم أرد أن أغضبه ، ولكن سمعت رسول الله ﷺ يقول . . . وذكر الحديث .

(٩) حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عفّان ، قال : ثنا أبو عَوَانَةَ عَنْ عَاصِمٍ عن أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَزْرَةَ بنِ قَيْسٍ عنْ خَالِدِ بْنِ الوليدِ قال : كَتَبَ إِلَيّ أمير المؤمنين حين أَلْقى الشام بَوَانِيَهُ بَثْنِيَّةً وَعَسَلاً ــ وَشَكَّ عَفَّانُ مَرَّةً فَقَالَ : حِينَ أَلْقَى الشَّامُ كَذَا وَكَذَا ــ فَأَمَرَنِي أَنْ أَسِيرَ إلى الْهِنْدِ ، والهند في أنفسنا يومَئذٍ البصرةَ . قَال : وأنا لذلك كَارِه ، قال : فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ لِي : يَا أَبَا سُلَيْمَان ، اتَّقِ الله ، فَإِنَّ الفِتَنَ قَدْ ظَهَرَتْ . قَالَ : فَقَالَ ، وابْنُ الخَطَّابِ حَيٌّ ؟ ! إنما تكون بعده ، والناس بِذِي بِلْيانٍ ، وَذِي(*) بِلْيَانٍ بِمَكَانِ كَذَا وَكَذَا فَيَنْظُرُ الرَّجُلُ فَيَتَفَكَّرُ هَلْ يَجِدُ مَكَاناً لَمْ يَنْزِلْ بِهِ مِثْلُ مَا نَزَلَ بِمَكَانِهِ الَّذِي هُوَ فِيهِ مِنْ الْفِتْنَةِ وَالشَّرِّ فَلا يَجِدُهُ .

قَالَ : وَتِلْكَ الْأَيَّامُ الَّتِي ذَكَرَ رَسُولُ الله ﷺ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ أيامُ الهَرْجِ ، فَنَعُوذُ بِالله أَنْ تُدْرِكَنَا وَإِياكُمْ تِلْكَ الأَيَّامُ .

(*) في الأصل « بذي بليان » والتصحيح من المعجم الكبير للطبراني ، وهو الموافق للسياق ، والظاهر أن ذي بليان اسم مكان معروف .

(أ) رواتـــــه : ثقـــات .

١ ــ عفّان هو ابن مسلم الصفَّار الأنصاري الباهلي ، كنيته أبو عثمان شيخ أحمد ، ثقة ثبت ، قال يحيى بن سعيد القطان : إذا وافقني عثمان فلا أبالي من خالفني . وقال العجلي : عفان ثقة ، ثبت صاحب سنة .

وقال ابن المديني : كان عفان إذا شك في حرفٍ من الحديث تركه ، وربما وهم ، مات سنة ٢٢٠هـ ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[١] .

٢ ــ أبو عوانة هو وضاح بن عبد الله اليشكري ، مشهور بكنيته . ثقة ثبت ، مات سنة ١٧٦هـ . أخرج له أصحاب الكتب الستة[٢] .

٣ ــ عاصم هو ابن بهدله . وهو ابن أبي النَّجود ـ بفتح النون المشددة ـ الأسدي الكوفي المقريء ، صاحب القراءة المشهورة ، كنيته أبو بكر ، صدوق له أوهام ، وحديثه في الصحيحين مقرون ذكره ابن حبان في الثقات ، مات سنة ٢٢٨هـ ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[٣] .

٤ ــ أبو وائل ، هو شقيق بن سلمة الأسدي الكوفي ، ثقة مخضرم ، مات في خلافة عمر بن عبد العزيز ، وله مائة سنة ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[٤] .

٥ ــ عزرة بن قيس البجلي ، روي عن خالد بن الوليد ، وكان معه في مغازيه بالشام ، وروي أبو وائل وحده عن عزرة بن قيس ، ترجمه البخاري في الكبير منسوباً ولم يذكر فيه جرحاً . وهو من قدماء التابعين بالكوفة[٥] .

(ب) درجتـــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــه :

١ ــ أخرجه الطبراني في الكبير ١٣٧/٤ رقم ٣٨٤١ بهذا الإسناد والمتن ، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٠٧/٧ ، وقال : « رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط ورجاله ثقات ، وفي بعضهم ضعف » .

---

(١) التقريب ٢٥/٢ وانظر الجمع ٤٠٧/١ وتذكرة الحفاظ ٣٧٩/١ .
(٢) التقريب ٣٣١/٢ وانظر الجمع ٥٤٥/٢ وتذكرة الحفاظ ٢٣٦/١ .
(٣) التقريب ٣٨٣/١ وانظر الجمع ٣٨٤/١ .
(٤) التقريب ٣٥٤/١ .
(٥) ميزان الاعتدال ٦٦/٣ الجرح والتعديل ٢١/٢/٣ ، طبقات ابن سعد ٢١٢/٦ ، التاريخ الكبير ٦٥/٧ .

(د) المفـــــــردات :

(بَوَانِيهُ) : أي خيره وما فيه من السعة والنعمة ، وفي النهاية ١/ ١٢٠ : فلما ألقى الشام بوانيه عزلني واستعمل غيري .

(بَثْنِيَّةً) :حنطة منسوبة إلى البَثْنَةِ وهي ناحية من رُسْتَاقِ دمشق ، وقيل هي الرملة اللَّينة الناعمة وقيل هي الزبدة أي صارت كأنها زبدة وعسل لأنها صارت تُجْبَى أموالُها من غير تعب[1] والعبارة كناية عن خفض العيش ولينـــه .

(ذي بليان) : الظاهر أنه اسم منطقة معروفة . . والله أعلم .

(١٠) حدّثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا محمدُ بنُ جَعْفر ، ثنا شُعْبَة عن سَلَمَةَ بن كُهَيْل قال : سمعت محمد بن عبد الرحمن يحدث عن عبد الرحمن بن يزيد عن الأشْتَر ، قال : كَانَ بَيْنَ عَمَّارٍ وَخَالِدِ بنِ الوَلِيدَ كَلاَمٌ ، فَشَكَاهُ عَمَّارٌ إلىَ رَسُولِ الله ﷺ فقَال رَسُولُ الله ﷺ إنَّهُ مَنْ يُعَادِ عَمَّارًا يُعَادِهِ الله ـ عز وجل ـ ومَنْ يَبْغَضْهُ يَبْغَضْهُ الله ـ عز وجل ـ وَمَنْ يَسُبَّهُ يَسبُّهُ الله ـ عز وجل ـ فَقَال سَلَمَةَ : هذا أو نحوه .

(أ) رواتـــــــه : ثقـــات .

١ ــ محمد بن جعفر المدني البصري المعروف بغندر . شيخ أحمد ، ثقة ، متقن صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة ، ربيب شعبة ، قيل : أنه جالس شعبة عشرين سنة ، ذكره ابن حبان في الثقات ، مات سنة ١٩٣هـ ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[2] .

٢ ــ شعبة بن الحجاج بن الورد العَتَكِي ، مولاهم أبو بسطام الواسطي ، ثم البصري . ثقة حافظ متقن عابد ، كان الثوري يقول : شعبة أمير المؤمنين في الحديث ، وهو أول من فتش في العراق عن الرجال ، وذب عن السنة ، مات سنة ١٦٠هـ ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[3] . سلمة بن كُهَيْل سبقت ترجمته في الحديث رقم ٣ .

٣ ــ محمد بن عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النَّخَعِي . روي عن أبيه وعمه الأسود ،

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ١/ ٧٢ ط المطبعة الخيرية بمصر .
(٢) التقريب ٢/ ١٥١ وانظر الجمع ٢/ ٤٣٦ وتذكرة الحفاظ ١/ ٣٠٠ .
(٣) التقريب ١/ ٣٥١ وانظر الجمع ١/ ٢١٨ ، وتذكرة الحفاظ ١/ ١٩٣ .

وعم أبيه علقمة ، وعنه سلمة بن كُهَيْل وغيره ، ثقة ، أخرج له البخاري في الأدب المفرد وأصحاب السنن[1] .

٤ ــ عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النَّخَعي ، والد محمد الذي قبله ، روي عن الأشْتَر النخعي وغيره ، وعنه ابنه محمد وَسَلَمة بن كُهَيْل وغيرهما ، ثقة ، وثقه يحيى بن معين وابن سعد والدارقطني ، وذكره ابن حبان في الثقات ، مات سنة ٨٣هـ في موقعة الجماجم ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[2] .

٥ ــ الأشتر : هو مالك بن الحارث بن عبد يغوث بن سلمة النخعي ، مخضرم ، نزل الكوفة بعد أن شهد اليرموك وغيرها ، وولاه علي مصر فمات قبل أن يدخلها سنة ٣٧هـ ، أخرج له النسائي[3] .

(ب) درجتـــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــه :

أخرجه الطبراني في الكبير ١٣٢/٤ رقم ٣٨٣٢ عن الأشتر بهذا الإسناد ، والحديث بهذا السياق يعدّ من مسند الأشتر . فهو حديث مرسل ، ولكنه اعتضد بالحديث المسند المتصل الذي رواه خالد بن الوليد بهذا المعنى في رقم « ٣ » ، فالراجح أن الأشتر رواه عن خالد بن الوليد أو علم بمضمون حديث خالد فرواه هو بهذا السياق ، وانظر الحديث رقم٣ .

(١١) حدّثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا أبُو المُغِيرة ، ثنا صَفْوانُ بْنُ عَمْرو قال : حدّثني عبد الرحمن بن جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، عن أبِيهِ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الأشْجَعِي وَخالِدِ بْنِ الوَلِيدِ أنَّ النَّبِي ﷺ لَمْ يُخَمِّس السلَبَ .

(أ) رواتـــــه : ثقـــات .

١ ــ أبو المغيرة هو عبد القدوس بن الحجاج الخولاني الحمصي ، شيخ أحمد ، ثقة . روي عن صفوان بن عمرو وغيره ، مات سنة ٢١٢هـ . أخرج له أصحاب الكتب الستة[4] .

٢ ــ صفوان بن عمرو بن هَرِم السَّكْسَكِي الحِمْصي ، كنيته أبو عمرو ، ثقة ، مات سنة

---

(١) التهذيب ٣٠٩/٩ ، التقريب ١٨٥/٢ .
(٢) التهذيب ٢٩٩/٦ ، التقريب ٥٠٣/١ .
(٣) التقريب ٢٢٤/٢ طبقات ابن سعد ٢١٣/٦ .
(٤) التقريب ٥١٥/١ وانظر الجمع ٣٢٣/١ ، والتاريخ الكبير ١٢٠/٦ .

١٥٥هـ ، أخرج له مسلم وأصحاب السنن والبخاري في الأدب المفرد[١] .

٣ ــ عبد الرحمن بن جُبَيْر بن نُفَيْر الحضرمي الحمصي ، ثقة ، مات سنة ١١٨هـ ، أخرج له مسلم وأصحاب السنن والبخاري تعليقاً[٢] .

٤ ــ جبير بن نفير بن مالك ـ أبو عبد الرحمن السابق ذكره ـ الحضرمي الحمصي . ثقة جليل من الثانية ، مخضرم ، أدرك الجاهلية ، ولكنه لم يفد إلا في عهد عمر، لأبيه صحبة ، مات سنة ٨٠هـ . أخرج له مسلم وأصحاب السنن والبخاري في الأدب المفرد[٣] .

٥ ــ عوف بن مالك الأشجعي ، أبو حماد ، صحابي مشهور ، من مُسْلِمَةَ الفتح ، سكن دمشق ، ومات سنة ٧٣هـ . أخرج له أصحاب الكتب الستة[٤] .

(ب) **درجتـــه : إسنـــاده صحيح .**

(جـ) **تخريجـــــه :**

أخرجه أبو داود في كتاب الجهاد ، باب في السلب لا يخمس ، عن عوف بن مالك الأشجعي ، وخالد بن الوليد ٢/٦٦ .

ومعناه في الصحيح عند البخاري عن عبد الله بن عوف ٤/١١١ .

(د) **المفـــــردات :**

(**لم يخمس السـلب**) : لم يقسم السلب أخماسـاً .

(**والســـلب**) : هو ما يستولي عليه المجاهد من قتيله من سلاح وثياب ودابَّة وغيرها .

(١٢) حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا حُسَيْن بن علي الجُعْفِي ، عن زَائِدَةَ ، عن عبد الملك بْنِ عُمَيْر قال : استعمَل عُمر بن الخطاب أبا عبيدة بن الجراح على الشـام ، وعزل خالد بن الوليد ، قال : فقال خالد بن الوليد : بُعِثَ عَلَيْكُمْ أمينُ هذه الأمَّـةِ أبُو عُبَيْدَةَ بنُ الجراحِ . قال أبو عبيدةَ : سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يقول : خَالِدٌ سَيْفٌ مِنْ سِيُوفِ الله ـ عز وجل ـ وَنِعْمَ فَتَى العَشِيرَةِ .

(١) التقريب ١/٣٦٨ ، وانظر الجمع ١/٢٢٤ ، والتاريخ الكبير ٤/٣٠٨ .
(٢) التقريب ١/٤٧٥ ، وانظر الجمع ١/٢٩٥ .
(٣) التقريب ١/١٢٦ ، وانظر الجمع ١/٧٧ ، والتاريخ الكبير ٢/٢٢٣ .
(٤) التقريب ٩٠٢ ، وانظر الجمع ١/٣٩٧ .

(أ) رواتـــــــه : ثقـــات . لكنـه منقطع .

١ ــ حسين بن علي بن الوليد الجعفي مولاهم ، الكوفي المقريء ، كنيته أبو عبد الله ، ثقة عابد سمع زائدة بن قدامةَ وغيره ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٣هـ وله ٨٤ سنة ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[١] .

٢ ــ زائدة : هو ابن قدامةَ الثقفي ، أبو الصلت الكوفي ، ثقة ثبت صاحب سنة ، سمع من عطاء بن السائب قديماً قبل تغيره ، من السابعة ، مات سنة ١٦٠هـ . أخرج له أصحاب الكتب الستة[٢] .

٣ ــ عبد الملك بن عُمَيْر بن سُوَيْد اللخمي ، حليف بني عدي ، ثقة فقيه ، تغير حفظه ، وربما دَلَّس ، من الثالثة ، ولد لثلاث سنين بقين من خلافة عثمان ، ومات سنة ١٣٦هـ عن ١٠٣ سنة ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[٣] .

٤ ــ أبو عبيدة هو عامر بن عبد الله بن الجراح ، صحابي مشهور ، أحد العشرة ، أسلم قديماً ، وشهد بدراً ، مات شهيداً بطاعون عمواس سنة ١٨هـ وله ثمان وخمسون سنة ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[٤] .

(ب) درجتـــــــه :

إسناده ضعيف لانقطاعه بين عبد الملك بن عمير وأبي عبيدة ، إذ أن أبا عبيدة مات قبل أن يولد عبد الملك .

(جـ) تخريجـــــــه :

انفرد بلفظه أحمد ، وقد أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٤٨/٩ ، وقال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن عبد الملك بن عمير لم يدرك أبا عبيدة ، وقد أورده السيوطي في الجامع الصغير ، ورمز له بعلامة الضعف ، وساق المناوي تعليق الهيثمي السابق[٥] .

ومعنى الحديث صحيح ، فقد أخرج البخاري الفقرة الأولى منه في مناقب أبي عبيدة عن أنس ، وعن حذيفة ، ـ رضي الله عنهما ـ ٣٢/٥ ، وأخرج الفقرة الثانية في مناقب خالد بن الوليد عن أنس ٣٤/٥ ، وأخرجه الترمذي كذلك ٣١٦/٥ ، ٣٥٢ .

---

(١) التقريب ١٧٧/١ ، وانظر الجمع ٨٧/١ .
(٢) التقريب ٢٥٦/١ ، وانظر الجمع ١٥٥/١ .
(٣) التقريب ٥٢١/١ ، وانظر الجمع ٣١٣/١ .
(٤) التقريب ٣٨٨/١ .
(٥) انظر فيض القدير شرح الجامع الصغير للمناوي ٤٣٠/٣ .

(٢) حديث ذي مِخْبَر الحبشي ، وكان من أصحاب رسول الله ﷺ ، ويقـــال : إنه ابن أخي النَّجَاشِي ، ويقال : ذي مخمر .

[من ١٣ إلى ١٦] أربعـــة أحـــاديث

(١٣) حدّثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا أبُو النَّضْر ، ثنا حَرِيز ، عن يزيد بن صُلَيْح ، عن ذي مِخْمَر ، وكان رجلاً من الحبشة يخدم النبي ﷺ قال : كُنَّا مَعَهُ فِي سَفَرٍ فَأَسْرَعَ السَّيْرَ حِينَ انْصَرَفَ ، وَكَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ لِقِلَّةِ الزَّادِ فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ : يَارَسُولَ الله ، قَدِ انْقَطَعَ النَّاسُ وَرَاءَكَ ، فَحَبَسَ وَحَبَسَ النَّاسُ مَعَهُ حَتَّى تَكَامَلُوا إِلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُمْ : هَلْ لَكُمْ أَنْ نَهْجَعَ هَجْعَةً ــ أو قال له قائل ــ فَنَزَلَ وَنَزَلُوا ، فقال : مَنْ يَكْلَؤُنَا اللَّيْلَةَ؟فقلت : أَنَا ، جَعَلَنِيَ الله فِدَاءَكَ ، فَأَعْطَانِي خِطَامَ نَاقَتِهِ . فقال : هَاكَ ، لا تَكُونَنَّ لُكَعَ ، قال : فَأَخَذْتُ بِخِطَامِ نَاقَةِ رَسُولِ الله ﷺ ، وَبِخِطَامِ نَاقَتِي ، فَتَنَحَّيْتُ غَيْرَ بَعِيدٍ ، فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُمَا يَرْعَيَانِ ، فَإِنِّي كَذَاكَ أَنْظُرُ إِلَيْهِمَا حَتَّى أَخَذَنِي النَّوْمُ ، فَلَمْ أَشْعُرْ بِشَيْءٍ حَتَّى وَجَدْتُ حَرَّ الشَّمْسِ عَلَى وَجْهِي ، فاسْتَيْقَظْتُ فَنَظَرْتُ يَمِينًا وَشِمَالاً ، فَإِذَا أَنَا بِالرَّاحِلَتَيْنِ مِنِّي غَيْرَ بَعِيدٍ ، فَأَخَذْتُ بِخِطَامِ نَاقَةِ النَّبِي ﷺ ، وَبِخِطَامِ نَاقَتِي ، فَأَتَيْتُ أَدْنَى الْقَوْمِ فَأَيْقَظْتُهُ فَقُلْتُ لَهُ : أَصَلَّيْتُمْ ؟ قَالَ : لا ، فَأَيْقَظَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا حَتَّى اسْتَيْقَظَ النَّبِي ﷺ ، فَقَالَ : يَابِلاَلُ ، هَلْ لِي فِي الْمَيْضَأَةِ ـ يعني الإِدَاوَةَ ـ قَالَ : نَعَمْ ، جَعَلَنِي الله فِدَاءَكَ ، فَأَتَاهُ بِوَضُوءٍ فَتَوَضَّأَ لَمْ يَلْثَ مِنْهُ التُّرَابُ ، فَأَمَرَ بِلاَلاً فَأَذَّنَ ثُمَّ قَامَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الصُّبْحِ ، وَهُوَ غَيْرُ عَجِلٍ ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ الصَّلاَةَ فَصَلَّى وَهُوَ غَيْرُ عَجِلٍ . فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ : يانَبِيَّ الله أَفَرَّطْنَا ؟ قَالَ : « لاَ ، قَبَضَ الله ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ أَرْوَاحَنَا ، وَقَدْ رَدَّهَا إِلَيْنَا ، وَقَدْ صَلَّيْنَا » .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــــات .

١ ــ أبو النضر هو هاشم بن القاسم بن مسلم بن مقسم الليثي البغدادي ، مشهور

بكنيته ، ثقة ثبت ، حافظ ، روي عن حرِيز بن عثمان مات سنة ٢٠٧هـ ، وعمره ٧٣ سنة أخرج له أصحاب الكتب الستة[١] .

٢ ــ حَرِيز ـ بفتح الحاء المهملة وكسر الراء بعدها ـ هو حَرِيزُ بْنُ عثمان الرَّحَبِي الحِمْصي ، ثقة ثبت ، رُمِيَ بِالنَّصْب ، مات سنة ١٦٣هـ ، أخرج له البخاري وأصحاب السنن[٢] .

٣ ــ يزيد بن صُلَيْح الرَّحَبِي ، قال الحافظ في التقريب : مقبول ، وقال الذهبي في الميزان (٤/٤٢٩) : تابعي حمصي لا يكاد يعرف ،وُثِّق ، روي عنه حَرِيز بن عثمان . مقبول . أخرج له أبو داود .

ترجمهُ البخاري في الكبير ٨/٣٤٢ ولم يذكر فيه جرحاً ، وقال : يزيد بن صُلَيْح الرَّحَبِي سَمِعَ ذَا مخبَرٍ ، سمع منه حَرِيزُ بن عثمان الشامي[٣] .

٤ ــ ذو مخبر الحبشي ابن أخي النجاشي يقال بالباء وبالميم مخبر أو مخمر ، صحابي نزل الشام ، روي عن النبي ﷺ ، وعنه جُبَيْرْ بن نُفَيْرْ وغيره ، ترجمهُ البخاري في الكبير وأورد الحديث رقم ١٦ عن حَرِيز بن عثمان بإسناده ، أخرج له أبو داود وابن ماجة[٤] .

(ب) درجتـــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــه :

انفرد بلفظه أحمد وأخرجه الطبراني في الكبير ٤/٢٧٧ رقم ٤٢٢٨ بنحوه عن ذي مخمر ، وروي بعضه أبو داود في كتاب الصلاة باب « من نام عن صلاة أو نسيها » ١/١٠٥ عن ذي مخبر الحبشي . وأورده الهيثمي بتمامه في مجمع الزوائد ١/٣٢٠ وقال : روي أبو داود طرفاً منه ، ورواه أحمد والطبراني في الأوسط ، ورجال أحمد ثقات .

(د) المفـــــــردات :

(حبـــس) : وقف ، يقال حَبَسْتُ أحْبِسُ حبساً أي وقفت ، والاسم الحُبس بالضم .

(هجع هجعة) : الهجع والهجعة والهجيع : طائفة من الليل ، والهجوع : النوم ليلاً ، وفي القرآن الكريم : ﴿ كَانُوا قَلِيلاً مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُون ﴾ .

(يكلؤنـا) : يحرسـنا .

---

(١) التهذيب ١١/١٨ ، التقريب ٢/٣١٤ ، ميزان الاعتدال ٢/٢٩٠ .
(٢) التقريب ١/١٥٩ ، وانظر الجمع ١/١١٦ ، وتذكرة الحفاظ ١/١٧٦ ، والتاريخ الكبير ٣/١٠٣ .
(٣) التقريب ٢/٣١٦ .
(٤) التقريب ١/٢٣٩ ، التاريخ الكبير ٣/٦٦ .
(٥) ســورة الذاريات : ١٧ .

(**خِطـام الناقـة**) : الحبل الذي تقاد به .

(**هـــاك**) : اسم فعل بمعنى خُذْ .

(**وَضـــوء**) : ـ بفتح الواو ـ الماء الذي يتوضأ به .

(**لم يَلْثَ**) : ـ بفتح الياء التحتانية وسكون اللام بعدها ثاء مثلثة ـ أي لم يبتل منه التراب ، مبالغة في قلة الماء الذي توضأ به .

(**أفَرَّطْنا ؟**) : استفهام أي أوقعنا في التفريط ، حين لم نستيقظ حتى طلعت الشمس ، وفاتنا وقت الصلاة .

(١٤) حدّثنا عبـد الله ، حدّثني أبي ، ثنـا رَوْح ، ثَنا الأوزاعي عن حسان بن عَطِيَّة ، عن خَالِد بن مَعْدَان عن ذِي مِخْمَر ــ رجل من أصحاب النبي ﷺ ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : سَتُصَالِحُكُمُ الرُّومُ صُلْحاً آمِناً ، ثُمْ تَغْزُونَ [أنْتُمْ](*) وَهُمْ عَدُوًّا فَتُنْصَرُونَ وَتَسْلَمُونَ وَتَغْنَمُونَ ثُمَّ تَنْصُرُونَ الرُّومَ حَتَّى تَنْزِلُوا بِمَرْجٍ ذِي تُلُولٍ ، فَيَرْفَعُ رَجُلٌ مِنَ النَّصْرَانِيةِ صَلِيبًا فَيَقُولُ : غَلَبَ الصَّلِيبُ ، فَيَغْضَبُ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِين ، فَيَقُومُ إلَيْهِ فَيَدُقُّهُ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَغْدِرُ الرُّومُ ، وَيَجْمَعُونَ لِلْمَلْحَمَةِ .

(أ) **رواتـــــه** : **ثقـــــات** .

١ ــ رَوْح : هو روح بن عبادة بن العلاء بن حسان القيسي . كنيته أبو محمد ، ثقة فاضل ، له تصانيف ، شيخ أحمد ، مات سنة ٢٠٧هـ ، أخرج له أصحاب الكتب الستة(١) .

٢ ــ الأوزاعي : هو عبد الرحمن بن عمرو الفقيه ، كنيته أبو عمرو ، ثقة جليل ، من السابعة ، مات سنة ١٥٧هـ ، أخرج له أصحاب الكتب الستة(٢) .

٣ ــ حسان بن عطية المُحَارِبي ، ثقة فقيه عابد ، من الرابعة ، مات بعد المائة والعشرين ، أخرج له أصحاب الكتب الستة(٣) .

٤ ــ خالد بن مَعْدَان ـ بفتح أوَّلِهِ وَسُكُونِ ثانيه ـ بن أبي كُرَيْب الكُلَاعِي الحمصي ،

(*) مابين القوسين ليس في الأصل ، وذكرناه للتوضيح أخذا من الرواية التالية .

(١) التقريب ١/٢٥٣ ، وانظر الجمع بين الصحيحين ١/١٣٧ .

(٢) التقريب ١/٤٩٣ ، وانظر الجمع ١/٢٨٦ ، وتذكرة الحفاظ ١/١٧٨ .

(٣) التقريب ١/١٦٠ ، وانظر الجمع ١/٩٤ ، والتاريخ الكبير ٣/٣٣ .

أبو عبد الله ، ثقة عابد يرسل كثيراً ، روي عنه أنه قال : لقيت سبعين رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ ، مات سنة ١٠٣هـ ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[1] .

(ب) درجتـــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

١ ــ الحديث أخرجه أبو داود في كتاب الملاحم ، باب ما يذكر من الملاحم ٢/٤٢٤ ، ٤٢٥ عن ذي مخمر من طريقين زاد في الثانية : « ويثور المسلمون إلى أسلحتهم فيقتلون ، فيكرم الله تلك العصابة بالشهادة » .

٢ ــ وأخرجه ابن ماجة في كتاب الفتن : باب الملاحم ٢/١٣٦٩ عن ذي مخمر من طريقين أيضاً ، زاد في الثانية فيأتون حينئذٍ تحت ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر ألفاً .

٣ ــ وأخرجه الطبراني في الكبير ٤/٢٧٨ رقم ٤٢٣٠ بلفظه عن ذي مخمر ، وأخرجه الحاكم في المستدرك ، كتاب الفتن والملاحم ٤/٤٢١ عن ذي مخمر الحبشي ، من طريق الأوزاعي بهذا الإسناد ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

(د) المفـــــــــردات :

(**مـــرج**) : موضع ترعى فيـــه الدواب .

(**تـلول**) : جمع تل : وهو ما اجتمع من الأرض من تراب ورمل .

(**غلب الصليب**) : أي دين النصـــارى ، قصـــدًا لإبطال الصلح ، وللافتخـــار وإغاظة المسلمين .

(**الملحمة**) : موضع القتال ، والتحام الجنود وتشابكهم .

(١٥) حدّثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا مُحَمَّد بن مصعب ، هو القُرْقُسَانِي ، قال : ثنا الأوزاعي ، عن حسان بن عطية ، عن خالد بن مَعْدَان عن جُبَيْر بن نُفَيْر عن ذِي مِخْمَر عن النبي ﷺ ، قال : تُصَالِحُونَ الرُّومَ صُلْحاً آمِناً ، وَتَغْزُونَ أَنْتُمْ وَهُمْ عَدُوًّا مِنْ وَرَائِهِمْ فَتَسْلَمُونَ وَتَغْنَمُونَ ثُمَّ تَنْزِلُونَ بِمَرْجٍ ذِي تُلُولٍ ، فَيَقُومُ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الرُّومِ فَيَرْفَعُ الصَّلِيبَ وَيَقُولُ :

---

(١) التقريب ١/٢١٨ ، وانظر الجمع ١/١٢٠ .

أَلاَ غَلَبَ الصَّلِيبُ ، فَيَقُومُ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَيَقْتُلُهُ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ تَغْدِرُ الرُّومُ ، وَتَكُونُ الْمَلاَحِمُ ، فَيَجْتَمِعُونَ إِلَيْكُمْ فَيَأْتُونَكُمْ فِي ثَمَانِينَ غَايَةً ، مَعَ كُلِّ غَايَةٍ عَشْرَةُ آلافٍ .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات ، خلا محمد بن مصعب ، مختلف فيه .

١ ــ محمد بن مصعب القُرْقُساني ، صاحب الأوزاعي ، صدوق ، لكنه كثير الغلط ، وكان يحيى بن معين سيء الرأي فيه ، كما قال البخاري في التاريخ ، ضعفه النسائي ، وقال أبو حاتم : ليس بالقوي .

وقال ابن عدي : ليس عندي بروايته بأس .

حدّث عنه أحمد والرمادي وعباس الدوري وخلق كثير .

وقال محمد بن مصعب : كنت آتي الأوزاعي ، فيحدث بثلاثين حديثاً ، فإذا تفرق الناس عنه عرضتها عليه فلا أخطيء ، فيقول : ما أتاني أحفظ منك . مات سنة ٢٠٢هـ ، وأخرج له الترمذي وابن ماجة[1] .

(ب) درجتـــــــــه :

إسنـــــاده حسن لقصور محمد بن مصعب عن درجة الاتقـــــان .

(جـ) تخريجـــــــــه : سبق تخريج هذا الحديث ، والتعليق عليه في الحديث السابق .

(د) المفـــــــــردات :

(غايـــــة) : رايـــة .

(١٦) حدّثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عبدُ القُدُّوس أبو المغيرة قال : ثنا حَرِيز ــ يعني ابن عثمان الرحبي ــ قال : ثنا راشد بن سعد المَقْرَائِي عَنْ أَبِي حَيٍّ ، عَنْ ذِي مِخْمَر أن رَسُول الله ﷺ قال : كَانَ هَذَا الأَمْرُ فِي حِمْيَر ، فَنَزَعَهُ الله ـ عز وجل ـ مِنْهُمْ فَجَعَلَهُ فِي قُرَيْشٍ وَسَيَعُودُ إِلَيْهِمْ وَكَذَا كان فِي كِتَابِ أَبِي مُقَطَّعًا(*) وَحَيْثُ حَدَّثَنَا بِهِ تَكَلَّمَ عَلَى الاسْتِوَاءِ .

---

(١) التهذيب ٤٥٨/٩ ، التقريب ٢٠٨/٢ .

(*) في الأصل « مقطع » والصواب ماأثبتناه .

(أ) رواتـــــــه : ثقـــــات .

١ ــ راشد بن سعد المَقْرَائِي الحمصي ثقة . وثقهُ ابن معين وأبو حاتم وابن سعد لكنه كثير الإرسال ، مات سنة ١٠٨هـ ، أخرج له أصحاب السنن والبخاري في الأدب المفرد[١] .

٢ ــ أبو حَيّ هو شداد بن حيّ الحمصي المؤذن ، صدوق ، أخرج له أبو داود والترمذي وابن ماجة والبخاري في الأدب المفرد[٢] .

(ب) درجتـــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــه :

انفرد بلفظه أحمد ، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٥/١٩٣ ، وقال : رواه أحمد والطبراني باختصار الحروف ورجاله ثقات .

وهو كما قال : فقد رأيته عند الطبراني في الكبير ٤/٢٧٧ برقم ٤٢٢٧ بهذا الإسناد .

(د) المفـــــــردات :

(الحروف المفردة هي) : وسيعود إليهم .

(مقطعـــاً) : أي وجدت هذه الحروف في كتاب أحمد مقطعة هكذا .

(٣) « حـديث معاويـــة بن أبي سفيـــان ــ رضي الله تعالى عنـــه »

[من ١٧ إلى ١٢٤] مائـــة حديث وثمانيـــة

(١٧) حدّثنا عبد الله ، حدّثني أبي ، ثنا إسماعيل بْنُ إبراهيم ، أنا هشام الدَّسْتُوَائِي ــ قال أبي : وأبو عامر العَقَدي قال ثَنَا هِشَام ــ عن يَحْيَى بنِ أبي كَثِيرٍ عن مُحَمَّدِ بْنِ إبْرَاهِيم عنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ ــ قال أبو عامر في حديثه : قال حدّثني عيسى بن طلحة قال : دخلنا على معاوية فنادى المنادي بالصلاة فقال : الله أكبر الله أكبر فقال معاوية : الله أكبر ، الله أكبر فقال : أشهد أن لا إلّـه إلا الله ، فقال معاوية : وأنا أشهد ـ قَالَ أبو عَامِر : أنْ لاَ إلَهَ إلاَّ الله ـ قال : أشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ الله . قَالَ مُعَاوية : وَأَنَا أَشْهَدُ ـ قَالَ أَبُو عامر : أَنَّ مُحَمَّـدًا رَسُولُ الله ، قَـالَ : حَيَّ عَلَى الصَّـلاَةِ . قَـالَ : لاَ حَـوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِالله . قَالَ مُعَاوِيةُ : هَكَذا سَمِعْتُ نَبِيَّكُم ﷺ يَقُولُ .

(١) التقريب ١/٢٤٠ ، وميزان الاعتدال ٢/٣٥ .
(٢) التقريب ١/٣٤٧ .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــــات .

١ ــ اسماعيل بن ابراهيم : هو اسماعيل بن ابراهيم بن مِقْسَمٍ الأسَدِي ، أبو بشر البصري المعروف بابن عُلَيَّةَ ، ثقة حافظ ، مات سنة ١٩٣هـ عن ٨٣ سنة ، أخرج له أصحاب الكتب الستة .

وثقهُ ابن معين ، والذهبي ، وقال شعبة : كان ابنُ عُلَيَّةَ سيدَ المحدِّثين[١] .

٢ ــ أبو عامر العَقَدي ، هو عبد الملك بن عمرو بن قيس . ثقة ، مات سنة ٢٠٤هـ ، وذكره ابن حبان في الثقات ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[٢] .

٣ ــ هشام الدستوائي أبو بكر ، ثقة ثبت ، رمي بالقدر ، مات سنة ١٥٤هـ ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[٣] .

٤ ــ يحيى بن أبي كَثِير : هو الطائي مولاهم ـ أبو النصر اليماني ، ثقة ثبت ، لكنه يرسل ويدلس ، مات سنة ١٣٢هـ . أخرج له أصحاب الكتب الستة[٤] .

٥ ــ محمد بن ابراهيم بن الحرث بن خالد التيمي القرشي المدني ـ أبو عبد الله ـ ثقة فقيه جليل القدر ، مات سنة ١٢٠هـ أخرج له أصحاب الكتب الستة[٥] .

٦ ــ عيسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي ، أبو محمد المدني ، ثقة فاضل ، كان من أفاضل أهل المدينة وعقلائهم . سمع معاوية وعبد الله بن عمرو وأبا هريرة . روي عنه الزهري ، ومحمد بن ابراهيم التيمي وغيرهم ، مات سنة مائة ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[٦] .

٧ ــ معاويـــة بن أبي سفيـــان .

هو معاوية بن صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي ـ كنيته أبو عبد الرحمن ـ من مُسْلِمَةِ الفتح ، أسلم هو وأبوه وأخوه يزيد وأمه هند في فتح مكة .

وكان هو وأبوه من المؤلفة قلوبهم ، وحسن إسلامهما ، وكان أحد كتاب الوحي لرسول الله ﷺ .

رُوِيَ له عن رسول الله ﷺ ١٣٦ حديثاً اتفق البخاري ومسلم على أربعة منها ، وانفرد البخاري بأربعة ، ومسلم بخمسة .

---

(١) التقريب ١/٦٦ ، الجمع ١/٢٣ تذكرة الحفاظ ١/٣٢٢ .
(٢) التقريب ١/٥٢١ ، الجمع ١/٣١٤ ، التهذيب ٦/٤٠٩ .
(٣) التقريب ٢/٣١٩ ، الجمع ٢/٥٤٧ .
(٤) التقريب ٢/٣٥٦ ، الجمع ٢/٤٦٦ ، تذكرة الحفاظ ١/١٢٨ .
(٥) التقريب ٢/١٤٠ ، الجمع ٢/٤٣٤ ، تذكرة الحفاظ ١/١٢٤ .
(٦) التقريب ٢/٩٨ ، والجمع ١/٣٩٢ .

روي عنه من الصحابة ابن عباس ، وابن عمر ، وابن الزبير ، وجرير بن عبد الله ، والنعمان بن بشير ، وأبو سعيد الخدري ، والسائب بن يزيد ، وأبو أمامة بن سهل . ومن التابعين سعيد بن المسيب ، وحميد بن عبد الرحمن ، والحسن البصري ، وأبو قِلابَةَ ، وابن مُحَيْرِيز،وعطاء بن أبي رباح ، وعلقمة بن وقاص الليثي ، وابن سيرين ، وقيس بن أبي حازم وغيرهم .

فقـــــه معاويـــــــة :

مما يدل على فقه معاوية ومنزلته بين أصحاب رسول الله ﷺ ما رواه البخاري عن ابن أبي مُلَيْكَةَ : قيل لابن عباس : هل لك في أمير المؤمنين معاوية فإنه ما أوْتَرَ إلاَّ بواحدة قال : أصاب إنه فقيه . وفي رواية : أوتر معاوية بعد العشاء بركعة وعنده مولى لابن عباس فأتى ابن عباس (فأخبره) فقال : دَعْهُ فَإنه قد صحب رسول الله ﷺ .

أفرد له الإمام أحمد مسندًا في الشاميين عدته (١٠٨) ثمانية ومائة حديث .

مات رحمه الله في منتصف رجب سنة ٦٠هـ وقد بلغ من العمر ثمانين عاماً ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[1] .

(ب) درجتـــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

الحديث أخرجه البخاري والنسائي والدارمي عن معاوية بن أبي سفيان بألفاظ متقاربة .

١ ــ أخرجه البخاري في كتاب الصلاة باب ما يقول إذا سمع المنادي ١/١٥٩ .

٢ ــ وأخرجه النسائي في كتاب الأذان : باب القول مثل ما يتشهد المؤذن ، وباب القول إذا قال المؤذن : حي على الصلاة ، حي على الفلاح ٢/٢٤ ، ٢٥ .

٣ ــ وأخرجه الدارمي في سننه كتاب الصلاة : باب ما يقول في الأذان ١/٢٧٢ .

٤ ــ وأخرجه الحميدي في مسنده ٢/٢٧٥ برقم ٦٠٦ عن معاوية بنحوه .

٥ ــ وأخرجه البيهقي في سننه ١/٤٠٩ ، بلفظه عن معاوية ، وقال : رواه البخاري في الصحيح .

ملحوظـــــــة :

لأحمد في هذا الحديث شيخان ، هما : اسماعيل بن علية وأبو عامر العقدي ، كلاهما روي عن هشام ، أما اسماعيل فروي عنه بصيغة الإخبار قال : أنا هشام ، وأما أبو عامر فروي عنه

---

(١) الإصابة ٣/٤١٢ ، التهذيب ١٠/٢٠٢ ، الرياض المستطابة في جملة من روي في الصحيحين من الصحابة ٢٥٤ .

بصيغة التحديث قال : ثنا هشام ، والفرق بين أخبرنا وحدثنا معروف عند المحدثين : فمنهم من جعل الإخبار والتحديث والإنباء بمعنى واحد ، ومنهم من فرق بين هذه العبارات في الدلالة ؛ فمن سمع من لفظ الشيخ أفرد فقال حدثني ، ومن سمع مع غيره جمع فقال حدّثنا ، ومن قرأ بنفسه على الشيخ أفرد فقال : أخبرني ، ومن سمع بقراءة غيره جمع فقال : أخبرنا[1] .

(١٨) حدّثنا عبد الله حدثني أبي ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة عن عَمْرِو بن مُرَّةَ ، عن سعيدِ بْنِ المُسَيِّب قال :
قَدِمَ مُعَاوِيَةُ المَدِينَةَ فَخَطَبَنَا ، وَأَخْرَجَ كُبَّةً من شَعْرٍ فقال : مَا كُنْتُ أَرَى أَنَّ أَحَدًا يَفْعَلُهُ إلاَّ اليَهُود ، إنَّ رَسُولَ الله ﷺ بَلَغَهُ فَسَمَّاهُ الزُّورَ أو الزِّير ـ شك محمد بن جعفر ـ

(أ) رواتـــــه : ثقـــات .

١ ــ عَمرو بن مُرَّة بن عبد الله المرادي ، أبو عبد الله ، الكوفي الأعمى ، ثقة عابد ، كان لا يدلس ، رمي بالإرجاء ، مات سنة ١١٨هـ . أخرج له أصحاب الكتب الستة[2] .

٢ ــ سعيد بن المسَيَّب بن حزْنِ بن أبي وهب القرشي المخزومي ، سيد التابعين ، وأحد العلماء الأثبات ، والفقهاء الكبار ، اتفقوا على أن مراسليه أصح المراسيل .

قال ابن المديني : « لا أعلم في التابعين أوسع علمًا منه » . مات بعد التسعين وقد ناهز الثمانين ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[3] .

(ب) درجتـــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــه :

أخرجه الشيخان والنسائي عن معاوية بن أبي سفيان بألفاظ متقاربة .

١ ــ أخرجه البخاري في كتاب اللباس باب الوصل في الشعر ٧/٢١٣ ، وفي آخر أحاديث الأنبياء ٤/٢١٦ .

٢ ــ وأخرجه مسلم في كتاب اللباس والزينة باب تحريم فعل الواصلة والمستوصلة ٣/١٦٨٠ .

---

(١) انظر قواعد التحديث للقاسمي ص ٢٠٨ .
(٢) التقريب ٢/٧٨ ، الجمع ١/٣٩٦ ، التهذيب ٨/١٠٢ ، تذكرة الحفاظ ١/١٢١ .
(٣) التقريب ١/٣٠٥ .

٣ ــ وأخرجه النسائي في كتاب الزينة باب الوصل في الشعر ١٨٦/٨ .

(د) المفـــــــــردات :

(كُبَّـــــة) : أي كتلة من شعر مكفوف بعضه على بعض .
الزور أو الزير بمعنى ، ولم أر رواية فيها الشك بين الزور والزير إلَّا عند الإمام أحمد . وقد أخرجـه بدون الشك في الحديث رقم ٤٠ .

(١٩) حدّثنـا عبد الله ، حدّثني أبي ، ثنـا مُحَمَّد بنُ جَعْفَرَ ، حدّثنا سعيد عن حَبِيبِ بْنِ الشَّهيد قال : سمعت أبا مِجْلَز . قال : دخل معاويـة على عبد الله بن الزُّبَيْرِ وابنِ عَامِر قال : فقام ابن عامر ، ولم يَقُمِ ابنُ الزُّبَيْر . قال : وَكَانَ الشيخ أَوْزَنَهُمَا قال : قَالَ مَـــهْ . فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ : مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَمْثُلَ لَهُ عِبَادُ الله قِيَامًا فَلْيَتَبوأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ .

(أ) رواتـــــــه : ثقـــــات .

١ ــ سعيد هو ابن أبي عَرُوبَةَ ـ بفتح العين ـ اليَشْكُري ، مولاهم ، ثقة حافظ ، له تصانيف ، لكنه كثير التدليس واختلط ، كان أثبت الناس في قتادة ، مات سنة ١٥٦هـ ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[١] .

٢ ــ حبيب بن الشهيد هو الأزدي . أبو محمد البصري ، ثقة ثبت ، مات سنة ١٤٥هـ ، أخرج له أصحاب الكتب الستة . قال أبو أسامة : كان من رُفَعَـاءِ النـاس . وقال أحمد : ثقــة ثبت[٢] .

٣ ــ أبُو مِجْلَز : هو لَاحِقُ بنُ حُمَيْدِ بن سعيد السدوسي البصري ، مشهور بكنيته ، ثقة ، مات سنة ١٠٦هـ ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[٣] .

(ب) درجتـــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــه :

أخرجه أبو داود والترمذي بألفاظ متقاربة عن معاوية بن أبي سفيان .

---

(١) التقريب ٣٠٢/١ .
(٢) التقريب ١٤٩/١ ، والجمع ٩٨/١ ، وتذكرة الحفاظ ١٦٤/١ ، والتاريخ الكبير ٣٢٠/٢ .
(٣) التقريب ٣٤٠/٢ .

١ ــ أخرجه أبو داود في كتاب الأدب باب قيام الرجل للرجل ٢/٦٤٨ .

٢ ــ وأخرجه الترمذي في باب ما جاء في كراهية قيام الرجل للرجل ٤/١٨٤ . وقال : حديث حسن .

وقد عزاه المنذري في الترغيب والترهيب إلى أبي داود بإسنادٍ صحيح ، والترمذي وقال : حديث حسن .

والحديث إسناده صحيح ، وقد رمز له السيوطي في الجامع الصغير بعلامة الحسن ، وهو تقصير ـ كما قال المناوي في الفيض ـ واحتج بما قال المنذري : إن أبا داود رواه بإسناد صحيح .

(د) **المفـــــــــردات :**

(**يتمثل أو يَمْثُل**) : أي ينتصب قائماً .

(**فَلْيَتَبَوَّأْ**) : قال الزمخشري : أمْرٌ بمعنى الخبر ، كأنه قال : من أحب ذلك وجب له أن ينزل منزلته من النار ، وحق له ذلك (نقلاً عن المناوي في فيض القدير ٦/٣٢) .

ولا يناقضه خبر « قوموا إلى سيدكم » فإن سعداً لم يحب ذلك ، والوعيد إنما هو لمن أحبه .

قال النووي : المنهي عنه محبة القيام له ، فلو لم يخطر بباله فقاموا له أو لم يقوموا فلا لوم عليه وإن أحَبَّه أثِمَ ، قاموا أو لا . فلا يصح الاحتجاج به لترك القيام ، ولا يناقضه ندب القيام لأهل الكمال ونحوهم . (انظر المصدر السابق) .

(٢٠) قَالَ عَبْد الله وجدت هذا الحديث في كتاب أبي بخط يده قال : ثنا محمد [بن](*) بكر وهو البُرْسَانِي قال : أنبأنا ابنُ جُرَيجٍ قَالَ : حدثني عَمْرُو بنُ يَحْيَى أن عِيسَى بنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ عنْ عَبْدِ الله بنِ عَلْقَمَةَ بنِ وَقَّاصٍ ، قَالَ : إنِّي لَعِنْدَ مُعَاوِيَةُ إذْ أَذَّنَ مُؤَذِّنُهُ فَقَالَ مُعَاوِيَة كَمَا قَالَ المُؤَذِّنُ حَتَّى إذَا قَالَ : حَيَّ عَلَى الصَّلاةِ . قَالَ : لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِالله ، فَلَمَّا قَالَ : حَيَّ عَلَى الْفَلاَحِ . قَالَ : لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِالله . وَقَالَ بَعْدَ ذَلِكَ مَا قَالَ المُؤَذِّنُ ثُمَّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ ذَلِكَ .

(أ) رواتـــــــه : ثقـــــات .

١ ــ محمد بن بكر بن عثمان البُرْسَاني ـ أبو عثمان البصري ـ صدوق يخطيء ، من

(*) في الأصل : « محمد بكر » بسقوط لفظة « ابن » . والصواب ما أثبتناه . وانظر تقريب التهذيب ٢/١٤٧ .

التاسعة ، مات سنة ٢٠٤هـ ، أخرج له أصحاب الكتب الستة . سمع ابن جُرَيْج عند الشيخين ، وسعيد بن أبي عَرُوبَةَ ، وهشام بن حسين عند مسلم[١] .

٢ ــ ابن جُرَيْجٍ هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جُرَيْجٍ ، ثقة فقيه فاضل ، كان يدلس ويرسل ، من السادسة ، مات سنة ١٥٠هـ ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[٢] .

٣ ــ عمرو بن يحيى بن عمارة المازني المدني ، ثقة ، من السادسة ، مات بعد سنة ١٣٠هـ ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[٣] .

٤ ــ عيسى بن عمر أو ابن عمير حجازي مقبول ، أخرج له النسائي ، في التهذيب : روي عن عبد الله بن علقمة عن أبيه عن معاوية في القول كما يقول المؤذن،وعنه عمرو بن يحيى المازني ، قال ابن حجر قال الدارقطني في الجرح والتعديل . مدني معروف يعتبر به . وقال الذهبي لا يعرف[٤] .

٥ ــ عبد الله بن علقمة بن وقاص الليثي ، مقبول ، أخرج له البخاري في خلق أفعال العباد ، والنسائي[٥] .

٦ ــ علقمة بن وقاص الليثي المدني ، ثقة ثبت ، ولد في عهد النبي ﷺ ، مات في خلافة عبد الملك بعد الثمانين ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[٦] .

(ب) درجتـــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــه :

سبق تخريج هذا الحديث والتعليق عليه في رقم (١٧) .

(٢١) حدّثنا عبد الله ، حدّثني أبي ، ثنا عفّان ، ثنا حمّاد بْنُ سَلَمَةَ قَالَ : أنا علي بن زيد عن سعيد بن المسيِّب ، أنَّ مُعَاوِيَةَ دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ فَقَالَتْ لَهُ : أَمَا خِفْتَ أنْ أُقْعِدَ لَكَ رَجُلاً فَيَقْتُلَكَ . فَقَالَ : مَا كُنْتِ لِتَفْعَلِيهِ ، وَأَنَا فِي بَيْتِ

---

(١) التقريب ٢/١٤٧ ، والجمع ٢/٤٣٥ .
(٢) التقريب ١/٢٥٠ ، والجمع ١/٣١٤ .
(٣) التقريب ٢/٨١ ، والجمع ١/٣٧٠ .
(٤) التهذيب ٨/٢٤ ، التقريب ٢/١٠٠ ، ميزان الاعتدال ٣/٣١٩ ، خلاصة الخزرجي ٢٥٧ .
(٥) التقريب ١/٤٣٤ ، التاريخ الكبير ٥/١٦٤ .
(٦) التقريب ٢/٣١ ، تذكرة الحفاظ ١/٥٣ .

أَمَانٍ ، وَقَدْ سَمِعْتِ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ ـ يعني ـ الإِيمانُ قَيْدُ الفَتْكِ ، كَيْفَ أَنَا فِي الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكِ ، وَفِي حَوَائِجِك ؟ . قَالَتْ : صَالِحٌ . قَالَ : فَدَعِينَا وَإِيَّاهُمْ حَتَّى نَلْقَى رَبَّنَا عَزَّ وَجَلَّ .

(أ) رواتـــــــه : ثقـــات ، خلا علي بن زيد ، مختلف فيه .

عفان هو ابن مسلم الصفار سبقت ترجمته في الحديث رقم ٩ .

١ ــ حماد بن سلمة بن دينار البصري ـ أبو سلمة ـ ثقة عابد ، أثبت الناس في ثابت ، تغيّر حفظه بِآخرهِ ، مات سنة ١٦٧هـ ، أخرج له مسلم وأصحاب السنن والبخاري تعليقاً[1] .

٢ ــ علي بن زيد بن جُدْعَان ينسب إلى جدّ جده ، أخرج له مسلم وأصحاب السنن والبخاري في الأدب المفرد . قال الحافظ : ضعيف . وقال ابن سعد : كان كثير الحديث ، وفيه ضعف . وقال أبو زرعة وأبو حاتم : ليس بقوي ، وضعفه أحمد ويحيى .

وقال أبو حاتم مرة أخرى يكتب حديثه ، وهو أحب إلَيّ من يزيد بن أبي زياد . وقال الترمذي : صدوق ، وقال الدارقطني : لا يزال عندي فيه لين . وقال شعبة : حدّثنا علي بن زيد ، وكان رَفَّاعاً . وقال مرة : حدّثنا علي قبل أنْ يختلط . وقد ترجم له الذهبي في الميزان فأطال ، وأورد آراء العلماء فيه . روي عن الأئمة الكبار كأنس بن مالك ، وسعيد بن المسيب ، وأبي عثمان النهدي ، وعروة بن الزُّبير ، وروي عنه قتادة وشعبة والسفيانان ، والحمادان ، وعبد الوارث ، وإسماعيل بن عُلَيَّة . وقال الذهبي في التذكرة هو من أوعية العلم ، وفيه تشيع ، لم يحتجَّ به الشيخان ، وَقرَنَهُ مسلم بغيره ، ترجمهُ البخاري في الكبير ، ولم يذكر فيه جرحاً . أخرج له البخاري في الأدب المفرد وبقية الستة[2] .

(ب) درجتـــــــه :

إسنـــــاده حسن فيه على بن زيد ، اختلف العلماء في توثيقه وتضعيفه .

(جـ) تخريجـــــــه :

انفرد به أحمد ، وقد أخرج الجزء المرفوع منه أبو داود في كتاب الجهاد : باب في العدو يؤ تى

---

(١) التقريب ١٩٧١ ، الجمع ١/١٠٣ ، التهذيب ٣/١١ : ١٦ .

(٢) ميزان الاعتدال ٣/١٢٧ ، ١٢٩ ، التقريب ٢/٣٧ ، الجمع ١/٣٥٨ ، الجرح والتعديل ٣/١/١٨٦ ، تذكرة الحفاظ ١/١٤٠ ، التاريخ الكبير ٦/٢٧٥ .

على غرة ٢/٧٩ عن أبي هريرة بزيادة : لا يفتك مؤمن ، وأخرجه أحمد من حديث الزبير بن العوام من عدة طرق[١] .

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ١/٩٦ وقال : رواه أحمد والطبراني في الكبير إلَّا أن الطبراني قال عن سعيد بن المسيب عن مروان دخلت مع معاوية على عائشة ، وفيه علي بن زيد وهو ضعيف . قلت : ولكنه يعتضد بالروايات الأخرى التي أشرنا إليها . وأورده السيوطي في الجامع الصغير ، وعزاه إلى البخاري في التاريخ ، وأبي داود والحاكم في المستدرك ، وإلى أحمد في المسند عن الزبير ومعاوية ورمز له بعلامة الحسن .

(د) معنى الحـــــديث :

ومعنى الحديث أن الإيمان يمنع من الفتك الذي هو القتل بعد الأمان غدرًا ، فهو كالقيد الذي يمنع من التصرف .

(٢٢) حدّثنا عبد الله ، حدّثني أبي ، ثنا عفّان . قال : ثنا همام قال : ثنا قَتَادَةُ عن أبي شَيْخٍ الهُنَائِي قال : كُنْتُ فِي مَلأٍ مِنْ أصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ . فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : أَنْشُدُكُمُ الله ، أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ نَهَى عَنْ لِبْسِ الحَرِيرِ ؟ . قَالُوا : اللَّهُمَّ نَعَمْ . قَالَ : وَأَنَا أَشْهَدُ . قَالَ : أَنْشُدُكُمُ الله ـ تعالى ـ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ نَهَى عَنْ لِبْسِ الذَّهَبِ إلاَّ مُقَطَّعاً . قَالُوا : اللَّهُمَّ نَعَمْ . قَالَ : وَأَنَا أَشْهَدُ . قَالَ : أَنْشُدُكُمُ الله ـ تعالى ـ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ نَهَى عَنْ رُكُوبِ النُّمُورِ ؟ . قَالُوا : اللَّهُمَّ نَعَمْ . قَالَ : وَأَنَا أَشْهَدُ . قَالَ : أَنْشُدُكُمُ الله ـ تعالى ـ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ نَهَى عَن الشُّرْبِ فِي آنِيَـةِ الفِضَّـةِ ؟ . قَالُوا : اللَّهُمَّ نَعَمْ . قَالَ : وَأَنَا أَشْهَدُ . قَالَ : أَنْشُدُكُمُ الله ـ تعالى ـ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ نَهَى عَنْ جَمْعٍ بَيْنَ حَجٍ وَعُمْـرةٍ ؟ . قَالُوا : أَمَّا هَذَا فَلا . قَالَ : أَما إنَّهَا مَعَهُنَّ .

(أ) رواتـــــــه : ثقـــــات .

١ ــ همام هو ابن يحيى بن دينار ، ثقة ربما وهم ، مات سنة ١٦٤هـ ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[٢] .

---

(١) المســـند ١/١٦٦ ، ١٦٧ .

(٢) التقريب ٢/٣٢١ ، الجمع ٢/٥٥٣ ، الجرح والتعديل جـ٤ ، ق٢ ، ص١٠٨ .

٢ ــ قتادة هو ابن دعامة السدوسي ، تابعي جليل ، ثقة ثبت ، أخرج له أصحاب الكتب الستة ، مات حوالي سنة ١١٠هـ[١] .

٣ ــ أبو شيخ الهُنَائِي اسمه حَيَوَان بن خالد البصري ، ثقة ، وثقهُ ابن حبان ، أخرج له أبو داود والنسائي[٢] . قال خليفة : مات بعد المائة .

(ب) درجتـــــه : إسنـــاده صحيح .

(ج) تخريجـــــــه :

أخرجه البيهقي في سننه مختصراً ، باب كراهية من كره القِران والتمتع ٥/١٩ من طريق قتادة بهذا الإسناد .

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٥/٧٦ باب الشرب في آنية الذهب والفضة . وقال : رواه أحمد في حديث طويل (يعني روايتنا هذه) وروي الطبراني بعضه . ورجال أحمد رجال الصحيح ، خلا أبا شيخ الهنائي . وهو ثقة . قال الشيخ أحمد عبد الرحمن البنا في الفتح الرباني ١٧/٢٤٨ في تخريجه : لم أقف عليه بهذا السياق لغير الإمام أحمد ، ورجاله كلهم ثقات .

(د) معنى النهي عن ركوب النمور وحكمة النهي :

النهي عن ركوب النمور ، أي الركوب على جلود النمور ، وافتراشها ، لأنه فعل أهل السرف والكبر والخيلاء .

(٢٣) حَدّثَنَا عبد الله ، حدّثني أبي ، ثنا عفَّان ، قال : ثنا حمَّاد ـ يعني ابن سَلَمَةَ ـ قال : أَنَا جَبَلَةُ بن عَطِيَّةَ عن عبد الله بن مُحَيْرِيز ، عن مُعَاوِيَة بن أبي سفيان ، أَنَّ النَّبي ﷺ قال : إِذَاأَرادَ الله بِعَبْدٍ خَيْرًا فَقَّهَهُ فِي الدِّينِ .

(أ) رواتـــــه : ثقـــات .

عفّـان هو ابن مسلم الصفار ، سبقت ترجمته في حديث رقم ٧ .

١ ــ جبلة بن عطية الفلسطيني ، ثقة ، أخرج له النسائي فقط ، ترجم له البخاري في الكبير ٢/٢٢٠ ، ولم يذكر فيه جرحاً ، وأورد في ترجمته هذا الحديث بالإسناد المذكور[٣] .

---

(١) التقريب ٢/١٢٣ .
(٢) التقريب ٢/٤٣٥ ـ الخلاصـــة ٣٨١ .
(٣) التقريب ١/١٢٥ .

٢ ــ عبد الله بن مُحيْرِيز بن جنادة بن وهب الجمحي ، ثقة عابد ، مات سنة ٩٩هـ ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[1] .

(ب) درجتـــــــه : إسنـــاده صحيح . .

(جـ) تخريجـــــــه :

أخرجه البخاري ومسلم وابن ماجة والدارمي عن معاوية بألفاظ متقاربة .

١ ــ أخرجه البخاري في كتاب الاعتصام : باب قول النبي ﷺ ، لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق يقاتلون ، وهم أهل العلم ١٢٥/٩ ، وهو جزء حديث . وفي فرض الخمس : باب قول الله ـ تعالى ـ ﴿ فَأَنَّ لله خُمْسه ﴾ ١٠يعني للرسول قسم ذلك ١٠٣/٤ ، وهو جزء حديث . وأخرجه في التاريخ في ترجمته .

٢ ــ وأخرجه مسلم في كتاب الزكاة : باب النهي عن المسألة ٧١٨/٢ ، ٧١٩ . وهو جزء حديث . وفي كتاب الإمـــارة : باب قوله ﷺ ؛ « لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم » ١٥٢٤/٣ ، وهو جزء حديث .

٣ ــ وأخرجه ابن ماجة في السنة باب فضل العلماء ، والحث في طلب العلم ١ / ٨٠ بعد قوله : « الخير عادة ، والشر لحاجة » . ولم أجد هذه الزيادة لغير ابن ماجة .

٤ ــ وأخرجه الدارمي في كتاب العلم : باب الاقتداء بالعلماء ٧٤/١ عن معاوية وعن ابن عباس .

(د) المفـــــــــردات :

« الخير عادة والشر لحاجة » (في رواية ابن ماجة) معناه : أن المؤمن الصادق الإيمان ، ينشرح صدره للخير ، أما الشر فلا ينشرح له صدره ، فلا يدخل في قلبه إلاَّ بلجاجة الشيطان ، والنفس الأمارة بالسوء ، واللجاجة : الخصومة .

---

(١) التقريب ٤٤٩/١ .

(٢٤) حدّثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عليُّ بْن بَحْر ، قال : حدّثني مَرْحُومُ بْنُ عَبْدِ العَزِيز قال : حَدّثَنِي أَبُو نَعَامَةَ السَّعْدِي ، عن أبي عثمان النَّهْدِي عن أبي سَعِيد الخُدري ، قال : خَرَجَ مُعَاوِيَة على حَلْقَةٍ فِي المسجد فَقَالَ : مَا أَجْلَسَكُمْ ؟ . قَالُوا : جَلَسْنَا نَذْكُرُ الله ـ عزَّ وَجَلَّ ـ قَالَ : آلله مَا أَجْلَسَكُمْ إلاَّ ذَاكَ ؟ . قَالوا : آللهِ مَا أَجْلَسَنَا إلاَّ ذَاكَ . قَالَ : أَمَا إِنِي لَمْ أَسْتَحْلِفُكُمْ تُهْمَةً لَكُمْ ، وَمَا كَانَ أَحَدٌ بِمَنْزِلَتِي مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ خَرَجَ عَلَى حَلَقَة مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ : مَا أَجْلَسَكُمْ ؟ . قَالُوا : جَلَسْنَا نَذْكُرُ الله ـ عزَّ وَجَلَّ ـ وَنَحْمَدُهُ عَلَى مَا هَدَانَا ، وَمَنَّ عَلَيْنَا بِكَ . قَالَ : آللهِ مَا أَجْلَسَكُمْ إلاَّ ذَاكَ ؟ . قَالُوا : آللهِ مَا أَجْلَسَنَا إلاَّ ذَلِكَ . قَالَ : أَمَا إِنِّي لَمْ أَسْتَحْلِفَكُمْ تُهْمَةً لَكُمْ ، وَإِنَّهُ أَتَانِي جِبْرِيلُ ـ عليه السلام ـ فَأَخْبَرَنِي أَنَّ الله ـ عز وجل ـ يُبَاهِي بِكُمْ الملائِكَة .

(أ) رواتـــــه : ثقـــات .

علي بن بحـر سبقت ترجمته في الحديث رقم ٧ .

١ ــ مرحوم بن عبد العزيز بن مهران العطار الأموي ، مات سنة ١٨٨هـ ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[١] .

٢ ــ أبو نَعَامة السَّعدي ، اسمه عبد ربه ، ثقة ، أخرج له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي[٢] .

٣ ــ أبو عثمان النهَّدي ـ بفتح النون المشددة ـ هو عبد الرحمن بن مُلّ بميم مثلثة ولام مشددة ـ مشهور بكنيته ،مُخَضْرَم ، ثقة ، ثبت عابد ، مات سنة ٩٥هـ ، وعاش ١٣٠ سنة هـ . أخرج له أصحاب الكتب الستة[٣] .

٤ ــ أبو سعيد الخدري هو سعد بن مالك بن سنان ، صحابي مشهور ، استصغر بأحد ثم شهد ما بعدها ، وروي الكثير . مات سنة ٦٣هـ بالمدينة ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[٤] .

(ب) درجتـــــه : إسنـــاده صحيح .

---

(١) التقريب ٢/٢٣٧ .
(٢) التقريب ٢/٢٨١ .
(٣) التقريب ١/٤٩٩ .
(٤) التقريب ١/٢٨٩ .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أخرجه مسلم والترمذي والنسائي عن معاوية بألفاظ متقاربة .

١ ــ أخرجه مسلم في كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار : باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن ، وعلى الذكر ٤/٢٠٧٤ .

٢ ــ وأخرجه الترمذي في كتاب الدعوات : باب ما جاء في القوم يجلسون فيذكرون الله ، ما لهم من الفضل ٥/١٢٨ ، وقال : حديث حسن غريب لا نعرفه إلاَّ من هذا الوجه .

٣ ــ وأخرجه النسائي في كتاب القضاء : باب كيف يستحلف الحاكم ٨/٢٤٩ .

(د) **المفـــــــــردات :**

(**تُهَمَةً**) : بفتح الهاء وإسكانها ـ فُعْلَة من الوهم ، والتاء بدل من الواو .

(**يباهي بكم الملائكة**) : أي يظهر فضلكم لهم ، ويثني عليكم أمامهم . وأصل البهاء : الحسن والجمال . « وفلان يباهي بأهله وماله » : أي يفخر بهم على غيرهم .

(٢٥) حدّثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عفَّان ، ثنا حمَّاد ـ يعني ابن سَلَمَةَ ـ أنا قيس عن عطاء : أن مُعاوية بن أبي سفيان بن حرب أَخَذَ مِنْ أَطْرَافِ ـ يعني ـ شَعْر النَّبِي ﷺ فِي أَيَّامِ العَشْرِ بِمِشْقَصٍ مَعِي وَهُوَ مُحْرِمٌ ، والنَّاسُ يُنْكِرُونَ ذَلِكَ .

(أ) **رواتـــــــــه : ثقـــــات .**

١ ــ قيس هو ابن سعد المكي ـ كما صرّح به في رواية النسائي ـ ، روي عن عطاء وطاوس وغيرهما ، وروي عنه ، حماد بن سلمة ، وحماد بن زيد وغيرهما . ثقة ، مات سنة مائة وبضع عشرة . أخرج له مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجة والبخاري تعليقاً[1] .

٢ ــ عطاء هو ابن أبي رباح القرشي المكي ، ثقة فقيه فاضل ، لكنه كثير الإرسال ، مات سنة ١١٤هـ ، قيل إنه تغير بآخره ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[2] .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــــاده صحيح .

---

(١) الجرح والتعديل ٣/٢/٩٩ ، والتقريب ٢/١٢٨ .

(٢) الجرح والتعديل ٣/١/٣٣٠ ، والتقريب ٢/٢٢ ، والتهذيب ٧/١٩٩ .

(جـ) تخريجـــــــــــه :

أخرجه الشيخان وأبو داود والنسائي عن معاوية بألفاظ متقاربة .

١ ــ أخرجه البخاري في كتاب الحج : باب الحلق والتقصير عند الإحلال ٢/٢١٣ .

٢ ــ وأخرجه مسلم في : باب التقصير في العمرة ٢/٩١٣ وفي الرواية الثانية : قال ابن عباس لمعاوية بعد أن أخبره : لا أعلم هذا إلَّا حجة عليك ، وانظر ما يأتي في الحديث رقم ٧٣ .

٣ ــ وأخرجه أبو داود في المناسك : باب الإقران ١/٤١٩ .

٤ ــ وأخرجه النسائي فيه : باب أين يقصر المعتمر ، وفي باب : كيف يقصر ٥/٢٤٤ ، ٢٤٥ .

٥ ــ وأخرجه البيهقي في سننه : باب ما يفعل المعتمر بعد الصفا والمروة ٥/١٠٢ من طريق طاوس عن ابن عباس عن معاوية بنحوه .

(د) المفـــــــــــردات :

(**المِشْقَص**) : كمنبر : هو نصل يرمى به الوحش ، وقيل : المراد به : المقص ، وهو الأشبه هنا .

(٢٦) حَدّثنا عبد الله . حدّثني أبي ، ثنا عفّان ، ثنا شعبة قال : أنبأني سعد بن إبراهيم عن معبد الجُهَنِي قال : كان مُعَاوِيَةُ قَلَّمَا يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ شَيْئاً . ويقول : هَؤُلاَءِ الكَلِمَاتُ قَلَّمَا يَدَعُهُنَّ ، أو يُحَدِّثُ بِهِنَّ فِي الجُمَع عَنِ النَّبِي ﷺ قَالَ : مَنْ يُرِدِ الله بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّين ، وإنَّ هَذَا المَالَ حُلْوٌ خَضِرٌ فَمَنْ يأْخُذْهُ بِحَقِه يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ . وإيَّاكُمْ والتَّمَادُحَ فإنَّهُ الذَّبْحُ .

(أ) رواتـــــــه : ثقـــــات . خلا معبد الجهني وحديثه حسن إن شاء الله .

١ ــ سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ـ من أجلة التابعين وفقهائهم وصالحيهم ، ثقة فاضل عابد ، مات سنة ١٢٥هـ ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[1] .

٢ ــ مَعْبَد الجهني . هو معبد بن خالد الجهني . صدوق مبتدع ، كان أول من قال بالقدر

(١) التقريب ١/٢٨٦ ، الجمع ١/١٦٠ ، تهذيب التهذيب ٣/٤٦٣ .

... قال أبو حاتم : كان صدوقاً ، وكان رأساً في القدر . وقال الذهبي في الميزان : صدوق في نفسه ، ولكنه سنّ سنة سيئة ، فكان أول من تكلم في القدر . وقد وثقه يحيى بن معين ، أخرج له ابن ماجة ، قتل سنة ٨٠هـ قتله الحجاج صبراً لخروجه مع ابن الأشعث[1] .

(ب) درجتـــــــه :

إسنـــاده حسن ، لاختلافهم في معبد الجهني .

(جـ) تخريجـــــه :

سبق تخريج الفقرة الأولى من هذا الحديث والتعليق عليه في رقم ٢٣ . وأخرج البخاري ومسلم والدارمي الفقرة الثانية عن حكيم بن حزام . البخاري في ٤/١١٣ ، ٤/٦ ، ٤/٣٢ ، ومسلم في ٢/٧١٧ ، والدارمي في ١/٣٨٨ . أما الفقرة الأخيرة « إياكم والتمادح » فقد أخرجها ابن ماجة عن معاوية في كتاب الأدب : باب المدح ٢/١٢٣٢ وقال في الزوائد : « إسناد حديث معاوية بن أبي سفيان حسن ، لأن معبد الجهني مختلف فيه ، وباقي رجاله ثقات » .

(د) المفـــــــردات :

(الجمـــع) : أي في أيام الجمع وفي خطبة الجمعـــة .

(ضرٌ حلـوٌ) : شبهه في الرغبة فيه ، والميل إليه ، والحرص عليه ، بالفاكهة الخضراء الحلوة المستلذة ، فإن كلاً منهما مرغوب فيه على انفراده ، فإذا اجتمعا كانت الرغبة أشد ، وفيه إشارة إلى عدم بقائه ، لأن الخضروات لا تبقى ، ولا تقصد للبقاء .

(٢٧) حَدّثنا عبد الله ، حدّثني أبي ، ثنا يحيى بن سعيد عن ابن عَجْلَان ، قَـالَ : أخبـرني محمـد بن يحيى بن حَبَّـان عن ابن مُحَيْـرِيـز ، عن معاوية بن أبي سفيان عن النَّبِي ﷺ قالَ : لا تُبَادِرُونِي بِرُكُوعٍ ولا بِسُجُودٍ ، فإنَّه مَهْمَا أَسْبِقُكُمْ بِهِ إذَا رَكَعْتُ تُدْرِكُونِي إذَا رَفَعْتُ ، وَمَهْمَا أَسْبِقَكُمْ بِهِ إذَا سَجَدْتُ تُدْرِكُونِي إذَا رَفَعْتُ ، إنّي قَدْ بَدَّنْتُ .

(أ) رواتـــــه : ثقـــات .

١ ــ يحيى بن سعيد . هو أبو سعيد القطان البصري . شيخ أحمد ، ثقة ، متقن حافظ ،

---

(١) التقريب ٢/٢٦٢ ، الجرح والتعديل ٤/١/٢٨٠ ، ميزان الاعتدال ٤/١٤١ .

(جـ) تخريجـــــــــــه :

أخرجه الشيخان وأبو داود والنسائي عن معاوية بألفاظ متقاربة .

١ ــ أخرجه البخاري في كتاب الحج : باب الحلق والتقصير عند الإحلال ٢/٢١٣ .

٢ ــ وأخرجه مسلم في : باب التقصير في العمرة ٢/٩١٣ وفي الرواية الثانية : قال ابن عباس لمعاوية بعد أن أخبره : لا أعلم هذا إلاَّ حجة عليك ، وانظر ما يأتي في الحديث رقم ٧٣ .

٣ ــ وأخرجه أبو داود في المناسك : باب الإقران ١/٤١٩ .

٤ ــ وأخرجه النسائي فيه : باب أين يقصر المعتمر ، وفي باب : كيف يقصر ٥/٢٤٤ ، ٢٤٥ .

٥ ــ وأخرجه البيهقي في سننه : باب ما يفعل المعتمر بعد الصفا والمروة ٥/١٠٢ من طريق طاوس عن ابن عباس عن معاوية بنحوه .

(د) المفـــــــــــردات :

(**المِشْقَص**) : كمنبر : هو نصل يرمى به الوحش ، وقيل : المراد به : المقص ، وهو الأشبه هنا .

(٢٦) حَدّثنا عبد الله . حدّثني أبي ، ثنا عفّان ، ثنا شعبة قال : أنبأني سعد بن إبراهيم عن معبد الجُهَنِي قال : كان مُعَاوِيَةُ قَلَّمَا يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ شَيْئاً . ويقول : هَؤُلاَءِ الكَلِمَاتُ قَلَّمَا يَدَعُهُنَّ ، أو يُحَدِّثُ بِهِنَّ فِي الجُمَع عَنِ النَّبِي ﷺ قَالَ : مَنْ يُرِدِ الله بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّين ، وإنَّ هَذَا المَالَ حُلْوٌ خَضِرٌ فَمَنْ يأْخُذْهُ بِحَقِه يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ . وإيَّاكُمْ والتَّمَادُحَ فإنَّهُ الذَّبْحُ .

(أ) رواتـــــــه : **ثقـــات** . خلا معبد الجهني وحديثه حسن إن شاء الله .

١ ــ سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ـ من أجلة التابعين وفقهائهم وصالحيهم ، ثقة فاضل عابد ، مات سنة ١٢٥هـ ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[1] .

٢ ــ مَعْبَد الجهني . هو معبد بن خالد الجهني . صدوق مبتدع ، كان أول من قال بالقدر

(١) التقريب ١/٢٨٦ ، الجمع ١/١٦٠ ، تهذيب التهذيب ٣/٤٦٣ .

بالبصرة ، قال أبو حاتم : كان صدوقاً ، وكان رأساً في القدر . وقال الذهبي في الميزان : صدوق في نفسه ، ولكنه سنّ سنة سيئة ، فكان أول من تكلم في القدر . وقد وثقه يحيى بن معين ، أخرج له ابن ماجة ، قتل سنة ٨٠هـ قتله الحجاج صبراً لخروجه مع ابن الأشعث[1] .

(ب) درجتـــــــه :

إسنـــاده حسن ، لاختلافهم في معبد الجهني .

(جـ) تخريجـــــــه :

سبق تخريج الفقرة الأولى من هذا الحديث والتعليق عليه في رقم ٢٣ . وأخرج البخاري ومسلم والدارمي الفقرة الثانية عن حكيم بن حزام . البخاري في ٤/١١٣ ، ٤/٦ ، ٤/٣٢ ، ومسلم في ٢/٧١٧ ، والدارمي في ١/٣٨٨ . أما الفقرة الأخيرة « إياكم والتمادح » فقد أخرجها ابن ماجة عن معاوية في كتاب الأدب : باب المدح ٢/١٢٣٢ وقال في الزوائد : « إسناد حديث معاوية بن أبي سفيان حسن ، لأن معبد الجهني مختلف فيه ، وباقي رجاله ثقات » .

(د) المفـــــــردات :

(الجمـــع) : أي في أيام الجمع وفي خطبة الجمعـة .

(ضرٌ حلـوٌ) : شبهه في الرغبة فيه ، والميل إليه ، والحرص عليه ، بالفاكهة الخضراء الحلوة المستلذة ، فإن كلاً منهما مرغوب فيه على انفراده ، فإذا اجتمعا كانت الرغبة أشد ، وفيه إشارة إلى عدم بقائه ، لأن الخضروات لا تبقى ، ولا تقصد للبقاء .

(٢٧) حَدّثنا عبد الله ، حدّثني أبي ، ثنا يحيى بن سعيد عن ابن عَجْلاَن ، قَـالَ : أخبـرني محمـد بن يحيى بن حَبَّـان عن ابن مُحَيْـرِيـز ، عن معاوية بن أبي سفيان عن النَّبِي ﷺ قالَ : لا تُبَادِرُونِي بِرُكُوعٍ ولا بِسُجُودٍ ، فإنَّه مَهْمَا أَسْبِقُكُمْ بِهِ إذَا رَكَعْتُ تُدْرِكُونِي إذَا رَفَعْتُ ، وَمَهْمَا أَسْبِقَكُمْ بِهِ إذَا سَجَدْتُ تُدْرِكُونِي إذَا رَفَعْتُ ، إنّي قَدْ بَدَّنْتُ .

(أ) رواتـــــــه : ثقـــــات .

١ ــ يحيى بن سعيد . هو أبو سعيد القطان البصري . شيخ أحمد ، ثقة ، متقن حافظ ،

---

(١) التقريب ٢/٢٦٢ ، الجرح والتعديل ٤/١/٢٨٠ ، ميزان الاعتدال ٤/١٤١ .

بالبصرة ، قال أبو حاتم : كان صدوقاً ، وكان رأْساً في القدر . وقال الذهبي في الميزان : صدوق في نفسه ، ولكنه سنّ سنة سيئة ، فكان أول من تكلم في القدر . وقد وثقه يحيى بن معين ، أخرج له ابن ماجة ، قتل سنة ٨٠هـ قتله الحجاج صبراً لخروجه مع ابن الأشعث[1] .

(ب) درجتـــــــه :

إسنـــاده حسن ، لاختلافهم في معبد الجهني .

(جـ) تخريجـــــه :

سبق تخريج الفقرة الأولى من هذا الحديث والتعليق عليه في رقم ٢٣ . وأخرج البخاري ومسلم والدارمي الفقرة الثانية عن حكيم بن حزام . البخاري في ٤/١١٣ ، ٤/٦ ، ٤/٣٢ ، ومسلم في ٢/٧١٧ ، والدارمي في ١/٣٨٨ . أما الفقرة الأخيرة « إياكم والتمادح » فقد أخرجها ابن ماجة عن معاوية في كتاب الأدب : باب المدح ٢/١٢٣٢ وقال في الزوائد : « إسناد حديث معاوية بن أبي سفيان حسن ، لأن معبد الجهني مختلف فيه ، وباقي رجاله ثقات » .

(د) المفـــــــردات :

(الجمـــع) : أي في أيام الجمع وفي خطبة الجمعـــة .

(ضرٌ حلـوٌ) : شبهه في الرغبة فيه ، والميل إليه ، والحرص عليه ، بالفاكهة الخضراء الحلوة المستلذة ، فإن كلاً منهما مرغوب فيه على انفراده ، فإذا اجتمعا كانت الرغبة أشد ، وفيه إشارة إلى عدم بقائه ، لأن الخضروات لا تبقى ، ولا تقصد للبقاء .

(٢٧) حَدّثنا عبد الله ، حدّثني أبي ، ثنا يحيى بن سعيد عن ابن عَجْلاَن ، قَـالَ : أخبـرني محمـد بن يحيى بن حَبَّـان عن ابن مُحَيْـرِيـز ، عن معاوية بن أبي سفيان عن النَّبِي ﷺ قالَ : لا تُبَادِرُونِي بِرُكُوعٍ ولا بِسُجُودٍ ، فإنَّه مَهْمَا أَسْبِقُكُمْ بِهِ إذَا رَكَعْتُ تُدْرِكُونِي إذَا رَفَعْتُ ، وَمَهْمَا أَسْبِقَكُمْ بِهِ إذَا سَجَدْتُ تُدْرِكُونِي إذَا رَفَعْتُ ، إنّي قَدْ بَدَّنْتُ .

(أ) رواتـــــه : ثقـــات .

١ ــ يحيى بن سعيد . هو أبو سعيد القطان البصري . شيخ أحمد ، ثقة ، متقن حافظ ،

---

(١) التقريب ٢/٢٦٢ ، الجرح والتعديل ٤/١/٢٨٠ ، ميزان الاعتدال ٤/١٤١ .

إمام قدوة ، سمع يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري ، أخرج له أصحاب الكتب الستة ، مات سنة ١٩٨هـ[١] .

٢ ــ ابن عَجْلان : هو محمد بن عجلان . صدوق إلَّا أنه اختلط عليه أحاديث أبي هريرة ، مات سنة ١٤٨هـ ، أخرج له البخاري تعليقاً وبقية الستة[٢] .

٣ ــ محمد بن يحيى بن حبان بن منقذ الأنصاري المدني . ثقة فقيه ، مات سنة ١٢١هـ ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[٣] .

(ب) **درجتـــه** : **إسنـــاده صحيـح** .

(جـ) **تخريجـــه** : أخرجه أبو داود وابن ماجة عن معاوية بن أبي سفيان بألفاظ متقاربة.

١ ــ أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة : باب ما يؤمر به المأموم من اتباع الإمام ١/١٤٥ ، دون الفقرة الثانية التي تشير إلى السبق في السجود .

٢ ــ وأخرجه ابن ماجة في كتاب : إقامة الصلاة : باب النهي أن يسبق الإمام بالركوع والسجود ١/٣٠٩ .

٣ ــ وأخرجه الحميدي في مسنده ٢/٢٧٤ رقم ٦٠٢ عن معاوية بهذا الإسناد .

٤ ــ وأخرجه البيهقي في سننه ٢/٩٢ باب يركع بركوع الإمام عن معاوية بهذا الإسناد .

(د) **المفـــــــردات** :

(**لا تبـادروني**) : لا تسبقوني .

(**إني قـد بدّنت**) : روي بتشديد الدال ، ومعناه : كبر السن ، وروي بضم الدال ، ومعناه : امتلاء الجسم ، وزيادة اللحم .

(٢٨) حدّثنا عبد الله ، حدّثني أبي ، ثنا وَكِيع ، ثنا أسامة بن زيد ، عن محمد بن كعب القُرَظِي قال : قال معاوية على المنبر : « اللَّهُمَّ لاَ مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ ، وَلاَ مُعْطِي لِمَا مَنَعْتَ ، وَلاَ يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ ، مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِينِ » ، سَمِعْتُ هَؤُلاَءِ الكَلِمَاتِ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ على هَذَا المِنْبَر .

---

(١) التقريب ٢/٣٤٨ ، الجمع ٢/٥٦١ ، تذكرة الحفاظ ١/٢٩٨ .

(٢) التقريب ٢/١٩٠ .

(٣) التقريب ٢/٢١٦ .

(أ) **رواتـــــــــه : ثقـــــات** . خلا أســـامة وحديثه حسن إن شاء الله .

١ ــ وكيع . هو وكيع بن الجراح بن مليح الرُّؤَاسِي شيخ أحمد ، إمام حافظ ، ثقة ثبت ، عابد ، مات سنة ١٩٧-٨ ، ولد سنة ١٢٩هـ . أخرج له أصحاب الكتب الستة[١] .

٢ ــ أسامة بن زيد هو الليثي مولاهم أبو زيد المدني ، روي عنه وكيع وابن المبارك ، والثوري . اختلف العلماء فيه . قال الحافظ : صدوق يهم . وقال يحيى بن سعيد : ثقة صالح . وقال مرة : ليس به بأس . وقال مرة : ترك حديثه بآخره ، وقال أحمد : ليس بشيء . فراجعه ابنه عبد الله فيه ، فقال : إذا تدبرت حديثه تعرف فيه النُّكْرَةَ . وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ، ولا يحتج به . ووثَّقهُ يحيى بن معين . وقال النسائي : ليس بالقوي . وقال ابن عدي : ليس به بأس ، وذكره ابن حبان في الثقات ، ولد سنة ٨٠هـ ، مات مسنة ١٥٣هـ ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[٢] .

٣ ــ محمد بن كعب القُرَظِي ، ثقة عالم ، ولد سنة ٤٠هـ على الصحيح ، مات سنة ١٢٠هـ ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[٣] .

(ب) **درجتـــــه : إسنـــــاده حسـن ، لاختلافهم في توثيق أسامة بن زيد الليثي ، وتضعيفه .**

(جـ) **تخريجـــــــه :**

سبق تخريج الجزء الأخير منه في الحديث رقم ٢٣ ، وانظر ٢٦ ، أما تخريج الجزء الأول منه عن معاوية ، فعلى النحو التالي :

أخرجه البخاري ومالك في الموطأ عنه :

١ ــ أخرجه البخاري في كتاب الدعوات : باب الدعاء بعد الصلاة ٧/ ٩٠ وهو جزء حديث . وفي كتاب الاعتصام : باب ما يكره من كثرة السؤال وتكلف ما لا يعنيه ٩/ ١١٧ وهو جزء حديث .

٢ ــ وأخرجه مالك في الموطأ بمثل رواية أحمد هذه في جامع ما جاء في أهل القدر ٢ / ٩٠٠ .

---

(١) التقريب ٢/ ٣٣١ ، والجمع ٢/ ٥٤٦ ، وتذكرة الحفاظ ١/ ٣٠٦ .

(٢) التقريب ١/ ٥٣ ، الجمع ١/ ٤١ ، ميزان الاعتدال ١/ ١٧٤ ، التاريخ الكبير ١/ ٢٢ ، الجرح والتعديل ١/ ١/ ٢٨٤ .

(٣) التقريب ٢/ ٢٠٣ ، الجمع ٢/ ٤٤٨ .

(٢٩) حدّثنا عبد الله ، حدّثني أبي ، ثنا وَكِيع ، ثنا أبو المُعْتَمِر ، عن ابن سِيرِين ، عن معاوية قال : قال رسول الله ﷺ : « لاَ تَرْكَبُوا الخَزَّ وَلاَ النِّمَارَ . » قَالَ ابن سيرين : وَكَانَ مُعَاوِيَةُ لاَ يُتَّهَمُ فِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِي ﷺ . قال أبو عبد الرحمن : يقال له الحَيْرِي ـ يعني ـ أَبَا المُعْتَمِر ، ويَزِيدُ بْنُ طهمان أَبُو المُعْتَمِر هَذَا .

(أ) رواتـــــه : ثقـــات .

١ ــ أبو المعتمر . هو يزيد بن طهمان ، ثقة ، أخرج له النسائي وابن ماجة[١] .

٢ ــ ابن سيرين هو محمد . الأنصاري كنيته أبو بكر ، ثقة عابد ، كبير القدر ، مات سنة ١١٠هـ ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[٢] .

(ب) درجتـــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــه :

١ ــ أخرجه أبو داود في كتاب اللباس : باب في جلود النمور والسباع ٢/٣٨٨ ، عن معاوية بمثله . وقال أبو داود : أبو المعتمر اسمه يزيد بن طهمان ، كان ينزل الحيرة .

٢ ــ وأخرجه ابن ماجة في كتاب اللباس : باب ركوب النمور ٢/١٢٠٥ عن معاوية بلفظ : « كان رسول الله ﷺ ينهى عن ركوب النمور » . وهو جزء حديث .

(٣٠) حدّثنا عبد الله ، حدّثني أبي ، ثنا وَكِيع ، ثنا محمد بن يحيى ، عن أبي أُمَامَةَ بن سَهْل عن معاوية أَنَّ النَّبِي ﷺ كَانَ يَتَشَهَّدُ مَعَ المُؤَذِّنِينَ .

(أ) رواتـــــه : ثقـــات .

محمد بن يحيى بن حَبَّان سبقت ترجمته في ٢٧ .

(ب) درجتـــــه : إسنـــاده صحيح .

---

(١) التقريب ٢/٣٦٦ ، الجرح والتعديل ٤/٢٧٣ .

(٢) التقريب ٢/١٦٩ ، الجمع ٢/٤٣٩ .

(ج) تخريجـــــه :

أخرجه النسائي في كتاب الأذان : باب القول مثل ما يتشهد المؤذن ٢/٢٥ مسنداً إلى أبي عبد الله بن سهل قال : سمعت معاوية ـ رضي الله عنه ـ يقول : سمعت من رسول الله ﷺ ، وسمع المؤذن فقال مثل ما قال .

(٣١) حدّثنا عبد الله ، حدّثني أبي ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي وبَهْز قالاَ : ثنا حماد بن سَلَمَةَ ، عن جَبَلَةَ بْنِ عطية ، عن ابن مُحَيرِيز ، قَالَ بَهْز : عبد الله بن مُحَيْرِيز ، عن معاوية بْنِ أبِي سُفْيَان قال : قَالَ رَسُولَ اللهِ ﷺ : « إذا أَرَادَ اللهُ ـ عز وجل ـ بِعَبْدٍ خَيْرًا يُفَقِّهُهُ فِي الدِّينِ » .

(أ) رواتـــــه : ثقـــــات .

١ ــ عبد الرحمن بن مهدي بن حسان أبو سعيد البصري . ثقة ثبت ، حافظ . عارف بالرجال والحديث . قال ابن المديني : ما رأيت أعلم منه . ولد سنة ١٣٦هـ ، ومات سنة ١٩٨هـ ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[1] .

٢ ــ بهـز . هو بهز بن أسد العَمِّي . أبو الأسود البصري . ثقة ثبت . قال الذهبي : كان من جلة العلماء . وقال أحمد : إليه المنتهى في التثبت . ووثقهُ أبو حاتم وابن سعد . أخرج له أصحاب الكتب الستة . مات بعد المائتين ، وقيل سنة ١٩٧هـ[2] .

(ب) درجتـــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــه :

سبق تخريج هذا الحديث والتعليق عليه في ٢٣ .

(٣٢) حدّثنا عبد الله ، حدّثني أبي ، ثنا عبد الملك بن عمرو وعبد الصمد قالا : ثنا هشـــام ، عن قتادة عن سعيد قال : قال معاوية ذات يوم . إنكم قد أحدثتم زِيَّ سَوْءٍ . نهى رسول الله ﷺ عن الزُّورِ . وقال عبد الصمد :

---

(١) التقريب ١/٤٩٩ ، الجمع ١/٢٨٨ ، تذكرة الحفاظ ١/٣٢٩ .

(٢) التقريب ١/١٠٩ ، الجمع ١/٦٢ ، تذكرة الحفاظ ١/٣٤١ ، التاريخ الكبير

(جـ) تخريجـــــــــه :

أخرجه النسائي في كتاب الأذان : باب القول مثل ما يتشهد المؤذن ٢/ ٢٥ مسنداً إلى أبي أمامة بن سهل قال : سمعت معاوية ـ رضي الله عنه ـ يقول : سمعت من رسول الله ﷺ ، وسمع المؤذن فقال مثل ما قال .

(٣١) حدّثنا عبد الله ، حدّثني أبي ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي وبَهْز قَالاَ : ثنا حماد بن سَلَمَةَ ، عن جَبَلَةَ بْنِ عطية ، عن ابن مُحَيرِيز ، قَالَ بَهْز : عبد الله بن مُحَيْرِيز ، عن معاوية بْنِ أبِي سُفْيَان قال : قَالَ رَسُولَ اللهِ ﷺ : « إذَا أَرَادَ اللهُ ـ عز وجل ـ بِعَبْدٍ خَيْرًا يُفَقِّهُهُ فِي الدِّينِ » .

(أ) رواتـــــــه : ثقـــــات .

١ ــ عبد الرحمن بن مهدي بن حسان أبو سعيد البصري . ثقة ثبت ، حافظ . عارف بالرجال والحديث . قال ابن المديني : ما رأيت أعلم منه . ولد سنة ١٣٦هـ ، ومات سنة ١٩٨هـ ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[١] .

٢ ــ بهـز . هو بهز بن أسد العَمِّي . أبو الأسود البصري . ثقة ثبت . قال الذهبي : كان من جلة العلماء . وقال أحمد : إليه المنتهى في التثبت . ووثقهُ أبو حاتم وابن سعد . أخرج له أصحاب الكتب الستة . مات بعد المائتين ، وقيل سنة ١٩٧هـ[٢] .

(ب) درجتـــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــه :

سبق تخريج هذا الحديث والتعليق عليه في ٢٣ .

(٣٢) حدّثنا عبد الله ، حدّثني أبي ، ثنا عبد الملك بن عمرو وعبد الصمد قالا : ثنا هشـــام ، عن قتادة عن سعيد قال : قال معاوية ذات يوم . إنكم قد أحدثتم زِيَّ سَوْءٍ . نهى رسول الله ﷺ عن الزُّورِ . وقال عبد الصمد :

---

(١) التقريب ١/ ٤٩٩ ، الجمع ١/ ٢٨٨ ، تذكرة الحفاظ ١/ ٣٢٩ .

(٢) التقريب ١/ ١٠٩ ، الجمع ١/ ٦٢ ، تذكرة الحفاظ ١/ ٣٤١ ، التاريخ الكبير

الزور(*) . قال : وَجَاءَ رَجُلٌ بِعَصًا عَلَى رأْسِهَا خِرْقَةٌ . فقال : أَلاَ وَهَذَا الزُّور . قال أبو عامر : قال قتادة : هُوَ مَا يُكَثِّرُ بِهِ النِّسَاءُ أَشْعَارَهُنَّ مِنَ الخِرَقِ .

(أ) رواتـــــــه : ثقـــات .

عبد الملك بن عمرو . هو أبو عامر العَقَدي ، وسعيد هو ابن المسيب سبق ذكرهما .

١ ــ عبد الصمد . هو ابن عبد الوارث بن سعيد العَنْبَري مولاهم أبو سهل البصري . صدوق ، ثبت في شعبة ، مات سنة ٢٠٧هـ ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[1] .

(ب) درجتـــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــه :

١ ــ أخرجه مسلم في كتاب اللباس والزينة : باب تحريم فعل الواصلة والمستوصلة ٣/١٦٨٠ عن معاوية بمثل رواية أحمد هذه ، ولم يشر أصحاب المعجم المفهرس إلى رواية أحمد .

٢ ــ وأخرجه النسائي في كتاب الزينة : باب وصل الشعر بالخرق من طريقين ٨/١٨٧ وفي إحداهما : أنه جاء بخرقة سوداء فألقاها بين أيديهم فقال : هو هذا تجعله المرأة في رأسها ثم تختمر عليه .

وفي الثانية : بعد أن أخبر أن النبي ﷺ نهى عن الزور قال : والزور المرأة تلف على رأسها . ومراده أن المرأة التي تلف على رأسها فتغير من خلقتها أصبحت زوراً أي تخالف الحقيقة والواقع .

(د) المفـــــــردات :

(سَـــوْء) : بفتح السين مصدر ، والاسم السُّوء بضم السين بمعنى الشر .

---

(١) التقريب ١/٥٠٧ ، الجمع ١/٣٢٨ .

(*) كما جاء في رواية عبد الملك ، كلاهما رواها « الزور » ، ولكن الراوي نص عليها في رواية عبد الصمد ليؤكد أنه لا اختلاف بين الروايتين في هذه اللفظة التي رويت تارة الزور بالواو وتارة الزير بالياء ، كما سبق في رواية محمد بن جعفر في الحديث رقم ١٨ .

(٣٣) حدّثنا عبد الله ، حدّثني أبي ، ثنا إسماعيلُ قال : ثنا خالد الحَذَّاء ، عن ميمون القَنَّاد ، عن أبي قِلَابَةَ ، عن معاوية بْنِ أبي سُفْيَان أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَى عَنْ رُكُوبِ النِّمَار ، وعن لِبْس الذَّهَبِ إلاَّ مُقَطَّعاً .

(أ) رواتـــــه : ثقـــــات .

١ ــ إسماعيل . هو ابن علية سبقت ترجمته في رقم ١٧ .

٢ ــ خالد الحذَّاء . هو خالد بن مهران ـ بكسر الميم ـ أبو المنازل البصري الحذاء . ثقة يرسل . مات سنة ١٤٢هـ . أخرج له أصحاب الكتب الستة[١] .

٣ ــ ميمون القَنَّاد ـ بالقاف والنون ـ بصري ، مقبول ، أخرج له أبو داود والنسائي ، وثقهُ ابن حبان ، وقال أحمد : ليس بمعروف . وقال الذهبي في الميزان : روي حديثه الحذاء عنه عن أبي قلابة عن معاوية أن رسول الله ﷺ نهى عن ركوب النمار ، وعن لبس الذهب إلاَّ مقطعاً . قال الذهبي ـ وثقهُ ابن حبان[٢] .

٤ ــ أبو قِلابة ـ بكسر القاف ـ هو عبد الله بن زيد الجرمي ، ثقة فاضل كثير الإرسال مات بالشام سنة ١٠٤هـ ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[٣] .

(ب) درجتـــــه : إسنـــــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــه :

أخرجه البيهقي في سننه ٢٧٧/٣ باب « ما ينهى عن المراكب » ، عن معاوية بلفظه سنداً ومتناً . وسَبق تخريج الجزء الأول منه في رقم ٢٩ ، والجزء الثاني في رقم ٢٢ ضمن حديث طويل .

(٣٤) حدّثنا عبد الله ، حدّثني أبي ، ثنا إسماعيل ، ثنا حبيب بن الشهيد ، عن أبي مِجْلَز أن مُعَاوِيةَ دَخَلَ بَيْتًا فيه ابنُ عامرٍ وابنُ الزبير فَقَامَ ابن عامرٍ وجلس ابن الزبير فَقَالَ له معاوية : اجْلِسْ ، فإنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : مَنْ سَرَّهُ أنْ يَمْثُلَ لَهُ العِبَادُ قِيَاماً فَلْيَتَبَوْأْ بَيْتًا فِي النَّارِ .

---

(١) التقريب ٢١٩/١ ، الجمع ١٢٠/١ ، ميزان الاعتدال ٦٤٣/١ ، الجرح والتعديل ٣٥٢/٢/١ .
(٢) التقريب ٢٩٢/٢ ، الجرح والتعديل ٣٢٦/١/٤ ، التاريخ الكبير ٣٤٠/٧ ، ميزان الاعتدال ٢٣٦/٤ .
(٣) التقريب ٤١٧/١ ، التاريخ الكبير ٩٢/٣ ، الجمع ٢٥١/١ .

(أ) رواتـــــــه : ثقـــات سبقت تراجمهم جميعـاً .

(ب) درجتـــــــه : إسنـــــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــه :

سبق تخريج هذا الحديث ، والتعليق عليه في رقم ١٩ .

(٣٥) حدّثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن جعفر ، قال : ثنا شعبة وحجاج قال : أنا شعبة . عن سعد بن إبراهيم عن معبدٍ الجُهَني قَالَ : كان مُعَاوِيةُ قَلَّمَا يحدِّث عَن النَّبي ﷺ قال : فكان قَلَّما يَدَعُ يَوْمَ الجُمُعَةِ هَؤُلاَءِ الكَلِمَاتِ أَنْ يُحَدِّثَ بِهِنَّ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ يقول : مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ ، وإنَّ هَذَا المَالَ حُلْوٌ خَضِرٌ ، فَمَنْ يَأْخُذْه بِحَقِّهِ يُبَارَك لَهُ فيهِ ، وَإِيَّاكُمْ والتَّمَادُحَ فإنَّه الذَّبْح .

(أ) رواتـــــــه : ثقـــات . خلا معبد الجهني ، وقد سبقت ترجمته في رقم ٢٦ .

١ ــ حجاج الأرجح عندي أنه حجاج بن محمد المصيصي الأعور أبو محمد ، شيخ أحمد مولى سليمان بن مجالد ، أصله من ترمذ ، روي عن شعبة وغيره وعنه أحمد وخلق كثير ، ثقة ثبت ، لكنه اختلط في آخر عمره ، مات ببغداد سنة ٢٠٦ ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[1] .

(ب) درجتـــــــه : إسناده حسن لاختلافهم في معبد الجهني .

(جـ) تخريجـــــــه :

سبق تخريج الجزء الأول من هذا الحديث والتعليق عليه في رقم ٢٣ ، وانظر تخريج بقية الحديث في رقم ٢٦ .

ملحوظـــــــة : لأحمد في هـذا الحديث شيخـان هما : محمـد بن جعفر . وحجاج بن محمد الأعور ، وكلاهمـا روي عن شعبة إلَّا أن الإمـام أحمد يقـول : إن محمد بن جعفر روي عن شعبة بصيغة التحديث ، وأن حجاجاً رواه عن شعبة بصيغة الإخبار . وعلى ذلك فحجاج معطوف على محمد بن جعفر ، ويكون تركيب العبارة كالتالي :

---

(١) التهذيب ٢/٢٠٥ ، التقريب ١/١٥٤ ، ميزان الاعتدال ١/٤٦٤ ، الجمع ١/٩٩ .

حدثنا محمد بن جعفر وحجاج ، قال محمد بن جعفر : حدثنا شعبة وقال حجاج أخبرنا شعبة :

(٣٦) حدّثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عارم ، ثنا أبو عَوَانَةَ ، عن المُغِيرَةَ ، عَنْ مَعْبَدٍ القَاص ، عن عبد الرحمن بنِ عَبْدٍ ، عن معاوية قال : سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يقول : مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَاجْلِدُوه ، فَإِنْ عَادَ فاجْلِدُوه ، فَإِنْ عَادَ فاجْلِدُوه فَإِنْ عَادَ الرَّابِعَةَ فاقْتُلُوه .

(أ) رواتـــــــه : ثقـــــات .

١ ــ عارم : اسمه محمد بن الفضل السدوسي ، لقبه عارم ، واشتهر به . كنيته أبو الفضل ويقال : أبو النعمان ، ثقة ثبت ، تغيرّ في آخر عمره فمن سمع منه قبل الاختلاط فسماعه صحيح ، مات سنة **٢٢٤**هـ . أخرج له أصحاب الكتب الستة[١] .

أبو عَوانة وضاح بن عبد الله اليشكري ، سبقت ترجمته في الحديث رقم **٩** .

٢ ــ المغيرة . هو ابن مِقْسَم ـ بكسر الميم ، وسكون القاف ـ الضبي ، مولاهم ، الفقيه الكوفي الأعمى ، ثقة ثبت متقن ، إلاَّ أنه كان يدلس ، ولا سيما عن ابراهيم النخعي ، مات سنة **١٣٦**هـ ، أخرج له أصحاب الكتب الستة ، في التهذيب ، روي عن معبد بن خالد « الآتي »[٢] .

٣ ــ معبد القاص . هو معبد بن خالد بن مُرَيْر الجدلي القيسي القاص ، كوفي ثقة عابد ، وثقه يحيى بن معين وغيره ، مات سنة **١١٨**هـ . أخرج له أصحاب الكتب الستة[٣] .

٤ ــ عبد الرحمن بن عبدٍ ـ بغير إضافة ـ ويقال : عبد الله ـ القارِيّ ـ بكسر الراء وتشديد الياء ـ منسوب إلى القارة ، قبيلة مشهورة بجودة الرمي . يقال : له رؤ ية . من جلة علماء أهل المدينة وتابعيهم . ذكره العجلي في ثقات التابعين . وقال : مدني تابعي ثقة ، مات سنة **٨٨**هـ عن **٧٨** سنة ، أي أنه ولد في آخر حياة النبي ﷺ ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[٤] .

(ب) درجتـــــــه : إسنـــاده صحيح .

---

(١) التهذيب ٩/٤٠٢ ، التقريب ٢/٢٠٠ ، تذكرة الحفاظ ١/٤١٠ .
(٢) التهذيب ١٠/٢٦٩ ، التقريب ٢/٢٧٠ ، الجمع ٢/٤٩٩ .
(٣) التهذيب ١٠/٢٢٢ ، التقريب ٢/٢٦١ ، الجمع ٢/٤٩٨ ، الجرح والتعديل ٤/١/٢٨٠ .
(٤) التهذيب ٦/٢٢٣ ، التقريب ١/٤٨٩ ، الجمع ١/٤٨٥ .

(جـ) تخريجـــــــه :

أخرجه أبو داود ، والترمذي ، وابن ماجة عن معاوية بن أبي سفيان بألفاظ متقاربة .

١ ــ أخرجه أبو داود في كتاب الحدود : باب إذا تتابع في شرب الخمر ٢/٤٧٣ ، وفيه عن أبي هريرة وعن قبيصة بن ذؤيب .

٢ ــ وأخرجه الترمذي في الحدود : باب ما جاء من شرب فاجلدوه ، فإن عاد الرابعة فاقتلوه ٢/٤٤٩ .

وقال الترمذي : كان هذا في أول الأمر ثم نسخ بعد . هكذا روي محمد بن اسحق عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ أن من شرب الخمر فاجلدوه ، فإن عاد في الرابعة فاقتلوه . قال : ثم أُتي النبي ﷺ بعد ذلك برجل قد شرب في الرابعة فضربه ولم يقتله . وكذلك روي الزهري عن قبيصة بن ذؤيب عن النبي ﷺ نحو هذا . فرفع القتل ، وكانت رخصة . قال : والعمل على هذا عند عامة أهل العلم ، لا نعلم بينهم اختلافاً في ذلك في القديم والحديث . ومما يقوي هذا ما روي عن النبي ﷺ من أوجه كثيرة أنه قال : لا يحل دم امريء مسلم يشهد أن لا إلـه إلاَّ الله ، وأني رسول الله إلاَّ بإحدى ثلاث . النفس بالنفس والثيب الزاني ، والتارك لدينه » .

٣ ــ وأخرجه ابن ماجة فيه : باب من شرب الخمر مراراً ٢/٨٥٩ ، عن معاوية ، وعن أبي هريرة . وجاء في روايته إذا سكر . ثم قال في الرابعة فإن عاد فاضربوا عنقه .

٤ ــ وأخرجه البيهقي في سننه باب من أقيم عليه الحد أربع مرات ثم عاد له ٨/٣١٣ ، عن معاوية بنحوه .

(٣٧) حـدّثنا عبـد الله ، حدّثني أبي ، ثَنَـا هاشم بن القـاسم ، ثنا جَرِير بن عَبْدِ الرَّحمنِ بْنِ [أَبِي](*) عَوْفٍ الجُرَشِي عن معاوية قال : رَأَيْتُ رَسول الله ﷺ يَمُصُّ لِسَانَه ، أو قال شَفَتَهُ ـ يعني الحسن بن علي ـ صلوات الله عليه ـ وأنه لن يُعَذَّب لِسَانُ أوْ شَفَتَانِ مَصَّهُمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ .

(أ) رواتـــــه : ثقـــات .

١ ــ هاشم بن القاسم بن مسلم بن مِقْسَم الليثي مولاهم البغدادي ـ شيخ أحمد ـ

(*) في الأصل : عبد الرحمن بن عوف . والصواب ما أثبتناه . كما جاء في التقريب ٢/٤٩٤ . وقد أوزده الهيثمي على الصواب .

أبو النَّضر ، مشهور بكنيته ، ثقة ثبت ، حافظ ، مات سنة ٢٠٧هـ عن ٧٣ سنة . أخرج له أصحاب الكتب الستة[١] .

٢ ــ جَرِير ـ هو جرير بن عبد الحميد بن قُرْط ـ بضم القاف وسكون الراء ـ الضَّبي الكوفي ، قاضي الري ، ثقة ، صحيح الكتاب قيل : كان يهم من حفظه في آخر عمره . وثقهُ أبو حاتم ، والنسائي ، والعجلي . وقال أبو خيثمة : لم يكن يدلس . ولد سنة ١١٧هـ ، مات سنة ١٨٨هـ عن ٧١ سنة ، وولد هاشم الراوي عنه بعده بسبعة عشر عاماً . أخرج له أصحاب الكتب الستة[٢] .

٣ ــ عبد الرحمن بن أبي عوف الجُرَشِي . الحمصي القاضي ، ثقة ، وثقهُ العجلي ، وابن حبَّان ، وقال ابن القطان : مجهول الحال ، أخرج له أبو داود والنسائي . وقال الحافظ في التهذيب : وله عندهما (أبو داود والنسائي) حديث : « لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة »[٣] .

(ب) درجتـــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــه :

أورده الهيثمي في مجمع الزوائد ١٧٧/٩ وقال : رواه أحمد . ورجاله رجال الصحيح ، غير عبد الرحمن بن أبي عوف . وهو ثقة .

(٣٨) حدّثنا عبد الله ، حدّثني أبي ، ثنا كَثِيرُ بْن هِشَام قال : ثنا جعفر ، ثنا يَزِيدُ بْنُ الأَصَمَّ ، قال : سمعت معاوية بن أبي سفيان ذكر حديثاً رواه عن النَّبي ﷺ لم أسمعه روي النَّبي ﷺ حَدِيثًا غَيْرَهُ : أَنَّ النَّبِي ﷺ قَالَ : « مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْراً يُفَقِّهْهُ فِي الدِينِ ، وَلاَ تَزَالُ عِصَابةٌ مِنَ المُسْلِمينَ يُقَاتِلُونَ عَنِ الحَق ظاهِرِين عَلَى مَنْ نَاوَأَهُمْ إِلى يَوْمِ القِيَـامَة » .

(أ) رواتـــــه : ثقـــات .

١ ــ كثير بن هشام ـ أبو سهل الرقي . ثقة ، وثقهُ ابن معين والعجلي وأبو داود ، وذكره

---

(١) التهذيب ١٨/١١ ، التقريب ٣١٤/٢ ، ميزان الاعتدال ٢٩٠/٢ .
(٢) التهذيب ٧٥/٢ ـ ٧٧ ، التقريب ١٢٧/١ .
(٣) التهذيب ٣٤٦/٦ ، التقريب ٤٩٤/١ .

ابن حبان في الثقات . من أروى الناس عن جعفر بن بُرْقان ـ مات سنة ٢٠٧هـ ، أخرج له البخاري في الأدب المفرد وبقية الستة[١] .

٢ ــ جعفر . هو ابن بُرْقَان الكِلَابي ـ أبو عبد الله الرّقِي كما جاء مصرحاً به في رواية مسلم ـ . ثقة ، إلَّا في روايته عن الزهري . قال ابن مَعِين : كان أمياً ، وكان ثقة صدوقاً ، وما أصح روايته عن ميمون بن مهران وأصحابه قيل : أنه كان مجاب الدعوة ، مات سنة ١٠٥هـ ، أخرج له البخاري في الأدب المفرد ، وبقية الستة[٢] .

يزيد بن الأصم بن عبيد بن معاوية البكَّائي . سبقت ترجمته في الحديث رقم ٢ .

(ب) درجتـــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــه :

سبق تخريج الفقرة الأولى من هذا الحديث في رقم ٢٣ ، أمَّا تخريج الفقرة الثانية فكالتـالي :

أخرجه الشيخان ، وابن ماجة ، ومالك في الموطأ عن معاوية بن أبي سفيان بألفاظ متقاربة .

١ ــ أخرجه البخاري في كتاب الاعتصام : باب لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق يقاتلون وهم أهل العلم ٩/١٢٥ ، بلفظ لن يزال أمر هذه الأمة مستقيمًا حتى تقوم الساعة ، أو حتى يأتي أمر الله ، وهو جزء حديث .

وفي فرض الخمس : باب قوله تعالى : ﴿ فأَن لله خمسه ﴾ يعني للرسول قسم ذلك ٤/١٠٣ ، وهو جزء حديث .

وفي كتاب التوحيد : باب إنما قولنا لشيء ٩/١٦٧ .

٢ ــ وأخرجه مسلم في كتاب الإمارة : باب قوله ﷺ : « لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم » ٣/١٥٢٤ عن كثير بن هشام بهذا الإسناد والمتن كاملاً . وروي الفقرة الثانية منه فقط من طريق آخر في نفس المكان .

٣ ــ وأخرجه ابن ماجة في المقدمة ١/٥ .

---

(١) التهذيب ٨/٤٣٠ ، التقريب ١/١٣٤ .

(٢) التهذيب ٢/٨٤ ، التقريب ١/١٢٩ .

(٣٩) حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا شجاع بن الوليد قال : ذكر عثمان بن حكيم عن زياد بن معاوية قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول على هذه الأعواد : « اللَّهُمَّ لاَ مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ ، وَلاَ مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ ، وَلاَ يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ ، مَنْ يُرِدِ الله بِهِ خَيْراً يُفَقِّهْهُ فِي الدِّين » .

(أ) رواتـــــــه : ثقـــات .

١ ــ شجاع بن الوليد بن قيس السكوني الحافظ ـ أبو بدر الكوفي . وثقه ابن معين . وقال أبو حاتم : لين الحديث ، شيخ ، ليس بالمتين ، إلَّا أن له عن محمد بن عمرو بن علقمة أحاديث صحاحاً . ذكره ابن حبان في الثقات . وقال الحافظ في التقريب : صدوق له أوهام ، مات سنة ٢٠٤هـ ، وأخرج له أصحاب الكتب الستة[١] .

٢ ــ عثمان بن حكيم بن عباد بن حنيف الأنصاري الأوسي . ثقة ثبت ، وثقه أحمد وابن معين وأبو حاتم وغيرهم ، وذكره ابن حبان في الثقات . مات سنة ١٣٨هـ ، أخرج له البخاري معلقاً وبقية الستة[٢] .

٣ ــ زياد بن أبي زياد ـ اسم أبي زياد ميسرة ـ المخزومي المدني . ثقة ، وثقهُ النسائي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : كان عابداً زاهداً . وقال ابن عبد البر : كان أحد الفضلاء العبّاد الثقات . لم يكن في عصره أفضل منه . مات سنة ١٣٥هـ ، أخرج له مسلم والترمذي وابن ماجة[٣] .

(ب) درجتـــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــه :

سبق تخريج هذا الحديث ، والتعليق عليه في رقم ٢٨ وانظر قبله ٢٣ .

---

(١) التهذيب ٣١٣/٤ ، التقريب ٣٤٧/١ ، ميزان الاعتدال ٢٦٤/٢ ، الجرح والتعديل ٣٧٨/١/٢ ، الجمع ٢١٣/١ .

(٢) التهذيب ١١١/٧ ، التقريب ٧/٢ ، الجمع ٣٥١/١ .

(٣) التهذيب ٣٦٧/٣ ، التقريب ٢٦٧/١ ، الجمع ١٤٩/١ ، الخلاصة ص ١٠٦ .

(٣٩) حدّثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا شجاع بن الوليد قال : ذكر عثمان بن حكيم عن زياد بن معاوية قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول على هذه الأعواد : « اللَّهُمَّ لاَ مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ ، وَلاَ مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ ، وَلاَ يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ ، مَنْ يُرِدِ الله بِهِ خَيْراً يُفَقِّهْهُ فِي الدِّين » .

(أ) رواتـــــــه : ثقـــات .

١ ــ شجاع بن الوليد بن قيس السكوني الحافظ ـ أبو بدر الكوفي . وثقه ابن معين . وقال أبو حاتم : لين الحديث ، شيخ ، ليس بالمتين ، إلَّا أن له عن محمد بن عمرو بن علقمة أحاديث صحاحاً . ذكره ابن حبان في الثقات . وقال الحافظ في التقريب : صدوق له أوهام ، مات سنة ٢٠٤هـ ، وأخرج له أصحاب الكتب الستة[١] .

٢ ــ عثمان بن حكيم بن عباد بن حنيف الأنصاري الأوسي . ثقة ثبت ، وثقه أحمد وابن معين وأبو حاتم وغيرهم ، وذكره ابن حبان في الثقات . مات سنة ١٣٨هـ ، أخرج له البخاري معلقاً وبقية الستة[٢] .

٣ ــ زياد بن أبي زياد ـ اسم أبي زياد ميسرة ـ المخزومي المدني . ثقة ، وثقهُ النسائي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : كان عابداً زاهداً . وقال ابن عبد البر : كان أحد الفضلاء العبّاد الثقات . لم يكن في عصره أفضل منه . مات سنة ١٣٥هـ ، أخرج له مسلم والترمذي وابن ماجة[٣] .

(ب) درجتـــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــه :

سبق تخريج هذا الحديث ، والتعليق عليه في رقم ٢٨ وانظر قبله ٢٣ .

---

(١) التهذيب ٣١٣/٤ ، التقريب ٣٤٧/١ ، ميزان الاعتدال ٢٦٤/٢ ، الجرح والتعديل ٣٧٨/١/٢ ، الجمع ٢١٣/١ .

(٢) التهذيب ١١١/٧ ، التقريب ٧/٢ ، الجمع ٣٥١/١ .

(٣) التهذيب ٣٦٧/٣ ، التقريب ٢٦٧/١ ، الجمع ١٤٩/١ ، الخلاصة ص ١٠٦ .

(٤٠) حدّثنا عبد الله ، حدّثني أبي ، ثنا عفان ، ثنا شعبة قال : أخبرني عَمْرُو بن مُرَّةَ قال : سمعت سعيد بن المسيِّب قال : خَطَبَ مُعاوية عَلَى منبر النَّبي ﷺ ، أو مِنْبَرِ المَدِينَة ، فأخْرَجَ كُبَّةً مِنْ شَعْرٍ . قَالَ : ما كُنْتُ أَرَى أنَّ أحَدًا يَفْعَلُ هَذَا غَيْرُ الْيَهُودِ . إنَّ رَسُول الله ﷺ سَمَّاه الزُّور .

(أ) رواتـــــه : ثقات سبقت الترجمـــة لهم .

(ب) درجتـــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــه :

سبق تخريج هذا الحديث والتعليق عليـــه في ١٨ .

(٤١) حدّثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثَنَـا بِشْر بن شعيب بن أبي حمزة قال : حدّثني أبي ، عن الزُّهْري قال : كان محمد بن جُبَيْرِ بن مطعم يحدّث أنه بلغ معاوية وهو عنده في وفد من قريش ، أنَّ عبد الله بن عمرو بن العاص يحدّث أنه سيكون ملك من قحطان . فغضب معاوية فقام فأثنى على الله ـ عز وجل ـ بما هو أهله ، ثم قال : أما بعد ، فَإنَّهُ بَلَغَنِي أنَّ رِجَالاً مِنْكُمْ يُحَدِّثُونَ أَحَادِيثَ لَيْسَتْ فِي كِتابِ اللهِ ، ولا تُؤْثَرُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أولَئِكَ جُهَّالُكُمْ فَإيَّاكُمْ والامَانِيَّ التي تُضِلُّ أَهْلَهَا ، فَإنِي سَمِعْتُ رَسُولِ الله ﷺ يَقُول : إنَّ هَذَا الأمْرَ فِي قُرَيْشٍ ، لاَ يُنَازِعُهُمْ أَحَدٌ إلاَّ أَكَبَّهُ اللهُ عَلَى وَجْهِهِ مَا أَقَامُوا الدِّين .

(أ) رواتـــــه : ثقـــات .

١ ــ بشر بن شعيب بن أبي حمزة القرشي مولاهم . كنيته أبو القاسم ـ الحمصي ـ ثقة ، أخرج له البخاري في غير الجامع ، وأخرج له هو والترمذي والنسائي ، بواسطة اسحاق غير منسوب ، وكأنه الكوسج ، مات سنة ٢١٢هـ[1] .

٢ ــ شعيب بن أبي حمزة والد الذي قبله ، واسم أبي حمزة دينار الأموي أبو بشر ، ثقة ، ثبت . قال الخليلي : كان كاتب الزهري . وهو ثقة متفق عليه . حافظ أثنى عليه الأئمـة . قال

(١) التهذيب ٤٥١/١ ، التقريب ٩٩/١ ، الجمع ٥٣/١ .

ابن معين : من أثبت الناس في الزهري . مات سنة ١٦٢هـ . أخرج له أصحاب الكتب الستة[١] .

٣ ــ محمد بن جُبَيْر بن مُطْعِم بن عدى بن نوفل ، ثقة قليل الحديث . قال العجلي : مدني تابعي ، ثقة . ذكره ابن حبان في الثقات ، مات على رأس المائة ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[٢] .

(ب) درجتـــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــه :

١ ــ أخرجه البخاري في مناقب قريش ٤/٢١٧ ـ ٢١٨ ، وفي كتاب الأحكام : باب الأمراء من قريش ٩/٧٧ ـ ٧٨ عن معاوية بمثله .

٢ ــ وأخرجه البيهقي في سننه ، باب الأئمة من قريش ٨/١٤١ بمثله سنداً ومتناً ، وقال : رواه البخاري في الصحيح عن ابن اليمان .

(٤٢) حـدّثنا عبـد الله ، حدّثني أبي ، ثنـا علي بن إسحاق ، أنـا عبد الله بن المبـارك قال : أنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال : حدّثني أَبُو عَبْد رَبّه قَالَ : سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ يَقُولُ عَلَى هَذَا المِنْبَرِ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : مَا بَقِيَ مِنَ الدُّنْيَا بَلاَءٌ وَفتْنَةٌ . وَإِنَّمَامثل عَمَل أَحَدِكُمْ كَمَثَلِ الوِعَاء ، إِذَا طَابَ أَعْلاَهُ طَابَ أَسْفَلُهُ ، وإِذَا خَبُثَ أَعْلاَهُ خَبُثَ أَسْفَلُهُ .

(أ) رواتـــــــه :

١ ــ علي بن اسحاق السلمي مولاهم ـ أبو الحسن المروزي ، شيخ أحمد ، أصله من ترمذ . روي عن ابن المبارك ، وغيره ، وعنه أحمد وغيره . وثقهُ ابن مَعين . وقال : ثقة صدوق . ووثقهُ النسائي وابن سعد ، وذكره ابن حبان في الثقات ، مات سنة ٢١٣هـ ، أخرج له الترمذي[٣] .

٢ ــ عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، الأزدي أبو عتبة الشامي الداراني ، ثقة . وثقهُ ابن

---

(١) التهذيب ٤٣/٣٥١ ، التقريب ١/١٥٢ .
(٢) التهذيب ٩/٩١ ، التقريب ٢/١٥٠ ، الجمع ٢/٤٣٦ .
(٣) التهذيب ٧/٢٨٢ ، التقريب ٢/٣٢ ، الخلاصة ١٣٩ .

ابن معين : من أثبت الناس في الزهري . مات سنة ١٦٢هـ . أخرج له أصحاب الكتب الستة[١] .

٣ ــ محمد بن جُبَيْر بن مُطْعِم بن عدى بن نوفل ، ثقة قليل الحديث . قال العجلي : مدني تابعي ، ثقة . ذكره ابن حبان في الثقات ، مات على رأس المائة ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[٢] .

(ب) درجتـــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــه :

١ ــ أخرجه البخاري في مناقب قريش ٤/٢١٧ ـ ٢١٨ ، وفي كتاب الأحكام : باب الأمراء من قريش ٩/٧٧ ـ ٧٨ عن معاوية بمثله .

٢ ــ وأخرجه البيهقي في سننه ، باب الأئمة من قريش ٨/١٤١ بمثله سنداً ومتناً ، وقال : رواه البخاري في الصحيح عن ابن اليمان .

(٤٢) حدّثنا عبد الله ، حدّثني أبي ، ثنا علي بن إسحاق ، أنا عبد الله بن المبارك قال : أنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال : حدّثني أَبُو عَبْد رَبّه قَالَ : سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ يَقُولُ عَلَى هَذَا المِنْبَرِ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : مَا بَقِيَ مِنَ الدُّنْيَا بَلاَءٌ وَفِتْنَةٌ . وَإِنَّمَامثل عَمَل أَحَدِكُمْ كَمَثَلِ الوِعَاء ، إِذَا طَابَ أَعْلاَهُ طَابَ أَسْفَلُهُ ، وإِذَا خَبُثَ أَعْلاَهُ خَبُثَ أَسْفَلُهُ .

(أ) رواتـــــــه :

١ ــ علي بن اسحاق السلمي مولاهم ـ أبو الحسن المروزي ، شيخ أحمد ، أصله من ترمذ . روي عن ابن المبارك ، وغيره ، وعنه أحمد وغيره . وثقهُ ابن مَعين . وقال : ثقة صدوق . ووثقهُ النسائي وابن سعد ، وذكره ابن حبان في الثقات ، مات سنة ٢١٣هـ ، أخرج له الترمذي[٣] .

٢ ــ عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، الأزدي أبو عتبة الشامي الداراني ، ثقة . وثقهُ ابن

---

(١) التهذيب ٤٣/٣٥١ ، التقريب ١/١٥٢ .
(٢) التهذيب ٩/٩١ ، التقريب ٢/١٥٠ ، الجمع ٢/٤٣٦ .
(٣) التهذيب ٧/٢٨٢ ، التقريب ٢/٣٢ ، الخلاصة ١٣٩ .

معين والعجلي والنسائي وابن سعد وغير واحد . ذكره ابن حبان في الثقات . مات سنة **١٥٣**هـ ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[١] .

٣ ــ أبو عبد ربه . قيل : أبو عبد رب . وقيل : أبو عبد رب العزة . وقيل غير ذلك . مقبول ذكره ابن حبان في الثقات ، مات سنة **١١٢**هـ . أخرج له ابن ماجة[٢] .

(ب) درجتـــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــه :

أخرجه ابن ماجة عن معاوية في حديثين مقطعين . الأول في كتاب الفتن : باب شدة الزمان **٢/١٣٣٩** قال : سمعت النبي ﷺ يقول : لم يبق من الدنيا إلاَّ بلاء وفتنة . قال في الزوائد : إسناده صحيح ، ورجاله ثقات . وأخرج الثاني في كتاب الزهد : باب التوقي على العمل **٢/١٤٠٥** أي التحفظ عليه والإتيان به على خير وجه مخافة رده وبطلانه ، قال في الزوائد : في إسناده عثمان بن إسماعيل ، لم أر من تكلم فيه ، وباقي رجال الإسناد موثقون .

(٤٣) حدّثنا عبد الله ، حدّثني أبي ، ثنا علي بن بحر ، ثنا الوليد بن مُسْلِم . قال : ثنا عبد الله بن العَلاَء ، عن أبي الأزْهر ، عن معاوية أنه ذَكَرَ لَهُمْ وُضوءَ رَسُول الله ﷺ وأنه مَسَحَ رأْسَهُ بِغَرْفَةِ مَاءٍ حَتَّى يَقْطِرَ المَاءُ مِنْ رَأْسِهِ أوْ كَادَ يَقْطِرُ ، وأنَّهُ أَرَاهُمْ وُضُوءَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، فَلَمَّا بَلَغَ مَسْحَ رَأْسِهِ وَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَى مُقَدَّمِ رَأْسِهِ، ثُمَّ مَرَّ حَتَّى بَلَغَ الْقَفَا ، ثم ردَّهُمَا حَتَّى بَلَغَ الْمَكَانَ الَّذِي بَدَأَ مِنْهُ .

(أ) رواتـــــه : ثقـــات .

١ ــ الوليد بن مسلم القرشي مولاهم . أبو العباس الدمشقي عالم الشام ، روي عن عبد الله بن العلاء وغيره . ثقة ، لكنه كثير التدليس . وثقهُ العجلي ، ويعقوب بن شيبة وغيرهما . مات سنة **١٩٥**هـ ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[٣] .

---

(١) التهذيب ٦/٢٩٧ ، التقريب ١/٥٠٢ ، تذكرة الحفاظ ١/١٨٣ .

(٢) التهذيب ١٢/١٥٢ ، التقريب ٢/٤٤٦ .

(٣) التهذيب ١١/١٥١ : ١٥٥ ، التقريب ٢/٣٣٦ .

٢ ــ عبد الله بن العلاء بن زَبْر ـ بفتح الزاي وسكون الموحدة ـ الدمشقي ، ثقة ، مات سنة ١٦٤هـ وله ٨٩ سنة . أخرج له البخاري وأصحاب السنن[١] .

٣ ــ أبو الأزهر الدمشقي اسمه المغيرة بن مروة ـ مشهور بكنيته ، مقبول ، ذكره ابن حبان في الثقات . روي عن معاوية بن أبي سفيان وعنه عبد الله بن العلاء . أخرج له أبو داود[٢] .

(ب) درجتـــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــه :

أخرجه أبو داود في كتاب الطهارة : باب صفة وضوء النبي ﷺ ١/٢٨ عن معاوية بنحوه .

(٤٤)حدّثنا عبد الله ، حدّثني أبي ، ثنا علي بن بحر قال : ثنا الوليد ـ يعني ابن مسلم ـ قال : ثنا عبد الله بن العلاء أنه سمع يزيد ـ يعني ابن أبي مالك ـ وأبا الأزهر يُحَدِّثَانِ عَنْ وُضُوءِ مُعَاوِيَةَ قَالَ : يُرِيهِمُ وُضُوءَ رسولِ الله ﷺ فَتَوَضَّأَ ثَلَاثًا ثَلَاثًا ، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ بِغَيْر عَدَدٍ .

(أ) رواتـــــه : ثقـــات .

يزيد بن أبي مالك . هو يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك . واسم أبي مالك : هانيء ـ الهمداني الدمشقي القاضي ـ صدوق . ربما وهم ، وثقهُ الدارقطني وابن حبان وغيرهما . مات سنة ١٣٠هـ عن سبعين سنة . أخرج له أبو داود وابن ماجة[٣] ، وبقية رجال السند سبق توثيقهم في الحديث السابق .

(ب) درجتـــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــه :

أخرجــه أبو داود في كتاب الطهارة : باب صفة وضوء النبي ﷺ ١/٢٨ عن معاوية بنحوه .

---

(١) التهذيب ٥/٣٥٠ ، التقريب ١/٤٣٩ .

(٢) التهذيب ١٠/٢٦٧ ، التقريب ٢/٢٧٠ .

(٣) التهذيب ١١/٣٤٦ ، التقريب ٢/٣٦٨ ، الخلاصة ٣٧٢ .

(٤٥) حدّثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا يعقوب وسعد قالا : ثنا أبي عن محمد بن إسحق قال : حدثني عبد الرحمن بن هرمز الأعرج أن العباس بن عبد الله بن عباس أَنْكَحَ عبد الرحمن بن الحَكَمْ ابْنَتَه ، وأنكحه عبد الرحمن ابْنَتَه ، وقد كانا جعلا صداقاً فكتب معاوية بن أبي سفيان وهو خليفة إلى مَروان يَأْمُرُهُ بالتَّفْرِيقِ بينهما ، وقال في كتابه : هَذَا الشِّغَارُ الَّذِي نَهَى عَنْهُ رَسُولَ اللهِ ﷺ .

(أ) رواتـــــه ثقـــات .

يعقوب وسعد هما ابنا إبراهيم بن سعد ، سبقت ترجمتهم .

١ ــ محمد بن اسحق هو ابن يسار المُطَّلِبي صاحب المغازي . صدوق لكنه يُدَلّس . رمي بالتشيّع والقدر ، مات سنة ١٥٠هـ ، أخرج له البخاري تعليقاً وبقية الستة[١] .

٢ ــ عبد الرحمن بن هرمز الأعرج أبو داود المدني ، مولى ربيعة بن الحارث . ثقة ، ثبت ، عالم . مات سنة ١١٧هـ ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[٢] .

(ب) درجتـــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــه :

١ ــ أخرجه أبو داود في كتاب النكاح : باب في الشغار ١/٤٧٩ عن معاوية بمثله .

٢ ــ وأخرجه البيهقي في سننه باب الشغار ٧/٢٠٠ بمثله سنداً ومتناً .

(د) المفـــــــردات :

وقد كانا جعلا صداقاً : أي جعلا بضع كل من البنتين صداقا للأخرى ، وإلاَّ لما كتب معاوية إلى مروان يأمره بالتفريق بينهما ، وذهب الحنفية إلى صحته ووجوب المهر وهو قول الزهري ومكحول والثوري والليث ، ورواية عن أحمد وإسحاق وأبي ثور[٣] .

---

(١) التهذيب ٩/٣٨ : ٤٦ ، التقريب ٢/١٤٤ ، الجرح والتعديل ٣/٢/١٨٨ .

(٢) التهذيب ٦/٢٩٠ ، التقريب ١/٥٠١ ، الجرح والتعديل ٢/٢٩٧٢ ، الجمع ١/٢٨٨ .

(٣) انظر نيل الأوطار للشوكاني ٦/٢٧٩ .

(٤٦) حدّثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا يعقوب ، ثنا أبي ، عن ابن إسحاق : ثنا يحيى بن عَبَّاد بن عبد الله بن الزُبَيْر عن أبيه عبَّاد قال : لمَّا قَدِمَ عَلَيْنَا مُعَاوِيةُ حَاجًّا قَدِمْنَا مَعَهُ مَكَّةَ قال : فَصَلَّى بِنَا الظُّهْرَ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى دَارِ النَّدْوَةِ قال : وَكَانَ عُثْمَانُ حِينَ أَتَمَّ الصَّلاَةَ إِذَا قَدِمَ مَكَّةَ صَلَّى بِهَا الظُّهْرَ والعَصْرَ والعِشَاءَ الآخرة أَرْبَعًا أربعاً فَإِذَا خَرَجَ إِلَى منى وَعَرَفَات قَصَرَ الصَّلاَةَ ، فإذَا فَرَغَ مِنَ الحَجِّ وَأَقَامَ بِمِنَى أَتَمَّ الصَّلاَةَ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ مَكَّةَ ، فَلَمَّا صلَّى بِنَا الظُّهْرَ رَكْعَتَيْنِ نَهَضَ إِلَيْهِ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ وَعمرُو بنُ عُثْمانَ فَقَالاَ لَهُ : مَا عَابَ أحدٌ ابنَ عَمِّكَ بِأَقْبَحَ مِمَّا عِبْتَهُ بِهِ . فَقَالَ لَهُمَا : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : فَقَالاَ لَهُ : أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّهُ أَتَمَّ الصَّلاَةَ بِمَكَّةَ قَالَ : فَقَالَ لَهُمَا : وَيْحَكُمَا وَهَلْ كَانَ غَيْرَ مَا صَنَعْتُ ؟ قَدْ صَلَّيْتُهُمَا مَعَ رَسولِ اللهِ ﷺ ، وَمَعَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَر رضي الله تعالى عنهما ـ قَالاَ : فَإِنَّ ابْنَ عَمِّكَ قَدْ كَانَ أَتَمَّهَا وَإِنَّ خِلاَفَكَ إِيَّاهُ لَهُ عَيْبٌ . قَالَ : فَخَرَجَ مُعَاوِيَةُ إِلَى الْعَصْرِ فَصَلاَّهَا بِنَا أَرْبَعًا .

(أ) رواتـــــه : ثقـــات .

١ ــ يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير بن العوام المدني . ثقة كثير الحديث ، وثقهُ ابن معين والنسائي والدارقطني ، مات بعد المائة وله ست وثلاثون سنة . أخرج له البخاري في جزء القراءة ، وأصحاب السنن[1] .

٢ ــ عبّاد بن عبد الله بن الزبير بن العوام ، أبو يحيى السابق ذكره ، كان قاضي مكة زمن أبيه ، وخليفته إذا حج . ثقة ، وثقهُ النسائي والعجلي وابن سعد ، وذكره ابن حبان في الثقات . أخرج له أصحاب الكتب الستة[2] .

(ب) درجتـــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــه :

أورده الهيثمي في مجمع الزوائد عن عبّاد بن عبد الله بن الزبير بلفظه ، ٢/١٥٧ . وقال : رواه أحمد . وروي الطبراني بعضه في الكبير . ورجال أحمد موثوقون .

---

(١) التهذيب ١١/٣٣٤ ، والتقريب ٢/٣٥٠ ، والجرح والتعديل ٤/٢/١٧٣ .

(٢) التهذيب ٥/٩٨ ، التقريب ١/٣٩٢ ، الجرح والتعديل ٣/١/٨٢ .

(٤٧) حدّثنا عبد الله ، حدّثني أبي ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، وَحَجَّاج قال : حدّثني شعبة قال : سمعت قَتَادَةَ يحدّث عن أبي الطفيل . قَالَ حجاج في حديثه : قَالَ[1] سمعت أبا الطفيل قال : قَدِمَ مُعَاوِيَةُ وابْنُ عَبَّاس فَطَافَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَاسْتَلَمَ الأَرْكَانَ كُلَّهَا فَقَالَ لَهُ معاوية : إِنَّمَا اسْتَلَمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الرُّكْنَيْن اليَمَانِيَّين ، قَالَ ابن عَبَّاسٍ : لَيْسَ مِنْ أَرْكَانِهِ شَيْءٌ مَهْجُورٌ ، قَالَ حجاج : قَالَ شُعْبَةَ : النَّاسُ يَخْتَلِفُونَ فِي هَذَا الحَدِيثِ يَقُولُونَ : مُعَاوِيَةُ هُوَ الَّذِي قَالَ ، لَيْسَ مِنَ الْبَيْتِ شَيْءٌ مَهْجُورٌ ، وَلَكِنَّهُ حفظه من قتادة هكذا .

(أ) رواتـــــه : ثقـــات .

محمد بن جعفر هو المعروف بِغُنْدَر ، وكان ملازماً لشعبة وربيبه ، وحجاج هو ابن محمد المصيصي من قرناء محمد بن جعفر ، وعاش بعده ثلاثة عشر عاماً .

١ ــ أبو الطفيل . هو عامر بن واثلة بن عبد الله بن عمرو بن جحش الليثي ، ولد عام أُحد ، ورأى النبي ﷺ ، وروى عن أبي بكر وعدد من الصحابة ، مات سنة ١١٠هـ ، وهو آخر من مات من الصحابة ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[2] .

(ب) درجتـــــه : إسناده صحيح .

(جـ) تخريجـــــه :

لم أقف عليه بهذا السياق لغير الإمام أحمد . وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد عن أبي الطفيل بلفظه ٣/ ٢٤٠ ، وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

ملحوظـــــة : للإمام أحمد في هذا الحديث شيخان هما : محمد بن جعفر ، وحجاج بن محمد . كلاهما روي عن شعبة عن قتادة عن أبي الطفيل ، أمَّا محمد بن جعفر فقال في حديثه : حدّثنا شعبة قال : سمعت قتادة يحدث عن أبي الطفيل ، وأما حجاج فقال في حديثه : حدّثني (بصيغة الإفراد) شعبة قال : سمعت قتادة قال سمعت أبا الطفيل . . . إلخ .

والفروق بين الروايتين واضحة فرواية محمد بن جعفر تفيد تحديث قتادة عن أبي الطفيل ، ورواية حجاج تفيد سماعه منه ، كما أن رواية محمد بن جعفر تفيد التحديث عن شعبة بصيغة

---

(١) أي قتـــادة . (٢) التهذيب ٥/ ٨٢ ـ ٨٤ ، التقريب ١/ ٣٨٩ .

الجمع ورواية حجاج تفيد التحديث عنه بصيغة الإفراد ، وانظر ما سبق في الحديث رقم ٣٥ ، ورواية أبي الطفيل هذه تخالف رواية مجاهدعن ابن عباس رضي الله عنهما عند أحمد . أنه طاف مع معاوية رضي الله عنه بالبيت فجعل معاوية يستلم الأركان كلها فقال له ابن عباس لم تستلم هذين الركنين (يريد الركنين الشاميين) ولم يكن رسول الله ﷺ يستلمهما ؟ فقال معاوية : ليس شيء من البيت مهجوراً (يعني أنها كلها أركان البيت فلا نستلم البعض ونترك البعض) فقال ابن عباس لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة (أي أننا رأينا رسول الله ﷺ يفعل ذلك ففعلنا مثله) فقال معاوية صدقت أي أنه رجع عن قوله إلى قول ابن عباس حينما ظهر له الدليل ، وهكذا المؤمن إذا ظهر له الحق ، وكان مخالفاً لرأيه ترك رأيه واتبع الحق . فالرجوع إلى الحق خير من التمادي في الباطل .

هذه هي رواية مجاهد عن ابن عباس وهي تخالف رواية أبي الطفيل عن معاوية ، ففي رواية مجاهد أن معاوية هو الذي استلم الأركان كلها . وأن ابن عباس أنكر عليه ذلك ، وفي رواية أبي الطفيل أن ابن عباس هو الذي استلم الأركان كلها وأن معاوية أنكر عليه ذلك . ولذلك قال شعبة الناس يختلفون في هذا الحديث . . . إلخ .

قال الحافظ : قال عبد الله بن أحمد في العلل : سألت أبي عنه فقال:قلبه شعبة ، وكان شعبة يقول : الناس يخالفونني في هذا ، ولكني سمعته من قتادة هكذا ، وصوب الحافظ رواية مجاهد عن ابن عباس .

ورواه أيضاً الإمام أحمد من طريق عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم عن أبي الطفيل نفسه بنحو رواية مجاهد عن ابن عباس عكس رواية قتادة عن أبي الطفيل هنا وهو يؤيد تصويب الحافظ .

فلهذا لا يُؤخَذ هذا الحديث على ظاهره ، فإنه مقلوب كما سبق والصواب رواية مجاهد عن ابن عباس[1] .

(٤٨) حدّثنا عبد الله ، حدّثني أبي ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة أنه سمع عاصمَ بن بَهْدلة يحدث عن أبي صالح عن معاوية أنَّ النَّبِي ﷺ قال : إذَا شَرِبُوا الخَمْرَ فاجْلِدُوهُمْ ، ثُمَّ إذَا شَرِبُوا فاجْلِدُوهُمْ ، ثُمْ إذَا شَرِبُوا فاجْلِدُوهُمْ ، ثُمَّ إذَا شَرِبُوا الرَّابِعَةَ فاقْتُلُوهُمْ .

(أ) رواتـــــه : ثقـــات .

---

(١) انظر الفتح الرباني بترتيب مسند أحمد بن حنبل الشيباني ، للمرحوم الشيخ أحمد عبد الرحمن البنا ٤٢/١٢ .

١ ــ أبو صالح هو السمان الزيات المدني . اسمه ذكوان ، ثقة ثبت . وثقهُ أحمد وقال : ثقة ثقة من أجلّ الناس وأوثقهم . ووثقه ابن مَعين، وأبو حاتم وأبو زرعة الرازيان ، وغيرهم . مات سنة ١٠١هـ ، وأخرج له أصحاب الكتب الستة[١] .

(ب) درجتـــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــه :

سبق تخريج هذا الحديث والتعليق عليه في رقم ٣٦ .

(٤٩) حدّثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا ابن نُمَيْرٍ وَيَعْلَى قالاَ : ثنا عُثْمَان بن حَكِيم ـ وأبُو بَـدْرٍ عن عثمَان بن حكيم ـ عَنْ محمـد بن كعب القُـرَظِي عن معاويـة ـ قال يَعْلَى فِي حَـديثه سمعت معـاويـة قـال : سمعت رسول الله ﷺ يقول على هذه الأعواد : اللَّهُمَّ لاَ مَانِعَ لِمَا أعْطَيْتَ ، وَلاَ مُعْطِي لِمَا مَنَعْتَ ، مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّين .

(أ) رواتـــه : ثقـــات .

١ ــ ابن نُمَيْر هو عبد الله بن نُمَيْر الهَمْدَاني ـ أبو هشام الكوفي ـ ثقة ، ولد سنة ١١٥هـ ، مات سنة ١٩٩هـ ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[٢] .

٢ ــ يعلى . هو يعلى بن عُبَيْد بن أبي أمية الكوفي ـ أبو يوسف الطنافسي ـ ثقة ، إلاَّ في حديثه عن الثوري ففيه لين . مات سنة بضع ومائتين . أخرج له أصحاب الكتب الستة[٣] .

٣ ــ أبو بدر . هو شجاع بن الوليد بن قيس ، سبقت ترجمته في ٣٩ ، والجملة المعترضة هنا وهي ـ أبو بدر عن عثمان بن حكيم ـ يشير بها أحمد إلى الرواية السابقة « ٣٩ » وشجاع هناك شيخ أحمد .

درجتـــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــه :

سبق تخريج هذا الحديث والتعليق عليه في ٢٨ .

---

(١) التهذيب ٣/٣١٩ ، التقريب ١/٢٣٨ .
(٢) التهذيب ٦/٥٧ ، التقريب ١/٤٥٧ ، الجمع ١/٢٦٠ .
(٣) التهذيب ١١/٤٠٢ ، التقريب ٢/٣٧٨ ، الجمع ٢/٥٨٧ .

(٥١) حدّثنا عبد الله ، حدثني أبي ثنا يَعْلَى وَيَزِيد بن هَارون قالاَ : ثنا مُجَمِّع بن يحيى الأنصاري قال : كُنْتُ إلى جَنْبِ أَبِي أُمَامَةَ بن سهل ، وهو مستقبل المؤذن ، وكبَّر المُؤَذِّنُ اثْنَتَيْن فَكَبَّرَ أَبُو أمَامَةَ اثْنَتَيْن ، وشَهِدَ أنْ لاَ إلَـهَ إلاَّ اللهُ اثْنَتَيْن فَشَهِدَ أَبُو أُمَامَةَ اثْنَتَيْن ، ثُمَّ الْتَفَتَ إليَّ فقال : هَكَذَا حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ أبِي سُفْيَانَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ .

(أ) رواتـــــه : ثقـــات .

١ ــ يزيد بن هارون بن زاذان بن ثابت السلمي مولاهم . أبو خالد الواسطي ، أحد الأعلام الحفاظ المشاهير ، ثقة متقن عابد . مات سنة ٢٠٦هـ وقد قارب التسعين ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[١] .

٢ ــ مجمِّع بن يحيى بن يزيد بن جارية الأنصاري . صدوق ، قال أبو حاتم : ليس به بأس ، صالح الحديث ، ووثقهُ أبو داود وابن عمارة ويعقوب بن شيبة ، ذكره ابن حبان في الثقات ، أخرج له مسلم والنسائي[٢] .

(ب) درجتـــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــه :

أخرجه البخاري والنسائي عن معاوية بألفاظ متقاربة .

١ ــ أخرجه البخاري في كتاب الأذان : باب ما يقول إذا سمع المنادي ١/١٥٩ ، مسنداً إلى عيسى بن طلحة عن معاوية .

٢ ــ وأخرجه النسائي في كتاب الأذان : باب القول مثل ما يتشهد المؤذن ، مسنداً إلى أبي أمامة بن سهل عن معاوية ٢/٢٤ . وفي باب القول إذا قال المؤذن : حي على الصلاة . حي على الفلاح ص٢٥ مسنداً إلى علقمة بن وقاص عن معاوية .

---

(١) التهذيب ١١/٣٦٦ ، التقريب ٢/٣٧٢ ، الجمع ٢/٥٧٦ ، تذكرة الحفاظ ١/٣١٧ .
(٢)التهذيب ١٠/٤٨ ، التقريب ٢/٢٣١ ، الجرح والتعديل ٤/١/٢٩٥ ، الجمع ٢/٥١٩ .

(٥٢) حدّثنا عبد الله ، حدّثني أبي ، ثنا أبو عمرو مروان بن شجاع الجزري قال : ثنا خُصَيْف عن مُجَاهِد وَعَطاء عن ابن عبَّاس أنَّ مُعَاوِيَة أخبره أنه رأى رسُول الله ﷺ قَصَّر من شَعْرِهِ بِمِشْقَص . فَقُلْنَا لِابنِ عَبَّاس : مَا بَلَغَنَا هَذَا إلاّ عَنْ مُعَاوِيَة . فَقَالَ : مَا كَانَ مُعَاوِيَةُ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ مُتَّهَماً .

(أ) رواتـــــه : ثقـــات . خَلاَ خُصَيْف وحديثه حسن إن شاء الله .

١ ــ مروان بن شجاع الجزري . أبو عمرو ويقال : أبو عبد الله ، روي عن خُصَيْف فأكثر حتى قيل له الخصَيْفي . قال أحمد : شيخ صدوق . وقال مرة : لا بأس به . وثقهُ الدارقطني ويحيى بن معين وابن سعد وذكره ابن حبان في الثقات . قال الحافظ : وذكره ابن حبان أيضا في الضعفاء . وقال : يروي المقلوبات عن الثقات ، ولا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد . وقال أبو حاتم : صالح ليس بذاك القوي ، في بعض ما يروى مناكير ، يكتب حديثه ، مات سنة ١٨٤هـ ، أخرج له البخاري وأبو داود والترمذي وابن ماجة[1] .

٢ ــ خُصَيْف . هو ابن عبد الرحمن الجزري ـ أبو عون الحضرمي الحراني ، رأى أنَسًا ، وروي عن عطاء ومجاهد وغيرهما . ضعفه أحمد وقال : ليس بقوي في الحديث . وقال مرة : ليس بذاك . وقال مرة : خُصَيْف شديد الاضطراب في المسند ، وثقه ابن معين ، وقال مرة : ليس به بأس . وقال أبو حاتم : صالح يخلط وتكلّم في سوء حفظه . وقال ابن عدى : إذا حَدّث عنْ خصيف ثقة ، فلا بأس بحديثه ، ورواياته ، إلاَّ أن يروي عنه عبد العزيز بن عبد الرحمن فإن رواياته عنه بواطيل ، والبلاء من عبد العزيز لا من خصيف ، وثقهُ أبو زرعة وابن سعد . مات خُصَيْف سنة ١٣٨هـ ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[2] .

٣ ــ مجاهد . هو ابن جبر المكي ، ثقة إمام في التفسير والعلم ، مات سنة ١٠٣هـ عن ٨٣سنة . أدرك كثيراً من الصحابة ، وروي عنهم ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[3] .

(ب) درجتـــــه : إسناده حسن للاختلاف في خُصَيْف .

(جـ) تخريجـــــه :

١ ــ أخرجه البخاري في كتاب الحج باب الحلق والتقصير عند الإحلال ٢/ ٢١٤ ولفظه :

---

(١) التهذيب ١٠/ ٩٤ ، التقريب ٢/ ٢٣٩ ، الجرح والتعديل ٤/ ١/ ٢٧٤ .
(٢) التهذيب ٣/ ١٤٣ ، ١٤٤ ، ميزان الاعتدال ١/ ٦٥٤ .
(٣) التهذيب ١٠/ ٤٢ ـ ٤٤ ، التقريب ٢/ ٢٢٩ .

قال معاوية : « قصرت عن رسول الله ﷺ بمشقص » . ولم يخرج بقية الحوار وسيأتي بهذا الإيجاز في ١٢٤ . وليس خصيف من رواته .

٢ ــ وأخرجه مسلم أيضاً ، وانظر ما سبق من تخريج هذا الحديث في ٢٥ .

(د) المفـــــــردات :

معنى قول ابن عبَّاس : أنه ينفي التهمة عن معاوية ـ رضي الله عنه ـ بالكذب على رسول الله ﷺ أنه صحابي ، والصحابة كلهم عدول ـ رضي الله عنهم ـ .

(٥٣) حدّثنا عبد الله ، حدّثني أبي ، ثَنا عبد الرزَّاق ، ثَنا مَعْمَرُ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي شَيْخٍ الهُنَائِي أنَّ مُعَاوِيةَ قَالَ لِنَفَرٍ مِنْ أَصْحَاب النَّبِي ﷺ : أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُول الله ﷺ نَهَى عنْ جُلُودِ النُّمُورِ أَنْ يُرْكَبَ عَلَيْهَا . قَالُوا : اللَّهُمَّ نَعَمْ . قَالَ : وَتَعْلَمُونَ أَنَّهُ نَهَى عَنْ لِبَاس الذَّهَبِ إلاَّ مُقَطَّعاً . قَالُوا : اللَّهُمَّ نَعَمْ . قَالَ : وَتَعْلَمُونَ أَنَّهُ نَهَى عَنْ الشُّرْبِ فِي آنيـة الذَّهَب والفضَّة . قَالُوا : اللَّهُمَّ نَعَمْ . قَالَ : وَتَعْلَمُونَ أَنَّهُ نَهَى عَن المُتْعَةِ ـ يعني متعة الحج ـ قَالُوا : اللَّهُمَّ لاَ .

(أ) رواتـــــــه : ثقـــات .

١ ــ عبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعاني أبو بكر ، ثقة حافظ ، مصنف شهير ، سمع معمراً وابن جُرَيج والثوري ، عمي في آخر عمره ، وكان يتشيع ، مات سنة ٢١١هـ وله ٨٥ سنة ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[١] .

٢ ــ معمر . هو ابن راشد الأسدي الحداني أبو عروة البصري . ثقة ، ثبت فاضل إلاَّ أنَّ في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئاً ، وكذا فيما حدث بالبصرة . روي عن قتادة والزهري وعاصم الأحول وغيرهم .

قال : جلست إلى قتادة وأنا ابن أربع عشرة سنة فما سمعت منه حديثاً إلاَّ كأنه ينقش في صدري . مات سنة ١٥٤هـ عن ٥٨ سنة ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[٢] .

(ب) درجتـــــــه : إسنـــاده صحيح .

---

(١) التهذيب ٦/٣١٠ : ٣١٥ ، التقريب ٢/٥٠٥ ، الجمع ١/٣٢٨ .
(٢) التهذيب ١٠/٢٤٤ ، التقريب ٢/٢٦٦ .

(جـ) تخريجـــــه :

سبق تخريج هذا الحديث والتعليق عليه في رقم ٢٢ .

(٥٤) حدّثنا عبد الله ، حدّثني أبي ، ثنا عبد الرزّاق ، ثنا مَعْمَرُ عن الزُّهْري عن حُمَيْد بن عبد الرحمن أنه رأى معاويةَ يَخْطُبُ عَلَى المِنْبَرِ وَفِي يَده قُصَّةٌ مِن شَعْرٍ . قال : سمعته يقول : أَيْنَ عُلَمَاؤُكُم يا أَهْلَ المَدِينَـةِ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَنْهَى عَنْ مِثْلِ هَذَا . وَقَالَ : إِنَّمَا عُذِّبَ بَنُو إسرائِيل حين اتَّخَذَتْ هَذِهِ نِسَاؤُهُمْ .

(أ) رواتـــــه : ثقـــــات .

١ ــ حُمَيْد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ، ثقة كثير الحديث . روايته عن عمر مرسلة فهو لم يره إذ أنه توفي سنة ٩٥هـ وعمره ٧٣ سنة . وقال ابن سعد : توفي سنة ١٠٥هـ ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[1] .

(ب) درجتـــــه : إسنـــــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــه :

أخرجه الشيخان عن معاوية بن أبي سفيان بألفاظ متقاربة .

١ ــ أخرجه البخاري في كتاب اللباس : باب الوصل في الشعر ٢١٢/٧ ، وفي كتاب أحاديث الأنبياء ٢١١/٤ .

٢ ــ أخرجه مسلم في كتاب اللباس والزينة : باب تحريم فعل الواصلة والمستوصلة ١٦٧٩/٣ .

٣ ــ وأخرجه الحميدي في مسنده ٢٧٣/٢ رقم ٦٠٠ عن معاوية بهذا الإسناد .

٤ ــ وأخرجه البيهقي في سننه ٤١٦/٢ باب لا تصل المرأة شعرها بشعر غيرها ، عن معاوية بلفظه من طريق الزهري بهذا الإسناد .

(د) المفـــــردات :

(قُصَّـة) : قال الأصمعي وغيره : هي شعر مقدم الرأس المقبل على الجبهة . وقيل : شعر الناصية .

---

(١) التقريب ٢٠٣/١ ، التهذيب ٤٥/٣ .

(٥٥) حدّثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عبدُ الرزَّاق وابنُ بكرٍ قالاَ : أنا ابنُ جُرَيْجٍ قال : أخبرني عُمَرُ بنُ عَطَاءٍ بن أبي الخُوَارِ أن نافع بن جُبَيْر أرْسَلَهُ إلى السَّائِب بن يزيد ابنِ أُخْت نَمِرٍ يسأله عن شيءٍ رآه مِنْهُ مُعَاوِيَة في الصَّلاةِ فَقَال : نَعَمْ صَلَّيتُ مَعَهُ الجُمُعَة فِي المَقْصُورَةِ . فلما سَلَّمَ قُمْتُ فِي مَقَامِي فَصَلَّيت . فَلَمَّا دَخَلَ أَرْسَلَ إلَيَّ فقال : لاَ تَعُدْ لِمَا فَعَلْتَ إذَا صَلَّيْت الجُمُعَةَ فَلاَ تَصِلْهَا بِصَلاَةٍ حَتَّى تَتَكَلَّمْ أوْ تَخْرُجَ ، فإنَّ نَبِيَّ الله ﷺ أمر بذلك أنْ لا توصَلَ صَلاَةً بِصَلاَةٍ حَتَّى تَخْرُجَ أوْ تَتَكَلَّمْ .

(أ) رواتـــــه : ثقـــات .

١ ــ ابن بكر . هو محمد بن بكر بن عثمان البُرْسَاني ـ بضم الموحدة وسكون الراء ـ أبو عثمان البصري . صدوق يخطيء . وثقهُ ابن معين وأبو داود والعجلي : ذكره ابن حبان في الثقات ، قال أحمد : صالح الحديث . وقال أبو حاتم : شيخ محله الصدق . وقال النسائي : ليس بالقوي . أخرج له أصحاب الكتب الستة[١] . وانظره في ٢٠ .

٢ ــ عمر بن عطاء بن أبي الخُوَار المكي . ثقة ، وثَّقهُ ابن مَعِين وأبو زرعة ويعقوب بن سفيان والعجلي ، ذكره ابن حِبَّان في الثقات . أخرج له مسلم وأبو داود[٢] .

٣ ــ نافع بن جبير بن مُطْعِم النوفلي ، أبو محمد المدني ، ثقة فاضل ذكره ابن حبان في الثقات ، مات سنة ٩٩هـ ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[٣] .

٤ ــ السائب بن يزيد بن سعيد بن ثمامة بن الأسود الكندي . يعرف بابن أخت النمر ، له ولأبيه صحبة ، قال : حج أبي مع النبي ﷺ وأنا ابن سبع سنين ، روي عن النبي ﷺ ، وعن كثير من الصحابة ، توفي سنة ٩١هـ ، وقيل ٩٦هـ ، وقيل ٨٨هـ ، وقيل ٨٢هـ ، وهو آخر من مات بالمدينة من الصحابة[٤] .

(ب) درجتـــــه : إسنـــــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــه :

أخرجه مسلم وأبو داود عن معاوية بن أبي سفيان بألفاظ متقاربة .

---

(١) التهذيب ٧٧/٩ ، التقريب ١٤٧/٢ .
(٢) التهذيب ٤٨٣/٧ ، التقريب ٦١/٢ .
(٣) التهذيب ٤٠٥/١٠ ، التقريب ٢٩٥/٢ .
(٤) التهذيب ٤٥٠/٣ ، التقريب ٢٨٣/١ .

١ ــ أخرجه مسلم في كتاب الجمعة : باب الصلاة بعد الجمعة ٢/٦٠١ .

٢ ــ وأخرجه أبو داود في كتاب الصلاة : باب الصلاة بعد الجمعة ١/٢٥٨ .

٣ ــ وأخرجه البيهقي في سننه ٢/١٩١ باب « الإمام يتحول من مكانه إذا أراد أن يتطوع في المسجد » . عن معاوية بلفظه ، وقال : رواه مسلم في الصحيح بهذا اللفظ ، ورواه عبد الرزّاق عن ابن جريج بمعناه .

٤ ــ وأخرجه عبد الرزّاق في « المصنف » مختصراً ٢/٤١٧ رقم ٣٩١٦ عن ابن جريج بهذا الإسناد .

(د) **المفـــــردات** :

(**المقصـــورة**) : هي الحجرة المبنية في المسجد ، أحدثها معاوية .

(٥٦) حدّثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عبد الرزّاق ، ثنا مَعْمَر عن الزهري قال : حدّثني حُمَيْد بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَن بْنِ عَوْف أنه سَمِعَ مُعَاوِيَةَ يَخْطُبُ بِالمَدِينةِ يَقُول : يَا أَهْلَ المَدِينةِ ، أَيْنَ عُلَمَاؤُكُمْ ، سمعت رسول الله ﷺ يَقُولُ : هَذَا يَوْمُ عَاشُوراء وَلَمْ يُفْرَضْ عَلَيْنَا صِيَامُهُ ، فَمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَصُومَ فَلْيَصُمْ ، فَإِنِّي صَائِمٌ ، فَصَـامَ النَّاسُ .

(أ) **رواتـــــــه** : **ثقـــات** ، سبقت ترجمتهم جميعاً .

(ب) **درجتـــــــه** : **إسنـــاده صحيح** .

(جـ) **تخريجـــــــه** :

أخرجه البخاري ومسلم والإمام مالك عن معاوية بن أبي سفيان بألفاظ متقاربة .

١ ــ أخرجه البخاري في كتاب الصوم : باب صيام يوم عاشوراء ٣/٥٧ .

٢ ــ أخرجه مسلم في كتاب الصيام : باب صوم يوم عاشوراء ٢/٧٩٥ .

٣ ــ أخرجــه مالك في الموطأ كتاب الصيام : باب صيام يوم عاشوراء ١/٢٩٩ .

٤ ــ وأخرجه الحميدي في مسنده ٢/٢٧٣ رقم ٦٠١ عن معاوية بهذا الإسناد .

(٥٧) حدّثنا عبد الله ، حدّثني أبي ، ثنا رَوْح ، ثنا مالك ومحمد بنُ أبي حَفْصَةَ ، عن ابن شِهَابٍ ، عن حُمَيْدِ بن عبد الرحمن أنه سمع معاوية بن أبي سفيان يوم عاشوراء عَامَ حَجَّ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ . . فذكر الحديث .

(أ) رواتـــــــه : ثقـــات .

١ ــ محمد بن أبي حفصة . ميسرة أبو سلمة البصري ، ثقة ، وثقهُ ابن معين . وقال مرة : صالح ، ذكره ابن حبان في الثقات . وقال : يخطىء . وقال النسائي : ضعيف . وقال ابن المديني : ليس به بأس . وقال ابن عدي : هو من الضعفاء الذين يكتب حديثهم ، أخرج له البخاري ومسلم وأبو داود في المراسيل والنسائي[1] .

(ب) درجتـــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــه :

سبق تخريج هذا الحديث والتعليق عليه في الذي قبله .

(٥٨) حدّثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عبد الرزّاق عن سفيان ، عن عَاصِمَ بن أبي النَّجود عن ذَكْوان عن معاوية بن أبي سفيان عن النبي ﷺ قَالَ فِي شَارِبِ الْخَمْر : إذَا شَرِبَ الخَمْرَ فاجْلِدُوهُ ، ثُمَّ إذَا شَرِبَ فاجْلِدُوهُ ، ثُمَّ إذَا شَرِبَ الثَّالثةَ فاجْلِدُوهُ ، ثُمَّ إذَا شَرِبَ الرَّابِعَةَ فاضْرِبُوا عُنُقَهُ .

(أ) رواتـــــه : ثقـــات .

سفيـان . هو ابن عيينة ، وذكوان هو أبو صالح السمان .

(ب) درجتـــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــه :

سبق تخريج هذا الحديث والتعليق عليه في ٣٦ .

---

(١) التهذيب ٩/١٢٣ ، التقريب ١/١٥٥ .

(٥٩) حدّثنا عبد الله ، حدّثني أبي ، ثنا محمد بن بكر قال : أنا ابن جُرَيْج ، ـ وَرَوْح ثنا ابن جُرَيْج ـ قال : أخبرني الحسن بن مسلم ، عن طَاوُس ، عن عبد الله بن العباس أن مُعاوية بْنِ أبِي سُفْيَان ـ قال روْح أخبره ـ قال : قَصَّرْتُ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ بِمِشْقَصٍ عَلَى الْمَرْوَةِ ، أَوْ رَأَيْته يُقَصِّر عنْه بِمِشْقَصٍ عَلَى المَرْوَةِ .

(أ) رواتـــــــه : ثقـــــات .

١ ــ الحسن بن مسلم بن يَنّاق المكي ـ ثقة ، وثقه ابن معين وأبو زرعة والنسائي ، ذكره ابن حبان في الثقات ـ مشهور بالرواية عن طاوس . مات بعد المائة بقليل . أخرج له الشيخان والنسائي وابن ماجة[1] .

٢ ــ طاوس . هو ابن كيسان العابد المشهور من سادات التابعين ، ومن عباد أهل اليمن . ثقة ، فقيه فاضل . روي عن العبادلة الأربعة . وعدد كبير من الصحابة ، مات سنة ١٠٦هـ ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[2] .

(ب) درجتـــــــه : إسنـــــاده صحيح .

ولأحمد فيه شيخان : محمد بن بكر ، وروح . وكلاهما عن ابن جريج . الأول روي عنه بصيغة الإخبار والثاني بصيغة التحديث .

(جـ) تخريجـــــــه :

سبق تخريج هذا الحديث والتعليق عليه في رقم ٢٥

(٦٠) حدّثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا يزيد بن هارون قال : ثنا يحيى بن سعيد أن سعد بن إبراهيم أخبره ، عن الحَكَم بن مِينَاء أن يزيد بن جَارِيَة الأنصاري أَخْبَرَهُ أَنَّهُ كَانَ جَالِساً فِي نَفَرٍ من الأنصار فَخَرَجَ عَلَيْهِم مُعَاوِيةُ فَسَأَلَهُمْ عَنْ حَدِيثهم فَقَالُوا : كُنَّا فِي حَدِيثٍ من حديثِ الأنْصَار فقال معاوية : أَلاَ أَزِيدُكُمْ حَديثاً سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، قَالُوا : بَلَى يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِين .

---

(١) التهذيب ٢/٣٢٢ ، التقريب ١/١٧١ .
(٢) التهذيب ٥/١٠٨ ، التقريب ١/٣٧٧ .

قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَقُولُ : مَنْ أَحَبَّ الأَنْصَارَ أَحَبَّهُ اللهُ ـ عزّ وجل ـ . وَمَنْ أَبْغَضَ الأَنْصَار أَبْغَضَهُ الله ـ عَزَّ وَجَل ـ .

(أ) رواتـــــه : ثقـــــات .

١ ــ يحيى بن سعيد هو ابن قيس الأنصاري ـ أبو سعيد قاضي المدينة ، ثم قاضي القضاة للمنصور ـ ثقة ثبت عالم ، روي عنه يحيى بن سعيد القطان ، مات سنة ١٤٣هـ ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[١] .

٢ ــ الحكم بن ميناء الأنصاري المدني ، صدوق . وقال أبو زرعة : ثقة ، ذكره ابن حبان في الثقات . وقال أبو حاتم : شيخ . وقال مرة : يروى عنه ، وهو من أولاد الصحابة ، أخرج له مسلم وأبو داود في المراسيل والنسائي ، وابن ماجة[٢] .

٣ ــ يزيد بن جارية الأنصاري ـ عن معاوية ـ مقبول . وقال النسائي : ثقة . أخرج له أبو داود في فضائل الأنصار والنسائي[٣] .

(ب) درجتـــــه : إسنـاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــه :

انفرد بلفظه أحمد ، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد عن زيد بن ثابت بلفظه ١٠/٣٩ . وقال : رواه أحمد ، وأبو يعلى قال مثله ، والطبراني في الكبير والأوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

(٦١) حدّثنا عبد الله ، حدّثني أبي ، ثنا رَوْح ، ثنا عمر بن سعيد بن أبي حُسَيْن قال : حدّثني علي بن عبد الله (بن علي العدوي(*)) أنَّ علي بن علي ـ رجلاً من بني عبد شمس ـ قال أبي : وعبد الله بن الحارث (قال(*)) وحدّثني عمرُ بنُ سَعِيد أن علي بن عبد الله بن علي أخبره أنَّ أباه أخبره قال : سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ عَلَى المِنْبَرِ بِمَكَّة يقول : نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ لِبْسِ الذَّهَبِ والْحَرِيرِ .

(١) التهذيب ١١/٢٢١ : ٢٢٤ ، التقريب ٢/٣٤٨ ، الجمع ٢/٥٦١ ، تذكرة الحفاظ ١/١٣٧ .
(٢) التهذيب ٢/٤٤ ، التقريب ١/١٩٣ .
(٣) التهذيب ١١/٣١٧ ، التقريب ٢/٣٦٣ ، الجرح والتعديل ٤/٢/٢٥٥ .
(*) ما بين القوسين ليس في الأصل وزدناه للتوضيح .

(أ) رواتـــــه : ثقـــــات .

١ ــ عبد الله بن الحارث بن عبد الملك المخزومي المكي أبو محمد من شيوخ أحمد ، وهو الشيخ الثاني لأحمد في هذا السند ، ويدل على ذلك ما سيأتي في الحديث رقم ١١٥ حيث يقول : حدثني أبي ، ثنا عبد الله بن الحارث ، وحديث ١١٥ مكرر هذا الحديث . عبد الله بن الحارث ثقة ، وثقه يعقوب بن شيبة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، أخرج له مسلم وأصحاب السنن[١] .

٢ ــ عمر بن سعيد بن أبي حسين النوفلي المكي . ثقة ، وثقه ابن مَعِين وغيره ، وقال أبو حاتم : صدوق ، ذكره ابن حبان في الثقات ، أخرج له الشيخان وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة[٢] .

٣ ــ علي بن عبد الله بن علي العدوي . كما صرح به في ١١٠ ، ١١٥ ، أورد اسمه على الصواب ابن حجر في تعجيل المنفعة وَخَطَّأَ من قال : علي بن عبد الله ، عن علي بن علي ـ كما هو سياق روايتنا هذه ـ وقال : هو علي بن عبد الله بن علي العدوي أن أباه أخبره : سمعت معاوية يذكر حديث النهي عن لبس الذهب والحرير ، وقد أشار إليه أبو حاتم في الجرح والتعديل تبعاً للبخاري في الكبير ، ونسبه البخاري فيه إلى جده الأعلى فقال : علي بن عبد الله بن علي بن رفاعة سمع أباه ، سمع (أبوه) معاوية رضي الله عنه ، ولم يذكر البخاري في علي ولا في أبيه جرحاً[٣] .

٤ ــ عبد الله بن علي العدوي : قال في التعجيل تابعي روي عن معاوية ، وأغفل الحسيني ومن تابعه ذكره ، وقال أبو حاتم في ترجمته : عبد الله بن علي من بني عبد شمس ، روي عن أبيه ، روي عنه عمر بن سعيد بن أبي حسين قلت : وفيه نظر فإن الذي يروي عنه عمر بن سعيد بن أبي حسين ، هو علي ابنه ولعل أبا حاتم سبق قلمه إلي عبد الله ، والصحيح أنه علي ابنه[٤] .

(ب) درجتـــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــه :

سبق تخريج هذا الحديث كجزء من الحديث رقم ٢٢ ، الذي اشتمل على عدة أمور نهى عنها النبي ﷺ ، وأخرجه الحافظ في التعجيل عند ترجمة علي بن عبد الله العدوي .

---

(١) التهذيب ١٧٩/٥ ، التقريب ٤٠٧/١ .
(٢) التهذيب ٤٥٣/٧ ، التقريب ٥٦/٢ ، الجرح والتعديل ١١٠/١/٣ .
(٣) تعجيل المنفعة ٢٩٢ ، الجرح والتعديل ١٩٣/١/٣ ، التاريخ الكبير ٢٨٤/٣ .
(٤) تعجيل المنفعة ٢٩٢ ، الجرح والتعديل ١١٥/٢/٢ .

(٦٢) حدّثنا عبد الله حدّثني أبي ، ثنا رَوْح ، ثنا شعبة قال : حدّثنا أبو إسحق قال : سَمِعْت عَامِرَ بْنِ سَعْدٍ يقول : سمعت جَرِيرَ بن عبدِ الله يقول : سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ أبِي سُفْيَان يقول ، وهو يخطب : تُوُفِي رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهو ابن ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ ، وَتُوُفِي أَبو بَكْرٍ ـ رضي الله عنه ـ وهو ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ ، وَتُوُفِي عُمَر وهو ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ ، وأنا اليَوْمَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّين .

(أ) رواتـــــــه : ثقـــــات .

١ ــ أبو اسحاق هو السبيعي اسمه عمرو بن عبد الهمداني . ثقة ، عابد مُكْثِر اختلط بآخرة ، مات سنة ١٢٩هـ ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[١] .

٢ ــ عامر بن سعد البَجَلِي . مقبول ، ذكره ابن حبان في الثقات ، أخرج له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي[٢] .

٣ ــ جَرِير بن عبد الله بن جابر البجلي . صحابي مشهور ؛ مات سنة ٥١هـ . أخرج له أصحاب الكتب الستة[٣] .

(ب) درجتـــــــه : إسنـــــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــه :

أخرجه مسلم والترمذي بألفاظ متقاربة عن معاوية بن أبي سفيان .

١ ــ أخرجه مسلم في كتاب الفضائل : باب كم أقام النبي ﷺ بمكة والمدينة ١٨٢٧/٤ .

٢ ــ وأخرجه الترمذي في المناقب ٢٦٦/٥ وقال : حديث حسن صحيح .

(٦٣) حدّثنا عبد الله حدّثني أبي . ثنا رَوْحُ قَالَ : ثَنَا حماد بن سَلَمَةَ عَنَ جَبَلَةَ بن عَطية ، عن ابن مُحَيريز ، عَنْ مُعَاوِية عَنْ النَّبِي ﷺ قَالَ : « إذَا أَرادَ اللهُ ـ عز وجل ـ بِعَبْدٍ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّين .

---

(١) التهذيب ٦٣/٨ : ٦٧ ، التقريب ٧٣/٢ .
(٢) التهذيب ٦٤/٥ ، التقريب ٣٨٧/١ .
(٣) التهذيب ٧٣/٢ ، التقريب ١٢٧/١ .

(أ) رواتـــــــه : ثقـــات .

سبقت ترجمتهم جميعاً ـ أنظر فهرس الرواة في آخر الكتاب .

(ب) درجتـــــــه : إسنـــــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

سبق تخريج هذا الحديث والتعليق عليه في رقم ٢٣ ، وانظر ٢٦ ـ ٣١ .

(٦٤) حدّثنا عبد الله ، قال : وَجَدت هذا الكَلَام فِي آخِر هَذَا الحَدِيث فِي كِتَاب أَبِي بِخَط يَدِهِ مُتَّصِلاً بِهِ وَقَدْ خَطَّ عَلِيهِ فَلاَ أَدْرِي أَقَرَأَهُ عَلَيَّ أَمْ لاَ : « وأَنَّ السَّامِعَ المُطِيعَ لاَ حُجَّةَ عَلَيْهِ ، وأَنَّ السَّامِعَ العَاصِيَ لاَ حُجَّةَ لَهُ » .

هذا القول متصل بالحديث الذي قبله ومتمم له وقد آثرت أن يبقى برقم مستقل ، وقد أورده الهيثمي في المجمع ٢١٧/٥ عن مُعاوية عن النبي ﷺ قال : فذكره ، ثم قال : رواه الطبراني وأحمد في حديث طويل وقال عبد الله : « خط أبي على هذه الزيادة فلا أدري قرأها عَلَيَّ أم لا « ورجالهما رجال الصحيح ، خلا جبلة بن عطية وهو ثقة .

(٦٥) حدّثنا عبد الله ، حدّثني أبي ، ثنا أسود بن عامر ، أنا أبو بكر عن عاصم ، عن أبي صالح ، عن معاوية قال : قَالَ رَسُول الله ﷺ : مَنْ مَاتَ بِغَيْر إِمَامٍ مَاتَ مِيتَةَ جَاهِلِيَّة .

(أ) رواتـــــــه : ثقـــات .

١ ــ أسود بن عامر الشامي لقبه شاذان ـ أبو عبد الرحمن ـ نزيل بغداد ، ثقة . وثقه ابن المديني . وقال أبو حاتم : صدوق صالح . وقال ابن معين : لا بأس به ، وذكره ابن حبان في الثقات . مات سنة ٢٠٨هـ ، وأخرج له أصحاب الكتب الستة[1] .

٢ ــ أبو بكر . هو ابن عياش بن سالم الأسدي الكوفي . روي عن عاصم بن بهدلة . وعنه الأسود بن عامر ـ شاذان ـ اختلف في اسمه . فقيل : محمد . وقيل : عبد الله . وقيل : سالم . وقيل : شعبة ، وغير ذلك . والصحيح أن اسمه كنيتـه . ثقة ، عابد ، تُكُلِّم فيه من قبل

(١) التهذيب ٣٤٠/١ ، التقريب ٧٦/١ .

حفظه ، لا سيما عندما كبر سنه . ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : كان من العباد الحفاظ المتقنين ، مات سنة ١٩٤هـ ، وقد قارب المائة ، أخرج له مسلم وأصحاب السنن[1] .

عاصم . هو ابن بهدلة ، وابن أبي النجود ، سبقت ترجمته في الحديث رقم ٩ ، وأبو صالح . هو السمان ، سبقت ترجمته في الحديث رقم ٤٨ .

(ب) درجتـــــه : إسنـــــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــه :

أورده الهيثمي في المجمع ٥/٢١٩ عن معاوية بلفظه وقال : في رواية : من مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية » ثم قال : رواهما الطبراني وإسنادهما ضعيف . وغفل عن عزو الرواية الأولى لأحمد وإسنادها صحيح كما حققناه .

(٦٦) حدّثنا عبد الله ، حدّثني أبي ، ثَنا عبد الصمد ، ثَنا حرب ـ يعني ابن شداد ، قال : حدّثني يحيى بن أبي كَثِير قال : حدّثني أَبُو شَيْخ الهُنَائِي ، عَنْ أَخِيه حُمَّان أنَّ مُعَاوِيَةَ عَامَ حَجَّ جَمَعَ نَفَرًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُول الله ﷺ ، فَقَالَ : أَسْأَلُكُمْ عَنْ أَشْيَاءَ فَأَخْبِرُونِي : أَنْشُدُكُمْ الله . هَلْ نَهى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ لِبْسِ الحَرِير ؟ قَالُوا : نَعَمْ . قَالَ وأَنَا أَشْهَدُ ، ثُمَّ قَالَ : أَنْشُدُكُمْ بِاللهِ ، أَنهى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ لِبْسِ الذَّهب ؟ . قَالُوا : نَعَمْ قَالَ : وَأَنَا أَشْهَدُ . قَالَ : أَنْشُدُكُمُ الله ، أَنَهى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ لِبْس صُوفِ النُّمور . قالوا : نعم ٠ قال وَأَنَا أَشْهَدُ .

(أ) رواتـــــه : ثقـــات ، خلا حُمَّان الهنائي وحديثه حسن إن شاء الله .

عبد الصمد . هو ابن عبد الوارث .

١ ــ حرب بن شداد اليشكري أبو الخطاب البصري . ثقة ، وثقه أحمد وقال : ثبت في كل المشايخ ، ذكره ابن حبان في الثقات . مات سنة ١٦١هـ ، أخرج له الخمسة[2] .

٢ ــ حمان الهُنَائي أخو أبي شيخ الهُنَائي ، مستور . قال الذهبي : لا يدري من هو . وقال ابن حبان في الثقات : شيخ بصري . يروي عن معاوية المراسيل . قال ابن حجر : روي له

---

(١) التهذيب ١٢/٣٤ ـ ٣٧ ، التقريب ٢/٣٩٩ .
(٢) التهذيب ٢/٢٤٢ ، التقريب ١/١٥٧ .

النسائي حديثاً في النهي عن لبوس الذهب ، وصوف النمور ، وفي سنده اختلاف ، أخرج له النسائي[1] .

(ب) درجتـــــه : إسنـــاده حسـن .

(جـ) تخريجـــــه :

سبق تخريج هذا الحديث والتعليق عليه في رقم **٢٢** .

(٦٧) حدّثنا عبد الله ، حدّثني أبي ، ثَنَا يحيى بن حمّاد قال : ثَنَا شُعْبَة بن الحجاج عن جُرَاء ـ رجل من بني تميم ـ عنْ رَجَاءِ بنِ حَيْوَة عن معاوية بن أبي سُفيان عن النَّبِي ﷺ ، قالَ : مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهُهُ فِي الدِّين .

(أ) رواتـــــه : ثقـــات ، لكن « جراء » مجهـــول .

١ ــ يحيى بن حماد بن أبي زياد الشَّيْبَاني مولاهم البصري خَتَنُ أبي عَوَانَة ، ثقة ، عابد . قال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث . ذكرَه ابن حبان في الثقات . وهو من أروى الناس عن أبي عَوَانَة ، مات سنة **٢١٥**هـ . أخرج له الشيخان وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة[2] .

٢ ــ جراء مجهول لم أر من ترجم له .

٣ ــ رجاء بن حيوة الكندي أبو المقدام . ويقال أبو نصر الفلسطيني ، ثقة . فقيه ، وثقه ابن حبان . وقال : كان من عباد أهل الشام وفقهائهم ، وقال ابن سعد : كان ثقة فاضلاً كثير العلم . مات سنة **١١٢**هـ ، أخرج له البخاري تعليقاً وبقية الستة[3] .

(ب) درجتـــــه : إسنـــاده ضعيف لجهالة جراء .

(جـ) تخريجـــــه :

سبق تخريج هذا الحديث والتعليق عليه في رقم **٢٣** .

---

(١) التهذيب ٣/٢٣ ، التقريب ١/١٩٨ ، الميزان ١/٦٠٢ ، الجرح والتعديل ١/٢/٣١٢ .
(٢) التهذيب ١١/١٩٩ ، التقريب ٢/٣٤٦ .
(٣) التهذيب ٣/٢٦٥ ، التقريب ١/٢٤٨ .

(٦٨) حدّثنا عبد الله قال : وجدت هذا الحديث في كتاب أبي بخط يده : ثَنَا بكر بن يزيد ـ وأظنني سمعته منه في المذاكرة فلم أكتبه ، وكان بكر ينزل المدينة ، أظنه كان في المحنة كان قد ضرب على هذا الحديث في كتابه ـ قال : ثَنَا بكر بن يزيد قال : أنا أبو بكر ـ يعني ابن أبي مريم ـ عن عطية بن قيس الكلابي أن معاوية بن أبي سفيان قال : قالَ رسول الله ﷺ : إنَّ الْعَيْنَيْنِ وِكَاءُ السَّهِ ، فَإِذَا نَامَتِ الْعَيْنَانِ اسْتَطْلَقَ الوِكَاءُ .

(أ) **رواتـــه** : **ثقـات** ، خلا أبي بكر بن أبي مريم ، ضعيف .

١ ــ بكر بن يزيد الطويل الحمصي ، قال الحسيني في التعجيل : روي عن أبي بكر بن أبي مريم وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر وغيرهما ، وعنه أحمد وابن المديني ، وقال : كان صدوقاً وأشار الحافظ فيه إلى هذا الحديث ، ذكره ابن حبان في الثقات ، أخرج له الإمام أحمد[١] .

٢ ــ عطية بن قيس الكلابي أو الكلاعي ، أبو يحيى الشامي ، ثقة ، ذكره ابن حبان في الثقات ، مات سنة ١٢١هـ ، وقد جاوز المائة ، أخرج له البخاري تعليقاً وبقية الستة[٢] .

٣ ــ أبو بكر بن أبي مريم . هو أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني الشامي ، ينسب إلى جدِّه ، ضعيف لاختلاطه ، ضعفه أحمد وغيره لذلك . مع أنه كان أحد أوعية العلم ، قال ابن حبان : رديء الحفظ لا يحتج به إذا انفرد ، وقال ابن عدي : أحاديثه صالحة ولا يحتج به . ضعفه ابن معين ، وأبو حاتم والنسائي والدارقطني ، وقال أبو زرعة : منكر الحديث ، مات سنة ١٥٦هـ ، أخرج له أبو داود والترمذي وابن ماجة[٣] .

(ب) **درجتـــه** : **إسنـــاده ضعيف** ، من أجل أبي بكر بن أبي مريم .

(جـ) **تخريجـــه** :

١ ــ أخرجه الدارمي في كتاب الصلاة باب الوضوء من النوم عن معاوية بن أبي سفيان ١٨٤/١ ، من طريق أبي بكر بن أبي مريم .

---

(١) تعجيل المنفعة ٥٥ .
(٢) التهذيب ٢٢٨/٧ ، التقريب ٢٥/٢ .
(٣) التهذيب ٢٨/١٢ ، التقريب ٣٩٨/٢ ، ميزان الاعتدال ٤٩٧/٤ .

٢ ــ وأخرجه البيهقي في سننه ١١٨/١ مرفوعاً عن معاوية من طريق أبي بكر بن مريم بهذا الإسناد ، ورواه عن الوليد بن مسلم ، عن مروان بن جناح ، عن عطية بن قيس ، عن معاوية موقوفاً ، ثم قال البيهقي : قال الوليد بن مسلم : مروان أثبت من ابن أبي مريم ، وتعقبه صاحب الجوهر النقي فقال : ظاهر هذا الكلام أن ابن أبي مريم ثبت ، وليس كذلك ، بل هو ضعيف عندهم » أهـ ، وأورده الهيثمي في المجمع ٢٤٧/١ عنه وقال رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير ، وفيه أبو بكر بن أبي مريم ، وهو ضعيف لاختلاطه .

(د) المفـــــــــردات :

(**الوكـــاء**) : الخيط الذي يربط به فم القربة ونحوها .

(**الســـه**) : قال أحمد والدارقطني : الســـه اسم لحلقة الدبر .

(**استطلق الوكاء**) : انفك الخيط . والمعنى اليقظة وكاء الدبر أي ؛ حافظة ما فيه من الخروج لأنه ما دام مستيقظاً أحسّ بما يخرج منه[1] .

(٦٩) حدّثنا عبد الله ، حدّثني أبي ، ثَنا يحيى بن إسحق قالَ : ثَنا ابن لهيعة عن جعفر بن رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيد الدِّمَشْقِي أَخْبَرَهُ عَنْ عبْد الله بن عامر اليَحْصُبِي قَالَ : سَمِعْت مُعَاوِيَة بْن أَبِي سُفْيَان يَقُول : سمعت رسول اللهِ ﷺ يَقُول : إذَا أَرَادَ الله ـ عز وجل ـ بِعَبْدٍ خَيْرًا فَقَّهَهُ فِي الدِّين .

(أ) رواتـــــــه : ثقـــات ، خلا ابن لهيعة ، فيه مقال .

١ ــ يحيى بن اسحق البَجَلِي . ويقال : السَّيْلَحِينِي . ثقة ، وثقهُ أحمد وابن سعد ، وقال ابن معين : صدوق ، مات سنة ٢٢٠هـ ، أخرج له مسلم وأصحاب السنن[2] .

٢ ــ ابن لهيعة . هو عبد الله بن لهيعة ـ بفتح اللام وكسر الهاء ـ بن عقبة الحضرمي . أبو عبد الرحمن المصري الفقيه القاضي . احترقت كتبه فخلط . ضعفه كثير من العلماء من أجل ذلك ، ومن أجل ما عرف به من التدليس فتركوه ، لم يوثقه ابن حبان بل حمل عليه . وقال : سبرت أخباره فرأيته يدلس عن أقوام ضعفاء على أقوام ثقات قد رآهم ثم كان لا يبالي ، ما دفع إليه قرأه سواء كان من حديثه أم لم يكن ، فوجب التنكب عن رواية المتقدمين عنه قبل احتراق كتبه لما فيها من الأخبار المدلسة عن المتروكين . ووجب ترك الاحتجاج برواية المتأخرين بعد احتراق كتبه لما فيها مما ليس من حديثه » . وقال الحافظ : صدوق ، وقال ابن معين : هو ضعيف قبل أن تحترق كتبه وبعد احتراقها ، وقال مرة : ضعيف لا يحتج به ، وقال

---

(١) أنظر نيل الأوطار للشوكاني ٢٤٢/١ . (٢) التهذيب ١٧٦/١١ ، التقريب ٣٤٢/٢ .

أحمد بن صالح : ابن لهيعة ثقة ، وما روي عنه من الأحاديث فيها تخليط ، يطرح ذلك التخليط ، وقال الثوري يمدحه : عند ابن لهيعة الأصول ، وعندنا الفروع ، وكان ابن وهب إذا حدث عنه يقول : حدّثنا والله الصادق البار ، وأثنى عليه أحمد مرة فقال : ومن كان مثل ابن لهيعة بمصر في كثرة حديثه وضبطه وإتقانه ؟ ، قال ابن حبان : كان أصحابنا يقولون : سماع من سمع منه قبل احتراق كتبه مثل العبادلة : ابن وهب ، وابن المبارك ، وابن يزيد المقري ، وابن مسلمة القعنبي صحيح » . وكان ابن لهيعة من الكَتَّابين للحديث ، والجماعين للعلم والرحالين فيه ، أخرج له مسلم مقروناً بغيره ، وأخرج له أبو داود والترمذي وابن ماجة . مات سنة ١٧٤هـ[1] .

٣ ــ جعفر بن ربيعة بن شُرَحْبِيل بن حسنة الكندي ثقة ، وثقهُ أحمد والنسائي وابن سعد . مات سنة ١٣٦هـ . أخرج له أصحاب الكتب الستة[2] .

٤ ــ رَبِيعَةَ بن يزيد الدمشقي ـ أبو شعيب الإيادي ـ ثقة عابد ، وثقهُ ابن سعد وابن حبان وقال : كان من خيار أهل الشام . مات سنة ١٢١هـ ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[3] .

(ب) درجتـــــــه :

إسنـــاده حسن من أجل عبد الله بن لهيعة ، اختلف الأئمة في توثيقه وتضعيفه ، وحديثه حسن إن شاء الله . والحديث في ذاته صحيح فقد رواه الشيخان وغيرهما من طرق أخرى ، وانظر ٢٣ .

(جـ) تخريجـــــــه :

سبق تخريج هذا الحديث والتعليق عليه في رقم ٢٣ .

(٧٠) حدّثنا عبد الله ، حدّثني أبي ، ثنا يحيى بن إسحق ، قال : أنا ابن لهيعة عن جعفر بن ربيعة بن يزيد ، عن عامر بن عبد الله اليَحْصُبِي ، قال عبد الله : قال أبي : كذا قال يحيى بن اسحاق ، وإنما هو عبد الله بن عَامِر اليَحْصُبِي قالَ : سَمِعْت مُعَاوِيَة بن أبي سُفْيَان يقول : سَمِعْت النَّبِي ﷺ يَقُول : لاَ تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ لاَ يُبَـالُونَ مَنْ خَالَفَهُـمْ أَوْ خَذَلَهُمْ حَتَّى يَأْتِي أَمْـر الله ـ عز وجل ـ .

(١) التهذيب ٥/٢٧٣ : ٣٧٩ ، التقريب ١/٤٤٤ ، ميزان الاعتدال ٢/٤٧٥ : ٤٨٣ .
(٢) التهذيب ٢/٩٠ ، التقريب ١/١٣٠ . (٣) التهذيب ٣/٢٦٤ ، التقريب ١/٢٤٨ .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــــات ، خلا ابن لهيعـة ، وحديثه حسن .

(ب) درجتـــــــــه :

إسنـــــاده حسن فيه عبد الله بن لهيعة ، لم يجمع العلماء على تضعيفه ، وحسن بعضهم حديثه . والحديث في ذاته صحيح ، أخرجه الشيخان وغيرهما بنحوه من غير طريق ابن لهيعة .

(جـ) تخريجـــــــــه :

١ ــ أخرجه البخاري في فرض الخمس : باب قول الله تعالى : ﴿ فَأَنَّ للهِ خُمُسَه ﴾ ١٠٣/٤ بنحوه عن معاوية ، وهو جزء حديث . وأخرجه في كتاب الاعتصام : باب قول النبي ﷺ « لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق يقاتلون ، وهم أهل العلم ١٢٥/٩ » ، وهو جزء حديث . وأخرجه في المناقب عن معاوية ، وعن المغيرة بن شعبة ٢٠٢/٤ .

٢ ــ أخرجه مسلم في كتاب الإمارة : باب قوله ﷺ « لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم » . ١٥٢٤/٣ عن معاوية سمعه عمير بن هانىء يحدث به على المنبر ، وفي آخره حتى يأتي أمر الله وهم ظاهرون على الناس .

وأخرجه بعده مباشرة بمعناه عن معاوية سمعه منه يزيد بن الأصم ، وهو جزء حديث ، وانظر حديث ٣٨ .

(٧١) حدّثنا عبد الله ، حدّثني أبي ، ثنا أبو نعيم ، ثنا يونس عن أبي السفر عن عامر ، عن جرير ، قال : كُنْتُ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ فَقَالَ : تُوُفِّيَ رَسُولُ الله ﷺ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ ، وَتُوُفِّيَ أَبُو بَكْرٍ ـ رضي الله عنه ـ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ ، وَتُوُفِّيَ عُمَر ـ رضيَ الله عنه ـ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّين .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــــات .

١ ــ أبو نُعَيم ـ بالتصغير ـ الفضل بن دُكَين ـ بالتصغير أيضاً ـ وهذا لقبه ، واسمه عمرو بن حماد بن زهير التيمي مولاهم الأحول ، مشهور بكنيته . ثقة ثبت ، من كبار شيوخ البخاري ، ولد سنة ١٣٠هـ . مات سنة ٢١٨هـ ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[1] .

٢ ــ يونس . هو ابن اسحق السبيعي ـ أبو إسرائيل الكوفي . صدوق يهم قليلاً ؛ ذكره

(١) التهذيب ٢٧٠/٨ : ٢٧٦ ، التقريب ١١٠/٢ .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات ، خلا ابن لهيعـة ، وحديثه حسن .

(ب) درجتـــــــه :

إسنـــاده حسن فيه عبد الله بن لهيعة ، لم يجمع العلماء على تضعيفه ، وحسن بعضهم حديثه . والحديث في ذاته صحيح ، أخرجه الشيخان وغيرهما بنحوه من غير طريق ابن لهيعة .

(جـ) تخريجـــــه :

١ ــ أخرجه البخاري في فرض الخمس : باب قول الله تعالى : ﴿ فَأَنَّ للهِ خُمُسَه ﴾ ١٠٣/٤ بنحوه عن معاوية ، وهو جزء حديث . وأخرجه في كتاب الاعتصام : باب قول النبي ﷺ « لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق يقاتلون ، وهم أهل العلم ١٢٥/٩ » ، وهو جزء حديث . وأخرجه في المناقب عن معاوية ، وعن المغيرة بن شعبة ٢٠٢/٤ .

٢ ــ أخرجه مسلم في كتاب الإمارة : باب قوله ﷺ « لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم » . ١٥٢٤/٣ عن معاوية سمعه عمير بن هانىء يحدث به على المنبر ، وفي آخره حتى يأتي أمر الله وهم ظاهرون على الناس .

وأخرجه بعده مباشرة بمعناه عن معاوية سمعه منه يزيد بن الأصم ، وهو جزء حديث ، وانظر حديث ٣٨ .

(٧١) حدّثنا عبد الله ، حدّثني أبي ، ثنا أبو نعيم ، ثنا يونس عن أبي السفر عن عامر ، عن جرير ، قال : كُنْتُ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ فَقَالَ : تُوُفِّيَ رَسُولُ الله ﷺ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ ، وَتُوُفِّيَ أَبُو بَكْرٍ ـ رضي الله عنه ـ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ ، وَتُوُفِّيَ عُمَر ـ رضيَ الله عنه ـ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّين .

(أ) رواتـــــه : ثقـــات .

١ ــ أبو نُعَيم ـ بالتصغير ـ الفضل بن دُكَين ـ بالتصغير أيضاً ـ وهذا لقبه ، واسمه عمرو بن حماد بن زهير التيمي مولاهم الأحول ، مشهور بكنيته . ثقة ثبت ، من كبار شيوخ البخاري ، ولد سنة ١٣٠هـ . مات سنة ٢١٨هـ ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[1] .

٢ ــ يونس . هو ابن اسحق السبيعي ـ أبو إسرائيل الكوفي . صدوق يهم قليلاً ؛ ذكره

(١) التهذيب ٢٧٠/٨ : ٢٧٦ ، التقريب ١١٠/٢ .

ابن حبان في الثقات . ووثقهُ يحيى بن معين ، وابن سعد ، مات سنة ١٥٢هـ ، أخرج له البخاري في جزء القراءة وبقية الستة[١] .

٣ ــ أبو السّــفر . هو سعيد بن يُحْمِد ـ بضم الياء التحتانية وسكون الحاء وكسر الميم ـ وقيل : أحمد أبو السفر ـ الهمداني الثوري الكوفي . ثقة ذكره ابن حبان في الثقات ، روي عن عدد من الصحابة منهم ابن عباس وابن عمر . مات سنة ١١٢هـ ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[٢] .

عامــر . هو ابن سعد البجلي ، ثقة . سبقت ترجمته في ٦٢ .

وجرير . هو ابن عبد الله البجلي ، صحابي مشهور سبق ذكره في ٦٢ .

(ب) درجتــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــه :

سبق تخريج هذا الحديث والتعليق عليه في رقم ٦٢ .

(٧٢) حدّثنا عبد الله ، حدّثني أبي ، ثنا عفّان ، ثنا حمّاد بن سلمة ، قال : أنا عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن محمد بن علي بن الحنفية ، عن معاوية بن أبي سفيان قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : العُمْرَى جَائِزَةٌ لِأَهْلِهَا .

(أ) رواتـــه : ثقـــات ، خلا ابن عقيل ، فيه مقـــال .

١ ــ عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي ـ صدوق ، في حديثه لين . تغير بآخرة ، لذا ضعفه كثير من العلماء من قبل حفظه . قال أحمد : منكر الحديث . وقال ابن معين : ضعيف الحديث . وقال مرة : لا يحتج بحديثه . وقال مرة : ليس بذاك . وعن ابن خزيمة لا أحتج به لسوء حفظه . وقال العقيلي : كان فاضلاً خيِّرًا موصوفاً بالعبادة ، ولكن في حفظه شيء .

وقال ابن حبان : كان رديء الحفظ ، يحدث على التوهم ، فيجيء بالخبر على غير سننه ، فوجب مجانبة أخباره .

---

(١) التهذيب ١١/٤٣٣ ، التقريب ٢/٣٨٤ .

(٢) التهذيب ٤/٩٦ ، التقريب ١/٣٠٧ .

وقال الذهبي في الميزان : « حديثه في مرتبة الحسن ، وقال البخاري في تاريخه : كان أحمد وإسحاق يحتجان به » . مات بعد سنة ١٤٠هـ ، وأخرج له البخاري في الأدب المفرد ، وأبو داود والترمذي وابن ماجة[1] .

٢ ــ محمد بن علي بن الحنفية . هو محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي ـ أبو القاسم ـ ثقة عالم ، مات بعد الثمانين ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[2] .

(ب) درجتـــــــه : إسنـــاده حسن . من أجل ابن عقيل .

(جـ) تخريجـــــــه :

١ ــ أخرجه النسائي في كتاب العمرى ٦/٢٧٤ عن جابر بن عبد الله بلفظ : « العمرى جائزة لأهلها ، والرقبى جائزة لأهلها » . وأخرج الفقرة الأولى فقط عن ابن عباس في ٢٧٢ .

٢ ــ وأخرجه ابن ماجة في كتاب الهبات باب الرقبى ٢/٧٩٧ عن جابر بمثل رواية النسائي .

(د) المفـــــــــردات :

(« العمـــرى » و « الـــرقبى ») :

(العمـــرى) : كحبلى من « أعمرتك الدار » أي جعلت سكناها لك مدة عمرك ، فإن مت عادت إليَّ .

(الـــرقبى) : على وزن العمـــرى وصورتها أن يقول : « جعلت لك هذه الدار ، فإن متُّ قبلك فهي لك ، وإن متَّ قبْلي عادت إلي » ، من المراقبة ، لأن كلاً منهما يرقب موت صاحبه .

وقال العلماء : هي جائزة ، والشرط باطل فحكمها حكم الهبة ، فمن أعمر شيئاً فهو له ولعقبه ، ومن أرقب شيئاً فهو له ولعقبه ، فلا رجوع للواهب فيهما .

ومن هنا يعلم أن الأحاديث التي وردت بالنهي عن العمرى والرقبى يراد منها أنه لا يليق فعلها نظراً إلى المصلحة ، فإن فعلتم كان صحيحاً ، وبطل الشرط ، ولا رجوع للواهب .

وقيـــل : النهي قبـل التجـويـــز فهـــو منســـوخ بـــأدلـــة الجـــواز (انـــظر سنن النسائي ٦/٢٦٨ : ٢٧٢) .

---

(١) التهذيب ٦/١٣ : ١٥ ، التقريب ١/٤٤٨ ، الجرح والتعديل ٢/٢/١٥٣ ، ميزان الاعتدال ٢/٤٨٤ .

(٢) التهذيب ٩/٣٥٤ ، التقريب ٢/١٩٢ .

(٧٣) قالَ أبو عبد الرحمن حدّثني عمرو بن محمد بن بكير الناقد قال : ثنا سفيان بن عيينة عن هشام بن حُجَيْر ، عَنْ طَاوُس ، عن ابن عباس قال : قال لِي مُعَاوِيَة : عَلِمْتَ أني قَصَّرْتُ مِنْ رَأْسِ رَسُول الله ﷺ بِمِشْقَصٍ . فَقُلْتُ له : لاَ أَعْلَم هَذَا إلاَّ حُجَّةً عَلَيْكَ .

(أ) رواتـــــه : ثقـــات .

١ ــ عمرو بن محمد بن بكير الناقد ـ أبو عثمان البغدادي ـ ثقة حافظ ، ذكره ابن حبان في الثقات ، مات سنة ٢٢٣هـ . أخرج له الشيخان وأبو داود والنسائي[١] .

٢ ــ هشام بن حُجَيْر ـ بالتصغير ـ المكي ، صدوق له أوهام ، وثقهُ ابن سعد ، وضعفه ابن معين ، ذكره ابن حبان في الثقات . أخرج له الشيخان والنسائي[٢] .

طاوس . هو ابن كيسان اليماني . ثقة فقيه ، سبقت ترجمته في ٥٩ ، وابن عباس . صحابي جليل سبقت ترجمته في الحديث الأول .

(ب) درجتـــــه : إسنـــاده صحيح . والحديث من زيادات عبد الله بن أحمد في المسند .

(جـ) تخريجـــــه :

١ ــ أخرجه مسلم عن عمرو الناقد بهذا الإسناد والمتن ، في كتاب الحج . باب التقصير في العمرة ٢/٩١٣ ، وانظر ما سبق في حديث رقم ٢٥ .

٢ ــ وأخرجه الحميدي في مسنده ٢/٢٧٥ رقم ٦٠٥ عن معاوية بنحوه .

(٧٤) حدّثنا عبد الله ، حدّثني أبي ، ثنا عمرو بن محمد الناقد قال : ثنا أبو أحمد الزُّبَيْرِي ، ثَنَا سُفْيَان ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، عن معاوية قال : قَصَّرْتُ عَنْ رَأْسِ رَسُولِ اللهِ ﷺ عِنْدَ المَرْوَةِ .

---

(١) التهذيب ٨/٩٦ ، التقريب ٢/٧٨ .
(٢) التهذيب ١١/٣٣ ، التقريب ٢/٣١٨ .

(أ) رواتـــــه : ثقـــات .

١ ــ أبو أحمد الزبيري ـ الكوفي . هو محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمرو بن درهم الأسدي . ثقة ، ثبت ، قد يخطىء في حديث الثوري ، مات سنة ٢٠٣هـ ، وأخرج له أصحاب الكتب الستة[١] .

٢ ــ سفيـــان . هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري . أبو عبد الله الكوفي ، ثقة حجة ، إمام حافظ فقيه عابد ، من رؤوس الطبقة الرابعة ، وربما دلّس . مات سنة ١٦١هـ وله ٦٤ سنة ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[٢] .

٣ ــ جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي المعروف بالصادق ، صدوق فقيه إمام ـ روي عن أبيه ومحمد بن المنكدر وعطاء وعروة وغيرهم . وعنه شعبة والسفيانان ومالك وابن جريج ، وأبو حنيفة وخلق كثير . مات سنة ١٤٨هـ ، وأخرج له البخاري في الأدب المفرد وبقية الستة[٣] .

٤ ــ محمـــد ـ هو ابن علي بن الحسين بن علي ـ أبـو جعفر البـاقر ـ أمـه بنت الحسن بن علي بن أبي طالب ـ ثقة فاضل ، مات سنة بضع عشرة ومائة ، وأخرج له أصحاب الكتب الستة[٤] .

(ب) درجتـــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــه :

سبق تخريج هذا الحديث والتعليق عليه في ٢٥ ، وانظر ٥٩ ، وانظر الحديث السابق .

(٧٥) حدّثنا عبد الله ، حدّثني أبي ، ثنا أبو بكـر بن أبي شيبة ، ثنـا محمد بن عبد الله الأســدي ، عن سفيان بن جعفر ، عن أبيـه ، عن ابن عباس ، عن معاويـة قالَ : رَأَيْتُ النَّبِي ﷺ يُقَصِّر بِمِشْقَصٍ .

(أ) رواتـــــه : ثقـــات .

١ ــ أبو بكر بن أبي شيبة . هو عبد الله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان

---

(١) التهذيب ٩/٢٥٤ ، التقريب ٢/١٧٦ .
(٢) التهذيب ٤/١١١/١١٥ ، التقريب ١/٣١١ .
(٣) التهذيب ٢/١٠٣ ، التقريب ١/١٣٢ .
(٤) التهذيب ٩/٣٥٠ ـ ٣٥٢ ، التقريب ٢/١٩٢ .

الواسطي ، ثقة حافظ ، صاحب تصانيف . مات سنة ٢٣٥هـ ، أخرج له الشيخان وأبو داود والنسائي وابن ماجة[١] .

محمد بن عبد الله الأسدي . هو أبو أحمد الزبيري . سفيان هو الثوري . جعفر هو ابن محمد الصادق ، وأبوه محمد بن علي بن الحسين ، سبق توثيقهم جميعاً في الحديث الذي قبله .

(ب) درجتـــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــه :

سبق تخريج هذا الحديث والتعليق عليه في ٢٥ ، وانظر ٥٩ ـ ٧٣ ـ ٧٤ .

(٧٦) حـدّثنا عبـد الله ، حدّثني أبي ، ثنـا إسماعيـل ، أبومعمـر ، ومحمد بن عباد قالاَ : ثنا ابن عيينة ، عن هشام بن حُجَيْرٍ ، عَنْ طَاوُس قال : قال معاوية لابن عباس : أَمَا عَلِمْتَ أَنِّي قَصَّرْتُ مِنْ رَأْسِ رَسُولِ الله ﷺ بِمِشْقَصٍ ؟ . فَقَالَ ابْنُ عَبَّـاس : لاَ . قَالَ ابن عباد في حَدِيثِـهِ : قَالَ ابْنُ عَبَّاس : هَذِهِ حُجَّـةٌ عَلَى مُعَاوِيَةَ .

(أ) رواتـــــه : ثقـــات .

١ ــ إسماعيل . أبو معمر هو إسماعيل بن إبراهيم بن معمر بن الحسن الهلالي . كنيته أبو معمرِ القطيفي الهروي ـ ثقة مأمون . روي عن إبراهيم بن سعد وابن عليّة وابن عيينة وهشيم .

وعنه البخاري ، ومسلم وأبو داود والنسائي وأبو زرعة وأبو حاتم . ثقة ثبت ، وثقهُ ابن سعد ، وذكره ابن حبان في الثقات ، مات سنة ٢٣٦هـ ، وأخرج له الشيخان وأبو داود والنسائي[٢] .

٢ ــ محمد بن عباد ـ هو المكي ـ محمد بن عباد بن الزبرقان المكي ، نزيل بغداد . صدوق يهم ، قال أحمد : حديثه حديث أهل الصدق ، وأرجو أنه لا يكون به بأس . وقال ابن معين : لا بأس به . وذكره ابن حبان في الثقات . مات سنة ٢٣٤هـ ، وأخرج له الشيخان والترمذي والنسائي وابن ماجة[٣] .

---

(١) التهذيب ٢/٦ ـ ٤ ، التقريب ١/٤٤٥ .
(٢) التهذيب ١/٢٧٣ ، التقريب ١/٦٥ .
(٣) التهذيب ٩/٢٤٤ ، التقريب ٢/١٧٤ ، الجرح والتعديل ٤/١/١٤ .

(ب) درجتـــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــه :

سبق تخريجه والتعليق عليه في ٢٥ ، ٧٣ .

(٧٧) حدّثنا عبد الله ، حدّثني أبي ، ثنا هاشـم ، عن مغيرة ، عن معبد بن خالد ، عن عبد الرحمن بن عبد ، عن معاوية قال : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَنْ شَرِبَ الخَمْرَ فَاضْرِبُوهُ ، فَإِنْ عَادَ فَاضْرِبُوهُ ، فَإِنْ عَادَ فَاضْرِبُوهُ ، فَإِنْ عَادَ فاقْتُلُوهُ .

(أ) رواتـــــه : ثقـــات ، سبقت ترجمتهم في ٣٦ ، ٣٧ .

(ب) درجتـــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــه :

سبق تخريج هذا الحديث والتعليق عليه في رقم ٣٦ .

(٧٨) حدّثنا عبد الله ، حدّثني أبي ، ثنا محمد بن فُضَيْل ، قال : ثنا عثمان بن حَكِيم قال : سمعت محمد بن كعب القُرَظِي قال : سمعت مُعَاوِيَة يقول : سمعتُ رَسُول الله ﷺ يقول إذا انْصَرَفَ مِنَ الصَّلاةِ : اللَّهُمَّ لاَ مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتُ ، وَلاَ مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ ، وَلاَ يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ الجَدّ .

(أ) رواتـــــه : ثقـــات .

١ ــ محمد بن فضيل بن غزوان بن جرير الضبي . أبو عبد الرحمن الكوفي . صدوق عارف ، رمي بالتشيع ، وثقهُ ابن معين . وقال أبو زرعة : صدوق من أهل العلم . وقال أحمد : حسن الحديث ، ذكره ابن حبان في الثقات . وقال أبو داود : كان شيعياً محترقاً ، مات سنة ١٩٥هـ ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[1] .

(ب) درجتـــــه : إسنـــاده صحيح .

---

(١) التقريب ٢/٢٠٠ ، التهذيب ٩/٤٠٥ ، ميزان الاعتدال ٤/٩ ، الجمع ٢/٤٤٧ .

(جـ) تخريجـــــــه :

سبق تخريج هذا الحديث والتعليق عليه في ٢٨ .

(٧٩) حدّثنا عبد الله ، حدّثني أبي ، ثنا عمرو بن الهيثم أبو قطن قال : ثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن عامر بن سعد ، عن جرير ، عن معاوية قال : مات رسول الله ﷺ وهو ابْنُ ثَلاَثٍ وَسِتِّين سنة ، وَمَاتَ أَبُو بَكْرٍ وَهُوَ ابْنُ ثَلاَثٍ وَسِتِّين ، وَمَاتَ عُمَرَ وَهُوَ ابْنُ ثَلاَثٍ وَسِتِّين ، وأَنَا ابْنُ ثَلاَثٍ وَسِتِّين .

(أ) رواتـــــه : ثقـــات .

١ ــ عمرو بن الهيثم بن قطن القطيعي . أبو قطن البصري . ثقة من ثقات أصحاب شعبة . وثقهُ ابن معين وابن المديني والشافعي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، مات على رأس المائتين ، أخرج له البخاري في الأدب المفرد ، وبقية الستة[1] .

أبو إسحاق . هو السبيعي ، ثقة : وجرير هو ابن عبد الله البَجَلِي .

(ب) درجتـــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــه :

سبق تخريج هذا الحديث والتعليق عليه في ٦٢ وانظر ٧١ .

(٨٠) حدّثنا عبد الله ، حدّثني أبي ، ثنا سفيان ، عن الزهري ، عن حميد بن عبد الرحمن بن معاوية ، سمع معاوية يقول بالمدينة على مِنْبَرِ رَسُول الله ﷺ : أَيْنَ عُلَمَاؤُكُمْ يَا أَهْلَ المَدِينَةِ ، سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ في هَذَا الْيَوْمِ يَوْمِ عَاشُوراء وَهُوَ يَقُول : مَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَصُومَهُ فَلْيَصُمْهُ ، وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَنهَى عَنْ مِثْلِ هَذَا ، وَأَخْرَجَ قُصَّةً مِنْ شَعْرٍ مِنْ كُمِّهِ فَقَالَ : إِنَّمَا هَلَكَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ حِينَ اتَّخَذَتهَا نِسَاؤُهُمْ .

(١) التهذيب ٨/١١٤ ، التقريب ٢/٨٠ .

(أ) رواتـــــــه : ثقـــات .

سفيـــان . هو ابن عيينة .

الزهـري . هو محمد بن شهاب الزهري الإمام الحافظ الشهير ، أمَّا حميد بن عبد الرحمن بن معاوية فلم أعثر على هذا الإسم بتمامه في كتب الرجال ، والراجح عندي أنه حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ، فهو الذي يروي عن معاوية كما جاء في التهذيب وغيره .

ويروي عنه الزهري . وهو الذي سبق ذكره في الروايات السابقة لهذا الحديث ، وانظر الأحاديث السابقة : ٥٤ ـ ٥٦ ـ ٥٧ ـ فلعله سهو من الناسخ سبق قلمه إلى معاوية . فإن كان ابن عوف ـ وهو الأرجح ، والذي أكاد أقطع به ، فقد سبقت ترجمته في ٥٤ ، وقد تكون لفظة « بن » صحفت وهي في الحقيقة « عن » معاوية ، ثم جاء بعدها بجملة « سمع معاوية يقول » إشارة إلى أن الرواية عن طريق السماع لا عن طريق العنعنة .[1]

(ب) درجتـــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــه :

سبق تخريجه والتعليق عليه في الأحاديث ٥٤ ، وانظر ٥٦ ـ ٥٧ .

(٨١) حدّثنا عبد الله ، حدّثني أبي ، ثنا سفيان ، عن ابن عجلان ، عن محمد بن يحيى بن حَبَّان ، عن ابن محيـريز ، عن معـاوية قَـالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ لاَ تُبَادِرُنِي فِي الرُّكُوع وَالسُّجُود ، فَإِنِّي قَدْ بَدَّنْتُ ، وَمَهْمَا أَسْبِقكُمْ بِهِ إِذَا رَكَعْتُ تُدْرِكُونِي إِذَا رَفَعْتُ ، وَمَهْمَا أَسْبِقكم بِهِ إِذَا سَجَدْتُ تُدْرِكُونِي إِذَا رَفَعْتُ .

(أ) رواتـــــه : ثقـــات .

سفيان . هو ابن عيينة ، ابن عجلان . هو محمد ، ابن محيريز . هو عبد الله .

(ب) درجتـــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــه : سبق تخريج هذا الحديث والتعليق عليه في ٢٧ .

---

(١) اطلعت في المخطوطة على هذا الحديث فلم أجد فيه كلمة « بن معاوية » ، مما يرجح ما ذهبنا إليه .

(٨٢) حدّثنا عبد الله ، حدّثني أبي ، ثنا سفيان ، عن عمرو عن ابن مُنَبِّه ، عن أخيه ، عن معاوية سمعت رسول الله ﷺ يقول : لاَ تُلْحِفُوا فِي المَسْأَلَةِ ، فَوَاللهِ لاَ يَسْأَلُنِي أَحَدٌ شَيْئًا فَتَخْرُجَ لَهُ مَسْأَلَتُهُ ، فَيُبَارَكَ لَهُ فِيه .

(أ) رواتـــــه : ثقـــات .

١ ــ عمرو . هو ابن دينار المكي ـ أبو محمد الأثرم الجمحي ـ أحد الأعلام ، ثقة ثبت ، وثقهُ أبو زرعة وأبو حاتم وخلق كثير . ذكره ابن حبان في الثقات ، كان ابن عيينة يقول : حدّثنا عمرو بن دينار ، وكان ثقة ثقة ثقة . مات سنة ١٢٦هـ ، وأخرج له أصحاب الكتب الستة[١] .

٢ ــ ابن منبه . هو وهب بن منبه بن كامل بن شيخ اليماني ـ كما جاء صريحاً عند مسلم ـ أبو عبد الله وثقهُ أبو زرعة والنسائي والعجلي ـ ذكره ابن حبان في الثقات ، ولد سنة ٣٤هـ في خلافة عثمان ، مات سنة ١١٣هـ ، وقيل غير ذلك ، أخرج له الخمسة ، وابن ماجة في التفسير[٢] .

٣ ــ أخو وهب هو همام بن منبه ، روي عن أبي هريرة ومعاوية وابن عباس وغيرهم ، وعنه أخوه وهب ومعمر بن راشد وعدة ـ ثقة ، وثقهُ ابن معين والعجلي ، ذكره ابن حبان في الثقات ، مات همام سنة ١٣٢هـ ، وأخرج له أصحاب الكتب الستة[٣] .

(ب) درجتـــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــه :

أخرجه مسلم والنسائي بألفاظ متقاربة .

١ ــ أخرجه مسلم في الزكاة : باب النهي عن المسألة ٢/٧١٨ عن معاوية ، وهو من رواية أحمد وأوضح . ولفظه : لا تلحفوا في المسألة ، فوالله لا يسألني أحد منكم شيئاً فتخرج له مسألته مني شيئاً ، وأنا له كاره فيبارك له فيما أعطيته .

٢ ــ وأخرجه النسائي فيه باب الإلحاف في المسألة ٦/٩٧ عن معاوية بنحو رواية مسلم .

٣ ــ وأخرجه الحميدي في مسنده ٢/٢٧٤ رقم ٦٠٤ عن معاوية بهذا الإسناد .

---

(١) التهذيب ٨/٢٨ ، ٣٠ ، التقريب ٢/٦٩ .
(٢) التهذيب ١١/١٦٦ ـ ١٦٨ ، التقريب ٢/٣٣٩ .
(٣) التهذيب ١١/٦٧ ، التقريب ٢/٣٢١ .

٤ ـ وأخرجه البيهقي في سننه : باب كراهية السؤال والترغيب في تركه ٤/١٩٦ ، من طريق سفيان بهذا الإسناد والمتن .

(د) المفـــــــردات :

(الإلحـــاف) : معناه الإلحاح من ألحف أو لحَّف ـ بتشديد الحاء ـ إذا ألح عليه .

(٨٣) حدّثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن ابن عَجْلَان قال : حدّثني محمد بن كعب ـ يَعْنِي القُرَظِي ـ قَالَ : سمعت معاوية يخطب على المنبر يقول : تَعْلَمُنَّ أَنَّهُ لاَ مَانِعَ لِمَا أَعْطَى ، ولاَ مُعْطِيَ لِمَا مَنَعَ الله ، وَلاَ يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْهُ الجَدُّ ، مَنْ يُرِدِ الله بِهِ خَيْراً يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ ، سمعت هَذِهِ الأَحْرُفَ مِنْ رَسُول الله ﷺ عَلَى هَذِهِ الأَعْوَادِ .

(أ) رواتـــــه : ثقـــات ، يحيى بن سعيد هو القطـــان .

(ب) درجتـــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــه :

سبق تخريج الفقرة الأخيرة من هذا الحديث والتعليق عليه في رقم ٢٣ ، والفقرة الأولى في ٢٨ .

(٨٤) حدّثنا عبد الله ، حدّثني أبي ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن ابن جُرَيْج قال : حدّثني حسن بن مسلم ، عن طَاوُس ، أن ابن عباس أخبره أنَّ مُعَاوِيَةَ أَخْبَرَهُ قَالَ : قَصَّرْتُ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ بِمِشْقَصٍ . أَوْ قَالَ رَأَيْتَهُ يُقَصِّرُ عَنْهُ بِمِشْقَصٍ عِنْدَ المَرْوَةِ .

(أ) رواتـــــه : ثقـــات .

الحسن بن مسلم بن يناق المكي ، وطاوس هو ابن كيسان . سبقت ترجمتهما في الحديث رقم ٥٩ .

(ب) درجتـــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــه :

سبق تخريج هذا الحديث والتعليق عليه في ٢٥ ، ٥٢ وانظر ٧٣ ـ ٧٤ ـ ٧٦ .

(٨٥) حدّثنا عبد الله ، حدّثني أبي ، ثنا يحيى ، عن محمد بن عمرو قال : حدّثني أبي ، عن جدِّي قال : كنا عند معاوية فقال المؤذِّن : الله أكبر الله أكبر . فقالَ مُعَاوِيَة : اللهُ أكْبَر اللهُ أَكْبَر فقال : أَشْهَدُ أَنَّ لاَ إلَـه إلاَّ الله . فقال معاوية : أَشْهَدُ أَنَّ لاَ إلَـهَ إلاَّ الله . فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ . فَقَالَ : أَشْهَدُ أَن مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ . فَقَالَ : حَيَّ عَلَى الصَّلاَةِ . فَقَالَ : لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِاللهِ . فَقَالَ : اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ . فَقَالَ : اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ . فَقَالَ : لاَ إلَــه إلاَّ الله . قَالَ : لاَ إلَــه إلاَّ الله ، فَقَالَ : هَكَذَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُول ، أَوْ نَبِيُّكُم ، إذَا أَذَّنَ المُؤَذِّن .

(أ) رواتـــــــه : ثقـــــات .

١ ــ محمد بن عمرو هو محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي . صدوق ، يهم ، وثَّقهُ ابن معين والنسائي ، وقال مرة : ليس به بأس . ذكره ابن حبان في الثقات ، مات سنة ١٤٥هـ ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[١] .

٢ ــ عمرو بن علقمة والد الذي قبله ، مقبول روي عن أبيه . وعنه ابنه محمد ، ذكره ابن حبان في الثقات . أخرج له الترمذي والنسائي وابن ماجة[٢] .

٣ ــ علقمة بن وقاص الليثي ـ جد محمد بن عمرو ـ أبو يحيى ـ ثقة ثبت ، وثقهُ النسائي ، وقالَ ابن سعد : كان قليل الحديث . ذكره ابن حبان في ثقات التابعين قيل : ولد في عهد النبي ﷺ . مات في خلافة عبد الملك ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[٣] .

(ب) درجتـــــــه : إسناده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــه :

سبق تخريج هذا الحديث والتعليق عليه في ١٧ .

---

(١) التهذيب ٩/٣٧٥ ـ ٣٧٧ ، التقريب ٢/١٩٦ .
(٢) التهذيب ٨/٧٩ ، التقريب ٢/٧٥ .
(٣) التهذيب ٧/٢٨٠ ، التقريب ٢/٣١ .

(٨٦) حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن شعبة ، قال حدّثني قتادة ، عن أبي الطُّفَيْل قَالَ : حجَّ ابن عبَّاس وَمُعَاوِيَةُ فَجَعَلَ ابن عبَّاسٍ يَسْتَلِم الأَرْكَانَ كُلَّهَا فَقَالَ مُعَاوِيَةُ إِنَّمَا اسْتَلَمَ رَسُولُ الله ﷺ هَذَيْن الرُّكْنَيْنِ اليَمَانِيَّيْنِ فَقَالَ ابن عَبَّاس : لَيْسَ مِنْ أَرْكَانِهِ مَهْجُور .

(أ) رواتـــــه : ثقـــات ، سبقت ترجمتهم جميعاً .

(ب) درجتـــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــه :

سبق تخريجه والتعليق عليه في ٤٧ .

(٨٧) حدّثنا عبد الله ، حدّثني أبي ، ثنا ابن نُمَيْر ، ثنا طلْحَةَ بن يحيى ، عن عيسى بن طلحة قال سمعت معاوية يقول إذا أَتَاهُ المُؤَذِّنُ يُؤْذِنُهُ بِالصَّلاةِ : سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يقول : إنَّ المُؤَذِّنِينَ أَطْوَلُ النَّاسِ أَعْنَاقاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

(أ) رواتـــــه : ثقـــات .

ابن نمير . هو عبد الله ، وقد سبقت ترجمة رجال السند جميعاً .

(ب) درجتـــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــه :

سبق تخريجه والتعليق عليه في رقم ٥٠ .

(٨٨) حدّثنا عبد الله ، حدّثني أبي ، ثنا يَعْلَى بن عُبَيْد قالَ : ثنا طلْحَةَ ـ يعني ابن يحيى ـ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ مُعَاوِيَة قَالَ : سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُول : مَا مِنْ شَيْءٍ يُصِيبُ المُؤْمِنَ فِي جَسَدِهِ يُؤْذِيهِ إلاَّ كَفَّرَ اللهُ عَنْهُ بِهِ مِنْ سَيئَاتِهِ .

(أ) رواتـــــه : ثقـــات .

١ ــ أبو بردة بن أبي موسى الأشعري . قيل اسمه عامر ، وقيل الحارث ، وقيل اسمه كنيته ، ثقة فقيه ، وثقهُ ابن سعد والعجلي وذكرهُ ابن حبان في الثقات ، روي عن عدد من الصحابة والتابعين ، وعنه أولاده : سعيد وبلال وحفيده أبو بردة ، يزيد بن عبد الله بن بردة والشعبي ، وهو من أقرانه ، مات سنة ١٠٤هـ وقد جاوز الثمانين ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[١] .

(ب) درجتـــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــه :

أورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٢/٣٠١ ، وقال : « رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط وفيه قصة ، ورجال أحمد رجال الصحيح » ، وأخرجه السيوطي في الجامع الصغير ، وعزاه إلى أحمد في مسنده ، وإلى الحاكم في المستدرك عن معاوية ورمز له بعلامة الصحة ، وقال المناوي في الفيض : « قال الحاكم هو على شرطهما ، وأقره الذهبي ، وقال الهيثمي رجال أحمد رجال الصحيح »[٢] .

(٨٩) حدّثنا عبد الله حدّثني أبي ، ثنا وَكِيع ، ثنا سفيان ، عن جابر ، عن(*) عمرو بن يحيى ، عن معاوية ، قال : لَعَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الَّذين يُشَقِّقُونَ الْكَلاَمَ تَشْقِيقَ الشِّعْر .

(أ) رواتـــــــه : ثقـات ، خلا جابر الجعفي ـ ضعيف .

وكيع . هو ابن الجراح ، سفيان هو الثوري .

١ ــ جابر . هو ابن يزيد بن الحارث الجعفي ، قال شعبة : صدوق ، وقال في موضع آخر : كان جابر إذا قال : حدّثنا وسمعت فهو من أوثق الناس ، وقال أحمد : ترك يحيى القطّان جابراً ، وكان ابن مهدي يروي عنه قديماً ثم تركه ، وقد كذبه ابن معين ، وقال في موضع آخر : لا يكتب حديثه ولا كرامة ، وقال زائدة : كان الجعفي ـ والله ـ كذّاباً يؤمن بالرجعة ، وقال النسائي : متروك الحديث ، وقال العجلي : كان ضعيفاً يغلو في التشيع ، كذبه ابن عيينة ، وسعيد بن جبير ، وذكره ابن حبان في الضعفاء ، مات سنة ١٢٧هـ ، وقيل ١٢٨هـ ، وقيل ١٣٢هـ ، أخرج له أبو داود والترمذي وابن ماجة[٣] .

---

(١) التهذيب ١٢/١٨ ، التقريب ٢/٣٩٤ .

(٢) فيض القدير شرح الجامع الصغير للمناوي ٥/٤٨٣ .

(٣) التهذيب ٢/٤٦ ، التقريب ١/١٢٣ ، ميزان الاعتدال ١/٣٧٩ ، كتاب المجروحين ١/٢٢٠ .

(*) في الأصل « ابن » والصواب ما أثبتناه . وقد جاء في المخطوطة على الجادة .

(ب) درجتـــــــه : إسنـــاده ضعيـف .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أورده الهيثمي في مجمع الزوائد ١١٦/٨ وقال : فيه جابر الجعفي وهو ضعيف ، وأورده السيوطي في الجامع الصغير وعزاه إلى أحمد في مسنده عن معاوية ورمز له بعلامة الضعف .

وأورد المنادي تأييداً لذلك عبارة الهيثمي السابقة[1] .

قلت : إن كان الهيثمي يقصد هذه الرواية فجابر الجعفي اسمه جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي الكـوفي ، تـرجمتـه في التهـذيب ٤٦/٢ : ٥١ ، والميـزان ٣٧٩/١ ، أمـا جابر بن عمرو بن يحيى فلم أعثر على ترجمة باسمه ، يوجد جابر بن عمرو الراسبي أبو وازع . وهذا ثقة ، ترجمته في التهذيب ٤٣/٢ .

ولكن الراجح عندي أن جابراً روي عن عمرو بن يحيى وأن كلمة « ابن » بين جابر وعمرو خطأ من الناسخ والصواب جابر عن عمرو بن يحيى ، وعمرو هذا لا يبعد أن يروي عنه جابر وإن لم أر في التهذيب نصاً على ذلك إذ من المعلوم أن الحافظ في التهذيب يقتصر عند ترجمة الراوي على ذكر بعض الرواة عنه وبعض من روي هو عنهم ، وبالنظر في تاريخ وفاتهما نجد أنهما كانا متعاصرين ، ويمكن أن يروي أحدهما عن الآخر ، فجابر مات سنة ١٣٧هـ ، وقيل ١٢٨هـ ، وقيل ١٣٢هـ ، وعمرو بن يحيى المازني مات بعد سنة ١٣٠هـ ، وقال بعضهم ١٤٠هـ ، فلا يبعد أن يروي جابر عن عمرو وإن كان قد مات قبله بقليل ، والذي يرجح ذلك تضعيف الهيثمي للحديث من أجل جابر الجعفي ، فجابر إذن عنده هو جابر الجعفي مما يرجح هذا التخريج الذي أوردناه وأيده على ذلك الفهم المناوي بإيراده عبارته في الفيض .

(د) المفـــــــــردات :

(**يشققون الكلام**) : تشقيق الكلام التكلف فيه ليخرجه أحسن مخرج .

(٩٠) حدّثنا عبد الله ، حدّثني أبِي ، ثنا وكيع ، قال : حدّثني بيهس بن فهدان عن أبي شيخ الهُنَائي ـ سمعه(*) منه ـ عن معاوية قال : نهى رسول الله ﷺ عن لِبْسِ الذَّهَبِ إلاَّ مُقَطَّعاً .

---

(١) فيض القدير ٢٧٠/٥ .

(*) في الأصل سمعته والصواب ما أثبتناه وهو كذلك في المخطوطة ، والسامع بيهس ، سمعه من أبي الشيخ .

(أ) رواتـــــــه : ثقـــات .

١ ــ بيهس بن فهدان الأزدي الهنائي ثقة ، وثقه ابن معين ، وذكره ابن حبان في الثقات . يروي عن أبي شيخ الهنائي ، وعنه شعبة ووكيع وغيرهما ، أخرج له النسائي[1] .

(ب) درجتـــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــه :

سبق تخريج هذا الحديث والتعليق عليه في رقم ٢٢ وهو هنا جزء من حديث جامع هناك وانظر ٣٣ .

(٩١) حدّثنا عبد الله ، حدّثني أبي ، ثنا وَكِيعٌ قَالَ : ثنا مُجَمِّع بن يحيى ، عن أبي أُمَامَةَ بن سَهْلٍ ، عَنْ مُعَاوِيَة أَنَّ النَّبِي ﷺ كَانَ يَتَشَهَّدُ مَعَ المُؤَذِّنِين .

(أ) رواتـــــــه : ثقـــات .

(ب) درجتـــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــه :

سبق تخريج هذا الحديث والتعليق عليه في ٣٠ .

(٩٢) حدّثنا عبد الله ، حدّثني أبي ، ثنا يزيد قال : أنا إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن معبد الجهني ، قال : سمعت معاوية ، وَكَانَ قَلِيلَ الحَدِيثِ ، عَنِ النَّبِي ﷺ . وَكَانَ قَلَّمَا خطب إلاَّ ذَكَرَ هَذَا الحَدِيثَ فِي خُطْبَتِهِ ــ سمعت رسول الله ﷺ يقول : إنَّ هَذَا المَالَ حُلْوٌ خضرٌ ، فَمَنْ أَخَذَهُ بِحَقِّهِ بَارَكَ الله عز وجل لَهُ فِيهِ . وَمَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ ، وَإِيَّاكُمْ وَالْمَدْحَ فَإِنَّهُ الذَّبْحُ .

---

(١) التهذيب ٥٧/١ ، التقريب ١١١/١ .

(أ) رواتـــــه : ثقـــات ، خلا معبداً الجهني . مختلف فيـه .

(ب) درجتـــــــه : إسناده حسن لاختلافهم في معبد الجهني .

(جـ) تخريجـــه :

سبق تخريج هذا الحديث والتعليق عليه في ٢٦ .

(٩٣) حدّثنا عبد الله ، حدّثني أبي ، ثنا يعقوب قال فيه : وَإِيَّاكُمْ والتَّمَـادُحَ فَإِنَّه الذَّبْح .

هذا طريق آخر للحديث رقم ٩٢ السابق من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد فهو مكرر له وإسناده صحيح ويعتبران حديثاً واحدًا .

لأحمد فيه شيخان : يزيد بن هارون كما في الرواية السابقة ، ويعقوب بن إبراهيم كما في هذه الرواية . وأراد الإمام أحمد بهذه الرواية أن يبين أن رواية « يزيد » فيها « وإياكم والمدح » وأن رواية « يعقوب » فيها « وإياكم والتمادح » والفرق بينهما أن المدح يكون من طرف واحد هو المادح ، والتمادح يكون من الطرفين . كل منهما يمدح الآخر وكلاهما منهي عنه . وقد جاء في حديث آخر قول النبي ﷺ للرجل الذي مدح صاحبه : قطعت عنق صاحبك . أي كأنك ذبحته .

والذبح بكسر الذال هو ما يذبح من الأضاحي ونحوها . وبالفتح الفعل نفسه ، وهو المراد هنا ، وهو مجاز عن الهلاك فإنه من أسرع أسبابه ، وسبب النهي أن المدح غالباً ما يجر إلى تعظيم الممدوح ، ويغالي المادح في مدحه فيذكر ما فيه وما ليس فيه مما يجره إلى الغرور والكبر . على أن التعظيم لا ينبغي إلاَّ لله وحده ، هذا بالنسبة للممدوح ، أما بالنسبة للمادح فإن ذلك يصمه بوصمة النفاق والتزلف لا سيما إذا كان الممدوح من ذوي الجاه والسلطان ، وممن يرجى نفعه ، ولا يأمن المادح على نفسه من الانزلاق في مدحه فيصفه بما ليس فيه .

وقد حذّر النبي ﷺ في حديث آخر من المدّاحين الذين اتخذوا المدح صناعة لهم وديدناً فقال : « احثوا في وجوه المداحين التراب » . وعلمنا ﷺ أنه إن كان ولابد من المدح فليقل أحدكم : « أحسبه كذلك ، والله حسيبه ، ولا أزكي على الله أحداً » .

(٩٤) حدّثنا عبد الله ، حدّثني أبي ، ثنا يزيد بن هارون قال : أنا حماد بن سلمة عن عبد الله بن محمد بن عَقِيل عن محمد بن الحنفية ، قال سمعت معاوية بن أبي سفيان يقول : قال رسول الله ﷺ : العُمْرَى جَائِزَةٌ لِأَهْلِهَا .

(أ) رواتـــــه : ثقـــات . خلا عبد الله بن محمد بن عَقِيل . مختلف فيه .

(ب) درجتـــــه : إسنـاده حسن ، لاختلافهم في عبد الله بن محمد بن عقيل بين موثق ومضعف .

تخريجـــــه :

سبق تخريج الحديث والتعليق عليه في ٧٢ .

(٩٥) حدّثنا عبد الله ، حدّثني أبي ، ثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا حريز بن عثمان قال : ثنا عبد الرحمن ابن أبي عوف الجرشي ، عن أبي هند البَجَلِي قَالَ : كُنَّا عِنْدَ مُعَاوِيَةَ وَهُوَ عَلَى سَرِيرِهِ وَقَدْ غَمَّضَ عَيْنَيْهِ فَتَذَاكَرْنَا الهِجْرَةَ ، والقَائِلُ مِنَّا يَقُولُ قَدِ انْقَطَعَتْ والقَائِلُ مِنَّا يَقُولُ لَمْ تَنْقَطِعْ فَاسْتَنْبَهَ مُعَاوِيَة فَقَالَ : مَا كُنْتُمْ فِيهِ ؟ فَأَخْبَرْنَاه ـ وَكَانَ قَلِيل الرَّدِ عَلَى النَّبِي ﷺ ـ فَقَالَ : تَذَاكَرْنَا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ : لاَ تَنْقَطِع الْهِجْرَةُ حَتَّى تَنْقَطِعُ التَّوْبَةُ . وَلاَ تَنْقَطِعُ التَّوْبَةُ حتَّى تَطْلُعَ الشَّمسَ مِنْ مَغْرِبِهَا .

(أ) رواتـــــه : ثقـــات .

أبو هند البَجَلِي شامي مقبول ، أخرج له النسائي ، وأبو داود ، ذكره العسكري في الصحابة ، وقال عبد الحق : ليس بالمشهور ، وقال ابن القطان : مجهول ، وقال الذهبي : لا يعرف ، ولكن احتج به النسائي على قاعدته . وقال الخزرجي في الخلاصة : مجهول ، وترجمه البخاري في الكبير فلم يذكر فيه جرحاً ، ثم أورد له الحديث : لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة وكذلك فعل أبو حاتم[1] .

(١) التهذيب ١٢/٢٦٨ ، التقريب ٢/٤٨٤ ، ميزان الاعتدال ٤/٥٨٣ ، الجرح والتعديل ٤/٢/٤٥٣ ، الخلاصة ٣٩٧ ، التاريخ الكبير ٩/٨٠ .

(ب) درجتـــــــه : إسنـاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــه :

أخرجه أبو داود والدارمي بألفاظ متقاربة عن معاوية بن أبي سفيان .

١ ــ أخرجه أبو داود في كتاب الجهاد : باب في الهجرة هل انقطعت ٢/٣ .

٢ ــ وأخرجه الدارمي في سننه في كتاب السير باب أن الهجرة لا تنقطع ٢/٢٤٠ .

٣ ــ وأخرجه البخاري في التاريخ ٩/٨٠ .

(د) المفـــــــردات :

معنى الهجرة : المراد بالهجرة هنا الجهاد والعمل الصالح واستدامة القيام على هذا الدين الذي يتحصل بسببه الخير ، وهذه باقية إلى يوم القيامة ، أما الهجرة التي انقطعت ومضت لأهلها فهي التي كانت قبل فتح مكة ، وقد فاز بها من وفقه الله إليها قبل الفتح ، وهنا يأتي حديث عائشة وابن عباس عن رسول الله ﷺ « لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية » .

وكان قليل الرد : أي قليل الحديث عن النبي ﷺ كما سبق في أحاديث أخرى .

(٩٦) حدّثنا عبد الله ، حدّثني أبي ، ثنا صفوان بن عيسى قال : أنا ثَوْرُ بْنُ يَزِيد ، عن أَبِي إدْرِيسَ قال : سمعتُ معاوية ـ وكان قَلِيلَ الحديثِ عن رسول الله ﷺ ـ قال سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ وهو يقول : كُلُّ ذَنْبٍ عَسَى الله أَنْ يَغفِرَهُ إلاَّ الرَّجُلُ يَمُوتُ كَافِراً ، أَوْ الرَّجُلُ يَقْتُلُ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا .

(أ) رواتـــــــه : ثقـــــات .

١ ــ صفوان بن عيسى ـ الزهري ـ أبو محمد ـ البصري القسام ، شيخ أحمد . ثقة ، وثقهُ ابن سعد والعجلي ، وقال أبو حاتم : صالح ، وذكره ابن حبان في الثقات . مات سنة ٢٠٠ ، وأخرج له البخاري تعليقاً وبقية الستة[١] .

٢ ــ أبو عون ـ هو الأنصاري الشامي الأعور ـ اسمه عبد الله بن أبي عبد الله ، قال ابن منده : روي عن أبي إدريس الخولاني ، وعنه ثور بن يزيد وأرطاة بن المنذر ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الحافظ مقبول . أخرج له النسائي[٢] .

---

(١) التهذيب ٤/٤٢٩ ، التقريب ١/٣٦٨ .

(٢) التهذيب ١٢/١٩١ ، التقريب ٢/٤٥٧ ، الخلاصة ٣٩٣ .

٣ ــ أبو إدريس . هو الخَوْلَانِي اسمه عائذ الله بن عبد الله الخولاني ، مشهور بكنيته ، ولد في حياة النبي ﷺ يوم حنين ، وسمع من كبار الصحابة . ومات سنة ٨٠هـ . كان عالم أهل الشام بعد أبي الدرداء . قال مكحول : ما رأيت أعلم منه . ذكره ابن حبان في الثقات ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[١] .

(ب) درجتـــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــه :

أخرجه النسائي بنحوه عن معاوية بن أبي سفيان في كتاب تحريم الدم في الباب الأول منه ٨١/٧ .

وأخرجه أبو داود من حديث أبي الدرداء بمثله ٤١٩/٢ .

(٩٧) حدّثنا عبد الله ، حدّثني أبي ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة عن أبي التَّيَّاحِ قال : سمعت حُمْرَان بْن أبانٍ يُحَدِّث عَنْ مُعَاوِيَة قالَ : أَنَّكُمْ لَتُصَلُّونَ صلاَةً لَقَدْ صَحِبْنَا رَسُول اللهِ ﷺ فَمَا رَأَيْنَاهُ يُصَلِّيهَا ، وَلَقَدْ نَهَى عَنْهُمَا ـ يعني الركعتين بعد العصر ـ .

(أ) رواتـــــه : ثقـــات .

١ ــ أبو التَّيَّـاح ـ بتشديد التاء والياء ـ اسمه يزيد بن حُمَيْد الضُّبَعِي بضم المعجمة وفتح الموحدة ـ البصري . مشهور بكنيته ، ثقة ، ثبت ، وثقهُ ابن معين وأبو زرعة والنسائي ، وقال أبو حاتم : صالح . وقال ابن المديني : معروف ، وقال الحاكم : ثقة مأمون ذكره ابن حبان في الثقات . مات سنة ١٢٨ . وأخرج له أصحاب الكتب الستة[٢] .

حُمْرَان بْنُ أَبَانَ مولى عثمان بن عفان ومعاوية ، وعنه أبو وائل وأبو التياح وغيرهما ، ثقة ، ذكره ابن حبان في الثقات . مات سنة ٧٥ ، وأخرج له أصحاب الكتب الستة[٣] .

(ب) درجتـــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــه :

١ ــ أخرجه البخاري في كتاب الصلاة باب لا يتحرى الصلاة قبل غروب الشمس

(١) التهذيب ٨٥/٥ ، التقريب ٣٩٠/١ .
(٢) التهذيب ٣٢٠/١١ ، التقريب ٣٦٣/٢ .
(٣) التهذيب ٢٤/٣ ، التقريب ١٩٨/١ .

١٥٣/١ عن معاوية بن أبي سفيان بمثله ، وأخرجه في كتاب الفضائل : باب ذكر معاوية رضي الله عنه ٣٥/٥ عن معاوية بمثله .

٢ ــ وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى ٤٥٢/٢ بمثل رواية أحمد سنداً ومتناً ، وقال : رواه البخاري في الصحيح .

(٩٨) حدّثنا عبد الله ، حدّثني أبي ، ثنا محمد بن جعفر قال : ثنا سعيد ، عن قتادة ، عن أبي شيخٍ الهُنَائِي أنَّه شَهِدَ مُعَاوِيَةَ وَعِنْدَهُ جَمْع مِن أصحابِ النَّبِي ﷺ فَقَالَ لَهُمْ معاوية : أتعلمون أن رسول الله ﷺ نَهى عَنْ رُكُوبِ جُلُودِ النُّمُور ؟ قَالُوا نعم . قَالَ : أتعلمون أن رسول الله ﷺ نَهى عَنْ لِبْسِ الحَرِير ؟ قَالُوا : اللَّهُمَّ نَعَمْ . قَالَ : أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهى أنْ يُشْرَبَ فِي آنِيـةِ الفِضَّـةِ ؟ . قَالُوا اللَّهُمَّ نَعَمْ . قَالَ : أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهى عَنْ لِبْسِ الذَّهَبِ إلاَّ مُقَطَّعاً ؟ . قَالُوا اللَّهُمَّ نَعَمْ . قَالَ : أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهى عَنْ جَمْعٍ بَيْنَ حَجٍّ وَعُمْرَةٍ ؟ . قَالُوا : اللَّهُـمَّ لا . قَالَ : فَوالله إنَّهَـا لَمَعَهُنَّ .

(أ) رواتـــــه : ثقـــات .

سعيـد . هو ابن أبي عَرُوبة ، ثقة ، أثبت الناس في قتادة . وثقهُ ابن معين والنسائي وابن حبان وأبو زرعة . انظر ترجمة سابقة له في الحديث رقم ١٩ .

(ب) درجتـــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــه :

سبق تخريج هذا الحديث والتعليق عليه في ٢٢ .

(٩٩) حدّثنا عبد الله ، حدّثني أبي ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد ، عن عبد الله بن عامر اليَحْصُبِي قَالَ : سمعت معاوية يحدِّث وهو يَقُول : إيَّاكُمْ وَأَحَادِيثَ رسول الله ﷺ إلاَّ حَدِيثاً كَانَ عَلَى عَهْدِ عُمَر . وإنَّ عُمر رضي الله تعالى عنه كَانَ أَخَافَ النَّاسَ فِي الله عز وجل ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : مَنْ يُرِدِ الله بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْه فِي الدِّين ، وسمعتُهُ يقول : إنَّمَا أَنَا خَازِنٌ وَإنَّمَا يُعْطِي الله عز وجل ، فَمَنْ أَعْطَيْتُهُ عَطَاءً عَنْ طِيبِ نَفْسٍ فَهُوَ أَنْ يُبَارَك لأحَدِكُمْ ، ومنْ أَعْطَيتُهُ عَطَاءً عَنْ شَرَهٍ وشره مَسْأَلَةٍ فَهُوَ كَالآكِلِ وَلاَ يَشْبَع ، وسمعته يقول : لاَ تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِين عَنِ الحق لاَ يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ ، حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ الله وَهُمْ ظَاهِرُونَ عَلَى النَّاسِ .

(أ) رواتـــــه : ثقـــات .

١ ــ معاوية بن صالح بن حُدَيْر . بضم الحاء المهملة ـ مصغراً ـ الحضرمي أبو عمرو ، قاضي الأندلس . صدوق ، وثقهُ أحمد وأبو زرعة وغيرهما ، ولينه ابن مَعِين ، وقال أبو حاتم : لا يحتج به . وقال الحافظ : صدوق له أوهام . وكان يحيى القطان يتعنت ولا يرضاه ، وقال ابن عدي . هو عندي صدوق . وذكره ابن حبان في الثقات . مات سنة ١٥٨هـ ، وأخرج له مسلم وأصحاب السنن[1] .

(ب) درجتـــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــه :

سبق تخريج هذا الحديث الجامع مقطعاً في عدة أحاديث ، أنظر ٢٦ ، ٣٥ ـ ٣٨ .

(د) : المفـــــردات :

(بطيب نفس) : ذكر القاضي فيــه احتمالين :

أحدهمــا : أنه عائد على الأخذ ، ومعناه : من أخذه بغير سؤال ولا إشراف ولا تطلع بورك له فيه .

---

(١) التهذيب ٢٠٩/١٠ ، التقريب ٢٥٩/٢ .

والثـاني : أنه عائد إلى الدافع ، ومعناه : أن من أخذ من الدافع وهو منشرح طيب النفس دون سؤال ولا إحراج اضطره للدفع مما لا تطيب به نفس الدافع بورك له فيه .

(**شـره نفس**) : تطلعها إليه ، وتعرضها له وطمعها فيه .

(١٠٠) حدّثنا عبد الله ، حدّثني أبي ، ثنا محمد بن بكر قال : أنا ابن جُرَيْج قال أخبرني عمر بن عطاء بن أبي الخوار أن نافع بن جبير أرسله إلى السائب بن يزيد ابن أخت النمر يسأله عن شيء رآه معاوية في الصلاة قال نعم صَلَّيْتُ مَعَهُ الجُمُعَة فِي المَقْصُورَةِ فَلَمَّا سَلَّمَ قُمْتُ فِي مَقَامِي فَصَلَّيتُ ، فَلَمَّا دَخَلَ أَرْسَلَ إِلَيَّ فَقَالَ : لاَ تَعُدْ لِمَا فَعَلْتَ . إِذَا صَلَّيْتَ الجُمُعَةَ فَلاَ تَصِلْهَا بِصَلاَةٍ حَتَّى تَخْرُجَ أَوْ تَكَلَّمَ ، فَإِن النَّبِي ﷺ أَمَرَ بِذَلِكَ : أن لاَ تُوصَل صَلاَةٌ بِصَلاَةٍ حَتَّى تَخْرُجَ أَوْ تَكَلَّمَ .

(أ) رواتـــه : ثقـــات .

(ب) درجتـــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــه :

سبق تخريج هذا الحديث والتعليق عليه في ٥٥ .

(١٠١) حدّثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا حجاج قال : ثنا شعبة عن أبي التَّيَّاح قَالَ : سمعت حُمْرَان بن أَبَانٍ يُحَدِّث عَنْ مُعَاوِيَةَ أَنَّه رَأَى أُنَاسًا يُصَلُّونَ بَعْدَ العَصْرَ فَقَالَ : إِنَّكُمْ لَتُصَلُّونَ صَلاَةً قَدْ صَحِبْنَا النَّبِي ﷺ فَمَا رَأَيْنَاهُ يُصَلِّيهَا وَلَقَدْ نَهَى عَنْهَا - يعني الرَكْعَتَيْنِ بعد العَصْرِ - .

(أ) رواتـــه : ثقـــات ، حجاج . هو ابن محمد المصيصي الأعـور .

(ب) درجتـــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــه :

سبق تخريج هذا الحديث والتعليق عليه في ٩٧ .

(١٠٢) حدّثنا عبد الله ، حدّثني أبي ، ثنا رَوْح بن عبادة ، ثنا ابن جُرَيْج ، أخبرني محمد بن يوسف ، مولى عَمْرو بن عثمان ، عن أبيه عن معاوية بن أبي سفيان أنه سمع رَسُولَ الله ﷺ يقول : مَنْ نَسِيَ شيئاً مِنْ صَلاَتِهِ فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ .

(أ) رواتـــــه : ثقـــات .

١ ــ محمد بن يوسف القرشي مولى عثمان بن عفان ، وقيل عمرو بن عثمان مدني ، روي عن أبيه وعنه يحيى بن سعيد الأنصاري وابن عجلان وابن جُرَيْج وإسحَاق بن عبد الله بن أبي فَروة وغيرهم . وثقهُ أبو حاتم والدارقطني ، وذكره ابن حبان في الثقات ، قال الحافظ في التقريب : مقبول ، أخرج له النسائي وابن ماجة . وترجمه البخاري في الكبير ١/٢٦٣ ، ولم يذكر فيه جرحاً ، وأورد هذا الحديث بسنده عن محمد بن يوسف عن أبيه[1] .

٢ ــ يوسف القرشي الأموي المدني ـ والد الذي قبله ـ روي عن مولاه عثمان ومعاوية ، وعنه محمد ابنه فقط ، قال النسائي : يوسف هذا ليس بالمشهور ، وقال الدارقطني لا بأس به . وقال الذهبي : لا يعرف ؛ روي عن عثمان وعنه ابنه محمد . وقال الحافظ : مقبول ؛ من الثالثة ؛ أخرج له النسائي وابن ماجة وذكره ابن حبان في الثقات[2] .

(ب) درجتـــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــه :

أخرجه النسائي في كتاب السهو باب ما يفعل من نسي شيئاً من صلاته ٣/٣٣ عن معاوية . وفيه قصة ، وهي أن معاوية صلى إماماً لهم فقام في الصلاة وعليه جلوس فسبح الناس فتم على قيامه ثم سجد سجدتين وهو جالس بعد أن أتمَّ الصلاة ثم قعد على المنبر وذكر الحديث ، وقد أوردها الإمام أحمد أيضاً في الحديث رقم ١٠٤ من طريق الليث بن سعد كما هي رواية النسائي .

---

(١) التهذيب ٩/٥٣٧ ، التقريب ٢/٢٢١ ، الجرح والتعديل ٤/١١/١١٩ .

(٢) التهذيب ١١/٤٣٢ ، التقريب ٢/٣٨٤ ، الخلاصة ٣٧٩ ، الجرح والتعديل ٤/٢/٢٣٥ ، ميزان الاعتدال ٤/٤٧٧ .

(١٠٣) حدّثنا عبد الله ، حدّثني أبي ، ثنا روح ، ثنا شعبة ، عن أبي الفيض ، عن معاوية بن أبي سفيان ، عن النَّبي ﷺ قَالَ : مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّـارِ .

(أ) رواتـــــــــه : **ثقـــات** .

١ ــ أبو الفيض . هو موسى بن أيوب الشامي الحمصي ، مشهور بكنيته ، ثقة ، وثقه ابن معين والعجلي ، وقال أبو حاتم : صالح . وقال يعقوب بن سفيان : له أحاديث حسان ، وذكره ابن حبان في الثقات ، روي عن معاوية وغيره ، وعنه شعبة وغيره . أخرج له أبو داود والترمذي والنسائي[1] .

(ب) درجتـــــــــه : **إسنـاده صحيح** .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أورده الهيثمي في مجمع الزوائد ١٤٣/١ عن معاوية بلفظه ، وقال : رواه أحمد والطبراني في الكبير ، ورجاله ثقات .

والحديث في الصحيحين وغيرهما . وهو من المتواتر تواتراً لفظياً على ندرة هذا النوع من المتواتر ، وقد رواه أكثر من سبعين صحابياً[2] .

(١٠٤) حدّثنا عبد الله ، حدّثني أبي ، ثنا يونس ، ثنا ليث ـ يعني ابن سعد ـ عن محمد ـ يعني ابن عجلان ـ عن محمد بن يوسف مولى عثمان ، عن أبيه يوسف ، عن معاوية بن أبي سفيان أنَّه صَلَّى إمامهم فقام في الصلاة وعليه جلوس ، فَسَبَّحَ النَّاس ، فَتَمَّ عَلَى قِيَامِهِ ثُمَّ سَجَدْنَا سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ بَعْدَ أَنْ أَتَمَّ الصَّلَاةَ ، ثُمَّ قَعَدَ عَلَى المِنْبَرِ فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يقول : مَنْ نَسِيَ مِنْ صَلَاتِهِ شَيْئاً فَلْيَسْجُدْ مِثْلَ هَاتَيْنِ السَّجْدَتَيْنِ .

(أ) رواتـــــــــه : **ثقـــات** .

١ ــ يونس . هو ابن محمد بن مسلم البغدادي ـ أبو محمد المؤدب ثقة ثبت ، وثقهُ

---

(١) التهذيب ٣٣٧/١٠ ، التقريب ٢٨١/٢ .

(٢) الأزهار المتناثرة في الأحاديث المتواترة للإمام الحافظ جلال الدين السيوطي ص٤ .

ابن معين ، وقال يعقوب بن شيبة : ثقة فقيه . وقال أبو حاتم : صدوق ، وذكره ابن حبان في الثقات . مات سنة ٢٠٧هـ ، وأخرج له أصحاب الكتب الستة[١] .

٢ ــ الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي ـ أبو الحارث المصري الإمام المشهور الحافظ الفقيه ، ثقة ثبت ، روي عن نافع وابن أبي مُلَيْكَةَ وابن عَجْلان والزهري وهشام بن عروة وهشام بن عطاء وغيرهم ، وعنه محمد بن عجلان وهشام بن سعد ، وهما من شيوخه ويعقوب بن ابراهيم بن سعد ويونس بن محمد المؤدب ، وخلق كثير . مات سنة ١٧٥هـ ، وأخرج له أصحاب الكتب الستة[٢] .

(ب) درجتـــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــه :

سبق تخريج هذا الحديث والتعليق عليه في ١٠٢ .

وقد أخرجه البيهقي أيضاً في سننه في باب سجود السهو ٢ / ٣٣٤ بنحوه عن معاوية من طريق ابن عجلان بهذا الإسناد .

(د) المفـــــردات :

(إمامهـــم) : بفتح الهمزة وكسرها . أي إماماً لهم يؤمهم في الصلاة .

(فتم على قيامه) : أي استمر واقفاً ولم يعد للجلوس الذي نسيه حينما نُبِّهَ ، لأنه تلبس بركن هو القيام فلا يعود إلى سنة وهي الجلوس للتشهد الأول ، وهذا يدل على فقه معاوية رضي الله عنه .

(١٠٥) حدّثنا عبد الله ، حدّثني أبي ، ثَنَا مروان بن معاوية الفزاري ، ثنا حبيب بن الشهيد عن أبي مِجْلَز قال : خرج معاوية فقاموا له فقال : سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يقول : مَنْ سَرَّه أَنْ يَمْثُلَ لَهُ الرِّجَالُ قِيَاماً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ .

(أ) رواتـــــه : ثقـــات .

١ ــ مروان بن معاوية الفزاري . أبو عبد الله الكوفي ثقة حافظ . وثقهُ ابن معين وغيره ،

---

(١) التهذيب ١١/٤٤٧ ، التقريب ١/٣٨٦ .

(٢) التهذيب ٨/٤٥٩ : ٤٦٥ ، التقريب ٢/١٣٨ .

وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أحمد : ثبت حافظ . وقال ابن المديني : ثقة فيما يروي عن المعروفين . وضعفه فيما يروي عن المجهولين ، وكذلك العجلي . مات سنة ١٩٣هـ ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[1] .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه : سبق تخريج هذا الحديث والتعليق عليه في رقم ١٩ .

(١٠٦) حدّثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا يزيد بن هرون ، أنا يحيى بن سعيد أن سعد بن إبراهيم أخبره عن الحَكَمِ بْنِ مِينَـاء ، أنَّ يزيد بن جارية أخبره أنَّه كان جالساً في نفر من الأنصار فخرج عليهم مُعاويةُ فَسَأَلَهُمْ عَنْ حَدِيثِهِمْ فَقَالُوا كنا في حديث من حديث الأنصار . فقال مُعَاوِية : أَلاَ أُزِيدَكُمْ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُـولِ الله ﷺ فَقَالُـوا : بَلَى يا أميـر المؤمنين ، فَقَـالَ : سَمِعْتُ رسول الله ﷺ يَقُولُ : مَنْ أَحَبَّ الأنصارَ أَحَبَّـهُ الله عز وجل ، وَمَنْ أَبْغَضَ الأَنْصَـارَ أَبْغَضهُ اللهُ عز وجل .

(أ) رواتـــــــــه : ثقات وانظر الأحاديث ٥١ ، ٢٦ ، ٦٠ .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه : سبق تخريجه والتعليق عليه في رقم ٦٠ .

(١٠٧) حدّثنا عبد الله ، حدّثني أبي ، ثنا يعقوب ، حدّثني أبي ، عن أبيه قال : أخبرني الحكم بن ميناء ، عن يزيد بن جارية قال : إنِّي لَفي مَجْلِسِ مُعَاوِيَةَ فِي نَفَرٍ مِنَ الأَنْصَـارِ وَنَحْنُ نَتَحَدَّثُ إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا مُعَاوِيَةُ . . فَذَكَرَ معنـاه .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات ، يعقوب . هو ابن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم ، سبقت ترجمتهم جميعاً .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــــاده صحيح .

---

(١) التهذيب ٩٧/١٠ ، التقريب ٢٣٩/٢ .

(د) تخريجـــــه : سبق تخريج هذا الحديث والتعليق عليه في رقم ٦٠ .

(١٠٨) حدّثنا عبد الله ، حدّثني أبي ، ثنا يحيى بن اسحق ، أنا ابن لَهِيعَة ، عن جعفر بن ربيعة ، عن ربيعة بن يزيد ، عن عبد الله بن عامر اليَحْصُبِي قال : سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بن أبي سفيان يقول : سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يقول : إِنَّمَا أَنَا خَازِنٌ وَإِنَّمَا يُعْطِي اللهُ عَزَّ وَجَل ، فَمَنْ أَعْطَيْتُهُ عَطَاءً بِطِيبِ نَفْسٍ فَإِنَّهُ يُبَارَكُ لَهُ فِيهِ ، وَمَنْ أَعْطَيْتُهُ عَطَاءً بِشَرَهِ نَفْسٍ ، وَشَرَهِ مَسْأَلَةٍ فَهُوَ كَالَّذِي يَأْكُلُ فَلَا يَشْبَعُ .

(أ) رواتـــــه : ثقـــات ، خلا عبد الله بن لَهِيعَةَ ، مختلف فيه .

(ب) درجتـــــه : إسناده حســـن . من أجل ابن لهيعة .

(جـ) تخريجـــــه : سبق تخريجه والتعليق عليه في ٦٩ .

(١٠٩) حدّثنا عبد الله ، حدّثني أبي ، ثنا يحيى بن إسحق ، ثنا حماد بن سلمة ، عن عاصم بن بَهْدَلَةَ ، عن أبي صالح عن معاوية بن أبي سفيان : سَمِعْتُ النَّبِي ﷺ إِذَا أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ قَالَ مِثْلَ مَا يَقُول .

(أ) رواتـــــه : ثقـــات .

سبقت ترجمتهم جميعاً ، أنظر فهرس الرواة في آخر الكتاب .

(ب) درجتـــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــه : سبق تخريج هذا الحديث والتعليق عليه في رقم ٣٠ .

(١١٠) حدّثنا عبد الله ، حدّثني أبي ، ثنا محمد بن عبد الله بن الزبير ، ثنا عمر بن سعيد قال : أخبرني علي بن عبد الله بن علي ، أخبرني أبي أنه سمع معاوية يخطب في ظل الكعبة وهو يقول : نَهَى رَسُولُ الله ﷺ عَنْ حُلِيِّ الذَّهَبِ وَلِبْسِ الْحَرِير .

(أ) رواتـــــه : ثقـــات .

محمد بن عبد الله بن الزبير ، أبو الزبير المكي ـ ثقـــة ، سبقت ترجمتـــه في الحديث رقم ٧٤ .

(ب) درجتـــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــه :

سبق تخريجه والتعليق عليـــه في الحديث رقم ٦١ .

(١١١) حدّثنا عبد الله ، حدّثني أبي ، ثنا حماد ، عن عاصم بن بَهْدَلَةَ ، عن أَبِي صَالِح ، عن معاوية بن أبي سفيان أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ إِذَا سَمِعَ الْمُؤَذِّنَ يَقُولُ اللهُ أَكْبَـر قَالَ مِثْلَ قَوْلِهِ . وَإِذَا قَالَ أَشْهَدُ أَنَّ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ اللهُ قَالَ مِثْلَ قَوْلِهِ . وَإِذَا قَالَ أَشْهَـدُ أَنَّ مُحَمَـدًا رَسُولُ اللهِ قَالَ مِثْلَ قَوْلِهِ .

(أ) رواتـــــه : ثقـــات .

يونس هو ابن محمد بن مسلم البغدادي المؤدِّب ، حماد . هو ابن سلمة ، عاصم هو ابن بهدلة ، سبقت ترجمتهم في الحديث رقم ٩ .

أبو صالح هو ذكـــوان السمان .

(ب) درجتـــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــه :

سبق تخريج هذا الحديث والتعليق عليه في رقم ١٧ .

(١١٢) حدّثنا عبد الله ، حدّثني أبي ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة قال : سمعت أبا إسحق يُحَدِّثُ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ البَجَلِي ، عَنْ جَرِير أنَّه سَمِعَ مُعَاوِيَةَ يَخْطُب يَقُول : مَاتَ رَسُولُ الله ﷺ وَهُوَ ابن ثَلاَثٍ وَسِتِّين ، وَأَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه ـ وَهُوَ ابْنُ ثَلاَثٍ وَسِتِّين ، وَعُمَرَ وَهُوَ ابْنُ ثَلاَثٍ وَسِتِّين ، وَأَنَـا ابْنُ ثَلاَثٍ وَسِتِّين .

(أ) رواتـــــه : ثقـــات ، سبقت ترجمتهم جميعـاً .

(ب) درجتـــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــه :

سبق تخريج هذا الحديث والتعليق عليـــه في رقم ٦٢ .

(١١٣) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا هاشم بن القاسم قَالَ : ثَنَا شَيْبَان ، عن عَـاصِم ، عَن أَبِي صَـالِـح عَنْ مُعَـاوِيَـة بن أَبِي سفيـان قَـالَ قَـالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : إِذَا شَرِبَ الخَمْرَ فاجْلِدُوهُ ، فَإِنْ عَادَ فاجْلِدُوهُ ، فَإِنْ عَادَ فَاجْلِدُوهُ ، فَإِنْ عَادَ فَاقْتُلُوهُ .

(أ) رواتـــــه : ثقـــات .

١ ــ شيبان هو ابن عبد الرحمن التميمي النحوي المؤدب ، أبو معاوية البصري ، ثقـة ، وثقهُ ابن معين وغيره ، وقال أحمد : ثبت في كل المشايخ ، وَأَرَّخَـهُ ابن حبان في الثقات . مات سنة ١٦٤هـ عن حوالي ثمانين عاماً ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[1] .

(ب) درجتـــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــه :

سبق تخريج هذا الحديث والتعليق عليه في رقم ٣٦ .

(١١٤) حَدَّثنا عبد الله ، حَدَّثني أبي ، ثنا أبو نعيم قال : ثنا عبد الله بن بشر مـولى أم حبيبة ، عن يـزيد بن أَبِي عتـاب ، عن معاويـة قال سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يقول : أَيُّمَـا امْرَأَةٍ أَدْخَلَتْ فِي شَعْرِهَا مِنْ شَعْرِ غَيْرِهَا فَإِنَّمَـا تُدْخِلُهُ زُورًا ، قَالَ وَقَالَ رَسُول الله ﷺ : النَّاسُ تَبَعٌ لِقُرَيْش فِي هَذَا الأَمْرِ خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الإِسْلَامِ إِذَا فَقِهُوا ، واللهِ لَوْلاَ أَنْ تَبْطَرَ قُرَيْشٍ لأَخْبَرْتُهَا مَـا لِخِيارِهَا عِنْدَ الله عَزَّ وَجَل ، قَالَ : وَسَمِعْت رَسُول الله ﷺ

(١) التهذيب ٤/٣٧٣ ، التقريب ١/٣٥٦ ، تذكرة الحفاظ ١/٢١٨ .

يَقُول : اللَّهُمَّ لاَ مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ ، وَلاَ مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ ، وَلاَ يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ الجَدّ . مَنْ يُرِدِ الله بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ ، وَخَيْرُ نِسْوَةٍ رَكِبْنَ الإِبِلَ صَالِحُ نِسَاءِ قُرَيْشٍ ، أَرْعَاهُ عَلَى زَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ ، وَأَحْنَاهُ عَلَ وَلَدٍ فِي صِغَرِهِ .

(أ) رواتـــــــه : ثقـــــات .

أَبُو نُعَيْم هُوَ الفضْل بن دُكَيْن .

١ ــ عبد الله بن مُبَشِّر ، مَولى أُم حَبِيبَةَ بِنْتُ أَبِي ذُؤَيْب ، وقال أبو حاتم : عبد الله بن مبشر جليس بن أبي ذُؤَيْب تبعاً لعبارة البخاري في الكبير ، روي عن زيد بن أبي عَتَّاب المدني ، وعنه الثوري وأبو نُعَيْم ـ ثقة ، وثقه ابن مَعِين ، قال في التهذيب : ولم أره في نسختي من ثقات ابن حبان ، أخرج له الإمام أحمد في المسند[1] .

٢ ــ زيد بن أبي عتاب ، ويقال زيد أبو عتاب الشامي ، مولى معاوية أو أخته أم حبيبة ، ثقة ، وثقه ابن معين . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقد أورد الحافظ في التهذيب إشارة إلى هذا الحديث بنحو ما سبق في عبد الله بن مبشر ، أخرج له البخاري في الأدب المفرد وأبو داود والنسائي وابن ماجة[2] .

(ب) درجتـــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــه :

هذا الحديث يضم جملة أحاديث ، فالفقرة الأولى منه الخاصة بشعر المرأة أخرجها النسائي في كتاب الزينة ١٤٤/٨ عن معاوية بمعناه . وأورده السيوطي في الجامع الصغير وعزاه إلى النسائي وحسنه[3] .

قال ابن حجر : وقد علق البخاري لمعاوية حديث « خير نساء ركبن الإبل نساء قريش » ووصله أحمد والطبراني من طريق أبي نعيم عن عبد الله بن مبشر بهذا السند ، وهو حديث طويل يشتمل على عدة أشياء . وهذا إشارة إلى رواية أحمد هذه .

---

(١) تعجيل المنفعة ٢٣٤ ، التهذيب ٣٨٧/٥ ، الجرح والتعديل ١٧٦/٢/٢ ، التاريخ الكبير ٢٠٨/٥ .
(٢) التهذيب ٤١٨/٣ ، التقريب ٢٧٦/١ .
(٣) أنظر فيض القدير شرح الجامع الصغير ١٥٥/٣ .

(١١٥) حَدَّثَنا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا عبد الله بن الحرث قال : حدّثني عمر بن سعيد بن أبي حسين ، أن علي بن عبد الله بن علي العدوي أخبره أن أباه أخبره قال سمعت معاوية على المنبر بمكة يقول : نَهَى رَسُول الله ﷺ عَنْ لِبْسِ الذَّهَبِ والحَرِير .

(أ) رواتـــــه : ثقـــات .

عبد الله بن الحارث بن عبد الملك المخزومي المكي أبو محمد ، من شيوخ أحمد ، ثقة ، وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم ٦١ ، وكذلك بقية رجال السند ، وهذا الحديث مكرر ٦١ .

(ب) درجتـــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) سبق تخريجه والتعليق عليه في رقم ٦١ .

(١١٦) حَدَّثنا عبد الله ، حدَّثني أبي ، ثنا أبو سلمة الخزاعي ، ثنا ليث ـ يعني ابن سعد ـ عن يزيد بن الهاد ، عن عبد الوهاب بن أبي بكر ، عن ابن شهاب ، عن حُمَيْد بن عبد الرحمن ، عن معاوية بن أبي سفيان قال سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يقول : مَنْ يُرِدِ الله بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّين ، وَلَنْ تَزَال هَذِهِ الأُمَّةُ أُمَّةً قَائِمَةً عَلَى أَمْرِ الله ، لاَ يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ ، حَتَّى يَأْتِي أَمْر الله وَهُمْ ظَاهِرُون عَلَى النَّاسِ .

(أ) رواتـــــه : ثقـــات .

١ ــ أبو سلمة الخزاعي هو منصور بن سلمة بن عبد العزيز ، ثقة ثبت ، حافظ ، قال عنه الدارقطني : « أحد الثقات الحفاظ الرفعاء الذين كانوا يسألون عن الرجال ويؤخذ بقولهم فيهم ، أخذ عنه أحمد وابن معين وغيرهما علم ذلك » ، ذكره ابن حبان في الثقات ، مات سنة ٢١٠ ، وأخرج له الشيخان وأبو داود في المراسيل والنسائي[1] .

٢ ــ يزيد بن الهاد . هو يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي أبو عبد الله المدني ،

(١) التهذيب ١٠/٣٠٨ ، التقريب ٢/٢٧٦ .

ينسب إلى جده الأعلى ، ثقـة ، وثقهُ ابن معين وغيره ، وذكره ابن حبان في الثقات . مات سنة ١٣٩هـ ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[١] .

٣ ــ عبد الوهاب بن أبي بكر ـ واسم أبي بكر رفيع المدني ـ وكيل الزهري ، ثقـة ، قال أبو حاتم : ثقة صحيح الحديث ما به بأس ، من قدماء أصحاب الزهري ، وقال النسائي : ثقة ، أخرج له أبو داود والنسائي[٢] .

(ب) درجتـــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــه :

سبق تخريج هذا الحـديث والتعليق عليه في ٣٨ وانظر ٩٩ .

(١١٧) حَدَّثنا عبد الله ، حَدَّثني أبي ، ثنا إسحق بن عيسى قال : ثنا يحيى بن حمزة ، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، أَنَّ عُمَيْر بن هانىء حدَّثه قال : سَمِعْتُ مُعَاوِية بن أبي سفيان على هذا المنبر يقول : سَمِعْتُ رَسُول الله ﷺ يقول : لاَ تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي قَائِمَةً بِأَمْرِ اللهِ لاَ يَضُرُّهُمْ مَنْ خذَلَهُمْ أَوْ خَالَفَهُمْ حَتَّى يَأْتِي أَمْرُ اللهِ عَزَّ وَجَل وَهُمْ ظَاهِرُون عَلَى النَّاسِ ، فَقَامَ مَالِك بْن يَخَامِر السَّكْسَكِي فَقَالَ : يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ، سَمِعْتُ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ يَقُولُ : وَهُمْ أَهْل الشَّام . فَقَالَ مُعَاوِيَة ـ وَرَفَعَ صَوْتَهُ ـ هَذَا مَالِك يَزْعُم أَنَّه سَمِعَ مُعَاذًا يَقُول : وَهُمْ أَهْل الشَّـامِ .

(أ) رواتـــــــه : ثقـــات .

١ ــ إسحاق بن عيسى بن نجيح البغدادي ـ أبو يعقوب بن الطباع ، روي عن مالك ، والحمادين ، وشريك ، وابن لِهَيعَةَ ، وَهُشَيْم ، وجرير بن حازم وغيرهم ، وعنه أحمد وغيره ، ثقـة .

قال البخاري : مشهور الحديث ، وقال أبو حاتم : صدوق . وقال الخليلي : إسحق ومحمد ولدا عيسى ثقتان متفق عليهما . وذكره ابن حبان في الثقات ، ولد سنة ١٤٠هـ ، ومات سنة ٢١٤هـ ، أخرج له مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة[٣] .

---

(١) التهذيب ٣٢٩/١١ ، التقريب ٣٦٧/٢

(٢) التهذيب ٤٤٦/٦ ، التقريب ٥٢٧/١ .

(٣) التهذيب ٢٤٥/١ ، التقريب ٦٠/١ .

٢ ــ يحيى بن حمزة بن واقد الحضرمي أبو عبد الرحمن الدمشقي القاضي ، روي عن الأوزاعي وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر وغيرهما ، ولد سنة ١٠٣هـ ، ومات سنة ١٨٣هـ ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[١] .

٣ ــ عُمَير بن هانىء العنسي ، أبو الوليد ، الدمشقي الداراني ، روي عنه معاوية ، ومالك بن يَخامر ، وعنه ابن عمير ، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، ثقة عابد ، رُمي بالقدر ، ذكره ابن حبان في الثقات ، قتل سنة ١٢٧هـ ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[٢] .

٤ ــ مالك بن يَخامر السَّكْسَكِي الأَلْهَانِي الحمصي يقال : له صحبة ، ذكره ابن حبان في الثقات ، مات سنة ٧٠هـ أو ٧٢هـ ، أخرج له البخاري وأصحاب السنن[٣] .

(ب) درجتـــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــه :

أخرجه البخاري في علامات النبوة ٤/٢٥٢ بسنده عن معاوية بن أبي سفيان بهذا السياق .

(١١٨) حَدَّثنا عبد الله ، حَدَّثني أبي قال ثنا رَوْح قال ثَنَا أبو أمية ، عمرو بن يحيى بن سعيد قال : سَمِعْتُ جدّي يُحَدِّثُ أَنَّ مُعَاوِيَة أَخَذَ الإِدَاوَةَ بَعْدَ أبي هريرة يَتْبَعُ رَسُولَ الله ﷺ بها . واشْتَكَى أَبُو هُرَيْرَةَ فَبَيْنَمَا هُوَ يُوَضِّيء رَسُول الله ﷺ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهِ مَرَّتَيْنِ فَقَالَ : يَامُعَاوِية إِنْ وُلِّيتَ أَمْرًا فَاتَّقِ الله ـ عَزَّ وَجَل ـ وَاعْدِلْ قَالَ : فَمَا زِلْتُ أَظُنُّ أَنِّي مُبْتَلًى بِعَمَلٍ لِقَوْلِ النَّبِي ﷺ حَتَّى ابْتُلِيتُ .

(أ) رواتـــــه : ثقـــات .

١ ــ عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص الأموي أبو أمية المكي . ثقة ، قال ابن معين : صالح . ذكره ابن حبان في الثقات ، أخرج له البخاري وابن ماجة[٤] .

٢ ــ سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص الأموي ، أبو عثمان ، ويقال أبو عنبسة جد

---

(١) التهذيب ١١/٢٠٠ ، التقريب ٢/٣٤٦ .
(٢) التهذيب ٨/١٤٩ ، التقريب ٢/٨٧ .
(٣) التهذيب ١٠/٢٤ ، التقريب ٢/٢٢٧ .
(٤) التهذيب ٤/٦٨ ، التقريب ٢/٨١ .

الذي قبله ، ثقة ، مات بعد العشرين ومائة ، أخرج له الشيخان وأبو داود والنسائي وابن ماجة [1] .

(ب) درجتـــــــه :

إسناده ضعيف لإرساله فقد حكى سعيد بن عمرو جد عمرو بن يحيى قول النبي ﷺ دون أن يصله بمعاوية ، ولكن الحديث وصل من طرق أخرى في رواية أبي يعلى فقال فيه : « عن معاوية » كماسيظهر فيما أورده الهيثمي في تخريجه .

(جـ) تخريجـــــــه :

أورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٥٦/٩ وقال : رواه أحمد واللفظ له وهو مرسل ، ورواه أبو يعلى فوصله فقال فيه : عن معاوية قال قال رسول الله ﷺ : « توضأوا قال فلما توضأوا نظر إليَّ فقال : « يا معاوية إن وليت أمراً فاتق الله واعدل » والباقي بنحوه .

ورواه الطبراني في الأوسط والكبير وقال في الأوسط فاقبل من محسنهم وتجاوز عن مسيئهم باختصار ، ورجال أحمد وأبي يعلى رجال الصحيح وأورده كذلك في باب إمرة معاوية ١٨٦/٥ وذكر هذا التخريج .

(١١٩) حَدَّثنا عبد الله ، حَدَّثني أبي ، ثنا هاشم ، حدثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة قال : سمعت سعيد بن المسيِّب قال : قدم معاوية بن أبي سفيان المدينة وكانت آخر قَدْمَةٍ قَدِمَهَا فَأَخْرَجَ كُبَّة مِنْ شَعْرٍ فَقَالَ : مَا كُنْت أَرَى أَحَدًا يَصْنَعُ هَذَا غَيْرُ الْيَهُودِ . وَإِنَّ رَسُولَ الله ﷺ سَمَّاهُ الزُّورَ ، قال : كَأَنَّهُ يعْنِي الوصال .

(أ) رواتـــــــه : ثقـــات .

(ب) درجتـــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــه :

سبق تخريجه والتعليق عليه في رقم ١٨ .

---

(١) التهذيب ٦٨/٤ ، التقريب ٣٠٢/١ .

(١٢٠) حَدَّثنا عبد الله ، حَدَّثني أبي ، ثنا خلف بن الوليد قال ، ثنا ابن عياش ـ يعني إسماعيل ـ عن عبد الله بن دينار وغيره عن أبي حَرِيز مولى معاوية قال : خَطَبَ النَّاسَ مُعَاوِيَةُ بِحِمْص فَذَكَرَ فِي خطبَته أَنَّ رَسُول الله ﷺ حَرَّمَ سَبْعَةَ أَشْيَاءَ وَإِنِّي أُبَلِّغُكُمْ وَأَنْهَاكُمْ عَنْهُ ، مِنْهُنَّ : النَّوْح ، والشِّعْر ، والتَّصَاوِير ، والتَّبَرُّج ، وَجُلُود السِّبَاع ، وَالذَّهَبِ ، والحَرِير .

(أ) رواتـــــه : ثقـــات إلاَّ أنَّ أبا حريز مجهول .

١ ــ خلف بن الوليد ـ أبو الوليد العَتَكِي الجوهري البغدادي ، روي عن شعبة وشريك ، وعنه أحمد وأبو زرعة وآخرون ، وثقهُ ابن معين وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، ترجمه البخاري في الكبير ولم يذكر فيه جرحاً[١] .

٢ ــ إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي ، أبو عتبة الحمصي ، عالم الشام ، صدوق في روايته عن أهل الشام ، مخلط في غيرهم . وثقهُ أحمد وابن معين ودحيم والبخاري وابن عدي في أهل الشام ، وضعفوه في الحجازيين ، قال يزيد بن هارون : ما رأيت أحفظ من اسماعيل . مات سنة ١٨١هـ عن بضع وتسعين سنة ، أخرج له البخاري في رفع اليدين وأصحاب السنن[٢] .

٣ ــ عبد الله بن دينار البهراني ، أبو محمد الحمصي ، روي عن حريز أو أبي حريز مولى معاوية ، والزهري وعطاء وجماعة ، وعنه اسماعيل بن عياش وخلق كثير ، ضعفه ابن معين وقال أبو حاتم : شيخ ليس بالقوي في الحديث ، وقال الحاكم أبو عبد الله عن أبي علي الحافظ : هو عندي ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، أخرج له أبو داود[٣] .

٤ ــ أبو حريز ويقال حريز ، شامي مجهول ، من الثالثة ، أخرج له ابن ماجة ، وقال الذهبي في الميزان : حريز أو أبو حريز عن معاوية : لا يعرف إلاَّ برواية عبد الله بن دينار البهراني عنه ، وقال الطبراني : أبو حريز مولى معاوية مجهول[٤] .

(ب) درجتـــــه : إسنـــاده ضعيف ، فيه أبو حريز مجهول .

---

(١) تعجيل المنفعة ١١٧ ، الجرح والتعديل ٣٧١/٢/١ ، الكبير ١٩٥/٣ .
(٢) التهذيب ٣٢١/١ ــ ٣٢٦ ، التقريب ٧٣/١ ، الخلاصة ٣٠ .
(٣) التهذيب ٢٠٣/٥ ، التقريب ٤١٣/١ ، الجرح والتعديل ٤٧/٢/٢ .
(٤) التهذيب ٢٤١/٢ ، التقريب ١٦٠/١ ، ميزان الاعتدال ٤٧٦/١ .

(جـ) تخريجـــــــــــه :

أخرجه ابن ماجة في الجنائز ١/٥٠٣ بهذا السياق إلَّا أنه اقتصر على الأمر الأول ولم يذكر بقية السبعة ، وذكر في سنده : ثنا جرير مولى معاوية بالجيم المعجمة وآخره راء وليس بالحاء المهملة واخره زاي كما في رواية أحمد هنا ، وعلَّق عليه صاحب الزوائد بقوله : في إسناده جرير ، ويقال أبو جرير لم أر من جرحه ولا من وثقه » .

قلت : الظاهر أنهما لشخص واحد قد يكون اسمه جرير أو حريز أو أبو جرير أو أبو حريز ، والذي يقوي ذلك أنه مولى معاوية عند الجميع . وربما كان هذا الاختلاف في حقيقة اسمه مما يدل على جهالته .

(١٢١) حَدَّثنا عبد الله ، حَدَّثني أبي ، ثنا أبو المغيرة ، قال ثنا صفوان قال ثنا أبو الزاهرية ، عن معاوية بن أبي سفيان أن رسول الله ﷺ قال : إنَّمَا أَنَا مُبَلِّغ والله يَهْدِي ، وَقَاسِمٌ والله يَعْطِي ، فَمَنْ بَلَغَهُ مِنِّي شَيءٌ بِحُسْنِ رَغْبَةٍ ، وَحُسْنِ هَدْيٍ ، فَإنَّ ذَلِكَ الَّذِي يُبَارَكُ لَهُ فِيه ، وَمَنْ بَلَغَهُ عَنِّي شَيءٌ بِسُوءِ رَغْبَةٍ وَسُوءِ هَدْيٍ فَذَاكَ الَّذِي يَأْكُل وَلاَ يَشْبَع .

(أ) رواتـــــه : ثقـــات .

أبو المغيرة هو عبد القدوس الخولاني ، وصفوان هو ابن عمرو بن هرم السكسكي ، سبقت ترجمتهما في الحديث رقم ١١ .

١ ــ أبو الزاهرية . هو حُدَيْر بن كُرَيْب الحضرمي الحمصي ، صدوق ، وثقهُ ابن معين وغيره ، وقال أبو حاتم : لا بأس به ، وقال الدارقطني : لا بأس به إذا روي عنه ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، مات على رأس المائة ، وأخرج له البخاري في جزء القراءة ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجة[1] .

(ب) درجتـــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أورده السيوطي في الجامع مقتصراً على الفقرتين الأوليين ، وعزاه إلى الطبراني عن معاوية ، ورمز لحسنه وقال الهيثمي : رواه بإسنادين أحدهما حسن ، وقد غفل عن عزوه لأحمد .

---

(١) التهذيب ٢/٢١٨ ، التقريب ١/١٥٦ .

(١٢٢) حَدَّثنا عبد الله ، حَدَّثني أبي ، ثنا أَبُو المغيرة قال ثنا صفوان قال : حَدَّثني أزهر بن عبد الله الهَوْزَنِي ـ قال أبو المغيرة في موضع آخر الحَرَازِي ـ عن أبي عامر عبد الله بن لُحَيّ قال : حَجَجْنَا مَعَ مُعَاوِيَةَ بن أَبِي سُفْيَان فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ قَامَ حِينَ صَلَّى صَلاَةَ الظُّهْر فَقَالَ : إِنَّ رَسُول الله ﷺ قَالَ : إِنَّ أَهْلَ الكِتَابَيْنِ افْتَرَقُوا فِي دِينِهِمْ عَلَى ثِنتَيْنِ وَسَبْعِينَ مِلَّة ، وَإِنَّ هَذِهِ الأُمَّـةَ سَتَفْتَرِقُ عَلَى ثَلاَثٍ وَسَبْعِينَ مِلَّـة ـ يعني الأَهْوَاء ـ كُلها فِي النَّارِ إِلاَّ وَاحِدَةٌ وَهِيَ الجَمَاعَة ، وَأَنَّهُ سَيَخْرُجُ فِي أُمَّتِي أَقْوَامٌ تَجَارَى بِهِمْ تِلْكَ الأَهْوَاءُ كَمَـا يَتَجَارَى الكَلَبُ بِصَاحِبِهِ ، لاَ يَبْقَى مِنْهُ عِرْقٌ وَلاَ مِفْصَل إِلاَّ دَخَلَهُ ، والله يَا مَعْشَرَ العَرَبِ لَئِنْ لَمْ تَقُومُوا بِمَا جَاءَ بِهِ نَبِيُّكُمْ ﷺ لَغَيْرُكُمْ مِنَ النَّاسِ أَحْرَى أَنْ لاَ يقُومَ بِهِ .

(أ) رواتـــــه : ثقـــات .

١ ــ أزهر بن عبد الله الهَوْزَني الحَرَازِي ابن جُمَيْع ، صدوق ، وثقهُ العجلي ، تكلموا فيه للنصب وجزم البخاري بأنَّه أزهرَ بن سعيد ، أخرج له أبو داود والترمذي والنسائي[1] .

٢ ــ أبو عامر عبد الله بن لُحيٍّ ـ بضم اللَّام وفتح المهملة وتشديد الياء ـ الحِمْيرِي الحمصي الهَوْزَنِي ، ثقة ، من كبار التابعين ، ذكره ابن حبان في الثقات ، أخرج له أبو داود والنسائي وابن ماجة[2] .

(ب) درجتـــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــه :

أخرجه أبو داود في كتاب السنة باب شرح السنة ٢/٥٠٣ عن معاوية إلى قوله « إلَّا دخله » .

(د) المفـــــردات :

(تجارى بهم الأهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه) : قال في النهاية ١/١٨٦ : « أي يتواقعون في الأهواء الفاسدة ويتداعون فيها تشبيهاً بجري الفرس ، والكلب ـ بالتحريك ـ داء معروف يعرض للكلب فمن عضَّـه قتله » .

---

(١) التهذيب ١/٢٠٤ ، التقريب ١/٥٢ .

(٢) التهذيب ٥/٣٧٣ ، التقريب ١/٤٤٤ .

(١٢٣) حدَّثنا عبد الله ، حدَّثني أبي ، ثنا مروان بن شجاع قال ، حَدَّثني خُصَيْف ، عن مجاهد وعطاء عن ابن عباس أن معاوية أخبره أنه رأى رسول الله ﷺ قَصَّرَ من شَعْرِهِ بِمِشْقَصٍ فَقُلْتُ لابن عباس : ما بَلَغَنَا هَذَا الأَمْرَ إلاَّ عَنْ مُعَاوِيَةَ فَقَالَ : مَا كَانَ مُعَاوِيَة عَلَى رَسُولِ الله ﷺ مُتَّهماً .

إسنـــــاده حســـن من أجل خصيف مختلف فيه ، وبقية رواته ثقات ، وهو مكرر ٥٢ سنداً ومتناً ، فانظر تخريجه والتعليق عليه هناك .

(١٢٤) حَدَّثنا عبد الله ، حَدَّثني أبي ، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن يَسَار الواسطي ، ثنا مُؤَمَّل وأبو أحمد أحدهما عن سفيان ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه،عن ابن عباس عن معاوية أنَّ النَّبِي ﷺ قَصَّرَ بِمِشْقَصٍ .

(أ) رواتـــــــه : ثقـــــات .

١ ــ إبـراهيم بن عبـد الله بن يسـار الـواسـطي تـرجمـه في التعجيـل بـاسم إبراهيم بن عبد الله بن بشار ـ بالشين المعجمة والباء الموحدة ـ الواسطي عن يزيد بن هارون ومؤمَّل وجماعة ، وعنه عبد الله بن أحمد وغيره ، قدم بغداد وحدَّث بها سنة ٢٤٤هـ ، زاد في الإكمال : لا يكاد يعرف وقال أبو زرعة : لا يعرف ، وقد تعجب الحافظ منهما وقال : « فقد عرفه الخطيب وذكر له ترجمته في تاريخه ، وذكر في الـرواة عنه أبـا محمد بن نـاجيه ، وأبا محمد بن صاعد فزالت جهالة عينه ، وقد تقدَّم أن عبد الله (بن أحمد) كان لا يكتب إلاَّ عن ثقة عند أبيه[1] .

٢ ــ مُؤَمَّل ـ بوزن محمد ـ هو ابن اسماعيل البصري أبو عبد الرحمن ثقة ، وثقهُ ابن معين وغيره ، روي عن شعبة والحمادين والسفيانـين وغيرهم ، وعنـه أحمد وابن المـديني ، وابن راهويه ، وآخرون .

قال أبو حاتم : صدوق . شديد في السنة ، كثير الخطأ ، وذكره ابن حبان في الثقات ، ونقل الحافظ في التهذيب أن البخاري قال فيه منكر الحديث ، قال الشيخ شاكر رحمه الله تعقيباً على

---

(١) تعجيل المنفعة ١٨ .

ذلك : ولا أدري أين قال هذا ؟ فإنه لم يذكره في الضعفاء ، وترجم له في الكبير ٤/٢/٤٩ ، وفي الصغير ٢٢٧ . فلم يذكر فيه جرحاً ، والظاهر عندي أن مؤلف التهذيب حينما رجع إلى التاريخ الكبير انتقل نظره إلى الترجمة التي بعده وهي ترجمة مؤمل بن سعيد الرحبي ، فهو الذي قال فيه البخاري ذلك »[1] . مات مؤمل سنة ٢٠٦هـ ، وأخرج له البخاري تعليقاً ، وأبو داود في القدر ، والترمذي والنسائي وابن ماجة[2] .

أبو أحمد . هو الزبيري ، ثقة ، وهو الذي يروي عن سفيان هذا الحديث ، وسفيان هو الثوري ، ثقة حجة ، وجعفر بن محمد هو المعروف بالصادق ، وأبوه محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ثقتان ، وقد سبقت ترجمتهم جميعاً في الحديث رقم ٧٤ ، وهو مكرر هذا الحديث .

(ب) درجته : إسناده صحيح .

(جـ) تخريجه :

سبق تخريجه والتعليق عليه في رقم ٢٥ .

(٤) حديث تميم الداري ـ رضي الله تعالى عنه ـ

[من ١٢٥ إلى ١٤٢] ثمانية عشر حديثاً

(١٢٥) حدَّثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا سفيان عن سُهَيْل بن أبي صالح ، عن عطاء بن يزيد الليثي ، عن تَمِيم الدَّاري قال : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : إنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ . إنَّمَا الدِّينِ النَّصِيحَةُ . قَالُوا لِمَنْ يَارَسُولَ الله ؟ قَالَ : للهِ ، وَلِكِتَابِهِ ، ولِرَسُولِهِ ، وَلِأئِمَّة المُسْلِمِين ، وَعَامَّتِهِمْ .

(أ) رواته : ثقات .

عبد الرحمن بن مهدي . سبقت ترجمته في رقم ٣١ ، وسفيان هو ابن عيينة ، سبقت ترجمته في رقم ٨ .

١ ـ سُهَيْل بن أبي صالح ـ واسم أبي صالح ذكوان السمان ـ أبو يزيد المدني ، صدوق تغير

---

(١) انظر المسند ٤/٢١٧٣ بتحقيق الشيخ أحمد شاكر .

(٢) التهذيب ١٠/٣٨٠ ، التقريب ٢/٢٩٠ .

حفظه بآخرة ، روي عن أبيه ، وسعيد بن المسيب وعطاء بن يزيد الليثي ، وغيرهم ، وعنه ربيعة والأعمش ويحيى بن سعيد الأنصاري والسفيانان وغيرهم .

ذكره ابن حبان في الثقات وقال : « يخطىء » ، مات سنة ١٣٨هـ ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[١] .

٢ ــ عطاء بن يزيد الليثي المدني ثم الشامي ـ أبو محمد ، وقيل أبو يزيد ، روي عن تميم الداري وأبي هريرة وغيرهما ، وعنه ابنه سليمان والزهري وأبو صالح السمان وابنه سهيل وغيرهم ، وثقهُ ابن المديني وغيره ، وذكره ابن حبان في الثقات ، مات سنة ١٠٧ عن ٨٠ سنة ، وأخرج له أصحاب الكتب الستة[٢] .

٣ ــ تَمِيم الداري . هو تميم بن أوس بن خارجة الداري ، نسبة إلى الدار ، بن هانيء ، كنيته أبو رقية ، صحابي مشهور ، كان نصرانياً ، أسلم في السنة التاسعة من الهجرة ، روي عن النبي ﷺ وعنه ابن عمر وابن عباس وأبو هريرة وغيرهم ، وكان له اجتهاد وعبادة ، سكن بيت المقدس بعد مقتل عثمان ، ومات سنة ٤٠هـ ولم يعقب غير ابنته رقية ، أخرج له مسلم حديث الدين النصيحة فقط ، وأخرج له أصحاب السنن الأربعة ، وأخرج له البخاري تعليقاً[٣] .

(ب) درجتـــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــه :

أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي بألفاظ متقاربة .

١ ــ أخرجه مسلم في كتاب الإيمان ، باب إن الدين النصيحة ١/٧٤ ـ ٧٥ بطرق عدة تدور كلها حول سهيل بن أبي صالح عن عطاء عن تميم .

٢ ــ وأخرجه أبو داود في كتاب الأدب باب في النصيحة ٢/٥٨٣ عن تميم .

٣ ــ وأخرجه النسائي في كتاب البيعة باب النصيحة للإمام ٧/١٥٦ ـ ١٥٧ بطرق عن تميم . وعن أبي هريرة .

وأورده السيوطي في الجامع الصغير معزواً إلى البخاري في التاريخ عن ثوبان ، وإلى البزار في مسنده عن ابن عمر ، قال الهيثمي ورجاله رجال الصحيح ، وقال المناوي في الفيض ٣/٥٥٦ تعقيباً على السيوطي : « وقضية صنيع المصنف أن هذا لم يخرجه أحد الشيخين ، وهو ذهول ، فقد عزاه هو نفسه في الدرر إلى مسلم من حديث تَميم الداري وعزاه ابن حجر إلى مسلم

---

(١) التهذيب ٤/٢٦٣ ، التقريب ١/٣٣٨ .
(٢) التهذيب ٧/٢١٧ ، التقريب ٢/٢٣ .
(٣) التهذيب ١/٥١١ ، التقريب ١/١١٣ ، أسد الغابة ١/٢١٥ ، الرياض المستطابة ص٤٠ .

وأبي داود وأحمد موصولاً وإلى البخاري معلقاً ، وعزاه النووي في الأذكار إلى مسلم » .

(د) المفـــــــــردات :

(**الدين النصيحة**) : قال الإمام أبو سليمان الخطابي رحمه الله : النصيحة كلمة جامعة معناها حيازة الحظ للمنصوح له ، ومعنى الحديث : عماد الدين وقوامه النصيحة ، كقولهم الحج عرفة ، أي عماده ومعظمه عرفة ، أما النصيحة لله فمعناها منصرف إلى الإيمان به ونفي الشريك عنه .

وحقيقة هذه الإضافة راجعة إلى العبد في نصحه لنفسه . فالله سبحانه وتعالى غني عن نصح الناصح .

أمَّا النصيحة لكتابه فالإيمان بأنه كلام الله تعالى وتنزيله ، لا يشبهه شيء من كلام الخلق والعمل بمحكمه ، والتسليم لمتشابهه .

وأما النصيحة لأئمة المسلمين فمعاونتهم على الحق وطاعتهم فيه ، وأمرهم به ، والمراد بأئمة المسلمين الخلفاء وغيرهم ممن يقوم بأمور المسلمين من أصحاب الولايات ، وأما نصيحة عامة المسلمين ـ وهم من عدا ولاة الأمور ـ فإرشادهم لمصالحهم في آخرتهم ودنياهم .

(١٢٦) حَدَّثنا عبد الله ، حَدَّثني أبي ، ثنا يحيى بن سعيد عن سفيان قال : حدَّثني سهيل بن أبي صالح ، عن عطاء بن يزيد ، عن تميم الداري عن النبي ﷺ قال : إنَّمَا الدِّينُ النصيحَةُ ، قِيلَ لِمَنْ ؟ . قالَ : للهِ ، وَلِرَسُولِهِ وَلِكِتَابِهِ ، وَلأئِمَّةِ المُسْلِمِين ، وَعَامَّتِهِمْ .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات ، يحيى بن سعيد هو القطان ، وسفيان هو ابن عيينة .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

سبق تخريجـه والتعليق عليه في الحديث السابق .

(١٢٧) حَدَّثنا عبد الله ، حَدَّثني أبي ، ثنا عبد الرزَّاق ، عن سفيان ، عن سهيل بن أبي صالح فذكر مثلـه إلاَّ أنَّهُ قَالَ : إنَّمَا الدِّينُ النَّصيحَةَ ثَلاَثاً .

(أ) رواتـــــــه : ثقـــات ، سبق ذكرهم جميعاً .

(ب) درجتـــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــه :

سبق تخريجـه والتعليق عليه في ١٢٥ .

(١٢٨) حَدَّثنا عبد الله ، حَدَّثني أبي ، ثنا حماد بن أسامة قال : أنا هشام : عن أبيه قال : خرج عمر على الناس يضربهم على السجدتين بعد العصر ، حتى مَرَّ بِتَمِيمٍ الدَّاري فَقَالَ : لاَ أَدَعُهُمَا ، صَلَّيْتُهُمَا مَعَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ : رَسُول الله ﷺ فَقَالَ عُمَر : إنَّ النَّاسَ لَوْ كَانُوا كَهَيْئَتِكَ لَمْ أُبَالِ .

(أ) رواتـــــه : ثقـــات .

١ ــ حماد بن أسامة القرشي مولاهم الكوفي ـ أبو أسامة ـ مشهور بكنيته ، ثقة ثبت ، وثقهُ أحمد وابن مَعِين وغيرهما ، روي عن هشـام بن عروةَ ومجـالد ، والثـوري ، وشعبة ، وحماد بن زيد ، وغيرهم ، وعنه : الشافعي ، وأحمد ، ويحيى ، وإسحق بن راهويه وغيرهم .

ذكره ابن حبان في الثقات ، مات سنة ٢٠١هـ وهو ابن ثمانين ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[١] .

٢ ــ هشام هو ابن عروة بن الزبير بن العوام ، ثقة فقيه ، ربما دَلَّس ، ذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان متقناً ورعاً ، فاضلاً حافظاً ، مات سنة ١٤٦هـ وله ٨٧ سنة ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[٢] .

٣ ــ عروة بن الزبير بن العوام ثقة فقيه مشهور ، قال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث ، فقيهاً ، عالماً ، ثبتاً مأموناً ، ولد في خلافة عمر ، مات سنة ٩٤ ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[٣]

(أ) رواتـــــه : ثقـــات .

(ب) درجتـــــه : إسنـــاده صحيح .

---

(١) التهذيب ٢/٣ ، التقريب ١٩٥/١ .
(٢) التهذيب ٤٨/١١ ـ ٥١ ، التقريب ٣١٩/٢ .
(٣) التهذيب ١٨٠/٧ ـ ١٨٥ ، التقريب ١٩/٢ .

(جـ) تخريجـــــــه :

أورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٢/٢٢٢ وقال « رواه أحمد وهذا لفظه . وعروة لم يسمع من عمر » ١هـ ، وهو محمول على أن عروة سمع من تميم هذا فرواه كما جاء في رواية الطبراني في الكبير والأوسط عن عروة قال أخبرني تميم الداري أو أُخْبِرْت أن تميمًا الداري ركع ركعتين بعد نَهْيِ عمر بن الخطاب عن الصلاة بعد العصر ، فأتاه عمر فضربه بالدرة ، وساق الحديث بنحوه قال الهيثمي : ورجال الطبراني رجال الصحيح .

قلت : وهو كما قال ، فقد رأيته عند الطبراني في الكبير ٢/٤٨ برقم ١٢٨١ ، وإيراد الإمام أحمد لهذا الحديث في مسند تميم إشارة إلى أن عروة سمعه من تميم كما جاء عند الطبراني .

(١٢٩) حَدَّثنا عبد الله ، حَدَّثني أبي ، ثنا إسحق بن يوسف الأزرق قال : حَدَّثني عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز قال : سمعت عبد الله بن موهب يحدِّث عن عمر بن عبد العزيز عن تميم الداري قال : سئل رسول الله ﷺ عن الرَّجُلِ يُسْلِمُ عَلَى يَدِ الرَّجُل فَقَالَ : هُوَ أَوْلَى النَّاسِ بِمَحْيَاهُ وَمَمَاتِهِ .

(أ) رواتـــــــه : ثقـــات ، لكنـــه منقطع .

١ ــ إسحاق بن يوسف الأزرق . هو إسحاق بن يوسف بن مرداس المخزومي الواسطي المعروف بالأزرق ، ثقة ، وثقهُ ابن معين وغيره ، وذكره ابن حبان في الثقات ، مات سنة ١٩٥هـ وله ٨٧ سنة ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[١] .

٢ ــ عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان الأموي ـ أبو محمد المدني ، صدوق « يخطىء » ، روي عن أبيه ، وصالح بن كيسان ونافع مولى ابن عمر وغيرهما ، وثقهُ ابن معين وغيره ، وذكره ابن حبان في الثقات ، مات حوالي سنة ١٥٠هـ ، وأخرج له أصحاب الكتب الستة[٢] .

٣ ــ عبد الله بن موهب الشامي ـ أبو خالد ـ قاضي فلسطين لعمر بن عبد العزيز ، ثقة لم يسمع من تميم الداري ، روي عن قبيصة بن ذؤيب الذي يروي عن تميم الداري ، أخرج له أصحاب السنن[٣] .

٤ ــ عمر بن عبد العزيز أمير المؤمنين وخامس الراشدين ولي إمرة المدينة للوليد ، وكان مع

---

(١) التهذيب ١/٢٥٧ .
(٢) التهذيب ٦/٣٤٩ .
(٣) التهذيب ٦/٤٧ .

سليمان كالوزير ، ولي الخلافة من بعده ، كان عالماً فقيهاً ، قال ابن سعد : كان ثقةً مأموناً له فقه وورع ، وروي حديثاً كثيراً ، وكان إمام عدل ، قال مجاهد : أتيناه نُعَلِّمهُ فما برحنا حتى تَعَلَّمْنَا منه ، وقال ميمون بن مهران : ما كانت العلماء عند عمر إلَّا تلامذة ، وقد دفعه أبوه عبد العزيز بن مروان إلى صالح بن كيسان ليعلمه ويؤدبه ، فلما حج أتاه فسأله عنه فقال : « ما خَبَرْت أحدًا الله أعظم في صدره من هذا الغلام » ومناقبه وفضائله أكثر من أن تحصى ، مات رحمه الله سنة ١٠١هـ وله أربعون سنة ، وأخرج له أصحاب الكتب الستة[1] .

(ب) **درجتـــه : إسنـــاده ضعيف . ، لانقطاعـه .**

عمر بن عبد العزيز لم يدرك تميمًا الداري ، فقد مات تميم سنة ٤٠هـ وولد عمر سنة ٦٣هـ ، وعبد الله بن موهب لم يدرك تميمًا أيضاً ، والصحيح أن بينهما قبيصة بن ذؤيب ، وفي الإسناد خطأ ظاهر ـ فيما يبدو ـ فإن كلمة « عن » في قوله عن عمر بن عبد العزيز مقحمة ، إذ الصحيح أن عبد الله بن موهب يحدث عمر بن عبد العزيز عما سمعه من تميم ـ إن صح سماعه منه ـ لا أنه يروي عن عمر ، وقد جاء ذلك صريحاً عند الطبراني في الكبير حديث رقم ١٢٧٣ ، وعند أبي داود على أن سماع ابن موهب من تميم أيضاً غير صحيح كما قال البخاري وغيره .(*)

(جـ) **تخريجـــه** : أخرجه أبو داود والترمذي وابن ماجة عن تميم الداري بألفاظ متقاربة .

١ ــ أخرجه أبو داود في كتاب الفرائض باب في الرجل يسلم على يدي الرجل ٢/١١٥ ، من طريق يحيى بن حمزة عن عبد العزيز بن عمر قال : سمعت عبد الله بن موهب يحدث عمر بن عبد العزيز عن قبيصة بن ذؤيب عن تميم الداري . . . » وهذا إسناد متصل ، وهو الصواب فإن قبيصة من ذؤيب هو الذي يروي عن تميم الداري ، ويروي عنه عبد الله بن موهب ، ومن ثَمَّ قال البخاري : لا يصح سماع عبد الله بن موهب من تميم ، وقد خَطَّأ يعقوبُ بن سفيان رواية ابن موهب عن تميم الداري فقال : « هذا خطأ ، ابن موهب لم يلحق تميمًا » ، ثم قال : ورواه يحيى بن حمزة ، عن عبد العزيز ، عن عبد الله بن موهب ، عن قبيصة بن ذؤيب ، عن تميم الداري (مشيراً بذلك إلى رواية أبي داود) قال أبو زرعة الدمشقي : وهذا حديث حسن متصل لم أر أحداً من أهل العلم يدفعه[2] .

٢ ــ وأخرجه الترمذي فيه ٣/٢٨٩ ، وقال هذا حديث لا نعرفه إلَّا من حديث عبد الله بن وهب ـ ويقال ابن موهب ـ عن تميم الداري ، وقد أدخل بعضهم بين

---

(١) التهذيب ٧/٤٨٦ ، التقريب ٢/٥٩ .

(٢) أنظر تهذيب التهذيب في ترجمة عبد الله بن موهب ٦/٤٧ ، وفي ترجمة قبيصة بن ذؤيب ٨/٣٤٦ .

(*) تأكد لي أن لفظة « عن » في السند مقحمة بعد أن رأيت الحديث في المخطوطة وليست فيه .

عبد الله بن موهب وبين تميم الداري قبيصة بن ذؤيب . قال : والعمل على هذا عند بعض أهل العلم . وقال بعضهم : يجعل ميراثه في بيت المال ، وهو قول الشافعي ، واحتج بحديث النبي ﷺ أن الولاء لمن أعتق .

٣ ــ وأخرجه ابن ماجة فيه ٢/٩١٩ .

٤ ــ وأخرجه الطبراني في الكبير من طرق عدة ٢/٤٥ ، ٤٦ رقم ١٢٧٢ ، ١٢٧٣ ، ١٢٧٤ .

(١٣٠) حَدَّثنا عبد الله ، حدَّثني أبي ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن عطاء بن يزيد الليثي ، عن تميم الداري أن رسول الله ﷺ قال : إنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ ، إنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ ، إنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ ، قَالُوا لِمَنْ يَارَسُولَ الله ؟ قَالَ : لله ، وَلِكِتَابِهِ ، وَلِنَبِيِّهِ ، وَلِأئِمَّة المُؤْمِنِين ، وَعَامَّتِهِم .

قَالَ أبو عبد الرحمن (عبد الله بن أحمد راوي المسند(*)) ثنا محمد بن عباد ثنا سفيان قال قلت لسهيل بن أبي صالح في حديث حدَّثناه عمرو بن دينار ، عن القعقاع ، عن أبيه فقال سهيل سمعته من الذي سمعه منه أبي ، وسمعت عطاء بن يزيد الليثي يحدِّث عن تميم الداري عن النبي ﷺ مثل حديث أبي عن ابن عيينة .

إسنـــاده صحيح ورجالــه ثقـــات ، وهو مكرر ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، وهذا السياق عند مسلم .

هذا الحديث مكون من حديثين الأول عن عبد الله بن أحمد ، عن أبيه ، عن سفيان عن سهيل ، عن عطاء بن يزيد ، عن تميم الداري ، عن رسول الله ﷺ ، وهو الأصل ، والثاني عن عبد الله بن أحمد ، وهو أبو عبد الرحمن ، عن محمد بن عباد المكي عن سفيان عن سهيل عن عطاء بن يزيد عن تميم الداري .

وهدف أبي عبد الرحمن من ذكر هذه القصة بيان عناية الرواة بالبحث عن الإسناد العالي ، فإن سفيان بن عيينة يقول لسهيل : عَمْرُو بن دينار حدثنا عن القعقاع عن أبيك (وهو أبو صالح السمان) عن عطاء عن تميم الداري بهذا الحديث .

(*) ما بين القوسين ليس في الأصل ، وزدناه للتوضيح .

يقول سفيان ـ كما جاء في سياق مسلم والنسائي ـ : رجوت أن يسقط عني رجلاً ، فقال سهيل سمعته من الذي سمعه منه أبي (يعني عطاء بن يزيد) كان صديقاً له بالشام ، قال محمد بن عباد المكي : ثم حدثنا سفيان عن سهيل عن عطاء بن يزيد عن تميم الداري وذكر الحديث مثل حديث الإمام أحمد عن ابن عيينة وإسنادهما صحيح ، ورجالهما ثقات ، سبقت ترجمتهم ما عدا القعقاع بن حكيم وهو ثقة ، وثقهُ أحمد ، وابن معين ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وأخرج له البخاري تعليقاً وبقية الستة[1] .

والحديث سبق تخريجه والتعليق عليه في ١٢٥ .

(١٣١) حَدَّثنا عبد الله ، حَدَّثني أبي ثنا وكيع ثنا سفيان ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن عطاء بن يزيد الليثي ، عن تميم الداري قال قال رسول الله ﷺ : الدِّينُ النَّصيحَةُ ، الدِّينُ النَّصيحةُ ـ ثَلاَثاً ـ قَالُوا : لِمَنْ يَارَسُولَ الله ؟ قَالَ : للهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ وَلأِئِمَّة المُسْلِمِين وَعَامَّتِهِم .

إسنـــــاده صحيح ورجاله ثقات ، وهو مكرر ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٣٠ .

(١٣٢) حَدَّثنا عبد الله ، حَدَّثني أبي ، ثنا وكيع قال ثنا عبد العزيز ابن عمر بن عبد العزيز ، عن عبد الله بن موهب قال سمعت تميماً الداري قال قلت يا رسول الله ما السنة في الرجل من أهل الكتاب يسلم على يدي رجل من المسلمين ؟ قَالَ : هُوَ أَوْلَى النَّاسِ بِمَحْيَاهُ وَمَمَاتِهِ .

(أ) رواتـــــه : ثقـــات ، سبقت ترجمتهم في الحديث ١٢٩ .

(ب) درجتـــــه : إسنـــاده ضعيف لانقطاعه .

عبد الله بن موهب لم يسمع من تميم ، وهذه الرواية هي رواية ابن ماجة متناً وإسناداً ٢/٩١٩ .

(جـ) تخريجـــــه :

سبق تخريجـه والتعليق عليه في الحديث رقم ١٢٩ .

---

(١) التهذيب ٨/٣٨٣ ، التقريب ٢/١٢٧ .

(د) المفـــــــردات :

(ما السُّنَّـــة ؟) : أي ما حكم الشرع في ذلك .

(١٣٣) حَدَّثنا عبد الله حَدَّثني أبي ، ثنا الحسن بن موسى قال : ثنا حماد بن سَلَمَةَ ، عَن الأزرق بن قيس ، عن يحيى بن عمر ، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : أَوَّلُ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَلاَتُهُ ، فَإِنْ كَانَ أَتَمَّهَا كُتِبَتْ لَهُ تَامَّةً ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَتَمَّهَا قَالَ الله عزَّ وَجَل : انْظُرُوا هَلْ تَجِدُونَ لِعَبْدِي مَنْ تَطَوُّعٍ ، فَتُكْمِلُونَ بِهَا فَرِيضَتَهُ ؟ ، ثُمَّ الْزَّكَـاةَ كَذَلِكَ ، ثُمَّ تُؤْخَذُ الأَعْمَـال عَلَى حِسَـابِ ذَلِكَ .

(أ) رواتـــــــه : ثقـــات .

١ ــ الحسن بن موسى الأشيب ـ أبو علي البغدادي ثقة ، وثقه ابن معين وغيره ، وذكره ابن حبان في الثقات ، روي عن الحمادين وشعبة ، وسفيان وغيرهم ، وعنه أحمد وغيره ، مات سنة ٢١٠ ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[١] .

٢ ــ الأزرق بن قيس ـ الحارثي البصري ثقة ، وثقهُ ابن معين وغيره ، وذكره ابن حبان في الثقات ، مات بعد سنة ١٢٠هـ ، أخرج له البخاري وأبو داود والنسائي[٢] .

٣ ــ يَحْيَى بن يَعْمَر ـ بفتح الياء والميم بينهما عين مهملة ساكنة ـ البصري نزيل مرو وقاضيها ، فقيه فصيح ، وثقهُ أبو زرعة ، وأبو حاتم والنسائي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، مات قبل المائة وقيل بعدها ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[٣] .

(ب) درجتـــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــه :

أخرجه أبو داود ، وابن ماجة ، عن تميم الداري بألفاظ متقاربة .

١ ــ أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة باب قول النبي ﷺ : كل صلاة لا يتمها صاحبها تتم من تطوعه ١/ ٢٠٠ .

---

(١) التهذيب ٢/ ٣٢٣ ، التقريب ١/ ١٧١ .
(٢) التهذيب ١/ ٢٠٠ ، التقريب ١/ ٥١ .
(٣) التهذيب ١١/ ٣٠٥ ، التقريب ٢/ ٣٦١ .

٢ ــ وأخرجه ابن ماجة في باب ما جاء في أول ما يحاسب به العبد الصلاة ١/٤٥٨ .

٣ ــ وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٢/٣٨٧ عن تميم الداري ، وقال رفعه حماد بن سلمة ووقفه غيره .

٤ ــ وأخرجه الحاكم في المستدرك عن تميم الداري ، كما قال الهيثمي وقال عن حديث أحمد : رجاله رجال الصحيح ١/٢٩١ ، وقد أورده السيوطي في الجامع الصغير ورمز له بعلامة الصحة ، انظر فيض القدير ٣/٩٦ .

٥ ــ وقد أخرجه أبو داود والترمذي وابن ماجة من حديث أبي هريرة ، والرجل من أصحاب النبي هنا هو تميم الداري ، وقد أخرجه أحمد عنه في الحديث رقم ١٣٥ على أن جهالة الصحابي لا تضر إذ أن الصحابة كلهم عدول .

٦ ــ وأخرجه الطبراني في الكبير ٢/٣٩ رقم ١٢٥٥ ، ١٢٥٦ ، بنحوه عن تميم .

(١٣٤) حَدَّثنا عبد الله ، حَدَّثني أبي ، ثنا حماد ، عن حميد ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ مثله .

(أ) رواتـــــــه : ثقـــات .

حسن . هو ابن موسى ، وحماد . هو ابن سلمة .

١ ــ حميـــد . هو حميد بن أبي حميد الطويل ، أبو عبيدة الخزاعي ، ثقة ، وثقهُ ابن مَعين وغيره ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وهو خَالُ حماد بن سلمة ، ولد سنة ٦٨هـ ، ومات سنة ١٤٣هـ ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[١] .

٢ ــ الحسن الذي يروي عن أبي هريرة هو الحسن بن أبي الحسن البصري ، واسم أبيه يسار ، ثقة ، فقيه فاضل مشهور ، كان يرسل ويُدَلِّس ، ولد سنة ٢٠هـ ، ومات سنة ١١٠هـ ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[٢] .

(ب) درجتـــــــه : إسنـــــاده صحيح .

وهو مقحم في مسند تميم الداري وحقه أن يكون في مسند أبي هريرة ، وقد أخرجه عنه أبو داود والترمذي ، وابن ماجة ، كما في الحديث السابق .

(جـ) تخريجـــــــه : سبق تخريجه والتعليق عليه في الحديث السابق .

---

(١) التهذيب ٣/٣٨ ، التقريب ١/٢٠٢ . (٢) التقريب ١/١٦٥ .

(١٣٥) حَدَّثنا عبد الله ، حَدَّثني أبي ، ثنا حسن قال : ثنا حماد بن سلمة ، عن حميد ، عن الحسن ، عن أبي سلمة (و)(*) عن داود بن أبي هند عن زرارة بن أبي أوفى ، عن تميم الداري عن النبي ﷺ بمثله .

(أ) رواتـــــــه : ثقـــات .

حسن هو ابن موسى الأشيب ، حميد هو حميد الطويل ، الحسن هو الحسن البصري ، أبو سلمة هو ابن عبد الرحمن بن عوف ، يروي عن تميم الداري ، وللحديث إسناد آخر يجب توضيحه بوضع واو بعد أبي سلمة للدلالة على التحويل ، ويكون تركيب السند الثاني على النحو التالي : ثنا حسن عن حماد بن سلمة عن داود بن أبي هند عن زرارة بن أبي أوفى عن تميم .

وبالتأمل في السندين نلاحظ أن حماد بن سلمة له في هذا الحديث شيخان ، هما حميد الطويل في الطريق الأول ، وداود بن أبي هند في الطريق الثاني ، وأن الذي يروي عن تميم اثنان ، هما أبو سلمة ، وزرارة بن أبي أوفى .

(ب) درجتـــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــه :

سبق تخريجـــه والتعليق عليه في ١٣٣ .

(١٣٦) حَدَّثنا عبد الله ، حَدَّثني أبي ، ثنا إسحق بن عيسى ـ يعني الطباع ـ قال حدثني ليث بن سعد قال : حدَّثني الخليل بن مرة عن الأزهر بن عبد الله عن تميم الداري قال : قال رسول الله ﷺ : مَنْ قَالَ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ اللهُ وَاحِدًا أَحَدًا ، صَمَـدًا ، لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلاَ وَلَدًا ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَد عَشْرَ مَرَّاتٍ كُتِبَتْ لَهُ أَرْبَعُونَ أَلْفَ حَسَـنةٍ .

(أ) رواتـــــــه : ثقـــات ، ما عدا الخليل بن مرة ـ ضعيف .

١ ــ الخليل بن مرة الضُّبَعِي ـ بضم الضاد المعجمة وفتح الموحدة ـ ضعيف ، ضعَّفَهُ يحيى بن مَعين وغيره وقال البخاري : منكر الحديث ، وقال في التاريخ : حدث عنه الليث وفيه

(*) هذه الواو ليست في الأصل ويقتضيها السياق ، وقد ثبتت في الحديث رقم ١٣٨ .

نظر ، وذكره ابن حبان في الضعفاء ، وقال أبو حاتم : ليس بقوي ، وقال أبو زرعة : شيخ صالح ، وقال ابن عدي : ليس بمتروك ، ترجمه الذهبي في الميزان وساق له الحديث ، وأنكره ، مات سنة ١٦٠هـ ، أخرج له الترمذي[1] .

(ب) درجتـــــــه : إسنـــاده ضعيـف .

(جـ) تخريجـــــــه :

١ ــ أخرجه الترمذي في كتاب الدعوات ٥/١٧٧ عن تميم الداري وفيه « كتب الله له أربعين ألف ألف حسنة » ، وقال الترمذي : هذا حديث غريب لا نعرفه إلاَّ من هذا الوجه . والخليل بن مرة ليس بالقوي عند أصحاب الحديث ، قال محمد بن إسماعيل : هو منكر الحديث » .

٢ ــ وأخرجه الطبراني في الكبير ٢/٤٦ رقم ١٢٧٨ عن تميم بمثل رواية أحمد سنداً ومتناً .

(١٣٧) حَـدَّثنا عبـد الله ، حَـدَّثني أبي ، ثنـا أبـو نعيم ، ثنـا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز عن عبد الله بن موهب قال : سمعت تميماً الداري يقول : سألت رسول الله ﷺ : مَا السُّنَّةُ فِي الرَّجل من أَهْلِ الكُفْر يُسْلِمُ عَلَى يَدَيِ الرَّجل مِن المُسْلِمين فَقَالَ : هُوَ أَوْلَى النَّاسِ بِحَيَاتِهِ وَمَوْتِهِ(*) .

(أ) رواتـــــــه : ثقـــات ، لكنه منقطع ، أبو نعيم . هو الفضل بن دكين .

(ب) درجتـــــــه : إسنـــاده ضعيف لانقطاعـه . عبد الله بن موهب لم يدرك تميمًا الداري .

(جـ) تخريجـــــــه :

سبق تخريجه والتعليق عليه في ١٢٩ .

---

(١) التهذيب ٣/١٦٩ ، التقريب ١/٢٢٨ ، الميزان ١/٦٦٧ ، كتاب المجروحين من المحدثين لابن حبان ١/٢٨٠ ، التاريخ الكبير ٣/١٩٦ ، الخلاصـــة ٩١ .

(*) في المخطوطة : ومماتـه .

(١٣٨) حَدَّثنا عبد الله ، حَدَّثني أبي ، ثنا عفان ، ثنا حماد بن سلمة ، عن حُمَيْد ، عن الحسن ، عن رجل عن أبي هريرة (و(*)) داود عن زرارة عن تميم الداري عن النبي ﷺ قال : أَوَّلُ مَا يُحَاسَبُ بِهِ العَبْدُ يَوْمَ القِيَامَةِ الصَّلاةُ ، فَإِنْ كَانَ أَكْمَلَهَا كُتِبَتْ لَهُ كَامِلَةً ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَكْمَلَهَا قَالَ الله ـ عَزَّ وَجَل ـ لِلْمَلاَئِكَةِ : انْظُرُوا هَلْ تَجِدُونَ لِعَبْدِي مِنْ تَطَوُّعٍ ، فَأَكْمِلُوا بِهَا مَا ضَيَّعَ مِنْ فَرِيضَتِهِ ، ثُمَّ الزَّكَاةُ ، ثُمَّ تُؤْخَذُ الأَعْمَالُ عَلَى حَسَبِ ذَلِكَ .

(أ) رواتـــــــه : ثقـــات ، سبقت ترجمتهم في ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ .

(ب) درجتـــــــه :

للحديث إسنادان الأول منقطع فيه رجل مجهول هو الذي يروي عن أبي هريرة ، والثاني متصل وهو حماد عن داود عن زرارة عن تميم ، وقد سبق في رقم ١٣٥ ، وفي رواية أبي داود نسب الرجل فقال : « عن رجل من بني سليط » ، وهذه النسبة لم ترفع عنه الجهالة ، وقد أخرجه الإمام أحمد في ١٣١ عن الحسن عن أبي هريرة مباشرة ليس بينهما رجل .

(جـ) تخريجـــــــه :

سبق تخريج هذا الحديث والتعليق عليه في ١٣٣ ، وانظر ١٣٥ .

(١٣٩) حَدَّثنا عبد الله ، حَدَّثني أبي ، ثنا أَبُو المُغِيرَة قالَ : ثَنا إسماعِيل بن عياش قال : حَدَّثَنِي شُرَحْبِيل بن مسلم الخولاني أَنَّ رَوْح بن زِنْبَاع زَارَ تَمِيمًا الداري فَوَجَدَهُ يُنَقِّي شَعِيرًا لِفَرَسِهِ قَالَ : وَحَوْلَهُ أَهْله ، فَقَالَ له رَوْح : أَمَا كَانَ فِي هَؤُلاَءِ مَنْ يَكْفِيكَ ؟ قَالَ تَمِيم : بَلَى وَلَكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُول : مَا مِنْ امْرِيءٍ مُسْلِمٍ يُنَقِّي لِفَرَسِهِ شَعِيرًا ثُمَّ يُعَلِّقُهُ عَلَيهِ إِلاَّ كَتَبَ الله لَهُ بِكُلِّ حَبَّة حَسَنَة .

(*) هذه الواو ليست في الأصل والسياق يقتضيها إشارة إلى إسناد آخر للحديث ، هو عفان عن حماد عن داود . . . إلخ . وداود معطوف على حميد والذي يروي عنهما هو حماد بن سلمة وقد وجدتها ثابتة في المخطوطة ، وانظر تفصيل ذلك في الحديث رقم ١٣٥ .

(أ) رواتـــــــه : ثقـــات ، خلا ابن عياش وحديثه حسن إن شاء الله .

١ ــ شرحبيل بن مسلم بن حامد الخولاني الشامي ، صدوق فيه لين ، ضعفه ابن معين وقال أحمد : من ثقات الشاميين ، وقال العجلي : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، أخرج له أبو داود والترمذي وابن ماجة[١] .

٢ ــ روح بن زنباع بن روح بن سلامة ـ أبو زرعة ـ ويقال أبو زنباع الفلسطيني ، أرسل عن النبي ﷺ وروي عن أبيه ، وله صحبة ، ومعاوية وتميم الداري وغيرهم ، وعنه شرحبيل بن مسلم وغيره ، وثقهُ ابن حبان وقال : كان عابداً غَزَّاءً ، من سادات أهل الشام ، مات سنة ١٨٤هـ ، أخرج له أحمد وليست له رواية في الكتب الستة[٢] .

(ب) درجتـــــــه : إسنـــاده حسن ، فيه اسماعيل بن عياش مختلف فيه .

(جـ) تخريجـــــــه :

إنفرد بلفظه أحمد ولم يخرجه أحد من أصحاب الكتب الستة ، وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان كما قال السيوطي في الجامع الصغير ، ورمز له بعلامة الضعف ، ووافقه المناوي ، وقال فيه إسماعيل بن عياش : أورده الذهبي في الضعفاء ، وقال ليس بالقوي ، وفي الكاشف أن أبا حاتم لَيَّنَهُ ، وشرحبيل بن مسلم ضعفه ابن معين[٣] .

قلت إسماعيل بن عياش لم يجمع علماء الجرح والتعديل على تضعيفه بل وَثَّقهُ أحمد وابن مَعِين ودُحَيْم والبخاري وابن عَدِي في أهل الشَّام وَضَعَّفُوهُ في الحجازيين ، وَكَانَ من الحفاظ المتقنين في حداثته فلما كبر تغير حفظه ، وهذا ما نقله ابن حبان في الضعفاء[٤] .

ولم يقل صراحة ليس بالقوي ، وإن كان هذا يؤخذ من مجموع كلامه ، ولكن الإنصاف يقضي أن يوثق بحديثه في أهل الشام ، وأن يضعف في غيرهم كما قال البخاري وابن مَعِين وغيرهما .

وهذا الحديث يرويه عن شرحبيل بن مسلم الشامي والذي قال فيه أحمد : من ثقات الشاميين كما سبق في ترجمته .

أمَّا شرحبيل بن مسلم فإن كان قد ضعفه ابن معين فقد وثقه أحمد وابن حبان .

وقد رأيته عند الطبراني في الكبير ٢/ ٣٩ برقم ١٢٥٤ من طريق عطاء بن مسلم عن ابن

---

(١) التهذيب ٤/ ٣٢٥ ، التقريب ١/ ٣٤٩ ، ميزان الاعتدال ٢/ ٢٦٧ .
(٢) تعجيل المنفعة ١٣١ .
(٣) أنظر فيض القدير شرح الجامع الصغير للمناوي ٥/ ٤٧١ .
(٤) أنظر كتاب المجروحين من المحدِّثين لابن حبان ١/ ١١٣ .

شوذب ، عن إبراهيم بن أبي عبلة ، عن روح بن زنباع ، ثم ذكره بنحو رواية أحمد هذه .

(١٤٠) حَدَّثنا عبد الله ، حَدَّثني أبي ، ثنا الهيثم بن خارجة ، ثنا إسماعيل بن عياش ، عن شرحبيل بن مسلم ، فذكر مثل الحَدِيث .

(أ) رواتـــــه : ثقـــات ، خلا إسماعيل ، فيه مقال .

١ ــ الهيثم بن خارجة المروزي ـ أبو أحمد ، ويقال أبو يحيى ـ نزيل بغداد ، ثقة ، وثقهُ ابن مَعِين وغيره ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وأثنى عليه أحمد ، وروي عنه في حياته ، وكان عبد الله بن أحمد يقول : « كان أبي إذا رضي عن إنسان وكان عنده ثقة حَدَّثَ عنه وهو حي ، فحدَّثَنَا عن الهيثم بن خارجة وهو حي » ، ذكره ابن حبان في الثقات ، مات سنة ٢٢٧ ، وأخرج له البخاري والنسائي وابن ماجة[1] .

(ب) درجتـــــه : إسنـــاده حســن ، فيه إسماعيل بن عياش ، مختلف فيه .

(جـ) تخريجـــــه :

سبق تخريجه والتعليق عليه في الحديث السابق .

(١٤١) حَدَّثنا عبد الله ، حَدَّثني أبي ، ثنا أبو المغيرة قال : ثنا صفوان بن [عمرو(*)] قال حدَّثني سليم بن عامر ، عن تميم الداري قال : سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يقول : لَيَبْلُغَنَّ هَذَا الأَمْرُ مَا بَلَغَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ . وَلاَ يَتْرُكُ الله بَيْتَ مَدَرٍ وَلاَ وَبَرٍ إلاَّ أَدْخَلَهُ اللهُ هَذَا الدِّينِ ، بِعِزِّ عَزِيزٍ ، أَوْ بِذُلِّ ذَلِيلٍ ، عِزًا يُعز الله بِهِ الإِسلام ،وَذُلاً يُذِلُّ اِلله بِهِ الكُفْرَ ، وَكَانَ تَمِيم الداري يقول : عَرفْتُ ذَلِكَ فِي أَهْلِ بَيْتِي ، لَقَدْ أَصَابَ مَنْ أَسْلَمَ مِنْهُم الخَيْر والشَّرَفُ والعِز ، وَلَقَدْ أَصَابَ مَنْ كَانَ مِنْهُم كَافِرًا الذُّل والصَّغَارُ والْجِزْيَةُ .

---

(١) التهذيب ١١/ ٩٣ ، التقريب ٢/ ٣٢٦ .

(*) في الأصل صفوان بن مسلم وهو خطأ والصواب ما أثبتناه فليس في كتب الرجال المعتمدة راوٍ بهذا الاسم ، وصفوان بن عمرو هو الذي يروي عن سليم بن عامر ويروي عنه أبو المغيرة . وقد رأيت هذا الحديث بسنده هذا في الفتح الرباني ١/ ٩٠ على الجادة ، وأخرجه البخاري في التاريخ عن صفوان بن عمرو عن سليم بن عامر الكلاعي عن تميم الداري ، وكذلك أخرجه الحاكم من طريق صفوان بن عمرو على الجادة وفي المخطوطة ذكر صفوان مجرداً .

(أ) رواتـــــــه : ثقـــات .

١ ــ سليم بن عامر هو الكلاعي أبو يحيى الحمصي ، ثقة ، وثقهُ النسائي وغيره ، وذكره ابن حبان في الثقات ، مات سنة ١٣٠هـ ، أخرج له البخاري في الأدب المفرد وبقية الستة[1] .

(ب) درجتـــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــه :

أخرجه البخاري في التاريخ ٢/ ١٥٠ من طريق صفوان بن عمرو عن سليم بن عامر الكلاعي عن تميم الداري ، وهو سند حديث أحمد ولفظه .

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٦/ ١٤ وقال : رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح .

وخرجه الشيخ ناصر الدين الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة ١/ ٧ ، وقال : رواه ابن حبـان في صـحيحـه (١٦٣١ ، ١٦٣٢) ، وأبـو عـروبـة في « المنتقى من الطبقات »(٢/ ١٠/ ١) ، وخرجه أيضاً في كتابه « تحذير الساجد من اتخاذ القبور مساجد » ص ١٢١ .

٢ ــ وأخرجه الطبراني في الكبير ٢/ ٤٧ ، رقم ١٢٨ من طريق معاوية بن صالح ، عن سليم بن عامر عن تميم الداري بنحوه .

٣ ــ وأخرجه الحاكم في المستدرك ٤/ ٤٣٠ ، من طريق صفوان بن عمرو عن سليم بن عامر عن تميم بمثله ، وقال : حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

(د) المفـــــــردات :

(**مدر ولا وبر**) : المراد بالمدر أهل القرى والأمصار ، وبالوبر أهل البوادي ، والمعنى أنَّ هذا الدين سينتشر حتى يشمل الحضر والبادية فمن دخل فيه أعزَّه الله ، ومن أعرض عنه أذلَّه الله .

(١٤٢) حَدَّثنا عبد الله ، حَدَّثني أبي ، أملاه علينا من(*) النوادر قال : كتب أبو توبة الربيع بن نافع قال : ثنا الهيثم بن حُميْد عن زيد بن واقِد عن

---

(١) التهذيب ٤/ ١٦٦ ، التقريب ١/ ٣٢٠ ، التاريخ الكبير ٢/ ١٥٠ .

(*) في المخطوطة « النـوادر » .

سليمان بن موسى ، عن كثير بن مرة ، عن تميم الداري ، قال قَالَ رَسُول الله ﷺ : مَنْ قَرَأَ بِمَائَةِ آيَةٍ فِي لَيْلَةٍ كُتِبَ لَهُ قُنُوتُ لَيْلَةٍ .

(أ) رواتـــــــه : ثقـــات .

١ ــ أبو توبة الربيع بن نافع الحلبي ـ ثقة حجة عابد ، وثقهُ أبو حاتم وغيره ، وذكره ابن حبان في الثقات ، مات سنة ٢٤١ ، أخرج له الستة إلاَّ الترمذي[١] .

٢ ــ الهَيْثَم بن حُمَيْد ـ الغساني ـ أبو أحمد أو أبو الحارث ـ صدوق ، رُمي بالقدر ، قال ابن معين : لا بأس به ، وقال مرة : ثقة ، وعن ابن مسهر : كان ضعيفاً قدرياً ، وذكره ابن حبان في الثقات ، أخرج له أصحاب السنن[٢] .

٣ ــ زيد بن واقد ـ بالقاف ـ القرشي الدمشقي أبو عمرو ، ثقة ، وثقهُ أحمد وابن معين وغيرهما ، وذكره ابن حبان في الثقات ، روي له البخاري حديثاً واحدًا في فضل أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، مات سنة ١٣٨هـ ، وأخرج له أبو داود والنسائي وابن ماجة[٣] .

٤ ــ سليمان بن موسى ـ الأموي الدمشقي الأشدق فقيه أهل الشام في زمانه ، ثقة ، وثقهُ ابن معين وغيره وقال البخاري : عنده مناكير ، وقال أبو حاتم : محله الصدق ، وفي حديثه بعض الاضطراب ، ولا أعلم أحداً من أصحاب مكحول أفقه منه ، ولا أثبت منه ، ذكره ابن حبان في الثقات ، قال الذهبي : كان سليمان فقيه أهل الشام في زمانه قبل الأوزاعي ، وهذه الغرائب تستنكر له ، يجوز أن يكون حفظها . مات سنة ١١٩هـ ، أخرج له مسلم وأصحاب السنن[٤] .

٥ ــ كثير بن مرة الحَضْرَمِي الحمصي ، أرسل عن النبي ﷺ ، وروي عن معاذ بن جبل ، وعمر بن الخطاب ، وتميم الداري ، وغيرهم ، وعنه خالد بن معدان ومكحول وأبو الزاهرية ، وسليمان بن موسى وغيرهم .

مات سنة بضع وسبعين ، وأخرج له أصحاب السنن[٥] .

(ب) درجتـــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــه :

---

(١) التهذيب ٢٠١/٣ ، التقريب ٢٤٦/١ .
(٢) التهذيب ٩٢/١١ ، التقريب ٣٢٦/٢ .
(٣) التهذيب ٤٢٦/٣ ، التقريب ٢٧٧/١ .
(٤) التهذيب ٢٢٦/٤ ، التقريب ٣٣١/١ .
(٥) التهذيب ٤٢٨/٨ ، التقريب ١٣٣/٢ ، الخلاصـــة ٣٧٣ ، تذكرة الحفاظ ٥١/١ ، التاريخ الكبير ٢٠٨/٧ .

أخرجه الدارمي في سننه في كتاب فضائل القرآن باب من قرأ بمائة آية ٢/٤٦٤ ، عن تميم الداري .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢/٣٨ رقم ١٢٥٢ من طريق الهيثم بمثل رواية أحمد .

وأورده الهيثمي في المجمع ٢/٢٦٧ ، عن تميم بلفظه ، وقال : « رواه أحمد والطبراني في الكبير ، وفيه سليمان بن موسى الشامي ، وثقهُ ابن معين ، وأبو حاتم ، وقال البخاري : عنده مناكير ، وهذا لا يقدح » .

وأورده السيوطي في الجامع الصغير وعزاه إلى أحمد والنسائي ، ورمز له بعلامة الضعف[1] وليس كما قال ، فقد قال العراقي « إسنـــاده صحيح » .

وأقول : سليمان بن موسى اختلف في توثيقه وتضعيفه وهو إلى التوثيق أقرب كما سبق الحديث عنه . وأورده الشيخ ناصر الدين الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة ، المجلد الثاني ص ٢٤٨ ، وعزاه إلى الدارمي ، وأحمد ، وحسن إسناد الدارمي وصحح إسناد أحمد .

(٥) حَدِيث مَسْلَمَةَ بن مُخَلَّد رضي الله تعالى عنه

[١٤٣ و ١٤٤] حديثـــــان

(١٤٣) حَدَّثنا عبد الله ، حَدَّثني أبي ، ثنا محمد بن بكر ، أنا ابن جُرَيْج ، عن ابن المُنْكَدِرِ ، عن أَبِي أَيُّوب ، عَن مَسْلَمَةَ بن مُخَلَّد أَنَّ النَّبِي ﷺ قَالَ : مَنْ سَتَرَ مُسْلِماً فِي الدُّنْيَا سَتَرَهُ الله عَزَّ وَجَل فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ . وَمَنَ نَجَّى مَكْرُوبًا فَكَّ اللهُ عَنْـهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ القِيَـامَةِ ، وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ الله عَزَّ وَجَل فِي حَاجَتِهِ .

(أ) رواتـــــه : ثقـــات ، لكنــه منقطع .

محمد بن بكر هو البرساني ، وابن جُرَيْج . هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جُرَيج .

١ ــ ابن المُنْكَدِر . هو محمد بن عبد الله التَّيْمِي . أحد الأئمة الأعلام الحفاظ ، ثقة ثبت حجة ، وثقهُ ابن مَعِين وغيره .

---

(١) أنظر فيض القدير ٦/١٩٦ .

قال ابن عيينة : كان من معادن الصدق ، ويجتمع إليه الصالحون ، ولم يجد أحدًا أجدر أن يقول : قال رسول الله ﷺ ، ولا يسأل عمن من محمد بن المنكدر وذلك لشدة تحريه ، ذكره ابن حبان في الثقات ، ولد سنة ٥٤هـ ، ومات سنة ١٣٠هـ ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[١] .

٢ ــ أبو أيوب الأنصاري . هو خالد بن زيد بن كليب الأنصاري من كبار الصحابة ، شهد بدراً والمشاهد كلها ، ونزل النبي ﷺ في بيته حين قدم المدينة شهراً حتى بني المسجد ، مات سنة ٥٠هـ في غزوة القسطنطينية وقيل سنة ٥٢هـ ، أخرج له أصحاب الكتب الستة ، وله في الصحيحين ١٣ حديثاً اتفقا على سبعة ، وانفرد البخاري بواحد ومسلم بخمسة . روي عن مسلمة بن مخلد ـ وهو صحابي صغير هذا الحديث فهو من رواية الأكابر عن الأصاغر[٢] .

٣ ــ مَسْلَمَة بْنُ مُخَلَّد ـ بضم الميم وفتح الخاء وتشديد اللام المفتوحة ـ صحابي صغير ، ولد في السنة الأولى للهجرة وروي عن النبي ﷺ ، سكن مصر وكان والياً عليها أيام معاوية ، مات سنة ٦٢هـ ، أخرج له أبو داود ، قال الواقدي : رجع إلى المدينة أيام معاوية فمات بها ، وقال ابن حبان : مات بمصر ، وقال ابن عبد البر : كانت مدة ولايته على مصر وإفريقية ستة عشر عاماً[٣] .

(ب) درجتـــــــه : إسنـــاده ضعيف لانقطاعــه ، محمد بن المنكدر لم يدرك أبا أيوب الأنصـــاري .

(جـ) تخريجـــــــه :

أورده الهيثمي في مجمع الزوائد ١/١٣٤ بلفظه عن مَسْلَمَة بْنِ مُخَلَّد وقال : « رواه أحمد هكذا منقطع الإسناد » ، قلت وهو كما قال : فإنَّ محمد بن المنكدر لم يدرك أبا أيوب كما سبق والحديث في ذاته صحيح من طرق أخرى رواها البخاري عن ابن عمر في المظالم ٣/١٦٨ ، والإكراه ٩/٢٨ ، ومسلم في الأدب عن أبي هريرة ٤/٢٠٠٢ ، وغيرهما بألفاظ مختلفة تدور حول تأكيد معنى ستر المؤمن ، وتفريج كربه ، والسعي في حاجته وأن جزاء من فعل ذلك عند الله من جنس عمله .

---

(١) التهذيب ٩/٤٣٣ ، التقريب ٢/٢١٠ .

(٢) التهذيب ٣/٩٠ ، التقريب ١/٢١٣ ، الرياض المستطابة في جملة من روي في الصحيحين من الصحابة ٦٠ .

(٣) التهذيب ١٠/١٤٨ ، التقريب ٢/٢٤٩ .

(١٤٤) حدّثنا عبد الله ، قال : قرأت على أبي هذا الحديث ، ثنا عَبَّاد وابن أبي عَدِيّ عن ابن عَوْن عَنْ مَكْحُول أن عقبة ـ قال ابن أبي عدي ـ أتى مسْلَمَةَ بن مُخَلَّد بمصر وكَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ البواب شَيْء فَسَمِعَ صَوْتَهُ فَأَذِنَ لَهُ فَقَالَ : إِنِّي لَمْ آتِكَ زَائِرًا وَلَكِنِّي جِئْتُكَ لِحَاجَةٍ ، أَتَذْكُرُ يَوْمَ . . . . قَالَ عَبَّاد فِي حَدِيثِهِ ـ قَالَ رَسُول الله ﷺ : مَنْ عَلِمَ مِنْ أَخِيهِ سَيِّئَةً فَسَتَرَهَا سَتَرَهُ الله عَزَّ وَجَل بِهَا يَوْمَ القِيَامَةِ ؟ فَقَالَ نَعَمْ ، فَقَالَ : لِهَذَا جِئْتُ .
قَالَ ابْن أَبِي عَدِيّ فِي حَدِيثِهِ : رَكِبَ عُقْبَةُ بْنُ عَامِر إلى مَسْلَمَةَ بْنِ مُخَلَّد وَهُوَ أَمِيرٌ عَلَى مِصْرَ .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات ، لكنـــه منقطع .

١ ــ عباد . هو عباد بن العوام بن عمر بن عبد الله بن المنذر الكلابي أبو سهل الواسطي ، روي عن حميد الطويل وإسماعيل بن أبي خالد وابن عون وغيرهم وعنه أحمد وابنا أبي شيبة وغيرهما ، ثقة ، وثقهُ ابن مَعِين وغيره ، وقال ابن خِرَاش : صدوق ، وقال ابن سَعْد : كان يتشيع ، ذَكَرَهُ ابن حبان في الثقات ، ولد سنة ١١٨ ، ومات سنة ١٥٨هـ أخرج له أصحاب الكتب الستة[١] .

٢ ــ ابن أبي عدي . اسمه محمد بن إبراهيم بن أبي عدي ، وقد ينسب لجده ، أبو عمرو البصري ، ثقة ، وثقهُ أبو حاتم والنسائي وابن سعد ، وقال أبو حاتم مرة : لا يحتج به ، وقال معاذ بن معاذ : ما رأيت أحدًا أفضل من ابن أبي عدي ، ذكرهُ ابن حبان في الثقات ، مات سنة ١٩٤هـ ، وأخرج له أصحاب الكتب الستة[٢]

٣ ــ ابن عون . هو عبد الله بن عون بن أَرْطَبَان ، أبو عون البصري ، ثقة ثبت فاضل ، وثقهُ ابن مَعِين وَغيره ، وذكره ابن حبان في الثقات وَقَالَ : كَانَ مِنْ سادَات أَهْل زمانه عِبادة وَفَضلاً وورعاً ونسكاً وصلابةً في السنة ، وشدة على أهل البدع ، ولد سنة ٦٦هـ ، ومات سنة ١٥٠هـ ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[٣] .

٤ ــ مكحول الشامي أبو عبد الله الفقيه الدمشقي ، ثقة كثير الإرسال مشهور ، قال أبو حاتم : ما أعلم بالشام أفقه من مكحول ، ذكره ابن حبان في الثقات وقال : ربما دَلَّسَ ،

(١) التهذيب ٥/٩٩ ، التقريب ١/٣٩٣ .
(٢) التهذيب ٢/١٤١ ، التقريب ١/٣٩٣ .
(٣) التهذيب ٢/١٤١ ، التقريب ٢/١٤١ .

قال البخاري : لم يسمع مكحول من عقبة بن عامر ، مات سنة ١١٤هـ ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[١] .

٥ ــ عقبة بن عامر الجهني . صحابي مشهور ، ولي إمْرَةَ مصر لمعاوية ثلاث سنين قبل إمارة مَسْلَمَةَ بْن مُخَلَّد ، وَكَانَ فَقِيهًا فَاضِلاً عَالِمًا بالفرائض ، وكانت له السابقة والهجرة ، أحد الذين جمعوا القرآن ، أخرج له أصحاب الكتب الستة ، أخرج له الشيخان سبعة عشر حديثاً ، اتفقا على سبعة وانفرد البخاري بحديث ، ومسلم بتسعة ، والحديث من رواية الأكابر عن الأصاغر[٢] .

(ب) **درجتـــــــــه** : **إسنـــــاده ضعيف لانقطاعـه** ، قال البخاري : لم يسمع مكحول من عقبة بن عامر .

(جـ) **تخريجـــــــــه** :

أورده الهيثمي كما هنا ١٣٤/١ وقال : « رواه الطبراني هكذا ، وفي الأوسط عن محمد بن سيرين قال : خرج عقبة بن عامر فذكره مختصراً ورجال الكبير رجال الصحيح » ، هذا وقد غفل عن عزوه للإمام أحمد .

ومعنى الحديث صحيح ، أنظر الحديث الذي قبله .

(٦) حديث أَوْس بْنِ أَوْس عَن النَّبِي ﷺ

[من ١٤٥ إلى ١٤٧] ثلاثة أحـــاديث

(١٤٥) حَدَّثنا عبد الله ، حَدَّثني أبي قَالَ حُسَيْن بن عَلِي الجعفي ، ثَنَا بِهِ عَبْدَ الرحمن بن يَزِيد بن جَابِر ، عن أَبِي الأَشْعَث الصَّنْعَانِي عَنْ أَوْسٍ قَالَ قَالَ رَسُول الله ﷺ : مَنْ غَسَّلَ ، وَاغْتَسَلَ ، وَغَدَا وَابْتَكَرَ ، فَدَنَا وَأَنْصَتَ ، وَلَمْ يَلْغُ ، كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ كَأَجْرِ سَنَةٍ صِيَامِهَا وَقِيَامِهَا .

(أ) **رواتـــــــــه** : **ثقـــــات** .

حسين بن علي الجعفي ، ثقة ، وثقهُ ابن مَعِين وابن عُيَيْنَة وغيرهما ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقد سبقت ترجمته في رقم ١١ .

---

(١) التهذيب ٢٩٠/١٠ ، التقريب ٢٧٣/٢ ، تذكرة الحفاظ ١٠٧/١ .

(٢) التهذيب ٢٤٢/٧ ، التقريب ٢٧/٢ .

١ ــ أبو الأشعث الصنعاني . هو شَرَاحِيل بن آده ـ بالمد وتخفيف الدال ـ ثقة ، ذكره ابن حبان في الثقات ، شهد فتح دمشق ، ومات في زمن معاوية قبل الستين ، وأخرج له البخاري في الأدب المفرد وبقية الستة[1] .

٢ ــ أوس بن أوس الثقفي . صحابي سكن دمشق ومات بها ، روي عن النبي ﷺ في فضائل الاغتسال يوم الجمعة ، وعنه أبو الأشعث الصنعاني ، وعبادة بن نُسِيّ ، وغيرهما . أخرج له أصحاب السنن[2] .

(ب) درجتـــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــه :

أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة عن أوس بن أوس بألفاظ متقاربة .

١ ــ أخرجه أبو داود في كتاب الطهارة باب الاغتسال يوم الجمعة ١/٨٣ .
٢ ــ وأخرجـــه النســـائي فيه ٣/٩٥ .
٤ ــ وأخرجـــه ابن ماجة فيه باب ما جاء في الغسل يوم الجمعة ١/٣٤٦ .

(د) المفـــــــــردات :

(بَكَّر) : بتشديد الكاف قال في النهاية ١/١٠٩ من جاء إلى الصلاة في أول وقتها ، وكل من أسرع إلى شيء فقد بكر فيه .

(ابْتَكَرَ) : أدرك الخطبة من أولها وأول كل شيء باكورته .

(لم يَلْغ) : لم ينشغل عن الخطبة بالكلام فإن الكلام أثناء الخطبة لغو .

(١٤٦) حَدَّثنا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثَنَا يحيى بن آدم قال : ثَنَا ابن المبارك عن الأوزاعي ، عن حسان بن عَطية ، عن أبي الأشعث الصنعاني عن أوس بن أوس الثقفي قال : سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يقول : مَنْ غَسَّلَ واغْتَسَلَ يَوْمَ الجُمُعَةِ ، وَبَكَّرَ وابْتَكَرَ ، وَمَشَى وَلَمْ يَرْكَبْ ، فَدَنَا مِنَ الإِمَامِ واسْتَمَعَ وَلَمْ يَلْغُ كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَة أَجْرُ سَنَةٍ صِيَامِهَا وَقِيَامِهَا .

(أ) رواتـــــــه : ثقـــات :

---

(١) التهذيب ٤/٣١٩ ، التقريب ١/٣٤٨ .
(٢) التهذيب ١/٣٨١ ، التقريب ١/٨٥ .

١ ــ يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي ـ أبو زكريا ـ مولى بني أمية ، ثقة حافظ ، فاضل وثقهُ يحيى بن مَعِين وغيره ، وذكره ابن حبان في الثقات ، مات سنة ٢٠٣هـ ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[١] .

(ب) درجتـــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــه :

سبق تخريجه والتعليق عليه في الحديث الســابق .

(١٤٧) حَدَّثنا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثَنَا علي بن إسحق قال : ثَنَا ابن المبَارَك ، عَن الأوزَاعِي ، حَدَّثَنِي حَسَّان بن عَطِيَّة ، ثَنَا أبو الأَشْعَث الصنْعَانِي ، قَالَ حَدَّثَنِي ابن أوس الثَّقَفِي قَالَ : سَمِعْتُ رَسُول الله ﷺ فَذَكَر مَعْنَاهُ إلاَّ أَنَّهُ قَالَ : ثُمَّ غَدَا وَابْتَكَرَ .

(أ) رواتـــــه : ثقـــات ، سبق ذكرهم جميعاً ، أنظر فهرس الرواة في آخر الكتاب .

(ب) درجتـــــه : إسنـــــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــه :

سبق تخريجه والتعليق عليه في الحديثين قبله .

(٧) حَدِيث سَلَمَةَ بن نُفَيْل السكوني رضي الله تعـــالى عنـــه

[١٤٨ و ١٤٩] حديثـــان

(١٤٨) حَدَّثنا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبي ، ثَنَا أَرْطَاةُ ـ يعني ابن المنذر ـ ثَنَا ضَمرة بن حبيب قَالَ ثَنَا سَلَمَةَ بن نُفَيْل السكوني قال : كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ رَسُول الله ﷺ إذْ قَالَ لَهُ قَائِلٌ : يَا رَسُول الله هَلْ أُتِيتَ بِطَعَامٍ مِنَ السَّمَاءِ ؟ قَالَ نَعَمْ ، قَالَ وَبِمَاذَا ؟ قَالَ : بِمَسْخَنَةٍ ، قَالُوا فَهَلْ كَانَ فِيهَا فَضْلٌ عَنْكَ ؟ قَالَ نَعَمْ . قَالَ فَمَا فُعِلَ بِهِ ؟ قَالَ : رُفِعَ وَهُوَ يُوحِي إلَيَّ أَنِّي مَكْفُوتٌ غَيْرُ لاَبِثٍ

(١) التهذيب ١١/١٧٥ ، التقريب ٢/٣٤١ .

فِيكُمْ ، وَلَسْتُمْ لاَبِثِينَ بَعْدِي إلاَّ قَلِيلاً ، بَلْ تَلْبَثُونَ حَتَّى تَقُولُوا مَتَى ، وَسَتَأْتُونَ أَفْنَادًا يُفْنِي بَعْضُكُمْ بَعْضًا ، وَبَيْنَ يَدَيِ السَّاعة مَوَتَانٌ شَدِيدٌ وَبَعْدَهُ سَنَوَاتُ الزَّلاَزِل .

(أ) رواتـــــه : ثقـــــات ـ أبو المغيرة هو عبد القدوس الخولاني .

١ ــ أرطاة بن المنذر بن الأسود الألهاني ، أبو عدي الحمصي ، ثقة . وثقهُ أحمد وابن معين وغيرهما ، وقال أبو حاتم لا بأس به . وذكره ابن حبان في الثقات ، مات سنة ١٦٣هـ ، أخرج له البخاري في الأدب المفرد ، وأبو داود والنسائي وابن ماجة[١] .

٢ ــ ضمرة بن حبيب بن صهيب الزُّبَيْدَي ـ بضم الزاي ـ أبو عُتْبَة الحمصي ثقة ، وثقهُ ابن مَعين ، وقال أبو حاتم : لا بأس به ، وذكره ابن حبان في الثقات ، مات سنة ١٣٠هـ ، وأخرج له أصحاب السنن[٢] .

٣ ــ سَلَمة بن نُفَيْل السكّوني ، له صحبة ، أصله من اليمن ، وسكن حمص ، روي عن النبي ﷺ ، وعنه جُبَيْر بْن نُفَيْر ، وَضَمْرَةَ بن حبيب ، قال في التهذيب : أخرج له النسائي حديثاً واحدًا فيه ذكر الخيل ، ولا تزال فرقة من أمَّتي يقاتلون ، وفيه ذكر الشام[٣] يشير بذلك إلى الحديث التالي .

(ب) درجتـــــه : إسنـــــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــه :

١ ــ أخرجه الحاكم في المستدرك ٤٤٧/٤ من طريق أرطاة بن المنذر بهذا الإسناد ، وقال صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي ، ثم قال : لم يخرجا لأرطأة ، وهو ثبت ، والخبر من غرائب الصحاح .

٢ ــ وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٠٦/٧ بلفظه عن سلمة بن نفيل ، وقال : رواه أحمد والطبراني والبزار وأبو يعلى ، ورجاله ثقات .

(د) المفـــــــردات :

في الأصل بسخنة . والصواب بمسخنه أي قدر يسخن فيها الطعام كما جاء في النهاية ١٦٤/٢ في الإشارة إلى هذا الحديث .

---

(١) التهذيب ١٩٨/١ ، التقريب ٥٠/١ .
(٢) التهذيب ٤٥٩/٤ ، التقريب ٣٧٤/١ .
(٣) التهذيب ١٥٩/٤ ، التقريب ٣١٩/١ .

(**مكفوت**) : في القاموس كَفَتَهُ . يَكْفِتُهُ صرفه عن وجهه فانكفت . والمعنى مصروفٌ عنكم.

(**غير لابثٍ فيكم**) : أي غير باقٍ بينكم .

(**أفناداً**) : أي جماعات متفرقين واحدهم فَنَد .

(**مَوَتَان**) : بالتحريك ضد الحيوان : الموت الكثير الوقوع [1] .

(١٤٩) حَدَّثنا عبد الله ، حَدَّثني أبي ، ثَنا الحكم بن نافع قال ثنا إسماعيل بن عياش ، عن إبراهيم بن سليمان ، عن الوليد بن عبد الرحمن الجُرَشِي ، عن جُبَيْر بن نُفَيْر أَنَّ سَلَمَةَ بن نُفَيْل أَخْبَرَهُمْ أَنَّه أَتَى النَّبِي ﷺ فَقَالَ : إِنِّي سَئِمْتُ الخَيْلَ ، وَأَلْقَيْتُ السِّلَاح ، وَوَضَعَتِ الحَرْبُ أَوْزَارَهَا قُلْتُ : لَا قِتَالَ ؟ فَقَالَ لَهُ النَّبِي ﷺ : الْآنَ جَاءَ القِتَالُ ، لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِين عَلَى النَّاسِ ، يَرْفَعُ اللهُ قُلُوبَ أَقْوامٍ فَيُقَاتِلُونَهُمْ ، وَيَرْزُقُهُمُ اللهُ مِنْهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللهِ عَزَّ وَجَل وَهُمْ عَلَى ذَلِكَ ، أَلَا إِنَّ عُقْرَ دَارِ المُؤْمنين الشَّامُ ، والخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الخَيْرُ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ .

(أ) رواتـــــــه : ثقـــات .

١ ــ الحكم بن نافع البهراني ـ أبو اليمان الحمصي مشهور بكنيته ، ثقة ثبت ، مات سنة ٢٢٢هـ ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[2] .

٢ ــ إبراهيم بن سليمان الأفطس الدمشقي ، ثقة ثبت إلَّا أَنَّه يُرسل ، روي عن مكحول ، ويزيد بن يزيد بن جابر ، والوليد بن عبد الرحمن الجرشي وغيرهم ، وعنه محمد بن شعيب ، وإسماعيل بن عياش ، وغيرهما ، قال أبو حاتم : لا بأس به ، وذكره ابن حبان في الثقات ، أخرج له الترمذي وابن ماجة[3] .

٣ ــ الوليد بن عبد الرحمن الجُرَشِي ـ بضم الجيم وبالشين المعجمة ـ الحمصي . ثقة ، أخرج له البخاري في خلق أفعال العباد وبقية الستة[4] .

(ب) درجتـــــــه : إسنـــــاده صحيح .

---

(١) أنظر النهاية ٤/١٢٠ ، والقاموس المحيط ١/١٥٨ .

(٢) التقريب ٢/١٩٣ .

(٣) التهذيب ١/١٢٦ ، التقريب ١/٣٦

(٤) التهذيب ١١/١٤٠ ، التقريب ٢/٣٣٤ .

يقال أنه شهد بدراً هو وأبوه وابنه معن ، ولا أعرفهم في البدريين وإنما هم فيمن بايع رسول الله ﷺ ، معن ، ويزيد ، والأخنس ، وروي عنه كثير بن مرة ، وسليم بن عامر[1] .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٢/٥٦ بلفظه عن يزيد بن الأخنس وقال : رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات ، « ولم يعزه لأحمد ، ثم رأيته بعد ذلك في الجزء الثالث ص١٠٨ قد أخرجه في باب : (لا حسد إلاَّ في اثنتين) عن يزيد بن الأخنس بهذا النص وقال : رواه أحمد كتابة والطبراني في الكبير والأوسط ، وفيه سليمان بن موسى ، وفيه كلام وقد وثقهُ جماعة » .

(٩) حـــديث غُضَيْف بن الحـــرث رضي الله عنـــه

[من ١٥١ إلى ١٥٤] أربعـــة أحاديث

(١٥١) حَـدَّثنا عبـد الله حَدَّثني أبي ، ثنـا حمـاد بن خـالـد ، ثنـا معاوية بن صالح ، عن يوسف بن سَيْف ، عن غُضَيْف بنِ الحرث بن غُضَيْف قال : مَا نَسِيتُ مِنَ الأَشْيَاء مَا نَسِيتُ أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ وَاضِعًا يَمِينَهُ عَلَى شِمَالِهِ فِي الصَّلاةِ .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــــات .

١ ــ حماد بن خالد الخياط القرشي أبو عبد الله البصري ، من شيوخ أحمد ، ثقة ، وثقهُ ابن مَعِين وابن المديني ، والنسائي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، أخرج له مسلم وأصحاب السنن[2] .

٢ ــ يوسف بن سيف : ترجمهُ البخاري في الكبير فقال : يوسف بن سيف العنسي بالنون أو العبسي بالباء ، عن عمرو بن الأسود ، روي عنه معاوية بن صالح ، ثم ترجمه ثانية باسم يونس بن سيف الكلاعي الشامي ، ونسب إلى معاوية بن صالح قوله : إن اسمه يونس بن سيف ، ولم يذكر البخاري جرحاً فيهما ، ولم يورد الحافظ ترجمة لأحدهما في التهذيب وإنما أورد فيه (٨/٢٤٩) اسم يونس بن سيف في الرواة عن غضيف بن الحارث[3] .

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة للحافظ بن حجر العسقلاني ١/٣٩ ، ٦١٤ ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر على هامش الإصابة ٣/٦١٩ .

(٢) التهذيب ٣/٧ ، التقريب ١/١٩٦ .

(٣) التاريخ الكبير ٨/٣٨١ ، ٤٠٥ .

٣ ــ غُضَيْف بن الحارث الثمالي ، ويقال السكوني ، أبو أسماء الحمصي ، صحابي من أهل الشام ، اختلف في صحبته ، فقيل صحابي ، وقيل تابعي ، والصحيح الأول ، فقد أدرك النبي ﷺ ورآه وهو يصلي واضعاً يده اليمنى على اليسرى كما قال البخاري في التاريخ الكبير ، وابن حبان في الصحابة .

وله حديث أخرجه ابن منده يقول : كنت صبياً أرمي نخل الأنصار فأتوا بي النبي ﷺ فمسح رأسي وقال : « كُلْ مِمَّا سَقَطَ وَلَا تَرْمِ نَخْلَهُمْ » .

وقال ابن حبان : من قال إنَّه الحارث بن غُضَيْف فقد وهم .

والصحيح غُضَيْف بالضاد المعجمة ، وأمَّا غُطَيْف ، بالطاء المهملة ، فهو غُطَيْف الكندي غير هذا ، عاش إلى زمن عبد الملك على الصحيح ، مات سنة بضع وستين ، أخرج له البخاري في الأدب المفرد وأبو داود والنسائي وابن ماجة[1] .

(ب) درجتـــــــــــــه : إسنـــــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــــــه :

١ ــ أخرجه البخاري في التاريخ ١١/٤ عن عبد الله بن صالح عن معاوية عن يونس بن يوسف عن غضيف أو الحارث بن غضيف بمثل رواية أحمد .

٢ ــ وأشار الشوكاني في نيل الأوطار ٢ / ٢٠٠ إلى هذا الحديث عند أحمد ضمن الأحاديث الكثيرة التي أشار إليها في هذا المعنى .

٣ ــ وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد بلفظه عن غضيف بن الحارث ٢/١٠٤ ، وقال : « رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله ثقات » .

(د) المفـــــــــــــردات :

(المعـنى) : مهما نسيت من الأشياء فلا أنسى أني رأيت النبي ﷺ واضعاً يده اليمنى على اليسرى في الصلاة .

والعمل على هذا الحديث عند الجمهور وضع اليمنى على ظهر اليسرى ، وقد جاء ذلك صريحاً في رواية عند الطبراني .

وحكى ابن عبد البر أنه لم يأت عن النبي ﷺ في ذلك خلاف ، وفي المسألة آراء أخرى فمن العلماء من قال بالإرسال ومنهم من قال بالتخيير بين الوضع والإرسال[2] .

---

(١) الإصابة ١٨٣/٣ ، التهذيب ٢٤٨/٨ .

(٢) أنظر نيل الأوطار للشوكاني ٢/٢٠٠ ، والفتح الرباني للشيخ أحمد عبد الرحمن البنا ١٧٣/٤ .

(١٥٢) حَدَّثنا عبد الله ، حَدَّثني أبي ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا معاوية ، عن يونس بن سَيْف ، عن الحَرث بن غُضَيْف أوْ غُضَيْف بن الحَرث قال : مَا نَسِيتُ مِنَ الأَشْيَاءِ لَمْ أَنْسَ أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ وَاضِعاً يَمِينَهُ عَلَى شِمَالِهِ فِي الصَّلاةِ .

إسنـــاده صحيح ورجاله ثقـات وهو مكرر ما قبله ، وشيخ أحمد هنا هو عبد الرحمن بن مهدي ، وشيخه في الحديث قبله هو حماد بن خالد الخياط .

(١٥٣) حَدَّثَنا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبِي ، ثَنا أبو المغيرة ، ثنا صفوان ، حَدَّثني المشيخة أنهم حَضَروا غُضَيْف بن الحارث الثُّمالي حين اشتد سَوْقَهُ فَقَالَ : هَلْ مِنْكُمْ أَحَدٌ يَقْرَأُ « يس » قَالَ فَقَرَأَهَا صَالِحُ بْنُ شُرَيْحٍ السَّكونِي ، فَلَمَّا بَلَغَ أَرْبَعِينَ مِنْهَا قُبِضَ ، قَالَ فَكَانَ المشيخة يَقُولُونَ : إذَا قُرِئَتْ عِنْدَ المَيِّتِ خُفِّفَ عَنْهُ بِهَا .

قَالَ صَفْوَان : وَقَرَأَهَا عِيسَى بن المُعْتمر عِنْدَ ابن معبد .

(أ) رواتـــــــــــــه : ثقـــــات ، لولا جهالة مشايخه وعدم تعيينهم ، ولكن الظن بهم أنهم ثقات .

(ب) درجتـــــــــــه : إسنـــــاده حسن وهو أثر وليس بحديث .

(جـ) تخريجـــــــــــه :

انفرد بلفظه أحمد ، وأورده الحافظ في الإصابة بسنده ولفظه ، وعزاه للإمام أحمد وقال هو حديث حسن الإسناد (الإصابة ٣/١٨٤) .

(د) المفـــــــــــردات :

(سَـــوْقه) : بفتح السين وسكون الواو ـ نزعه عند مشارف الموت .

(المشيخـــة) : جماعة من كبار مشايخه ، وعلماء عصره .

(١٥٤) حَدَّثنا عبد الله ، حَدَّثني أبي ، ثنا سريج بن النعمان قَالَ : ثنا بقية ، عن أبي بكر بن عبد الله ، عن حبيب بن عُبَيْد الرحبي ، عن غُضَيْف بن الحَارث الثّمَالي قال : بعث إليَّ عبد الملك بن مروان فَقَالَ : يَا أَبا أَسْمَاء إنَّا قَدْ أَجْمَعْنَا عَلَى أَمْرَيْنِ ، قَالَ وَمَا هُمَا ؟ قَالَ : رَفْع الأَيْدِي عَلَى المَنَابِر يَوْم الجُمُعَةِ ، وَالقَصَصِ بَعْدَ الصُّبْحِ وَالْعَصْرِ ، فَقَالَ : أَمَا إنَّهَا أَمْثَلُ بِدْعَتِكُمْ عِنْدِي ، وَلَسْتُ مُجِيبَكَ إلَى شَيءٍ مِنْهَا ، قَالَ : لِمَ ؟ قَالَ لأَنَّ النَّبِي ﷺ قَالَ : مَاأَحْدَثَ قَوْمٌ بِدْعَة إلاَّ رُفِعَ مِثْلُهَا مِنَ السُّنَّةِ . فَتَمَسُّكٌ بِسُنَّةٍ خَيْرٌ مِنْ إحْدَاثِ بِدْعَةٍ .

(أ) رواتـــــــه : ثقـــات ، ما خلا أبا بكر بن أبي مريم . ضعيف .

١ ــ سريج بن النعمان بن مروان الجوهري ـ أبو الحسن البغدادي ثقة يهم قليلاً ، وثقهُ ابن مَعِين وغيره ، وذكره ابن حبان في الثقات ، مات سنة ٢١٧هـ ، أخرج له البخاري وأصحاب السنن[١] .

٢ ــ حبيب بن عُبَيْد الرَّحَبِي أبو حفص الحمصي ، ثقة ، وثقهُ النسائي والعجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات . أخرج له البخاري في الأدب المفرد وبقية الستة[٢] .

(ب) درجتـــــــه : إسناده ضعيف . فيه أبو بكر بن عبد اللهبن أبي مريم ، وهو ضعيف .

(جـ) تخريجـــــــه :

أورده الهيثمي في مجمع الزوائد بلفظه عن غُضَيْف بن الحارث (١/١٨٨) وقال : فيه أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم ، وهو منكر الحديث .

وأورده السيوطي في الجامع الصغير عن غضيف بن الحارث وعزاه إلى أحمد في مسنده ، ولم يذكر قوله : فتمسك بسنة إلى آخر الحديث ، ورمز لحسنه .

وقال المناوي في الفيض ٥/٤١٢ ، رواه البزار ، وأنكر على السيوطي تحسينه ، وقال عن اسقاط المؤلف لقوله : « فتمسك بسنة . . . إلخ ٧ » إنه غير جيد .

---

(١) التهذيب ٣/٣٥٧ ، التقريب ١/٢٨٥ .

(٢) التهذيب ٢/١٨٨ ، التقريب ١/١٥٠ .

(١٠) حـديث رجل من أصحـــاب النبي ﷺ

(حـديث واحـــد)

(١٥٥) حَدَّثنا عبد الله ، حَدَّثني أبي ثنا أبو المغيرة ، ثَنا حَرِيز ، قَالَ ثَنا شُرَحْبِيل بن شُفْعَةَ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَاب النَّبِي ﷺ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِي ﷺ يَقُول : يُقَالُ لِلْوِلْدَانِ يَوْمَ القِيَامَةِ : ادْخُلُوا الجَنَّـة ، قَالَ : فَيَقُولُونَ يَارَب حَتَّى يَدْخُلَ آبَاؤُنَا وَأُمَّهَاتُنَا قَالَ : فَيَأْتُونَ . قَالَ : فَيَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَـل مَالِي أَرَاهُمْ مُحْبَنْطِئِين ، ادْخُلُوا الجَنَّـةَ . قَالَ فَيَقُولُونَ يَارَبِّ آبَاؤُنَا وَأُمَّهَاتُنَا ، قَالَ فَيَقُولُ : ادْخُلُوا الجَنَّـة أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

حريز هو ابن عثمان الرحبي ، سبقت ترجمته في رقم ١٣ .

١ ــ شرحبيل بن شفعة الشامي ـ أبو يزيد ، صدوق ، ذكره ابن حبان في الثقات ، أخرج له ابن ماجة[1] .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أورده الهيثمي في المجمع ٣٨٣/١٠ بلفظه عن شرحبيل بن شفعة وقال : « رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير شرحبيل بن شفعة وهو ثقة » .

(د) المفـــــــــردات :

(مُحْبَنْطِئِين) : قال في النهاية ٢٢٨/١ المُحْبَنْطِىء ـ بالهمز ـ المُتَغَضِّب المُسْتَبْطِىءُ للشيّءِ ، وقيل هو الممتنع امْتِنَاعَ طَلَبٍ لَا امْتِنَاع إبَاءٍ .

---

(١) التهذيب ٣٢٤/٤ ، التقريب ٣٤٩/١ .

(١١) حـديث حابس بن سعد الطـائي رضي الله تعالى عنـه

(حـديث واحـــد)

(١٥٦) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثني أَبي ثنا أبو المغيرة ، ثنا حَرِيز بن عثمان الرَّحَبِي قَالَ : سَمِعْتُ عبد الله بن عامر الأَلْهَانِي قَـالَ : دَخَلَ المسجـد حابسُ بن سعد الطائي من السَّحَرِ ـ وَقَدْ أَدْرَكَ النَّبِي ﷺ ـ فَرَأَى الناسَ يُصَلُّونَ فِي مُقَدَّمِ المَسْجِدِ فَقَالَ : مُـرَاءُونَ وَرَبِ الكَعْبَةِ ، أَرْعِبُوهُمْ فَمَنْ أَرْعَبَهُمْ فَقَدْ أَطَاعَ اللهَ وَرَسُولَهُ ، فَأَخْرَجُوهُمْ ، قَالَ : فَقَالَ : إِنَّ المَلَائِكَةِ يُصَلُّونَ مِنَ السَّحَرِ فِي مُقَدَّمِ المَسْجِدِ .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات .

١ ــ عبد الله بن عامر الألهاني ، لم أعثر له على ترجمة ويبدو أنه غير مذكور في الكتب المعروفة ، فقد قال الهيثمي « لم أجد مَنْ ذَكَرَهُ » .

٢ ــ حابِس بن سعد بن المنذر بن ربيعة بن سعد الطائي ، ذكره ابن سعد وأبو زرعة الدمشقي فيمن نزل الشام من الصحابة ، وقال البخاري : أدرك النبي ﷺ ، وقيل مات مع معاوية بصفين سنة ٣٧هـ . وذكر ابن عبد البر أنه كان يعرف بين أهل الشام باليماني[1] .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده ضعيف ـ عبد الله بن عامر الألهاني مجهول .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أخرجه الطبراني في الكبير ٤/٣٧ رقم ٣٥٦٤ عن حابس بن سعدالطائي بنحوه .

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٢/١٦ ، وقال رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن عامر الألهاني ، ولم أجد من ذكره .

---

(١) الإصابة ١/٢٧١ ، التهذيب ٢/١٢٧ .

(١٢) حديث عبد الله بن حَوَالَةَ رضي الله تعالى عنه

(حديث واحد)

(١٥٧) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَني أَبِي ، ثنا يحيى بن إسحق ، عن يحيى بن أيوب قَالَ : حَدَّثَنِي يزيد بن أبي حَبيب ، عن رَبيعةَ بن لَقِيط ، عن عبد الله بن حَوَالَةَ أَنَّ رَسُول الله ﷺ قَالَ : مَنْ نَجَا مِنْ ثَلَاثٍ فَقَدْ نَجَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ : مَوْتِي ، والدَّجَّال ، وقَتْلُ خَلِيفَةٍ مُصْطَبِرٍ بالحق ، مُعْطِيه .

(أ) رواتـــــــــة : ثقـــــات .

١ ــ يحيى بن أيوب ـ المصري ـ أبو العباس ـ صدوق ، ربما أخطأ ، وثقهُ ابن مَعِين وقال مرة : صالح ، وقال النسائي ليس به بأس . وقال مرة : ليس بالقوي ، وقال الدارقطني : في بعض أحاديثه اضطراب ، وذكره ابن حبان في الثقات ، مات سنة ١٦٨هـ ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[١] .

٢ ــ يزيد بن أبي حبيب المصري أبو رجاء ، ثقة فقيه ، كان يرسل ، قال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث ، وكان مفتي أهل مصر في زمانه ، وكان حليمًا عاقلاً ، وأول من أظهر العلم بمصر . ذكره ابن حبان في الثقات ، مات سنة ١٢٨هـ وقد قارب الثمانين . أخرج له أصحاب الكتب الستة[٢] .

٣ ــ ربيعة بن لَقِيط بن حارثة بن عميرة التُّجيبي ، سكن مصر وحدَّث بها عن معاوية وعمرو بن العاص وعبد الله بن حَوَالَةَ ، وعنه محمد بن إسحاق ويزيد بن أبي حبيب وغيرهما ، وثقهُ العجلي ، وذكرهُ ابن حبان في الثقات . أخرج له الإمام أحمد[٣] .

٤ ــ عبد الله بن حوالة الأزدي ، كنيته أبو حوالة ، ويقال أبو محمد ، صحابي نزل الشام وروي عن النبي ﷺ ، مات سنة ٥٨هـ عن ٧٢ سنة ، وقيل مات سنة ٨٠ ، أخرج له أبو داود[٤] .

---

(١) التهذيب ١١/١٨٦ ، التقريب ٢/٣٤٣ .
(٢) التهذيب ١١/٣١٨ ، التقريب ٢/٣٦٣ .
(٣) تعجيل المنفعة ١٢٨ .
(٤) التهذيب ٥/١٩٤ ، التقريب ١/٤١١ .

(ب) درجتـــــــــــه : إسنـاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــــه :

أورده الهيثمي في مجمع الزوائد عنه بلفظه ٣٣٤/٧ ، وقال : رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح غير ربيعة بن لقيط وهو ثقة .

(١٣) حَـديث خَرَشَـةَ بن الحـر رضي الله تعـالى عنه

(حَـديث واحـد)

(١٥٨) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَني أَبي ، ثنا علي بن بَحْر ، قال ثنا محمد بن حِمْيَر ، قال : ثنا ثابت بن عَجْلَان قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا كَثِيرٍ المُحَارِبِي يَقُولُ : سَمِعْتُ خَرَشَةَ بن الحُرِّ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ : سَتَكُونُ مِنْ بَعْدِي فِتْنَةٌ النَّائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْيَقْظَانِ ،وَالقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ القَائِمِ . والقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي ، فَمَنْ أَتَت عَلَيْهِ فَلْيَمْشِ بِسَيْفِهِ إِلَى صَفَاةٍ فَلْيَضْرِبْهُ بِهَا حَتَّى يَنْكَسِرَ ، ثُمَّ لْيَضطجِعْ لَهَا حَتَّى تَنْجَلِيَ عَمَّا انْجَلَتْ .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــــــات .

١ ــ محمد بن حِمْيَر بن أنيس السلمي الحمصي ، صدوق ، وثقهُ ابن مَعِين ودحيم . وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وذكره ابن حبان في الثقات ، مات سنة ٢٠٠ . وأخرج له البخاري ومسلم في المقدمة والنسائي[١] .

٢ ــ ثابت بن عجلان الأنصاري أبو عبد الله . الحمصي ـ صدوق ، وثقهُ ابن معين ، وقال دحيم والنسائي : ليس به بأس ، وذكره ابن حبان في الثقات . أخرج له البخاري وأبو داود والنسائي وابن ماجة[٢] .

٣ ــ أبو كَثِير المحاربي ترجمه الحافظ في التعجيل ترجمة موجزة جداً ، قال : « عن خَرَشَةَ بن الحر وعنه ثابت بن عجلان » ، وترجمه البخاري في الكبير فلم يذكر فيه جرحاً ، وتبعه في ذلك أبو حاتم في الجرح والتعديل ، وقال بعضهم : مجهول[٣] .

---

(١) التهذيب ١٣٤/٩ ، التقريب ١١٠٦/٢ .

(٢) التهذيب ١٠/٢ ، التقريب ١١٦/١ .

(٣) تعجيل المنفعة ٥١٦ ، التاريخ الكبير ٦٥/٩ ، الجرح والتعديل ٤٣٠/٢/٤ .

٤ ــ خَرَشَةَ بن الحر الفزاري ، كان يتيمًا في حجر عمر وروي عنه ، له صحبة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، مات سنة ٧٤هـ ، وأخرج له أصحاب الكتب الستة[١] .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده حسن ، فيه أبو كثير المحاربي ، مختلف فيه .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أخرجه الطبراني في الكبير ٢٥٨/٤ رقم ٤١٨٠ عن خَرَشَةَ المحاربي من طريق ثابت بن عجلان بهذا الإسناد ، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٠٠/٧ عنه بلفظه ، وقال : رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني . وفيه أبو كثير المحاربي ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

(١٤) حَـديث أبي جمعـة بن سبـاع رضي الله تعـالى عنـه

[من ١٥٩ إلى ١٦١] ثلاث أحـاديث

(١٥٩) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَني أَبِي ، ثنا موسى بن داود قال : ثنا ابن لَهِيعَةَ ، عن يزيد بن أبي حَبِيب ، عن محمد بن يزيد أَنَّ عبد الله بن عوف حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا جمعة حبيب بن سِبَاعٍ ـ وكان قَدْ أَدْرَكَ النبي ﷺ عام الأَحْزَابَ ـ صَلَّى المَغْرِبَ ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ : هَلْ عَلِمَ أَحَدٌ مِنْكُمْ أَنِّي صَلَّيْتُ العَصْرَ ؟ . قَالُوا يَارَسُولَ الله مَا صَلَّيْتَهَا . فَأَمَرَ المُؤَذِّنَ فَأَقَامَ الصَّلاَةَ فَصَلَّى العَصْرَ ثُمَّ أَعَادَ المَغْرِبَ .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــــات .

خلا محمد بن يزيد وابن لهيعة الأول ضعيف والثاني فيه مقال .

١ ــ موسى بن داود الضبي أبو عبد الله الطرطوسي ، صدوق فقيه زاهد ، له أوهام وثقهُ ابن سعد والعجلي وغيرهما ، وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال أبو حاتم : شيخ ، في حديثه اضطراب ، مات سنة ٢١٧هـ ، وأخرج له مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجة[٢] .

٢ ــ محمد بن يزيد . هو محمد بن يزيد بن أبي زياد الثقفي الفلسطيني ، ويقال الكوفي ، نزيل مصر ، مولى المغيرة بن شعبة ، روي عنه يزيد بن أبي حبيب وغيره .

---

(١) التهذيب ١٣٨/٣١ ، التقريب ٢٢٢/١ . (٢) التهذيب ٣٤٢/١٠ ، التقريب ٢٨٢/٢ .

قال أبو حاتم : مجهول ، وكذلك قال الذهبي ، وسئل أحمد عن حديثه فقال : رجاله لا يعرفون ، وقال ابن حبان : لست أعتمد على إسناد خبره ، وقال الأزدي : ليس بالقائم في إسناده نظر ، وقال الدارقطني : إسناده لا يثبت ، وترجمه البخاري في الكبير ، وقال : روي عنه إسماعيل بن رافع حديث الصور ولم يصح ، وصحح الترمذي حديثـه[1] .

٣ ــ عبد الله بن عوف الكناني القاري ـ أبو القاسم . عامل عمر بن عبد العزيز على ديوان فلسطين ، روي عن أبي جمعة وبشر بن عقربة ، وعنه الزهري وغيره ـ ثقة ـ وثقهُ ابن حبان ، ترجمه البخاري في الكبير ولم يذكر فيه جرحاً وقال معلقاً : في الطبقة الثالثة من تابعي التابعين[2] .

٤ ــ أبو جمعة بن سباع ، صحابي سكن الشام ثم مصر ، أحد الصحابة الذين شهدوا فتح مصر ، وأخرج الطبراني ما يدل على أنه أسلم أيام الحديبية .

قال : قاتلت النبي ﷺ أول النهار كافراً وقاتلت معه آخر النهار مسلمًا . وكنا ثلاثة رجال وتسع نسوة وفينا نزلت : ﴿ وَلَولاَ رِجَـال مُؤْمِنُونَ وَنِسَـاء مُؤْمِنَـات ﴾ ، وذكره البخاري في فضل من مات بين السبعين والثمانين ، وأغرب ابن حبان فقال : « في ثقات التابعين أبو جمعة حبيب بن سباع من عباد التابعين ، رأى جماعة من الصحابة » ، مات بعد السبعين ، وأخرج له البخاري في خلق أفعال العباد[3] .

(ب) درجتـــــــــه : **إسناده ضعيف** . فيه محمد بن يزيد ، ضعيف .

(جـ) تخريجـــــــــه :

١ ــ أخرجه الطبراني في الكبير ٢٨/٤ رقم **٣٥٤٢** عن أبي جمعة بمثله سنداً ومتناً .

٢ ــ وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد **٣٢٤/١** عنه بلفظه وزاد « ونسي العصر » ، رواه أحمد والطبراني في الكبير ، وفيه ابن لهيعة وفيه ضعفٌ ، وأقول إنَّ ضعفه جاء من محمد بن يزيد كما سبق .

---

(١) التهذيب ٥٢٤/٩ ، الميزان ٦٧/٤ ، الكبير ٢٦٠/١ ، الجرح والتعديل ١٢٦/١/٤ ، الخلاصة ٣١١ .
(٢) تعجيل المنفعة ٢٣١ ، الكبير ١٥٦/٣ ، الجرح والتعديل ١٢٥/٢/٢ .
(٣) الإصابة في تمييز الصحابة ٣٢/٤ ، ٣٣ ، التهذيب ٦٠/١٢ ، التقريب ٤٠٧/٢ .

(١٦٠) حَدَّثنا عبد الله ، حَدَّثني أبي ، ثنا أبو المغيرة قال : ثنا الأوزاعي قال : حَدَّثني صالح بن محمد قال : حَدَّثني أبو جُمْعَةَ قَالَ : تَغَدَّيْنَا مَعَ رَسُول الله ﷺ وَمَعَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بن الجَرَّاح قَالَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ الله هَلْ أَحَدٌ خَيْرٌ مِنَّا ؟ أَسْلَمْنَا مَعَكَ وَجَاهَدْنَا مَعَكَ . قَالَ نَعَمْ : قَوْمٌ يَكُونُونَ مِنْ بَعْدِي ، يُؤْمِنُونَ بِي ، وَلَمْ يَرَوْنِي .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

خلا صالح بن أبي زائدة ضعيف ، وبقية رواته ثقـــات .

١ ــ أسيد بن عبد الرحمن الخثعمي الرملي ، ثقة ، ذكره ابن حبان في الثقات ، مات سنة ١٤٤هـ ، أخرج له أبو داود ، ذكر أنه روي عن عبد الله بن محيريز ، والصحيح أن بينهما خالد بن دريك كما في الحديث التالي[١] .

٢ ــ صالح بن محمد . هو صالح بن محمد بن زائدة المدني ، أبو واقد الليثي الصغير ، ضعيف ، ضعَّفه ابن مَعِين وغيره وقال : ليس حديثه بذاك ، وقال البخاري : منكر الحديث ، ذكره البخاري في الأوسط في فصل من مات بين الأربعين إلى الخمسين ومائة ، وقال ابن حبان : كان ممن يقلب الأخبار والأسانيد ولا يعلم ، ويسند المرسل ولا يفهم ، فلما كثر ذلك في حديثه وفحش استحق الترك ، أخرج له أصحاب السنن[٢] .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده ضعيف .

(جـ) تخريجـــــــــه :

١ ــ أخرجه الدارمي في كتاب الرقاق عن أبي جمعة باب فضل هذه الأمة ٢/٣٠٨ .

٢ ــ وأخرجه الطبراني في الكبير ٤/٢٦ : ٢٨ عنه من عدة طرق .

٣ ــ وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد بلفظه عن أبي جمعة ١٠/٦٦ ، وقال : رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني بأسانيد ، وأحد أسانيد أحمد ، رجاله ثقات .

لعله يشير بذلك إلى الرواية التالية ، ومفهوم هذا أن بعض أسانيده فيها ضعف وهو المقصود بالرواية التي معنا .

---

(١) التهذيب ١/٣٤٦ ، التقريب ١/٧٧ .

(٢) التهذيب ٤/٤٠١ ، الجرح والتعديل ٢/١/٤١١ ، الميزان ٢/٢٩٩ ، التاريخ الكبير ٢/٢٩١ .

(١٦١) حَدَّثنا عبد الله ، حَدَّثني أبي ، ثنا أبو المغيرة قال : ثنا الأوزاعي قال : حَدَّثني أسيد بن عبد الرحمن عن خالد بن دريك عن ابن(*) محيريز . قَالَ قُلت لِأبي جُمْعة ـ رجل من الصحابة ـ حَدِّثنَا حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُول الله ﷺ قَالَ نَعَمْ أُحَدِّثكم حَدِيثًا جَيِّداً . تَغَدَّيْنَا مَعَ رَسُول الله ﷺ وَمَعَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بن الجَرَّاح فَقَالَ : يا رَسُول الله أَحَدٌ خَيْرٌ مِنَّا ؟ أَسْلَمْنَا مَعَكَ وَجَاهَدْنَا مَعَكَ . قَالَ نَعَمْ قَوْمٌ يَكُونُونَ مِنْ بَعْدِكُمْ يُؤْمِنُونَ بِي وَلَمْ يَرَوْنِي .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

١ ــ خالد بن دُرَيْك ثقة ، يرسل ، ذكره ابن حبان في الثقات ، أخرج له أصحاب السنن[1] .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أخرجه الدارمي في كتاب الرقاق ، باب فضل هذه الأمة ٢/٣٠٨ بمثل رواية أحمد هذه سنداً ومتناً . . وانظر تخريج الحديث السابق .

(١٥) حَـديث واثلـة بن الأسقع رضي الله تعالى عنه

[من ١٦٢ إلى ١٧٣] اثنا عشر حَـدِيثاً

(١٦٢) حَدَّثنا عبد الله ، حَدَّثني أبي ، ثنا أبو المغيرة قال : سَمِعْتُ الأوزاعي قَالَ : حَدَّثني رَبِيعَةَ بن يَزِيدٍ قَالَ سَمِعْتُ وَاثِلَةَ بن الأَسْقَعِ يَقُول : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُول الله ﷺ فَقَالَ : أَتَزْعمون أَنِّي مِنْ آخِرِكُمْ وَفَاةً : أَلاَ إِنِّي مِنْ أَوَّلِكُمْ وَفَاةً وَتَتَّبِعُونِي أَفْنَادًا يُهْلِكُ بَعْضُكُمْ بَعْضاً .

---

(١) التهذيب ٣/٨٦ ، التقريب ١/٢٢ .

(*) في الأصل عن أبي محيريز والصواب ما أثبتناه . وقد رأيته في المخطوطة كما أثبتناه .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات .

١ ــ واثلة بن الأسقع : الليثي صاحب رسول الله ﷺ ، أسلم قبل تبوك ، وشهدها ، وروي عن النبي ﷺ ، وعن أبي مرثد الغنوي ، وأبي هريرة ، وأم سلمة ، وعنه وابنته فسيلة وسليمان بن موسى الدمشقي ، وأبو إدريس الخولاني ، وشداد أبو عمار ، وبشر بن عبد الله الحضرمي ، ومكحول وأبو المليح بن أسامة الهُذَلي ، ويونس بن ميسرة بن حلبس ، وربيعة بن يزيد الدمشقي وآخرون ، كان من أهل الصفَة فلما قبض رسول الله ﷺ خرج إلى الشام وكان يشهد المغازي بدمشق وحمص ، مات سنة ٨٣ عن ١٠٥سنة ، وهو آخر من مات بدمشق من الصحابة ، كان فارساً شجاعاً فاضلاً ، أخرج له الشيخان حديثين انفرد كل منهما بحديث ، وأخرج له أصحاب السنن[1] .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٠٦/٧ عن واثلة بلفظه وقال : « رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني ، ورجال أحمد رجال الصحيح » .

(د) المفـــــــــردات :

(أفنـــادًا) : أي جماعات متفرقين .

(١٦٣) حَدَّثنا عبد الله ، حَدَّثني أبي ، ثنا أبو المغيرة قال ثنا هشام بن الغازِ قَال : حَدَّثني أبو النَّضْر قال : دَعَانِي واثلة بن الأسقع ـ وقد ذهب بصره فَقَالَ : يَا ضباب(*) ، قُدْنِي إلى يزيد بن الأسود الجرشي . فَذَكر الحديث ، فَقَالَ : أَبْشِر فَإِني سَمِعْتُ رسول الله ﷺ يقول عن الله عَزَّ وَجَل : أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي ، فَلْيَظنَّ بِي مَا شَاء .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات . أبو المغيرة هو عبد القدوس الخولاني .

١ ــ هشام بن الغاز بن ربيعة الجُرَشِي ، الدمشقي ، نزيل بغداد ـ ثقة ، وثقه ابن معين

---

(١) الإصابة ٥٩٠/٣ ، التهذيب ١٠١/١١ ، الرياض المستطابة في جملة من روي في الصحيحين من الصحابة ص ٢٦٥ ، تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف للمزي ٧٦/٩ ـ ٨٢ .

(*) في المخطوطـــة : يا حيـــان .

وغيره ، وقال مرة : ليس به بأس ، ذكره ابن حبان في الثقات ، مات سنة ١٥٤هـ ، أخرج له البخاري تعليقاً وأصحاب السنن[١] .

٢ ــ أبو النضر . هو سالم بن أبي أمية التيمي المدني ، ثقة ثبت ، وثقهُ أحمد وابن مَعِين والعِجْلي والنَّسائي وغيرهم ، ذكره ابن حبان وابن شاهين في الثقات ، ولكنه كان يرسل ، مات سنة ١٢٩هـ ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[٢] .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أخرجه الدارمي عن واثلة بن الأسقع في كتاب الرقائق باب حسن الظن بالله ٢/٣٠٥ ، أخرج الجزء المرفوع فقط دون ذكر هذا السياق . والحديث في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي هريرة رضي الله عنه البخاري ٩/١٧٧ ، ومسلم ٤/٢٠٦٧ ، والترمذي ٤/٢٣ ، ٥/٢٣٨ ، وابن ماجة ٢/١٢٥٥ .

(د) المفـــــــــردات :

(ضبـــاب) : لعله صفة أو لقب لأبي النضر فلم أعثر في ترجمته عليه .
(يزيد بن الأسود الجرشي) : لم أعثر له على ترجمة .

(١٦٤) حدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثني أبي ، ثنا عصام بن خالد وأبو المغيرة قالاَ : ثَنَا حَرِيز بن عثمان قَالَ : سَمِعْتُ عَبدَ الواحِد بن عبد الله النصري قَالَ : سَمِعْتُ وَاثِلَةَ بن الأسْقع يقول : قَالَ نَبِيُّ الله ﷺ : « إنَّ مِنْ أَعْظَمِ الفِرَى أَنْ يَدَّعِي الرَّجُلُ إلى غَيرَ أَبِيهِ ، أَوْ يُرِىَ عَيْنَيْهِ فِي المَنَام مَا لَمْ تَرَيَا . أَوْ يَقُولَ عَلَى رَسُول الله ﷺ مَا لَمْ يَقُلْ » .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

١ ــ عصام بن خالد الحضرمي ـ أبو إسحاق الحمصي ، صدوق ، قال النسائي ليس به بأس ، وذكره ابن حبان في الثقات ، مات سنة ٢١٤هـ ، وأخرج له البخاري[٣] .

---

(١) التهذيب ١١/٥٥ ، التقريب ٢/٣٢٠ .
(٢) التهذيب ٣/٤٣١ ، التقريب ١/٢٧٩ ، الجمع ١/١٨٨ .
(٣) التهذيب ٧/١٩٤ ، التقريب ٢/٢٠ .

٢ ــ عبد الواحد بن عبد الله النصري بالنون أبو بُسْر بضم الموحدة وسكون المهملة الدمشقي . ثقة ، وثقهُ ابن حبان وغيره ، أخرج له البخاري وأصحاب السنن[1] .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أخرجه البخاري بمثله في كتاب المناقب عن واثلة بن الأسقع ٤/٢١٨ ـ ٢١٩ . وأورده ابن حجر في التهذيب في ترجمة عبد الواحد ، وقال:له في الصحيح : إنَّ من أعظم الفري . . . الحديث .

(د) المفـــــــــردات :

(من أعْظَم الفِرىَ) : الفِرى جمع فِرْيَةَ وهي الكِذْبَةَ . أي من أكذب الكذبات .

(يدعى) : ينتســـب .

(يري عينيه ما لم تريا) : بأن يقول : رأيت في النوم كذا وكذا ولم يكن رأى شيئاً . أو يدعي أنه رأى شيئاً وهو لم ير ، فيكون كشاهد زور .

(١٦٥) حَدَّثنا عبد الله ، حَدَّثني أبي ، ثنا يزيد بن عبد ربه قال : ثنا محمد بن حرب الخولاني قال : حَدَّثني عمر بن رؤبة قال : سمعت عبد الواحد النَّضْري يقول : سَمِعْتُ وَاثِلةَ بن الأسقع يذكر أنَّ رسول الله ﷺ قال : « المَرْأَةُ تَحُوزُ ثَلاَثَةَ مَوَارِيث : عَتِيقَهَا ، وَلَقِيطَهَا ، والوَلَدَ الذِّي لاَعَنَتْ عَلَيْهِ » .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــــات .

١ ــ عمر بن رُؤْبَة بضم الراء وسكون الواو بعدها موحدة ـ صدوق ، وثقهُ دُحَيْم وقال البخاري : فيه نظر ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وأخرج له أصحاب السنن[2] .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

---

(١) التهذيب ٦/٤٣٦ ، التقريب ١/٥٢٦ .

(٢) التهذيب ٧/٤٤٧ ، التقريب ٢/٥٥ .

(جـ) تخريجـــــــــــه :

أخرجه أبو داود والترمذي وابن ماجة عن واثلة بن الأسقع بألفاظ مماثلة .

١ ــ أخرجه أبو داود في كتاب الفرائض باب ميراث ابن الملاعنة ٢/١١٢ .

٢ ــ وأخرجه الترمذي في باب من يرث الولاء ٣/٢٩٠ وقال : حديث حسن غريب لا نعرفه إلاَّ من حديث محمد بن حرب على هذا الوجه .

٣ ــ وأخرجه ابن ماجة في باب تحوز المرأة ثلاثة مواريث ٢/٩١٦ .

(د) المفـــــــــــردات :

(تحـــوز) : تجمـــع .

(١٦٦) حَدَّثنا عبد الله ، حَدَّثني أبي ، ثنا سليمان بن داود أبو داود الطيالسي قال : أنا عمران القطان ، عن قتادة ، عن أبي المُلَيْح الهُذَلِي ، عن واثِلَةَ بن الأَسْقَع أَنَّ النَّبي ﷺ قَالَ : أُعْطِيتُ مَكَانَ التَّوْرَاةِ السَّبْعَ ، وَأُعْطِيتُ مَكَانَ الزَّبُورِ المِئِينَ ، وَأُعْطِيتُ مَكَانَ الإِنجيلِ المَثَانِي ، وَفُضِّلْتُ بِالمُفَصَّلِ .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــــات .

١ ــ سليمان بن داود بن الجارود ، أبو داود الطيالسي البصري ـ ثقة ، حافظ ، مات سنة ٢٠٤هـ ، أخرج له البخاري تعليقاً وبقية الستة[١] .

٢ ــ عمران القطان هو عمران بن داود القطان أبو العوام البصري ـ صدوق يهم ، رُمِيَ برأي الخوارج ، قَال أحمد : أَرجو أن يكون صالح الحديث ، وقال النسائي : ضعيف ، وذكره ابن حبان في الثقات ، مات بين ١٧٠ و ١٨٠هـ ، أخرج له البخاري تعليقاً وأصحاب السنن[٢] .

٣ ــ أَبو المُلَيْح الهُذَلِي ، قيل اسمه عامر ، وقيل زيد أو زياد ، ثقة ، مات سنة ٩٨هـ ، وقيل ١٠٨هـ ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[٣] .

---

(١) التهذيب ٤/١٨٢ ـ ١٨٦ ، التقريب ١/٣٢٣ .
(٢) التهذيب ٨/١٣٠ ، التقريب ٢/٨٣ .
(٣) التهذيب ١٢/٢٤٦ ، التقريب ٢/٤٧٦ .

(ب) درجتـــــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــــه :

أورده السيوطي في الجامع الصغير وعزاه إلى الطبراني في الكبير ، والبيهقي في الشعب ، وغفل عن عزوه لأحمد ، ورمز لحسنه ، وقال المناوي : أوردهُ الهيثمي في مجمع الزوائد وقال فيه عمران القطان ، وثقهُ ابن حبان ، وضعَّفَهُ النسائي[1] .

(١٦٧) حَدَّثنا عبد الله ، حَدَّثني أَبي ، ثنا عبد الله بن يزيد قال : أنا سعيد ـ يعني ابن أبي أيـوب : قال حَـدَّثني محمد بن عَجْـلَان قال : سَمِعْتُ النَّضْر بن عبد الرحمن بن عبد الله يقول : سَمِعْتُ وَاثِلَةَ بن الأَسْقَع يقول : قَالَ رَسُول الله ﷺ : أَعْظَمُ الفِرى مَنْ يُقَوِّلُنِي مَا لَمْ أَقُلْ ، وَمَنْ أَرى عَيْنَيْهِ فِي الْمَنَامِ مَا لَمْ تَرَيَا ، وَمَن ادَّعَى إلى غَيْرِ أَبِيهِ .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات ، لكن النضر بن عبد الرحمن مجهول .

١ ــ عبد الله بن يزيد العدوي المكي ـ أبو عبد الرحمن المقرىء ، ثقة فاضل ، من كبار شيوخ البخاري ، أقرأ القرآن نيفاً وسبعين سنة ، وثقهُ النسائي ، وغيره ، ذكرهُ ابن حبان في الثقات ، مات سنة ٢١٣هـ وقد قارب المائة ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[2] .

٢ ــ سعيد بن أبي أيوب الخزاعي مولاهم ، المصري ، ثقة ثبت ، وثقهُ ابن مَعِين والنسائي وابن سعد وغيرهم ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أحمد : لا بأس به ، ولد سنة ١٠٠هـ ، ومات سنة ١٦١هـ ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[3] .

٣ ــ النضر بن عبد الرحمن بن عبد الله عن واثلة ، ترجمه في التعجيل تحت اسم « نصر » بالصاد المهملة وقال : وفي نسخة النضر بزيادة ألف ولام وكأنه بالضاد المعجمة يروي عن واثلة بن الأسقع ، وعنه محمد بن عجلان ـ فيه نظر ، وقال في الإكمال : مجهول[4] .

(ب) درجتـــــــــــه : إسنـــاده ضعيف لجهالة النضر بن عبد الرحمن .

(جـ) تخريجـــــــــــه : سبق تخريجه والتعليق عليه في الحديث رقم ١٦٤ .

---

(١) أنظر فيض القدير شرح الجامع الضغير ١/٥٦٥ .
(٢) التهذيب ٦/٨٣ ، التقريب ١/٤٦٢ .
(٣) التهذيب ٤/٧ ، التقريب ١/٢٩٢ .
(٤) تعجيل المنفعة ٤٢١ .

(١٦٨) حَدَّثنا عبد الله ، حدَّثني أبي ، ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم ، ثنا عمران أبو العَوَّام عن قتادة ، عن أَبِي المُلَيْح ، عَنْ وَاثِلَةَ بن الأسقع أَنَّ رسول الله ﷺ قَالَ : أُنْزِلَتْ صُحُف إبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلام فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَان ، وَأُنْزِلَتْ التَّوْرَاةُ لِستٍّ مِنْ رَمَضَان ، والإِنْجِيل لِثَلاَثَ عَشْرَةَ خَلَتْ مِنْ رَمَضَان ، وَأُنْزِلَ الفُرْقَان لأَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ خَلَتْ مِنْ رَمَضَان .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــــات .

١ ــ أبو سعيد مولى بني هاشم . هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عبيد البصري ، نزيل مكة لقبه جردقة ـ صدوق ربما أخطأ ، وثقهُ أحمد وابن مَعِين وغيرهما . وذكره ابن شاهين في الثقات ، وَنُقِلَ عن أحمد أنه كان كثير الخطأ ، وأنه كان لا يرضاه ، مات سنة ١٩٧هـ ، أخرج له البخاري ، وأبو داود في فضائل الأنصار والنسائي وابن ماجة[1] .

عمران أبو العوام . هو عمــران القطان .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أورده السيوطي في الجامع الصغير وعزاه إلى الطبراني في الكبير وحسنه وغفل عن عزوه لأحمد .

وقال المناوي في الفيض ، ورواه عنه أيضاً (عن واثلة) أحمد والبيهقي في الشعب ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد فيه عمران بن القطان ، ضعفه يحيى ، ووثقهُ ابن حبان وبقية رجاله ثقات[2] .

(١٦٩) حَدَّثنا عبد الله ، حَدَّثني أبي ، ثنا عارم بن الفضل قال : ثنا عبد الله بن المبارك عن إبراهيم بن أبي عبلة ، عن الغريف بن عيَّاش ، عن واثِلَةَ بن الأَسْقَع قَالَ : أَتى النَّبي ﷺ نَفَرٌ مِنْ بَنِي سليم فَقَالُوا : إنَّ صَاحِباً لَنَا أَوْجَبَ ، قَالَ : فَلْيُعْتِقْ رَقَبَة ، يُفْدِي اللهُ بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْهَا عُضْوًا مِنْهُ مِنَ النَّارِ .

(١) التهذيب ٢٠٩/٦ ، التقريب ٤٨٧/١ .
(٢) أنظر فيض القدير للمناوي ٥٧/٣ .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــــات .

١ ــ إبراهيم بن أبي عبلة اسمه شمر بن يقظان الشامي أبو إسماعيل ، ثقة ، وثقهُ ابن مَعِين وابن المدِيني وغيرهما ، مات سنة ١٥٢هـ ، أخرج له الشيخان وأبو داود والنسائي وابن ماجة[١] .

٢ ــ الغَرِيف بن عَيَّاش بن فيروز الديلمي ، قد ينسب إلى جدّه ، مقبول ، ذكره ابن حبان في الثقات ، أخرج له أبو داود والنسائي[٢] .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أخرجه أبو داود في كتاب العتق باب ثواب العتق ٢/٣٥٤ عن واثلة بن الأسقع بنحوه ، والحديث ثابت في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي هريرة والبخاري ٣/١٨١ ، ١٨٢ ، ومسلم ٢/١١٤٧ .

(د) المفـــــــــردات :

(**أوجـــب**) : استحق دخول النار بسبب القتل . كما جاء صريحاً في رواية أبي داود قال : آتينا رسول الله ﷺ في صاحب لنا أوجب ـ يعني النار ـ بالقتل .

(١٧٠) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثنا أبو المغيرة قَالَ ثَنَا الأوزاعي قَالَ حَدَّثَنِي أَبو عمَّار شداد عن وَاثِلَةَ بن الأسقع قال قَالَ رَسُول الله ﷺ : إِنَّ اللهَ اصْطَفَى كِنَانَةَ مِنْ بَنِي إِسْمَاعِيل ، وَاصْطَفَى مِنْ بَنِي كِنَانَة قُرَيْشًا وَاصْطَفَى مِنْ قُرَيْشٍ بَنِي هَاشِمْ ، واصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمْ .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــــات .

١ ــ أبو عمار شداد . هو شداد بن عبد الله القرشي أبو عمار الدمشقي ، ثقة ، وثقهُ العجلي وأبو حاتم والدارقطني ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقَالَ ابن مَعِين والنسائي ليس به بأس .

---

(١) التهذيب ١/١٤٢ ، التقريب ١/٣٩ .
(٢) التهذيب ٨/٢٤٥ ، التقريب ٢/١٠٤ .

أخرج له البخـاري في الأدب المفرد وبقية السـتة[1] .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

١ ــ أخرجه مسلم في كتاب الفضائـل ، باب فضـل النبي ﷺ ١٧٨٢/٤ عن واثلة بن الأسقع بمثله .

٢ ــ وأخرجه الترمذي في كتاب المناقب باب ما جاء في فضل النبي ﷺ ٢٤٣/٥ عن واثِلَةَ بن الأسقع بمثله ، وقال الترمذي حديث حسن صحيح .

(١٧١) حَدَّثنا عبد الله ، حَدَّثني أبي ، ثنا محمد بن مُصْعَب قال : ثنا الأوزاعي ، عن شداد أبي عَمَّار ، عن واثِلَةَ بن الأسقع أن النَّبِي ﷺ قَالَ : إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَل اصْطَفَى مِنْ بَنِي كِنَانَةَ قُرَيْشًا ، واصْطَفَى مِنْ قُرَيْشٍ بَنِي هَاشِمْ . واصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمْ .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات ، خلا محمد بن مصعب وهو صدوق .

(ب) درجتـــــــــه :

إسنـــاده حسن لقصور محمد بن مصعب عن درجـة الإتقان .

(جـ) تخريجـــــــــه :

سبق تخريجه والتعليق عليه في الحديث الذي قبله .

(١٧٢) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثني أبي ، ثنا محمد بن مصعب قال ثنا الأوزاعي عن شَدَّاد أبي عَمَّار قال : دَخَلْتُ عَلَى وَاثِلَةَ بن الأَسْقَع وَعِنْدَهُ قَوْم ، فَذَكَرُوا عَلِياً فَلَمَّا قَامُوا قَالَ لِي : أَلاَ أُخْبِرُكَ بِمَا رَأَيْتُ مِنْ رَسُول الله ﷺ ؟ قُلْتُ : بَلَى . قَالَ أَتَيْتُ فَاطِمَةَ رَضِيَ الله عنها أَسْأَلُهَا عَنْ عَلِي ، قَالَتْ تَوَجَّهَ إِلَى رَسُول الله ﷺ فَجَلَسْتُ أَنْتَظِرُهُ حَتَّى جَاءَ رَسُول الله ﷺ وَمَعَهُ عَلِي وَحَسَن وَحُسَيْن رضي الله عنهُمْ ، أَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِيَدِهِ حَتَّى دَخَلَ ، فَأَدْنَى عَلِيًا

(١) التهذيب ٣١٧/٤ ، التقريب ٣٤٧/١ .

وَفَاطِمَةَ فَأَجْلَسَهُمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَأَجْلَسَ حَسَناً وَحُسَيْناً ، كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى فَخذِهِ ، ثُمَّ لَفَّ عَلَيْهِمْ ثَوْبَهُ أَوْ قَالَ كِسَاءً ثُمَّ تَلاَ هَذِهِ الآيَةَ : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ .
وَقَالَ : اللَّهُمَّ هَؤُلاَءِ أَهْلُ بَيْتِي ، وَأَهْلُ بَيْتِي أَحَقُّ .

(أ) رواتـــــه : ثقـــات ، عدا محمد بن مصعب وحديثه حسن إن شاء الله .

(ب) درجتـــــه : إسنـــاده حَسن .

(جـ) تخريجـــــه : :

أورده الهيثمي في مجمع الزوائد ١٦٧/٩ ، وقال : رواه أحمد وأبو يعلى باختصار ، وزاد « إليك لا إلى النار » والطبراني ، وفيه محمد بن مصعب ، وهو ضعيف الحديث ، سيء الحفظ ، رجل صالح في نفسه .

قلت : اختلف العلماء في تضعيفه ، ومَنْ ضعَّفَهُ فإنما ضعفه من قبل حفظه ، قال أبو زرعة : صدوق في الحديث ، وقال أحمد : لا بأس به .

(١٧٣) حَدَّثنا عبد الله ، حَدِّثني أبي ، ثنا زياد بن الربيع قال : ثنا عباد بن كثير الشامي من أهل فلسطين عن امرأة منهم يقال لها فُسَيْلَةَ أَنَّهَا قَالت : سَمِعْتُ أَبي يقول : سَأَلْتُ رَسُول الله ﷺ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ الله : أَمِنَ العَصَبِيَّة أَنْ يُحِبَّ الرَّجُلُ قَوْمَهُ ؟ قَالَ : لاَ وَلَكِنْ مِنَ العَصَبِيَّةِ أَنْ يَنْصُرَ الرَّجُلُ قَوْمَهُ عَلَى الظُّلْمِ .
قَالَ أَبو عبد الرحمن : سَمِعْتُ مَنْ يَذْكُر مِنْ أَهْل العِلم أَنَّ أَباها ـ يَعْنِي فسيلة ـ وَاثِلَةُ بْنُ الأسْقع ، ورَأَيْتُ أَبِي جَعَلَ هَذَا الحَدِيثَ فِي آخِر أَحَادِيثِ وَاثِلَةَ فَظَنَنْتُ أَنَّهُ أَلْحَقَهُ فِي حَدِيث وَاثِلَةَ .

(أ) رواتـــــه : ثقات ، خلا عباد بن كثير ، مختلف فيه .

١ ــ زياد بن الربيع الشامي أبو خداش البصري ، ثقة ، وثقهُ أبو داود ، وذكره ابن حبان في الثقات ، مات سنة ١٨٥هـ ، وأخرج له البخاري والترمذي وابن ماجة[1] .

(١) التهذيب ٣٦٤/٣ ، التقريب ٢٦٧/١ .

٢ ــ عبَّاد بن كثير الشامي ، ويقال الرملي الفلسطيني ، اختلف العلماء في توثيقه وتضعيفه ، قال أبو زرعة : ضعيف . وقال ابن عدي : هو خير من عباد الثقفي ، وقال ابن مَعِين : ثقة ، وقال مرة : ليس به بأس ، مات في حدود المائة والسبعين ، وأخرج له البخاري ، في الأدب المفرد ، وابن ماجة[1] .

فسيلة بنت واثِلَةَ بن الأَسقع .

(ب) درجته : إسناده حسن ، لاختلافهم في توثيق عبَّاد وتضعيفه .

(جـ) تخريجه :

أخرجه أبو داود وابن ماجة عن واثلة بن الأسقع بألفاظ متقاربة .

١ ــ أخرج أبو داود بعضه في كتاب الآدب باب في العصبية ٢/٦٢٥ ، ولفظه : قُلْتُ يا رسول الله . ما العصبية ؟ قال تعين قومك على الظلم .

٢ ــ وأخرجه ابن ماجة بمثل رواية أحمد في كتاب الفتن باب العصبية ٢/١٣٠٢ ، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٢/١٤٤ ، وقال : « رواه أبو داود وغيره ، غير قوله : « أمن العصبية أن يحب الرجل قومه ؟ قال لا « ثم قال : » رواه أحمد (أي بهذا السياق) ، وفيه عبَّاد بن كثير الشامي ، وثقهُ ابن مَعِين وغيره وضعَّفَهُ النسائي وغيره .

(١٦) حَـديث رُوَيْفِع بن ثابت الأنصـاري رضي الله تعالى عنه

[من ١٧٤ إلى ١٨٥] إثني عشـر حـديثاً

(١٧٤) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبي ، ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة قال : حَدَّثَني محمد بن إسحق عن يزيد بن أبي حَبِيب ، عن أَبي مَرْزُوق مولى تُجِيب ـ وتُجِيب بطن من كندة ـ عَنْ رُوَيْفِع بن ثابت الأنصاري قال : كُنْتُ مَعَ النَّبِي ﷺ حِين افْتَتَحَ حُنَيْناً فَقَامَ فِينَا خَطِيباً فَقَالَ : لاَ يَحِلُّ لِإمْرِيءٍ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ أَنْ يَسْقِي مَاءَهُ زَرْعَ غَيْرِهِ ، وَلاَ أَنْ يَبْتَاعَ مَغْنَماً حَتَّى يُقْسَمَ ، وَلاَ يَلْبَسَ ثَوْباً مِنْ فَيْءِ المُسْلِمِينَ حَتَّى إذَا أَخْلَقَهُ رَدَّهُ فِيه ، وَلاَ يَرْكَبَ دَابَّةً مِنْ فَيْءِ المُسْلِمِينَ حَتَّى إذَا أَعْجَفَهَا رَدَّهَا فِيه .

(١) التهذيب ٥/١٠٢ ، التقريب ١/٣٩٣ .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات ، لكنـــه منقطع .

١ ــ يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الهَمداني أبو سعيد الكوفي ، ثقة متقن ، وثقه أحمد وابنُ مَعِين وغيرهما ، ولد سنة ٩١هـ ، ومات سنة ١٨٤هـ ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[١] .

٢ ــ أبو مرزوق التُّجيبي مولى تجُيب ، بطن من كندة ، المصري . بالميم اسمه حَبِيب بن الشهيد المصري ، غير حبيب بن الشهيد الأزدي البصري بالباء ، ثقة ، ذكره ابن حبان في الثقات ، مات سنة ١٠٩هـ وأخرج له أبو داود وابن ماجة[٢] .

٣ ــ رُوَيْفِع بن ثابت بن السَّكَنَ بن عَدِيّ بن حَارِثة الأنصاري المدني ، صحابي سكن مصر ، ولاهُ معاوية طرابلس سنة ٤٦هـ فغزا إفريقية سنة ٤٧هـ ، وولي إمرة برقة من مَسْلَمَةَ بن مُخَلَّد ، ومات بها وهو أميرٌ عَليها سنة ٥٦هـ . روي عن النبي ﷺ ، وعنه بسر بن عبيد الله الحضرمي . وَشِيَيْم بن بَيْتَان ، وحَنَشَ الصنعاني ، وأبو الخير مرثد وغيرهم . أخرج له البخاري في الأدب المفرد ، وابو داود والترمذي والنسائي[٣] .

(ب) درجتـــــــــه :

إسنـــاده ضعيف لانقطاعه ، أبو مرزوق لم يدرك رُوَيْفِع بن ثابت ، والراجح أن بينهما رجلاً وهو في أكثر طرق هذا الحديث حَنَشُ الصَّنْعَاني . وقد وصله الإمام أحمد في الحديث الآتي رقم ١٨١ عن أبي مَرْزُوق عن حَنَشِ الصنعاني عنَ رُوَيْفِع ، كما روي موصولاً أيضاً عند أبي داود والترمذي والدارمي .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أخرجه أبو داود والترمذي والدارمي عن رويفع بن ثابت بألفاظ متقاربة .

١ ــ أخرجه أبو داود في كتاب الجهاد باب في الرجل ينتفع من الغنيمة بالشيء ٢/٦١ ، وهو جزء حديث ، وأخرجه أيضاً في كتاب النكاح باب في وطءِ السبايا ١/٤٩٧ .

٢ ــ وأخرجه الترمذي في كتاب النكاح ، باب الرجل يشتري الجارية وهي حامل ٢/٢٩٩ من طريق ربيعة بن سليم عن بُسْر بن عبيد الله عن رُوَيْفِع بن ثابت وربيعة بن سليم . وربيعة هذا هو أبو مرزوق التُّجِيبي فقد ورد في التهذيب أن اسمه حبيب بن الشهيد المصري ، وقيل ربيعة بن سليم .

---

(١) التهذيب ١١/٢٠٨ ، التقريب ٢/٣٤٧ .
(٢) التهذيب ١٢/٢٢٨ ، التقريب ٢/٤٧٠ .
(٣) الإصابة ١/٥٠٧ ، الاستيعاب بهامش الإصابة ١/٤٤٨ ، التهذيب ٣/٢٩٩ ، التقريب ١/٢٥٤ .

والحديث هنا جزء من حديث أحمد اقتصر فيه على الجزء الخاص بالترجمة ولفظه : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يسق ماءه زرع غيره ، وقال : حديث حسن . وقد روي من غير وجه عن رويفع بن ثابت ، والعمل على هذا عند أهل العلم لا يَرَوْنَ للرجل إذا اشترى جَارية وهي حَامل أن يطأها حتى تضع .

٣ ــ وأخرجه الدارمي في كتاب السير ، باب في استبراء الأَمَةَ ٢/٢٢٦ ، وانظر الحديث رقم ١٧٦ ، وأورده السيوطي في الجامع الصغير عن رويفع بلفظ : « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يسق ماءه ولد غيره » . وعزاه إلى الترمذي وحسنه ، وأضاف المناوي : « رواه أحمد وأبو داود ، وابن حبان بلفظ : « لا يحل لأحد يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسقي ماءه زرع غيره » مشيراً إلى فقرة من هذا الحديث .

٤ ــ وأخرجه الطبراني في الكبير ٥/١٤ : ١٦ من طرق متعددة تاماً ومختصراً .

٥ ــ واخرجه ابن حبان رقم ١٦٧٥ بنحـــوه .

المفـــــــــــردات :

شرح المناوي المقصود من هذا الحديث بقوله : يعني لا يطأ أَمَةً حاملاً سباها أو اشتراها فيحرم ذلك إجماعاً ، لأن الجنين ينمو بمائِهِ ويزيد في سمعه وبصره منه . فيصير كأنَّه ابن لهما فإذا صار مشتركاً اقتضت المشاركة توريثه وهو ابن غيره ، وتملكه وهو ابنه[1] .

(**يبتـاع**) : يشـــتري .

(**أخلقــه**) : أبــلاه .

(**أعجفهــا**) : أهزلها أي جعلها هزيلة ضعيفة .

(١٧٥) حَدَّثَنا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثنا حسن بن موسى ، ثنا ابن لَهِيعَةَ قَالَ ثنـا بكر بن سـوادة ، عن زيـاد بن نُعَيْم ، عن وَفَـاء الحضـرمي ، عن رُوَيْفِع بن ثابت الأنصاري . أَنَّ رَسُول الله ﷺ قَالَ : مَنْ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَقَالَ : اللَّهُمَّ أَنْزِلْهُ المِقْعَدَ المُقَرَّب عِنْدَكَ يَوْمَ القِيَامَةِ . وَجَبَتْ لَهُ شَفَاعَتِي .

(**أ**) **رواتـــــــــــه** : **ثقـات** ، خلا ابن لهيعة وهو صدوق .

---

(١) أنظر فيض القدير شرح الجامع الصغير للمناوي ٦/٢١١ .

١ ــ بكر بن سوادة . هو بكر بن سوادة بن ثمامة الجذامي أبو ثمامة المصري ، ثقة ، فقيه ، وثقه ابن مَعِين وغيره ، وذكره ابن حبان في الثقات ، مات سنة ١٢٥هـ ، أخرج له البخاري تعليقاً ، وبقية الستة[١] .

٢ ــ زياد بن نُعَيْم . هو زياد بن ربيعة بن نُعَيْم ـ بضم النون وفتح العين المهملة مصغراً قد ينسب إلى جدّه ، ثقة ، وثقهُ العجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، مات سنة ٩٥هـ ، وأخرج له أبو داود والترمذي وابن ماجة[٢] .

٣ ــ وفاء الحضرمي . هو وفاء ـ بفاء ومدّ ـ بن شريح الحضرمي المصري ، مقبول ، وذكره ابن حبان في الثقات ، أخرج له أبو داود[٣] .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده حســن .

(جـ) تخريجـــــــــه :

١ ــ أخرجه الطبراني في الكبير ١٤/٥ رقم ٤٤٨٠ عن رويفع بمثله سنداً ومتناً .

٢ ــ وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ١٦٣/١٠ عن رويفع بن ثابت بهذا اللفظ وقال : « رواه البزار والطبراني في الأوسط والكبير وأسانيدهم حسنة » ، وقد غفل عن عزوه لأحمد .

(١٧٦) حَدَّثَنا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثنا يحيى بن إسحق قال : أَنا ابن لهيعة ـ وَقُتَيْبَةَ بن سعيد قال ثنا ابن لهيعة ـ عن الحـرث بن يزيد عن حَنَش الصنعاني عَنْ وُوَيْفِع بن ثابت قال قَالَ رَسُول الله ﷺ : لاَ يَحِلُّ لأَحَدٍ ؛ ـ وَقَالَ قتيبة لِرَجُلٍ ـ أَنْ يَسْقِي مَاءَهُ وَلَدَ غَيْرِهِ ، وَلاَ يَقَعَ عَلَى أَمَـةٍ حَتَّى تَحِيضَ أَوْ يَبِينَ حَمْلُهَـا .

(أ) رواتـــــــــه : ثقات ، خلا ابن لَهِيعة ، مختلف فيه .

١ ــ قُتَيْبَةَ بن سعيد هو قُتَيْبَةَ بن سعيد بن جميل بن طريف الثقفي ـ أبو رجاء ، ثقة ثبت ، وثقهُ ابن معين وغيره ، وذكره ابن حبان في الثقات ، قيل انَّه آخر من سمع من ابن لهيعة ، ولد سنة ١٥٠هـ ، ومات سنة ٢٤٠ ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[٤] .

---

(١) التهذيب ٤٨٣/١ ، التقريب ١٠٦/١ .
(٢) التهذيب ٣٦٥/٣ ، التقريب ٢٦٧/١ .
(٣) التهذيب ١٢١/١١ ، التقريب ٣٣١/٢ .
(٤) التهذيب ٣٥٨/٨ ـ ٣٦١ ، التقريب ١٢٣/٢ .

٢ ــ الحارث بن يزيد هو الحضرمي ، أبو عبد الكريم المصري ، ثقة ثبت ، عابد ، وثقهُ أحمد وغيره ، وذكره ابن حبان في الثقات ، مات سنة ١٣٠هـ ، وأخرج له مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجة[١] .

٣ ــ حنش الصنعاني . هو حنش بن عبد الله الصنعاني نزيل إفريقية ، ثقة ، وثقهُ ابن حبان وغيره ، مات سنة ١٠٠هـ ، أخرج له مسلم وأصحاب السنن[٢] .

(ب) درجتـــــــه : إسنـــاده حســـن ، من أجل ابن لهيعة .

ولأحمد في هذا الحديث شيخان هما : يحيى بن إسحاق ، وقُتَيْبَةَ بن سعيد . وكلاهما رواه عن ابن لهيعة ، رواه يحيى بصيغة الإخبار ، ورواه قتيبة بصيغة التحديث ، والفرق بين الصيغتين معروف لدى المحدِّثين ، وقتيبة بن سعيد معطوف على يحيى بن إسحاق .

(جـ) تخريجـــــــه :

أخرجه الدارمي في كتاب السير باب في استبراء الأَمَةِ ٢/٢٢٦ عن رويفع بن ثابت بمثل سياق الحديث رقم ١٧٤ ، إلاَّ أنَّه اقتصر على قوله ﷺ : « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلاَ يأتي شيئاً من السبي حتى يستبرئها » ، وليست هذه الفقرة هناك ، وهي بمعنى حديث أحمد هنا .

(١٧٧) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثنا يحيى بن إسحق ، أنا ابن لَهِيعَةَ ، عن الحرث بن يزيد ، عن حنش الصَنْعَانِي ، عَنْ رُوَيْفِع بن ثابت قال : نَهَى رَسُولَ الله ﷺ أَنْ تُوطَأَ الأَمَـــةُ حَتَّى تَحِيضَ . وَعَن الحَبَـالَى حَتَّى يَضَعْنَ مَا فِي بُطُونِهُنَّ .

(أ) رواتـــــــه : ثقـــات ، خلا ابن لهيعة مختلف فيه .

(ب) درجتـــــــه : إسنـــاده حســـن .

(جـ) تخريجـــــــه :

سبق تخريجه والتعليق عليه في الحديث الذي قبله وهما بمعنى واحد .

---

(١) التهذيب ٢/١٦٣ ، التقريب ١/١٤٥ .

(٢) التهذيب ٣/٥٧ ، التقريب ١/٢٠٥ .

(١٧٨) حَدَّثَنا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثنا يحيى بن إسحق من كتابه قال : أنا ابْنُ لَهِيعَةَ عَنْ عَيَّاش بن عَبَّاس ، عَنْ شِيَيْم بن بَيْتَان ، عن أَبِي سَالِم ، عَنْ شَيْبَان بن أُمَيَّةَ ، عَنْ رُوَيْفِع بن ثَابِت الأَنْصَارِي أَنَّه غَزَا مَعَ رَسُولَ الله ﷺ ، قَالَ : وَكَانَ أَحَدُنَا يَأْخُذُ النَّاقَةَ عَلَى النِّصفِ مِمَّا يَغْنَمُ حَتَّى أَنَّ لأَحَدِنَا القَدَح ، وللآخَر النَّصْلُ والرِّيشِ .

(أ) رواتـــــــه : ثقات ، لكن شَيْبَان بن أُمَيَّة مجهول .

١ ــ عَيَّاش بن عَبَّاس القِتْبَاني ـ بكسر القاف وسكون التاء بعدها موحدة ـ المصري ثقة ، وثقهُ ابن مَعِين وغيره ، وذكرة ابن حبان في الثقات ، مات سنة ١٣٣هـ ، أخرج له البخاري في جزء القراءة وبقية الستة[١] .

٢ ــ شِيَيْم بن بَيْتَان القِتْبَاني المصري ثقة ، وثقهُ ابن مَعِين ، وذكره ابن حبان في الثقات ، أخرج له أبو داود والترمذي والنسائي[٢] .

٣ ــ أبو سالم هو الجيشاني . اسمه سفيان بن هانىء ، تابعي مخضرم ، شهد فتح مصر ، يقال : له صحبة ، مات بعد الثمانين ، أخرج له مسلم وأبو داود والنسائي[٣] .

٤ ــ شَيْبَان بن أُمَيَّة أو ابن قَيْس القِتْبَاني ، أبو حُذَيْفَةَ المصري ، قال في التقريب : مجهول ،وكذلك قال الخزرجي في الخلاصة .

روي لهُ أبو داود حديثاً واحداً في الطهارة من رواية شِيَيْم عنه ، عن رُوَيْفِع نفسه ، وصرح بسماعه منه ، ولم يذكر شيبان[٤] .

(ب) درجتـــــــه : إسنـــاده ضعيف ، لجهـــالة شَيْبَان .

(جـ) تخريجـــــــه :

أنظر تخريجـــــه في الحديث التالي فهو هناك أَتَمُّ .

---

(١) التهذيب ١٩٧/٨ ، التقريب ٩٥/٢ .
(٢) التهذيب ٣٧٩/٤ ، التقريب ٣٥٧/١ ، الكبير ٢٦٠/٢ .
(٣) التقريب ٣١٢/١ .
(٤) التهذيب ٣٧٣/٤ ، التقريب ٣٥٦/١ ، الخلاصة ١٤٢ ، الجرح والتعديل ٣٥٥/١/٢ .

(١٧٩) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثنا يحيى بن إسحق قال ثنا ابن لَهِيعَةَ عن عياش بن عباس ، عن شييم بن بيتان قَال : كَانَ مَسْلَمَةُ بْن مُخَلَّد عَلَى أَسْفَلِ الأَرْضِ قَالَ : فاسْتَعْمَلَ رُوَيْفِعَ بْنَ ثَابِتٍ الأَنْصَارِي فَسِرْنَا مَعَهُ مِنْ شرِيك إِلَى كُوم عَلْقَام ، أَوْ مِنْ كُومِ عَلْقَامٍ إِلَى شريك قال : فَقَالَ رُوَيْفِع بن ثابت : كُنَّا نَغْزُو عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ فَيَأْخُذُ أَحَدُنَا جَمَلَ أَخِيهِ عَلَى أَنَّ لَهُ النِّصْفَ مِمَّا يَغْنَمُ ، قَالَ : حَتَّى أَنَّ أَحَدَنَا لَيَطِيرُ لَهُ القَدَحُ وَلِلآخَر النَّصْلُ وَالرِّيشُ ، قَالَ فَقَالَ رُوَيْفِعَ بن ثَابِت : قَالَ لِي رَسُول الله ﷺ : يَا رُوَيْفِع ، لَعَلَّ الحَيَاةَ سَتَطُولُ بِكَ ، فَأَخْبِرِ النَّاسَ أَنَّهُ مَنْ عَقَد لِحْيَتَهُ ، أَوْ تَقَلَّدَ وَتَراً أَو اسْتَنْجَى بِرَجِيعِ دَابَّةٍ ، أَوْ عَظْمٍ ، فَقَدْ بَرِيءَ مِمَّا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّـدٍ ﷺ .

(أ) رواتـــــــه : ثقـــات ، خلا ابن لَهِيعَةَ فيه مقال .

(ب) درجتـــــــه : إسنـــاده حسن ؛ من أجل ابن لَهِيعَةَ .

(جـ) تخريجـــــــه :

أخرجه أبو داود والنسائي عن رويفع بن ثابت بألفاظ متقاربة .

١ ــ أخرجه أبو داود في كتاب الطهارة باب ما ينهى عنه أن يُسْتَنْجَى به ٩/١ بنحو رواية أحمد سنداً ومتناً .

٢ ــ وأخرجه النسائي في كتاب الزينة باب عقد اللحية مقتصراً على الجزء المرفوع منـــه ١٣٥/٨ .

٣ ــ وأخرجه الطبراني في الكبير ١٧/٥ رقم ٤٤٩١ بمثله .

(د) المفـــــــــردات :

(**عقد لحيته**) : قال في النهاية ١٢٨/٣ : قيل هو معالجتها حتى تنعقد وتُجَعَّد ، وقيل كانوا يعقدونها في الحرب فأمرهم بإرسالها . كانوا يفعلون ذلك تكبراً وعُجْباً .

(**تَقَلَّداً وَتَراً**) : الوتر ـ بفتحتين ـ وتر القوس أو مطلق الحبل ، قيل : المراد ما كانوا يعلقونه عليهم من التعاويذ والتمائم التي يشدونها بتلك الأوتار ويرون أنها تعصم من الآفات والعين .

(لعل الحياة) . . إلخ : ظهر مصداق ذلك فطالت به الحياة حتى مات بإفريقية سنة ٥٣هـ ، وهو آخر من مات بها من الصحابة . ذكره السيوطي (النسائي ٨/١٣٥ حاشية ، وذكره أبو زكريا ابن منده) .

(رجيع دابة) : هو الـــروث .

(١٨٠) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبي ، ثَنَا حسن بن موسى الأشيب قال أنا ابن لَهِيعَة قَالَ : ثَنَا عَيَّاش بن عبَّاس ، عن شِيَيْم بن بَيْتَان ، قَالَ ثَنَا رُوَيْفِعُ ابن ثَابِت قَالَ : كَانَ أَحُدُنَا فِي زَمَان رَسُول الله ﷺ يَأْخُذُ جَمَلَ أَخِيهِ عَلَى أَنْ يُعْطِيهُ النِّصْف مِمَّا يَغْنَم ، وَلَهُ النِّصْفُ ، حَتَّى أَنَّ أَحَدَنَا لَيَطِيرُ لَهُ النَّصْلُ والريشُ والآخَر القَدَحُ ثُمَّ قَالَ لِي رَسُول الله ﷺ : يَا رُوَيْفِع لَعَلَّ الحَيَاةَ سَتَطُولُ بِكَ فَأَخْبِرِ النَّاس أَنَّ مَنْ عَقَدَ لِحْيَتَهُ ، أَوْ تَقَلَّدَ وَتَراً ، أَوْ اسْتَنْجَى بِرَجِيع دَابَةٍ أَوْ عَظْمٍ فَإِنَّ مُحَمَّداً ﷺ مِنْهُ بَرِيء .

(أ) رواتـــــه : ثقـــات ، خلا ابن لِهَيعَةَ وحديثه حسن إن شاء الله .

(ب) درجتـــــه : إسنـــاده حســن .

(جـ) تخريجـــــه : سبق تخريج هذا الحديث والتعليق عليه في الحديث الســـابق .

(١٨١) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثنا يعقوب قال : ثنا أبي ، عن ابن إسحق قال : حَدَّثَنِي يَزِيد بن أبي حَبِيب ، عن أبي مرزوق مولى تُجِيب ، عن حَنَشٍ الصنعاني قال : غَزَوْنَا مَعَ رُوَيْفِعَ بن ثابتْ الأنصاري قَرْيَة من قرى المغرب يُقَالُ لَهَا « جَـرِيّة » . فَقَامَ فِينَا خطيباً فَقَال : أَيُّهَا النَّاس إِنِي لاَ أَقُولُ فِيكُمْ إِلاَّ مَا سَمِعْتُ رَسُولَ الله يَقُولُ . وقَامَ فِينَا يَوْمَ حُنَيْنٍ فَقَالَ : لاَ يَحِلُّ لِامْرِىءٍ يُؤْمِنُ بِاللهِ واليَوْمِ الآخِرِ أَنْ يَسْقِي مَاءَهُ زَرْعَ غَيْرِهِ - يَعْنِي إِتْيَان الحَبَالَى مِنَ السَّبَايَا - وأَنْ يُصِيبَ امْرَأَةً ثَيِّباً مِنَ السَّبْيِ حَتَّى يَسْتَبْرِئَهَا - يَعْنِي إِذَا اشْتَرَاهَا - ، وَأَنْ يَبِيعَ مَغْنَماً حَتَّى يُقْسَمَ . وَأَنْ يَرْكَبَ دَابَةً مِنْ فَيْءِ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى إِذَا أَعْجَفَهَا رَدَّهَا فِيهِ . وَأَنْ يَلْبَسَ ثَوْباً مِنْ فَيْءِ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى إِذَا أَخْلَقَهُ رَدَّهُ فِيهِ .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

يعقوب هو ابن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

سَبق تخريجه والتعليق عليه في الحديث ١٧٤ إلاَّ قصة استبراء الأمَة قَبل أن يصيبها إذا اشتراها ، وقد سبق تخريجها في الحديث ١٧٧ ، وستأتي في فقرة من الحديث التالي . والذي بعده .

(١٨٢) حَدَّثَنَا عبد الله ، حدَّثَنِي أبي ، ثنا يعقوب قال ثنا أبي عن ابن إسحق ، حَدَّثَنِي عبد الله بن أبي جعفر المصري(*) ، قال حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ حَنَشًا الصنعَانِي يَقُولُ : سَمِعْتُ رُوَيْفِعَ بن ثَابِتٍ الأنصاري يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ : مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلاَ يَبْتَاعَنَّ ذَهَباً بِذَهَبٍ إلاَّ وَزْناً بِوَزْنٍ ، وَلاَ يَنْكِحْ ثَيِّباً مِنَ السَّبْيِ حَتَّى تَحِيضَ .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات ، لكن الراوي عن حنشٍ مجهول .

١ ــ عبيد الله بن أبي جعفر المصري ، أبو بكر الفقيه ، ثقة عابد ، وثقهُ أبو حاتم وغيره ، ولينه أحمد ، وذكره ابن حبان في الثقات ، مات سنة ١٣٦هـ ، وأخرج له أصحاب الكتب الستة(١) .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده ضعيف ، لجهالة الراوي عن حنش .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أخرج الترمذي جزءًا من هذا الحديث ، عن العِرْبَاضِ بن سَارِية بلفظ مختلف : « أن رسول الله ﷺ نهى أن توطأ السبايا حتىَّ يضعن ما في بطونهن » ٦٣/٣ ، باب ما جاء في كراهية وطء الحبالي من السبايا ، وقال : وفي الباب عن رُوَيْفِعَ بن ثابت ، وحديث عرباض حديث غريب ، والعمل على هذا عند أهل العلم . والحديث الذي هنا ينهى عن نكاح الثيب من

(*) في الأصل « ابن جعفر المصري » والصواب ما أثبتناه ، وقد رأيته في المخطوطة على الجادة .

(١) التهذيب ٥/١ ، التقريب ٥٣١/١ .

السبايا حتى تحيض ، ولم يتعرض لوطء الحبالى ، وقد سبقت روايته في رقم ١٧٧ ذكر فيها النهي عن وطء الحبالى .

(١٨٣) حَدَّثَنا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثنا حسن بن موسى قال : ثنا ابن لَهِيعَةَ ، عن الحرث بن يزيد قال : حَدَّثَني حَنَش قَالَ : كُنَّا مَعَ رُوَيْفِع بن ثابت غَزْوَةَ جَرِيَّةَ ، فَقَسَّمَهَا عَلَيْنَا وَقَالَ لَنَا رُوَيْفِعٌ : مَنْ أَصَابَ مِنْ هَذَا السَّبْيِ فَلاَ يَطَأْهَا حَتَّى تَحِيضَ . فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : لاَ يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يَسْقِيَ مَاءَهُ وَلَدَ غَيْرِهِ .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات ، خلا ابن لَهِيعَةَ وَحَدِيثِهِ حسن إن شاء الله .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده حســـن .

(جـ) تخريجـــــــــه :

سبق تخريجه والتعليق عليه في رقم ١٧٤ ، وهو هناك أطول وأتم ، ويشتمل على عدة أشياء ، هذا واحـــد منها .

(١٨٤) حَدَّثَنا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثنا يحيى بن غيلان ، قال : ثنا المُفَضَّل قال : حَدَّثَنِي عَيَّاش بن عبَّاس أن شِيَيْم بْنِ بَيْتَان أخبره أَنَّهُ سَمِعَ شَيْبَان القِتْبَانِي يَقُول : اسْتَخْلَفَ مَسْلَمَةُ بن مُخَلَّد رُوَيْفِعَ بْنَ ثَابِت الأَنْصَارِي على أسفل الأرض ، قال فَسِرْنَا مَعَهُ قَالَ : قَالَ لِي رَسُول الله ﷺ : يَا رُوَيْفِعَ لَعَلَّ الحَيَاةَ سَتَطُولُ بِكَ ، فَأَخْبِرِ النَّاسَ أَنَّهُ مَنْ عَقَدَ لِحْيَتَهُ ، أَوْ تَقَلَّدَ وَتَراً ، أَوْ اسْتَنْجَى بِرَجِيعِ دَابَّةٍ أَوْ بِعَظْمٍ ، فَإِنَّ مُحَمَّداً ﷺ بَرِيءٌ مِنْهُ .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات ، لكن شيبان القتباني مجهول .

١ ــ يحيى بن غَيْلان بن عبد الله بن أَسماء الخزاعي أو الأسلمي البغدادي ، أبو الفضل ثقة ، وثقهُ ابن حبان ، مات سنة ٢٢٠ ، أخرج له مسلم والترمذي والنسائي[1] .

٢ ــ المُفَضَّل . هو ابن فضالة بن عُبَيْدٍ بن تُمَامة القِتْبَانِي المصري أبو معاوية القاضي ،

(١) التهذيب ١١/٣٦٣ ، التقريب ٢/٣٥٥ .

ثقة فاضل عابد ، وثقهُ ابن مَعِين ، وابن حبان ، ولد سنة ١٠٧هـ ، ومات سنة ١٨١هـ ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[١] .

(ب) درجتـــــــــه : إسناده ضعيف . لجهالة شيبـــان .

(جـ) تخريجـــــــــه : سبق تخريجـه والتعليق عليه في ١٧٩ .

(١٨٥) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا ابن لَهِيعَةَ ، عن يَزِيد بن أَبِي حَبِيب ، عن أَبي الخير قالَ : عَرَضَ مَسْلَمَةُ بن مُخَلَّد ، وَكَانَ أَمِيراً عَلَى مِصْرَ ، عَلَى رُوَيْفِع بن ثابت أَنْ يُوَلِّيَهِ العُشُورَ فَقَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ : إِنَّ صَاحِبَ المَكْسِ فِي النَّارِ .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات ، خلا ابن لِهَيعَةَ فيه مقال .

١ ــ أبو الخير اسمه مرثد بن عبد الله اليزني بفتح الياء التحتية والزاي ، ثقة فقيه ، كان مفتي أهل مصر في زمانه وثقهُ ابن حبان وغيره ، مات سنة ٩٠هـ ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[٢] .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده حسن من أجل ابن لِهَيعَةَ .

(جـ) تخريجـــــــــه :

١ ــ أخرجه الطبراني في الكبير ١٨/٥ رقم ٤٤٩٣ عن رُوَيْفِعَ بمثله .

٢ ــ وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٨٨/٣ بهذا السياق وقال : « رواه أحمد والطبراني في الكبير بنحوه ، قال وفيه ابن لِهيعَةَ ، وفيه كلام » .

٣ ــ وأورده السيوطي في الجامع الصغير عن رُوَيْفِعَ وعزاه إلى أحمد والطبراني ، ورمز له بعلامة الصحة[٣] . وسيأتي هذا الحديث في مسند عقبة بن عامر .

(د) المفـــــــــردات :

(صـــاحب المكس) : شرحه المناوي بقوله : يعني العاشر الذي يأخذ المكس من قبل السلطان يكون يوم القيامة في نار جهنم أي مخلدًا فيها إن اسْتحلَّهُ لأنه كافر . وإلَّا فيعذب فيها مع عصاة المؤمنين ما شاء الله ، ثم يخرج ويدخل الجنة ، وقد يعفى عنه ابتداء .

---

(١) التهذيب ٢٧٤/١٠ ، التقريب ٢٧١/٢ .

(٢) التهذيب ٨٢/١٠ ، التقريب ٢٣٦/٢ .

(٣) فيض القدير شرح الجامع الصغير ٤٥٦/٢ .

(١٧) حَـديث حابس عن النَّبِي ﷺ

(حـــديث واحـــد)

(١٨٦) حَدَّثَنا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثنا أبو المغيرة قال ثنا حَرِيز قَالَ سَمِعْتُ عبد الله بن عَامِر الأَلْهَانِي قَالَ دَخَلَ المسْجِد حَابِسُ بن سعد الطائِي مِن السَّحَرِ ـ وقَدْ أَدْرَكَ النَّبِي ﷺ ـ فَرَأَى النَّاس يُصَلُّون فِي مُقَدَّمِ المَسْجِدِ فَقَالَ : مُرَاءُونَ وَرَبِّ الكَعْبَة ، أَرْعِبُوهم ، فمن أَرْعَبَهُمْ فَقَدْ أَطَاعَ اللهَ وَرَسُولَهُ قَالَ : فَأَتَاهُم النَّاس فَأَخْرَجُوهُم ، قَالَ فَقَالَ : إنَّ المَلاَئِكَةَ تُصَلِّي مِنَ السَّحَر فِي مُقَدَّمِ المَسْجِدِ .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات ، لكن عبد الله بن عامر الألهاني مجهول .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده ضعيف .

(جـ) تخريجـــــــــه :

سبق تخريجه والتعليق عليه في الحديث رقم ١٥٦ ، وهو مكرر بلفظه وسنده .

(١٨) حَـدِيث عبد الله بن حوالة عن النَّبِي ﷺ

[من ١٨٧ إلى ١٩٠] أربعـــة أحـــاديث

(١٨٧) حَدَّثَنا عبـد الله ، حَدَّثَنِي أَبي ، ثنـا يحيى بن إسحق أَخْبَرَنِي يَحْيَى بن أَيُّوب قَالَ : حَدَّثَنِي يَزِيد بن أَبِي حَبِيب ، عَنْ رَبِيعَةَ بن لَقِيط ، عَنْ عَبد الله بن حَوَالَةَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ : مَنْ نَجَا مِنْ ثَلاَثٍ فَقَدْ نَجَا ثَلاَثَ مَرَّاتٍ : مَوْتِي ، وَقَتْلُ الدَّجَّالِ ، وَقَتْلُ خَلِيفَةٍ مُصْطَبِرٍ بِالْحَقِّ مُعْطِيهُ .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :سبق تخريجه في الحديث رقم ١٥٧ ، وهو مُكَرر بلفظه وسنده .

(١٨٨) حَدَّثَنا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثنا إسماعيل بن إبراهيم قال ثَنا الجُرَيْرِي ، عن عَبْد الله بن شَقِيق ، عَن ابن حَوالَة قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، وهُوَ جَالِسٌ فِي ظِلِّ دَوْمَةَ . وَعِنْده كَاتِب يُمْلِي عَلَيْهِ . فَقَالَ : أَلاَ أَكْتبكَ يَاابنَ حَوالَة ؟ قُلْتُ : لاَ أَدْرِي ، مَا خَارَ اللهُ لِي وَرَسُولُهُ ، فَأَعْرَضَ عَنِّي . وَقَالَ إسماعيل مرة : فِي الأُولى . نَكْتُبكَ ياابن حَوالَة ؟ قُلْتُ : لاَ أَدْرِي فِيمَ يا رَسُولَ الله ، فَأَعْرَضَ عَنِّي ، فَأَكَبَّ عَلَى كَاتِبِهِ يُمْلِي عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : أَنَكْتُبكَ ياابن حَوالَةَ ؟ قُلْتُ : لاَ أَدْرِي مَا خَارَ اللهُ لِي وَرَسُولُهُ ، فَأَعْرَضَ عَنِّي ، فَأَكَبَّ عَلَى كَاتِبِهِ يُمْلِي عَلَيْهِ . قَالَ : فَنَظَرْتُ فَإِذَا فِي الكِتَاب عُمَرُ ، فَقُلْتُ : إنَّ عُمَرَ لاَ يُكْتَبُ إلاَّ فِي خَيْرٍ . ثُمَّ قَالَ : أَنَكْتُبكَ ياابن حَوالَةَ ؟ قُلْتُ نَعَمْ . فَقَالَ : ياابن حَوالَةَ كَيْفَ تَفْعَلُ فِي فِتْنَةٍ تَخْرُجُ فِي أَطْرَافَ الأَرْضِ كَأَنَّهَا صَيَاصِيُّ بَقَرٍ ؟ . قُلْتُ : لاَ أَدْرِي مَا خَارَ اللهُ لِي وَرَسُولُهُ قَالَ : وَكَيْفَ تَفْعَل فِي أُخْرَى تَخْرُجُ بَعْدَهَا كَأَنَّ الأُولى فِيهَا انْتِفَاجَةُ أَرْنَب ؟ قُلْتُ لاَ أَدْرِي مَا خَارَ اللهُ لِي وَرَسُولُهُ . قَالَ اتَّبِعُوا هَذَا . قَالَ : وَرَجُلٌ مُقَفًّى حِينَئِذٍ . قَالَ فَانْطَلَقْتُ فَسَعَيْتُ وَأَخَذْتُ بِمِنْكَبَيْهِ ، فَأَقْبَلْتُ بِوَجْهِهِ إلَى رَسُول الله ﷺ فَقُلْتُ : هَذَا ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : وَإِذَا هُوَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّان رضي الله تعالى عنه .

(أ) رواتـــــــه : ثقـــات ، إسماعيل بن إبراهيم هو ابن عُلَيَّةَ شيخ أحمد .

١ ــ الجُرَيْرِي ـ بالتصغير ـ هو سعيد بن إياس ـ أبو مسعود البصري ، ثقة ، وثقهُ ابن مَعِين وغيره ، اختلط قبل موته بثلاث سنين ، مات سنة ١٤٤هـ ، أخرج له اصحاب الكتب الستة[١] .

٢ ــ عبد الله بن شَقِيق العُقَيْلي ، بصري ثقة ، وثَّقَهُ أحمد وابن مَعِين وغيرهما ، وذكره ابن حبَّان في الثقات ، مات سنة ١٠٨ ، أخرج لَهُ البخاري في الأدب المفرد وبقية الستة[٢] .

(ب) درجتـــــــه : إسنـــاده صحيح .

---

(١) التهذيب ٤/٥ ، التقريب ١/٢٩١ .

(٢) التهذيب ٥/٢٥٣ ، التقريب ١/٤٢٢ .

(جـ) تخريجـــــــــــه :

١ ــ أخرجه ابن حبان مختصراً عن مرة البهزي رقم ٢١٩٥ .

٢ ــ وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/٢٢٥ بلفظه عن عبد الله بن حَوَالَةَ ، وقال رواه أحمد والطبراني بنحوه ورجالهما رجال الصحيح .

(د) المفـــــــــــردات :

(كأنَّها صياصي بقـــر) : في النهاية ٣/٩ أي قرونها واحدتها صِيصِيةَ بالتخفيف . شبه الفتنة بها لشدتها وصعوبة الأمر فيها ، وكل شيء امتنع به وتحصن به فهو صِيصِيَة .

(انتفاجة أرنب) : أي وثبة أرنب من مجتمعه يريد تقليل مدتها .

(مقفي) : يمشي بعيداً عنَّا ولا نرى إلَّا قفاه .

(ما خار الله لي ورسوله) : معناه أنَّه سلم أمره لله ورسوله وأنه راضٍ بما يختاره الله ورسوله له ، وهذا من كمال أدب الصحابة رضوان الله عليهم .

وهذا الحديث يدل على فضل عثمـان بن عفان رضي الله تعالى عنه .

(١٨٩) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثنا حَيْوَةَ بن شريح ويزيد بن عبد ربه قالاَ : ثَنَا بقية قَالَ : حَدَّثَنِي بَحِير بن سعيد ، عن خالد بن مَعْدَان ، عَنْ أَبي قتِيلة ، عَنْ ابن حَوَالَةَ أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُول الله ﷺ : سَيَصِيرُ الأَمْرَ إِلَى أَنْ تَكُونَ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ : جُنْدٌ بِالشَّـامِ وَجُنْدٌ بِاليَمَنِ وَجُنْدٌ بِالْعِرَاق ، فَقَالَ ابن حَوَالَةَ : خِرْ لِي يَا رَسُولَ اللهِ إِنْ أَدْرَكْتُ ذَاكَ . قَالَ عَلَيْكَ بِالشَّـامِ فَإِنَّـهُ خِيرَةُ اللهِ مِنْ أَرْضِهِ ، يَجْتَبِي إِلَيْهِ خِيرَتَهُ مِنْ عِبَادِهِ ، فَإِنْ أَبَيْتُمْ فَعَلَيْكُمْ بِيَمَنِكُمْ واسْقُوا مَنْ غَدَرَكُمْ فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَل قَدْ تَوَكَّلَ لِي بِالشَّـامِ وَأَهْلِهِ .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات .

١ ــ حَيْوَةَ بْنِ شُرَيْح هو حَيْوَةُ بن شُرَيْح بن عُبَيْد الحضرمي أبو العباس الحمصي ثقة ، وثَّقَهُ ابن مَعِين وغيره ، وذكره ابن حبان في الثقات ، مات سنة ٢٢٤هـ ، وأخرج له البخاري وأبو داود والترمذي وابن ماجة[1] .

(١) التهذيب ٣/٧٠ ، التقريب ١/٢٠٨ .

بقية . هو بقية بن الوليد ، سبقت ترجمته في رقم ١٥٤ .

٢ ــ بَحِير بن سعيد . هو السحولي ـ بمهملتين ـ أبو خالد الحمصي ، ثقة ثبت ، وثقهُ دُحَيْم وابن سعد والنسائي ،وغيرهم ، وذكره ابن حبان في الثقات ، أخرج له البخاري وأصحاب السنن[1] .

٣ ــ أبو قُتَيْلَةَ ـ بالقاف المضمومة مصغراً ـ هُو مَرْثَد بن وَدَاعَة الجعفي ، صحابي مُقِلٌّ ، له رواية عن بعض الصحابة ، أخرج له أبو داود[2] .

(ب) درجتـــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــه :

أخرجه أبو داود في الجهاد ، باب سكنى الشام ٤/٣ عن ابن حوالة بمثله .

(١٩٠) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثنا يحيى بن إسحق ، أخبرني يحيى بن أيوب قال حَدَّثَنِي يزيد بن أبي حَبيب ، عن رَبيعَة بن لَقِيط ، عن عبد الله بن حَوَالَةَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال : مَنْ نَجَا مِنْ ثَلَاثٍ فَقَدْ نَجَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ : مَوْتِي ، والدَّجَّـالُ ، وَقَتْلُ خَلِيفَةٍ مُصْطَبِرٍ بالحَقِّ ، مُعْطِيـه .

(أ) رواتـــــــه : ثقـــات .

(ب) درجتـــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــه :

سبق تخريجه والتعليق عليه في الحديث رقم ١٧٥ ، ١٨٧ ، وهو مكرر لهما سنداً ومتناً .

---

(١) التهذيب ٤٣١/١ ، التقريب ٩٣/١ .

(٢) التهذيب ٨٣/١٠ ، التقريب ٣٣٧/٢ .

(١٩) حَـديث عُقْبـــة بن مالك رضي الله تعـالى عنـه

[من ١٩١ إلى ١٩٣] ثلاثـة أحـاديث

(١٩١) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثنا عبد الصمد ، ثنا سليمان بن المغيرة القيسي قال : ثنا حُمَيْد بن هَلَال قال : حَدَّثَنِي بشر(*) بن عاصم الليثي ، عن عقبة بن مالك ـ وكان من رهطه ـ قَالَ : بَعَثَ رَسُول الله ﷺ سَرِيَّةً فَسَلَّحَتْ رَجُلاً سَيْفاً ، فَلَمَّا رَجَعَ قَالَ مَا رَأَيْتُ مِثْلَ مَا لاَمَنَا رَسُول الله ﷺ قَالَ : أَعَجَزْتُمْ إِذْ بَعَثْتُ رَجُلاً فَلَمْ يَمْضِ لِأَمْرِي أَنْ تَجْعَلُوا مَكَانَهُ مَنْ يَمْضِي لِأَمْرِي .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

عبد الصمد هو ابن عبد الوارث ، سبقت ترجمته في **٣٢** ، ونزيد هنا أنَّ ابن حبان ذكره في الثقات ، ووثقهُ ابن سعد وابن نافع وَقَالَ : « يخطِىء » وقال الحاكم ثقة مأمون ، وقال الذهبي : حافظ حجة(١) .

١ ــ سليمان بن المغيرة القيسي مولاهم البصري ـ أبو سعيد ثقة ، ثبت ، قال أحمد عنه : ثبت ثبت ، وقال ابن مَعِين : ثقة ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، مات سنة ١٦٥هـ ، وأخرج له أصحاب الكتب الستة(٢) .

٢ ــ حميد بن هلال العدوي ـ أبو نصر البصري ـ ثقة عالم ، وثَّقه ابن مَعِين ، وأبو حاتم والنسائي وغيرهم ، وذكره ابن حبان في الثقات . أخرج له أصحاب الكتب الستة(٣) .

٣ ــ بِشْر بن عاصم الليثي ، صدوق يخطىء ، وثقهُ النسائي وابن ماجة ، ذكره ابن حبان في الثقات ، أخرج له أبو داود والنسائي(٤) .

٤ ــ عقبة بن مالك الليثي ، صحابي مقل عدادُهُ في أهل البصرة ، روي عن النبي ﷺ ، وعنه بشر بن عاصم ، ذكره مسلم في الوحدان ، وقال : إنَّ بشر بن عاصم تفرد بالرواية عنه ، ورد الحافظ في الإصابة على ذلك بقوله : أخرج حديثه النسائي والبغوي وابن حبان

---

(١) انظر تذكرة الحفاظ ١/٣٤٤ ، وتهذيب التهذيب ٦/٣٢٨ .

(*) في الأصل بشـير والصواب ما أثبتناه . وقد ثبت في المخطوطة على الجـادة .

(٢) التهذيب ٤/٢٢٠ ، التقريب ١/٣٣٠ .

(٣) التهذيب ٣/٥١ ، التقريب ١/٢٠٤ .

(٤) التهذيب ١/٤٥٣ ، التقريب ١/١٠٠ ، الميزان ١/٣١٩ ، الجرح والتعديل ١/١/٣٦٠ .

وغيرهم ، ثم أورد حديث الرجل الذي نطق بالشهادة ثم قتله رجل ، وهو الحديث الآتي في ١٩٣ ، وأشار إلى أنه عند النسائي . وأورد في التهذيب الحديث الأول ١٩١ وأشار إليه في الإصابة أيضاً .

وذكر أنه عند أبي داود ثم قال : وهذا يرد على من زعم أنَّه ليس له إلاَّ حديث واحد[1] .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أخرجه أبو داود في كتاب الجهاد باب في الطاعة ٢ / ٣٩ عن عقبة بن مالك بمثله سنداً ومتناً . وأورده الحافظ في الإصابة نقلاً عن أبي داود ٢ / ٤٨٤ ، وكذلك في التهذيب ٧ / ٢٤٩ .

(جـ) المفـــــــــردات :

(فَسَلَّحت رجلاً) : أي أَيْ أَعْطَيْتُهُ سِلاحاً .

(١٩٢) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي إِبِي ، ثنا سليمان ، عن حُمَيْد بن هلال ، عَنْ بشر بن عاصم قال : ثنا عقبة بن مَالِك الليثي قال بينما رَسُولُ الله ﷺ يَخْطُب إِذْ قَالَ القَائِل : يَا رَسُولَ الله والله مَا قَالَ الذي قَالَ إلاَّ تَعَوُّذاً مِنَ القتل فَذَكَر قِصَّتَهُ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ رَسُول الله ﷺ تُعْرَفُ المَسَاءَةُ فِي وَجْهِهِ ، ثمَّ قَالَ : إنَّ الله عَزَّ وَجَل أَبَى عَلَيَّ مَنْ قَتَلَ مُؤْمِناً ، قَالَهَا ثَلاَثَ مَرَّاتٍ .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أورده الهيثمي في مجمع الزوائد ١ / ٢٦ عن عقبة بن مالك مع اختلاف يسير في اللفظ وقال : « رواه الطبراني في الكبير ، وأحمد وأبو يعلى إلاَّ أنَّه قال : عقبة بن خالد بدل عقبة بن مالك ورجاله ثقات كلهم » .

وفيه « أن الله أبى عَلَيَّ فيمن . . » بزيادة « في » على روايتنا ، وذلك أوضح ، وأورده السيوطي في الجامع الصغير عن عقبة ، وعزاه إلى أحمد في مسنده وإلى النسائي والحاكم في المستدرك ، ورمز لصحته .

---

(١) التهذيب ٧/٢٤٩ ، التقريب ٢/٢٨ ، الإصابة ٢/٤٨٤ ، الاستيعاب على هامش الإصابة ٣/١٠٧ .

قال المناوي قال الهيثمي : رجال أحمد رجال الصحيح ، غير بشر بن عاصم الليثي وهو ثقة ، وقال العراقي في أماليه : حديث صحيح ، وقال الذهبي في الكبائر : على شرط مسلم .

(د) المفـــــــــــردات :

(إنَّ الله أبى عَلَيَّ فيمن قتل مؤمناً ظلمًا) : يعني سألته أن يقبل توبته فامتنع أشدَّ امتناع ، ويمكن أن تكون على حرف جر والمعنى إنَّ الله أبى أن يقبل توبته قالها ثلاث مرات : أي كرره ثلاث مرات للتأكيد ، هذا إن كان ثلاثاً من لفظ الصحابي فإن كان من الحديث فالمعنى سألته ثلاث مرات فامتنع والأول أولى ، وهذا يخرج مخرج الزجر والتهويل ، إذ المراد من استحل القتل ظلمًا .

(١٩٣) حَدَّثَنا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثنا حماد ـ يعني ابن سلمة ـ عن يونس بن عبيد ، عن حُمَيْد بن هلال قال : جمع بيني وبين بشر بن عاصم رَجُلٌ فَحَدَّثَنِي عن عقبة بن مالك أنَّ سَرِيَّةً لرسول الله ﷺ غَشَوا أهل ماء صُبْحًا فبرز رجل من أهْلِ المَاءِ فَحَمَل عليه رجلٌ مِن المُسْلِمِين فقال : إني مسلم فقتله ، فلمَّا قَدِمُوا أَخْبَرُوا النَّبِي ﷺ بذلك فقام رَسُول الله ﷺ خطيباً فحمد الله وَأَثْنى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : أَمَّا بَعْدَ فَمَا بَالُ الْمُسْلِمِ يَقْتُلُ الرَّجُلَ وَهُوَ يَقُولُ إِنِّي مُسْلِم فَقَالَ الرَّجُل إنَّما قَالَهَا مُتَعَوِّذًا فَصَرَفَ رسُولُ الله ﷺ وَجْهَهُ ، وَمَدَّ يَدَهُ الْيُمْنَى فَقَالَ : أَبَى الله عَلَيَّ مَنَ قَتَلَ مُسْلِماً ثَلَاثَ مَرَّات .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــــات .

١ ــ يونس بن عُبَيْد بن دينار العبدي ـ أبو عبيد البصري ، ثقة ثبت فاضل ورع ، وَثَّقه أحمد وابنُ مَعِين والنَّسائي وابن حِبَّان وقال : كان من سادات أهل زمانه علمًا وفضلاً وحفظاً وإتقاناً وسنةً ، وبغضاً لأهل البدع مع التقشف الشديد ، والفقه في الدين ، والحفظ الكثير ، مات سنة ١٣٩هـ ، وأخرج له أصحاب الكتب الستة[1] .

(ب) درجتـــــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــــه :

سبق تخريجه والتعليق عليه في الحديث السابق .

---

(١) التهذيب ١١/٢٤٢ : ٢٤٥ ، التقريب ٢/٣٨٥ .

(٢٠) حـديث خَرَشـــة رضي الله تعـالى عنـه

(حـديث واحـد)

(١٩٤) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثنا علي بن بحر قال : ثنا محمد بن حِمْيَر الحمصي قال : ثنا ثابت بن عَجْلان قال : سَمِعْتُ أبا كَثير المُحَارِبي يقول سَمِعْتُ خَرَشَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ : سَتَكُونُ مِنْ بَعْدِي فِتْنَةٌ . النَّائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْيَقْظَانِ ، وَالْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ القَائِمِ ، والْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي ، فَمَنْ أَتَتْ عَلَيْهِ فَلْيَمْشِ بِسَيْفِهِ إِلَى صَفَاةٍ فَلْيَضْرِبْهُ بِهَا حَتَّى يَنْكَسِر ، ثُمَّ ليضْجعَ لَهَا حَتَّى تَنْجَلِيَ عَمَّا انْجَلَتْ .

إسنـــاده صحيح وهو مكرر ١٥٨ بسنده ولفظـه .

(٢١) حَـديث رجـل عن النَّبِي ﷺ

[١٩٥ و ١٩٦] حـديثان

(١٩٥) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا حُمَيْد بن عبد الرحمن الرُّؤَاسِي ، ثنا زُهَيْر ، عن داود بن عبد الله الأَوْدِي ، عَنْ حُمَيْد الحِمْيَرِي قَالَ : لَقِيتُ رَجُلاً من أَصْحَاب النَّبِي ﷺ ، صَحِبَهُ مِثْلَ مَا صَحِبَه أَبُو هريرة ، فَمَا زَادَنِي عَلَى ثَلاثِ كَلِمَاتٍ ، قَالَ رسول الله ﷺ : لاَ يَغْتَسِلُ الرَّجُلُ مِنْ فَضْلِ امْرَأَتِهِ ، وَلاَ تَغْتَسِلُ بِفَضْلِهِ ، وَلاَ يَبُولُ فِي مغْتَسَلِهِ ، وَلاَ يَمْتَشِطُ فِي كُلِّ يَوْمٍ .

(أ) رواتـــــه : ثقـــات .

١ ــ حُمَيْد بن عبد الرحمن بن حُمَيْد بن عبد الرحمن الرؤاسي ـ براء مضمومة وهمزة خفيفـة ـ أبو عوف الكوفي ـ ثقة ، وثقهُ ابن معين وغيره ، وذكره ابن حبان في الثقات ، مات سنة ١٩٠هـ ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[1] .

٢ ــ زُهَـيْر . هو زُهَيْر بن معاوية بن حُدَيْج ـ بضم المهملة وفتح دال وبجيمٍ كما جاء في

(١) التهذيب ٤٤/٣ ، التقريب ٢٠٣/١ .

المعنى ـ أبو خيثمة الكوفي نزيل الجزيرة ـ ثقة ثبت ، وثقه أحمد وابن مَعِين وأبو زرعة وغيرهم ، وقال أحمد : كان من معادن الصدق ، كان سماعه من أبي إسحاق بعد الاختلاط ، ذكره ابن حبان في الثقات ، ولد سنة ١٠٠هـ ، ومات سنة ١٧٣هـ ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[١] .

٣ ــ داود بن عبد الله الأودي ـ أبو العلاء الكوفي ، ثقة ، وثقه أحمد وابن مَعِين وغيرهما ، روي عن الشعبي وحُمَيْد الحِمْيَرِي وعنه زهير بن معاوية وأبو عوانة ووكيع وغيرهم ، أخرج له أصحاب السنن[٢] .

٤ ــ حُمَيْد بن عبد الرحمن الحِمْيَرِي ـ البصري ثقة ، فقيه عالم ، وثقهُ ابن سعد وغيره ، وذكره ابن حبان في الثقات ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[٣] .

(ب) درجتـــــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــــه :

أخرجه أبو داود والنسائي عن رجل من أصحاب النبي ﷺ ببعضه .

١ ــ أخرجه أبو داود في الطهارة باب في البول في المستحم ١/٨ عن حميد الحميري عن رجل من أصحاب النبي ﷺ ببعضه وهو النهي عن البول في مغتسله والامتشاط في كل يوم .

٢ ــ وأخرج النسائي بعضه في الزينة باب الأخذ من الشارب ٨/١٣١ عنه مقتصراً على النهي عن الامتشاط كل يوم .

(١٩٦) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثنا يونس وعفان قالاَ : ثنا أبو عوانة ، عن داود بن عبد الله الأودي ، عن حُمَيْد بن عبد الرحمن الحِمْيَرِي قالَ : لَقِيتُ رَجُلاً قَدْ صحب النَّبِي ﷺ أَرْبع سِنِينَ كَمَا صَحِبَهُ أَبُو هريرة أَرْبع سِنِينَ ، قالَ : نَهَانَا رَسُولُ الله ﷺ أَنْ يَمْتَشِطَ أَحَدُنَا كُلَّ يَوْمَ . وَأَنْ يَبُولَ فِي مُغْتَسَلِهِ ، وَأَنْ تَغْتَسِلَ الْمَرأَةُ بِفَضْلِ الرَّجُلِ ، وَأَنْ يغتَسِلَ الرَّجُلِ بِفَضْلِ المرأَة ، وَلْيَغْتَرِفُوا جَمِيعاً .

---

(١) التهذيب ٣/٣٥١ ، التقريب ١/٢٦٥ .
(٢) التهذيب ٣/١٩١ ، التقريب ١/٢٣٣ .
(٣) التهذيب ٣/٤٦ ، التقريب ١/٢٠٣ .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــــات .

يونس . هو ابن محمد بن مسلم المؤدب ، وعفان هو ابن مسلم الصفار ، أبو عوانة هو وضاح اليشكري .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

سبق تخريجه والتعليق عليه في الحديث الذي قبلـه .

(د) المفـــــــــردات :

(المراد بالنهي عن الامتشاط كل يوم) : أي المداومة على ذلك والإسراف فيه ، لما فيه من الاهتمام بالتزين والتهالك فيه .

(٢٢) حـديث رجل من أصحـاب النبي ﷺ

(حـديث واحـد)

(١٩٧) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثني أبي ، ثنا محمد ، هو ابن جعفر ، ثنا شعبة عن إسحق ، هو ابن سُوَيْد ، عن أبي حَبِيبَةَ ، عَن ذلِكَ الرَّجُل قَالَ أَتَيْتُ النَّبِي ﷺ وَلِي حَاجَةَ فَرَأَى عَلَيَّ خَلُوقًا فَقَالَ : اذْهَبْ فاغْسِلْهُ ، فَغَسَلْتُهُ ، ثُمَّ عُدْت إلَيْهِ ، فَقَالَ اذْهَبْ فاغْسِلْهُ ، فَذَهَبْتُ فَوَقَعْتُ فِي بِئْرٍ ، فَأَخَذْت مِشْقَةً فَجَعَلْتُ أَتَتَبَّعُهُ ، ثُمَّ عُدْتُ إلَيْهِ فَقَالَ : حَاجَتَكَ .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــــات .

١ ــ إسحاق بن سُوَيْد هو إسحاق بن سُوَيْد بن هُبَيْرة العدوي التميمي البصري ثقة ، وثقهُ أحمد وابن مَعِين والنسائي وغيرهم ، وذكره ابن حبان في الثقات ، قال أبو حاتم : صالح الحديث . أُخِذَ عليه أنه كان يبغض علياً ، ولذا ضعفه أبو العرب الصقلي حيث ذكره في الضعفاء وقال : كان يحمل على عليّ تحاملاً شديداً . وقال : لا أحب علياً ، وليس بكثير الحديث ، ومن لم يحب الصحابة فليس بثقة ولا كرامة » ، مات سنة ١٣١هـ ، أخرج له الشيخان وأبو داود والنسائي[1] ، ورواية الشيخين عنه تكفي في توثيقه .

---

(١) التهذيب ٢٣٦/١ ، التقريب ٥٨/١ .

٢ ــ أبو حَبِيبَةَ . هو أَبُو حَبِيبَةَ الطائي ، لا يعرف له اسم غير كنيته . قال الحافظ في التقريب : مقبول ، وقال الذهبي : لا يدري من هو ، وقد صحح له الترمذي . والنسائي ، سمع أبا الدرداء ، وروي عنه أبو إسحاق السبيعي الهمداني ، قال الحافظ في التهذيب : لا يعرف له غيره . وأقول كيف ؟ وقد روي عنه إسحق بن سويد هذا الحديث ؟ وقول الذهبي لا يدري من هو لا يجعله مجهولاً فإنْ كان الذهبي لم يعرفه فقد عرفه غيره[1] .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أورده الهيثمي في المجمع ١٥٥/٥ بلفظه عن أبي حبيبة ، عن ذلك الرجل ، وقال : « رواه أحمد ، وأبو حبيبة هذا إن كان هو الطائي فهو ثقة ، وإن كان غيره فلم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(د) المفـــــــــردات :

(مِشْـقَة) : وعند الهيثمي مستقة بالسين المهملة والمقصود بها قطعة من الفرو ليزيل بها آثار الخلوق .

(حاجتـــك) : أي اذكر حاجتـــك .

(٢٣) حـــديث عمـــرو بن عَبَسَـــةَ رضي الله تعـالى عنـه

[من ١٩٨ إلى ٢١٢] خمســـة عشـــر حديثـــاً

(١٩٨) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثنا غُنْدَر قال : ثنا عكرمة بن عمَّار ، قَالَ حَدَّثَنِي شداد بن عبد الله ـ وكان قَدْ أَدْرَكَ نَفراً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِي ﷺ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنْ عَمْرو بن عَبَسَةَ قَالَ قُلْتُ : يَا رَسُولَ الله : عَلِّمْنِي مِمَّا عَلَّمَكَ الله عَزَّ وَجَل قَـالَ : إِذَا صَلَّيْتَ الصُّبْحَ فَاقْصِرِ الصَّلاَةَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، فَإِذَا طَلَعَتْ فَلاَ تُصَلِّ حَتَّى تَرْتَفِعَ ، فَإِنَّهَا تَطْلُعُ حِينَ تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَان ، وَحِينَئِذٍ يَسْجُدُ لَهَا الكُفَّـارُ ، فَإِذَا ارْتَفَعَتْ قِيدَ رُمْحٍ أَو رُمْحَيْنِ فَصَلِّ ، فَإِنَّ الصَّلاَةَ مَشْهُودَةٌ مَحْضُورَةٌ ، حَتَّى ـ يَعْنِي ـ يَسْتَقِلَّ الرُّمْحُ بِالظِّلِّ ، ثُمَّ اقْصِرْ عَنِ الصَّلاَةِ ، فَإِنَّهَا حِينَئِذٍ تُسْجَرُ جَهَنَّمُ ، فَإِذَا فَاءَ الْفَيْءُ فَصَلِّ فَإِنَّ

(١) التهذيب ٦٨/١٢ ، التقريب ٤١٠/٢ ، ميزان الاعتدال ٥١٣/٤ ، الجرح والتعديل ٣٥٩/٢/٤ .

الصَّلاَةَ مَشْهُودَةٌ مَحْضُورَةٌ ، حَتَّى تُصَلِّي العَصْرَ ، فَإِذَا صَلَّيْتَ العَصْرَ فَاقْصِر عَنِ الصَّلاَةِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ ، فَإِنَّهَا تَغْرُبُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ فَحِينَئِذٍ يَسْجُدُ لَهَا الكُفَّارُ .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات ، غُنْدَر . هو محمد بن جعفر ، شيخ أحمد .

١ ــ عكرمة بن عمار العجلي ، أبو عمار اليماني ، بصري ، صدوق ، يخطىء ، وثقه أحمد وابن مَعِين وغيرهما إلاَّ في روايته عن يحيى بن أبي كثير ففيها اضطراب ، وقال ابن معين مرة : ليس به بأس ، وكذلك النسائي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، مات سنة ١٥٩هـ ، أخرج له البخاري تعليقاً وبقية الستة[١] .

٢ ــ أبو أمامة الباهلي اسمه صُدَيّ بن عجلان ، صحابي مشهور ، سكن الشام ، ومات بها سنة ٨٦هـ ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[٢] .

٣ ــ عمرو بن عَبَسَةَ بن عامر بن خالد السلمي ، أبو نجيح ، وقيل أبو شعيب : وقيل غير ذلك ، صحابي أسلم قديماً بمكة ، قيل إنَّه رابع أو خامس في الإسلام ، هاجر بعد أحد ، ثم نزل الشام ، كان أخا أبي ذرٍّ لأمه ، روي عن النبي ﷺ ، وعنه ابن مسعود ، وسهيل بن سعد وأبو أمامة الباهلي ، وكثير بن مرة ، وسليم بن عامر ، وعبد الرحمن البَيْلَمَانِي ، وَجُبَيْر بْن نُفَيْر وآخرون ، كانت وفاته في آخر خلافة عثمان ، أخرج له مسلم وأصحاب السنن[٣] .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي عن عمرو بن عَبَسَة بألفاظ متقاربة .

١ ــ أخرجه مسلم ضمن حديث إسلام عمرو بن عَبَسَة الطويل ١/٥٦٩ ، وانظر فيما يأتي الحديث بكامله في رقم ٢٠٣ .

٢ ــ وأخرجه أبو داود بنحوه في الصلاة بعد العصر ١/٢٩٤ .

٣ ــ وأخرجه النسائي بنحوه في باب النهي عن الصلاة بعد العصر ١/٢٧٩ .

---

(١) التهذيب ٧/٢٦٣ ، التقريب ٢/٣٠ .
(٢) التهذيب ٤/٤٠ ، التقريب ١/٣٦٦ .
(٣) التهذيب ٨/٦٩ ، التقريب ٢/٧٤ .

(د) المفـــــــــــردات :

(**اقْصِـــر الصَّـــلاَة**) : أي امتنع عن الصلاة في ذلك الوقت حتى تَطلع الشمس وترتفع .

(**تطلع بين قَرْنَيْ شَيْطَان**) : يعني أنَّ الشيطان يدنو منها بحيث يكون طلوعها بين قَرْنَيِ الشيطان . فالنهي عن الصلاة في هذه الساعات احترازاً من التشبه بِعَبَدَةِ الشيطان .

(**قِيـــد رمح**) : بكسر القـــاف أي قدره .

(**مشهـــودة**) : تشهدها الملائكـــة .

(**محضـــورة**) : يحضرها أهل الطاعـــات .

(**يستقل الرمح بالظل**) : عند النسائي « حتى تعتدل الشمس اعتدال الرمح بنصف النهار » أي وقت الزوال بحيث يكون الظل قاصراً على شخصه ، ليس مائلاً إلى المشرق ولا إلى المغرب ، وهذه هي حالة الاستواء .

(**تُسَجَّـــر جهنم**) : أي يوقد عليها إيقـــادٌ بليغ .

(**فـــاء الفيء**) : رجع من جانب الغرب إلى جانب الشرق حين تميل الشمس إلى جهة الغرب .

(١٩٩) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثنا محمد بن جعفر قال : ثنا شعبة ، عن أبي الفيض ، عن سليم بن عامر قال : كَانَ مُعَاوِيَةُ يَسِيرُ بِأَرْضِ الرُّوم ، وكان بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ أَمَدٌ ، فَأَرَادَ أَنْ يَدْنُوَ مِنهُم فَإِذَا انقَضَى الأَمَدُ غَزَاهُم ، فَإِذَا شَيْخٌ عَلَى دَابَّةٍ يَقُولُ : اللهُ أَكْبَر اللهُ أَكْبَر وَفَاءٌ لاَ غَدْر ، إِنَّ رَسولَ الله ﷺ قَالَ : مَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَوْمٍ عَهْدٌ فَلاَ يَحُلَّنَّ عُقْدَةً وَلاَ يَشُدَّهَا حَتَّى يَنْقَضِيَ أَمَدُهَا أَوْ يَنْبِـذَ إِلَيْهِمْ عَلَى سَـوَاءٍ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ مُعَـاوِيَـةَ فَـرَجَـعَ ، وَإِذَا الشَّيْـخُ عَمْرُو بْنُ عَبَسَـة .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــــات ، سبق ذكرهم جميعـاً .

(ب) درجتـــــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــــه :

أخرجه أبو داود والترمذي بألفاظ متقاربة عن عمرو بن عَبَسَة .

١ ــ أخرجه أبو داود في كتاب الجهاد باب في الإمام يكون بينه وبين العدو عهد فيسير إليه (٢/ ٧٥ ــ ٧٦) .

٢ ــ وأخرجه الترمذي في كتاب السير باب ما جاء في الغدر ٣/ ٧١ ، وقال : حديث حسن صحيح .

٣ ــ وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (السير ٩٨ : ١) كما جاء في تحفة الاشراف ٨/ ١٦٠ .

(د) المفـــــــــــردات :

(أمــد) : معاهدة تنتهي عند وقت معين .

(**فلا يُحِلَّنَّ عقدة ولا يشُدَّها**) : أي لا ينقض أمراً ولا يبرمه إلَّا بعد انتهاء الأمد المحدد ، وإعلانهم به .

(ينبذ إليهم على سواء) : أي يعلمهم قبل إعلان الحرب عليهم أنَّه قد فسخ العهد بينه وبينهم ، بما ظهر من آثار الغدر والخيانة منهم ، حتى يصير الجميع على سواء في العلم ، فيأخذوا للحرب أهبتها ، ويبرأ المسلمون من الغدر[1] .

(٢٠٠) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثنا أبو اليمان قال ثنا إسماعيل بن عياش ، عن يحيى بن أبي عمرو السيباني(*) ، عن أبي سلام الدمشقي وعمرو بن عبد الله أنهما سَمِعَا أَبَا أُمَامَة الباهلي يُحَدِّثُ عَنْ حَدِيثِ عَمْرو بن عَبَسَة السَّلمِي ، قَالَ : رَغِبْتُ عَنْ آلِهَــةَ قَوْمِي فِي الجَاهِلِيَّةِ فَذَكَرَ الحَدِيث . قَالَ : فَسَأَلْتُ عَنْهُ فَوَجَدْتُهُ مستخفياً بِشَأْنِهِ فَتلطَّفْتُ له حتَّى دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ : مَا أَنْتَ ؟ فَقَال نَبِيٌّ ، فَقُلْتُ : وَمَا النَّبِي ؟ فَقَالَ : رَسُولُ اللهِ ، فَقُلْت : وَمَنْ أَرْسَلَكَ ؟ قَالَ : الله عَزَّ وَجَل ، قُلْتُ : بِمَـاذَا أَرْسَلَكَ ؟ فَقَالَ : بِأَنْ تُوصَلَ الأَرْحَامُ ، وَتُحْقَنَ الدِّمَـاءُ ، وَتُؤَمَّنَ السُّـبُلُ ، وَتُكَسَّـر الأَوْثَـانُ ، وَيُعْبَـدَ الله وَحْدَهُ لاَ يُشـرَكُ بِهِ شَيْءٌ . قُلْتُ : نِعْمَ مَا أَرْسَلَكَ بِهِ ، وَأُشْهِدُكَ أَنِّي قَدْ آمَنْتُ بِكَ وَصَدَّقْتُكَ ، أَفَأَمْكُثُ مَعَكَ أَمْ مَا تَرَى ؟ فَقَالَ : تَرَى كَراهَةَ النَّاسِ لِمَا جِئْتُ بِهِ ، فامْكُثْ فِي أَهْلِكَ فَإِذَا سَمِعْتُمْ بِي قَدْ خَرَجْتُ مَخْرَجِي فائْتِنِي . . . فَذَكَرَ الحَدِيث .

---

(١) انظر تفسير الطبري ١٠/ ٦ ، في تفسير سورة الأنفال .

(*) بالسين المهملة المشددة وفي الأصل بالشين المعجمة ، والصواب ما أثبتناه ، أنظر التقريب ٢/ ٣٥٥ .

(أ) رواتـــــــه : ثقـــات .

١ ــ يحيى بن أبي عمرو السيباني ـ بالسين المهملة بعدها تحتانية ساكنة ثم موحدة ـ أبو زرعة الحمصي ، ثقة ، وثقه أحمد وَدُحَيْم وغيرهما ، وذكره ابن حبان في الثقات ، روايته عن الصحابة مرسلة ، ولد سنة ٦٣هـ ، مات سنة ١٤٨هـ ، أخرج له البخاري في الأدب المفرد ، وأبو داود والنسائي وابن ماجة[١] .

٢ ــ أبو سَلَّام الدمشقي . هو الأسود الحبشي اسمه مَمْطُور ثقة يرسل ، وثقه الدارقطني وغيره ، أخرج له البخاري في الأدب المفرد ، وبقية الستة[٢] .

٣ ــ عمرو بن عبد الله الشيباني بالشين المعجمة الحضرمي ، الحمصي ، مقبول ، وثقهُ ابن حبان ، أخرج له أبو داود وابن ماجة[٣] .

(ب) درجتـــــــه : إسنـاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــه :

أخرجه مسلم في قصة إسلام عمرو بن عَبَسَة ضمن حديثه الطويل ١/٥٦٩ .

وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣/٦١٦ بنحوه وقال حديث صحيح ووافقه الذهبي .

(د) المفـــــــردات :

(مَا أَنْتَ ؟) : أي ما حقيقة أمرك ؟ ، وإنما لم يقل من أنت لأنه سأله عن صفته لا عن ذاته ، والصفات مما لا يعقل .

(٢٠١) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَني أبي ، ثنا عتَّاب بن زياد ، قَالَ ثنا عبد الله ، ثنا السَّرِيُّ بن يحيى ، عَنْ كَثِير بن زيـاد ، قَالَ : قَـالَ ابن عَبَسَة : رَأَيْت رَسُولَ الله ﷺ مَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ فِي رَمَضَـان .

(أ) رواتـــــــه : ثقـــات ، لكنه منقطع .

١ ــ عتَّاب بن زياد ، هو الخراساني أبو عمر المروزي ، صدوق ، وثقه أبو حاتم ، قال أحمد : لا بأس به ، وذَكره ابن حبان في الثقات ، مات سنة ٢١٢ ، وأخرج له ابن ماجة[٤] .

---

(١) التهذيب ١١/٢٦٠ ، التقريب ٢/٣٥٥ .
(٢) التهذيب ١٠/٢٩٦ ، التقريب ٢/٢٧٣ .
(٣) التهذيب ٨/٦٨ ، التقريب ٢/٧٣ .
(٤) التهذيب ٧/٩٢ ، التقريب ٢/٣

٢ ـ السَّرِيُّ بن يحيى بن إياس بن حَرْمَلَة الشيباني البصري ـ ثقة ، وثقه أحمد وابن مَعِين والنسائي ، وقال أبو حاتم : صدوق ، لا بأس به ، صالح الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات ، مات سنة ١٦٧هـ ، وأخرج له البخاري في الأدب المفرد والنسائي[١] .

٣ ـ كَثِير بن زياد ، أبو سهل البُرْسَاني ، ثقة ، وثقهُ البخاري وابن مَعِين ، وأبو حاتم والنسائي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، إلاَّ أنَّه لم يدرك ابن عَبَسَة ، أخرج له أبو داود والترمذي وابن ماجة[٢] .

(ب) درجتـــــــــه :

إسناده ضعيف ، لانقطاعه ، كثير بن زياد لم يدرك عمرو بن عَبَسَة .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٣/١٦٥ وقال : « رواه أحمد ، وكَثِير بن زياد ، لم يدرك عَبَسَة » .

(٢٠٢) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثنا بهز ، قَالَ ثَنَا حَمَّاد بن مَسْلَمَة ، ثَنَا يَعْلَى بن عَطَاء ، عَنْ يَزِيد بن طَلْق ، عن عبد الرحمن بن البَيْلَمَانِي ، عَنْ عَمْرِو بنِ عَبَسَة قَالَ أَتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ الله مَنْ أَسْلَمَ ـ يَعْنِي مَعَكَ ـ ؟ فَقَالَ : حُرٌّ وَعَبْدٌ ـ يَعْنِي أَبا بَكْرٍ وَبِلَالاً ـ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ الله عَلِّمْنِي مِمَّا تَعْلَمُ وَأَجْهَلُ ، هَلْ مِنَ السَّاعَاتِ سَاعَةٌ أَفْضَلُ مِنَ الْأُخْرَى ؟ قَالَ جَوْفُ اللَّيْلِ الآخِرِ أَفْضَلُ ، فَإِنَّهَا مَشْهُودَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ ، حَتَّى تُصَلِّي الفَجْرَ ، ثُمَّ انْهَهْ ، حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مَا دَامَتْ كالْحجفة حَتَّى تَنْتَشِرُ فَإِنَّهَا تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَان ، وَيَسْجُدُ لَهَا الكُفَّارُ ، ثُمَّ تُصَلِّي ، فَإِنَّهَا مَشْهُودَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ حَتَّى يَسْتَوِي العَمُودُ عَلَى ظِلِّهِ . ثُمَّ انْهَهْ فَإِنَّهَا سَاعَةٌ تُسْجَرُ فِيهَا الْجَحِيمُ . فَإِذَا زَالَتْ فَصَلِّ فَإِنَّهَا مَشْهُودَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ حَتَّى تُصَلِّيَ الْعَصْرَ ، ثُمَّ انْهَهْ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ فَإِنَّهَا تَغْرُبُ بِيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَان ، وَيَسْجُدُ لَهَا الكُفَّارُ ، وَكَانَ عمرو بن عَبَسَة يَقُولُ : أَنَا رُبُعَ الإِسْلَامِ ، وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَن يُصَلِّي بَعْدَ الْعَصْرَ رَكْعَتَيْنِ .

(١) التهذيب ٣/٤٦٠ ، التقريب ٢٨٥ .
(٢) التهذيب ٨/٤١٣ ، التقريب ٢/١٣١ .

(أ) رواتـــــــه : ثقـــات ، وفي بعضهم اختلاف .

١ ــ يعلى بن عطاء العامري الليثي الطائفي ثقة ، وثقهُ ابن مَعِين والنسائي وغيرهما ، وذكره ابن حبان في الثقات ، مات سنة ١٢٠ ، وأخرج له البخاري في جزء القراءة ، وبقية الستة[١] .

٢ ــ يـزيـد بن طلق ، قـال الحـافظ في التقـريب : مجهـول ، وفي التهـذيب : « يزيد بن طلق ، عن عبد الرحمن بن البيلماني ، وعنه يعلى بن عطاء قال الدارقطني يعتبر به ، وذكره ابن حبان في الثقات » ، وترجمه البخاري في الكبير فلم يذكر فيه جرحاً ، روي له النسائي وابن ماجة[٢] .

٣ ــ عبد الرحمن بن البيلماني ، مولى عمر ، مدني ، نزل حرَّان ، اختلف في توثيقه وتضعيفه ، قال الحافظ في التقريب : « ضعيف » ، وقال الدارقطني : ضعيف لا تقوم به حجة ، ولينه أبو حاتم ، قَالَ الأزدي منكر الحديث ، يروي عن ابن عمر بواطيل ، وقال صالح جزرة : حديثه منكر ، ولا يعرف أنه سمع من أحد الصحابة إلَّا من سرق ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وترجمه البخاري في الكبير فلم يذكر فيه جرحاً ، أخرج له أصحاب السنن[٣] .

(ب) درجتـــــــه : إسنـــاده حسـن .

فيه عبد الرحمن بن البيلماني اختلفوا فيه ، ويزيد بن طلق ، قال بعضهم : مجهول ، وذكرهما ابن حبان في الثقات .

(جـ) تخريجـــــــه :

أخرجه النسائي وابن ماجة بألفاظ متقاربة عن عمرو بن عَبَسَة .

١ ــ أخرجه النسائي في الصلاة باب النهي عن الصلاة بعد العصر ١/ ٢٧٩ ببعضه ، ولم يذكر سؤاله عمن أسلم معه .

٢ ــ وأخرج ابن ماجة بعضه في كتاب الصلاة باب ما جاء في أي ساعات العمل أفضل ١/ ٤٣٤ إلى قوله : « جوف الَّليل الأوسط » ، ولم يقل الآخر ، والمراد نصف الَّليل الآخر ، فلا تعارض بين المقصود في الروايتين .

(د) المفـــــــردات :

سبق شرح بعض المفردات في الحديث رقم ١٩٨ .

---

(١) التهذيب ١١/ ٤٠٣ ، التقريب ٢/ ٣٧٨ (٢) التهذيب ١١/ ٣٣٨ ، التقريب ٢/ ٣٦٦ ، الكبير ٤/ ٣٤٣ .
(٣) التهذيب ٦/ ١٤٩ ، التقريب ١/ ٤٧٤ ، الميزان٢/ ٥٥١ ، الجرح والتعديل ٢/ ٢/ ٢١٦ ، الكبير٣/ ٢٦٣ .

وفي هذا الحديث قولـــه :

(انهــه) : بمعنى انته ، وقد أنهى الرجل إذا انتهى ، فإذا أمرت قلت انهــه فتزيد الهاء للسكت كقوله تعــالى : ﴿ فَبِهُدَاهم اقْتَدِه ﴾[1] .

(٢٠٣) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثنا عبد الله بن يزيد أبو عبد الرحمن المُقْرِي ، ثنا عِكْرَمَة ـ يَعْنِي ابن عَمَّار ـ ثَنَا شَدَّاد بن عبد الله الدمشقي ، وكَانَ قَدْ أَدْرَكَ نَفَرًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِي ﷺ ، قَالَ : قَالَ أَبُو أُمَامَة : يَا عَمْرو بن عَبَسَة ـ صَاحِب العَقْل عَقْل الصَّدقَة ، رَجُلٌ مِنْ بَنِي سليم ـ بِأي شَيْءٍ تَدَّعِي أَنَّكَ رُبْعُ الإِسْلَامِ ؟ قَالَ إِنِّي كُنْتُ فِي الجَاهِلِيَّةِ أَرَى النَّاسَ عَلَى ضَلَالَة ، وَلاَ أَرَى الأَوْثَانَ شَيْئاً ، ثُمَّ سَمِعْتُ عَنْ رَجُل يُخْبِرُ أَخْبَارَ مَكَّة ، وَيُحَدِّثُ أَحَادِيث ، فَرَكِبْتُ رَاحِلَتِي حَتَّى قَدِمْتُ مَكَّة فَإِذَا أَنَا بِرَسُولِ الله ﷺ مُسْتَخْفٍ ، وَإِذَا قَوْمُهُ عَلَيْهِ جُرَآءُ ، فَتَلَطَّفْتُ لَهُ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ : مَا أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا نَبِيُّ اللهِ . فَقُلْتُ : وَمَا نَبِيّ الله ؟ قَالَ : رَسُولُ اللهِ . قَالَ : قُلْتُ آللهُ أَرْسَلَكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قُلْتُ : بِأَيِّ شَيْءٍ أَرْسَلَكَ ؟ قَالَ : بِأَنْ يُوَحَّدُ اللهُ وَلاَ يُشْرَكَ بِهِ شَيْءٌ ، وَكَسْرِ الأَوْثَان ، وَصِلَةِ الرَّحِمِ ، فَقُلْتُ لَهُ : مَنْ مَعَكَ عَلَى هَذَا ؟ قَالَ : حُرٌ وَعَبْدٌ ، أَوْ عَبْدٌ وَحُرٌّ ، وَإِذَا مَعَهُ أَبُو بَكْر بْنُ قُحَافَةَ ، وَبِلاَلُ مَوْلَى أَبي بَكْر . قُلْتُ إِنِّي مُتَّبِعُكَ ، قَالَ : إِنَّكَ لاَ تَسْتَطِيعُ ذَلِكَ يَوْمَكَ هَذَا ، وَلَكِن ارْجِعْ إِلَى أَهْلِكَ ، فَإِذَا سَمِعْتَ بِي قَدْ ظَهَرْتُ فالْحَقْ بِي ، قَالَ فَرَجِعْتُ إِلَى أَهْلِي وَقَدْ أَسْلَمْتُ . فَخَرَجَ رَسُول الله ﷺ مُهَاجِراً إِلى المَدِينَةِ فَجَعَلْتُ أَتَخَبَّرُ الأَخْبَارَ ، حَتَّى جَاءَ رَكْبَةٌ مِنْ يَثْرِبَ ، فَقُلْتُ مَا هَذَا الْمَكِّي الَّذِي أَتَاكُمْ ؟ قَالُوا أَرَادَ قَوْمُهُ قَتْلَهُ فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا ذَلِكَ ، وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ ، وَتَرَكْنَا النَّاسَ سِرَاعاً ، قَالَ عَمْرُو بن عَبَسَة : فَرَكِبْتُ رَاحِلَتِي ، حَتَّى قَدِمْتُ عَلَيْهِ فِي المَدِينَةِ ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ الله أَتَعْرِفُنِي ؟ قَالَ : نَعَمْ . أَلَسْتَ أَنْتَ الَّذِي أَتَيْتَنِي بِمَكَّة ؟ قَالَ قُلْتُ : بَلَى . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ عَلِّمْنِي مِمَّا عَلَّمَكَ الله وَأَجْهَلُ . قَالَ : إِذَا صَلَّيْتَ الصُّبْحَ فَاقْصِرْ عَنْ الصَّلاَةِ حَتَّى تَطْلُعَ

(١) النهاية لابن الأثير ٤/١٩٩ ، والآية من سورة الأنعام ٩٠ .

الشَّمْسُ ، فَإذا طَلَعَتْ فَلاَ تُصَلِّ حَتَّى تَرْتَفِعَ ، فَإنَّهَا تَطْلعُ حِينَ تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ ، وَحِينَئِذٍ يَسْجُدُ لَهَا الكُفَّارُ ، فَإذا ارْتَفَعَتْ قِيدَ رُمْحٍ أَوْ رُمْحَيْنِ فَصَلِّ فَإنَّ الصَّلاَةَ مَشْهُودَةٌ مَحْضُورَةٌ ، حَتَّى يَسْتَقِلَّ الرُّمْحُ بِالظِّلِّ ، ثُمَّ اقْصِرْ عَن الصَّلاَةِ فَإنَّهَا حِينَئِذٍ تُسْجَرُ جَهَنَّمُ ، فَإذَا فَاءَ الْفَيءُ فَصَلِّ فَإنَّ الصَّلاَةَ مَشْهُودَةٌ مَحْضُورَةٌ حَتَّى تُصَلِّيَ العَصْرَ ، فَإذَا صَلَّيْتَ الْعَصْرَ فَاقْصِرْ عَنِ الصَّلاَةِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمسُ ، فَإنَّهَا تَغْرُبُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ ، وَحِينَئِذٍ يَسْجُدُ لَهَا الكُفَّارُ ، قُلْتُ : يَا نَبِيَ الله أَخْبِرْنِي عَنْ الوُضُوءِ . قَالَ : مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يُقَرِّب وَضوءَهُ ثُمَّ يَتَمَضْمَضُ وَيَسْتَنْشِقُ وَيَنْتَثِرَ إلاَّ خَرَجَتْ خَطَايَاهُ مِنْ فَمِهِ وَخَيَاشِيمِهِ مَعَ الْمَاءَ حِينَ يَنْتَثِرُ ، ثُمَّ يَغْسِلُ وَجْهَهُ كَمَا أَمَرَهُ اللهُ تَعَالَى إلاَّ خَرَجَتْ خَطَايَا وَجْهِهِ مِنْ أَطْرَافِ لِحْيَتِهِ مَعَ(*) الْمَاءِ ، ثُمَّ يَغْسِل يَدَيْهِ إلى المِرْفَقَيْنِ إلاَّ خَرَجَتْ خَطَايَا يَدَيْهِ مِنْ أَطْرَافِ أَنَامِلِهِ ، ثُمَّ يَمْسَحُ رَأْسَهُ إلاَّ خَرَجَتْ خَطَايَا رَأْسِهِ مِنْ أَطْرَافِ شَعْرِهِ مَعَ الْمَاءِ ، ثُمَّ يَغْسِلُ قَدَمَيْهِ إلى الْكَعْبَيْنِ كَمَا أَمَرَهُ الله عَزَّ وَجَل إلاَّ خَرَجَتْ خَطَايَا قَدَمَيْهِ مِنْ أَطْرَافِ أَصَابِعِهِ مَعَ الْمَاءِ ، ثُمَّ يَقُومُ فَيَحْمِد الله عزَّ وَجَلّ ، وَيُثْنِي عَلَيْهِ بالَّذي هُوَ لَهُ أَهْلٌ ، ثُمَّ يَرْكَعُ رَكْعَتَيْنِ ، إلاَّ خَرَجَ مِنْ ذَنْبِهِ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّه . قَالَ أَبُو أُمَامَةَ : يَا عَمْرو بن عَبَسَة ، انظر ما تقول : أَيُعْطِي هَذَا الرَّجُلُ كُلَّه فِي مَقَامِهِ ؟ . قَالَ : فَقَالَ عمرو بن عَبَسَة : يَا أَبا أُمَامَة : لَقَدْ كَبِرَتْ سِنِّي ، وَرَقَّ عَظْمِي ، واقْتَرَبَ أَجَلِي ، وَمَا بِي مِنْ حَاجَةٍ أَنْ أَكْذِبَ عَلَى الله عَزَّ وَجَل وَعَلَى رَسُولِهِ ، لَوْ لَمْ أَسْمَعهُ مِن رَسُولِ الله ﷺ إلاَّ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْن أَوْ ثَلاثاً ، لَقَدْ سَمِعْتُهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ .

(أ) رواتـــــــه : ثقـــــــات ، سبق ذكرهم جميعاً ، انظر فهرس الرواة في آخر الكتاب .

(ب) درجتـــــــه : إسناده صحيح .

(*) في الأصل « من » والمعنى غير مستقيم ، والتصحيح من رواية مسلم ، وقد جاء في المخطوطة على الجادة .

(جـ) تخريجـــــــــــه :

أخرجه مسلم بنحوه عن عمرو بن عَبَسَة من طريق أبي أمامة في باب إسلام عمرو بن عَبَسَة ، أخرجه بطوله مع اختلاف يسيرٍ في الألفاظ ١/٥٦٩ .

(د) المفـــــــــــردات :

(أنخر الأخبـــار) : أسأل عن الأخبـــار .

(رَكْبَةٌ من يثرب) : نفر من يثرب كما في رواية مسلم .

(ســـراعاً) : يسارعون في دخول دينـــه .

(خياشيمـــــه) : جمع خيشوم ، وهو أقصى الأنف ، وقيل : الخياشيم عظام رقاق في أصل الأنف بينه وبين الدماغ ، وقيل غير ذلك .

(٢٠٤) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثنا الحكم بن نافع ، ثَنَا حَرِيز(*) ، عن سليم ـ يعني ابن عامر ـ أَنَّ شُرَحْبِيل بن السِّمط قال لعمرو بن عَبَسَة : حَدِّثْنَا حَدِيثاً لَيْسَ فِيه تَرْديد(**) وَلاَ نِسْيَان ، قَالَ عمرو : سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُول : مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُسْلِمَةً كَانَتْ فكَاكَهُ مِنَ النَّارِ ، عُضْواً بِعضْوٍ ، وَمَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي سَبِيلِ اللهِ كَانَتْ لَهُ نُوراً يَوْمَ القِيَامَةِ ، وَمَنْ رَمى بِسَهْمٍ فَبَلَغَ فَأَصَاب أَوْأَخْطَأَ كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــــات .

١ ــ شُرَحْبِيل بن السِّمط ـ بكسر السين ـ الكندي الشامي ، له صحبة ، قال ابن سعد : وفد إلى النبي ﷺ ، وشهد القادسية ، وافتتح حمص ، وثقهُ النسائي وابن حبان ، وذكره في الصحابة ، وجزم البخاري في تاريخه بأن له صحبة ، أخرج له مسلم وأصحاب السنن[1] .

---

(١) التهذيب ٤/٣٢٢ ، التقريب ١/٣٤٨ .

(*) في الأصل جَرِير بالجيم المعجمة آخره راء ، ولعل الصواب ما أثبتناه أي حريز بالحاء المهملة المفتوحة آخره زاي ، وهو حريز بن عثمان الذي روي عن سليم بن عامر ، وعنه أبو اليمان الحكم بن نافع ، وليس في ترجمة جرير بن عبد الحميد ـ في التهذيب ـ ولا في غيره من الكتب التي بين أيدينا أنه يروي عنه أبو اليمان ، وليس في ترجمة أبي اليمان أنه يروي عن جرير بل أنه يروي عن حريز بن عثمان ، وليس في ترجمة سليم بن عامر أن جرير بن عبد الحميد يروي عنه ، بل حريز بن عثمان هو الذي يروي عن سليم .

(**) في المخطوطة « تزَيُّدٌ » ولعله الأصوب ،/ ويؤيده ما سيأتي في رواية عند أحمد رقم ٢٠٨ بلفظ « ليس فيه زيادة ولا نقصان » .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أخرجه النسائي في الجهاد ، باب ثواب من رمي بسهم في سبيل الله عَزَّ وَجَل ٦/٢٦ ، وأخرجه من طريق آخر ص ٢٦ ، ٢٧ بنحوه ، وفي الروايتين لم يذكر « من ولد إسماعيل » في الأولى« واحذر » وفي الثانية « ليس فيه نسيان ولا تنقيص » وانظر تخريجاً مفصلاً في الحديث ٢٠٦ .

(٢٠٥) حَدَّثَنا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثنا أسود بن عامر قال : ثنا أبو بكر ـ يعني ابن عَيَّاش ، عن عاصم ، عن شَهْر بن حَوْشَبَ ، عن أَبي أُمَامَة قَالَ : أَتَيْنَاهُ فَإذا هو جالس يتفلَّى في جَوْف المَسْجِد ، قَالَ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ : إذَا تَوَضَّأَ المُسْلِمُ ذَهَبَ الإثْمُ مِنْ سَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ . قَالَ فَجَاءَ أَبو ظبية وهو يحدثنا فَقَالَ : مَا حَدَّثَكُمْ ؟ فذكرْنَا الذي حَدَّثَنَا قَالَ فَقَالَ : أجل سَمِعْتُ عمرو بن عَبَسَة ذكره عن رسول الله ﷺ وزاد فيه ، قال قَالَ رسول الله ﷺ : مَا مِنْ رَجُلٍ يَبِيتُ عَلَى طُهْرٍ ، ثُمَّ يَتَعَارُ مِنَ اللَّيْلِ فَيَذْكُر وَيَسْأَلُ الله عَزَّ وَجَل خَيْرًا مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا والآخِرَةِ إلاَّ آتَـاهُ الله عَزَّ وَجَل إيَّـاهُ .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات ، خلا شهر بن حوشب ، وحديثه حسن إن شاء الله .

١ ــ شهر بن حوشب الأشعري الشامي ، مولى أسماء بنت يزيد بن السكن ، صدوق ، كثير الإرسال والأوهام ، روي عن مولاته أسماء بنت يزيد ، وأم سلمة زوج النبي ﷺ ، وعائشة وأم حبيبة وبلال المؤذن ، وتميم الداري وعمرو بن عَبَسَة وغيرهم من الصحابة والتابعين ، وعنه عبد الحميد بن بهرام ، وقتادة ، وليث بن أبي سليم ، وعاصم بن بهدلة وخلق كثيرون ، ضعفه موسى بن هارون ، وقال النسائي : ليس بالقوي ، وقال أحمد : ليس به بأس ، وكان يثني عليه ، ونقل الترمذي عن البخاري أنَّه قال : شهر حسن الحديث ، وكان يقوي أمره ، وقال ابن مَعِين : ثقة ، وقال مرة : ثبت . مات سنة ١١١هـ ، أخرج له البخاري في التاريخ ، وبقية الستة[1] .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده حســـن .

(١) التهذيب ٤/٣٦٩ ، التقريب ١/٣٥٥ .

(جـ) تخريجـــــــــــــه :

أخرجه ابن ماجة في كتاب الطهارة باب ثواب الطهور ١/١٠٤ عن عمرو بن عَبَسَة دون ذكر الزيادة الأخيرة مع اختلاف بينٍ في اللفظ ، ولفظ ابن ماجة : « إنَّ العبد إذا توضأ فغسل يديه خرَّت خطاياه من يديه ، فإذا غسل وجهه خرَّت خطاياه من وجهه ، فإذا غسل ذراعيه ومسح برأسه ، خرَّت خطاياه من ذراعيه ورأسه ، فإذا غسل رجليه خرَّت خطاياه من رجليه » .

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ١/٢٢٣ عن أبي أُمامة بنحوه وقال : « رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط بنحوه ثم قال : وإسناده حسن » .

(د) المفـــــــــــردات :

(يتفلى) : يخرج الهوام من رأسه وجســـده .

(قال أتيناه) : القائل هو شهر بن حوشب ، وهي جملة معترضة لبيان الحالة التي كان عليها أبو أُمامة حين أتوه . قال فقال رسول الله ﷺ : أي قال أبو أُمامة والظاهر أنَّ أبا أمامة أخبرهم أنَّ النبي ﷺ سئل عن الوضوء فقال . . . الحديث .

(خَـــــرَّت) : سقطت وذهبت .

(يتعـــــــار) : يستيقـظ .

(٢٠٦) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبي ، ثنا رَوْح ، قَالَ ثَنَا هشام بن أبي عبد الله ، عن قَتَادَةَ ، عن سالم بن أبي الجَعْد ، عَنْ مَعْدان بن أبي طلحة ، عن أبي نَجِيح السُّلَمِي قَالَ : حَاصَرْنَا مع النَّبِي ﷺ حِصْنَ الطَّائِفِ ، فَسَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُول : مَنْ بَلَغَ بِسَهْمٍ فَلَهُ دَرَجَةٌ فِي الجَنَّـة ، قَالَ : فَبَلَغْتُ يَوْمَئِذٍ سِتَّةَ عَشَرَ سَهْماً ، فَسَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُول : مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَل فَهُو عِدْل مُحَرَّر ، وَمَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي سَبِيلِ اللهِ كَانَتْ لَهُ نُوراً يَوْمَ القِيَامَةِ ، وَأَيُّمَا رَجُلٍ مُسْلِمٍ أَعْتَقَ مُسْلِماً ، فَإِنَّ الله عَزَّ وَجَل جَاعِلٌ وَفَاءَ كُلِّ عَظْمٍ مِنْ عِظَامِ مُحَرِّرِهَا مِنَ النَّـارِ .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــــات .

رَوْح . هو ابن عبادة ، هشام بن أبي عبد الله هو الدستوائي .

١ ــ سالم بن أبي الجعد ، الغطفاني الأشجعي ، ثقة يرسل كثيراً ، وثقهُ ابن مَعِين

وأبو زرعة ، والنسائي وابن حبان ، مات سنة ١٩٨هـ ، وأخرج له أصحاب الكتب الستة[١] .

٢ ــ مَعْدان بن أبي طلحة ، ويقال ابن طلحة ، اليعمري الشامي ، ثقة ، وثقهُ ابن حبان ، وأخرج له مسلم وأصحاب السنن[٢] ، أبو نجيح هو عمرو بن عَبَسَة .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة عن عمرو بن عبسة بألفاظ متقاربة ، أخرجه أبو داود بنحو رواية أحمد ، وأخرج كل من الثلاثة بعضاً منه .

١ ــ أخرجه أبو داود في كتاب العتق باب أي الرقاب أفضل عن أبي نجيح السلمي ٢/٣٥٤ ، وأبو نجيح السلمي هو عمرو بن عَبَسَة .

٢ ــ وأخرج الترمذي فقرة منه في الجهاد باب ما جاء في من شاب في سبيل الله ٣/٩٤ ولفظها « من شاب شيبة في سبيل الله كانت له نوراً يوم القيامة » .

٣ ــ وأخرجه النسائي في كتاب الجهاد باب ثواب من رمي بسهم في سبيل الله عَزَّ وَجَل ٦/٢٦ إلى قوله « فهو عدل محرَّر . وأخرجه من طريق آخر ص ٢٧ بنحو رواية أحمد .

٤ ــ وأخرج ابن ماجة جزءاً منه في كتاب الجهاد باب الرمي في سبيل الله ٢/٩٤٠ ولفظه : « من رمى العدو بسهم ، فبلغ سهمهُ العدوَّ ، أصاب أو أخطأ فيعدل رقبة » . وهذه الفقرة عند أحمد في الحديث رقم ٢٠٨ .

(٢٠٧) حَـدَّثَنَـا عبـد الله ، حَـدَّثَنِي أبي ، ثَنَـا رَوْح ، قـال ثنـا عبد الحميد بن بَهْرَام ، قال سَمِعْتُ شَهْر بن حَوْشَبَ قَالَ : حَدَّثَني أبو ظَبْيَة ، قَالَ قَالَ عمرو بن عَبَسَة : سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ : أَيُّمَا رَجُلٍ مُسْلِمٍ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَل ، فَبَلَغَ مُخْطِئاً أَوْ مُصِيباً ، فَلَهُ مِنَ الأَجْرِ كَرَقَبَةٍ أَعْتَقَهَا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيل .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات ، خلا شهر بن حوشب ، وحديثه حسن إن شاء الله .

---

(١) التهذيب ٣/٤٣٢ ، التقريب ١/٢٧٩.

(٢) التهذيب ١٠/٢٢٨ ، التقريب ٢/٢٦٣ .

١ ــ عبد الحميد بن بهرام الفزاري المدائني ، صاحب شهر بن حوشب ، صدوق في نفسه ، عابوا عليه روايته عن شهر ، وثقه ابن مَعِين وأحمد وأبو داود وقال أبو حاتم : ليس به بأس ، أحاديثه عن شهر صحاح ، لا أعلم أنَّهُ روي عن شهر أحاديث أحسن منها ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : يعتبر إذا روي عن الثقات ، أخرج له البخاري في الأدب المفرد ، والترمذي وابن ماجة[1] .

٢ ــ أبو ظبية السُّلفي الكَلاَعِي ، مقبول ، وثقه ابن مَعِين ، وقال الدارقطني : ليس به بأس ، ذكره ابن حبان في التابعين ، سمع عمر وهو يخطب بالجَابِيَة ، أخرج له البخاري في الأدب المفرد والنسائي وابن ماجة[2] .

(ب) درجتـــــــه : إسنـــاده حســن ، فيه شهر بن حوشب مختلف فيه .

(جـ) تخريجـــــــه :

سبق تخريجه والتعليق عليه في ٢٠٤ ، ٢٠٦ .

(٢٠٨) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَني أبي ، ثنا محمد بن بكر ثنا عبد الحميد ـ يعني ابن جعفر ـ قال حَدَّثَنِي الأسود بن العَلاَء ، عن حُوَيَّ ، مَوْلَى سليمان بن عبد الملك ، عن رجل أرسل إليه عمر بن عبد العزيز وهو أمير المؤمنين ، قال : كيف الحديث الذي حَدَّثْتَنِي عَن الصُّنَابِحِي ؟ قَالَ أَخْبَرَنِي الصُّنَابِحِي أَنَّهُ لَقِيَ عَمْرو بن عَبَسَةَ فَقَال : هَلْ من حَدِيثٍ عن رَسول الله ﷺ لاَ زِيَادَةَ فِيه وَلاَ نُقْصَان ؟ قَالَ : نَعَمْ ، سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ : مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً أَعْتَقَ اللهُ بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْهَا عُضْواً مِنْهُ مِنَ النَّارِ . وَمَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللهِ بَلَغَ أَوْ قَصَّرَ كَانَ عِدْلَ رَقَبَةٍ ، وَمَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي سَبِيلِ اللهِ كَانَ لَهُ نُوراً يَوْمَ القِيَامَةِ .

(أ) رواتـــــــه : ثقـــات ، لكن فيه راوٍ مجهول .

محمـــد بن بكر هو البُرْســاني .

١ ــ عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحكم بن رافع الأنصاري الأوسي :

---

(١) التهذيب ١٠٩/٦ ، التقريب ٤٦٧/١ .

(٢) التهذيب ١٤١/١٢ ، التقريب ٤٤٢/٢ .

أبو الفضل ، صدوق ، رُمِي بالقدر ، وربما وهم ، وثقه ابن مَعِين وأحمد وابن حبان ، مات سنة ١٥٣هـ ، أخرج له البخاري تعليقاً وبقية الستة[١] .

٢ ــ الأسود بن العلاء بن جارية الثقفي ـ ويقال له سويد ، ثقة ، وثقهُ النسائي والعجلي وابن حبان ، وقال أبو زرعة : شيخ ليس بالمشهور ، أخرج له مسلم والنسائي[٢] .

٣ ــ حُوَيّ ، مولى سليمان بن عبد الملك ، أبو عبيد ، مشهور بكنيته ، ثقة ، مات بعد المائة ، أخرج له البخاري تعليقاً ومسلم وأبو داود والنسائي[٣] .

٤ ــ الصُّنَابِحي هو عبد الرحمن بن عُسَيْلة المرادي أبو عبد الله الصُّنابحي ، ثقة من كبار التابعين ، قدم المدينة بعد موت النبي ﷺ بخمسة أيام ، وثقهُ ابن سعد ، وقال : كان قليل الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات ، مات في خلافة عبد الملك ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[٤] .

(ب) درجتـــــــه : إسنـــاده ضعيف لجهالة الرجل الراوي عن الصنابحي .

(جـ) تخريجـــــــه :

سبق تخريجـه والتعليق عليه في ٢٠٤ ، ٢٠٦ .

(٢٠٩) حَدَّثَنا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبِي ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي وابن جعفر ، المعني ، قالا : ثنا شعبة عن أبي الفَيْضِ ، قَالَ عبد الرحمن في حديثه : سَمِعْتُ سليم بن عامر يقول : كان بَيْنَ مُعَاوِيَةَ وبَيْنَ الرُّوم عَهْدٌ ، وَكَانَ يَسِيرُ نَحْوَ بِلَادِهم حتَّى يَنْقَضِيَ العَهْدُ فَيَغْزُوَهُمْ ، فَجَعَلَ رَجُلٌ عَلَى دَابَّةٍ يَقُولُ : وَفَاءٌ لاَ غَدْرٌ ، وَفَاءٌ لاَ غَدْرٌ . فَإِذَا هُوَ عَمْرو بن عَبَسَة ، فَسألَه عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : مَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَوْمٍ عَهْدٌ فَلاَ يَحُلّ عقدةً وَلاَ يَشُدّهَا حَتَّى يَمْضِيَ أَمَدُهَا ، أَوْ يَنْبِذَ إِلَيْهِمْ عَلَى سَواءٍ ، فَرَجع مُعَاوِيَةَ رَضِيَ الله تعالى عنه .

---

(١) التهذيب ١١٢/٦ ، التقريب ٤٦٧/١ .
(٢) التهذيب ٣٤١/١ ، التقريب ٧٦/١ .
(٣) التهذيب ١٥٨/١٢ ، التقريب ٤٤٨/٢ .
(٤) التهذيب ٢٢٩/٦ ، التقريب ٤٩١/١ .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

عبد الرحمن بن مهدي ، أحد الأعلام ، وأبو الفيض الشامي الحمصي هو موسى بن أيوب ، سبقت ترجمته في ١٠٣ ، وابن جعفر . هو محمد المعروف بغندر .

(جـ) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

سبق تخريجه والتعليق عليه في ١٩٩ .

(٢١٠) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن يعْلى بن عَطاء ، عن يزيد بن طلق ، عن عبد الرحمن بن البَيْلَمَانِي ، عن عمرو بن عَبسَة قال : أَتَيْتُ رَسُول الله ﷺ قُلْتُ يَا رَسُولَ الله مَنْ أَسْلَمَ ؟ قَالَ : حُـرٌ وَعَبْدٌ . فَقُلْتُ : وَهَلْ مِنْ سَاعَةٍ أَقْرَبَ إِلَى الله تَعَالَى مِنْ أُخْرَى ؟ قَالَ جَوْفُ اللَّيْلِ الآخِرِ ، صَلِّ مَا بَدَا لَكَ حَتَّى تُصَلِّي الصُّبْحَ . ثُمَّ انْهَهْ ، حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، وَمَا دَامَتْ كَأَنَّهَا جُحْفَةٌ حَتَّى تَنْتَشِر ، ثُمَّ صَلِّ مَا بَدَا لَكَ حَتَّى يَقُومَ العَمُودُ عَلَى ظِلِّهِ ، ثُمَّ انْهَهْ ، حَتَّى تَزُولَ الشَّمْسُ ، فَإِنَّ جَهَنَّم تُسْجَرُ لِنِصْفِ النَّهَـارِ ، ثُمَّ صَلِّ مَا بَدَا لَكَ ، حَتَّى تُصَلِّي الْعَصْرَ ، ثُمَّ انْهَهْ ، حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمسُ فَإِنَّهَا تَغْرُبُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ وَتَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ ، فَإِنَّ العَبْدَ إِذَا تَوَضَّأَ فَغَسَلَ يَدَيْهِ خَرَّتْ خَطَايَاهُ مِنْ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَإِذَا غَسَلَ وَجْهَهُ خَرَّتْ خَطَايَاهُ مِنْ وَجْهِه ، فَإِذَا غَسَلَ ذِرَاعَيْهِ وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ خَرَّتْ خَطَايَاهُ مِنْ ذِرَاعَيْهِ وَرَأْسِهِ ، وَإِذَا غَسَلَ رِجْلَيْهِ خَرَّتْ خَطَايَاهُ مِنْ رِجْلَيْهِ ، فَإِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ وَكَانَ هُوَ وَقَلْبُهُ وَوَجْهُهُ أَوْ كُلُّهُ نَحْوَ الوَجْهِ إِلى الله عَزَّ وَجَل انْصَرَفَ كَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّـهُ ، قَالَ فَقِيلَ لَهُ : آنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُول الله ﷺ ؟ قَالَ : لَوْ لَمْ أَسْمَعْهُ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ، أَوْ عَشْراً ، أَوْ عِشْرِينَ ، مَا حَدَّثْتُ بِهِ .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات ، خلا ابن البيلماني ، وحديثه حسن إن شاء الله .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده حســـن .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أخرج أبو داود النصف الأول منه في صلاة العصر ١/٢٩٤ إلى قوله فإنَّ العبد إذا

توضَّأ . . . إلخ ، وهو عند مسلم أيضاً في حديث إسلام عمرو بن عَبَسَة ، وعند أحمد في رقم ٢٠٣ ، وأخرج ابن ماجة الجزء الثاني منه ، في كتاب الطهارة ، باب ثواب الطهور ١ / ١٠٤ إلى قوله فإذا غَسَلَ رِجْلَيْهِ خَرَّتْ خطاياه من رجليه ، والفقرة الأخيرة عند مسلم في حديث إسلام عمرو بن عَبَسَة .

(٢١١) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثنا عبد الرزَّاق ، قال ثنا معمر عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن عمرو بن عَبَسَة قال قَالَ رجل يا رَسُولَ الله مَا الإسلام ؟ قَالَ : أَنْ يَسْلَمَ قَلْبُكَ لله عَزَّ وَجَل ، وَأَنْ يَسْلَمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانكَ وَيَدكَ ، قَالَ قَالَ : فَأَي الإسلام أفضَلَ ؟ قَالَ الإيمَانُ قَالَ : وَمَا الإيمَان ؟ قَالَ : تُؤْمِن بالله وَمَلاَئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ والبَعْث بَعْدَ المَوْتِ . فَأَي الإيمَانِ أَفْضَلَ ؟ قَالَ : الهِجْرَةُ . قَالَ : فَمَا الهِجْرَةُ ؟ قَالَ : تَهْجُرُ السُّوءَ . قَالَ : فَأَي الهِجْرَةِ أَفْضَلَ ؟ قَالَ : الجِهَادُ . قَالَ : مَا الجِهَادُ ؟ قَالَ : أَنْ تُقَاتِلَ الكُفَّارَ إذَا لَقِيتَهُمْ . قَالَ : فَأَي الجِهَادِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ مَنْ عُقِرَ جَوَادُهُ وَأُهْرِيقَ دَمُهُ . قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : ثُمَّ عَمَلاَنِ هُمَا أَفْضَلُ الأَعْمَالِ ، إلاَّ مَنْ عَمِلَ بِمِثْلِهِمَا ، حَجَّةٌ مَبْرُورَةٌ أَوْ عُمْرَةٌ .

(أ) رواتـــــــه : ثقـــات .

١ ــ أيوب هو السَّخْتِيَاني ، ابن أَبي تَمِيمَه ، كَيْسَان ، أَبو بكر البصري ، ثقة ثبت ، حجة ، من كبار الفقهاء العبادَ ، مات سنة ١٣١هـ ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[1] .

(ب) درجتـــــــه : أسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــه :

أورده الهيثمي في مجمع الزوائد بلفظه ٣/٢٠٧ ، عن عمرو بن عَبَسَة وقال : « رواه أحمد والطبراني ، ورجاله رجال الصحيح » .

---

(١) التهذيب ١/٣٩٧ ، التقريب ١/٨٩ .

(٢١٢) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثنا يزيد بن هرون ، أَنَا حَمَّاد بن سَلَمَة ، عَنْ يَعْلَى بن عَطَاء ، عَنْ يَزِيد بن طَلْق ، عَنْ عَبْد الرحمن ابن البَيْلَمَانِي ، عَنْ عَمْرو بن عَبَسَة السلمِي قَالَ قُلْتُ : يَا رَسُولَ الله مَنْ مَعَكَ عَلَى هَذَا الأَمْرِ ؟ قَالَ : حُرٌّ وَعَبْدٌ ، وَمَعَهُ أَبُو بكْر وَبِلَال ، ثُمَّ قَالَ ارْجِع إلى قَوْمك حَتَّى يُمَكِّنَ الله عَزَّ وَجَل لِرَسُولِهِ ، قَالَ : وَكَانَ عَمْرو بن عَبَسَة يَقُول : لَقَدْ رَأَيْتَنِي وَإِنِّي لَرُبْعُ الإِسْلَام .

(أ) رواتـــــــه : ثقـــات . خلا عبد الرحمن البيلماني ، وحديثه حسن إن شاء الله .

(ب) درجتـــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــه :

أخرجه مسلم في صحيحه ٥٦٩/١ ضمن حَدِيث إسلام عَمْرو بن عَبَسَة ، ما خلا قول عمرو بن عَبَسَة : لَقَد رأيتني . . . . إلخ الحديث ، وسبق تخريج هذه الجملة فيما سبق .

(٢٤) بقيـــة حَـــديث زيد بن خالد الجُهَنِي عَن النَّبِيﷺ

[من ٢١٣ إلى ٢٤٦] أَرْبَعٌ وَثَلاثُـــون حَدِيثـــاً

(٢١٣) حَدَّثَنَا عَبْد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثنا حجاج وعثمان بن عمر ، قَالاَ : ثَنَا ابن أبي ذِئب ، عن صالح ـ قَالَ عُثمان : مَولى التَّوْأَمَة ـ عن زيد بن خالد الجُهَنِي قَالَ : كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِي ﷺ المَغْرِبَ ، وَنَنْصَرِفُ إلى السُّوقِ ، وَلَوْ رَمَى أَحَدُنَا بِالنَّبْل ـ قال عثمان رمى بنبل ـ لَأَبْصَرَ مَوَاقِعَهَا .

(أ) رواتـــــــه : ثقـــات .

١ ــ عثمان بن عمر هو عثمان بن عمر بن فارس العبدي ، ثقة ، وثَّقهُ أحمد وابن مَعِين وغيرهما ، وذكره ابن حبان في الثقات ، مات سنة ٢٠٩هـ ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[1] .

(١) التهذيب ١٤٢/٧ ، التقريب ١٣/٢ .

٢ ــ ابن أبي ذئب ـ هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب ، القرشي العامري ، ثقة فقيهٌ ، فاضلٌ . ذكرهُ ابن حبان في الثقات وقال : كان من فقهاء أهل المدينة وعُبَّادِهم ، مات سنة ١٥٨هـ ، وأخرج له أصحاب الكتب الستة[١] .

٣ ــ صالح مولى التَّوْأَمَةَ : هو صالح بن نَبْهَان المدني ، صَدوق اختلط بآخرة قَال ابن عدي : لا بأس برواية القدماء عنه كابن أبي ذئب وابن جُرَيْج ، ترك مالك السماع منه ، قال الإمام أحمد : « إنَّ مالِكاً أَدْرَكَه وقَد اختلط ، فمن سمع منه قديماً فذاك ، وقد روي عنه أكابر أهل المدينة ، وهو صالح الحديث ما أعلم بحديثه بأساً » ، وقال ابن معين : ليس بقوي في الحديث ، وقال مرة : ثقة حجة ، فقيل له إنَّ مالكاً ترك السماع منه فقالَ : إنَّ مالكاً أدركه بعد أن كبر وخرَّف ، والثوري إنَّمَا أَدْرَكَهُ بعد ما خَرَّف ، وسمع منه أحاديث منكرات ، ولكن ابن أبي ذئب سمع منه قبل أنْ يُخَرِّف . مات سنة ١٢٥هـ ، أخرج له أبو داود والترمذي وابن ماجة[٢] .

٤ ــ زيد بن خالد الجهني ـ أبو عبد الرحمن ـ ويقال أبو طلحة ، صحابي ، روي عن النبي ﷺ ، وعن عثمان وأبي طلحة وعائشة ، وعنه ابناه خالد وأبو حرب ومولاه أبو عمرة وعبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري وغيرهم . كان من المهاجرين الأولين ، شهد الحديبية ، وكان صاحب لواء جهينة يوم الفتح ، أخرج عنه الشيخان ثمانية أحاديث اتفقا على خمسة . وانفرد مسلم بثلاثة ، وروي له بقية الستة ، مات بالمدينة سنة ٧٨هـ وله ٨٥ سنة[٣] .

(ب) درجتـــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــه :

أخرجه الطبراني في الكبير ٥/٢٩٢ رقم ٥٢٥٩ و ٥٢٦٠ بمثله ، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ١/٣١٠ ، وقال : رواه أحمد والطبراني في الكبير ، وفيه صالح مولى التَّوْأَمَةَ وقد اختلط في آخـر عمره ، قَالَ ابن مَعِين سَمِعَ منه ابن أَبي ذئب قبل الاختلاط ، وهذا من رواية ابن أبي ذئب عنه » .

---

(١) التهذيب ٩/٣٠٣ ـ ٣٠٧ ، التقريب ٢/١٨٤ .

(٢) التهذيب ٤/٤٠٥ ، التقريب ١/٣٦٣ .

(٣) التهذيب ٣/٤١٠ ، الرياض المستطابة في جملة من روي في الصحيحين من الصحابة ٨٧ ، الإصـابة ١/٥٤٧ ، الاستيعاب ١/٥٣٩ .

(٢١٤) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبي ، ثنا ابن نُمَيْر قَالَ : ثَنَا يَعْلَى ، قَالَ : ثَنَا يَزِيد قَالَ : ثنا عبد الملك ، عن عَطَاء ، عن زيد بن خالد الجُهني عن النَّبِي ﷺ قال : لاَ تَتَّخِذُوا بُيُوتَكُمْ قُبُوراً ، صَلُّوا فِيهَا .

(أ) رواتـــــــه : ثقـــات .

ابن نمير هو عبد الله ، يعْلىَ هو ابن عبيد ، وهما من الأقران ، فالحديث من رواية الأقران ، وكلاهما يروي عنه الإمام أحمد . وعطاء هو ابن أبي رباح .

١ ــ يزيد هو ابن كَيْسَان اليشكري ، أَبُو إسماعيل ، صدوق يخُطىء ، وَثَّقهُ أحمد وابن مَعِين والنسَّائي والدارقطني وغيرهم ، ذَكره ابن حِبَّان في الثقات ، أخرج له البخاري في الأدب المفرد وبقية الستة[1] .

٢ ــ عبد الملك . هو ابن أبي سليمان العرزمي ، أحد الأئمة ، صدوق لكن له أوهام ، وثَّقهُ أحمد وابن مَعِين والنسائي ، وقال الترمذي : ثقة مأمون ، لا نعلم أحداً تكلَّم فيه غير شعبة ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : ربما أخطأ ، وكان من خيار أهل الكوفة ، وحُفَّاظِهم ، والغالب على من يحفظ ويحدِّث أن يهم ، وليس من الإنصاف ترك حديث شيخ ثبت ، صحت عنه السنة ، بأوهام يهم فيها ، والأولى فيه قبول ما يروى بتثبت ، وترك ما يصح أنَّه وهم فيه ما لم يفحش ، فمن غَلَب خطؤه على صوابه استحق الترك » أجل هذا هو الإنصاف والعدل ، وبذلك وضع ابن حبان تلك القاعدة الذهبية في توثيق الرجال وتضعيفهم . مات عبد الملك سنة ١٤٥هـ ، أخرج له البخاري تعليقاً وبقية الستة[2] .

(ب) درجتـــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــه :

١ ــ أخرجه الطبراني في الكبير ٢٩٧/٥ ، ٢٩٨ من طريق عبد الملك بهذا الإسناد واللفظ رقم ٥٢٧٨ و ٥٢٧٩ و ٥٢٨٠ .

٢ ــ وأورده الهيثمي في المجمع ٢٤٧/٢ ، وقال : رواه أحمد وفيه ابن لِهَيعَة ، وفيه كلام ، وبقية رجاله رجال الصحيح » ، أقول : ليس الأمر كما قال الهيثمي ، فليس في إسناد أحمد هنا ابن لِهَيعَة ، وكذلك في الحديث رقم ٢٢٨ ليس فيه ابن لِهَيعَة ، وقد أخرجه في المسند ١٩٢/٥ في موضع ثالث عن زيد بن خالد أيضاً ، وليس فيه ابن لِهَيعَة .

---

(١) التهذيب ٣٥٦/١١ ، التقريب ٣٦٤/٢ . (٢) التهذيب ٣٩٧/٦ ، التقريب ٥١٩/١ .

٣ ــ وأورده السيوطي في الجامع الصغير ، وعزاه إلى أحمد في مسنده ، ورمز له بعلامة الصحة ، وهو جزء من الحديث رقم ٢٢٨ الآتي .

والحديث في الصحيحين من رواية عبد الله بن عمر .

(٢١٥) حَدَّثَنا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثنا ابن نُمَيْر ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن يحيى ـ ويزيد قالَ : ثَنَا يحيى بن سعيد ـ عن محمد بن يحيى ، عن ابن أبي عَمْرَة ، عن أَبِي عَمْرَة أَنَّه سَمع زيد بن خالد الجُهَني ـ قال يزيد : إنَّ أبا عَمْرَةَ مَوْلَى زيد بن خالد الجُهَنِي ـ أنَّه سمع زيد بن خالد الجُهَنِي يُحَدِّث أن رَجُلاً من المسلمين ، تُوُفِّي بِخَيْبَرَ ، وأنَّهُ ذُكِرَ لرسول الله ﷺ فَقَال : صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ ، قَالَ : فَتَغَيَّرتْ وُجُوهُ القَوْمِ لِذَلِكَ ، فَلَمَّا رَأَى الَّذِي بِهِمْ ، قَالَ : إنَّ صَاحِبَكُمْ غَلَّ فِي سَبِيلِ اللهِ ، فَفَتَّشْنَا مَتَاعَهُ ، فَوَجَدْنَا فِيهِ خَرَزاً مِنْ خَرَزِ اليَهُودِ ، ما يُسَاوِي دِرْهَمَيْنِ » .

(أ) رواتـــــه : ثقـــات .

ابن نمير ، هو عبد الله ، يحيى بن سعيد هو الأنصاري محمد بن يحي ، هو ابن حبان بن منقذ الأنصاري ، يزيد هو ابن هارون شيخ أحمد ، وهذا هو الطريق الثاني للحديث .

١ ــ ابن أبي عَمْرَةَ اسمه عبد الرحمن بن أبي عَمْرَة الأنصاري ، ولد في عهد النبي ﷺ ، روي عن أبيه ، وعثمان بن عفان ، وزيد بن خالد الجهني ، وعبادة بن الصامت وغيرهم ، وعنه ابنه عبد الله ، وخارجة بن زيد بن ثابت ، ومحمد بن يحيى بن حبان ، وأبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ومجاهد وغيرهم . قال ابن سعد : كان ثقة ، كثير الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[1] .

٢ ــ أبو عمرة ـ مولى زيد بن خالد الجهني ـ قال الحافظ : مقبول ، روي عن مولاه حديث الغلول ، وعنه محمد بن يحيى بن حبان ، أخرج له أصحاب السنن[2] .

(ب) درجتـــــــه : إسناده صحيح .

ولأحمد فيه شيخان هما ابن نمير ويزيد ، أما ابن نمير فرواه عن يحيى بالعنعنة ، وأما يزيد فرواه عنه بالتحديث .

---

(١) التهذيب ٦/٢٤٢ ، التقريب ١/٤٩٣ . (٢) التهذيب ١٢/١٨٧ ، التقريب ٢/٤٥٦ .

(جـ) تخريجـــــــــــه :

أخرجه أبو داود ، والنسائي ، وابن ماجة عن زيد بن خالد بألفاظ متقاربة .

١ ــ أخرجــه أبو داود في كتاب الجهاد ، باب تعظيم الغلول ٢/٦٢ بمثله .

٢ ــ وأخرجه النسائي في كتاب الجنائز ، باب الصلاة على من غلّ ٣/٦٤ بنحوه .

٣ ــ وأخرجه ابن ماجة في كتاب الجهاد باب الغلول ٢/٩٥٠ بمثله .

(د) المفـــــــــــردات :

(**الغُلُول**) : هو السرقة من الغنيمـــة قبل قسمتها .

(**فتغيرت وجوه القوم**) : لأنهم لا يعلمون سبب امتناع النبي ﷺ على الصلاة على صاحبهم .

(**ما يساوي درهمين**) : لفظــة « ما » قد تكون بمعنى قدر ، وقد تكون نافية والمعنى على الأول : فوجدنا فيه خرزاً من خرز اليهود قدره يساوي درهمين ، وعلى الثاني : لا يساوي درهمين .

(٢١٦) حَدَّثَنا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبِي ، ثنا يَعْلَى ومحمد ابنا عبيد ، قَالاَ ، ثنا محمد بن إسحق ، عن محمد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن زيد بن خالد الجُهَنِي قَالَ ، قَالَ رسول الله ﷺ : لَوْلاَ أَنْ أَشُقَّ ـ وقَالَ محمد لَوْلاَ أَنْ يُشَقَّ ـ عَلَى أُمَّتِي ، لأَخَّرْتُ صَلاَةَ العِشَاءِ إلى ثُلُثِ اللَّيْلِ وَلأَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلاَةٍ .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــــات .

١ ــ محمد بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي أخو يعلى ، ثقة ، وثقه ابن مَعِين وغيره ، ولد سنة ١٢٠هـ ، مات قبل أخيه يعلى سنة ٢٠٤هـ ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[1] .

محمد بن إبراهيم هو التيمي .

٢ ــ أبو سلمة عبد الرحمن بن عوف الزهري ، ثقة فقيه ، كثير الحديث وثَّقهُ ابن حبان ، وقال : كان من سادات قريش ، ولد سنة بضع وعشرين ، مات سنة ٩٤هـ ، وقيل ١٠٤هـ ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[2] .

---

(١) التهذيب ٩/٣٢٧ ، التقريب ٢/١٨٨ . (٢) التهذيب ١٢/١٥ ، التقريب ٢/٤٣٠ .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه : أخرجه أبو داود والترمذي عن زيد بن خالد .

١ ــ أخرجه أبو داود في كتاب الطهارة باب السواك ١/١١ عن زيد بن خالد ، وفيه قال أبو سلمة : فرأيت زيداً يجلس في المسجد وإنَّ السواك من أذنه موضع القلم من أذن الكاتب ، فكلَّما قام إلى الصَّلاة استاك ، وهذه الزيادة عند الترمذي أيضاً .

٢ ــ وأخرج الترمذي الحديث بتمامه ـ كرواية أحمد ـ في كتاب الطهارة باب ما جاء في السواك ١/١٩ عن زيد بن خالد الجهني قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ـ وذكر الحديث . وأخرج الفقرة الثانية عن أبي سلمة عن أبي هريرة ، ثم قال : وقد روي هذا الحديث محمد بن إسحق عن محمد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة ، عن زيد بن خالد ، عن النَّبي ﷺ ، كلاهما عندي صحيح « . . . ثم قال: وأمَّا محمد بن إسماعيل فزعم أن حديث أبي سلمة عن زيد بن خالد أصح » والحديث ثابت في الصحيحين من حديث أبي هريرة .

(٢١٧) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثنا يَعْلَى ، ثَنَا عبد الملك ، عن عطاء ، عن زيد بن خالد الجُهَنِي ، عن النَّبي ﷺ قَالَ : مَنْ فَطَّرَ صَائِماً كُتِبَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ إلاَّ أَنَّـهُ لاَ يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ الصَّائِمِ شَيْءٌ ، وَمَنْ جَهَّزَ غَازِياً فِي سَبِيلِ اللهِ أَوْ خَلَفَهُ فِي أَهْلِهِ كُتِبَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ إلاَّ أَنَّـهُ لاَ يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ الغَازِي شَيْءٌ ، وَيَزِيد قَالَ : أَنْبَأَنَا إلاَّ أَنَّـهُ قَالَ : مِنْ غَيْرِ أَنْ لاَ يَنْتَقِصَ .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

عبد الملك . هو ابن أبي سليمان ، عطاء هو ابن أبي رباح .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أخرجه الستة بألفاظ متقاربة عن زيد بن خالد الجهني ، ولم أجده بتمامه عند أحد منهم ، وقال المناوي في فيض القدير ٦/١٨٧ أن النسائي رواه بجملته في الصوم ، ولم أعثر عليه فيه فلعله في السنن الكبرى .

١ ــ أخرج البخاري في كتاب الجهاد الفقرة الثانية ٤/٣٢ باب فضل من جَهَّزَ غَازِياً أو خَلَفَهُ بخير ، وفي كليهما قال : فقد غزا دون ذكر الباقي .

٢ ــ وأخرجه مسلم من طريقين في كتاب الإمارة ، باب فضل إعانة الغازي في سبيل الله بمركوب وغيره ، وخلافته في أهله بخير ١٥٠٧/٣ بمثل رواية البخاري .

٣ ــ وأخرجه أبو داود فيه باب ما يجزىء في الغزو ١١/٢ بمثل رواية الشيخين .

٤ ــ وأخرجه الترمذي مقطعاً في كتابي الصوم والجهاد ، فأخرج الفقرة الأولى في كتاب الصوم باب فضل من فطَّر صائمًا ١٥١/٢ وقال : حَدِيث حَسن صحيح ، وأخرج الفقرة الثانية في كتاب الجهاد من طرق عدة بمثل رواية الشيخين باب ما جاء فيمن جهَّز غازياً ٩٢/٣ ، وقال : حديث حسن صحيح .

٥ ــ وأخرجه النسائي في كتاب الجهاد باب فضل من جهز غازياً من طريقين ٤٦/٦ بمثل الروايات السابقة .

٦ ــ وأخرجه ابن ماجة مقطعاً في كتابي الصوم والجهاد كالترمذي ، أخرج الفقرة الأولى في باب ثواب من فطَّر صائمًا ٥٥٥/١ ، وأخرج الفقرة الثانية في باب من جهز غازياً ٩٢٢/٢ بمثل سياق أحمد هنا . وأورده المنذري في الترغيب في الصوم ، وقال : رواه الترمذي والنسائي وابن ماجة وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما ، وقال الترمذي : حديث صحيح ، ولفظ ابن خزيمة والنسائي : من جهز غازياً ، أو جهز حاجًّا ، أو خلفه في أهله ، أو فطَّر صائمًا كان له مثل أجورهم من غير أن ينقص من أجورهم شيء . وأورده السيوطي في الجامع الصغير ، وعزاه إلى البيهقي في شعب الإيمان وصححه .

(٢١٨) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا عبد الرزَّاق ، أَنا معمر ، عن صالح بن كيسان ، عن عُبَيْد الله بن عَبْدِ الله بن عُتْبَة ، عن زَيْد بن خالد الجُهَنِي ، قَالَ : لَعَنَ رَجُلٌ دِيكاً صَاحَ عِنْدَ النَّبِي ﷺ ، فَقَالَ النَّبِي ﷺ لاَ تَلْعَنْهُ فَإِنَّهُ يَدْعُو إِلى الصَّلاَةِ .

(أ) رواتـــــــه : ثقـــات .

١ ــ عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي ـ أبو عبد الله ـ ثقة ثبت ، فقيه ، أحد فقهاء المدينة السبعة ، قال ابن حبان : كان من سادات التابعين ، روي عن زيد بن خالد وغيره ، وعنه صالح بن كيسان وغيره ، مات سنة ٩٩هـ ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[1] .

---

(١) التهذيب ٣٣/٧ ، التقريب ٥٣٥/١ .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

١ ــ أخرجه أبو داود في كتاب الأدب باب ما جاء في الديك والبهائم ٢/٦٢ ، عن زيد بن خالد ، ولفظه : لا تسبوا الديك ، فإنَّه يوقظ للصلاة .

٢ ــ وأخرجه الطبراني في الكبير ٥/٢٧٥ رقم ٥٢٠٨ بمثله سنداً ومتناً .

٣ ــ وأخرجه عبد الرزَّاق في المصنف رقم ٢٠٤٩٨ بنحوه .

٤ ــ وأخرجه ابن حبان رقم ١٩٩٠ في الزوائد بمثله ، (موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان للهيثمي ص ٤٨٨) .

٥ ــ وأخرجه الحميدي في مسنده رقم ٨١٤ ص ٣٥٦ جـ٢ بمثله .

(٢١٩) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبِي ، ثنا عبد الرزَّاق ، ثنا مَعْمَر ، عن صالح بن كيسان ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن زيد بن خالد قال : صلَّى بِنَا النَّبي ﷺ الصُّبْحَ بِالْحُدَيْبِيَةِ فِي إثْرِ سَمَاءٍ فَذَكَرَ الحَدِيث .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــــات .

عبيد الله بن عبد الله بن عتبة المترجم في الحديث السابق ، وسيأتي ذكره في أحاديث تالية ، آخرها ٢٤٥ .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أخرجه الشيخان/وأبو داود والنسائي ومالك في الموطأ بألفاظ متقاربة عن زيد بن خالد .

١ ــ أخرجه البخاري في كتاب الصَّلاة ، باب يستقبل الإمام النَّاس إذا سلم ١/٢١٤ وتمام الحديث عند البخاري عن زيد بن خالد الجهني ، قال : صلى لنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح بالحديبية على إثْرَ سَمَاءٍ كَانَتْ مِنَ اللَّيْلِ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ : « هَلْ تَرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُم ؟ قَالُوا : اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمْ ـ ، قَالَ : أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ ، فَأَمَّا مَنْ قَالَ مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللهِ وَرَحْمَتِهِ فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي ، وَكَافِرٌ بِالْكَوْكَبِ ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي وَمُؤْمِنٌ بِالْكَوْكَبِ » ، وأخرجه البخاري في الاستسقاء باب

قول الله تعالى : ﴿ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تَكْذِبُون ﴾ ٢/٤١ ، وأخرجه في التوحيد مختصراً في باب قَوْل اللهِ تَعَالَى : ﴿ يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلاَمَ اللهِ ، إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ ، حَقٌّ ، وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ ، بِاللَّعِبِ ﴾ ٩/١٧٧ ، وأخرجه فِي المَغَازِي بَابُ غَزْوَة الحُدَيْبِيَةِ ٥/١٥٥ .

٢ ــ وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان باب بيان كفر من قال : مطرنا بالنوء ١/٨٣ .

٣ ــ وأخرجه أبو داود في كتاب الطب باب في النجوم ٢/٣٤٢ .

٤ ــ وأخرجه النسائي في الاستسقاء باب كراهية الاستمطار بالكوكب ٣/١٦٤ .

٥ ــ وأخرجه مالك في الموطأ في كتاب الاستسقاء باب الاستمطار بالنجوم ١/١٩٢ ، وسيأتي الحديث تاماً عند أحمد في رقم ٢٤٥ وقوله : فذكر الحديث إشارة إليه ربما على أساس أن الإمام أحمد كان يعتبره في الترتيب قبل هذا مباشرة لتكون اللام للعهد الذكري .

(٢٢٠) حَدَّثنا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثنا عبد الرزَّاق وابن بكر قالاَ : أَنَا ابن جُرَيْج قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا سَعِيد الأَعمى يخبر عن رجل يُقَال لَهُ السَّائب مولى الفارسيين ، ـ وَقَالَ ابن بكر مولى لفارس ، وقال حجاج مولى الفارس ـ عن زيد بن خالد أَنَّه رآه عمر بن الخطاب وهو خَلِيفَة ، ركَعَ بَعْدَ العَصْر رَكْعَتَيْن فَمَشى إِلَيْهِ فَضَرَبَهُ بالدِّرَّة ، وَهُوَ يُصَلِّي كَمَا هُو فَلَمَّا انصرف قَالَ زَيْد : يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِين فَوَاللهِ لاَ أَدَعُهُمَا أَبَدًا بَعْدَ أَنْ رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يُصَلِّيهِمَا ، قَالَ فَجَلَسَ إِلَيْهِ عمر وَقَالَ : يَا زَيْد بْنَ خَالِد . لَوْلاَ أَنِّي أَخْشَى أَنْ يَتَّخِذَهَا النَّاسُ سُلَّماً إِلى الصَّلاَةِ حَتَّى اللَّيْلِ لَمْ أَضْرِبْ فِيهِمَا .

(أ) رواتـــــــه : ثقـــــات .

١ ــ أبو سعيد الأعمى ، ويقال أبو سعد المكي ، مقبول ، ترجمه في التعجيل ، وأشار إلى هذا الحديث قائلاً سَمِعَ منْهُ عَطاء وابن جُرَيْج ، وقال الذهبي في الميزان : أبو سعد الأعمى ، مكي ، روي قصة خروج أبي أيوب إلى عقبَة بن عامر ، تَفَرَّد عنه ابن جريج ، وليس الأمر كما قال الذهبي ، فقد روي عنه عطاء ، كما قال البخاري وغيره ، قال في التاريخ : روي عنه عطاء وابن جُرَيْج ، وتبعه أبو حاتم ، ولم يذكر أحد فيه جرحاً ، أخرج له ابن ماجة[1] .

---

(١) تعجيل المنفعة ٤٨٨ ، التاريخ الكبير ٩/٣٦ ، الجرح والتعديل ٤/٢/٣٧٩ ، الميزان ٤/٥٢٩ ، التهذيب ١٢/١٠٧ ، التقريب ٢/٤٢٧ .

٢ ــ السائب مولى الفارسيين ـ مقبول . ترجمهُ البخاري في الكبير : السائب مولى القاريين ، عن زيد بن خالد « رأيت النبي ﷺ يصلي ، رواه ابن جريج عن أبي سعد الأعمى » ، إشارة إلى هذا الحديث .

وترجمه أبو حاتم : السائب مولى الفارسيين ، مكي ، روي عن زيد بن خالد ، روي عنه سعيد الأعمى ، ولم يذكرا فيه جرحاً[1] .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده حســـن .

(جـ) تخريجـــــــــه :

١ ــ أخرجه الطبراني في الكبير ٥/٢٦٠ رقم ٥١٦٦ و ٥١٦٧ بلفظه ، ولم يذكر قول عمر .

٢ ــ وأخرجه عبد الرزَّاق في المصنف ٣٩٧٢ بمثله تاماً .

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد بلفظه عن زيد بن خالد ٢/٢٢٣ ، وقال : « رواه أحمد والطبراني في الكبير وإسناده حسن » .

(٢٢١) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثنا عبد الرزَّاق ، قَالَ ثَنَا مَعْمَر ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب ، عن خَالد بن زَيْد الجُهَنِي ، عَنْ أَبِيهِ زَيْد بن خالد أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِي ﷺ ـ أَوْ أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ النَّبِي ﷺ ـ عَنْ ضَالَّةِ رَاعِي الغَنَمِ قَالَ : هِيَ لَكَ ، أَوْ لِلذِّئْبِ . قَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ مَا تَقُولُ فِي ضَالَّةَ رَاعِي الإِبِلِ ؟ قَالَ : وَمَا لَكَ وَلَهَا ؟ مَعَهَا سِقَاؤُهَا وَحِذَاؤُهَا ، وَتَأْكُلُ مِنْ أَطْرَافِ الشَّجَرِ ، قَالَ يَا رَسُولَ اللهِ مَا تَقُولُ فِي الوَرِق إِذَا وَجَدْتُهَا ؟ قَالَ : اعْلَمْ وِعَاءَهَا وَوِكَاءَهَا وَعَدَدَهَا ، ثُمَّ عَرِّفْهَا سَنَةً ، فَإِذَا جَاءَ صَاحِبُهَا ، فادْفَعَهَا إِلَيْهِ ، وَإِلاَّ فَهِيَ لَكَ ـ أو اسْتَمْتِعَ بِهَا أَوْ نَحْوَ هَذَا ـ .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــــات ، خلا عبد الله بن محمد بن عقيل ، وحديثه حسن إن شاء الله .

١ ــ خالد بن زيد بن خالد الجهني ، عن أبيه في اللقطة ، قال الحافظ : مقبول ، وفرَّق البخاري بينه وبين خالد الذي يروي عن عقبة بن عامر في فضل الرمي ، وعنْهُ أَبُو سَلاَّم

(١) التاريخ الكبير ٢/١/٢٤٣ ، الجرح والتعديل ٢/١/٢٤٣ .

الحَبَشِي ، والصواب أنهما واحد كما قال الخطيب البغدادي ، ذكره ابن حِبَّان في الثقات ، أَخْرج لَهُ أبو داود والنسائي[1] .

(ب) درجتـــــــــــه : إسناده حسن .

فيه عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب ، تكلموا فيه من قبل حفظه .

(جـ) تخريجـــــــــــه :

أخرجه الستة ، إلاَّ النسائي ، بألفاظ متقاربة عن زيد بن خالد الجهني مع تقديم بعض الفقرات في بعض الروايات ، وأكثر الطرق ذكرت غضب النبي ﷺ وتَمَعُّرَ وَجْهِهِ عندما سَأَلَهُ السَّائِلِ عن ضالَّةِ الإبلِ .

١ ــ أخرجه البخاري في كتاب اللقطة بطرق عدة ، وفي أبواب مختلفة ٣/١٦٣ : ١٦٦ وهذه هي الأبواب التي أخرجه فيها : باب ضالة الإبل ص ١٦٣ ، باب ضالة الغنم ١٦٣ ، باب إذا لم يوجد صاحب اللقطة بعد سنة فهي لمن وجدها ، باب إذا جاء صاحب اللقطة بعد سنة ردها عليه لأنها وديعة ١٦٥ ، باب من عَرَّفَ اللقطة ولم يدفعها إلى السلطان ١٦٦ ، وأخرجه في كتاب العلم باب الغضب في الموعظة والتعليم إذا رأى ما يكره ١/٣٤ .

٢ ــ وأخرجه مسلم في كتاب اللقطة ٣/١٣٤٨ ـ ١٣٤٩ من طرق عدة .

٣ ــ وأخرجه أبو داود فيه ١/٣٩٥ ـ ٣٩٦ من طرق عدة .

٤ ــ وأخرجه الترمذي في كتاب الأحكام باب ما جاء في اللقطة وضالَّة الإبل والغنم ٢/٤١٥ : ٤١٧ ، وقال حديث حسن صحيح .

٥ ــ وأخرجه ابن ماجة في كتاب اللقطة باب ضالة الإبل والبقر والغنم ٢/٨٣٦ .

(د) المفـــــــــــردات :

(الضـــالة) : هِي التي تاهت عن طريقها ، ولا يقع اسم الضالة إلاَّ على الحيوان ، ومنه الإنسان . يقال ضلَّ الإنسان والبعير وغيرهما من الحيوان وهي الضوال ، وأمَّا الأمتعة ونحوها فيقال لها لُقَطَة ، ولا يقال ضالة .

(لك أو لأخيك أو للذئب) : معناه الإذن بأخذها بخلاف الإبل ، والفرق بينهما أنَّ الإبل مستغنية بنفسها ، وقادرة على أن تحمي نفسها من الذئاب ونحوها . بخلاف الغنم فهي معرَّضة للذئاب ، فأمرها دائر بين أن تأخذها أنت أو صَاحبها أو أخوك المسلم الذي مرَّ بها ، أو الذئب ، فلهذا جاز أَخْذُها دون الإبل ، فَإذا أخذها وعَرَّفها سنة وأكلها ثمَّ جاء صاحبها لزمته غرامتها .

---

(١) التهذيب ٣/٩١ ، التقريب ١/٢١٣ ، الجرح والتعديل ١/٢/٣٣١ .

(**معها سقاؤها وحذاؤها**) : أي قادرة على ورود المياه والشرب ، وحذاؤها أَخْفَافُهَا التي تُعينها على السير وقطع المفاور .

(**عرفها سنـــة**) : التعريف أن ينشدها في الموضع الذي وجدها فيه ، وحيث يجتمع النَّاس ، ويكرر ذلك بحسب العادة .

(**الورِق**) : ـ بكسر الراء ـ : الفضة والمراد بذلك أيُّ عملة مالية أو شيء له قيمة مالية .

(**عفاصها**) : أي وعاءها الذي تكون بداخله من جلد أو غيره .

(**وكاءهـــا**) : أي الخيط الذي يُشَدّ به الوعاء .

(٢٢٢) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثَنَا عبد الرزَّاق ، ثَنَا مَعْمَر ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن أبي هريرة ، وزيد بن خالد الجهني أنَّ رجلاً جاء إلى النَّبي ﷺ فقال : إنَّ ابني كَانَ عَسِيفاً عَلَى هَذَا فَزَنَى بامْرَأَتِهِ ، فَأَخْبَرُونِي أَنَّ عَلَى ابْنِي الرَّجْم ، فافتديت منه بوليدة ، وبمائة شاة ، ثم أخبرني أهل العلم أنَّ عَلَى ابْنِي جَلْدَ مائة وتغريبَ عَامٍ ، وَأَنَّ عَلَى امْرأَةِ هَذَا الرَّجْمَ ، حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ : فَاقْضِ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللهِ ، فَقَالَ النَّبِي ﷺ : والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَأَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمَا بِكِتَابِ اللهِ ، أَمَّا الغَنَمُ والوَلِيدةُ فَرَدٌّ عَلَيْكَ ، وأَمَّا ابْنُكَ فَعَلَيْهِ جَلْدُ مَائَةٍ وَتَغْرِيبُ عَامٍ ، ثُمَّ قال لرجل من أسلم يقالُ لَهُ أُنَيْسُ . قُمْ يَا أُنَيْسُ فاسْأَل امْرَأَةَ هَذَا ، فَإن اعْتَرَفَتْ فارْجُمْهَا .

(**أ**) **رواتـــــــــــة** : **ثقـــات** ، مَعْمَر هو ابن راشد ، سبقت ترجمته في رقم ٢٣ .

(ب) **درجتـــــــــه** : **إسنـــاده صحيح** .

(جـ) **تخريجـــــــــه** :

أخرجه الستة ، والإمام مالك ، والدارمي ، كلهم من طريق الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، عن أبي هريرة وزيد بن خالد الجهني عن النبي ﷺ .

١ ــ أخرجه البخاري في اثني عشر موضعاً من الصحيح على طريقته في تقطيع الحديث في الأبواب المختلفة على حسب ما يستنبط من الأحكام الفقهية ، وقد يأتي بالحديث كاملاً ، وقد

يأتي بجزء منه إذا كان استنباط الحكم لا يحتاج إلاَّ إلى إيراد المطلوب فقط .

أخرجه في كتاب الوكالة ، باب الوكالة في الحدود ١٣٤/٣ مقتصراً على قوله ﷺ : واغد يا أنيس إلى امرأة هذا فإن اعترفت فارجمها .

وأخرجه في كتاب الصلح باب إذا اصطلحوا على جور فالصلح مردود ٢٤٠/٣ .

وأخرجه في كتاب الشهادات ، باب شهادة القاذف والسارق والزاني . . . وقد نفى النبي ﷺ الزاني سَنَةً ٢٢٣/٣ عن يزيد بن خالد فقط ـ وهذا أحد الموضعين اللذين أورده البخاري فيهما عن زيد فقط دون أبي هريرة عن رسول الله ﷺ أنَّه أَمَرَ فيمن زنى ولم يحصن بجلد مائة وتغريب عام ، والموضع الثاني أخرجه في كتاب المحاربين ، باب : البكران يجلدان وينفيان ٢١٢/٨ .

وأخرجه في كتاب الشروط باب الشروط التي لا تحل في الحدود ٢٥٠/٣ ، وأخرجه في كتاب الأَيْمان والنذور ، باب كيف كانت يمين النبي ﷺ ١٦١/٨ .

وأخرجه في كتاب المحاربين من أهل الكفر والرِّدة ، باب الاعتراف بالزنا ٢٠٧/٨ ، ٢٠٨ ، وفي باب نفي أهل المعاصي ٢١٢/٨ ، وفي باب إذا رمي امرأته أو امرأة غيره بالزنا عند الحاكم والناس هل على الحاكم أن يبعث إليها فيسألها عما رميت به ؟ ٢١٤/٨ ، وفي باب هل يأمر الإمام رجلاً فيضرب الحد نائباً عنه ، وقد فعله عمر ٢١٢/٨ .

وأخرجه في كتاب الأحكام ، باب هل يجوز للحاكم أن يبعث رجلاً وحده للنظر في الأمور ٩٤/٩ ، وفي باب ما جاء في إجازة خبر الواحد الصدوق في الأذان والصلاة والصوم والفرائض والأحكام .

وأخرجه في كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة باب الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ ١١٤/٩ مقتصراً على قوله كنا عند النبي ﷺ فقال : لأَقْضِيَنَّ بينكما بكتاب الله .

٢ ــ وأخرجه مسلم في كتاب الحدود باب من اعترف على نفسه بالزنى ١٣٢٤/٣ .

٣ ــ وأخرجه أبوَ داود فيه باب في المرأة التي أمر النبي ﷺ برجمها من جُهَيْنَةَ ٤٦٣/٢ .

٤ ــ وأخرجه الترمذي في الحدود ، باب ما جاء في الرجم على الثيب ٤٤٣/٢ من طريقين : أحدهما عن أبي هريرة وزيد بن خالد وشبل والثاني عن أبي هريرة وزيد بن خالد فقط ، وقال الترمذي : حديث أبي هريرة وزيد بن خالد حديث حسن صحيح ، وسيأتي مزيد من التحقيق عن رواية شبل في الحديث رقم ٢٢٦ .

٥ ــ وأخرجه النسائي في كتاب آداب القضاة باب صون النساء عن مجالس الحكم من طريقين كالترمذي ٢٤٠/٨ ـ ٢٤١ .

٦ ــ وأخرجه ابن ماجة في كتاب الحدود باب حد الزنا ٢/٨٥٢ من طريق سفيان بن عيينة عن الزهري عن عبيد الله عن أبي هريرة وزيد بن خالد وشبل ، وقد وهم سفيان فإن شبلاً لم يدرك النبي ﷺ ، وسيأتي مزيد من التحقيق لهذه الرواية في رقم ٢٢٦ .

٧ ــ وأخرجه مالك في الموطأ في كتاب الحدود باب ما جاء في الرجم ٢/٨٢٢ .

٨ ــ وأخرجه الدارمي فيه باب الاعتراف بالزنا ٢/١٧٧ عن أبي هريرة وزيد وشبل وانظر حديث رقم ٢٢٦ .

(د) المفـــــــــــردات :

(عسيفـــاً) : أجيراً أو خادماً وجمعه عسفاء كأجير وأجراء وفقيه وفقهاء .

(فافتديت منه بوليدة وبمائة شاة) : أي انقذت ابني منه بفداء مائة شاة ووليدة أي جارية .

(أمَّا الغنم والوليدة فردٌّ عليك) : أي مردودة بمعنى يجب ردها إليك ، وفي ذلك دليل على أن الصلح الفاسد يرد ، وأن أخذ المال فيه باطل ، وأنَّ الحدود لا تقبل الفداء .

(٢٢٣) حَدَّثَنَا عَبْد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا معاوية بن عمرو قال : ثنا ابن وهب عن عمرو بن الحارث ، عَن بُكَيْر بن الأشجَّ ، عن بُسْرِ بن سعيد ، عن زيد بن خالد الجُهَنِي ، عن النَّبِي ﷺ قَالَ : مَنْ جَهَّزَ غَازِياً فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَل فَقَدْ غَزَا ، وَمَنْ خَلَفَهُ فَقَدْ غَزَا .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات .

١ ــ معاوية بن عمرو بن المهلب ـ أبو عمرو ـ ثقة ، وثقهُ أبو حاتم وأحمد ، وذكره ابن حبان في الثقات ، مات سنة ٢١٤ عن ٨٦ سنة ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[١] .

٢ ــ ابن وهب ، هو عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي ـ أبو محمد المصري ، الفقيه ، ثقة حافظ عابد ، مات سنة ١٩٧ عن ٧٢ سنة ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[٢] .

٣ ــ عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري ـ المصري ـ ثقة فقيهٌ حافظ ، مات حوالي سنة ١٥٠هـ ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[٣] .

---

(١) التهذيب ١٠/٢١٥ ، التقريب ٢/٢٦٠ ، الجرح والتعديل ٤/١/٣٨٦ ، الخلاصة ٣٢٧ .
(٢) التقريب ١/٤٦٠ .
(٣) التقريب ٢/٦٧ .

٤ ــ بُكَيْر بن الأشَجِّ هو بُكَيْر بن عبد الله الأَشَجِّ ، نزيل مصر ـ ثقة ، وثَّقهُ ابن مَعِين ، وأبو حاتم والنسائي وغيرهم . وذكره ابن حبان في الثقات ، مات سنة ١٢٠هـ ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[١] .

(ب) درجتـــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــه :

سبق تخريجه والتعليق عليه في ٢١٧ .

(٢٢٤) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثنا إسحق بن عيسى ، أَنْبَأَنَا مَالِك ، عن عبد الله بن أبي بكر ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، عن أبي عَمْرة الأنصاري ، عن زيد بن خالد الجهني ، إن شاء الله ، قال إسحق ، قال (زيد(*)) : إنَّ النَّبِي ﷺ قَالَ : أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ الشُّهَدَاءِ ؟ الَّذِي يَأْتِي بِالشَّهَـادَةِ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلَهَا .

(أ) رواتـــــــه : ثقـــات ، مالك هو الإمام مالك بن أنس صاحب الموطأ .

١ ــ عبد الله بن أبي بكر هو عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن حزم الأنصاري شيخ مالك ثقة ، وثقهُ أحمد وابن مَعِين وأبو حاتم والنسائي ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن عبد البر : كان من أهل العلم ، ثقةً محدِّثاً مأموناً حافظاً ، وهو حجَّةٌ فيما نَقَلَ وَحَمَلَ ، مات سنة ١٣٥هـ وعمره سبعون عاماً ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[٢] .

٢ ــ أبو بكر ـ والد عبد الله قبله ـ ثقة عابد ، وثقهُ ابن مَعِين وغيره ، ذكره ابن حِبَّان في الثقات ، مات سنة ١٢٠هـ ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[٣] .

٣ ــ عبد الله بن عَمْرو بن عثمان بن عفان الملقب بالمُطَرِّف ـ ثقة شريف وثَّقهُ النَّسائي ، ذكره ابن حبان في الثقات ، مات بمصر سنة ٩٦ ، أخرج له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي[٤] .

(ب) درجتـــــــه : إسنـــاده صحيح .

---

(١) التهذيب ٤٩٢/١ ، التقريب ١٠٨/١ .
(٢) التهذيب ١٦٤/٥ ، التقريب ٤٠٥/١ .
(٣) التهذيب ٣٨/١٢ ، التقريب ٣٩٩/٢ .
(٤) التهذيب ٣٣٨/٥ ، التقريب ٤٣٧/١ .
(*) ليست في الأصـــل وزدناهـــا للتوضيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجة عن زيد بن خالد الجهني بألفاظ متقاربة .

١ ــ أخرجه مسلم في كتاب الأقضية باب خير الشهود ١٧١٩ بمثله .

٢ ــ وأخرجه أبو داود في باب الشهادات ٣٥٩٦ بنحوه .

٣ ــ وأخرجه الترمذي في الشهادات ٣/٣٧٣ ، ٣٧٤ من طرق ، وقال حديث حسن .

٤ ــ وأخرجه ابن ماجة في باب الرجل عنده الشهادة لا يعلم بها صاحبها ٢٣٦٤ بلفظ : خير الشهود من أدَّى شهادته قبل أن يُسْئَلَهَا .

(د) المفـــــــــردات :

(**ألاَ أخبركم بخير الشهداء . . . إلخ**) : الشهداء جمع شهيد بمعنى شاهد ، قال الإمام النووي : في المراد بهذا الحديث تأويلان ، أصحهما وأشهرهما تأويل أصحاب الشافعي أنَّه محمول على مَنْ عنده شهادة لإنسان بحق ، ولا يعلم ذلك الإنسان أنَّه شاهد ، فيأتي إليه فيخبره بأنه شاهد له ، والثاني محمول على شهادة الحسبة ، وذلك في غير حقوق الآدميين المختصة بهم .

وحكي تأويل ثالث : أنَّه محمول على المجاز والمبالغة في أداء الشهادة بعد طلبها لا قبله كما يقال : الجواد يعطي قبل السؤال ، أي يعطي سريعاً عقب السؤال من غير توقف .

(٢٢٥) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا ابن الأشجعي ، قَالَ أبي ، عن سفيان ، عَن صالح مولى التَّوْأَمَة ، قَالَ : سَمِعْتُ زَيد بن خالد الجهني قال : كُنْتُ أُصَلِّي مَعَ رسول الله ﷺ المَغْرِبَ ، ثم أَخْرُجُ إلى السُّوق ، فَلَوْ أَرْمِي لَأَبْصَرْتُ مَوَاقِعَ نَبْلِي .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات ، سفيان هو الثوري .

١ ــ ابن الأشجعي هو أبو عبيدة بن عبيد الله بن عبد الرحمن ، ـ يقال اسمه عباد ـ مقبول ـ ذكره ابن حبان في الثقات ، أخرج له أبو داود[1] .

٢ ــ أبوه ، أي أبو ابن الأشجعي ، اسمه عبيد الله بن عبد الرحمن الأشجعي أبو عبد الرحمن الكوفي ، ثقة مأمون ، أثبت النَّاس كتاباً في الثوري ، ذكره ابن حبان في الثقات ، مات سنة ١٨٢هـ أخرج له الشيخان والترمذي والنسائي وابن ماجة[2] .

---

(١) التهذيب ١٢/١٥٩ ، التقريب ٢/٤٤٨ . (٢) التهذيب ٧/٣٤ ، التقريب ٢/٥٣٦ .

(ب) درجتـــــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــــه : سبق تخريج هذا الحديث والتعليق عليه في ٣١٣ .

(٢٢٦) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثَنَا سفيان ، عن الزهري ، قَالَ أَخْبَرني عبيد الله بن عبد الله أَنَّه سَمِعَ أَبَا هريرة وزيد بن خالد الجهني وشبلاً ـ قَالَ سفيان قال بعض النَّاس : ابن معبد : والذي حفظت شبلاً ـ قَالُوا كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : أَنْشُدُكَ الله إلاَّ قضيتَ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللهِ ، فَقَامَ خَصْمَهُ ـ وكان أَفْقَه مِنْهُ ـ فَقَالَ : صدق ، اقضِ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَل ، وائْذَنْ لِي فَأَتَكَلَّم ، قَالَ قُلْ [فَقَالَ](*) : إنَّ ابْنِي كان عسيفاً عَلَى هَذَا ، وَإنَّهُ زَنَى بِامْرَأَتِهِ ، فَافْتَدَيْتُ مِنْهُ بِمَائَةِ شَاةٍ وَخَادِمٍ ثم سألت رجالاً من أَهْلِ العلم فَأَخْبَرُونِي أَنَّ عَلَى ابْنِي جَلْدَ مائة وتغْرِيب عَامٍ ، وَعَلَى امْرَأة هَذَا الرَّجْمَ ، فَقَالَ رسول الله ﷺ : والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لأَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمَا بِكِتَابِ الله عَزَّ وجَل ، المائَةُ شَاةٍ والخادِمُ رَدٌّ عَلَيْكَ ، وَعَلَى ابْنِكَ جَلْدُ مَائَةٍ وتغريبُ عامٍ ، واغْدُ يَا أُنَيْسُ ـ رَجُلٌ من أَسْلَمَ ـ عَلَى امْرَأَةِ هَذَا فَإِن اعْتَرفَتْ فَارْجُمْهَا ، فَغَدَا عَلَيْهَا فاعْتَرَفَتْ فَرَجَمَهَا .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات لكنه مرســـل ، سفيان هو ابن عيينة .

١ ــ شبل ، هو شبل بن حامد ، ويقال ابن خالد ، أو ابن خليد أو ابن معبد ، المزني ، مقبول ، ذكره ابن حبان في ثقات التابعين ، ووصفه بالرواية عن عبد الله بن مالك ، وقد روي عنه حديث الوليدة إذا زنت فاجلدوها ، وعنه به عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، كذا رواه أصحاب الزهري عنه ، وخالفهم ابن عيينة فروى عن الزهري عن عبيد الله عن أبي هريرة وزيد وشبل جميعاً عن النبي ﷺ حديث العَسيف ـ وهو حديثنا هذا ـ ولم يتابع على ذلك ، رواه الترمذي والنسائي وابن ماجة ، وقال النسائي : الصواب الأول ، وحديث ابن عيينة خطأ ، وروي البخاري حديث ابن عيينة فأسقط منه شبلاً ، وهو الحديث رقم ٢٢٢ ، وقد حقق الترمذي أنَّ شبلاً لم يدرك النبي ﷺ كما ستراه في التخريج ، أخرج له النسائي(١) .

---

(١) التهذيب ٤/٣٠٤ ، التقريب ١/٣٤٥ .

(*) ليست في الأصل ووجدتها ثابتة في المخطوطة وزدناها للتوضيح .

(ب) درجتـــــــــــه : إسنـاده ضعيف . لإرســاله ، شبل بن خالد لم يدرك النبي ﷺ كما سبق تحقيقه ، والحديث ثابت في الصحيحين وغيرهما من طريق زيد بن خالد وأبي هريرة .

(جـ) تخريجـــــــــــة :

أخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجة والدارمي بألفاظٍ متقاربة عن أبي هريرة وزيد وشبل .

١ ــ أخرجه الترمذي في كتاب الحدود ، باب ما جاء في الرجم على الثيب ٢/٤٤٣ ، ثم قال : شبل بن خالد لم يدرك النبي ﷺ إنَّما روي شبل عن عبد الله بن مـالك الأودي عن النبي ﷺ وهذا الصحيح ، وحديث ابن عيينة غير محفوظ وقال : وحديث ابن عيينة وَهْمٌ ، وَهِمَ فيه سفيان بن عيينة ، أدخل حديثاً في حديثٍ ، والترمذي يشير بذلك إلى الرواية التالية حيث يقول : ورواه بهذا الإسناد عن النبي ﷺ أنَّهُ قال : إذا زنت الأَمـةُ فاجلِدُوها ، فَإن زنت في الرابعة فبيعوها ولو بضفير ، ثم قال والصحيح ما روي الزبيدي ويونس بن يزيد وابن أخي الزهري عن الزهري ، عن عبيد الله ، عن أبي هريرة وزيد بن خالد ، عن النبي ﷺ قال : إذا زنت الأَمَة . . . » ، وهذا الصحيح عند أهل الحديث .

٢ ــ وأخرجه النسائي في كتاب آداب القضاة باب صون النساء عن مجلس الحكم ٨/٢٤٠ .

٣ ــ وأخرجه ابن ماجة في كتاب الحدود باب حد الزنا ٢/٨٥٢ .

٤ ــ وأخرجه الدارمي في باب الاعتراف بالزنا ٢/١٧٧ .

(٢٢٧) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا سفيان ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن أَبِي هريرة وزيد بن خالد وشبل قَالُوا : سُئِلَ النَّبِي ﷺ عن الأَمَةِ تَزْنِي قَبْلَ أَنْ تُحْصَنَ ، قَالَ اجْلِدُوهَا ، فإن عَادَتْ فاجْلِدُوهَا ، فَإِنْ عَادَتْ فَاجْلِدُوهَا ، فَإِنْ عَادَتْ فَبِيعُوهَا وَلَوْ بِضَفِيرٍ .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات ، لكنــه مرسـل .

(ب) درجتـــــــــــه : إسناده ضعيف ، فهو حديث مرسل سقط منه الصحابي كالذي قبله ، ولكنه وصل من طريق زيد بن خالد وأبي هريرة .

(جـ) تخريجـــــــــــه :

أخرجه ابن ماجة من طريق سفيان بن عُيَيْنَة عن الزهري عن عبيد الله ، عن أبي هريرة

وزيد بن خالد وشبل في كتاب الحدود باب إقامة الحد على الإماءِ ٢/٨٥٧ وعلة هذا الطريق شبل ، فهو لم يدرك النبي ﷺ وَقَدْ وَهِمَ فيه ابن عُيَيْنَةَ ، والحديث في الصحيحين وغيرهما عن أبي هريرة وزيد بن خالد . وانظر الحديث السابق .

(د) المفـــــــــــردات :

(الضفـــير) : الحَبْـــل .

(٢٢٨) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبِي ، ثنا إسحق بن يوسف ، أنا عبد الملك ، عن عطاء ، عن زيد بن خالد الجُهَنِي قال قال رسول الله ﷺ : لاَ تَتَّخِذُوا بِيُوتَكُمْ قُبُوراً صَلُّوا فِيهَـا ، وَمَنْ فَطَّرَ صَائِماً كُتِبَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ الصَّائِمِ لا ينقص من أجر الصَّـائِمُ شَيءٌ ، وَمَنْ جَهَّزَ غَازِياً فَي سَبِيلِ الله ، أَوْ خَلَفَهُ فِي أَهْلِهِ كُتِبَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ الغَازِي فِي أَنَّهُ لاَ يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ الغَازِيَ شَيءٌ .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات .

(ب) درجتـــــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــــه :

سبق تخريج الجزء الأول من هذا الحديث في رقم ٢١٤ حديثاً مستقلاً ، وبقية الحديث في رقم ٢١٧ .

(٢٢٩) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبِي ، ثنا رَوْح ، قال ثَنَا حُسَيْن المعلِّم ، قال ثَنَا يحيى بن أبِي كَثِير ، عن أبي سلمة ، عن بُسْرِ بْنِ سعيد ، عن زيد بن خالد الجُهَنِي أَنَّ النَّبِي ﷺ قَالَ : مَنْ جَهَّزَ غَازِياً فَي سَبِيلِ اللهِ فَقَدْ غَزَا ، وَمَنْ خَلَفَ غَازِياً فِي أَهْلِهِ بِخَيْرٍ فَقَدْ غَزَا .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات .

رَوْح هو ابنُ عُبَادَة من شيوخ أحمد ، ثقة فاضل ، سبقت ترجمته في رقم ٢ .

١ ــ حسين المعلم ، هو حسين بن ذكوان ، البصري ، ثقة ، ربما وَهِمَ ، كان له مكتب

يعلم فيه فاشتهر بالمعلم ، وثقهُ ابن مَعِين وأبو حاتم والنسائي والدارقطني ، وابن حبان وغيرهم ، مات سنة ١٤٥هـ ، وأخرج له أصحاب الكتب الستة[١] .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

سبق تخريجه والتعليق عليه في ٢١٧ وهو مكرر ٢٢٣ .

(٢٣٠) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثنا أبو بكر الحنفي قال : ثنا الضحاك بن عثمان ، عن أبي النَّضْر عن بُسْر بن سعيد ، عن زيد بن خالد الجُهَنِي قَالَ : سئل رسول الله ﷺ عن اللقطة فقال : عَرِّفهَا سَنَةً ، فَإِنْ اعْتُرِفَتْ فَأَدِّهَا ، وَإِلاَّ فاعْرِفْ عِفَاصَهَا وَوِكَاءَهَا وَعَدَدَهَا ، وَإِلاَّ فَكُلْها فَإِنْ اعْتُرِفَتْ فَأَدِّهَا .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـات ، أبو النضر هو سالم بن أبي أمية التيمي .

١ ــ أبو بكر الحنفي هو عبد الكبير بن عبد المجيد بن عبيد الله الحنفي البصري ، ثقة ، وثَّقهُ أحمد وغيره ، وذكره ابن حبان في الثقات ، مات سنة ٢٠٤هـ ، وأخرج له أصحاب الكتب الستة[٢] .

٢ ــ الضحاك بن عثمان بن عبد الله بن خالد بن حزام الأسدي ـ أبو عثمان ، المدني القرشي ، ـ صدوق يهم وثَّقهُ أحمد وابن مَعِين وغيرهما ، وذكره ابن حبان في الثقات ، مات سنة ١٥٣هـ ، أخرج له مسلم وأصحاب السنن[٣] .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجة عن زيد بن خالد الجهني بألفاظ متقاربة ، وهذا الحديث جزء من الحديث المطول الذي سئل فيه النبي ﷺ عن ضالَّة الإبل والغنم ورواه الستة إلاَّ النسائي ، وقد مضى في رقم ٢٢١ .

---

(١) التهذيب ٢/٣٣٨ ، التقريب ١/١٧٦ .
(٢) التهذيب ٦/٣٧٠ ، التقريب ١/٥١٥ ، الجمع بين رجال الصحيحين ٣٢٨ .
(٣) التهذيب ٤/٤٤٦ ، التقريب ١/٣٧٣ .

١ ــ أخرجه مسلم في كتاب اللقطة من طريق عبد الله بن وهب ، عن الضحاك ، ومن طريق أبي بكر الحنفي عن الضحاك بهذا الإسناد ٣/١٣٤٩ ـ ١٣٥٠ .

٢ ــ وأخرجه أبو داود فيه من طريق ابن أبي فُدَيْك عن الضحاك به ١/٣٩٦ .

٣ ــ وأخرجه الترمذي في كتاب الأحكام باب ما جاء في اللُّقَطَةِ من طريق أبي بكر الحنفي عن الضَّحاك به ٢/٤١٦ ، وقال « حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه ، وقال أحمد بن حنبل : أصح شيء في هذا الباب هذا الحديث ، والعمل على هذا عند بعض أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ وغيرهم : رخصوا في اللقطةِ إذا عَرَّفها سنة فلم يجد من يَعْرِفها أن ينتفع بها ، وهو قول الشافعي وأحمد وإسحق » .

٤ ــ وأخرجه ابن ماجة فيه من طريق أبي بكر الحنفي ، وعبد الله بن وهب عن الضحاك به ٢/٨٣٨ .

(د) المفـــــــردات :

(فإن لم تعتــرف) : قال ابن الأثير في النهاية : ٣/٩٧ يقال عرّف فلان الضَّالة أي ذكرها وطلب من يعرفها فجاء رجل يعترفها أي يصفها بصفة يعلم أنَّه صاحبها .

(٢٣١) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثنا صفوان بن عيسى ، قال أنا محمد بن عمارة ، عن أبي بكر بن محمد ، عن عبد الله بن عمرو ، عن زيد بن خالد الجهني ، أنَّ رسول الله ﷺ قال : « أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ الشَّهَادَةِ ؟ الَّذِينَ يَبْدَؤُنَ بِشَهَادَتِهِمْ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يُسْأَلُوا عَنْهَا . » .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

١ ــ محمد بن عَمارة بن حَزْم الأنصاري المدني ـ صدوق يخطىء ، روي عن ابن عمه أبي بكـر بن محمد بن عمـرو بن حزم ، وغيـره ، وعنه صفـوان بن عيسى وغيره ، وثَّقـهُ ابن مَعِين ، وقال أبو حاتم : صالح ، ليس بذاك القوي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، أخرج له أصحاب السنن[1] .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه : سبق تخريجه والتعليق عليه في رقم ٢٢٤ .

---

(١) التهذيب ٩/٣٥٩ ، التقريب ٢/١٩٣ .

(٢٣٢) حَدَّثنا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثنا عبد الصمد ، قال ثنا حرب ، يعني ابن شداد ، عن يحيى ، ثنا أبو سلمة ، وحدَّثَنَا أَبِي ، ثنا مُحَمَّد بن فُضَيْل ، عن محمد بن إسحق ، عن محمد بن إبراهيم ، عَنْ أَبِي سَلَمَة ، عَنْ زَيْد بن خالد الجُهَنِي ، قَالَ ، قَالَ رسول الله ﷺ : لَوْلاَ أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلاَةٍ ، قالَ : فَكَانَ زَيْد بن خَالِد يَضَعُ السِّوَاكَ مِنْهُ مَوْضِعَ القَلَم مِنْ أُذُنِ الكَاتِب ، كُلَّمَا قَامَ إلى الصَّلاةِ اسْتَاكَ .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

عبد الصمد هو ابن عبد الوارث ، يحيى هو ابن أبي كثير الطائي ، أبو سلمة هو ابن عبد الرحمن بن عوف . أنظر فهرس الرواة في آخر الكتاب .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح ، وله إسنادان الأول عن عبد الصمد والثاني عن محمد بن فضيل ، وهما شيخا أحمد ، وكلا الإسنادين صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

سبق تخريجه والتعليق عليه في ٢١٦ .

(٢٣٣) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثني أبي ، ثنا سفيان ، عن صالح بن كيسان ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن زيد بن خالد الجُهَنِي : مُطِرَ النَّاسُ عَلَى عَهْدِ رسول الله ﷺ ذَاتَ لَيْلَةً ، فَلَمَّا أَصْبَحُوا قَالَ : أَلَمْ تَسْمَعُوا مَا قَالَ رَبُّكُمْ ـ عَزَّ وَجَل ـ اللَّيْلَةَ ؟ قَالَ : مَا أَنْعَمْتُ عَلَى عِبَادِي نِعْمَةً ، إلاَّ أَصْبَحَ بِهَا قَوْمٌ كَافِرِينَ بِالَّذِي آمن بِي .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات ، سفيان هو ابن عيينة .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

سبق تخريجه والتعليق عليه في رقم ٢١٩ ، وهو هنا جزء حديث .

(٢٣٤) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثنا سفيان ، عن يحيى بن سعيد ، عن يزيد مولى المنبعث ـ قال يحيى : أخبرني ربيعة أنَّه قَالَ عن زَيْد بن خَالِد فسألت رَبِيعَةَ فَقَالَ أَخْبَرَنِيه عن زيد بن خالد ، سئل النَّبي ﷺ عن ضالة الإبل ، فغضب واحْمرَّت وَجْنَتَاهُ وَقَالَ : مَالَكَ وَلَهَا ؟ مَعَهَا الحِذَاءُ والسِّقَاءُ ، تَرِدُ الماءَ ، وَتَأْكُلُ الشَّجَرَ حَتَّى تَجِيءَ رَبَّهَا . وسئل عَنْ ضالَّة الغنم ، فقالَ : خُذْهَا فَإِنَّمَا هِيَ لَكَ أَوْ لأَخِيكَ ، أَوْ للذِئْبِ ، وسئل عن اللُّقَطَةِ فَقَالَ : اعْرِفْ عِفَاصَهَا وَوِكَاءَهَا ثُمَّ عَرِّفْهَا سنةً فَإن اعْتُرِفَتْ وَإلاَّ فاخْلِطْهَا بِمَالِكَ .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات .

سفيان : هو ابن عيينة ، ويحيى بن سعيد هو ابن قيس الأنصاري ، وربيعة هو ابن عبد الرحمن الملقب بربيعة الرأي يأتي في رقم ٢٤٤ .

١ ــ يزيد مولى المنبعث ، مدني صدوق ، ذكره ابن حبان في الثقات ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[1] .

وجملة « قال يحيى . . . . إلخ » ، من كلام سفيان بن عيينة ، يحكى أنَّه رواه عن ربيعة ، وأنَّ ربيعة قَالَ : أن يزيد مولى المنبعث ، رواه عن زيد بن خالد ، وهو يشير إلى الرواية رقم ٢٤٤ التي جاءت بغير هذه الجملة المعترضة .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

سبق تخريجـه والتعليق عليه في ٢٢١ ، وانظر ٢٣٠ .

(٢٣٥) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثنا سفيان ، عن سالم أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله بن معمر ، عن بسر بن سعيد قال : أرسلني أبو جُهَيْم ابن أخت أُبَي بن كعب إلى زيد بن خالد أَسْأَلُهُ مَا سَمِعَ في المارِّ بين يدَي المصلي قال : سَمِعْتُ رسول الله ﷺ يقول : لأَنْ يَقُومَ أَرْبَعِين ـ لاَ أَدْرِي مِنْ يَوْمٍ أَوْ شَهْرٍ أَوْ سَنَة ـ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ .

(١) التهذيب ١١/٣٧٥ ، التقريب ٢/٣٧٣ .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات .

(ب) درجتـــــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــــه :

١ ــ أخرجه ابن ماجة في كتاب الصلاة ، باب المرور بين يدي المصلي ، بلفظه عن يزيد بن خالد ١/٣٠٤ وجملة « لا أدري من يوم أو شهر أو سنة » من قول سفيان بن عيينة كما جاء ذلك صريحاً في رواية ابن ماجة .

٢ ــ وأخرجه الدارمي في سننه في كتاب الصلاة باب كراهية المرور بين يدي المصلي ١/٣٢٩ عنه بمثله .

(٢٣٦) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثنا هاشم بن القاسم ، عن ابن أبي ذئب ، قَالَ حَدَّثَنِي مولى لجُهَيْنَة(*) ، عن عبد الرحمن بن زيد بن خالد الجُهَنِي يحدِّث عن أبيه أَنَّه سَمِعَ النَّبِي ﷺ نَهَى عَن النُّهْبَـةِ والخِلْسَـةِ .

(أ) رواتـــــــــــه : فيهم مجاهيل وبعضهم ثقـــات .

١ ــ عبد الرحمن بن زيد بن خالد الجهني عن أبيه ، قال صاحب التعجيل : روي حديثه ابن أبي ذئب ، عن مولى لجهينة ، عن عبد الرحمن عن أبيه في النهي عن النهبة والخلسة ، لا يعرف حاله ولا اسم الراوي عنه(١) .

(ب) درجتـــــــــــه : إسنـــاده ضعيف ، لجهالة عبد الرحمن والراوي عنه .

(جـ) تخريجـــــــــــه :

١ ــ أخرجه الطبراني في الكبير ٥/٢٩٤ رقم ٥٢٦٤ بمثله .

٢ ــ وأورده الهيثمي في المجمع ٦/٢٧٧ بلفظه عن زيد بن خالد الجهني وقال : « رواه أحمد والطبراني ، وفي إسناده رجل لم يسم » .

٣ ــ وأورده السيوطي في الجامع الصغير عن زيد بن خالد وعزاه إلى أحمد في مسنده ورمز لحسنه ، وليس كما قال ففيه اثنان مجهولان كما حققناه .

---

(١) تعجيل المنفعة ٢٥٠ .

(*) في الأصل مولى الجهينة وهو خطأ والتصحيح من مجمع الزوائد . وقد رأيته كذلك في المخطوطة .

(د) المفـــــــــــردات :

(النهبـــة) : أخذ المال بالغارة قبل القسمة فهو كالغالِّ من الغنيمة قبل قسمتها ، بل يلزمهم جَمْع الغنيمة عند الإمام ليقسم بينهم بحكم الشرع .

(الخلســـة) : وفي رواية الخليســـة ، فعيلَة بمعنى مفعولة ـ والخلسة ما يؤخذ سلباً ، والخليسة ، ما يستخلص مِنْ فَمِ السَّبُع فيموت قبل أن يُذَكَّى[1] .

(٢٣٧) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثنا أبو النضر قال ثَنَا ابن أبي ذئب ، عن صالح مولى التَّوْأَمَة ، عن زيد بن خالد الجُهَنِي قال : كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِي ﷺ المَغْرِبَ ، ثُمَّ نَنْصَرِفُ إلى السُّوقِ ، وَلَوْ رُمِيَ بِنبْل ، لأَبْصَرْتُ مَوَاقِعَهَا .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

أبو النضر هو هاشم بن القاسم الليثي ، ابن أبي ذئب هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

سبق تخريجـه والتعليق عليه في ٢١٣ .

(٢٣٨) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا أَبُو عَامِر ، ثَنَا هشام ـ يعني ابن سعـد ـ عن زيـد ـ يعني ابن أسلم ـ عن عـطاء بن يسـار ، عن زيد بن خالد الجُهَنِي أَنَّ النَّبِي ﷺ قَالَ : مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ ، ثم صَلَّى رَكْعَتَيْنِ لاَ يَسْهُو فِيهِمَا ، غَفَرَ اللهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات ، خلا هشام بن سعد ، مختلف فيه .

١ ــ أبو عامر هو العقدي شيخ أحمد ، اسمه عبد الملك بن عمرو بن قيس .

١ ــ هشـــام بن سعد المدني ، أبو عباد ، صدوق له أوهام ، رُمِيَ بالتَّشَيُّع ، قال أحمد : ليس بمحكم الحديث ، وقال ابن مَعِين : ضعيف ، وقال مرة : صالح ، ليس بمتروك

(١) أنظر النهاية لابن الأثير ١/٣٤٦ ، ٤/١٩٦ .

الحديث ، وقال أبو زرعة : محله الصدق ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ، ولا يحتج به ، وقال ابن المديني : صالح وليس بالقوي . وقال العجلي : جائز الحديث ، حسن الحديث . مات سنة ١٦٠هـ ، أخرج له البخاري تعليقاً وبقية الستة[١] .

٢ ــ زيد بن أسلم العدوي ، أبو أسامة ، المدني الفقيه ، مولى عمر ، ثقة عالم ، كان يرسل ، وثَّقهُ أحمد وأبو حاتم وغيرهما ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي : ثقة حجة ، مات سنة ١٣٦هـ ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[٢] .

٣ ــ عطاء بن يَسَار الهلالي ـ أبو محمد المدني ، مولى ميمونة ، ثقة فاضل عابد ، وثَّقهُ ابن مَعِين وأبو زرعة والنسائي وغيرهم ، ذكره ابن حبان في الثقات ، ولد سنة ١٩هـ ومات بالاسكندرية سنة ٩٤هـ وقيل ١٠٣هـ ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[٣] .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده حســـن ، من أجل هشام بن سعد ، اختلفوا في توثيقه وتضعيفه .

(جـ) تخريجـــــــــه :

١ ــ أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة ، باب كراهية الوسوسة وحديث النفس في الصلاة ، بلفظه ١/٢٣٨ عن أحمد بن حنبل بهذا الإسناد .

٢ ــ وأخرجه الطبراني في الكبير ٥/٢٨٦ ، ٢٨٧٢ من طريق هشام بن سعد بهذا الإسناد واللفظ رقم ٥٢٤٢ و ٥٢٤٣ ومن طريق محمد بن أبان بَدلاً من هشام بهذا الإسناد واللفظ .

٣ ــ وأخرجه الحاكم في المستدرك ١/١٣١ ، وقال حديث صحيح على شرط مسلم ، ولَا أحفظ له علة توهنه ، ووافقه الذهبي .

(٢٣٩) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبِي ، ثنا يحيى بن إسحق ، أنبأنا ابن لَهِيعَة ، عن بكر بن سوَادة ، قال عبد الله قال أبي وثنا سُرَيْج ـ هو ابن النعمان ـ قَالَ ثنا ابن وهب ، عن عمرو بن الحرث ، عن بكر بن سوادة ، عن أبي سالم الجَيْشَانِي ، عن زَيد بن خالد الجُهَنِي قَالَ قَالَ رسول الله ﷺ : مَنْ آوى ضَالَّةً ، فَهُوَ ضَالٌ ، مَا لَمْ يُعَرِّفْهَا .

---

(١) التهذيب ١١/٣٩ ، التقريب ٢/٣١٨ .
(٢) التهذيب ٣/٣٩٥ ، التقريب ١/٢٧٢ ، ميزان الاعتدال ٢/٩٨ .
(٣) التهذيب ٧/٢١٧ ، التقريب ٢/٢٣ .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات ، خلا ابن لِهَيعَة ، وحديثه حسن إن شاء الله .

(ب) درجتـــــــــــه : إسنـــاده حســن وصحيح .

له إسنـــادان الأول عن يحيى بن إسحق شيخ أحمد عن ابن لِهَيعَة ، عن بكر بن سوادة ، والثاني عن سُرَيج بن النعمان شيخ أحمد ، عن ابن موهب ، عن عمرو بن الحرث ، عن بكر بن سوادة ، وعند بكر يلتقي الطريقان الأول حسن الإسناد من أجل ابن لِهَيعَة الذي حَسَّنَ بعضهم حديثه والطريق الثاني صحيح الإسناد ورجاله ثقات .

(جـ) تخريجـــــــــــه :

١ ــ أخرجه مسلم باللفظ المذكور عن زيد بن خالد في كتاب اللقطة باب في لقطة الحاج ١٣٥١/٣ ، وأخرجه النسائي في الضَّوَال في السنن الكبرى كما في تحفة الأشراف ٢٣٢/٣ ، وقد أورده السيوطي في الجامع الصغير ، وعزاه إلى أحمد في مسنده ، ومسلم في صحيحه ، وفي المناوي في فيض القدير ، ورواه النسائي أيضاً ، ولم يخرجه البخاري[1] .

٢ ــ وأخرجه الطبراني في الكبير ٩٨/٥ رقم ٥٢٨١ ، ٥٢٨٢ بسند ليس فيه ابن لِهَيعَة .

(د) المفـــــــــردات :

(الضـــال) : البعيد عن الصواب .

(٢٤٠) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ثَنا إسماعيل بن إبراهيم ، قال : ثَنَا علي بن مُبَارَك الهُنَائِي ـ بصري ثقة ـ عن يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَن بُسْرِ بن سعيد ، عَن زَيْد بن خَالِد الجُهَنِي ، قَالَ قَالَ رسول الله ﷺ : مَنْ جَهَّزَ غَازِياً فَقَدْ غَزَا ، وَمَنْ خَلَفَهُ فِي أَهْلِهِ ، فَقَدْ غَزَا .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات .

١ ــ علي بن مبارك الهنائي ثقة ، وثقهُ أحمد وابن مَعِين وابن المديني ، وابن حبان وغيرهم ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[2] .

(ب) درجتـــــــــــه : إسنـــاده صحيح .

---

(١) فيض القدير ٢٠/٦ .

(٢) التهذيب ٣٧٥/٧ ، التقريب ٤٣/٢ .

(جـ) تخريجـــــــــــه :

سبق تخريجـــه والتعليق عليه في ٢١٧ ، وهو مكرر ٢٢٣ ، ٢٢٩ .

(٢٤١) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثَنَا عبد الرحمن بن مهدي ، قال ثنا مالك ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن زيد بن خالد الجُهَنِي وأبي هُريرة أنَّ رسول الله ﷺ سئل عن الأَمَة تزني ولم تُحْصَنْ . قال : اجْلِدُوهَا ، فَإِنْ زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا ، فَقَالَ في الثَالِثَةِ ، أو فِي الرَّابِعَةِ ، فَإِنْ زَنَتْ فَبِعهَا ولوْ بِضَفِيرٍ ، والضَّفِير الحَبْل .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات .

(ب) درجتـــــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــــه :

أخرجه الشيخان ، وأبو داود ، ومالك في الموطأ ، عن زيد بن خالد وأبي هريرة بألفاظٍ متقاربة .

١ ــ أخرجه البخاري في كتاب البيوع باب بيع العبد الزاني عن طريق مالك ، عن الزهري بهذا الإسناد ٣/٩٣ .

٢ ــ وأخرجه مسلم في كتاب الحدود ، باب رجم اليهود أهل الذمة في الزنى ٣/١٣٢٩ ، من طريق مالك ، ويحيى بن يحيى ، عن ابن شهاب به ، وعن طريق صالح ومعمر ، كلاهما عن ابن شهاب به بمثل حديث مالك .

٣ ــ وأخرجه أبو داود عن مالك به في كتاب الحدود باب في الأَمة تزني ولم تُحْصَن ٢ / ٤٧٠

٤ ــ وأخرجه مالك في الحدود باب جامع ما جاء في الزنا بالإسناد المذكور ٢/٨٢٦ .

(٢٤٢) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثَنَا ابن جعفر ، قال ثَنَا مَعْمَر ، قَالَ ثَنَا ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبـة ، المعني .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات .

(ب) درجتـــــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــــه ،

سبق تخريجـــه في الحديث الذي قبله ، وهذا طريق آخر له .

(٢٤٣) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثَنَا عبد الرزَّاق ، ثَنَا مَعْمَر ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن زيد بن خالد الجُهَنِي وأَبِي هريرة قَالاَ : سُئِلَ رسول الله ﷺ عن الأَمَة ، فذكر الحديث ، وقال في الثالثة أو الرابعة ، الزهري شك .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات .

(ب) درجتـــــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــــه :

أخرجه مسلم ، وقد سبق تخريجه في الحديث رقم ٢٤١ .

(٢٤٤) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا عبد الرحمن ، عن سفيان ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، قال حَدَّثَنِي يزيد مولى المنبعث ، عَن يزيد بن خالد الجُهَنِي قَالَ : جَاءَ أَعْرَابِي إلى النَّبِي ﷺ بلُقَطَة فَقَالَ : عَرِّفْهَا سَنَةً ، ثُمَّ اعْرِفْ عِفَاصَهَا وَوِكَاءَهَا فَإِنْ جَاءَ أَحَدٌ يُخْبِرُكَ بِهَا ، وَإِلاَّ فَاسْتَنْفِقْهَا . قَالَ يَا رسول الله فَضَالَّةُ الغَنَمِ ؟ قَالَ : لَكَ أَوْ لأَخِيكَ أَوْ لِلذئب ، قَالَ يَا رسول الله ضَالَّةُ الإِبِلِ ؟ فَتَغَيَّرَ وَجْهُ رَسُول الله ﷺ ثُمَّ قَالَ : مَالَكَ وَلَهَا ؟ مَعَهَا حِذَاؤُهَا وَسقاؤهَا ، تَرِدُ المَاءَ وَتَأْكُلُ الشَّجَرَ .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات .

عبد الرحمن . هو ابن مهدي ، وسفيـــان . هو ابن عيينة .

١ ـ ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، هو التَّيْمي ، أبو عثمان المدني ، المشهور بربيعة الرأي ، ثقة فقيه مشهور ، وثَّقهُ أحمد وأبو حاتم والنسائي وغيرهم ، وذكره ابن حبان في الثقات ، مات سنة ١٣٦هـ ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[1] .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

سبق تخريجه والتعليق عليه في ٢٢١ وانظر ٢٣٠ ، ٢٣٤ .

(٢٤٥) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، قال قرأت على عبد الرحمن [عن][*] مالك ، قَالَ أبي : وثنا إسحاق قال ثنا مالك ، عن صالح بن كيسان ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن زيد بن خالد الجُهَنِي قال : صَلَّى لنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح بالحُدَيْبِيَة عَلى إثْر سَمَاءٍ كَانَتْ من اللَّيل فلما انْصرَفَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاس قَالَ : هَلْ تَدْرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ ؟ قَالُوا : الله ورسوله أَعْلَم قَالَ : أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي ـ قَالَ إسحق ، كَافِرٌ بالكَوْكَب ـ ومُؤْمِنٌ بالكَوْكَب ، كَافِرٌ بِي فَأَمَّا مَنْ قَالَ مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي كَافِرٌ بِالْكَوْكَب ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا فذلك كَافِرٌ بِي مُؤْمِنٌ بِالْكَوْكَب .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

عبد الرحمن هو ابن مهدي ، ومالك هو ابن أنس ، وإسحاق هو ابن عيسى الطباع ولأحمد في هذا الحديث شيخان هما عبد الرحمن بن مهدي ، عن مالك ، وإسحاق الطباع عن مالك كلاهما عن صالح بن كيسان ، أمَّا ابن مهدي فرواه عنه الإمام أحمد قراءة علية ، وأمَّا ابن إسحاق فحدَّثه به .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

سبق تخريجه والتعليق عليه في ٢١٩ وانظر ٢٣٣ .

---

(١) التهذيب ٣/٢٥٨ ، التقريب ١/٢٤٧ .

(*) ليست في الأصل ويقتضيها السياق ، وزدناها للتوضيح .

(٢٤٦) حَدَّثَنَا عبد الله حَدَّثَنِي أَبِي ، ثنا إسماعيل قَالَ : ثَنَا عبد الرحمن ابن إسحق ، عن محمد بن أبي بكر بن حزم ، عن أبيه ، عن عبد الرحمن بن عمرو بن عثمان ، عن زيد بن خالد الجُهَنِي قَالَ قَالَ رسول الله ﷺ : خَيْرُ الشَّهَادَةِ مَنْ شَهِدَ بِهَا صَاحِبُهَا قَبْلَ أَنْ يُسْأَلَهَا .

(أ) رواته : ثقات ، خلا عبد الرحمن بن إسحاق وحديثه حسن إن شاء الله .

١ ـ عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن كِنَانَةَ المدني ـ صدوق رُمِيَ بِالْقَدَر ، لم يكن أَهْل المدينة يَحْمَدُونَهُ لذلك ، ولم يحملوا عنه كما قال ابن المديني . قال الدارقطني : ضعيف ، رُمي بالقدر ، وقال الساجي : صدوق ، رُمِي بالقدر ، وقال أحمد : صالح الحديث ، وقال مرة : ليس به بأس ، وقال ابن مَعِين : ثقة ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به ، وهو حسن الحديث ، ذكره ابن حبان في الثقات ، أخرج له البخاري تعليقاً ، وفي الأدب المفرد ، ومسلم وأصحاب السنن[1] .

٢ ـ محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري ، المدني أبو عبد الملك القاضي ـ ثقة ، وثقهُ أبو حاتم والنسائي ، وقال أحمد : ليس به بأس ، ذكره ابن حبان في الثقات ، مات سنة ١٣٢هـ وعمره ٧٢ سنة ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[2] .

٣ ـ عبد الرحمن بن عمرو بن عثمان بن عفان ، المدني القرشي الأموي ، روي عن زيد بن خالد الجُهَنِي ، وعنه أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، والأرجح أنَّه عبد الله ابن عمرو ، لَا عبد الرحمن ، وقد ساق صاحب التعجيل هذا القول وأَتْبَعَهُ برواية أحمد هذه سنداً ومتناً ، ثم قالَ : « وأخرجه من طريق عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمر (وهو الحديث رقم ٢٢٤) » ، وقال : كذا أخرجه مسلم من هذا الوجه من طريق مالك ، عن عبد الله بن أبي بكر ، عن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، عن عبد الرحمن بن أبي عَمْرَة الأنصاري ، عن زيد بن خالد وهو المحفوظ (وهو الحديث رقم ١٧١٩) في صحيح مسلم بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ٣/١٣٤٤) .

(ب) درجته : إسناده حسن .

عبد الرحمن بن إسحق مختلف فيه ، وعبد الرحمن بن عمرو ليس محفوظاً عنه هذا الحديث ،

---

(١) التهذيب ٦/١٣٧ ، التقريب ١/٤٧٢ .

(٢) التهذيب ٩/٨٠ ، التقريب ٢/١٤٨ .

والصواب عبد الله بن عمرو كما سبق أن حققناه ، وقد انفرد أحمد بهذا السند ، وأخرجه بسند مسلم في الحديث رقم ٢٢٤ ، ٢٣١ .

(جـ) تخريجـــــــــــه :

سبق تخريجه والتعليق عليه في الحديث رقم ٢٢٤ وانظر ٢٣١ .

(٢٥) بقيــة حديث أبي مسعود البدري الأنصاري رضي الله تعالى عنه

[من ٢٤٧ إلى ٢٩٤] ثمانيـــة وأربعـــون حديثـــاً

(٢٤٧) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثَنَا عفَّان ، قَالَ : ثَنَا شعبة ، قَالَ : أَخْبَرني إسماعيل بن رجاء ، قَالَ : سَمِعْتُ أَوْسَ بن ضَمْعَج ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا مسعود الأنصاري البدري ، عن النَّبِي ﷺ قَالَ : يَؤُمُّ القَوْمَ أَقْرؤُهُمْ لِكِتَابِ الله تَعَالَى ، وَأَقْدَمُهُمْ قِرَاءَةً ، فَإن كَانت قِراءَتُهُمْ سَواءً ، فَلْيَؤُمَّهُمْ أَقْدَمُهُمْ هِجْرَةً ، فَإِنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُمْ سَوَاءً ، فَلْيَؤُمَّهُمْ أَكْبَرُهُمْ سِنًّا ، وَلاَ يُؤَمُّ الرَّجُلُ فِي أَهْلِهِ ، وَلاَ فِي سُلْطَانِهِ ، وَلاَ يُجْلَسُ عَلَى تَكْرِمَتِهِ فِي بَيْتِهِ إلاَّ أَنْ يَأْذَنَ لَكَ ، أَوْ إلاَّ بِإِذْنِهِ .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات .

١ ــ إسماعيل بن رجاء بن رَبِيعَة الزُّبَيْدِي ، أبو إسحاق الكوفي ، ثقة ، وثَّقهُ ابن مَعِين وأبو حاتم والنسائي وغيرهم ، وذكره ابن حبان في الثقات ، تَكَلَّمَ فيه الأزدي بِلاَ حجة ، من الخامســة ، أخرج له مسلم وأصحاب السنن[١] .

٢ ــ أوس بنَ ضَمْعَج ـ بِوزن جعفر ـ الكوفي ، ثقة مخضرم ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وكان قليل الحديث ، مات سنة ٧٤هـ ، أخرج له مسلم ، وأصحاب السنن[٢] .

٣ ــ أبو مسعود الأنصاري البدري ، اسمهُ عُقْبَة بن عَمْرو بن ثَعْلَبَة الأنصاري صحابي جليل ، شَهِدَ العَقَبَة ، واختلف في شهوده بدراً ، وشهد أُحُدًا وما بعدها ، وقيل : إنَّه نزل ببدر فنسب إليها ، قيل مات قبل الأربعين ، والصحيح كما قال ابن حجر أنَّه مات بعدها لأنَّه أدرك إمارة المغيرة على الكوفة ، وذلك بعد ٤٠ قطعاً ، روي عن النبي ﷺ وعنه ابنه بشير ، وعبد الله ابن يزيد الخَطْمِي ، وأوس بْنِ ضَمْعَج ، وأبو وائل ، وعلقمة ، وقيس ابن أبي حازم ،

---

(١) التهذيب ٢٩٦/١ ، التقريب ٦٩/١ . (٢) التهذيب ٣٨٣/١ ، التقريب ٨٦/١ .

وعبد الرحمن بن يزيد النَّخَعِي ، ويزيد بن شَرِيك التَّيْمِي ، وأبو الأحوص ، وأبو بكر ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، ومحمد بن عبد الله بن زيد بن عبد ربه الأنصاري ، وأبو معمر الأزدي ، وأبو عمرو الشَّيباني ، وعامر بن سعد البجلي وآخرون . أخرج له الشيخان سبعة عشر حديثاً اتفقا على سبعة وانفرد البخاري بواحد ومسلم بتسعة ، وأخرج له أصحاب السنن وغيرهم[1] .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أخرجه مسلم وأصحاب السنن الأربعة كلهم في كتاب الصَّلاة ، باب : من أحق بالإمامة ، عن أبي مسعود بألفاظ متقاربة .

١ ــ أخرجه مسلم في ١/٤٦٥ من طرق عن إسماعيل بن رجاء الزُّبَيْدِي عن أوس بن ضَمْعَج بمثل رواية أحمد ، وفي بعض الروايات بلفظ : « فإن كانوا في القراءة سواء فأعلمهم بالسنة ، فإن كانوا في السنة سواء فأقدمهم هجرة » وهذا السياق عند أبي داود والترمذي والنسائي .

٢ ــ وأخرجه أبو داود في ١/١٣٧ بنحو روايات مسلم .

٣ ــ وأخرجه الترمذي في ١/١٤٩ ، ١٥٠ ، وقال : حديث حسن صحيح ، والعمل على هذا عند أهل العلم ، قَالُوا : أحق الناس بالإمامة أقرؤ هم لكتاب الله ، وأعلمهم بالسنة ، وقالوا : صاحب المنزل أحق بالإمامة ، وقال بعضهم : إذا أذِن صاحب المنزل لغيره فلا بأس أن يصلي بهم وكرهه بعضهم ، وقالوا : السنة أن يصلي صاحب البيت ، وقال الإمام أحمد بن حنبل : « وقول النبي ﷺ لا يؤَم الرَّجل في سلطانه ولا يُجْلَس على تكرمته في بيته إلَّا بإذْنِهِ ، فَإذَا أَذِن فَأَرْجو أن الإذن في الكل » ولم يَرَ به بأساً إذَا أَذِنَ له أن يصلي به .

(د) المفـــــــــردات

(ولا يؤَم الرَّجل في أهله ولا في سلطانه) : معناه أن صاحب البيت والمجلس وإمام المجلس أحقُّ من غيره وإن كان ذلك الغير أفقه وأقرأ وأورع وأفضل منه ، وصاحب المكان أحق ، فإن شاء تقدَّم ، وإن شاء قَدَّم غيره .

(تكرمتـــــه) : التكرمة الفراش ونحوه ، مما يبسط لصاحب المنزل ويخص به ، وهكذا يضع المنهج الإسلامي كل إنسان في موضعه ، ويحترم حقه ، ويطالب كل مسلم أن يحافظ على

---

(١) الإصابة ٣/٤٨٣ ، التهذيب ٧/٢٤٧ ، الرياض المستطابة ٢٢٠ ، التقريب ١/٢٧ .

حق أخيه ، فإن تنازل عنه لمن يشاء كان ذلك تكرماً منه وتفضلاً وأدباً وإلَّا فَلَا ينازعه فيه أحد مع بقاء النفوس طيبة ، والصدور سليمة .

(٢٤٨) حَدَّثَنَا عبد الله حَدَّثَني أبي ، ثنا يزيد بن هارون قالَ ثَنا أبو مالك ، عن رِبْعِي بن حِرَاش ، عن حُذَيْفَة أنَّ رجلاً أتى الله به عزَّ وَجَلّ فَقَالَ : ماذَا عَمِلْتَ فِي الدُّنْيَا ؟ فَقَالَ لَهُ الرَّجل : مَا عَمِلْتُ مِنْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ أَرْجُوكَ بِهَا ، فَقَالَهَا لَهُ ثَلَاثاً . وَقَالَ فِي الثَّالِثَةِ : أَيْ رَبِّ : كُنْتَ أَعْطَيْتَنِي فَضْلاً مِنْ مَالٍ فِي الدُّنْيَا ، فَكُنْتُ أُبَايِعُ النَّلسَ ، وَكَانَ مِنْ خُلُقِي أَتَجَاوَزُ عَنْهُ ، وَكُنْت أُيَسِّر عَلَى المُوسِر ، وَأُنْظِر المُعْسِر ، فَقَال عَزَّ وَجَلّ : نَحنُ أَوْلَى بِذَلِك مِنْكَ تَجَاوَزُوا عَنْ عَبْدِي ، فَغُفِرَ لَهُ ، فَقَالَ أبو مسعود : هَكَذَا مِنْ فِي رسول الله ﷺ . وَرَجُل آخر أَمَرَ أَهْلَهُ إذَا مات أَنْ يَحْرِقُوه ثُمَّ يَطْحَنُوه ثُمَّ يذرونَهُ فِي يَوْمِ رِيحٍ عَاصِفٍ فَفَعَلُوا ذَلِكَ بِهِ فَجُمِعَ إلى رَبِّهِ عَزَّ وَجَلّ فَقَالَ لَهُ : مَا حَمَلَكَ عَلَى هَذَا ؟ قَالَ : يَا رَبِّ لَمْ يَكُنْ عَبْدٌ أَعْصَى لَكَ مِنِّي فَرَجَوْتُ أَنْ أَنْجُوَ ، قَالَ الله عَزَّ وَجَلّ : تَجَاوَزُوا عَنْ عَبْدِي ، فَغُفِرَ لَهُ ، قَالَ أبو مسعود : هَكَذَا سَمِعْتَهُ مِنْ فِي رَسُول الله ﷺ .

(أ) رواتـــــــــه :

١ ــ أبو مالك ، هو أبو مالك الأشجعي ، واسمه سعد بن طارق بن أَشْيم ، ثقة ، وَثَّقهُ أحمد وابن مَعِين وابن حبان وغيرهم ، مات حوالي ١٤٠هـ ، أخرج له البخاري تعليقاً وبقية الستة[١] .

٢ ــ رِبْعِيُّ بْنُ حِرَاش ـ أبو مريم ، ثقة عابد مخضرم ، وثَّقه ابن حبان والعجلي ، وقال : من خيار النَّاس ، لم يكذب كِذْبَة قط ، مات سنة ١٠٠هـ ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[٢] .

٣ ــ حذيفة ، هو ابن اليمان ، حليف بني عبد الأشهل ، صحابي جليل ، له مناقب كثيرة ، روي عن النبي ﷺ ، وكان صاحب سرّه عليه السلام ، وروي عن عمر ، وَعَنْهُ كَثِير من الصحابة والتابعين ، مات سنة ٣٦هـ ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[٣] .

---

(١) التهذيب ٣/٤٧٢ ، التقريب ١/٢٨٧ .
(٢) التهذيب ٣/٢٣٧ ، التقريب ١/٢٤٣ .
(٣) التهذيب ٢/٢١٩ ، التقريب ١/١٥٦ .

(ب) درجتـــــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــــه :

أخرجه الشيخان والترمذي عن أبي مسعود بألفاظ متقاربة في بعضها اختصار .

١ ــ أخرجه البخاري في أحاديث بنى إسرائيل ٤/٢٠٥ بنحوه من حديث حذيفة بن اليمان وقد سأله عقبة بن عمرو ، أبو مسعود البدري : أَلاَ تحدثنا ما سمعت من رسول الله ﷺ ؟ فحدَّثه حذيفة بحديث يضم في الواقع ثلاثة أحاديث ، اشتمل حديث الإمام أحمد على اثنين منها هما قصة الرجل الذي كان يبايع الناس ، وقصة الرجل الذي أوصى بنيه أن يحرقوه ، والقصة الثالثة التي بدأ بها حذيفة في حديث البخاري هي قصة الدَّجَّال . وفي نهاية حديث حذيفة قال عقبة بن عمرو : وأنا سمعته (أي النبي ﷺ) يقول ذاك ، وأخرج البخاري بعد ذلك بعدة أحاديث ص ٢١٤ قصة الرجل الذي أوصى بنيه أن يحرقوه ، بمثل السياق الذي سبق في الحديث الأول .

٢ ــ وأخرج مسلم في المساقاة الفقرة الأولى منه باب فضل إنظار المعسر ٣/١١٩٥ .

٣ ــ وأخرج الترمذي هذه الفقرة نفسها في البيوع باب ما جاء في إنْظَار المعْسر والمُرْفَقِ بِهِ وقال : حديث حسن صحيح .

(٢٤٩) حَدَّثَنا عبد الله ، حَدَّثنِي أبي ، ثَنَا يزيد ، ثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن أبي مسعود ، قال جَاءَ رَجُلٌ إلى رسول الله ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ الله واللهِ إنِّي لأَتَأَخَّر في صَلاَةِ الغَدَاةِ ، مَخَافَةَ فلان ـ يعني إمامَهم ـ قَالَ فما رأيت رسول الله ﷺ أَشَدَّ غَضَباً في مَوْعِظَةٍ منه يومئذٍ فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ إنَّ مِنْكُمْ مُنَفِّرِينَ ، فَأَيُّكُمْ مَا صَلَّى بِالنَّاس فَلْيُخَفِّفْ ، فَإنَّ فِيهِم الضَّعِيفَ ، والكبيرَ وَذَا الحَاجَةِ .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات .

١ ــ إسماعيل بن أبي خالد البَجَلِي ، ثقة ثبت ، وثَّقهُ ابن معين ، وابن مهدي والنسائي وغيرهم ، كان من أثبت الناس في الشعبي ، مات سنة ١٤٦هـ ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[1] .

---

(١) التقريب ١/٦٨ ، التهذيب ١/٢٩١ .

٢ ــ قيس بن أبي حازم البجلي ، أبو عبد الله الكوفي ، ثقة مخضرم ، يقال له رؤية ، قيل إنَّه روي عن العشرة ، مات سنة ٩٠هـ عن ١٠٠ سنة ، وتغير . أخرج له أصحاب الكتب الستة[١] .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أخرجه الشيخان ، وابن ماجة عن أبي مسعود ، بألفاظ متقاربة .

١ ــ أخرجه البخاري ، من طريق إسماعيل بن أبي خالد بهذا الإسناد ، في مواضع مختلفة : أخرجه في كتاب العلم ، باب الغضب والموعظة في التعليم إذا رأى ما يكلاه ١/٣٣ ، وفي كتاب الصلاة ، باب تخفيف الإمام في القيام وإتمام الركوع والسجود ، وباب من شكا إمامه إذا طَوَّل ١/٨٠ ، وأخرجه في كتاب الأدب باب ما يجوز من الغضب والشدة لأمر الله ٨/٣٣ ، وفي كتاب الأحكام باب هل يقضي الحاكم أو يفتي وهو غضبان ٩/٨٢ .

٢ ــ وأخرجه مسلم في كتاب الصلاة باب أمر الأئمة بتخفيف الصلاة في تمام ١/٣٤٠ من طرق عدَّة عن إسماعيل بن أبي خالد بهذا الإسناد .

٣ ــ وأخرجه ابن ماجة في كتاب إقامة الصلاة باب من أمَّ قوماً فليخفف ١/٣١٥ ، من طريق إسماعيل به .

(٢٥٠) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا يزيد ، أنا اسماعيل بن أبي خالد ، و محمد بن عبيد ثنا إسماعيل ، عن قيس بن أبي حازم ، عن أبي مسعود الأنصاري قال : أَشَار رسول الله ﷺ بيده نحو اليمن ، فَقَالَ الإِيمَانُ هَهُنَا قَالَ : أَلاَ وَإِنَّ القَسْوَة وَغِلْظَ القُلُوبِ فَي الفَدَّادِينَ أَصْحَابِ الإِبِلِ ، حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ فِي رَبِيعَةَ وَمضُرَ ، قَالَ محمد : عِنْدَ أُصُولِ أَذْنَابِ الإِبِلِ .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

لأحمد في هذا الحديث شيخان هما يزيد بن هارون ، ومحمد بن عبيد ، كلاهما روي عن اسماعيل بن أبي خالد ، أمَّا يزيد فروي عنه بالإخبار ، وأما محمد فروي عنه بالتحديث ، إذن محمد بن عبيد معطوف على يزيد .

---

(١) التقريب ٢/١٢٧ ، التهذيب ٨/٣٨٦ .

(ب) درجتـــــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــــه :

أخرجه الشيخان عن أبي مسعود الأنصاري بألفاظ متقاربة .

١ ــ أخرجه البخاري في عدة مواضع من الصحيح . في كتاب بدء الخلق ، باب خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ١٥٥/٤ ، وأخرجه في المناقب ٢١٧/٤ ، وأخرجه في كتاب الطلاق باب اللعان ٦٨/٧ ، وفي المغازي باب قدوم الأشعريين وأهل اليمن ٢١٩/٥ .

٢ ــ وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان باب تفاضل أهل الإيمان فيه ورجحان أهل اليمن فيه ٧١/١ بهذا الإسناد من عدة طرق .

(د) المفـــــــــــردات :

(الفدَّادين) : جمع فدّاد ، وهذا قول أهل الحديث والأصمعي وجمهور أهل اللغة وهو من الفديد ، وهو الصوت الشديد ، فهم الذين تعلو أصواتهم في إبلهم وخيلهم وحروثهم ونحو ذلك .

(٢٥١) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، حَدَّثَنَا عثمان بن عمر ، أنا مالك ، عن نُعَيْم المُجْمِر ، عن محمد ـ يعني ابن عبد الله ـ عن أبي مسعود ، قَالَ : قِيل يَا رَسُولَ الله : كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ ؟ فَقَالَ : قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّد كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إبْرَاهِيم فِي الْعَالَمِينَ إنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ . قَالَ عبد الله ، قال أَبِي وقرأت هذا الحديث على عبد الرحمن (عن)(*) مالك ، عن نُعَيْم بن عبد الله أنَّ محمد بن عبد الله بن زيد أخبره عن أبي مسعود .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات .

١ ــ نعيم المجمر هو نعيم بن عبد الله المجمر ، مولى آل عمر ، ثقة ، وثقهُ ابن مَعِين ، وابن حبان ، وغيرهما ، من الثالثة ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[1] .

---

(١) التهذيب ٤٦٥/١٠ ، التقريب ٢٠٥/٢ .

(*) « عن » ليست في الأصل ويقتضيها السياق ولعلها سقطت من الناسخ .

٢ ــ محمد بن عبد الله عن أبي مسعود هو محمد بن عبد الله بن زيد بن عبد ربه الأنصاري المدني ، ثقة ، وثقهُ العجلي وابن حبان ، وغيرهما ، من الثالثة ، أخرج له البخاري في خلق أفعال العباد وبقية الستة[١] .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي عن أبي مسعود بألفاظ متقاربة من طريق مالك عن نُعَيْم ، عن محمد ، عن أبي مسعود ، عن النبي ﷺ .

١ ــ أخرجه مسلم في كتاب الصلاة باب الصلاة على النبي ﷺ بعد التشهد ١/٣٠٥ والقائل هو بشير بن سعد كما في مسلم وأبي داود والترمذي ، وعند مسلم زيادة « كما صليت على إبراهيم » وهذه الزيادة عند الترمذي أيضاً بل زيادة « وعلى آل إبراهيم » .

٢ ــ وأخرجه أبو داود فيه ١/٢٢٥ .

٣ ــ وأخرجه الترمذي في التفسير ٥/٣٧ ، ٣٨ . وقال حديث حسن صحيح .

٤ ــ وأخرجه النسائي في الصلاة باب الأمر بالصلاة على النبي ﷺ ص٣/٤٥ .

(٢٥٢) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَني أبي ، ثنا يحيى بن آدم ، ثنا شريك ، عن عاصم ، عن المسيب بن رافع ، عن علقمة ، عن أبي مسعود ، عن النبي ﷺ قال : مَنْ قَرَأَ الآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ البَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

١ ــ شريك هَو ابن عبد الله بن أبي شريك النَّخَعِي ، القاضي المشهور ، أبو عبد الله ـ صدوق ، يخطىء كثيراً ، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة ، وثَّقه أحمد وابن مَعِين وغيرهما ، وكان عادلاً فاضلاً عابداً شديداً على أهل البدع ، مات سنة ١٧٧هـ ، أخرج له البخاري تعليقاً وبقية الستة[٢] . عاصم هو ابن بهدلة .

٢ ــ المسيب بن رافع الأسدي الكاملي ـ أبو العلاء الكوفي الأعمى ، ثقة ، ذكره ابن حبان في الثقات ، مات سنة ١٠٥هـ ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[٣] .

---

(١) التهذيب ٩/٢٥٦ ، التقريب ٢/١٧٧ . (٢) التهذيب ٤/٣٣٣ ، التقريب ١/٣٥١ .
(٣) التهذيب ١٠/١٥٣ ، التقريب ٢/٢٥٠ .

(ب) درجتـــــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــــه :

أخرجه الستة ، إلاَّ النسائي ، عن أبي مسعود بألفاظ متقاربة من طريق عبد الرحمن بن زيد ، عن علقمة بن قيس ، عن أبي مسعود ، وتارة عن عبد الرحمن بن زيد ، وقد قابل أبا مسعود وهو يطوف حول الكعبة فسأله عن هذا الحديث الذي رواه عن علقمة ، وسمعه منه ، وذلك طلباً لعلو الإسناد ، وقد أورده السيوطي في الجامع الصغير وعزاه إلى أصحاب السنن ، وفاته أنَّه مخرج في الصحيحين كما سيأتي .

١ ــ أخرجه البخاري في المغازي من طريق علقمة بهذا الإسناد ١٠٧/٥ ، وأخرجه في فضائل القرآن ، فضل البقرة ، من طريق عبد الرحمن ، عن أبي مسعود ٢٣١/٦ ، وفي باب من لم يرَ بأساً أن يقول سورة البقرة وسورة كذا وكذا ، عن علقمة وعبد الرحمن به ص ٢٣٩ ، وفي باب « في كم يقرأ القرآن » من طريق عبد الرحمن عن علقمة به .

٢ ــ وأخرجه مسلم في الصلاة باب فضل الفاتحة وخواتيم سورة البقرة والحث على قراءة الآيتين من آخر البقرة ٥٥٥/١ من طرق بمثل سياق البخاري .

٣ ــ وأخرجه أبو داود في كتاب الصلاة ، باب في تحزيب القرآن ٣٢٣/١ به .

٤ ــ وأخرجه الترمذي في فضائل القرآن باب ما جاء في آخر سورة البقرة ٢٣٤/٤ به ، وقال حديث حسن صحيح .

٥ ــ وأخرجه ابن ماجة في كتاب الصلاة باب ما جاء فيما يرجى أن يكفي من قيام اللَّيْل ٤٣٥/١ ، ٤٣٦ به .

٦ ــ وأخرجه الحميدي في مسنده عنه بمثله رقم ٤٥٢ .

(د) المفـــــــــــردات :

(الآيتين) : يعني من قوله ﴿ آمَنَ الرَّسُول ﴾ إلى آخر السورة .

(كفتـــاه) : أي دفعتا عنه الشر والمكروه ، وقيل كفتاه من قيام الليل ، وقيل من الشيطان ، وقيل من الآفات ، ويحتمل من جميع ذلك .

(٢٥٣) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا محمد بن جعفر ، عن حبيب ـ يعني ابن أبي ثابت ـ عن عبيد الله بن القاسم أو القاسم بن عبيد الله بن عتبة ، عن أبي مسعود قَالَ : خَطَبَنَا رَسُولُ الله ﷺ فَقَالَ إِنَّ هَذَا الأَمْرَ فِيكُمْ وَإِنَّكم وُلاَتُهُ ، وَلَنْ يَزَالَ فِيكُمْ حَتَّى تُحْدِثُوا أَعْمَالاً ، فَإِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ بَعَثَ الله عَزَّ وَجَل عَلَيْكُمْ شَرَّ خَلْقِهِ ، فَيَلْتَحِيكُمْ كَمَا يَلْتَحِي القَضِيبَ .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

١ ــ حبيب بن أبي ثابت بن دينار الأسدي مولاهم الكوفي ، أبو يحيى ، ثقة فقيه جليل ، وثَّقهُ ابن مَعِين وغيره ، كان كثير الإرسال والتدليس ، مات سنة ١١٩هـ ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[1] .

٢ ــ القاسم بن عبيد الله ، أو عبيد الله بن القاسم ، عن أبي مسعود وعنه حبيب بن أبي ثابت ، قال الحسيني في التعجيل : مجهول ، وقال الحافظ : لا بل هو معروف ، وساق نص حديث أحمد هذا ثم ساق روايات أُخر عند أحمد أيضاً فيها : عن القاسم ، عن عبيد الله بن عتبة ، وقال إنَّ القاسم هو ابن الحارث ورجح هذا الطريق وقال في نهاية البحث : والحاصل أن الذي وقع لشعبة أنَّه القاسم بن عبيد الله ، الصواب فيه إنَّه القاسم عن عبيد الله ، فعبيد الله شيخه لا أبوه والله أعلم بالصواب . وفي التقريب والتهذيب قال الحافظ عن القاسم المشار إليه : أنَّه القاسم بن محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي ، وهو مقبول ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وأخرج له النسائي[1] .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أورده الهيثمي في المجمع ١٩٣/٥ عن أبي مسعود بلفظه وقال : « رواه أحمد والطبراني ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، خلا القاسم بن محمد بن عبد الرحمن بن الحارث وهو ثقة » .

(د) المفـــــــــردات :

(يلتحي) : يقشر ، قال في النهاية ٥٣/٤ : اللحت : القشر ، ولحت العصا ، إذا قشرها ، ولحته إذا أخذ ما عنده ولم يدع له شيئاً . .

---

(١) تعجيل المنفعة ٣٣٩ ، التهذيب ٣٣٦/٨ ، التقريب ١٢٠/٢ .

وهذا تحذير من النبي ﷺ لمن يلي أمر المسلمين ، فما دام يسير على الجادة ملتزماً المنهج الصحيح الذي جاء به القرآن والسنة فهو إلى خير وتوفيق وتسديد ، فإذا خرج على الصراط المستقيم واتبع غير سبيل المؤمنين سلَّط الله عليهم شرَّ خلقه فأذاقوهم ألوان العذاب .

(٢٥٤) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثنا هاشم بن القاسم ، قال ثنا الليث -يعني ابن سعد- قال حَدَّثَنِي ابن شهاب ، أَنَّ أبا بكر بن عبد الرحمن ابن الحرث بن هشام أخبره أنَّه سمع أبا مسعود ، عقبة بن عمرو قال : نَهَى رَسُولُ الله ﷺ عَنْ ثَمَنِ الكَلْبِ ، وَمَهْرِ البَغِيِّ ، وحُلْوَانِ الكَاهِنِ .

(أ) رواتـــــــه : ثقـــات .

١ ــ أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي ـ ثقة فقيه عابد ، أحد الفقهاء السبعة ، ذكره ابن حبان في الثقات ، مات سنة ٩٤هـ ، أخرج له أصحـاب الكتب الســتة[1] .

(ب) درجتـــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــه : أخرجه الستة عن أبي مسعود بألفاظ متماثلة .

١ ــ أخرجه البخاري في البيوع باب ثمن الكلب ٣/١١٠ ، وفي الإجارة باب كسب البغي ٣/١٢٢ ، وفي الطلاق باب مهر البغي والنكاح الفاسد ٧/٧٩ ، وفي الطب باب الكهانة ٧/١٧٦ .

٢ ــ وأخرجه مسلم في المساقاة باب تحريم ثمن الكلب . . . إلخ ٣/١١٩٨ .

٣ ــ وأخرجه أبو داود في الإجارة باب حلوان الكاهن ٢/٢٣٩ .

٤ ــ وأخرجه الترمذي في النكاح باب ما جاء في كراهية مهر البغي ٢/٣٠٠ ، وفي البيوع باب ما جاء في ثمن الكلب ٢/٣٧٢ ، وقال في كل منهما : حديث صحيح .

٥ ــ وأخرجه النسائي في الصيد باب النهي عن ثمن الكلب ٧/١٨٩ ، وفي البيوع باب الكلب ٧/٣٠٩ .

٦ ــ وأخرجه ابن ماجة في التجارات باب النهي عن ثمن الكلب ومهر البغي . . إلخ ٢/٧٣٠ .

---

(١) التهذيب ١٢/٣٠ ، التقريب ٢/٣٩٨ .

(د) المفـــــــــــردات :

(ثمن الكلب) : استثنى من ذلك ما إذا كان كلب صيد ينتفع به أو كلب حراسة أو نحو ذلك .

(مهر البَغِيّ) : هو ما تأخذه الزانية على الزنا ، سماه مهراً لكونه على صورته ، وهو حرامٌ بإجماع المسلمين .

(حُلْوان الكاهن) : الكاهن ، هو الذي يدعي معرفة الأسرار ، ويخبر عن الكائنات في المستقبل ، وحلوانه هو ما يعطاه على كهانته ، يقال : حلوته حلواناً إذا أعطيته ، قال الهروي وغيره : أصله من الحلاوة ، شبه بالشيء الحلو ، من حيث يأخذه سهلاً بلا كلفة ولا مشقة ، ويقال حلوته إذا أطعمته الحلو ، كما يقال عسلته إذا أطعمته العسل[1] .

(٢٥٥) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثنا محمد بن عبد الله بن المُثَنَّى ، قَالَ ثَنَا هشام بن أبي عبد الله الدَّسْتُوائِي ، قال ثنا حماد ، عن إبراهيم ، عن أبي عبد الله الجَدَلِي ، عن أبي مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري قَالَ : كان رسول الله ﷺ يُوتِرُ أَوَّلَ اللَّيْلِ وَأَوْسَطَهُ وَآخِرَهُ .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات . أبو عبد الله الجدلي ، هو عبد الرحمن بن عبيد . سبقت ترجمته في رقم ٣٦ .

١ ــ محمد بن عبد الله بن المثنى ـ الأنصاري البصري ، من شيوخ أحمد ، ثقة ، وثقهُ ابن مَعِين وأبو حاتم وابن حبان وغيرهم ، مات سنة ٢١٥هـ ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[2] .

٢ ــ حماد هو ابن أبي سليمان ـ الأشعري مولاهم أبو إسماعيل الكوفي ، فقيه صدوق ، رُمِي بالارجاء ، وثقهُ ابن حبان وغيره ، مات سنة ١٢٠هـ ، أخرج له البخاري تعليقاً ، وفي الأدب المفرد ، وأخرج له بقية الستة[3] .

٣ ــ إبراهيم هو إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي ، الفقيه المشهور أبو عمران

---

(١) أنظر صحيح مسلم بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي الجزء الثالث ص ١١٩٨ .
(٢) التهذيب ٩/٢٧٤ ، التقريب ٢/١٨٠ .
(٣) التهذيب ٢/١٦ ، التقريب ١/١٩٧ .

الكوفي ، ثقة ، إلاَّ أنَّه كان يرسل كثيراً ، مات سنة ٩٦هـ وهو ابن ٥٠ سنة ، ذكره ابن حبان في الثقات ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[1] .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٢/٢٤٤ بلفظه وقال : « رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط ، ورجاله ثقات ، زاد الطبراني : « فأي ذلك فعل كان صواباً » .

(٢٥٦) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثنا يعقوب ، ثنا أبي ، عن ابن إسحق ، قَالَ وحدَّثَنِي ـ في الصَّـلاَةِ على رَسولِ الله ﷺ إذَا المرء المسلم صلى عَلَيْهِ فِي صَلاَتِهِ ـ محمد بن إبراهيم بن الحرت التيمي ، عن محمد بن عبد الله ابن زيد بن عبد ربه الأنصاري أخي بلحرث بن الخزرج ، عن أبي مسعود عقبة بن عمرو قَالَ : أَقْبَلَ رجل حتى جلس بين يدي رسول الله ﷺ ، ونحن عنده ، فَقَالَ : يَا رَسولَ اللهِ أَمَّا السَّلاَمُ عَلَيْكَ فَقَدْ عَرَفْنَاهُ . فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ إذَا نَحْنُ صَلَّيْنَا فِي صَلاَتِنَا صَلَّى الله عَلَيْكَ ؟ قَالَ فَصَمَتَ رَسُول الله ﷺ حَتَّى أَحْبَبْنَا أَنَّ الرَّجُل لَمْ يَسْأَلهُ فَقَالَ : إذَا أَنْتُمْ صَلَّيْتُمْ عَلَيَّ فَقُولُوا : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّـدٍ النَّبِي الأُمِّي ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَـا صَلَّيْتَ عَلَى إبراهيم ، وَآل إبراهِيمَ ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِي الأُمِّي ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إبراهِيمَ ، وَعَلَى آل إبْرَاهِيمَ إنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

يعقوب . هو ابن ابراهيم بن سعد ، ابن اسحاق . هو محمد صاحب المغازي .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

سبق تخريجه والتعليق عليه في ٢٥١ .

---

(١) التهذيب ١/١٧٨ ، التقريب ١/٤٦ .

(٢٥٧) حَدَّثَنا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثنا حُسَيْن بن محمد ، ثنا شعبة ، عن سليمان ، قال سمعت عمارة بن عُمَيْر التيمي يُحَدِّث عن أبي معمر الأزدي ، عن أبي مسعود ، عن النبي ﷺ قَالَ : لاَ تُجْزِئُ صَلاَةُ لِرَجُلٍ (*) ، أو لأَحدٍ ، لاَ يُقِيمُ ظَهْرَهُ فِي الرُّكُوعِ والسُّجُودِ .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

١ ــ حسين بن محمد بن بَهْرَام التَّميمي ، أبو أحمد ، نزيل بغداد ، ثقة ، وثَّقهُ ابن حبان ، مات سنة ٢١٥هـ ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[١] .

٢ ــ سليمان هو سليمان بن مهران ، الأعمش ، أبو محمد ، ثقة حافظ ، عارف بالقراءة ، ورع لكنه يدلس ، ولد سنة ٦١هـ ، ومات سنة ١٤٨هـ ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[٢] .

٣ ــ عمارة بن عُمَيْر التيمي ، ثقة ثبت ، وثقهُ أحمد ، وابن مَعِين وأبو حاتم والنسائي وابن حبان وغيرهم ، مات سنة ١٠٠هـ ، وقيل ٩٨هـ ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[٣] .

٤ ــ أبو مَعْمَر الأزدي ، هو عبد الله بن سخْبَرة الأزدي الكوفي ، تابعي ثقة ، وثقه ابن مَعِين وابن حبان وغيرهما ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[٤] .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أخرجه أصحاب السنن الأربعة ، عن أبي مسعود بألفاظ متقاربة .

١ ــ أخرجه أبو داود في الصلاة باب صلاة من لا يقيم صلبه في الركوع والسجود ١/١٩٧ .

٢ ــ وأخرجه الترمذي فيه باب ما جاء في من لا يقيم صلبه في الركوع والسجود ١/١٦٥ ، وقال حديث حسن صحيح .

---

(١) التهذيب ٢/٣٦٦ ، التقريب ١/١٧٩ .
(٢) التقريب ١/٣٣١ .
(٣) التهذيب ١١/٤٢١ ، التقريب ٢/٥٠ .
(٤) التهذيب ٥/٢٣٠ ، التقريب ١/٤١٨ .
(*) في الأصل « الرجل » بأل التي للتعـريف ، وهو تحريف ولعل الصواب ما أثبتناه بدلالة ما بعـده . وقد وجدته كذلك في المخطوطـة .

٣ ــ وأخرجه النسائي فيه باب إقامة الصلب في السجود ٢/٢١٤ .

٤ ــ وأخرجه ابن ماجة فيه باب الركوع في الصلاة ١/٢٨٢ .

(د) المفـــــــــــردات :

(لا تجـــزىء) : أي لا تصح ، أو لا تكون كاملة ، على اختلاف المذاهب في ذلك .

قال الترمذي : والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ ومن بعدهم يرون أن يقيم الرجل صلبه في الركوع والسجود . وقال الشافعي وأحمد وإسحاق : من لا يقيم صلبه في الركوع والسجود فصلاته فاسدة لهذا الحديث .

(لا يقيـم) : لا يُعَدِّل ولا يسوي .

(٢٥٨) حَدَّثَنَا عبد الله ، حدَّثَنِي أبي ، ثنا إبراهيم بن أبي العباس ، حَدَّثَنَا أبو إويس(*) قَالَ قَالَ الزهري إنَّ أبا بكر بن عبد الـرحمن بن الحرث بن هشام بن المغيرة حَدَّثَهُ أنَّ أبا مسعودٍ الأنصاري صاحب رسول الله ﷺ أخا بني الحرث بن الخزرج ، وهو جدّ زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب أبو أمهُ حَدَّثَهُ أَنَّ رسول الله ﷺ نَهَاهُمْ عَنْ ثَمَنِ الكَلْبِ ، وَمَهْرِ البَغِيِّ ، وحُلْوان الكَاهِنِ .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات ، خلا أبا أويس مختلف فيه .

١ ــ إبراهيم بن أبي العباس ويقال ابن العباس السامري ، ثقة تغير بآخرة ، ترجمه البخاري في الكبير ١/٣٠٩ ، فلم يذكر فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ، أخرج له النسائي(١) .

٢ ــ أبو يونس ، لم أجد من ترجم لأبي يونس هذا ، وقد اهتديت في البحث فيمن رووا عن الزهري فرأيت « أبا أويس » ولم أجد فيمن روي عنه اسم أبي يونس ، ورجعت إلى اسم أبي أويس وهو عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي أبو أويس المدني ابن عم مالك ، وصهره على أخته ، ووجدت أول من يروي عنهم أبو أويس الزهري ،

---

(١) التهذيب ١/١٣١ ، التقريب ١/٣٧ .

(*) الراجح عندي أنّه أبو أويس لا أبو يونس كما هو في الأصل وأنّ ذلك تصحيف من الناسخ . وقد وجدته كذلك في المخطوطة ، وبعدها أثبتّه هكذا .

فالراجح عندي أن أبا يونس هو أبو أويس صحفه الناسخ ، قال أحمد لا بأس به ، وقال مرة : ثقة ، وضعفه ابن مَعِين وقال مرة : صدوق وليس بحجة ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به ، وليس بالقوي ، وقال الدارقطني في بعض حديثه عن الزهري : به شيء ، وستأتي ترجمته مستوفاة في ٤٦٩ ، مات سنة ١٦٧هـ ، أخرج له مسلم وأصحاب السنن[1] .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده حســـن .

(جـ) تخريجـــــــــه :

سبق تخريجه والتعليق عليه في الحديث رقم ٢٥٤ .

(٢٥٩) حَدَّثَنا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ثنا إسحق ، ثنا عبد الله ، وهو ابن المبارك ، قال ثنا الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كَثِير ، عَنْ أَبِي قِلَابة ، عن أبي مسعود الأنصاري قال : قيل له ما سمعت رسول الله ﷺ يقول في زَعَمُوا ؟ قَالَ : بِئْسَ مَطِيَّةُ الرَّجُلِ .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

الأوزاعي : عبد الرحمن بن عمرو ، أبو قلابة عبد الله بن زيد الجرمي .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أخرجه أبو داود في كتاب الأدب باب قول الرجل « زعموا » ٤/٢٩٤ .

(٢٦٠) حَدَّثَنا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ثَنا عفَّان ، ثنا عطاء بن السائب ، قال ثنا سالم البرَّاد قَالَ : كان عندي أَوثَقَ من نفسِي ، قَالَ : قَالَ لَنَا أبو مسعود البدري : أَلاَ أُصَلِّي لَكُمْ صَلاَةَ رَسُولِ الله ﷺ ؟ قَالَ : فَكَبَّر فَرَكَعَ ، فَوَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ ، وَفُصِلَتْ أَصَابِعُهُ عَلَى سَاقَيْهِ ، وَجَافَى عَنْ إِبطَيْهِ حَتَّى اسْتَقَرَّ كُلُّ شَيْءٍ ثُمَّ قَالَ سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، فَاسْتَوَى قَائِماً حَتَّى اسْتَقَرَّ كُلُّ شَيْءٍ

(١) التهذيب ٥/٢٨٠ ، التقريب ١/٤٢٦ .

مِنْهُ ، ثُمَّ كَبَّرَ وَسَجَدَ وَجَافَى عَنْ إِبِطَيْهِ ، حَتَّى اسْتَقَرَّ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَاسْتَوَى جَالِساً حَتَّى اسْتَقَرَّ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ ، ثُمَّ سَجَدَ الثَّانِيَةَ فَصَلَّى بِنَا أَرْبَعَ رَكْعَاتٍ هَكَذَا ، ثُمَّ قَالَ : هَكَذَا كَانَتْ صَلاَةُ رَسُولِ الله ﷺ ، أو قَالَ : هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ صَلَّى .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

عفان هو ابن مسلم الصفار ، همام هو ابن يحيى بن دينار ، ثقة ، وثقهُ أحمد وابن مَعِين وابن حبان ، سبقت ترجمة له في ٢٢ .

٢ ــ عطاء بن السائب أبو محمد ، ويقال أبو السائب ـ الثقفي الكوفي ، صدوق ، اختلط في آخر عمره ، وثقه أحمد وقال : « ثقة ثقة رجلٌ صالح » ، واتفقوا على أنَّ سماع من سمع منه قديماً صحيح ، ومن هؤلاء سفيان بن عيينة ، مات سنة ١٣٦ ، أخرج له البخاري وأصحاب السنن[1] .

٢ ــ سالم البرَّاد ، أبو عبيد الله الكوفي ، ثقة ، وثقهُ ابن مَعِين وأبو داود ، وله عنده حديث واحد في صفة الصلاة هو هذا ، ذكره ابن حبان في الثقات ، أخرج له أبو داود والنسائي[2] .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أخرجه أبو داود والنسائي في كتاب الصلاة عن أبي مسعود بألفاظٍ متقاربة .

١ ــ أخرجه أبو داود في باب صلاة من لا يقيم صلبه في الركوع والسجود ١/١٩٩ .

٢ ــ وأخرجه النسائي في باب مواضع أصابع اليدين في الركوع ٢/١٨٦ ، بمثل رواية أحمد مع اختلاف يسير في اللفظ ، وأخرجه في موضعين آخرين باختصار ، باب مواضع الراحتين في الركوع وفي باب التجافي في الركوع ٢/١٨٦ ، ١٨٧ .

(٢٦١) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن إسماعيل ، إنَّه سَمِعَ قَيْس بن أبي حازم يُحَدِّث عن أبي مسعود أنَّ رجلاً أَتى النَّبي ﷺ فَقَالَ : يا رَسُول الله : إنَّ فُلاَنَاً يُطِيلُ بِنَا الصَّلاة حَتَّى أَنِّي لأَتَأَخَّر

(١) التهذيب ٧/٢٠٦ ، التقريب ٢/٢٢ .
(٢) التهذيب ٣/٤٤٤ ، التقريب ١/٢٨١ .

فَغَضِبَ رَسُول الله ﷺ غَضَباً مَا رأَيْتُهُ غَضِبَ فِي مَوْعِظَة فَقَالَ رسول الله ﷺ : إنَّ فِيكُمْ مُنَفِّرِينَ فَمَنْ أَمَّ قَوْماً فَلْيُخَفِّفْ بِهِمْ فَإنَّ وَرَاءَهُ الكَبِيرَ وَالمَرِيضَ ، وَذَا الحَاجَةِ .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

سبق ذكرهم جميعاً ، وإسماعيل هو ابن أبي خالد .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

سبق تخريجه والتعليق عليه في ٢٤٩ .

(٢٦٢) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، حَدَّثَنِي أبي ، عن عامر قَالَ : انطلق النَّبِي ﷺ ، ومعه العباس عمه إلى السبعين من الأنصار ، عند العقبة ، تحت الشجرة فَقَالَ : ليتكلم متكلمكم ولا يطيل في الخطبة ، فإن عليكم من المشركين عيناً ، وإنْ يَعْلَمُوا بِكُمْ يَفْضَحُوكُمْ ، فَقَالَ قَائِلهم ، وهو أَبو أُمامة ، سَلْ يَا مُحَمَّد لِرَبِّكَ مَا شِئْتَ ، ثُمَّ سَلْ لِنَفْسِكَ ولأَصْحَابِكَ مَا شِئْتَ ، ثُمَّ أَخْبِرْنَا مَالَنَا مِنَ الثَّوَابِ عَلَى الله عَزَّ وَجَل وَعَلَيْكُمْ إذَا فَعَلْنَا ذَلِكَ قَالَ ، فَقَالَ : أَسْأَلُكُمْ لِرَبِّي عَزَّ وَجَل أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً ، وَأَسْأَلُكُمْ لِنَفْسِي وَلأَصْحَابِي أَنْ تُؤْوُونَا ، وَتَنْصُرُونَا ، وَتَمْنَعُونا مِمَّا مَنَعْتُمْ مِنْه أَنْفُسَكُمْ ، قَالُوا فَمَا لَنَا إذَا فَعَلْنَا ذَلِكَ ؟ قَالَ : لَكُمْ الْجَنَّـةَ ، قَالُوا : فَلَكَ ذَلِكَ .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

يحيى بن زكريا ثقة ، سبقت ترجمته في ١٧٤ .

١ ــ زكريا بن أبي زائدة أبو يحيى سنالف الذكر ، واسم أبيه خالد بن ميمون بن فير

الهمداني ، ثقةٌ ، وثَّقهُ ابن حبان ، إلاَّ أنَّه كان يدلس ، مات سنة ١٤٨هـ ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[١] .

٢ ــ عامر ، هو عامر بن شراحبيل الشعبي ، ثقة فقيه فاضل مشهور ، قال مكحول : ما رأيت أفقه منه ، ذكره ابن حبان في الثقات ، مات سنة ١١٩هـ ، عن حوالي تسعين عاماً ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[٢] .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـاده ضعيف لإرسـاله ، عامر الشعبي لم يدرك النبي ﷺ ، فالحديث سقط منه صحابي .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أخرجه ابن كثير في تاريخه وعزاه للبيهقي والإمام أحمد ، ورجاله ثقات .

(د) المفـــــــــردات :

(عليكم من المشركين عيناً) : أي جواسيس يراقبونكم .

(أبو أُمامـــة) : هو أسعد بن زرارة أحد النقباء ليلة العقبة ، وأول من جمع المسلمين في المدينة على صلاة الجمعة .

(٢٦٣) حَدَّثَنَا عبد الله ، حدَّثَنِي أبي ، ثنا يحيى بن زكريا قال ثنا مجالد عن عامر ، عن أبي مسعود الأنصاري نحو هذا وكان أبو مسعـود أَصْغَرَهُمْ سِنّا .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات ، خلا مجالد وحديثه حسن إن شاء الله .

١ ــ مجالد : هو ابن سعيد بن عمير الهمداني ـ أبو عمرو الكوفي ، ضعيف ، ضعَّفهُ ابن مَعِين ويحيى بن سعيد وغيرهما ، وكان أحمد يقول : ليس به شيء : وَقَالَ مرة : احتمله النَّاس ، وقال النسائي : ليس بالقوي ، ووثقه مرة ، وقال البخاري : صدوق ، وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به ، وقال ابن عدي : له عن جابر أحاديث صالحة ، وقال يعقوب بن سفيان : تكلم الناس فيه وهو صدوق ، وقال العجلي : جائز الحديث ، مات سنة ١٤٤ ، وأخرج له مسلم وأصحاب السنن[٣] .

---

(١) التهذيب ٣/٣٢٩ ، التقريب ١/٢٦١ .
(٢) التهذيب ٥/٦٧ ، التقريب ١/٣٨٧ .
(٣) التهذيب ١٠/٣٩ ، التقريب ٢/٢٢٩ .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده حسن . فيه مجالد ، مختلف فيه .

(جـ) تخريجـــــــــه :

سبق تخريجه والتعليق عليه في الذي قبله ، وقد أورد أحمد هذا الطريق ليبين أنَّ الحديث السابق وصل من طريق آخر .

(د) المفـــــــــردات :

(كان أبو مسعود أصغرهم سناً) : أي أصغر النفر الذين بايعوا النبي ﷺ بيعة العقبة الثانية .

(٢٦٤) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا يَحْيَى بن زكريا ، ثنا إسماعيل بن أبي خالد قال سَمِعْتُ الشَّعْبِي يَقُول مَا سَمِعَ الشَّيبُ وَلاَ الشُّبَّانُ خُطْبَةً مِثْلَهَا .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

وهو أثر موقوف على الشعبي ، ومتصل بالحديثين قبله .

(جـ) تخريجـــــــــه : لم أقـف على من خرَّجـــه .

(٢٦٥) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثنا حُسَيْن بن علي ، عن زائدة ، عن عطاء بن السائب ، عن سالم أبي عبد الله ، قَالَ : قَالَ عقبة بن عمرو : أَلاَ أُرِيكُمْ صَلاَةَ رَسُولِ الله ﷺ ؟ قَالَ فَقَامَ وَكَبَّر ثُمَّ رَكَعَ ، وَجَافَى يَدَيْهِ ، وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ ، وَفَرَّجَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ مِنْ وَرَاءَ رُكْبَتَيْهِ حَتَّى اسْتَقَرَّ كُلُّ شَيءٍ مِنْهُ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَامَ حَتَّى اسْتَقَرَّ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ ، ثُمَّ سَجَدَ فَجَافَى حَتَّى اسْتَقَرَّ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ ، قَالَ فَصَلَّى أَرْبَعَ رَكْعَاتٍ ، ثُمَّ قَالَ : هَكَذَا رَأَيْت رسول الله ﷺ يُصَلِّي ، أو هَكَذَا كَانَ يُصَلِّي بِنَا رَسُول الله ﷺ .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

حسين بن علي بن الوليد الجعفي ، ثقة ، سبقت ترجمته في ١٢ ، ونزيد هنا أنَّ ابن مَعِين

وابن عيينة وابن حبان وغيرهم وثّقوه ، وزائدة هو ابن قدامة ، ثقة سبقت ترجمته في ١٢ ، وسالم هو سالم البرّاد .

(جـ) تخريجـــــــــــه :

سبق تخريجه والتعليق عليه في الحديث رقم ٢٦٠ .

(٢٦٦) حَدَّثنا عبد الله ، حدَّثَنِي أبي ، ثنا عفَّان ، ثنا شعبة ، قَالَ عَدِيُّ بْنُ ثَابِت أَخْبرني قَالَ : سَمِعْتُ عبد الله بن يزيد يحدِّثُ عن أبي مسعود ، قلت : عن النَّبِي ﷺ ؟ قَالَ : عَن النَّبِي ﷺ قَالَ : « إنَّ المسلم إذَا أَنْفَقَ عَلَى أَهْلِهِ نَفَقَةً ، وَهُوَ يَحْتَسِبها ، كَانَتْ لَهُ صَدَقَة » .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات .

(ب) درجتـــــــــــه : إسنـــاده صحيح .

١ ــ عَدِيّ بن ثابت الأنصاري الكوفي ، ثقة ، رُمِي بالتشيع ، وثّقهُ العجلي والنسائي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، مات سنة ١١٦هـ ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[1] .

٢ ــ عبد الله بن يزيد بن زيد بن حصين الأنصاري الخَطْمِي ، صحابي صغير ، نزل الكوفة ، وكان أميرها في عهد ابن الزبير ، مات في زمن ابن الزبير ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[2] .

(جـ) تخريجـــــــــــه :

أخرجُه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن أبي مسعود بألفاظ متقاربة .

١ ــ أخرجه البخاري في كتاب الإيمان باب ما جاء أنَّ الأعمال بالنية ١/٢١ .

٢ ــ وأخرجه مسلم في الزكاة باب فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج والأولاد . . . إلخ .

٣ ــ وأخرجه الترمذي في البر والصلة باب ما جاء في النفقة على الأهل ٣/٢٣٢ ، وقال حديث حسن صحيح .

---

(١) التهذيب ٧/١٦٥ ، التقريب ٢/١٦ .

(٢) التقريب ١/٤٦١ ، الجمع بين رجال الصحيحين ١/٢٤٥ .

٤ ــ وأخرجه النسائي في الزكاة باب : أي الصدقة أفضل ٥/٦٩ ، وفي السنن الكبرى في عشرة النساء كما جاء في تحفة الأشراف ٧/٣٣٤ .

(٢٦٧) حَدَّثَنا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثَنا أبو معاوية ، ثنا الأعمش ، عن شقيق ، عن أبي مسعود ، قال قَالَ رسول الله ﷺ : حُوسِبَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلكُم ، فَلَمْ يُوجَدْ لَهُ مِنَ الخَيْرِ شَيْءٌ ، إلاَّ أَنَّهُ كَانَ رَجُلاً مُوسِراً ، وَكَانَ يُخَالِطُ النَّاسَ ، فَكَانَ يَقُولُ لِغِلْمَانِهِ ، تَجَاوَزُوا عَنْ المُعْسِرِ ، قَالَ فَقَالَ الله عَزَّ وَجَل لِمَلاَئِكَتِهِ : نَحْنُ أَحَقُّ بِذَلِكَ مِنْهُ ، تَجَاوَزُوا عَنْهُ .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

١ ــ أبو معاوية هو محمد بن خازم الكوفي المعروف بأبي معاوية الضَّرير ، مشهور بكنيته ، ثقة ، أحفظ الناس لحديث الأعمش ، وقدْ يَهِمُ في حديث غيره ، رُمِيَ بالارجاء ، وثقهُ النسائي والعجلي وابن حبان ، وغيرهم ، مات سنة ١٩٥هـ عن ٨٢ سنة ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[1] .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أخرجه مسلم والترمذي في البيوع عن أبي مسعود بألفاظ متقاربة .

١ ــ أخرجه مسلم في باب فضل إنظار المعسر ٣/١١٩٥ ـ ١١٩٦ بهذا الإسناد .

٢ ــ وأخرجه الترمذي في باب إنظار المعسر والرفق به ٢/٣٨٥ به وقال : حديث حسن صحيح .

أنظر حديث ٢٤٨ فقد أخرجه البخاري أيضاً ضمن حديث طويل وحققناه هناك .

---

(١) التهذيب ٩/١٣٧ ، التقريب ٢/١٥٧ ، الجمع ٤٣٧ .

(٢٦٨) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثنا ابن نُمَيْر ويعْلَى ومحمد يعني ابنَيْ عبيد قَالُوا : أَنا الأعمش ، عن أَبي عَمْرو الشيباني ، عن أَبِي مسعود الأنصاري قَالَ : أَتَى النَّبي ﷺ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنِّي أُبْدِعَ بِي فاحْمِلْنِي ، قَالَ مَا عِنْدِي مَا أَحْمِلُكَ عَلَيْهِ ، وَلَكِنْ ائْتِ فُلَاناً فَأَتَاهُ فَحَمَلَهُ ، فَأَتَى رَسُولَ الله ﷺ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ : مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات .

١ ــ أبو عمرو الشيباني ، هو سعد بن إياس الكوفي ، ثقة ، مخضرم ، وثقه ابن معين وغيره ، وذكره ابن حبان في الثقات ، عُمِّر طويلاً ، مات سنة ٩٥هـ عن ١٢٠ سنة ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[1] .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي ، عن أبي مسعود بألفاظ متقاربة .

١ ــ أخرجه مسلم في كتاب الإمارة باب : فضل إعانة الغازي في سبيل الله بمركوب وغيره ١٥٠٦/٣ من طريق الأعمش بهذا الإسناد ، وأخرجه من طرق عدة .

٢ ــ وأخرجه أبو داود في كتاب الأدب باب في الدال على الخير ٦٢٧/٢ به .

٣ ــ وأخرجه الترمذي في كتاب العلم باب ما جاء أنَّ الدال على الخير كفاعله ١٤٧/٤ به وقال حُديث حسن صحيح .

(د) المفـــــــــردات :

(أُبْدِعَ بي) : أي انقطع بي السبيل لموت الرَّاحلة أو ضعفها ، وفي بعض الطرق بُدِّع بي ، والأول هو الصواب ، والمعروف في اللغة .

---

(١) التهذيب ٤٦٨/٣ ، التقريب ٢٨٦/١ ، الجمع ١٥٩ .

(٢٦٩) حَدَّثَنَا عبد الله ، حدَّثَنِي أبي ، ثنا ابن نُمَيْر ، ثنا الأعمش ، عن شقيق ، عن أبي مسعود ، عن رجل من الأنصار يُكْنَى أَبا شعيب قَالَ أَتَيْتُ رسولَ الله ﷺ فَعَرَفْت في وَجْهِهِ الجُوعَ فَأَتَيْتُ غُلَاماً قَصَّاباً فَأَمَرْتُهُ أَنْ يَجْعَلَ لَنَا طَعَاماً لِخَمْسَةِ رِجَالٍ ، قَالَ ثُمَّ دَعَوْتُ رَسُولَ الله ﷺ خَامِسَ خَمْسَةٍ ، وَتَبِعَهم رَجُلٌ ، فَلَمَّا بَلَغَ رَسُول الله ﷺ البَابَ قَالَ : هَذَا قَدْ تَبِعَنَا إِنْ شِئْتَ أَنْ تَأْذَنَ لَهُ وَإِلاَّ رَجَعَ ، فَأَذِنَ لَهُ .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

سبق ذكرهم جميعاً ، والحديث بهذا السياق يعتبر من مسند أبي شعيب ، رواه عنه أبو مسعود ، ولكن جميع الطرق التي روي بها عند الشيخين والترمذي عن أبي مسعود ، ولم أقف على اسم أبي شعيب .

(ب) درجتـــــــــه : أسنـاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه : أخرجه الشيخان والترمذي عن أبي مسعود بألفاظٍ متقاربة .

١ ــ أخرجه البخاري في البيوع ٣/٧٦ باب : ما قيل في اللَّحام والجزَّار ، وفي المظالم ٣/١٧١ باب إذا أَذِنَ إنسان لآخر شيئاً جاز ، وفي الأطعمة ٧/١٠١ باب الرجل يتكلَّف لإخوانه ، وفي ١٠٧ باب الرَّجل يُدْعَى إلى طعام فيقول : وهذا معي . . . إلخ .

٢ ــ وأخرجه مسلم في الأشربة ٣/١٦٠٨ باب : ما يفعل الضيف إذا تبعه غير من دعاه صاحب الطَّعام . . إلخ .

٣ ــ وأخرجه الترمذي في النكاح ٢/٢٨٩ باب : ما جاء فيمن يجيء إلى الوليمة بغير دعوة ، وقال : حديث حسن صحيح .

(٢٧٠) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثنا عبد الرزَّاق ، أَنا سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي عمرو الشيباني ، عن أبي مسعود قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إلى النَّبِي ﷺ فَقَالَ إِنِّي أُبْدِعَ بِي ، أَي انْقَطَعَ بِي ، فاحْمِلْنِي ، فَذَكَرَ الحَدِيث .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

سبق تخريجه والتعليق عليه في الحديث رقم ٢٦٨ ، وقوله : فذكر الحديث إشارة إليه ، وإن كان قد فصل بينهما حديث ٢٦٩ ، وكان الأولى بهذا أن يوضع عقبة مباشرة لأنَّه مبني عليه .

(٢٧١) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا سفيان ، عن الأعمش ، عن إبراهيم التَّيْمِي ، عن أبيه ، عن أبي مسعود الأنصاري قال : بينَمَا أَضْرِبُ غُلَاماً لِي إِذْ سَمِعْتُ صَوْتاً مِنْ وَرَائِي ، اعْلَمْ أَبَا مَسْعُود ثلاثاً ، فَالْتَفَتُّ فَإِذَا رَسُولُ الله ﷺ ، فَقَالَ : وَاللهِ لَلّهُ أَقْدَرُ [عَلَيْكَ](*) مِنْكَ عَلَى هَذَا فَحَلَفْتُ أَنْ لاَ أَضْرِبَ مَمْلُوكاً أَبداً .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات ، سفيـــان هو الثوري .

١ ــ إبراهيم التيمي ، هو إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي ، أبو أسماء الكوفي ـ ثقة عابد ، إلَّا أَنَّه يرسل ويدلِّس ، وثقه ابن مَعِين وغيره ، وذكره ابن حبان في الثقات ، ترجمه البخاري في الكبير ١/٣٣٤ فلم يذكر فيه جرحاً ، مات سنة ١٩٢هـ وله أربعون سنة ، أخرج له أصحاب الكتب الستة(١) .

٢ ــ يزيد بن شريك بن طارق التيمي ، الكوفي ، أبو إبراهيم السالف الذكر ، ثقة ، وثَّقهُ ابن مَعِين وابن حبان وغيرهما ، مات في خلافة عبد الملك ، أخرج له أصحاب الكتب السَتة(٢) .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي عن أبي مسعود بألفاظٍ متقاربة .

١ ــ أخرجه مسلم في الإيمان باب صحبة المماليك وكفَّارة من لطم عبده ، من طرق عدَّة ٣/١٢٨٠ .

---

(١) التهذيب ١/١٧٦ ، التقريب ١/٤٥ . (٢) التهذيب ١١/٣٣٦ ، التقريب ٢/٣٦٦ .

(*) ليست في الأصل ، والراجح أنها ساقطة ، فالمعنى لا يستقيم بدونها ، وقد جاءت في رواية مسلم وغيره ، وقد أثبتناها استرشاداً بهذه الروايات .

٢ ـ وأخرجه أبو داود في الأدب باب في حق المملوك ٢/٦٣٣ .

٣ ـ وأخرجه الترمذي في البر والصلة باب : النهي عن ضرب الخدام وشتمهم ٣/٢٢٥ .

(د) المفـــــــــردات :

(**إعْلَمْ أبا مسعود**) : جملة القصد منها إثارة انتباه أبي مسعود ، وتحمل في نفس الوقت غضب النبي ﷺ من معاملة أبي مسعود لخادمه ، ولم ينطفىء هذا الغضب إلاَّ بعد أن منحه أبو مسعود حرِّيته .

وهذا من عظمة الإسلام الذي يسوي بين الأحرار والعبيد في الإنسانية ، ويأمر السيد أن يحسن معاملة عبده وإلاَّ تعرَّض لغضب الله وعذابه ، يشير إلى ذلك قول النبي ﷺ أمَا لَوْ لم تفعل للفحتك النَّار ، فكان عتقه كفَّارة ووقاية له من عذاب الله .

(٢٧٢) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثنا عبد الرزَّاق ، ثَنَا مَعْمَر ، عَن الزُّهْري ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام ، عن أبي مسعود ، قَالَ ، نَهَى رَسُولُ الله ﷺ عَنْ ثَمَنِ الكَلْبِ ، وَعَنْ مَهْرِ البَغِيِّ ، وَعَنْ حُلْوَانِ الكَاهِنِ .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

سبق ذكرهم جميعاً ، وانظر فهرس الرواة في آخر الكتاب .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخرَيجـــــــــه :

سبق تخريجه والتعليق عليه في ٢٥٤ .

(٢٧٣) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثَنَا عبد الرزَّاق ، ثَنَا مَعْمَر ، عن الزُّهري ، قَالَ كُنَّا مع عمر بن عبد العزيز ، فَأَخَّرَ صَلاَة العصْر مَرَّةً ، فَقَالَ لَهُ عُرْوَة بن الزُّبَيْر ، حَدَّثَنِي بَشِير بن أَبِي مسعود الأنصاري أنَّ المغِيرة بن شعبَة أَخَّرَ الصَّـلاَةَ مَرَّةً ـ يعني العصْر ـ فَقَالَ لَهُ أَبُو مسعود ، أَمَا وَاللهِ يَا مُغِيرَةُ لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ جبريل عليه السَّـلام نَزَلَ فَصَلَّى ، وصلَّى رَسُولُ الله ﷺ ، وَصَلَّى

النَّاسُ مَعَهُ ، ثُمَّ نَزَلَ فَصَلَّى رَسُولُ الله ﷺ ، وَصَلَّى النَّاسُ مَعَهُ ، حَتَّى عَدَّ خَمْسَ صَلَوَاتٍ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرَ : انْظُرْ مَا تَقُولُ يَا عُرْوَة ، أَوَأَنَّ جِبْرِيل هُوَ سَنَّ الصَّلَاة ، قَالَ عرْوة : كَذَلِكَ حَدَّثَنِي بَشِيرُ بْنُ أَبِي مَسْعُود ، فَمَا زَالَ عُمَرَ يَتَعَلَّمُ وَقْتَ الصَّلَاةِ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

١ ــ بشير بن أبي مسعود الأنصاري ، له رؤية ، ثقة ، روي عن أبيه وغيره ، ذكره ابن حبان في ثقات التابعين ، وكذلك البخاري ومسلم وأبو حاتم الرازي ، أخرج له الستة إلاَّ الترمذي[1] .

(ب) درجتـــــــــه : إسناده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أخرجه الشيخان وأبو داود والنسائي وابن ماجة عن أبي مسعود بألفاظ مختلفة أحياناً متقاربة أحياناً أخرى ، وبعضها أخصر من بعض .

١ ــ أخرجه البخاري في كتاب الصلاة باب مواقيت الصلاة وفضلها ١/١٣٩ بنحوه ، وأخرجه في كتاب بدء الخلق ، باب ذكر الملائكة ٤/١٣٧ مختصراً ، وأخرجه في المغازي ٥/١٠٧ بنحوه مختصراً .

٢ ــ وأخرجه مسلم في كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب أوقات الصلوات الخمس ١/٤٢٥ بنحوه .

٣ ــ وأخرجه أبو داود في كتاب الصلاة باب المواقيت ١/١٠٧ بنحوه .

٤ ــ وأخرجه النسائي في أول كتاب المواقيت ١/٢٤٥ باختصار .

٥ ــ وأخرجه ابن ماجة في أول كتاب الصلاة ١/٢١٩ بنحوه .

المفـــــــــردات :

(انظر ما تقول) : وفي رواية اعلم ما تقول : أي كن حافظاً ضابطاً له ، ولا تقله عن غفلة .

---

(١) التهذيب ١/٤٦٦ ، التقريب ١/١٠٣ .

(٢٧٤) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ثنا محمد بن جعفر ، قال ثنا شعبة ، عن منصُور قال سَمِعْتُ رِبْعِيَّ بْنَ حِراش يحدِّث عن أبي مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : « إنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النُّبوَّةِ الأُولى إذَا لَمْ تَسْتَحِ فَاصْنَعْ مَا شِئْت » .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

١ ــ منصور هو ابن المُعْتَمِر بن عبد الله السَّلمي ـ أبو عتَّاب ـ بمثلثه مثقلة ـ الكوفي ، ثقة ثبت ، كان لا يدلس ، وكان لا يروي إلَّا عن ثقة ، قال الثوري : ما بالكوفة آمن على الحديث من منصور ، مات سنة ١٣٢هـ ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[1] .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أخرجه البخاري وأبو داود وابن ماجة عن أبي مسعود بألفاظ متماثلة .

١ ــ أخرجه البخاري في أحاديث الأنبياء ٢١٥/٧ ، وفي الأدب باب إذا لم تستح فاصنع ما شئت ٣٥/٨ .

٢ ــ وأخرجه أبو داود في الأدب باب في الحياء ٥٥٢/٢ .

٣ ــ وأخرجه ابن ماجة في الزهد باب الحياء ١٤٥/٢ .

(٢٧٥) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ثَنَا محمد بن جعفر ، قال ثنا شعبة ـ وحجاج قَالَ أَنْبَأَنا شعبة ـ عن منصور ، عن إبراهيم ، عن عبد الرحمن بن يزيد قال : كُنْت أُحَدِّثُ عن أبي مسعود حديثاً فَلَقِيتُهُ ، وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْت ، فَسَأَلْتُهُ فَحَدَّثَ عَن النَّبِي ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ قَرَأَ الآيَتَيْنِ الآخِرَتَيْنِ مِنْ سُورَةِ البَقَرَةِ فِي لَيْلَتِهِ كَفَتَاهُ » .

---

(١) التهذيب ٣١١/١٠ ، التقريب ١٧٦/٢ .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات .

سبق ذكرهم جميعاً . وحجاج هو ابن محمد المصيصي الأعور ، الشيخ الثاني لأحمد في هذا الحديث ، ومحمد بن جعفر هو شيخه الأول ، روي عن شعبة بالتحديث ، وحجاج روي عنه بالإنباء .

إبراهيم هو إبراهيم النخعي .

(ب) درجتـــــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــــه :

سبق تخريجه والتعليق عليه في ٢٥٢ .

(٢٧٦) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة عن إسماعيل بن رجاء قال : سَمِعْتُ أوس بن ضَمْعَج يقول : سمعت أبا مسعود يقول : قَالَ لنا رسول الله ﷺ : « يَؤُمُّ القَوْمَ أَقْرَؤُهُمْ لِكِتَابِ اللهِ تَعَالَى ، وَأَقْدَمُهُمْ قِرَاءَةً ، فَإِنْ كَانَتْ قِرَءَتُهُمْ سَوَاءً فَلْيَؤُمَّهُمْ أَقْدَمُهُمْ هِجْرَة ، وَإِنْ كَانُوا فِي الْهِجْرَةِ سَوَاءً فَلْيَؤُمَّهم أَكْبَرُهُمْ سِناً ، وَلاَ يُؤَمَّنَّ الرَّجُلُ فِي أَهْلِهِ ، وَلاَ فِي سُلْطَانِهِ ، وَلاَ يُجْلَسُ عَلَى تَكْرِمَتِهِ فِي بَيْتِهِ إلاَّ أَنْ يَأْذَنَ لَهُ ، أَوْ بِإِذْنِهِ .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات :

(ب) درجتـــــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــــه :

سبق تخريجـــه والتعليق عليه في ٢٤٧ .

(٢٧٧) حَدَّثنا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثنا محمد بن جعفر ، قَالَ ثَنَا شعبة ، عن سليمان ، قَالَ سمعت أبا وائل ، يحدِّث عن أبي مسعود أنَّ رجلاً من قَوْمِه يُقَالُ لَهُ أَبُو شُعَيْب ، صَنَعَ طَعَاماً فَأَرْسَلَ إلى النَّبِي ﷺ : ائْتِنِي أَنْتَ وَخَمْسَةٌ مَعَكَ ، قَالَ فَبَعَثَ إِلَيْهِ أَنِ ائْذَنْ لِي فِي السَّـادِسِ .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

سليمان هو ابن مهران الأعمش ، وأبو وائل هو شقيق بن سلمة .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه : سبق تخريجـه والتعليق عليه في الحديث رقم ٢٦٩ .

(٢٧٨) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن سليمان قال : سمعت أَبا عمرو الشَّيْبَانِي ، عن أبي مسعود ، أن رجلاً تَصَدَّقَ بِنَاقَةٍ مَخْطُومَةٍ فِي سَبِيلِ اللهِ ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « لَتَأْتِيَنَّ يَوْمَ القِيَامَةِ بِسَبْعَمَائِةِ نَاقَةٍ مَخْطُومَةٍ » .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

(ب) درجتـــــــــه : إسناده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أخرجه مسلم والنسائي عن أبي مسعود بألفاظ متقاربة .

١ ــ أخرجه مسلم في الإمارة باب : فضل الصَّدقة في سبيل الله وتضعيفها ٣/١٥٠٥ .

٢ ــ وأخرجه النسائي في الجهاد باب فضل الصَّدقة في سبيل الله عزَّ وَجَل ٦/٤٩ .

(د) المفـــــــــردات :

(مخطومـــة) : لها خطام أي زمام .

(لتأتين) : الضمير للرجل أي يحضر في المحشر بأضعاف عمله ، وعند مسلم : لك بها يوم القيامة سبعمائة ناقة كلها مخطومة .

(٢٧٩) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثنا محمد بن جعفر ، قال ثنا شعبة ، عن سليمـان ، عن إبراهيم ، عن عبـد الرحمن ، عن عَلْقَمَـةَ ، عن أبي مسعود ، عن النَّبي ﷺ قال : « مَنْ قَرَأَ الآيَتَيْنِ مِنَ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ » . قَالَ عبد الرحمن فَلَقِيتُ أبا مسعود فَحَدَّثَنِي به .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات .

سليمان هو الأعمش ، وإبراهيم هو النخعي ، وعبد الرحمن هو ابن يزيد ، وعلقمة هو ابن قيس النخعي عم إبراهيم النخعي .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

سبق تخريجه والتعليق عليه في ٢٥٢ ، وانظر ٢٧٥ .

(٢٨٠) حدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثنا جَرِير ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن أَبي مسعود الأنصاري قال قَالَ رَسُول الله ﷺ : « مَنْ قَرَأَ الآيَتَيْنِ من آخِرِ سورة البَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ » .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات .

جرير هو جرير بن عبد الحميد .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

سبق تخريجه والتعليق عليه في ٢٥٢ وانظر ٢٧٥ ، ٢٧٩ .

(٢٨١) حَدَّثَنَا عبد الله ،حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا أبو معاوية قَالَ ثَنَا الأعمش ، عن إسماعيل بن رجاء ، عن أوس بن ضَمْعَج ، عن أبي مسعود الأنصاري ، قَالَ قَالَ رسول الله ﷺ : « لِيَؤُمَّ القَوْمَ أَقْرَؤُهُمْ لِكِتَابِ اللهِ تَعَالَى ، فَإِنْ كَانُوا فِي الْقِرَاءَةِ سَوَاءً ، فَأَعْلَمُهُمْ بالسُّنَّـةِ ، فَإِنْ كَانُوا فِي السُّنَّـةِ سَواءً فَأَقْدَمُهُمْ هِجْرَةً ، فَإِنْ كَانُوا فِي الهِجْرَةِ سَوَاءً فَأَكْبَرُهُمْ سِناً ، وَلا يُؤَمَّنَّ رَجُلٌ فِي سُلْطَانِهِ ، وَلاَ يُجْلَسُ عَلَى تَكْرَمَتِهِ إلاَّ أَنْ يُأْذَنَ .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات .

أبو معاويـــة هو محمد بن خازم ، الضرير .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

سبق تخريجه والتعليق عليه في ٢٤٧ وانظر ٢٧٦ .

(٢٨٢) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثنا رَوْح ، قَالَ ثَنَا شعبة والثوري ، قَالاَ ثَنَا منصور ، عن ربعي بن حراش ، قَالَ سَمِعْتُ أَبَا مسعود عقبة بن عمرو البدري ، يقول : قَالَ نَبِيّ الله ﷺ : « إنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّـاسُ مِنْ كَلاَمِ النُّبُوَّةِ الأولى : إذَا لَمْ تَسْتَحِ فَاصْنَعْ مَا شِـئْتَ » .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه : سبق تخريجه والتعليق عليه في ٢٧٤ .

(٢٨٣) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثنا يحيى ، عن شعبة قال حَدَّثَنِي إسماعيل بن رجاء ـ وإسماعيل ـ يعني ابن عليَّة ـ قَالَ [أَخْبَرَنَا](*) شعبة ، عن إسماعيل بن رجاء ـ عن أوس بن ضَمْعَج ، عن أبي مسعود ، عن النَّبي ﷺ قَالَ : « يَؤُمُّ القَوْمَ أَقْرَؤُهُمْ لِكِتَابِ اللهِ ، وَأَقْدَمُهُمْ قِرَاءَةً ، فَإنْ كَانُوا فِي القِرَاءَةِ سَوَاءً ، فَأَقْدَمُهُمْ هِجْرَةً ، فَإنْ كَانُوا فِي الهِجْرَةِ سَواءً ، فَأَكْبَرَهُمْ سِناً ، وَلاَ يُؤَمَّنَّ الرَّجُلُ فِي سُلْطَانِهِ ، ـ قَالَ إسماعيل وَلاَ فِي أَهْلِـهِ ـ ولاَ يُجْلَسُ عَلَى تَكْرَمَتِهِ ، ـ قَالَ إسماعيل فِي بَيْتِهِ ـ إلاَّ بِإذْنِهِ ، أَوْ يَأْذَنَ لَكَ .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

يحيى هو يحيى بن سعيد القطَّان . وهو الشيخ الأول لأحمد في هذا السند ، أما الثاني فهو إسماعيل بن عليَّة ، كلاهما يرويان عن شعبة أمَّا الأول فقد روي عنه بالتحديث ، وأمَّا الثاني فقد روي عنه بالإخبار .

(*) ليست في الأصل ، وهي ثابتة في المخطوطة ولعلَّها سقطت من الناسخ .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه : سبق تخريجه والتعليق عليه في ٢٤٧ وانظر ٢٧٦ ، ٢٨١ .

(٢٨٤) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثَنا يحيى وعبد الرحمن ، عن سفيان ، عن الأعمش ومنصور ، عن إبراهيم ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن أبي مسعود ، عن النَّبِي ﷺ ووكِيع قَالَ ثَنَا سُفْيان، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن عبد الرحمن بن يَزِيد ، عن عُقْبَة بن عمرو ، عن النَّبِي ﷺ قَالَ : « مَنْ قَرَأَ الآيَتَيْنِ مِن آخِرِ سُورَةِ البَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ » .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

يحيى . هو ابن سعيد القطَّان ، وعبد الرحمن . هو ابن مهدي ، شيخا أحمد ، وسفيان هو الثوري ، عن الأعمش ومنصور وكلاهما عن إبراهيم النخعي ، وللحديث طريق آخر ، عن وكيع شيخ أحمد ، أسقط منه الأعمش وعقبة بن عمرو الذي يروي عنه عبد الرحمن بن يزيد في هذا الطريق هو أبو مسعود البدري الذي يروي عنه عبد الرحمن أيضاً في الطريق الأول .

(ب) درجتـــــــــه ، إســـناده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

سبق تخريجه والتعليق عليه في ٢٥٢ وانظر ٢٧٥ ، ٢٧٩ .

(٢٨٥) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثَنَا إسماعيل ويزيد بن هارون ، أَنَا إسماعيل ، عن قيس ، عن أبي مسعود قال قَالَ رسول الله ﷺ : « إنَّ الشَّمْسَ والقَمَرَ لاَ يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ ـ قالَ يَزِيد ـ وَلاَ لِحَيَاتِهِ ، وَلَكِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللهِ تَعَالَى ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا فَصَلُّوا .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

إسماعيل شيخ أحمد هو ابن عليَّة ، ولأحمد فيه شيخان هما إسماعيل ويزيد ، وقيس هو ابن أبي حازم البجلي ، وإسماعيل الذي يروي عنه هو إسماعيل بن أبي خالد ، وقد صرَّح به ابن ماجة .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أخرجه الشيخان والنسائي عن أبي مسعود بألفاظ متقاربة .

١ ــ أخرجه البخاري في كتاب الصَّلاة باب : الصلاة في كسوف الشمس ٢/٤٢ ، وفي باب : لا تنكسف الشمس لموت أحد ولا لحياته ٢/٤٨ ، وفي بدء الخلق باب : صفة الشمس والقمر بحسبان ٤/١٣٢ .

٢ ــ وأخرجه مسلم في صلاة الكسوف باب : ذكر النداء بصلاة الكسوف « الصلاة جامعة » ٢/٦٢٨ من طرق عدة .

٣ ــ وأخرجه النسائي في الصلاة باب : الأمر بالصلاة عند كسوف القمر ٣/١٢٦ .

٤ ــ وأخرجه ابن ماجة في الصَّلاة باب : ما جاء في صلاة الكسوف ١/٤٠٠ .

(٢٨٦) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثَنَا وكيع وأبو معاوية قَالاَ ، ثَنَا الأعمش ، عن عمارة بن عُمَيْر التيمي ، عن أبي مَعْمَر عبد الله بن سخْبَرة الأزدِي ، عن أبي مسعود الأنصاري قَالَ : كَانَ رسول الله ﷺ يَمْسَحُ مَناكِبَنَا فِي الصَّلاَةِ ـ قَالَ وكيع ـ وَيَقُول اسْتَوُوا وَلاَ تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ ، لِيلِينِي منكم أُولُو الأَحْلامِ والنُّهَى ، ثُمَّ الَّذين يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذين يَلُونَهُمْ ، قَالَ أبو مسعود فَأَنْتُم اليَوْمَ أَشَدُّ اخْتِلاَفاً .

(أ) رُواتـــــــــه : ثقـــات .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجة عن أبي مسعود بألفاظ متقاربة .

١ ــ أخرجه مسلم في الصَّلاة باب تسوية الصفوف وإقامتها . . . إلخ . بمثل رواية أحمد سنداً ومتناً ١/٣٢٣ .

٢ ــ وأخرجه أبو داود في باب من يستحب أن يلي الإمام في الصف وكراهية التأخر ١/١٥٦ .

٣ ـ وأخرجه النسائي فيه باب ما يقول الإمام إذا تقدَّم في تسوية الصفوف ٢/ ٩٠ .

٤ ـ وأخرجه ابن ماجة فيه باب من يستحب أن يلي الإمام ١/ ٣١٢ .

(د) المفـــــــــردات :

(**لا تختلفوا**) : بالتقدم والتأخر (فتختلف) بالنصب ، على أنه جواب للنهي : أي اختلاف الصفوف سبب لاختلاف القلوب .

(**ليليني**) : بكسر اللَّامين وتشديد النون على التأكيد . والوَليْ القرب والدنو . والمراد بيان ترتيب القيام في الصفوف .

(**أولو الأحلام والنهي**) : أي ذوو العقول والألباب ، قال ابن الأثير في النهاية : واحد الأحلام حلم بالكسر بمعنى الأناة والتثبت في الأمور وذلك من شعار العقلاء ، والنهي جمع نهية ، وهي العقل وسمي العقل نهية لأنه ينتهي إلى ما أمر به ولا يتجاوزه .

(**ثم الَّذين يلونهم**) : أي الذين يقربون منهم في هذا الوصف .

(٢٨٧) حَدَّثَنَا عبد الله حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا وكيع ثَنَا الأعمش ـ وابن نُمَيْر قَالَ ثَنَا الأعمش وابنُ أبي زائدة ـ ثَنَا الأعمش ، عن عمارة بن عمير ، عن أبي معمر ، عن أبي مسعود ، قَالَ ابن أَبِي زَائدة : « الأنصاري » ، قَالَ : قَالَ رسول الله ﷺ : « لاَ تُجْزِئُ صَلاَةٌ لأَحَدٍ لاَ يُقِيمُ فِيهَا ظَهْرَهُ فِي الرُّكُوعِ والسُّجُودِ » .

(أ) رُواتـــــــــه : ثقـــات .

ابن نُمير هو عبد الله ، وابن أبي زائدة هو زكريا ، ولأحمد في هذا الحديث شيخان هما وكيع ، وابن نمير أمَّا وكيع فيحدِّث عن الأعمش فقط ، وأمَّا ابن نمير فيحدِّث عن الأعمش وابن أبي زائدة معاً ، وربما يوحي سياق السند أنَّ ابن أبي راندة من شيوخ أحمد أيضاً ، والصواب انه من طبقة الأعمش ، وقد مات سنة ١٤٧ أو ١٤٨ أو ١٤٩هـ أي قبل أن يولد الإمام أحمد بأكثر من عشر سنوات .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه : سبق تخريجه والتعليق عليه في الحديث رقم ٢٥٧ .

(٢٨٨) حَدَّثَنَا عبد الله حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا محمد(*) بن جعفر ، حدَّثَنا شعبة ، قَالَ سَمِعْتُ سليمان قال سَمِعْتُ عمارة بن عمير مثله .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه : مكرر الحـديث الســابق .

(٢٨٩) حَدَّثَنَـا عبد الله ، حَدَّثني أبي ، ثَنَـا وكيع ، عن سفيـــان ، عن سَلَمَـة بن كُهَيْل فذكره .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه : مكـــرر ما قبلـــه .

(٢٩٠) حَدَّثنا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن أبي قيس ، عن عمرو بن ميمون ، عن أبي مسعود قال قَالَ رسول الله ﷺ : « قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرآنِ » .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

١ ــ أبو قيس ، هو عبد الرحمن بن ثَرْوان الأودي الكوفي ، صدوق ، ربما خالف ، وثَّقه ابن مَعِين والعجلي وابن حِبَّان والدارقطني ، وغيرهم ، وقال أبو حاتم : ليس بقوي ، لين الحديث ، مات سنة ١٢٠هـ ، أخرج له البخاري وأصحاب السنن[1] .

---

(١) التهذيب ٦/١٥٢ ، التقريب ١/٤٧٥ .

(*) في الأصل حفص بن جعفر ، والصواب ما أثبتناه إذ أن محمد بن جعفر شيخ أحمد هو الذي يروي دائمًا عن شعبة ، ولم أجد في الرواة من اسمه حفص بن جعفر ، فالراجح أنَّه تصحيف من الناسخ . وقد جاء في المخطوطة حدثنا ابن جعفر .

٢ ــ عمرو بن ميمون الأوْدِي ، أبو عبد الله ، مُخَضْرَم مشهور ، ثقة عابد ، نزل الكوفة ، ذكره ابن حبَّان في ثقات التابعين ، مات سنة ٧٥هـ ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[1] .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أخرجه النسائي وابن ماجة عن أبي مسعود ، بألفاظ متقاربة .

١ ــ أخرجه النسائي في اليوم والليلة ـ كما جاء في تحفة الأشراف ٣٣٧/٧ ، في المواضع الآتية (٢٠٢ ج ٥) ، (٢٠٢ ج١) ، (٢٠٢ ج٣) ، (٢٠٢ ج٤) .

٢ ــ وأخرجه ابن ماجة في الأدب باب ثواب القرآن ١٢٤٥/٢ وفي زوائد ابن ماجة قال : « إسناده صحيح ورجاله ثقات » ورجاله هم رجال أحمد في هذا الحديث .

(٢٩١) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا عبد الرحمن ، عن سفيان ، عن منصور ، عن رِبْعِيّ بن حِرَاش ، عن أبي مسعود ، عن النَّبي ﷺ قَالَ : « إنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاس مِنْ كَلَامِ النُّبُوَّةِ الْأُولَى ، إذَا لَمْ تَسْتَحِ فَافْعَلْ مَا شِئْتَ .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

عبد الرحمن هو ابن مهدي ، وسفيان هو الثوري ، منصور هو ابن المعتمر .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

سبق تخريجه والتعليق عليه في ٢٧٤ وانظر ٢٨٢ .

(٢٩٢) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن منصور قال سَمِعْتُ رِبْعِيّ بن حِرَاش يحدِّث عن أبي مسعود الأنصاري قَالَ قَالَ رسول الله ﷺ فَذَكَر مثله .

---

(١) التهذيب ١٠٩/٨ ، التقريب ٨٠/٢ .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

سبق تخريجه وهو مكرر ١٧٤ سنداً ومتناً ، وانظر الذي قبله .

(٢٩٣) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا عبد الرحمن ، هو ابن مهدي ، عن أبي قيس ، عن عمرو بن مَيْمُون ، عن أبِي مسعود ، عَن النَّبِي ﷺ قَالَ : « أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ ثُلُثَ القُرْآنِ فِي لَيْلَةٍ : « اللهُ الوَاحِدُ الصَّمَد » .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

سبق تخريجه والتعليق عليه في ٢٩٠ .

(د) المفـــــــــردات :

(الله الواحد الصَّمد) : أي السورة التي مضمونها هو هذا ، وهي سورة الإخلاص

(٢٩٤) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثنا محمد بن جعفر وبَهْز ، قَالاَ ثنا شعبة ، عن عَدِيِّ بن ثابت قَالَ سَمِعْتُ عبد الله بن يزيد الأنصاري يُحَدِّث عن أبي مسعود ـ قَالَ بَهْز : البدري ـ عن النَّبِي ﷺ أَنَّـه قَالَ : إنَّ المُسْلِمَ إذَا أَنْفَقَ عَلَى أَهْلِهِ نَفَقَةً ، وَهُوَ يَحْتَسِبُهَا ، كَانَتْ لَهُ صَدَقَةً .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

محمد بن جعفر « غندر » ، وبهز هو بَهْز بن أَسَد العَمِّي .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه : سبق تخريجه والتعليق عليه في ٢٦٦ .

(٢٦) حديث شداد بن أوس رضي الله تعالى عنه

[من ٢٩٥ إلى ٣٢٣] تسعة وعشرون حديثاً

(٢٩٥) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن حسين المعلم ، قال حَدَّثَنِي عبد الله بن بُرَيْدة ، عن بُشَيْر بن كعب ، عن شداد بن أوس ، عن النَّبي ﷺ قَالَ : سَيِّدُ الاستِغْفَارِ أَنْ يَقُولَ العَبْدُ : اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي ، لاَ إِلَـهَ إِلاَّ أَنْتَ ، خَلَقْتَنِي وَأَنَـا عَبْدُكَ ، وَأَنَـا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ ، أَبُوءُ لَكَ بالنِّعْمَةِ وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي ، فَاغْفِرْ لِي إِنَّـهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ ، قَالَ : إِنْ قَالَهَا بَعْدَ مَا يُصْبِحُ مُوقِناً بِهَا ، ثُمَّ مَاتَ ، كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّـةِ ، وَإِنْ قَالَهَا بَعْدَ مَا يُمْسِي مُوقِناً بِهَا ، ثُمَّ مَاتَ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّـةِ .

(أ) رواتـــــــه : ثقـــات .

١ ــ عبد الله بن بُرَيْدَة بن الحُصَيْب الأسلمي ـ أبو سهل ـ قاضي مرو ـ ثقة ، وثَّقهُ ابن مَعِين وأبو حاتم وغيرهما ، مات سنة ١٠٥هـ وله مائة سنة ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[١] .

٢ ــ بُشَيْرْ بن كعب العدوي ـ أبو أيوب ، ثقة مخضرم ، وثقهُ النسائي والدارقطني وابن حبان وغيرهم ، أخرج له مسلم في المقدمة وأصحاب السنن[٢] .

٣ ــ شداد بن أوس بن ثابت الأنصاري ـ أبو يَعْلى ـ صحابي سكن الشام ، ومات بها ، وهو ابن أخي حسان بن ثابت .

روي عن النبي ﷺ ، وكعب الأحبار ، وعنه ابناه يعلى ، ومحمد ، وبَشِير بن كعْب وضِمْرة بن حبيب ، وجُبَيْر بن نُفَيْر ، وعبد الرحمن بن غَنْم ، ومحمود بن الربيع ، ومحمود بن لَبيد ، وأبو الأشعث الصنعاني ، وعُبَاةَ بن نُسَيّ ، وعبد الله بن بُرَيْدَة ، وأبو قِلابة ، وأبو أسماء الرحبي عمرو بن مرثد ، وعثمان بن ربيعة بن الهدير التيمي ، ويزيد بن عبد الله بن الشِّخِّير ، وروي عنه أهل الشَّام . قال عبادة بن الصَّامت : « كان

---

(١) التهذيب ٥/٥٧ ، التقريب ١/٤٠٣ .

(٢) التهذيب ١/٤٧١ ، التقريب ١/١٠٤ .

شداد بن أوس ممن أوتي العلم والحلم . كان من سادات الصحابة وفضلائهم ، عالماً عاملاً ، أخرج له الشيخان ، وانفرد كل منهما عنه بحديث واحد ، وخرَّج له الأربعة . مات سنة ٥٨هـ ، وله ٧٥ سنة ، قبره ببيت المقدس[١] .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أخرجه البخاري والترمذي والنسائي بمثله .

١ ــ أخرجه البخاري في الدعوات باب : أفضل الاستغفار ٨٣/٨ ، وفي باب : ما يقول إذا أصبح ٨٨/٨ .

٢ ــ وأخرجه الترمذي في الدعوات باب : ما جاء في الدعاء إذا أصبح وإذا أمسى ١٣٥/٥ .

٣ ــ وأخرجه النسائي في الاستعاذة ٢٧٩/٨ ، وأورده السيوطي في الجامع الصغير عن شداد بن أوس ، وعزاه لأحمد في مسنده ، والبخاري والنسائي ، وغفل عن عزوه للترمذي ، ورمز لصحته[٢] .

(د) المفـــــــــردات :

(على عهدك ووعدك) : عهدك بالشهادة بالتوحيد التي جرى بها الميثاق والعهد ، ووعدك بالثواب للمؤمنين .

(أبـــوء) : أعتـــرف .

(٢٩٦) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا إسماعيل بن إبراهيم ، ثَنَا خالد ، عن أَبي قِلاَبَة ، عَن أَبِي الأشعث ، عن شداد بن أوس أَنَّه مَرَّ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ زَمَنَ الفَتْحِ ، عَلَى رَجُل يَحْتَجِم بالبَقِيعِ ، لثمانِ عَشْرَةَ خَلَتْ مِنْ رَمَضَان ، وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِي ، فَقَالَ : أَفْطَرَ الحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات ، خالد هو خالد الحذّاء .

---

(١) الاصابة ١٣٨/٢ ـ الاستيعاب بهامش الاصابة ١٣٤/٢ ، التهذيب ٣١٥/٤ ، التقريب ٣٤٧/١ ، الرياض المستطابة في جملة ما روي في الصحيحين من الصحابة ١٣٤ .

(٢) أنظر فيض القدير شرح الجامع الصغير للمناوي ١١٩/٤ .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أخرجــه أبو داود وابن ماجـــة بمثلـه .

١ ــ أخرجه أبو داود في الصيام باب : في الصائم يحتجم ١/٥٥٢ ـ ٥٥٣ من طرق عدة .

٢ ــ وأخرجه ابن ماجة فيه باب ما جاء في الحجامة للصائم ١/٥٣٧ .

٣ ــ وأخرجه البيهقي في سننه باب الحديث الذي روي في الإفطار بالحجامة ٤/٢٦٥ .

(د) المفـــــــــردات :

(**أفطر الحاجم والمحجوم**) : الحجامة هي إخراج الدم من البدن بالفصد ، قال ابن الأثير في النهاية ١/٢٣٨ : معناه أنهما تعرضا للإفطار : أمَّا المحجوم فللضعف الذي يلحقه من خروج دمه فربمَّا أعجزه عن الصوم ، وأما الحاجم فَلَا يأمَنُ مِنْ أَنْ يَصِلَ إلى حلقه شيء من الدم فيبتلعه ، أو من طعمه ، وقيل هذا على سبيل الدعاء عليهما أي بطل أجرهما ، فكأنهما صارا مفطرين كقوله : من صام الدهر لا صام ولا أفطر » .

(٢٩٧) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا إسماعيل ، عن خالد الحذاء ، عن أَبِي قِلَابَةَ ، عَن أَبِي الأشعث ، عَنْ شَدَّاد بن أوس قَالَ : ثِنْتَانِ حَفِظْتُهُمَا عَنْ رَسُولِ الله ﷺ : إِنَّ الله عَزَّ وَجَل كَتَبَ الإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ ، فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا القِتْلَةَ ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذَّبْحَ ، وَلْيُحِدَّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ ، وَلْيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

سبق ذكرهم جميعاً ، أنظر فهرس الرواة في آخر الكتاب .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أخرجه مسلم وأصحاب السنن عن شداد بن أوس بألفاظٍ مماثلة .

١ ــ أخرجه مسلم في الصيد والذَّبائح ، باب : الأمر بإحسان الذبح والقتل وتحديد الشفرة ٣/١٥٤٨ .

٢ ــ وأخرجه أبو داود في الأضاحي ، باب النهي أن تُصَبَّر البهائم والرفق بالذبيحة ٢/ ٩٠ .

٣ ــ وأخرجه الترمذي في الديات ، باب : ما جاء في النهي عن المثلة ٢/ ٤٣١ .

٤ ــ وأخرجه النسائي في الضحايا باب : الأمر بإحداد الشفرة ٧/ ٢٢٧ .

٥ ــ وأخرجه في الذَّبائح باب : إذا ذبحتم فأَحْسنوا الذبح ٢/ ١٠٥٨ بمثله ، ولم يذكر : « ثنتان حفظتهما من رسول الله ﷺ » .

(د) المفـــــــــــردات :

(القتلـــة) : بكسـر القـاف هي الهيئة والحالة .

(وليحـــد) : أَحَدَّ السكين وحدَّدَها واسْتَحَدَّهَا بمعنى شَحَذَهَا .

(وليرح ذبيحتـــه) : بوضعها على الأرض وعْاً مُريحاً وبإحداد السكين ، وتعجيل إمرارها ، ونحو ذلك ، ويستحب ألَّا يحد السكين بحضرة الذبيحة ، ولا يذبحها أمام أخرى ، ولا يجرها إلى مذبحها .

(٢٩٨) حَدَّثنا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثنا رَوْح ، ثنا الأوزاعي ، عن حسان بن عطية قَالَ : كان شداد بن أوس في سفر فنزل منزلاً فَقَال لغلامه : ائْتِنَا بِالشَّفْرَةِ عْبَث بِهَا ، فَأَنْكَرْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ : مَا تَكَلَّمْتُ بِكَلِمَةٍ منْذُ أَسْلَمْتُ إلاَّ وَأَنَا أَخْطِمُهَا وَأَزُمُّهَا ، إلاَّ كَلِمَتِي هَذِهِ فَلا تَحْفَظُوهَا عَلَيَّ ، وَاحْفَظُوا مِنِّي مَا أَقُولُ لَكُمْ : سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ : إذَا كَنَزَ النَّاسُ الذَّهَبَ والفِضَّةَ فَاكْنِزُوا هَؤُلاَءِ الكَلِمَاتِ : اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الأَمْرِ والعَزِيمَةَ عَلَى الرُّشْدِ ، وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ ، وَأَسْأَلُكَ حُسْنَ عِبَادَتِكَ ، وَأَسْأَلُكَ قَلْباً سَلِيماً ، وَأَسْأَلُكَ لِسَاناً صَادِقاً ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعْلَمُ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِ مَا تَعْلَم ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تَعْلَم ، إنَّكَ أَنْتَ عَلاَّمُ الغُيُوبِ .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات .

رَوْح . هو ابن عبادة شيخ الإمام أحمد ، الأوزاعي . هو عبد الرحمن بن عمرو .
حسان بن عطية المحاربي ، ثقة ، سبقت ترجمته في ١٤ ، ونزيد هنا أن ابن حبان ذكره في الثقات ، وقال البخاري في الأوسط : كان من أفاضل أهل زمانه .

(ب) درجتـــــــــــه : إسنـــاده ضعيف ، لانقطاعـه .

حسان بن عطيــة لم يدرك شداد بن أوس . والحديث في ذاته صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــــه :

أخرجه الترمذي والنسائي عن شداد بن أوس بألفاظ مماثلة .

١ ــ أخرجه الترمذي في الدعوات ١٤١/٥ . مقتصراً على المرفوع منه ، وقال حسن غريب من هذا الوجه .

٢ ــ وأخرجه النسائي في الصلاة باب الدعاء بعد الذكر ٥٤/٣ .

(٢٩٩) حَدَّثنا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثنا عبد الرزَّاق ، قال مَعْمَر ، أَخْبرني أيوب ، عن أَبِي قِلَابة ، عن أبي الأشْعَثِ الصَّنْعَانِي ، عن أَبِي أَسْمَاءَ الرَّحَبِي ، عَن شَدَّادِ بنِ أَوْسٍ أَنَّ النَّبِي ﷺ قَالَ : إنَّ الله عَزَّ وَجَل زَوَى لِيَ الإرْضَ حَتَّى رَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا ، وَإنَّ مُلْكَ أُمَّتِي سَيَبْلُغُ مَا زُوِيَ لِي مِنْهَا وَإنِّي(*) أُعْطِيتُ الكَنْزَيْنِ الأبْيَضَ والأحْمَرَ ، وَإنِّي سَأَلْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَل لاَ يَهْلِكُ أُمَّتِي بِسَنَةٍ بِعَامَّةٍ ، وَأَنْ لاَ يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا فَيُهْلِكَهُمْ بِعَامَّة ، وَأَنْ لاَ يُلْبِسَهُمْ شِيَعاً ، وَلاَ يُذِيقَ بَعْضَهُمْ بَأْسَ بَعْضَ ، وَقَالَ : يَا مُحَمَّد إنِّي إذَا قَضَيْتُ قَضَاء فَإنَّهُ لاَ يُرَدّ ، وَإنِّي قَدْ أَعْطَيْتُكَ لأُمَّتِكَ أَنْ لاَ أُهْلِكَهُمْ بِسَنَةٍ بِعَامَّةٍ ، وَلاَ أُسَلِّط عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِمَّنْ سِوَاهُمْ ، فَيُهْلِكُوهم بِعَامَّة ، حَتَّى يَكُونَ بَعْضُهُمْ يُهْلِكَ بَعْضاً ، وَبَعْضُهُمْ يَقْتلُ بَعْضاً ، وَبَعْضُهمْ يَسْبِي بَعْضاً ، قَالَ . وَقَالَ النَّبِي ﷺ : وَإنِّي لاَ أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي إلاَّ الأَئِمَّةِ المُضِلِّينَ ، فَإذَا وُضِعَ السَّيْفُ فِي أُمَّتِي لَمْ يُرْفَعْ عَنْهُم إلى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات ، أيــوب هو السختياني .

١ ــ أبو أسماء الرحبي ، اسمه عمرو بن مرثد ـ الدمشقي ثقة ، وثقهُ ابن حبان وغيره ، مات في خلافة عبد الملك ، أخرج له البخاري في الأدب المفرد وبقية الستة[1] .

---

(١) التهذيب ٩٩/٨ ، التقريب ٧٨/٢ .

(*) في الأصل « وابن » وهو خطأ من الناسخ ، وفي المخطوطة على الصواب .

(ب) درجتـــــــــه : إسناده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أورد الهيثمي بعضه ، وهو الفقرة الأخيرة منه في التحذير من الأئمة المضلين عن شداد بن أوس ، وقال : رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح ، « ولم أقف على من خرَّج الحديث بتمامه عن شداد بن أوس ، ولكن الحديث مخرج عند مسلم وأبي داود والترمذي وابن ماجة في كتاب الفتن من حديث ثوبان مولى رسول الله ﷺ .

(د) المفـــــــــردات :

(**زوي**) : أي جمع الأرض وضم بعضها إلى بعض ، والمراد من الأرض ما سيبلغه ملك الأمَّة ، لا كلها ، يدل عليه ما بعده .

(**مشـــارقها**) : أي البلاد المشرقة منها ، وكذا مغاربها .

(**الأبيض والأحمر**) : الفضة والذهب ، والمراد كنزا كسرى وقيصر ملكي العراق والشام .

(**بسنـــة بعامة**) : أي بجوع يعمهم أو بقحط يشملهم ، بل إن وقع يكون من ناحية يسيرة من بلاد الإسلام .

(**الأئمة المضلين**) : أي الداعين إلى الأهواء والبدع ، المجافين للقرآن والسنة .

(٣٠٠) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثنا عبد الرزَّاق ، ثنا مَعْمَر ، عن أيوب ، عن أَبِي قِلَابَة ، عن أَبِي الأَشْعَث ، عَن شدَّاد بن أوس قَالَ : حَفِظْتُ من رسول الله ﷺ اثنتين أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ الله عَزَّ وَجَل كَتَبَ الإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ ، فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا القِتْلَةَ ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذِّبْحَ ، وَلْيُحِدَّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ ، ثُمَّ لْيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ .

(أ (رواتـــــــــه : ثقـــات .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

سبق تخريجه والتعليق عليه في ٢٩٧ . .

(٣٠١) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثنا عبد الرزَّاق ، ثنا مَعْمَر ، عن أيوب ، عَن أَبِي قِلاَبَة ، عن أَبِي الأشْعث ، عن أَبِي أَسْمِاءَ ، عَن شدَّاد بن أَوْس قَالَ : سَمِعْتُ رَسولَ الله ﷺ يَقُولُ : أَفْطَرَ الحَاجِمُ والمَحْجُومُ .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـات .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه : سبق تخريجه والتعليق عليه في ٢٩٦ .

(٣٠٢) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثنا هيثم بن خارجة ، ثنا إسماعيل بن عيَّاش ، عن راشد بن داود الصَّنْعَانِي ، عن أبي الأشْعَث الصنعاني ، أنَّه راح إلى مَسْجِد دِمَشْق وَهَجَّر بالرَّواح فَلَقِي شَدَّاد بن أَوْس ، والصُّنَابِحيَّ مَعَهُ ، فَقُلْتُ : أَيْنَ تُرِيدَانِ يَرْحَمَكُمَا الله ، قَالاَ : نُرِيد هَهُنَا ، إلى أَخٍ لَنَا مَرِيضٍ نَعُودَهُ ، فَانْطَلَقْتُ مَعَهُمَا حَتَّى دَخَلاَ عَلَى ذَلِكَ الرَّجُلِ ، فَقَالاَ لَهُ : كَيْفَ أَصْبَحْتَ ؟ قَالَ أَصْبَحْتُ بِنِعْمَةٍ ، فَقَالَ لَهُ شَدَّاد : أَبْشِرْ بِكَفَّارَاتِ السَّيِّئَاتِ ، وَحَطِّ الخَطَايَا ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسولَ الله ﷺ يَقُولُ : إنَّ الله عَزَّ وَجَل يَقُولُ : إنِّي إذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدًا مِنْ عِبَادِي مُؤْمِناً ، فَحَمِدَنِي عَلَى مَاابْتَلَيْتُ ، فَإِنَّهُ يَقُومُ مِنْ مَضْجَعِهِ ذَلِكَ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ مِنَ الخَطَايَا ، وَيَقُولُ الرَّبُّ عَزَّ وَجَل : أَنَا قَيَّدتُ عَبْدِي وَابْتَلَيْتُهُ ، وأَجْرُوا لَهُ كَمَا كُنْتُمْ تُجْرُونَ لَهُ وَهُوَ صَحِيح .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـات .

١ ــ راشد بن داود الصنعاني ـ أبو المهلب ، صدوق له أوهام ، وثَّقهُ دُحَيْم ، وقال ابن مَعِين : ليس بثقة ، وضعفه الدارقطني ، وقال البخاري : فيه نظر ، وذكره ابن حبان في الثقات ، أخرج له النسائي[1] .

(١) التهذيب ٣/٢٢٥ ، التقريب ١/٢٤٠ .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أورده الهيثمي في المجمع ٣٠٣/٢ بلفظه مع اختصار يسير ، عن أبي الأشعث الصنعاني وقال : « رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط ، كلّهم من رواية اسماعيل بن عياش ، عن راشد الصنعاني ، وهو ضعيف في غير الشَّاميين » . وقال الهيثمي في الحديث رقم ٣٠٥ : فيه راشد بن داود ، وقد وثّقه غير واحد ، وفيه ضعف . وفي الحديث رقم ٣٠٦ قال : « فيه راشد بن داود ، ضعفه الدارقطني ، ووثقه ابن معين ودُحَيْم وابن حبان » .

(٣٠٣) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثَنَا زيد بن هارون : ثَنَا عاصم الأحول ، عن عبد الله بن زيد ، أبي قِلاَبَة ، عن أَبِي الأشعث الصَّنْعَانِي ، عَن أَبِي أَسْماء الرَّحبي ، عن شدَّاد بن أوْس قَال : مَرَرْتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فِي ثَمَانِ عَشْرة لَيْلَةً خَلَتْ مِنْ رَمَضَانَ فَأَبْصَرَ رَجُلاً يَحْتَجِمُ فَقَالَ رسول الله ﷺ : أَفْطَرَ الحَاجِمُ والمَحْجُومُ .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

١ ــ عاصم الأحول ، هو عاصم بن سليمان الأحول ، أبو عبد الرحمن البصري ، ثقة ، لم يتكلَّم فيه إلاَّ القطَّان ، ذكره ابن حبان في الثقات ، مات سنة ١٤٢هـ ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[1] .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

سبق تخريجـــه والتعليق عليه في ٢٩٦ .

(٣٠٤) حَدَّثَنَا عَبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنا زيد بن الحُبَاب ، قَالَ حَدَّثَنِي عبد الواحد بن زيد ، أَخْبَرنَا عُبَادَة بْنُ نُسَيّ ، عن شدَّاد بن أَوسٍ ، أَنَّه بَكَى فَقِيلَ لَهُ مَا يُبْكِيكَ ؟ قَالَ : شَيْئاً سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُول الله ﷺ يَقُوله ، فَذَكَرْتَهُ

(١) التهذيب ٤٢/٥ ، التقريب ٣٨٤/١ .

فَأَبْكَانِي ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُول : أَتَخَوَّفُ عَلَى أُمَّتِي الشِّـرْكَ ، والشَّـهْوَةَ الخَفِيَّـة ، قَالَ : قُلْتُ يَا رَسول الله أَتُشْـرِكُ أُمَّتُكَ مِنْ بَعْدِكَ ؟ قَالَ نَعَمْ . أَمَا إِنَّهم لاَ يَعْبدُونَ شَمْساً وَلاَ قَمَراً وَلاَ حَجَراً وَلاَ وَثَناً ، وَلَكِن يُرَاءُونَ بِأَعْمَالِهِمْ . وَالشَّـهْوَةُ الخَفِيَّة أَنْ يُصْبِحَ أَحَدُهُمْ صَائِماً فَتَعْرِضَ لَهُ شَهْوَةٌ مِنْ شَهَوَاتِهِ ، فَيَتْرُكَ صَوْمَهُ .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات ، خلا عبد الواحد بن زيد ـ ضعيف .

١ ــ زيد بن الحباب ـ أبو الحسين العكلي ، صدوق ، يخطىء في حديث الثوري ، رحل إلى مصر وخراسان في طلب الحديث . وثَّقهُ ابن حبان وغيره ، مات سنة ٢٠٣ ، أخرج له مسلم وأصحاب السنن[١] .

٢ ــ عبد الواحد بن زيد القاص ـ أبو عبيدة البصري ـ تركه جمهور العلماء وضعَّفوه ، قال البخاري : منكر الحديث ، تركوه ، وقال الجوزجاني : سيىء المذهب ، وليس من معادن الصدق ، وضعفه يعقوب بن سفيان ، ويعقوب بن شيبة ، وقال : ليس له علم بالحديث ، وقال ابن مَعِين : ليس بشيء ، وقال النسائي : ليس بثقة ، وقال ابن عبد البر : أجمعوا على ضعفه .

قال الحافظ في التعجيل : ذكره ابن حبان في الثقات وقال : « له حكايات في الزهد والرقائق ، روي عنه أهل البصرة ـ يعتبر حديثه إذا كان فوقه ثقة ودونه ثقة ، ويتجنب ما كان من رواية سعيد بن عبد الله بن دينار عنه فإنَّه يأتي بما لا أصل له »[٢] ، قلت : ذِكْر ابن حبان له في الثقات لا ينهض به أمام تجريح العلماء له .

٣ ــ عُبَادَة بْنُ نُسَيّ الكندي ، أبو عمرو الشامي ، قاضي طبرية . ثقة فاضل ، وثَّقه ابن مَعِين وأبو حاتم وغيرهما ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : مات وهو شاب . وقد مات سنة ١١٨هـ ، وأخرج له أصحاب السنن[٣] .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده ضعيف ، لضعف عبد الواحـــد .

(جـ) تخريجـــــــــه :

١ ــ أخرجه ابن ماجة في الزهد باب الرياء والسمعة ٢/١٤٠٦ ، عن شداد بن أوس مقتصراً على الجزء المرفوع منه باختصار .

---

(١) التهذيب ٣/٤٠٣ ، التقريب ١/٢٧٣ . (٢) تعجيل المنفعة ٢٦٦ .
(٣) التهذيب ٥/١١٤ ، التقريب ١/٣٩٥ ، الجرح والتعديل ٣/١/٩٦ .

٢ ــ وأخرجه الحاكم في المستدرك ٤/٣٣٠ عنه بنحوه وقال : صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ، ولم يوافقه الذهبي وتعقبُهُ بقوله : عبد الواحد متروك .

(٣٠٥) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَني أبي ، ثنا الحكم بن نافع أبو اليمان ، قال ثنا إسماعيل بن عياش ، عن راشد بن داود ، عن يعلَى بن شداد ، قال حَدَّثَنِي أبي شداد بن أوس ـ وعبادة بن الصَّامت حاضر يُصَدِّقُهُ ـ قَالَ كُنَّا عند النَّبي ﷺ فَقَالَ : هَلْ فِيكُمْ غَرِيبٌ ؟ ـ يعني أَهْلَ الكِتَابِ ـ فَقُلْنَا لاَ يَارَسولَ اللهِ فَأَمَرَ بِغَلْقِ البَابِ وَقَالَ : ارْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ ، وَقُولُوا لاَ إِلَـهَ إِلاَّ الله فَرَفَعْنَا أَيْدِيَنَا سَاعَةً ، ثُمَّ وَضَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَهُ ، ثم قَالَ : الحَمْدُ للهِ ، اللَّهُمَّ بَعَثْتَنِي بِهَذِهِ الكَلِمَةِ ، وَأَمَرْتَنِي بِهَا ، وَوَعَدْتَنِي عَلَيْهَا الجَنَّـةَ ، وَإِنَّكَ لاَ تُخْلِفُ المِيعَادَ ، ثُمَّ قَالَ : أَبْشِرُوا فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَل قَدْ غَفَرَ لَكُمْ .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

١ ــ يعلى بن شداد بن أوس الأنصاري ، أبو ثابت المدني ، صدوق ، وثقهُ ابن سعد ، وذكره ابن حبان في الثقات ، نزل الشام ، أخرج له أبو داود وابن ماجة[1].

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أورده الهيثمي في المجمع ١٠/٨١ بلفظه عن يعلى بن شداد بن أوس وقال : « رواه أحمد وفيه راشد بن داود ، وقد وثقه غير واحد ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات » .

(٣٠٦) حَدَّثَنَا عبد الله حَدَّثَنِي أبي ، ثنا الحكم بن نافع ، ثنا ابن عياش ، عن راشد بن داود ، عن أبي أسماء الرَّحبي ، عن شدَّاد بن أوس ، عن النَّبي ﷺ أَنَّه قَالَ : سَيَكُونُ مِنْ بَعْدِي أَئِمَّةٌ يُمِيتُونَ الصَّـلاَةَ عَنْ مَواقِيتِهَا ، فَصَلُّوا الصَّـلاَةَ لِوَقْتِهَا ، واجْعَلُوا صَلاَتَكُمْ مَعَهُمْ سُبْحَةً .

(١) التهذيب ١١/٤٠٢ ، التقريب ٢/٣٧٨ .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـات .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

١ ــ أخرجه البزار في باب : الَّذين يؤخرون الصَّلاة عن وقتها (رقم ٣٩٣ كشف الأستار) ، وزاد فيه قول شداد : « فلما كان الحجاج أخَّر الصلاة عن مواقيتها ، فكنت أصليِّ الصلاة لوقتها ، وأجعل صلاتي معهم سبحة » ، ثم قال البزار : لا نعلمه يروي عن شداد إلاَّ من هذا الوجه .

٢ ــ وأورده الهيثمي في المجمع ٢/٣٢٤ بلفظه عن شداد بن أوس ، وقال : « رواه أحمد والبزار والطبراني في الأوسط ، وفيه راشد بن داود ضعفَّهُ الدارقطني ، ووثَّقهُ ابن مَعِين ، ودُحَيْم وابن حبَّان » .

(د) المفـــــــــردات :

(يميتـون الصَّلاة) : يؤخرونها عن وقتها .

(سبحـــة) : نافلـة .

(٣٠٧) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثنا علي بن إسحق قال أنا عبد الله ـ يعني ابن المبارك ـ قال أنا أبو بكر بن أبي مريم ، عن ضَمْرَة بن حبيب ، عن شداد بن أوس قال قَالَ رسول الله ﷺ : الكَيِّسُ مِنْ دَانَ نَفسَهُ ، وَعَمِلَ لما بَعْدَ المَوْتِ ، والعَاجِزُ مَنْ أَتْبَعَ نَفْسَهُ هَوَاهَا ، وَتَمَنَّى عَلَى اللهِ .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـات ، خلا أبي بكر بن مريم ، ضعيف .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـاده ضعيف .

(جـ) تخريجـــــــــه :

١ ــ أخرجه ابن ماجة في كتاب الزهد باب : ذكر الموت والاستعداد له ٢/١٤٢٣ .

٢ ــ وأخرجه البيهقي في سننه باب ما ينبغي لكل مسلم أن يستعمله من قصر الأمل ، والاستعداد للموت فإنَّ الأمر قريب ٣/٣٦٩ بهذا الإسناد .

٣ ــ وأخرجه الحاكم في المستدرك ٤/٢٥١ بهذا الإسناد ، وقال حديث صحيح ، ولم

يخرجاه ، وقال الذهبي : صحيح ، قلت : وهذا من غرائب الحاكم وتساهله ، والأعجب من هذا أن يوافقه الذهبي ، فإنَّ في الإسناد ابن أبي مريم وهو متروك ، ولكني رأيت في كشف الخفاء للعجلوني هذا الحديث (٢٠٢٩) وهو من الأحاديث المشتهرة على الألسنة يقول فيه : رواه أحمد وابن ماجة والحاكم ، والعسكري والقضاعي ، والترمذي ، وقال : حسن ، عن شداد بن أوس مرفوعاً . وقال الحاكم : صحيح على شرط البخاري ، وتعقَّبهُ الذهبي بأنَّ في سنده ابن أبي مريم ، واهٍ ، ولم أعثر على تعقب الذهبي هذا بل رأيت ما يخالفه كما سبق أن ذكرت ، ولا أدري هل في المستدرك موضع غير هذا ذكر فيه الحديث بتعليق للذهبي مخالف لتعليقه السابق ؟ .

(د) المفـــــــــردات :

(الكَيِّس) : العاقل ، والكَيْس ـ بسكون التحتانية ـ العقل .

(دان نفســـه) : أي أذلَّها واستعبدها وجعلها تابعة لعقله ، وقيل : من حاسبها .

(أَتْبع نفسه هواها) : أي جعل نفسه تابعة لهواها يعطيها كل ما تهوى وتشتهي .

(تمنى على الله) : أي لأنه عفو غفور كريم فلا يعاقبه .

(٣٠٨) حَدَّثَنا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثنا يونس ، ثنا حمَّاد بن زيد ، ثنا أيوب ، عن أبي قِلَابَة ، عن أبي الأشْعَث ، عن شدَّاد بن أوس قَالَ : بَيْنَمَا أَنَا أَمْشِي مَع رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي بَعْضِ طُرِقِ المَدِينَةِ لِثَمَانِ عَشْرَةَ مَضَتْ مِنْ رَمَضَانَ وَهُوَ بِيَدِي فَمَرَّ عَلَى رَجُلٍ يَحْتَجِمُ فَقَالَ رسول الله ﷺ : « أَفْطَرَ الحَاجِمُ وَالْمَحْجُـومُ » .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

يونس هو ابن مسلم البغدادي المؤدب .

١ ــ حماد بن زيد بن دِرْهَمْ الأزدِي ـ أبو إسماعيل البصري ـ ثقة ثبت فقيه ، قَال ابن سعد : كان ثقة ثبتاً ، حجة كثير الحديث ، وقال ابن مَعِين : ليس أحد أثبت في أيوب منه ، مات سنة ١٧٩هـ عن ٨١ سنة ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[1] .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

---

(١) التهذيب ١١/٣ ، التقريب ١٩٧/١ .

(جـ) تخريجـــــــــــه :

سبق تخريجـه والتعليق عليه في ٢٩٦ .

(٣٠٩) حَدَّثَنا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثنا محمد بن يزيد ، ثنا أبو العلاء ـ يعني القصَّاب ـ عَن قَتادة ، عن أَبي قِلاَبَة ، عن أَبي أَسْمـاء ، عن شداد بن أوس ، قال : كُنْت مَعَ النَّبِي ﷺ بالمدينة قَالَ ـ وَذَلِكَ لِثَمَانِ عَشْرَةَ خَلَوْنَ مِنْ رَمَضَانَ ـ فَأَبْصَرَ رَجُلاً يَحْتَجِمُ فَقَالَ رسول الله ﷺ : أَفْطَرَ الحَاجِمُ والمَحْجُـومُ .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات .

١ ــ أبو العلاء القصَّاب هو أيوب بن أبي مِسْكِين ، ويقال ابن مسكين ، الواسطي ـ صدوق له أوهام ، وثَّقَهُ ابن سعد والنسائي وابنُ حِبَّان ، وقالَ : كان يخطىء ، وقال أبو حاتم : لا بأس به ، شيخ ، صالح ، يكتب حديثه ولا يحتج به ، وقال الدارقطني : يعتبر به ، مات سنة ١٤٠هـ ، وأخرج له أبو داود والترمذي والنسائي[1] .

(ب) درجتـــــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــــه :

سبق تخريجه والتعليق عليه في رقم ٢٩٦ .

(٣١٠) حَدَّثَنا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، قَالَ ثَنَا محمد بن جعفر ، قَالَ ثَنا شعبة ، عن عاصم الأحول عن أبي قِلاَبَة ، عن أَبِي الأشعث ، عن شداد بن أوس أَنَّ رسول الله ﷺ مَرَّ بِرَجُلٍ يَحْتَجِمُ فِي رَمَضَانَ فَقَالَ : أَفْطَرَ الحَاجِمُ والمَحْجُـومُ .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات .

(ب) درجتـــــــــــه : إسنـــاده صحيح .

---

(١) التهذيب ٤١١/١ ، التقريب ٩١/١ .

(جـ) تخريجـــــــــــه :

سبق تخريجه والتعليق عليه في ٢٩٦ .

(٣١١) حَدَّثنا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا سعيد بن أبي عَرُوبَة ، عَنْ عَاصِم الأحول ، عن أَبِي قِلاَبَة ، عن أَبِي الأشعث الصَّنْعَانِي ، عَن أَبِي أسماء الرَّحَبِي ، عَنْ شَدَّاد بن أَوْس أنَّ رسول الله ﷺ قَالَ : أَفْطَرَ الحَاجِمُ والمَحْجُومُ .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

سبق تخريجه والتعليق عليه في ٢٩٦ .

(٣١٢) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثنا هُشَيْم ، أنا خالد ، عن أبي قِلاَبَة ، عن أبي الأشعث الصَّنْعاني ، عن شدَّاد بن أوس أنَّ رسول الله ﷺ قَالَ : إنَّ الله عَزَّ وَجَل كَتَبَ الإِحْسَـان عَلَى كُلِّ شَيْءٍ ، فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا القِتْلَةِ ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذِّبْحَةَ ، وَلْيُحِدَّنَّ أَحَدكُمْ شَفْرَتَهُ ، وَلْيُرِحْ ذَبِيحَتهُ .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

١ ــ هُشَيْم . هو ابن بشير بن القاسم بن دينار ، الواسطي ـ أبو معاوية ، ثقة ثبت ، كثير التدليس والإرسال الخفي .

كان أحد الحفاظ الأثبات ، قال ابن المبارك : من غير الدهر حفظه ، فلم يغير حفظ هشيم ، وقال أبو حاتم : لا يسأل عن هشيم في صلاحه وصدقه وأمانته ، ذكره ابن حبان في الثقات ، مات سنة ١٨٣هـ عن ٨٠ سنة ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[1] .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

---

(١) التهذيب ٥٩/١١ ، التقريب ٣٢٩/٢ .

(جـ) تخريجـــــــــــه :

سبق تخريجه والتعليق عليه في ٢٩٧ .

(٣١٣) حَدَّثَنا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثنا محمد بن فضيل ، عن داود ابن أبي هند ، عن عبد الله بن زيد ـ وهو أبو قِلاَبَـة ، عن أَبِي الأَشْعَث الصَّنْعَـانِي ، عن أَبِي أسماء الـرَّحبي ، عن شـداد بن أوس ، قـال مَـرَّ رَسُولُ الله ﷺ عَلَىَّ وَأَنَا أَحْتَجِمُ فِي ثَمَانِ عَشرَةَ خَلَوْنَ مِنْ رَمَضَانَ فَقَالَ : أَفْطَرَ الحَاجِمُ والمَحْجُومُ .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات .

(ب) درجتـــــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــــه :

سبق تخريجه والتعليق عليه في ٢٩٦ .

(٣١٤) حَدَّثَنا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثنا محمد بن أبي عَدِيّ ، ثنا حُسَيْن ـ يعني المعلم ـ عن عبـد الله بن بُـرَيْـدَة ، عن بَشِيـر بن كَعْب ، عن شدَّاد بن أَوْس قَال قَالَ رسول الله ﷺ : سَيِّدُ الاسْتِغْفَارِ اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي ، لاَ إِلَـهَ إِلاَّ أَنْتَ خَلَقْتَنِي ، وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَىَّ ، وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي ، فَاغْفِرْ لِي ، إِنَّـهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ ، قَالَ : مَنْ قَالَهَا بَعْدَ مَا يُصْبِح مُوقِناً بِهَا ، فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ ، كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّـةِ ، وَمَنْ قَالَهَا بَعْدَ مَا يُمْسِي مُوقِناً بِهَا فَمَاتَ مِنْ لَيْلَتِهِ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّـةِ .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات .

(ب) درجتـــــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــــه : سبق تخريجه والتعليق عليه في ٢٩٥ .

(٣١٥) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنا عبد الصمد ، قال ثنا أبي ، ثنا حسين ، عن ابن بُرَيْدَة قال حَدَّثَنِي بَشِير بن كعب العَدَوِي أَنَّ شدَّاد بن أَوْس حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُول الله ﷺ قَالَ : سَيِّدُ الاسْتِغْفَارِ . . . . . فَذَكَرَ الحَدِيث .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات .

عبد الصمـــد . هو ابن عبد الوارث .

١ ــ عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العنبري ، أحد الأعلام ، ثقة ثبت ، وثَّقهُ ابن مَعِين وأبو زرعة والنسائي وابن حِبَّان وغيرهم ، رُمي بالقَدَر ، ولم يثبت عنه ، مات سنة ١٨٠هـ وله ٨٧ سنة ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[1] .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

سبق تخريجه والتعليق عليه في ٢٩٥ .

(٣١٦) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثنا يزيد بن هارون ، ثنا أبو مسعود الجُـرَيْـرِي ، عن أبي العـلاء ابن الشِّخِّيـر ، عن الحنـظلي ، عن شداد بن أوس ، قَالَ قَالَ رسول الله ﷺ : مَا مِنْ رَجُلٍ يَأْوِي إلى فِرَاشِهِ ، فَيقْرَأ سُورَةً مِنْ كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَل ، إلاَّ بَعَثَ اللهُ عَزَّ وَجَل إِلَيْهِ مَلَكاً يَحْفَظُهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيهِ ، حَتَّى يَهُبَّ مَتَى هَبَّ . قَالَ وَكَانَ رَسول الله ﷺ يُعَلِّمُنَا كَلِمَاتٍ نَدْعُو بِهِنَّ فِي صَلاَتِنَا ـ أَوْ قَالَ فِي دُبُرِ صَلاَتِنَا ـ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الأَمْرِ ، وَأَسْأَلُكَ عَزِيمَةَ الرُّشْدِ ، وأَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ ، وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ ، وَأَسْأَلُكَ قَلْباً سَلِيماً ، وَلِسَاناً صَادِقاً ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تَعْلَمُ ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعْلَم ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَـرِّ ما تَعْلَم .

---

(١) التهذيب ٦/٤٢١ ، التقريب ١/٥٢٧ .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات . لكن الحنظلي الراوي عن شداد بن أوس مجهول . أبو مسعود الجُرَيْرِي هو سعيد بن إيَاس .

١ ــ يزيد بن عبد الله بن الشِّخِّير العامري ـ أبو العلاء البصري ، ثقة ، وثقه النسائي والعجلي وابن سعد ، وابن حِبَّان ، ولد في خلافة عُمَرَ ، مات سنة ١١١هـ ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[١] .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده ضعيف . لجهالـــة الحنظلي الراوي عن شداد بن أوس .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أخرجه الترمذي في الدعوات ١٤١/٥ بتمامه ، وفي سنده مجهول ، وهو الرجل من بني حنظلة ، وأخرجه النسائي في الصلاة باب : الدعاء بعد الذكر ٥٤/٣ من قوله : اللَّهُمَّ إني أسألك الثبات في الأمر . وفي سنده : « عن أبي العلاء » عن شداد بن أوس مباشرة ليس بينهما رجل ،وانظر تخريجه في ٢٩٨ .

(د) المفـــــــــــردات :

(يهـــب) : يستيقظ من نومـــه .

(٣١٧) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثنا يزيد بن هارون ، أنا قزعة بن سُوَيْد الباهلي ، عن عاصم بن مخلد ، عن أَبِي الأَشْعث الصَّنْعَانِي قَالَ أَبِي ، ثَنَا الأَشْيب فَقَالَ ، عَن أَبِي عاصم الأحـول ، عن أَبِي الأَشْعَث ، عَن شدَّاد بن أوس قَالَ قَالَ رسول الله ﷺ : مَنْ قَرَضَ بَيْتَ شِعْرٍ بَعْدَ العِشَاءِ الآخِرَةِ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلاَة تِلْكَ اللَّيْلَةِ .

(أ) رواتـــــــــه : بعضهم ثقات ، وفي بعضهم اختلاف .

١ ــ قزعة بن سويد بن حُجَيْر البَاهِلِي أبو محمد ، البصري ، وثَّقَهُ ابن مَعِين وقال الحافظ والنسائي : ضعيف ، وقال أحمد : مضطرب الحديث ، وقال ابن حبان : كان كثير الخطأ فاحش الوهم ، فلما كثر ذلك في روايته سقط الاحتجاج بأخباره ، أخرج له الترمذي وابن ماجة[٢] .

---

(١) التهذيب ٣٤١/١١ ، التقريب ٣٦٧/٢ .
(٢) التهذيب ٣٧٦/٨ ، التقريب ١٢٦/٢ .

٢ ــ عاصم بم مخلد ، ترجمه الحافظ في التعجيل وقال : وثقهُ ابن حبان ، وقال أبو حاتم : شيخ مجهول ، وساق في التعجيل هذا الحديث قَائلاً : « وذكر الإمام أحمد أنَّ الأشيب ـ يعني الحسن بن موسى ـ خالف يزيد بن هارون فقال في مسند شدَّاد بن أوس : حَدَّثنا يزيد بن هارون ، أَنا قَزعة بن سُويد الباهلي عن عاصم بن مخلد ، عن أبي الأشعث ، عن شداد بن أوس ـ رفعه ـ : من قرض بيت شعر بعد العشاء الآخرة لم يقبل له صلاة ، قال أحمد : حَدَّثنا الأشيب فقال عن ابن عاصم ، عن أبي الأشعث » ، وذكره الذهبي في الميزان وأشار إلى أنَّه تفرَّد عن أبي الأشعث بالخبر المذكور ، وقد اجترأ ابن الجوزي فذكر الحديث في الموضوعات ، ولم ينفرد عاصم به بل تابعه عبد القدوس بن حبيب ، ذكر ذلك الذهبي في ترجمته (٢/٦٤٣) ، لكن عاصمًا أصلح من عبد القدوس ، فكأنَّ عبد القدوس سرقه منه »[1] .

(ب) درجتـــــــه : إسنـــاده ضعيف .لأنَّـــه مضطـــرب .

قزعة بن سويد ضعَّفه الجمهور ، ووثَّقهُ ابن مَعِين ، عاصم بن مخلد وثَّقهُ ابن حبان ، وقال أبو حاتم : شيخ مجهول ، وقال الذهبي : لا يعرف . وأبو عاصم الأحول لم أعثر له على ترجمة سواء أبا عاصم أو ابن عاصم ، فإسناده مضطرب .

والأشيب هو الحسن بن موسى شيخ أحمد ، والقائل قال أبي . هو عبد الله بن الإمام أحمد ، فللحديث إسنادان ، علَّة الإسناد الأول قزعة ، وعاصم معاً ، وعلَّة الثاني أبو عاصم الذي لم يعرف .

(جـ) تخريجـــــــه :

١ ــ أخرجه البزار عن قزعة بهذا الإسناد واللفظ وقال : لا نعلمه يروي إلَّا من هذا الوجه ، وعاصم لا نعلم من روي عنه إلَّا قزعة ، وقزعة ليس به بأس ، ولكن ليس بالقوي ، وقد حدَّث عنه أهل العلم ، وروي عنه هذا الحديث يزيد بن هارون وغيره ، (كشف الأستار عن زوائد البزار رقم ٢٠٩٤) .

٢ ــ وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ١٢٢/٧ وقال : رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير وفيه قزعة بن سويد الباهلي ، وثَّقهُ ابن مَعِين وضعَّفه غيره وبقية رجاله ثقات .

٣ ــ وأورده السيوطي في الجامع الصغير عن شداد بن أوس ، وعزاه إلى أحمد في مسنده ، ولم يبين درجته ، ودافع عنه المناوي في الرَّد على ابن الجوزي الذي زعم أنَّه موضوع فَقَالَ : إلَّا إنَّ ذَلِك[2] لا يقْضِي على الحديث بالوضع ، فقول ابن الجوزي هو لذلك موضوع ـ ممنوع كما بينه الحافظ بن حجر في القول المسدد[3] .

---

(١) تعجيل المنفعة ٢٠٤ ، ميزان الاعتدال ٣٧٥/٢ .

(٢) أي تضعيف العلماء لقزعة بن سويد . (٣) انظر فيض القدير شرح الجامع الصغير ٢٠٥/٦

(د) المفـــــــــــــردات :

قال المناوي : هذا في شعر فيه هجوٌ ، أو إفْراطٌ في مدح ، أو كذِبٌ محض ، أو تغزلٌ بنحو أمرد أو أجنبية ، أو الخمر أو نحو ذلك ، بخلاف ما كان في مدح الإسلام وأهلِهِ والزهد ومكارم الأخلاق ونحو دلك .

(٣١٨) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثنا هاشم ، قَالَ ثنا عبد الحميد ـ يعني ابن بَهْـرَام ـ قال ثنا شَهْـر ـ يعني ابن حـوْشَبَ ـ حَـدَّثَنِي ابن غَنْمٍ أَنَّ شَدَّاد بن أوس حَدَّثَهُ عن حديث رسول الله ﷺ : لَيَحْمِلَنَّ شِرَارُ هَذِهِ الأُمَّةِ عَلَى سَنَنِ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِمْ أَهْلِ الكِتَاب ، حَذْوَ القُــذَّةِ بِالْقُــذَّةِ .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقات ، خلا شهر بن حوشب ، مختلف فيه .

هاشم هو ابن القاسم الليثي ـ أبو النضر ـ عبد الحميد بن بهرام ، صدوق ، عابوا عليه روايته عن شهر ، شهر بن حوشب اختلف في توثيقه وتضعيفه ، لهما ترجمة في ٢٠٧ .

١ ــ ابن غنم ـ بفتح المعجمة وسكون النون ـ هو عبد الرحمن بن غنم الأشعري يقال : له صحبة ، ذكره العجلي في كبار الثقات من التابعين ، مات سنة ٧٨هـ ، أخرج له البخاري معلقاً وأصحاب السنن[1] .

(ب) درجتـــــــــــه : إسنـــاده حسن . من أجل شهر بن حوشب ، فيه مقال .

(جـ) تخريجـــــــــــه :

أورده الهيثمي في المجمع ٢٦١/٧ بلفظه عن شداد بن أوس وقال : « رواه أحمد والطبراني ، ورجاله مختلف فيهم .

(د) المفـــــــــــــردات :

(القــذة) : في القاموس ٣٥٧/١ بالضم : رِيشُ السَّهم ، وفي النهاية (٣٦٥/٣) : حذو القذة بالقذة : يضرب مثلاً للشَيْئَيْنِ يستويان ولا يتفاوتان .

(والمعنى) : أنَّ شرار هذه الأمَّة سيحملون النَّاس على اتباع سنن الذين من قبلهم وهم أهل الكتاب من اليهود والنصارى يقلِّدونهم في كل شيء ضار حتى لو دخلوا جحر ضبّ لدخلوه .

---

(١) التقريب ٤٩٤/١ .

(٣١٩) حَدَّثنا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثنا حسن بن موسى ، قال ثنا قزعة ، قال حَدَّثَنِي حُمَيْد الأعْرَج ، عن الزُّهري ، عن محمود بن لبيد ، عن شداد بن أوس قَالَ قَالَ رسول الله ﷺ : إذَا حَضرتُمْ مَوْتَاكُمْ ، فَأَغْمِضُوا البَصَرَ فَإنَّ البَصَرَ يَتْبَعُ الرُّوحَ ، وَقُولُوا خَيْراً ، فَإنَّهُ يُؤَمِّنُ عَلَى أَهْلُ المَيِّت .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات ، خلا قزعة بن سويد ، مختلف فيه .

١ ــ حُمَيْد الأعرج ، هو حُمَيْد بن قيس المكي الأعرج ، أبو صفوان القارىء ـ وثَّقه أحمد وابن مَعِين وغيرهما ، وَقَالَ أَبُو حاتم : ليس به بأس ، وَقَالَ ابن عَدِي : لا بأس بحديثه ، إنما يقع الإنكار في حديثه من قبل من يروي عنه ، مات سنة ١٣٠هـ ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[1] .

٢ ــ محمود بن لَبِيد الأنصاري ـ يقال له صحبة ـ ذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من التابعين ممن ولد على عهد النبي ﷺ ، توفي بالمدينة سنة ٩٦ وله ٩٩ سنة ، أخرج له البخاري في الأدب المفرد ، وبقية الستة[2] .

(ب) درجتـــــــــه : إسناده حسن . لاختلافهم في توثيق قزعة وتضعيفه .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أخرج ابن ماجة في الجنائز باب ما جاء في تغميض الميت ١/٤٦٨ ، قال صاحب الزوائد : إسناده حسن ، لأن قزعة بن سويد مختلف فيه ، وباقي رجاله ثقات .

(٣٢٠) حَدَّثَنا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثنا حسن الأشيب قَالَ ثَنَا ابن لَهِيعَة قَالَ حَدَّثَنا عُبَيْد الله بن المغيرة ، عن يعلى بن شداد بن أوس ، قَالَ شدَّاد بن أوس : كَانَ أَبُو ذَرٍّ يَسْمَعُ الحَدِيثَ مِنْ رَسُول الله ﷺ فِيهِ الشِّدَّةُ ، ثُمَّ يَخْرجُ إلى قَومِه يُسَلِّم لَعَلَّهُ يُشَدِّدُ عَلَيْهِمْ ، ثُمَّ إنَّ رسول الله ﷺ يُرَخِّصُ فِيهِ بَعْدُ ، فَلَمْ يَسْمَعْهُ أَبُو ذَرّ ، فَيَتَعَلَّقُ بالأمْرِ الشَّدِيدِ .

---

(١) التهذيب ٣/٤٦ ، التقريب ١/٢٠٣ ، ميزان الاعتدال ١/٦١٥ .
(٢) التهذيب ١٠/٦٥ ، التقريب ٢/٢٣٣ .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات ، خلا ابن لِهَيعَة وحديثه حسن إن شاء الله .

١ ــ عبد الله بن المغيرة بن مُعَيْقِيب ـ مصغراً ـ أبو المغيرة السِّبَائِي ، صدوق ، وثقه ابن حِبَّان وغيره ، مات سنة ١٣١هـ ، أخرج له الترمذي وابن حبان[1] .

(ب) درجتـــــــــــه : إسنـــاده حسن ، وهو أثر وليس بحديث .

(جـ) تخريجـــــــــــه :

أورده الهيثمي في المجمع ١/١٥٤ بلفظه في باب الناسخ والمنسوخ ، عن شداد وقال : « رواه أحمد ، وفيه ابن لِهَيعَة وهو ضعيف » أقول : لقد لاحظت بالتتبع أن الهيثمي لا يعني بقوله في ابن لِهَيعة أنَّه ضعيف الحكم على إسناد الحديث بالضعف فكثيراً ما يقول فيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف أو فيه ابن لِهَيعَة وحديثه حسن ، كما ترى في الصفحة المقابلة ١/١٥٥

(٣٢١) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ، ثنا إسماعيل ، ثنا أيوب ، عن أبي قِلَابَة ، عمن حَدَّثَهُ ، عن شداد بن أوس أنَّ رسول الله ﷺ أَتَى عَلَى رَجُلٍ مُحْتَجِمٍ في البَقِيعِ ، لِثَمَانِ عَشْرَةَ خَلَتْ مِنْ رَمَضَانَ ، وَهُوَ آخِذٌ بيدي ، فَقَالَ : أَفْطَرَ الحَاجِمُ وَالمَحْجُومُ .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات ، لكن فيه مجهول .

إسماعيل . هو ابن عُلَيَّة ، وَأيوب هو ابن أبي تَمِيمَةَ السَّخْتِيَاني .

(ب) درجتـــــــــــه : إسناده ضعيف . لجهالة الراوي عن شداد بن أوس ، وقد وصله أحمد فيما سبق من الروايات .

(جـ) تخريجـــــــــــه : سبق تخريجه والتعليق عليه في ٢٩٦ .

(٣٢٢) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنا محمد بن جعفر ، قال ثنا شعبة ، عن خالد ، عن أبي قِلَابَةَ ، عن أبي الأشعث ، عن شداد بن أوس قَالَ : ثِنْتَانِ حَفِظْتُهُمَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : إنَّ اللهَ كَتَبَ الإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ ، فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا القِتْلَةَ ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذِّبْحَةَ ، وَلْيُحِدَّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ ، وَلْيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ .

(١) التهذيب ٦/٤٩ ، التقريب ١/٥٣٩ .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات ، خالد هو ابن مهران الحذاء .

(ب) درجتـــــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــــه :

سبق تخريجه والتعليق عليه في ٢٩٧ .

(٣٢٣) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثنا أَبُو النَّضْر قال ، ثنا عبد الحميد ـ يعني ابن بهرام ـ قال : قَالَ شَهْر بن حَوْشَب : قَالَ بن غَنْم : لَمَّا دَخَلْنَا مَسْجِدَ الجَابِيَة أنا وَأَبُو الدَّرْدَاءِ ، لَقِينَا عُبَادَةَ بن الصَّامِت ، فَأَخَذَ يَمِينِي بِشِمَالِهِ وَشِمَالَ أَبِي الدَّرْدَاء بِيَمِينِهِ ، فَخَرَجَ يَمْشِي بَيْنَنَا وَنَحْنُ نَنْتَجِي والله أَعْلَمُ فِيمَا نَتَنَاجَى ، وَذَلِكَ قَوْلَهُ ـ فَقَالَ عُبَادَةُ بن الصَّامِت لَئِنْ طَالَ بِكُمَا عُمُرُ أَحِدِكُمَا أَوْ كِلاَكُمَا(*) ليوشِكَان أَنْ تَرَيَا الرَّجُلَ مِنْ ثَبْج المُسْلِمِين ـ يَعْنِي مِنْ وَسَط ـ قَرَأَ القُرْآنَ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّد ﷺ فَأَعَادَهُ وَأَبْدَاهُ وَأَحَلَّ حَلاَلَهُ ، وَحَرَّمَ حَرَامَهُ ، وَنَزَلَ عِنْدَ مَنَازِلِهُ ، أَوْ قَرَأَهُ عَلَى لِسَانِ أَخِيهِ قِرَاءَةً عَلَى لِسَانِ مُحَمَّد ﷺ فَأَعَادَهُ وَأَبْدَاهُ ، وَأَحَلَّ حَلاَلَهُ ، وَحَرَّمَ حَرَامَهُ ، وَنَزَلَ مَنَازِلِهِ ، لاَ يَحُورُ(**) فِيكُمْ إِلاَّ كَمَا يَحُورُ رَأْسُ الحِمَارِ المَيِّتِ قَالَ : فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ طَلَعَ شَدَّادُ بْنُ أَوْس وَعَوْفُ بْنُ مَالِكٍ فَجَلَسَا إِلَيْنَا فَقَالَ شَدَّاد : إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ ـ كَمَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ يَقُول : مِنَ الشَّهْوَةِ الخَفِيَّةِ والشِّرْكِ ، فَقَالَ عُبَادَة بْنُ الصَّامِت وَأَبُو الدَّرْدَاء : اللَّهُمَّ غُفْرًا ، أَوَ لَمْ يَكُنْ رَسُولُ الله ﷺ قَدْ حَدَّثَنَا أَنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَئِسَ أَنْ يُعْبَدَ فِي جَزِيرَةِ العَرَبِ ؟ فَأَمَّا الشَّهْوَةُ الخَفِيَّةُ فَقَدْ عَرَفْنَاهَا . هِيَ شَهَوَاتُ الدُّنْيَا مِنْ نِسَائِهَا وَشَهَوَاتِهَا ، فَمَا هَذَا الشِّرْكُ الَّذِي تُخَوِّفُنَا بِهِ يَا شَدَّاد ؟ فَقَالَ شَدَّاد : أَرَأَيْتَكُمْ لَوْ رَأَيْتُمْ رَجُلاً يُصَلِّي لِرَجُلٍ أَوْ يَصُوم لَهُ أَوْ يَتَصَدَّقُ لَهُ أَتَرَوْنَ أَنَّهُ قَدْ أَشْرَكَ ؟ قَالُوا نَعَمْ ، وَاللهِ إِنَّهُ مَنْ صَلَّى لِرَجُلٍ ، أَوْ صَام ، أَوْ تَصَدَّقَ لَهُ لَقَدْ أَشْرَكَ . فَقَالَ شَدَّاد : فَإِنِّي

(*) مقتضى القواعـد : « أو كليكما » عَطفاً على أحدكما ، ويمكن توجيهها على لغة من يلزم المثنى الألف .

(**) في المخطوطة لا يجوز بالجيم والزاي المعجمتين .

قَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ : « مَنْ صَلَّى يُرَائِي فَقَدْ أَشْرَكَ وَمَنْ صَامَ يُرَائِي فَقَدْ أَشْرَكَ » فَقَالَ عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ عِنْدَ ذَلِكَ : أَفَلَا يَعْمَدُ إلى مَا ابْتُغِيَ فِيهِ وَجْهُهُ مِنْ ذَلِكَ العَمَلِ كُلِّهِ ، فَيَقْبَلُ مَا خَلَصَ لَهُ ، وَيَدَعُ مَا يُشْرَكُ بِهِ ؟ فَقَالَ عِنْدَ ذَلِكَ فَإِنِي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُول : « إِنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : أَنَا خَيْرُ قَسِيمٍ لِمَنْ أَشْرَكَ بِي ، مَنْ أَشْرَكَ بِي شَيْئاً فَإِنَّ حَشْدَهُ عَمَلَهُ ، قَلِيلَهُ وَكَثِيره لِشَرِيكِهِ الَّذِي أَشْرَكَ بِهِ ، وَأَنَا عَنْهُ غَنِي .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات ، خلا شهر بن حوشب مختلف فيه .

أبو النضر هو هاشم بن القاسم الليثي ، ابن غَنْم هو عبد الرحمن بن غَنْم الأشعري الشامي .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده حسن . من أجل شهر بن حوشب .

(جـ) تخريجـــــــــه :

١ ــ أورده الهيثمي في المجمع ١٠/ ٢٢٠ عن ابن غنم ، بلفظه ، وقال : « رواه أحمد وفيه شهر بن حوشب ، وثقه أحمد وغيره ، وضعَّفهُ غير واحد ، وبقيه رجاله ثقات » .

٢ ــ وأخرجه الحاكم في المستدرك ٤/ ٣٢٩ ، عن شداد بن أوس مقتصراً على قوله : « من صلىَّ يرائي فقد أشرك ، ومن صام يرائي فقد أشرك ، ومن تصدَّق يرائي فقد أشرك » .

(٢٧) حديث العرباض بن ساريـة عن النَّبي ﷺ

[من ٣٢٤ إلى ٣٤٧] أربعـة وعشـرون حديثـاً

(٣٢٤) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثنا يحيى بن سعيد وَوَكِيع قَالاَ : ثنا هشام ، قَالَ ثنا يحيى بن (أَبِي)(*) كَثِير ، عن محمد بن إبراهيم ، عن خالد بن مَعْدَان ، عَن العرْباض بن سارية أَنَّ رسول الله ﷺ ، كَانَ يَسْتَغْفِرُ لِلصَّفِّ المُقَدَّمِ ثَلَاثاً وللثَّانِي مَرَّة .

(*)« أبي » ليست في الأصل والصواب وجودها ، وقد جاءت عند ابن ماجة على الجادة ، وفي المخطوطة : « يحيى يعني ابن أبي كثير » .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات .

يحيى بن سعيد هو القطَّان ، هشام هو الدَّسْتُوائِي ، محمد بن إبراهيم هو الحارث التَّيمي .

١ ــ العِرْبَاض بن سارية السلمي ـ أبو نَجِيح ـ صحابي من أهل الصُّفَّة ، روي عن النَّبي ﷺ ، وعن أبي عبيدة بن الجرَّاح ، وعنه أبو أُمَامة الباهلي ، وابنته أم حبيبة وعبد الرحمن بن عمرو السلمي ، وسعيد بن هانىء الخولاني ، وجُبَيْر بن نُفَيْر ، وحجر بن حجر الكلاعي ، وشُرَيْح بن عُبَيْد ، وعبد الله بن أبي بلال ، وأبو رُهْم السَّمَاعِي ، ويحيى ابن أبي المُطَاع ، وعبد الرحمن بن عائذ وآخرون .

نزل حمص ومات سنـة ٧٥[1] .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أخرجه النسائي وابن ماجة في الصَّلاة عن العرباض بن سارية بألفاظ متقاربة .

١ ــ أخرجه النسائي في فضل الصف الأول على الثاني ١/٩٣ .

٢ ــ وأخرجه ابن ماجة في فضل الصف المقدم ١/٣١٨ .

٣ ــ وأخرجه البيهقي في سننه باب : فضل الصَّف الأول ٣/١٠٢ .

(٣٢٥) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا معاوية ـ يعني ابن صالح ـ عَن ضِمْرة بن حبيب ، عن عبد الرحمن بن عَمْرو السلمي ، أَنَّه سَمِعَ العرباض بن سارية قَالَ : وَعَظَنَا رسول الله ﷺ مَوْعِظَةً ذَرَفَتْ مِنْهَا العُيُونُ وَوَجِلَتْ مِنْهَا القُلُوبُ ، قُلْنَا : يَا رَسولَ الله إنَّ هَذِهَ مَوْعِظَةُ مُوَدِّعٍ فَمَاذَا تَعْهَدُ إلَيْنَا ؟ قَالَ : قَدْ تَرَكْتُكُمْ عَلَى البَيْضَاءِ لَيْلُهَا كَنَهَارِهَا لاَ يَزِيغُ عَنْهَا بَعْدِي إلاَّ هَالِكٌ ، وَمَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ فَسَيَرَى اخْتِلاَفاً كَثِيراً ، فَعَلَيْكُمْ بِمَا عَرَفْتُمْ مِنْ سُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِين ، وَعَلَيْكُمْ بِالطَّاعَةِ وَإنْ عَبْداً حَبَشِياً ، عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ فَإنَّمَا المُؤْمِنُ كَالجَمَلِ الأَنِفِ حَيْثُمَا قِيد(*) انْقَادَ .

---

(١) الاصابة ٢/٤٦٦ ، التهذيب ٧/١٧٤ ، التقريب ٢/١٧ .

(*) في الأصل انقيد ، والتصحيح من المخطوطة .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات .

١ ــ عبد الرحمن بن عمرو السلمي هو عبد الرحمن بن عَمْرو بن عَبَسَة ـ بفتحات ـ السلمي ـ الشامي ـ مقبول ، ذَكَرَهُ ابن حِبَّان في الثقات ، له في الكتب حديث واحد في الموعظة ، صححه الترمذي وابن حبَّان والحاكم في المستدرك ، مات سنة ١١٠هـ ، أخرج له أبو داود ، والترمذي ، وابن ماجة[1] .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أخرجه أبو داود والترمذي وابن ماجة عن العرباض بألفاظ متقاربة .

١ ــ أخرجه أبو داود في باب لزوم السنة ٥٠٦/٢ من طريق عبد الرحمن السلمي وحجر بن حجر قالاَ : أَتَيْنَا العرباض بن سارية ، وهو ممن نزل فيه : ﴿ **وَلاَ عَلَى الَّذِين إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لاَ أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْه** ﴾ فسلَّمنا وقلنا : أتيناك زائرين وعائدين ومقتبسين فَقالَ . . . الحديث : وليس فيه فإنما المؤمن كالجمل . . . إلخ . وفي آخره وإِيَّاكم ومحدثات الأمور فإنَّ كل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة » ، وأخرج الإمام أحمد هذه الرواية في ٣٢٨ .

٢ ــ وأخرجه الترمذي في العلم باب : الأخذ بالسنة واجتناب البدعة ١٤٩/٤ بنحو رواية أبي داود دون ذكر المقدمة الأولى وقال الترمذي : حديث حسن صحيح .

٣ ــ وأخرجه ابن ماجة في المقدمة ، باب اتباع سنة الخلفاء الراشدين المهديين ١٥/١ ، ١٦ من طريقين : الأولى من طريق يحيى ابن أبي المطاع عن العرباض بنحو رواية الترمذي ، والثانية من طريق عبد الرحمن ، عن العرباض بمثل رواية أحمد .

(د) المفـــــــــردات :

(**وجلت**) : خافـت .

(**ذرفت**) : ســالت .

(**وإنْ عَبْداً حبشياً**) : وإن كان الأمير عبداً حبشياً .

(**النواجـذ**) : الأضراس ؛ أراد به الجِدَّ في لزوم السنَّة واتباعها ، والتمسك بها ، كفعل من أمسك بالشيء بين أضراسه .

(**على البيضاء**) : الملة البينة الظاهرة ، والحجة الواضحة .

---

(١) التهذيب ٢٣٧/٦ ، التقريب ٤٩٣/١ .

(**الأنـف**) : الذي جعل الزمام من أنفه فيجره من يشاء من صغير وكبير حيث يشاء .

(**حيث قيد انقـاد**) : حيثما سيق وهو كناية عن أنَّ المؤمن هين لين ولكن مع فِطْنَةٍ وَذَكَاءٍ وكَيَاسَـة .

(٣٢٦) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنَا أبي ، ثَنَا حماد بن خالد الخياط ، ثنا معاوية ـ يعني ابن صـالح ـ عن يـونس بن سيف ، عن الحرث بن زيـاد ، عن أبي رُهْم ، عَنْ عرباض بن سارية قال : دَعَانِي رَسُولُ الله ﷺ إلَى السُّحُورِ فِي رَمَضَانَ فَقَالَ هَلُمَّ إلَى هَذَا الغَدَاءِ المُبَـارَك .

(**أ**) **رواتـــــــــه : ثقـات .**

١ ــ الحارث بن زياد الشامي ، روي عن أبي رُهْم السماعي ، وعنه يونس بن سيف الكلاعي ، أخطأ من زعم أنَّ لَهُ صحبة قَالَ الحافظ : لين الحديث ، وذكره ابن حِبَّان في ثقات التابعين ، أخرج له أبو داود والنسائي[1] .

٢ ــ أبو رُهْم السَّماعي هو أَحْزَابُ بْنُ أَسِيد ـ بفتح الهمزة ، وقيل بضمها ـ مختلف في صحبته ، والصحيح أنَّه مخضرم ، ثقة ، ذكره ابن حبان في ثقات التابعين ، أخرج له أبو داود والنسائي وابن ماجة[2] .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أخرجه أبو داود والنسائي عن العرباض بن سارية بنحوه في الصيام .

١ ــ أخرجه أبو داود في باب من سمي السحور الغداء ١/٥٤٨ بمثل رواية أحمد .

٢ ــ وأخرجه النسائي في دعوة السحور ٤/١٤٥ .

٣ ــ وأخرجه البيهقي في سننه باب استحباب السحور ٤/٢٣٦ .

---

(١) التهذيب ٢/١٤١ ، التقريب ١/١٤٠ .

(٢) التهذيب ١/١٩ ، التقريب ١/٤٩ .

(٣٢٧) حَدَّثَنا عبد الله ، حَدَّثَنا أبي ، ثنا الضحاك بن مَخْلَد ، عن ثَوْر ، عن خالد بن مَعْدَان ، عن عبد الرحمن بن عَمْرو السلمي ، عن عرباض بن سارية قَالَ صَلَّى لَنَا رسول الله ﷺ الفَجْرَ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَوَعَظَنَا مَوْعِظَةً بَلِيغَةً ذَرَفَتْ لَهَا الأَعْيُنْ ، وَوَجِلَتْ مِنْهَا القُلُوبُ قُلْنَا ـ أَوْ قَالُوا ـ : يَا رَسُول الله كَأَنَّ هَذِهِ مَوْعِظَةُ مُوَدِّعٍ فَأَوْصِنَا ، قَالَ : أُوصِيكُمْ بِتَقْوى اللهِ وَالسَّمْعِ والطَّاعَةِ وَإِنْ كَانَ عَبْدًا حَبَشِياً . فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنكُمْ يَرَى بَعْدِي اخْتِلَافاً كَثِيراً ، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ المَهْدِيِّينَ ، وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ ، وَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الأُمُورِ ، فَإِنَّ كُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ ، وَإِنَّ كُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ .

(أ) رواتـــــــه : ثقـات ـ ثور هو ابن يزيد .

١ ــ الضَّحاك بن مَخْلَد بن الضَّحاك بن مسلم الشَّيباني ـ أبو عاصم النبيل البصري ثقة ثبت ، وَثَّقهُ ابن مَعِين وغيره ، وَقَالَ الخَلِيلِي : متفق عليه زُهْدًا وعلمًا ، وديانة وإتقاناً وذكره ابن حبان في الثقات ، ولد سنة ١٢٢هـ ، مات سنة ٢١٢هـ ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[1] .

(ب) درجتـــــــه : إسنـاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــه :

سبق تخريجه والتعليق عليه في ٣٢٥ .

(٣٢٨) حَدَّثَنا عبد الله ، حَدَّثَني أبي ، ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا ثور بن يزيد ، ثنا خالد بن معدان ، قَالَ ثَنَا عبد الرحمن بن عمرو السلمي ، وحُجْر بن حُجْر قَالاَ : أَتَيْنَا العرباض بن سارية وهو ممن نَزَلَ فيه : ﴿ وَلاَ عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لاَ أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ ﴾ فَسلَّمْنَا وَقُلْنَا أَتَيْنَاكَ زَائِرِين وَعَائِدِينَ وَمُقْتَبِسِينَ فَقَالَ عِرْبَاض : صَلَّى بِنَا رسُول الله ﷺ

(١) التهذيب ٤/٤٥٢ ، التقريب ١/٣٧٣ .

الصُّبْحَ ذَاتَ يَوْمٍ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا ، فَوَعَظَنَا مَوْعِظَةً بَلِيغَة ، ذَرَفَتْ مِنْهَا العُيُونُ ، وَوَجِلَتْ مِنْهَا القُلُوبُ فَقَالَ قَائِل : يَا رَسُول الله كَأَنَّ هَذِهِ مَوْعِظَةُ مُوَدِّعٍ ، فَمَاذَا تَعْهَدُ إِلَيْنَا ؟ فَقَالَ : أُوصِيكُمْ بِتَقْوى اللهِ ، والسَّمْعِ والطَّاعَةِ ، وَإِنْ كَانَ عَبْداً حَبَشِياً ، فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ بَعْدِي فَسَيَرَى اخْتِلَافاً كَثِيراً فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي ، وَسُنَّةِ الخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ المَهْدِيِّينَ ، فَتَمَسَّكُوا بِهَا ، وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ ، وَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الأُمُورِ ، فَإِنَّ كُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ ، وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

١ ــ حُجْر بن حُجْر الكلاعي الحمصي ـ روي عن العرباض بن سارية ، وعنه خالد بن معدان ، روي له أبو داود حديثاً واحداً في طاعة الأمير ـ هو ذا ـ قال الحافظ في التهذيب : أخرج الحاكم حديثه وقال : كان من الثقات ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن القطَّان : لا يعرف ، وقال في التقريب : مقبول[1] .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

سبق تخريجه والتعليق عليه في ٣٢٥ وانظر ٣٢٧ .

(٣٢٩) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْح ، ثنا بَقِيَّة ، حَدَّثَنِي بَحِير بن سعيد(*) عن خالد بن مَعْدَان ، عَن ابن أَبِي بِلَال ، عَنْ عِرْبَاض بن سَارِية أَنَّه حَدَّثَهم أَنَّ رسول الله ﷺ وَعَظَهُمْ يَوْماً بَعْدَ صَلاَةِ الغَدَاةِ ، فَذَكَرَهُ .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

١ ــ ابن أبي بلال هو عبد الله بن أبي بلال الخزاعي الشامي : قال في التقريب : مقبول ، وذكره ابن حبان في الثقات ، أخرج له أبو داود والترمذي والنسائي[2] .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

---

(١) التهذيب ٢/٢١٤ ، التقريب ١/١٥٥ . (٢) التهذيب ١/١٦٥ ، التقريب ١/٤٠٥ .

(*) في الأصل بحير بن سعد والصواب ما أثبتناه .

(جـ) تخريجـــــــــــه :

سبق تخريجه والتعليق عليه في ٣٢٥ وانظر ٣٢٧ ، ٣٢٨ .

(٣٣٠) حَدَّثَنا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثنا إسماعيل ، عن هشام الدَّسْتُوائِي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن محمد بن إبراهيم بن الحرث ، عن خالد ابن مَعْدان ، عن (ابن)(*) أبي بلال ، عن العرباض بن سارية ، أَنَّهُ حَدَّثَهُمْ أَنَّ رسول الله ﷺ وَعَظَهُمْ يَوْماً بَعْدَ صَـــلاَةِ الغَـــدَاةِ فَذَكَرَهُ .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات .

إسماعيـــل . هو ابن عليَّـــة .

(ب) درجتـــــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــــه :

سبق تخريجه والتعليق عليه في ٣٢٥ ، وانظر ٣٢٧ ـ ٣٢٨ ـ ٣٢٩ .

(٣٣١) حَدَّثَنا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثنا إسماعيل ، عن هشام الدستوائي ، عن يحيى بن أبي كثيـــر ، عن محمـــد بن إبـــراهيم بن الحـــرث ، عن خالد بن مَعْدان ، عن العِرْباض بن سارية أَنَّهُ حَدَّثَهُمْ أَنَّ رسول الله ﷺ كَانَ يَسْتَغْفِر للصَّفِّ المُقَدَّم ثَلاَثَ مِرَارٍ ، وللثانِي مَرَّة .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات .

(ب) درجتـــــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــــه :

سبق تخريجـــه والتعليق عليـــه في ٣٢٤ .

(*) كلمة ابن ساقطة من الأصل وقد أضفناها استرشاداً بسند الحديث السابق ،وهو في المخطوطة على الجادة .

(٣٣٢) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، قَالَ ثنا معاوية بن صالح ، عَنْ سعيد بن هانىء ، قَالَ سَمِعْتُ العِرْبَاض بن سارية قَالَ : بِعْتُ مِنَ النَّبِي ﷺ بَكْراً ، فَأَتَيْتُهُ أَتَقَاضَاهُ ، فَقُلْت : يَا رَسُول الله اقْضِنِي ثَمَنَ بَكْرِي فَقَالَ : أَجَلْ لاَ أَقْضَيكَهَا إلاَّ لُجَيْنِيَّةً ، قَالَ : فَقَضَانِي فَأَحْسَنَ قَضَائِي ، قَالَ : وَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ : يَا رَسُولَ الله اقْضِنِي بَكْرِي فَأَعْطَاهُ رسول الله ﷺ يومَئِذٍ جَمَلاً قَدْ أَسَنَّ ، فَقَالَ : يَا رَسُول الله : هَذَا خَيْرٌ مِنْ بَكْرِي ، قَالَ فَقَالَ رسول الله ﷺ : إنَّ خَيْرَ القَوْمِ خَيْرُهُمْ قَضَاءً .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

١ ــ سعيد بن هانىء الخَوْلَانِي أبو عثمان المصري ، ويقال الشامي ، ثقة ، وثَّقهُ ابن سعد والعجلي وابنُ حبَّان ، روي له النسائي وابن ماجة حديثاً واحداً في أنَّ خير القوم خيرهم قضـــاء هو هذا[1] .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أخرجه النسائي وابن ماجة عن العرباض بن سارية .

١ ــ أخرجه النسائي في البيوع ، باب استسلاف الحيوان واستقراضه ٢٩١/٧ بتمامه ، مع اختلاف يسير في الألفاظ .

٢ ــ وأخرجه ابن ماجة في التجارات باب السلم في الحيوان ٧٦٧/٢ مختصراً ، ولم يذكر الفقرة الأولى .

٣ ــ وأخرجه البيهقي في سننه باب : الرجل يقضيه خيراً منه بلا شرط ، طيبة به نفسه ٣٥١/٥ بنحوه .

(د) المفـــــــــردات :

(بَكْراً) : الفَتِيُّ من الإبِل .

---

(١) التهذيب ٩٢/٤ ، التقريب ٣٠٧/١ .

(لا أقضيكَهَا إلاَّ لُجَيْنِيَّةً) : في النهاية ٤/٥٣ الضمير في أقضيكها راجع إلى الدراهم ، واللُّجَيْنِيَّة منسوبة إلى اللُّجَيْن ، وهي الفضة ، وعند النسائي : لا أقضيكها إلاَّ نَجِيبَةً ، والنجيبة هي الناقة القوية السليمة .

(جملاً قد أسنّ) : أي سنه أفضل من سنه وأكبر .

(٣٣٣) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا معاوية ـ يعني ابن صالح ـ عن سعيد بن سُوَيْد الكلبي ، عن عبد الأعْلَى(*) بن هلال السلمي ، عن عِرْباض بن سارية قَالَ قَالَ رسول الله ﷺ : إنِّي عِنْدَ اللهِ لَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ ، وَإنَّ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَام لَمُنْجَدِلٌ فِي طِينَتِهِ ، وَسَأُنَبِّئُكُمْ بَأَوَّلِ ذَلِكَ : دَعْـوَةُ أَبِي إبْرَاهِيم وَبِشَـارَةُ عِيسَى بِي ، وَرُؤْيَا أُمِّي الَّتِي رَأَتْ ، وَكَذَلِكَ أُمَّهَاتُ النَّبِيِّين تَرَيْن .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات .

١ ــ سعيد بن سُوَيْد الكلبي الشامي ، وثقهُ ابن حبان .

قال أبو حاتم : روي عن العرباض بن سارية ، وقال الذهبي : ذكره ابن عدي مختصراً ، وقال البخاري : لا يتابع في حديثه . وترجمه الحافظ في التعجيل فقال : ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال البخاري : لم يصح حديثه ـ يعني الذي رواه معاوية عنه مرفوعاً : إنيِّ عند الله . . . (الحديث المذكور هنا) ، وخالفه ابن حبان والحاكم فصححاه .

أخرج له الإمام أحمد ، وليس له حديث في الكتب الستة . وأخرج له البخاري في التاريخ .[1]

٢ ــ عبد الأعلى بن هلال السلمي الشامي ، كنيته أبو النَّضر ، وليس هو عبد الله كما ورد هنا فهو خطأ فلم أعثر في كتب الرجال التي بين أيدينا على راوٍ بهذا الإسم وإنما هناك عبد الأعلى ، وهو الذي جاء اسمه على الجادة في الرواية التالية . عبد الأعلى ، ترجمه البخاري في الكبير فلم يذكر فيه جرحاً ، وساق الحديث التالي بسنده عن معاوية عن سعيد بن سويد ، عن عبد الأعلى بن هلال السلمي ، عن عرباض بن سارية ، وترجمه أبو حاتم في الجرح

---

(١) الجرح والتعديل ٢/١/٢٩ ، ميزان الاعتداد ٢/١٤٥ ، تعجيل المنفعة ١٥٢ .

(*) في الأصل عبد الله بن هلال ، ولعلَّه تحريف من الناسخ ، والصواب ما أثبتناه ، وانظر الحديث التالي .

والتعديل وقال : « روي عن العرباض بن سارية وأبي أُمَامَة الباهلي ، روي عنه سعيد بن سويد » ، أخرج له البخاري في التاريخ[1] .

(ب) درجته : إسناده صحيح .

(جـ) تخريجه :

أخرجه البخاري في التاريخ ٦٨/٦ كما أشرنا في ترجمة عبد الأعلى ، وأورد الهيثمي هذه الرواية بنصها في المجمع ٢٢٣/٨ ، وقال : « وفي رواية : أنَّ أُم رسول الله ﷺ رأت حين وضعته نوراً أضاءت منه قصور الشام (يشير بذلك إلى الرواية التالية) ثم قال : « رواه أحمد بأسانيد والبزار والطبراني بنحوه وقال : سأحدثكم بتأويل ذلك ، دعوة إبراهيم ، دعا ﴿ وابعث فيهم رسولاً منهم ﴾ وبشارة عيسى بن مريم في قوله تعالى : ﴿ وَمُبَشِّراً بِرَسُول يَأْتِي مِنْ بَعْدِيَ اسمه أحمد ﴾ وَرؤ يا أمي التي رأت في منامها أنها وضعت نوراً أَضاءت منه قصور الشام ، وأَحد أسانيد أحمد ، رجاله رجال الصحيح غير سعيد بن سويد ، وقد وثَّقهُ ابن حبان » .

وفي الدر المنثور ١٣٩/١ ما يلي : أخرج أحمد وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل ، عن العرباض بن سارية قالَ قَالَ رسول الله ﷺ : إنيِّ عِنْد الله في أم الكتاب لخاتم النبيين ـ وإنَّ آدم لمنجدل في طينته ، وسأنبئكم بأول ذلك ، دعوة إبراهيم وبشارة عيسى بي ، ورؤ يا أمي التي رأت وكذلك أمهات النبيين يرين » أهـ .

(د) المفردات :

(لمنجدل) : أي ملقي على الجدالة وهي الأرض أي كان تراباً لم يصور ، ولم يخلق .

(٣٣٤) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثنا أبو العلاء ، وهو الحسن بن سوار قال : ثنا ليث ، عن معاوية ، عن سعيد بن سويد ، عن عبد الأعلى بن هلال السلمي ، عن عرباض بن سارية قال : سَمِعْتُ رسول الله ﷺ يقول : إنِّي عَبْدُ اللهِ ، وَخَاتَمُ النَّبِيِّين فَذَكَرَ مثلَهُ وَزَادَ فِيهِ إنَّ أُمَّ رَسُولِ اللهِ ﷺ رَأَتْ حِينَ وَضَعَتْهُ نُوراً أَضَاءَتْ مِنْهُ قُصُورُ الشَّامِ .

(أ) رواته : ثقات .

١ ــ الحسن بن سوار ـ أبو العلاء ـ البغوي ، قال الحافظ وأبو حاتم : صدوق ، وقال أحمد

---

(١) التاريخ الكبير ٦٨/٦ ، الجرح والتعديل ٢٥/١/٣ .

وابن مَعِين : لا بأْسَ بِهِ ، ووثَّقهُ ابن سعد ، وَقَالَ أبو إسماعيل الترمذي : حدَّثَنا الحسن بن سوار أبو العلاء الثقة الرضي ، وساق حديثاً ثم سأل الإمام أحمد عنه فَقالَ : هذا الشيخ ثقة ثقة ، والحديث غريب . مات سنة ٢١٧ ، وأخرج له أبو داود والترمذي والنسائي[1] .

ليث . هو اللَّيث بن سعد .

(ب) درجته : إسناده صحيح .

(جـ) تخريجه :

سبق تخريجه والتعليق عليه في الحديث السابق .

(٣٣٥) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبِي ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن معاوية - يعني ابن صالح - عن يونس بن سيف ، عن الحرث بن زياد ، عن رُهْم ، عن العِرْبَاض بن سارية السلمي قال : سَمِعْتُ رسول الله ﷺ وهو يدعونا إلي السحور في شهر رَمَضَانَ ، هَلُمُّوا إلى الغَدَاءِ المُبَارَكِ يَقُولُ : اللَّهُمَّ عَلِّم مُعَاوِيَةَ الكِتَابَ وَالحِسَابَ ، وَقِهِ العَذَابَ .

(أ) رواته : ثقات .

(ب) درجته : إسناده صحيح .

(جـ) تخريجه :

أخرج أبو داود والنسائي القسم الأول منه فقط ، وقد سبق تخريجه في ٢٣٦ .

أما القسم الثاني وهو الدعاء لمعاوية فقد أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٥٦/٧ عن العرباض بن سارية وقال : « رواه البزار وأحمد في حديث طويل ، والطبراني وفيه الحارث بن زياد ، ولم أجد من وثَّقه ، ولم يرو عنه غير يونس بن سيف ، وبقية رجاله ثقات ، وفي بعضهم خلاف » وأقول : وثقه ابن حبان وترجمته في رقم ٣٢٦ .

---

(١) التهذيب ٢٨١/٢ ، التقريب ١٦٧/١ .

(٣٣٦) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثنا أبو عاصم ، ثنا وهب بن خالد الحمصي ، حَدَّثَتْنِي أُم حَبِيبَةَ بنت العرباض قَالَتْ حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ حَرَّمَ يَوْمَ خَيْبَرَ كُلَّ ذِي مِخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ ، وَلُحُومَ الحُمُرِ الأَهْلِيَةِ ، والخَلِيسَةَ والمُجَثِّمَةَ ، وأَنْ تُوطَأَ السَّبَايَا حَتَّى يَضَعْنَ مَا فِي بُطُونِهِنَّ .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات .

أبو عاصم . هو أبو عاصم النبيل الضحاك بن مخلد له ترجمة في ٣٢٧ .

١ ــ وهب بن خالد الحمصي ـ أبو خالد ـ ثقة ، وثَّقهُ العجلي ، وذكره ابن حبَّان في الثقات ، لقيه أبو عاصم النبيل بمكة فروي عنه ، أخرج له أبو داود والترمذي وابن ماجة[1] .

٢ ــ أم حبيبة بنت العرباض بن سارية ، مقبولة ، قال في التهذيب روت عن أبيها هذا الحديث وغيره ، وعنها أبو خالد وهب بن خالد الحمصي ، أخرج لها الترمذي[2] .

(ب) درجتـــــــــــه : إسناده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــــه :

أخرجه الترمذي في موضعين عن أم حبيبة بنت العرباض بن سارية ، عن أبيها .

١ ــ أخرجه الترمذي في الصيد باب : ما جاء في كراهية أكل المصبورة ١٨/٣ ، وأخرجه في السير باب : ما جاء في كراهية وطء الحبالى من السبايا ٦٣/٣ مقتصراً على الفقرة الأخيرة فقط .

(د) المفـــــــــــردات :

(الخليســـة) : سئل أبو عاصم النبيل عن الخليسة فقال : الذئب أو السبع يدركه الرجل فيأخذ منه فيموت في يده قبل أن يذكيها .

(المُجَثِّمَـــةَ) : وسئل عن المجثمة فقال : أن ينصب الطير أو الشيء فيرمى .

---

(١) التهذيب ١٦٢/١١ ، التقريب ٣٣٨/٢ .

(٢) التهذيب ٤٦٢/١٢ ، التقريب ٦٢٠/٢ .

(٣٣٧) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثنا أبو عاصم ، ثنا وهب أبو خالد ، قال حَدَّثَتْنِي أُم حَبِيبَةَ بنت العرباض ، عن أَبِيها أَنَّ رسول الله ﷺ كَانَ يَأْخُذَ الوَبَرَة مِن قُصَّةٍ مِنْ فَيْءِ اللهِ عَزَّ وَجَلّ فَيَقُول : « مَالِي مِنْ هَذَا إلاَّ مِثْلُ مَا لِأَحَدِكُمْ إلاَّ الخُمُس وَهُوَ مَرْدُودٌ فِيكُمْ ، فَأَدُّوا الخَيْطَ وَالمِخْيطَ فَمَا فَوْقَهُمَا ، وَإِيَّاكُمْ وَالغُلُولَ فَإِنَّهُ عَارٌ وَشَنارٌ عَلَى صَاحِبِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ » قَالَ أبو عبد الرحمن وروي سفيان عن أبي سنان ، عن وهب هَذَا ، قَالَ عبد الله : عبد الأعلى بن هلال هو الصَّواب .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات ، سبقت ترجمتهم في الحديث الذي قبله .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٥ / ٣٣٧ عن العرباض بن سارية وقال : « رواه أحمد والبزار والطبراني ، وفيه أم حبيبة بنت العرباض ، ولم أجد من وثَّقها ولا جرحها ، وبقية رجاله ثقات » .

(٣٣٨) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثنا أبو جعفر وهو محمد بن جعفر المدائني ، أَخبَرنِي عباد بن العوَّام ، عن سفيان بن الحسين ، عن خالد بن سعد ، عن العرباض بن سارية ، قَالَ سَمِعْتُ رسول الله ﷺ يقول : إنَّ الرَّجُلَ إذَا سَقَى امْرَأَتَهُ مِنَ المَاءِ أُجِرَ ، فَأَتَيْتُهَا فَسَقِيتُهَا وَحَدَّثْتُهَا بِمَا سَمِعْتُ مِنْ رَسول الله ﷺ .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

١ ــ محمد بن جعفر البزار ـ أبو جعفر المدائني ، صدوق فيه لين ، قال أحمد : لا بأس به ، وقال مرة : سمعت منه ولكن لم أرو عنه قَط ، ولا أحدِّث عنه بشيء أبداً ، وأقـول : : كيف ؟ وقد روي عنه هذا الحديث ؟ ! . ولكن ربما قال ذلك عنه في أول الأمر ثم تحسنت فكرته عنه فقال : لا بأس به .

قال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به ، وذكره ابن حبان في الثقات ، مات سنة ٢٠٦هـ ، وأخرج له مسلم والترمذي[١] .

٢ ــ سفيان بن الحسين بن حسن ، أبو محمد أو أبو الحسن الواسطي ، ثقة ، في غير الزهري باتفاقهم ، ذكره ابن حبان في الثقات ، مات في أول خلافة الرشيد ، أخرج له البخاري تعليقاً وبقية الستة[٢] .

٣ ــ خالد بن سعد الكوفي مولى أبي مسعود الأنصاري ، ثقة ، وثَّقه ابن مَعِين ، وذكره ابن حبان في الثقات ، أخرج له البخاري والنسائي وابن ماجة[٣] .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٣/ ١١٩ وقال : « رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط وفيه سفيان بن حسين ، وفي حديثه عن الزهري ضعف وهذا منها » وأقـــول : ليس هذا منها عند أحمد . وربما كان ذلك عند الطبراني .

(٣٣٩) حَدَّثَنا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثنا حسن بن موسى قَالَ ، ثَنَا شيبان ، عن يحيى ، عن محمد بن إبراهيم ، عن خالد بن مَعْدَان ، حَدَّثَـهُ إنَّ جُبَيْر بن نُفَيْر حَدَّثَهُ أنَّ العرباض حَدَّثَهُ ـ وكان العِرْبَاض بن سَارِية من أصحاب الصُّفَّـة ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُصَلِّي عَلَى الصَّفِّ المُقَدَّمِ ثَلاثاً وَعَلى الثَّانِي وَاحِدَةً .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

شيبـــان . هو ابن عبد الرحمن التيمي النحوي ، يحيى هو ابن أبي كثير الطائي .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

سبق تخريجه والتعليق عليه في ٣٢٤ وانظر ٣٣١ .

---

(١) التهذيب ٩/ ٩٨ ، التقريب ٢/ ١٥١ .
(٢) التهذيب ٤/ ١٠٧ ، التقريب ١/ ٣١٠ .
(٣) التهذيب ٣/ ٩٤ ، التقريب ١/ ٢١٤ .

(٣٤٠) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا حَيْوَة بن شُرَيْح ، حَدَّثَنَا بَقِيَّة بن الوليد ، حَدَّثَنَا بحير بن سَعِيد(*) ، عن خالد بن مَعْدَان ، عن جُبَيْر بن نُفَيْر ، عن العِرْبَاض بن سَارِية ، عن رسول الله ﷺ أَنَّه كَانَ يُصَلِّي عَلَى الصَّفِّ الأَوَّلِ ثَلاَثاً وَعَلَى الَّذِي يَلِيهِ وَاحِدَةً .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

(ب) درجتـــــــــه : إسـناده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه : سبق تخريجه والتعليق عليه في ٣٢٤ ، وانظر ٣٣١ ـ ٣٣٩ .

(٣٤١) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا هيثم بن خَارِجة قَالَ ثَنَا ابن عيَّاش ـ يعني إسماعيل ، عن صفوان بن عمرو ، عن عبد الرحمن بن مَيْسَرَة ، عَن العِرْبَاض بن سارية قَالَ قَالَ رسول الله ﷺ « قَالَ الله عَزَّ وَجَلّ : المُتَحَابُّونَ بِجَلاَلِي فِي ظِلِّ عَرْشِي يَوْمَ لاَ ظِلَّ إلاَّ ظِلِّي » .
قَالَ عَبد الله : وَأَحْسَبُنِي قَدْ سَمِعْتُهُ مِنْهُ .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

١ ــ عبد الرحمن بن ميسرة الحضرمي ـ أبو سلمة الحمصي قال الحافظ : مقبول ، وقال ابن المديني : مجهول ، لم يرو عنه غير حَرِيز . وقال أبو داود : شيوخ حريز كلهم ثقات ، وقال العجلي : شامي تابعي ثقة ـ من الرابعة ، أخرج له أبو داود وابن ماجة(١) .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أورده الهيثمي في المجمع ٢٧٩/١٠ بلفظه دون ذكر قول عبد الله ، وقال : « رواه أحمد والطبراني وإسنادهما جيد » .

---

(١) التهذيب ٢٨٤/٦ ، التقريب ٥٠٠/١ .

(*) في الأصل سعد بدون ياء والصواب ما أثبتناه .

(٣٤٢) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثنا حَيْوة بن شريح - يعني ابن يزيد الحضرمي - ويزيد بن عبد ربه قَالاَ : ثَنَا بَقِيَّة ، قَالَ حَدَّثَنِي بَحِير بن سعيد ، عن خالد بن مَعْدَان ، عن ابن أَبِي بلال ، عن عِرْبَاض بن سارية أَنَّ رسول الله ﷺ قَالَ : يَخْتَصِمُ الشُّهَدَاءُ والمُتَوَفَّوْنَ عَلَى فُرُشِهِمْ إلى ربنا عَزَّ وَجَلّ في الَّذين يَتوفَّوْنَ مِنَ الطَّاعُونِ فَيَقُولُ الشُّهَدَاءِ : إِخْوَانُنَا قُتِلُوا كَمَا قُتِلْنَا ، وَيَقُولُ المُتَوَفَّوْنَ عَلَى فُرُشِهِمْ : إخْوانُنا ماتُوا عَلَى فُرُشِهِمْ كَمَا مِتْنَا عَلَى فُرُشِنَا . فَيَقُولُ الرَّب عَزَّ وَجَلّ : انْظُرُوا إلى جِرَاحِهِمْ فَإِنْ أَشْبَهَتْ جِرَاحُهُمْ جِرَاحَ المَقْتُولِينَ فَإِنَّهُمْ مِنْهُمْ وَمَعَهُمْ ، فَإِذَا جِرَاحُهُمْ قَدْ أَشْبَهَتْ جِرَاحَهُمْ .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أخرجه النسائي في الجهاد باب : في مسألة الشهادة ٦/٣٧ بمثله سنداً ومتناً .

(د) المفـــــــــردات :

(يختصم) : أي يحتكم الفريقان إلى ربهم في أمر الفريق الثالث ، وهم الذين ماتوا من الطاعون ، كيف رفعهم الله إلى منزلة الشهداء ؟

« ولا شك أنَّ مقصود الشهداء بذلك إلحاق المطعون بهم ، ورفع درجته إلى درجاتهم ، وأنَّ مقصود الأموات على فرشهم أن يرفعهم الله إلى درجات الشهداء كما رفع المطعون إليها مع موته على فراشه ، فأشبهت حالهم حاله ، وليس مرادهم ألاَّ ينال المطعون درجة الشهداء فإنَّ ذلك حسدٌ مذموم ، والظاهر أنَّ الله ينزع من قلب كل أحد في الجنة التطلع إلى درجة من فوقه ويرضيه بدرجته والله أعلم »[1] .

---

(١) أنظر حاشية السندي على سنن النسائي ٦/٣٧ .

(٣٤٣) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنا يزيد بن عبد ربه ، ثَنَا بَقِيَّة بن الوليد ، قال حَدَّثَنِي بَحِير بن سعيد ، عَنْ خَالِد بن مَعْدَان ، عن ابن أبي بلال ، عن عرباض بن سارية أَنَّه حَدَّثَهُمْ أَنَّ رَسُول الله ﷺ كَانَ يَقْرَأ المُسَبِّحَاتِ قَبْلَ أَنْ يَرْقُدَ وَقَالَ : إِنَّ فِيهِنَّ آيَةً أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ آيَةٍ .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أخرجه أبو داود والترمذي عن العرباض بألفاظ متماثلة .

١ ــ أخرجه أبو داود في الأدب المفرد باب : ما يقول عند النوم ٢/٦٠٨ بمثله سنداً ومتناً .

٢ ــ وأخرجه الترمذي في فضائل القرآن باب ما جاء فيما يقرأ من القرآن عند المنام ٥/١٤١ ، وقال حديث حسن غريب .

(د) المفـــــــــردات :

(المُسَبِّحـات) : هي السور التي تبدأ بسبحان ، وسبِّح ويسبِّح وسبِّح اسْم رَبِّكَ .

(٣٤٤) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثنا الحكم بن نافع ، ثنا إسماعيل ابن عيَّاش ، عن ضمضم بن زرعة ، عَنْ شُرَيْح بن عُبَيْد قَالَ : قَالَ العِرْبَاض : كَانَ النَّبِي ﷺ يَخْرُجُ عَلَيْنَا فِي الصُّفَّةِ وَعَلَيْنَا الحَوْتَكِيَّةُ ، فَيَقُلُ : لَوْ تَعْلَمُونَ مَا ذُخِرَ لَكُمْ مَا حَزِنْتُمْ عَلَى مَا زُوِيَ عَنْكُمْ ، وَلَيُفْتَحَنَّ لَكُمْ فَارِسُ وَالرُّومُ .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

١ ــ ضَمْضَم بن زُرْعَة بن ثُوب ـ بضم المثلثة وفتح الواو ثم موحدة ـ الحضرمي الحمصي ـ قال الحافظ : صدوق يهم ، وقال أبو حاتم : ضعيف ووثَّقهُ ابن مَعِين ،

وابن نُمَيْر ، وذكره ابن حبان في الثقات ، أخرج له أبو داود وابن ماجة في التفسير[1] .

٢ ـ شُرَيْح بن عُبَيْد بن شُرَيْح الحضرمي الحمصي ثقة ، وثَّقهُ دُحَيْم والعجلي والنسائي وغيرهم ، وذكره ابن حِبَّان في الثقات ، من الثالثة ، كان يرسل كثيراً ، أخرج له أبو داود والنسائي وابن ماجة[2] .

(ب) درجته : إسناده صحيح .

(جـ) تخريجه :

أورده الهيثمي في المجمع ١٠/ ٢٦٠ بلفظه عن العرباض بن سارية وقال : « رواه أحمد ، ورجاله وثِّقوا » .

(د) المفردات :

(الحَوْتَكِيَّةِ) : في النهاية ١/ ٢٣٢ قيل هي عمامة يتعمَّمُها الأعراب ، يسمونها بهذا الاسم ، وقيل : تضاف إلى رجل يسمى حوتكاً كان يتعمم هذه العمَّة .

وهذا من أعلام النّبوَّة ، فقد حقق الله ما تنبأ به رسوله ، وفتحت فارس والروم ، واتسعت رقعة الدولة الإسلامية .

(٣٤٥) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنَا أبِي ، ثنا الحكم ابن نافع قَالَ ثَنَا إسماعيل بن عيَّاش ، عن بحير بن سعيد(*) ، عن خالد بن مَعْدَان ، عَنْ جُبَيْر بن نُفَير ، عن العرباض بن سارية قَالَ : صَلَّى سَولُ الله ﷺ عَلَى الصَّفِّ المُقَدَّمِ ثَلاثاً ، وعَلَى الَّذِي يَلِيهِ وَاحِدَةً .

(أ) رواته : ثقات .

(ب) درجته : إسناده صحيح .

(جـ) تخريجه :

سبق تخريجه والتعليق عليه في ٣٢٤ وانظر ٣٣١ ـ ٣٣٩ ـ ٣٤٠ .

---

(١) التهذيب ٤/ ٤٦٢ ، التقريب ١/ ٣٧٥ .

(٢) التهذيب ٤/ ٣٢٨ ، التقريب ١/ ٣٤٩ .

(*) في الأصل سعد بدون ياء ، والصواب ما أثبتناه .

(٣٤٦) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع ، ثنا أبو بكر ، عن سعيد بن سويد ، عن العِرْباض بن سارية السلمي قَالَ سَمِعْتُ رسول الله ﷺ يَقُول : إِنِّي عِنْدَ الله فِي أُمِّ الكِتَابِ لَخَاتَمُ النَّبِيِّين ، وَإِنَّ آدَمَ لَمُنْجَدِلٌ فِي طِينَتِهِ ، وَسَأُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِ ذَلِكَ : دَعْوَةُ إِبْرَاهِيمَ ، وَبِشَارَةُ عِيسَى قَوْمَهُ ، وَرُؤْيَا أُمِّي الَّتِي رَأَتْ أَنَّهُ خَرَجَ مِنْهَا نُورٌ أَضَاءَتْ لَهُ قُصُورُ الشَّامِ ، وَكَذَلِكَ تَرَى أُمَّهَاتُ النَّبِيِّينَ صَلَواتُ الله عَلَيْهِمْ .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـات ، خلا أبي بكر بن أبي مريم ، ضعيف .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـاده ضعيف .

(جـ) تخريجـــــــــه :

سبق تخريجه والتعليق عليه في ٣٣٣ .

(٣٤٧) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا أَبو اليَمَان ، ثَنَا إسماعيل ابن عَيَّاش ، عَنْ بِحَير بن سعيد(*) ، عن خَالِد بن مَعْدَان ، عن ابن أبي بلال ، عن العِرْبَاض بن سَارِية ، قَالَ سَمِعْتُ النَّبِي ﷺ يَقُولُ : يَخْتَصِمُ الشُّهَدَاءُ وَالمُتَوَفَّوْنَ عَلَى فُرُشِهِمْ إلى الله عَزَّ وَجَلّ فِي الَّذِين مَاتُوا مِنَ الطَّاعُون فَيَقُولُ الشُّهَدَاء : إِخْوَانُنَا قُتِلُوا ، وَيَقُولُ المُتَوَفَّونَ عَلَى فُرُشِهِمْ : مَاتُوا عَلَى فُرُشِهِمْ كَمَا مِتْنَا ، فَيَقْضِي الله عَزَّ وَجَلّ بَيْنَهُمْ أَن انْظُرُوا إلى جِرَاحَاتِ المُطْعَّنِين فَإِنْ أَشْبَهَتْ جِرَاحَاتِ الشُّهَدَاءِ فَهُمْ مِنْهُمْ ، فَيَنْظُرُونَ إلى جِرَاحِ المُطَعَّنِين ، فَإِذَا هُمْ قَدْ أَشْبَهَتْ ، فَيُلْحَقُونَ مَعَهُمْ .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه : سبق تخريجه والتعليق عليه في ٣٤٢ .

(*) في الأصل سعد ، والصَّواب ما أثبتناه .

(د) المفـــــــــــــردات :

(في الَّذين ماتو من الطَّاعون) : أي في شأنهم .

(فإذا هم قد أشبهت) : أي أشبهت جراحُهم جراحَهم كما سبق في ٣٤٢ ، وحذف الفاعل والمفعول للعلم بهما ، وانظر ما سبق من شرح هذا الحديث في رقم ٣٤٢ .

(٢٨) حديث أبي عامر الأشعري رضي الله عنه

[من ٣٤٨ إلى ٣٥١] أربعـــة أحـــاديث

(٣٤٨) حدَّثنا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، قال ثنا مالك بن مغول ، ثنا علي بن مدرك ، عن أبي عامر الأشعري قال كان رجل قتل منهم بأطاوس فقال له النَّبي ﷺ : يَا أَبَا عَامِر أَلاَ غَيَّرت ؟ فَتلا هَذِه الآية ﴿ يَأَيُّهَا الَّذِين آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لاَ يَضُرُّكُمْ مِنْ ضَلَّ إذَا اهْتَدَيْتُمْ ﴾ فَغَضَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَقَالَ أَيْنَ ذَهَبْتُمْ ، إنَّمَا هي لاَ يَضُرُّكُم مَنْ ضَلَّ من الكُفَّار إذَا اهْتَدَيْتُمْ .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات .

١ ــ مالك بن مِغْوَلَ ـ الكوفي ثقة ثبت ، وثَّقه أحمد وابن مَعِين والنسائي وابن حبان ، وقال : كان من عُبَّاد أهل الكوفة ومُتْقِنِيهِم ، مَات سنة ١٥٩هـ ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[١] .

٢ ــ علي بن مُدْرِك النَّخَعِي ـ أبو مُدْرِك الكوفي ـ ثقة ، وثَّقهُ ابن مَعِين والنسائي والعجلي وابن حبان ، مات سنة ١٢٠هـ ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[٢] .

٣ ــ أبو عامر الأشعري ، والد عامر ـ اختلف في اسمه فقيل : عبد الله بن هانىء ، وقيل عبد الله بن وهب ، وقيل عبيد بن وهب ، سكن الشام ، وليس بعم أبي موسى الأشعري ، ذاك قتل يوم حنين ، في حياة النبي ﷺ واسمه عبيد بن حَضَّار ، وهذا بقي إلى زمن عبد الملك بن مروان ، له عن النبي ﷺ حديث واحد هو : نعم الحي الأزد والأشعريون . وله عند الإمام أحمد هذا الحديث وغيره ، أخرج له البخاري تعليقاً والترمذي[٣] .

---

(١) التهذيب ١٠/٢٢ ، التقريب ٢/٢٢٦ . (٢)التهذيب ٧/٣٨١ ، التقريب ٢/٤٤ .

(٣) الإصابة ٤/١٣٨ ، الاستيعاب وبهامش الاصابة ٤/١٢٣ ، التهذيب ١٢/١٤٤ ، التقريب ٢/٤٤٣ ، تحفة الأشراف ٩/٢٢٩ .

(ب) درجتـــــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــــه :

أورده الهيثمي في مجمع الزَّوائد ١٩/٧ بمثل رواية أحمد هذه وقال : رواه الطبراني ثم ساقه عن أبي عامر بلفظ آخر فيه اختلاف يسير ، ثم قال : ورجالهما ثقات إلَّا أني لم أجد لعلي بن مُدْرِك سماعاً من أحد من الصحابة . قلـت : وغفل عن عزوه لأحمد .

والظاهر والله أعلم أنَّه سقط سهواً ، وإلَّا لما قال ورجالهما بالتثنية ، ولعلَّه أراد أن يقول : رواه أحمد والطبراني ولفظه عن أبي عامر . . . إلى آخره ، أي لفظ الطبراني هو الرواية الثانية ولفظ أحمد هو الرواية الأولى .

(٣٤٩) حَدَّثنا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا وهب بن جَرِير قال ثنا أبي قال : سَمِعْتُ عبد الله بن مَلاَذ يحدِّث عن نُمَيْر بن أَوْس ، عن مالك بن مَسْروح ، عن عامر بن أبي عامر الأشعري ، عن أبيه ، عن النَّبي ﷺ قال : نِعْمَ الحَيُّ الأسدُ والأشْعَرِيُّون ، لاَ يَفِرُّونَ فِي القِتَالِ ، وَلاَ يَغُلُّونَ ، هُمْ مِنِّي وَأَنا مِنْهُمْ ، قَالَ عَامِر فَحَدَّثْتُ مُعَاوِيَة فَقَالَ لَيْسَ هَكَذَا قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم ، وَلَـكِنَّهُ قَالَ : هُمْ مِنِّي وَإِلَيَّ ، فَقَالَ : لَيْسَ هَكَذَا حَدَّثَنِي أَبِي عَن النَّبي ﷺ ، وَلَكِنَّهُ قَالَ : هُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ ، قَالَ فَأَنْتَ إِذًا أَعْلَمُ بِحَدِيثِ أَبِيكَ .
قَالَ عبد الله : هَذَا مِنْ أَجْوَدِ الحَدِيثِ ما رواه اِلاَّ جَرِير .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات ، لكن عبد الله بن ملاذ مجهول .

١ ــ وهب بن جرير بن حازم بن يزيد ـ أبو عبد الله الأزدي البصري ـ ثقة ، وثقهُ العجلي وابن حبان ، وقال : كان يخطىء ، مات سنة ٢٠٦ ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[١] .

٢ ــ جَرِير بن حَازم ـ أبو النضر البصري ، والد وهب ـ ثقة ، لكن في حديثه عن قتادة ضعف ، وله أوهام إذا حدَّث من حفظه ، اختلط في آخر عمره ، لكن لم يحدث في حال اختلاطه ، ذكره ابن حبان في الثقات ، مات سنة ١٧٥ ، وأخرج له أصحاب الكتب الستة[٢] .

٣ ــ عبد الله بن مَلاَذ بميم مفتوحة وتخفيف اللام ومعجمة ـ الأشعري ، قال الحافظ : دمشقي مجهول ، وكذلك قال ابن المديني .

---

(١) التهذيب ١٦١/١١ ، التقريب ٣٣٨/٢ . (٢) التهذيب ٦٩/٢ ، التقريب ١٢٧/١ .

في التهذيب : روي عن نُمَيْر بن أوس وعنه جرير بن حازم حديث (نعم الحي الأزد) هو هذا ـ قال أحمد : هذا من أجود الحديث ، أخرج له الترمذي[1] ، وقد سبق في نص الحديث أنَّ الذي قال ذلك هو عبد الله ، ولا تعارض في ذلك فكل منهما قاله .

٤ ــ نُمَيْر بن أوس الأشعري ، قاضي دمشق ، ثقة ، وثقه ابن حبان ، وقال كان قليل الحديث ، مات سنة ١٢١هـ وأخرج له البخاري في الأدب المفرد والترمذي[2] .

٥ ــ مالك بن مسروح الشامي ، من كبار السادسة ، ذكره ابن حبان في الثقات ، أخرج له الترمذي[3] .

٦ ــ عامر بن أبي عامر الأشعري ، تابعي مخضرم ، قيل له صحبة ، ذكره ابن سعد فيمن نزل الشام من الصحابة ، وتبعه ابن حبان فذكره في الصحابة ، ثم ذكره أيضاً في ثقات التابعين .

قال أبو حاتم : ليس به بأس ، مات في خلافة عبد الملك ، أخرج له الترمذي[4] .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـاده ضعيف ، لجهالة عبد الله بن ملاذ .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أخرجه الترمذي في المناقب ٣٨٧/٥ ، عن أبي عامر الأشعري بمثله وقال : حديث غريب لا نعرفه إلاَّ من حديث وهب بن جرير . ومعاوية المذكور في الحديث هو معاوية بن أبي سفيان ، فقد كان عامر يدخل عليه بدون إذن كما في التهذيب ، وأخرجه البخاري في الكبير ٥٦/٩ بمثله سنداً ومتناً في ترجمة أبي عامر الأشعري .

(٣٥٠) حدَّثنا عبد الله ، حدَّثني أبي ، ثنا أبو اليمان ، أنَا شُعَيْب ، قَالَ ثنا عبد الله بن أبي حسين ، حَدَّثَنَا شهر بن حوشب ، عن عامر ، أو أبي عامر ، أو أبي مالك أنَّ النَّبي ﷺ بَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ فِي مَجْلِس ، فِيه أَصْحَابه ، جَاءَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَام فِي غَيْرِ صُورَتِهِ ، يَحْسَبُهُ رَجُلاً مِنَ المُسْلِمِين ، فَسَلَّم عَلَيْهِ فردَّ السَّلَامَ ، ثُمَّ وَضَعَ جِبْرِيلُ يَدَهُ عَلَى رُكْبَتَي النَّبي ﷺ وَقَالَ لَهُ : يَا رَسُولَ اللهِ مَا الإِسْلَام ؟ فَقَالَ : أَنْ تُسْلِمَ وَجْهَكَ للهِ ، وَأَنْ تَشْهَدَ أَنْ لاَ إِلَـهَ

---

(١) التهذيب ٤٨/٦ ، التقريب ٤٤٥/١ ، ميزان الاعتدال ٥٠٨/٢ ، ٥١١ .
(٢) التهذيب ٤٧٥/١٠ ، التقريب ٣٠٧/٢ .
(٣) التهذيب ٢٢/١٠ ، التقريب ٢٢٦/٢ .
(٤) التهذيب ٧٢/٥ ، التقريب ٣٨٨/١ .

إِلاَّ اللهَ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَتُقِيمَ الصَّلاَةَ ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ ، قَالَ : فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ فَقَدْ أَسْلَمْتُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ثُمَّ قَالَ : مَا الإِيمَانُ ؟ قَالَ : أَنْ تُؤْمِنَ بِاللهِ ، واليَوْمِ الآخِرِ ، والمَلاَئِكَةِ ، وَالْكِتَابِ ، والنَّبِيين ، والمَوْتِ ، والحَيَاةِ بَعْدَ المَوْتِ ، والجَنَّةِ والنَّارِ ، والحِسَابِ والمِيزَانِ ، والقَدَرِ كُلِّهِ خَيْرِهِ وَشَرِّهْ ، قَالَ : فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ فَقَدْ آمَنْتُ ؟ قَالَ : نَعَمْ . ثُمَّ قَالَ مَا الإِحْسَانُ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ : أَنْ تَعْبُدَ اللهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ ، فَإِنَّكَ إِنْ كُنْتَ لاَ تَرَاهُ فَهُوَ يَرَاكَ . قَالَ : فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ فَقَدْ أَحْسَنْتُ ؟ قَالَ نَعَمْ ، وَنَسْمَعُ رَجْعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَيْهِ وَلاَ يُرَى الَّذِي يُكَلِّمُهُ ، وَلاَ نَسْمَعَ كَلاَمُهُ : قَالَ فَمَتَى السَّاعَةُ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ فَقَالَ رسول الله ﷺ : سُبْحَانَ اللهِ ! خَمْسٌ مِنَ الغَيْبِ لاَ يَعْلَمُهَا إِلاَّ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ إِنَّ اللهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ ، وَيُنَزِّلُ الغَيْثَ ، وَيَعْلَمُ مَا فِي الأَرْحَامِ ، وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا ، وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ، إِنَّ اللهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ فَقَالَ السَّائِلُ : يَا رَسُولَ اللهِ إِنْ شِئْتَ حَدَّثْتُكَ بِعَلاَمَتَيْنِ تَكُونَانِ قَبْلَهَا ، فَقَالَ : حَدِّثْنِي فَقَالَ : إِذَا رَأَيْتَ الأَمَةَ تَلِدُ رَبَّهَا ، وَيَطُولُ أَهْلُ البُنْيَانِ بِالْبُنْيَانِ ، وَعَادَ العَالَةُ الحُفَاةُ رُؤوسَ النَّاسِ ، قَالَ : وَمَنْ أُولَئِكَ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ : العريب قَالَ ثُمَّ وَلَّى ، فَلَمَّا لَمْ يُرَ طَرِيقَهُ بَعْدُ قَالَ : سُبْحَانَ اللهِ ثَلاثاً ، هَذَا جِبْرِيلُ جَاءَ لِيُعَلِّمَ النَّاسَ دِينَهُمْ ، والَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا جَاءَنِي قَطُّ إِلاَّ وَأَنَا أَعْرِفُهُ ، إِلاَّ أَنْ تَكُونَ هَذِهِ المَرَّة .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـات ، خلا شهر بن حوشب ، مختلف فيه .

أبو اليمان . هو الحكم بن نافع ، شعيب هو ابن أبي حمزة .

١ ــ عبد الله بن أبي حسين ، هو عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين ـ قد ينسب إلى جده ، روي عن شهر بن حوشب ، وعنه شعيب بن أبي حمزة ، ثقة عالم بالمناسك ، وثقه أحمد والنسائي ، وأبو زرعة ، وابن حبان وغيرهم ، قال ابن عبد البر : هو ثقة عند الجميع ، فقيه عالم بالمناسك[1] .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـاده حسن ، من أجل شهر بن حوشب .

---

(١) التهذيب ٥/٢٩٣ ، التقريب ١/٤٢٨ .

(جـ) تخريجـــــــــــه :

أورده الهيثمي بطوله في مجمع الزوائـد ٣٩/١ وقال : « رواه أحمـد ، وفي إسناده شهر بن حوشب » .

(د) المفـــــــــــردات :

(حدثتك بعلامتين) : ثم ذكر ثلاث علامات ويجمع بينهما بأنَّه اعتبر الثانية والثالثة علامة واحدة ، وقد جاء في بعض روايات هذا الحديث : « أن ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان » .

(٣٥١) حَدَّثنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا أبو النَّضر قَالَ ثَنَا عبد الحميد ، قَالَ : حَدَّثَنِي شَهْر بن حَوْشَب ، عن ابن عيَّاش قال نهى رسول الله ﷺ عَنْ أَصْنَافِ النِّسـاءِ ، وَذَكَر ملصَقاً به قَالَ : جَلَسَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَجْلِساً فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ عليْهِ السَّلَام ، فَجَلَسَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ الله ﷺ فَذَكَرَ الحَدِيثِ وَقَالَ فِيهِ : إِنْ شِئْتَ حَدَّثْتَكَ بِمَعَالِمَ لَهَا دُونَ ذَلِكَ قَالَ : أَجَلْ يَا رَسُولَ الله فَحَدِّثْنِي قَالَ رسول الله ﷺ : إِذَا رَأَيْتَ الأَمَةَ وَلَدَتْ رَبَّتَهَا ، فَذَكَرَ الحَدِيث .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـات ، خلا شهر بن حوشب وحديثه حسن .

أبو النضر . هو هاشم بن القاسم الليثي مشهور بكنيته ، عبد الحميد هو ابن بهرام الفزاري .

ابن عبَّاس هو عبد الله ابن عم رسول الله ﷺ ، وهذا الحديث من مسنده رضي الله عنه .

(ب) درجتـــــــــــه : إسنـــاده حسـن .

(جـ) تخريجـــــــــــه :

أورد الهيثمي ، حديث الإيمان فقط من قوله : جلس رسول الله ﷺ مجلساً ، في مجمع الزوائد ٣٨/١ وقال : « رواه أحمد والبزار بنحوه إلَّا أنَّ في البزار أنَّ جبريل ﷺ أَتَى النبي ﷺ في هَيئة رجل شاحب مسافر ، وَفي إسناد أحمد شهر بن حوشب » .

(٣٥٢) حَـدَّثَنَا عبـد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثنـا عفَّان ، ثنـا أبـو خلف موسى بن خلف ، كان يعـد في البُدَلاَء ، ثنـا يحيى بن أبي كثير ، عن زَيد بن سلاَّم ، عن جدّه ممطور ، عن الحرث الأشعري أَنَّ نبِي الله ﷺ قَالَ : إِنَّ الله عَزَّ وَجَلّ أَمَرَ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا عَلَيْهِما السَّلام بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ يَعْمَلَ بِهِنَّ ، وَأَنْ يَأْمُرَ بَنِي إِسْرَائِيل أَنْ يَعْمَلُوا بِهِنَّ ، وَكَادَ أَنْ يُبْطِىءَ ، فَقَالَ لَهُ عِيسَى : إِنَّكَ قَدْ أُمِرْتَ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ تَعْمَلَ بِهِنَّ ، وَتَأْمُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهِنَّ ، فَإِمَّا أَنْ تُبَلِّغَهُنَّ ، وَإِمَّا أَنْ أُبَلِّغَهُنّ ، فَقَالَ : يَا أَخِي إِنِي أَخْشَى إِنْ سَبَقْتَنِي أَنْ أُعَذَّبَ أو أَنْ يُخْسَفَ بِي ، قَالَ فَجَمَعَ يَحْيَى بَنِي إِسْرَائِيل فِي بَيْتِ المَقْدِسِ حَتَّى امْتَلأَ المَسْجِدُ ، فَقَعَدَ عَلَى الشَّرَفِ ، فَحَمِدَ الله وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ الله عَزَّ وَجَلّ أَمَرَنِي بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ ، أَنْ أَعْمَلَ بِهِنَّ ، وَآمُرُكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا بِهِنَّ .

أَوَّلُهُنَّ أَنْ تَعْبُدُوا الله وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً ، فَإِنَّ مَثَل ذلك مَثَلُ رَجُلٍ اشْتَرَى عَبْدًا مِنْ خَالِصِ مَالِهِ بِوَرِق أَوْ ذَهَب ، فَجَعَلَ يَعْمَلُ ، وَيُؤَدِّي غَلَّتَهُ إِلى غَيْرِ سَيِّدِهِ فَأَيُكُمْ سَرَّهُ أَنْ يَكُونَ عَبْدُهُ كَذَلِكَ ؟ ! وإِنَّ الله عزَّ وَجَلّ خَلَقَكُمْ وَرَزَقَكُمْ فَاعْبُدُوه وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً . وَآمُرَكُم بِالصَّلاَةِ فَإِنَّ الله عَزَّ وَجَلّ يَنْصِبُ وَجْهَهَ لِوَجْهِ عَبْدِهِ مَا لَمْ يَلْتَفِتْ فَإِذَا صَلَّيْتُمْ فَلاَ تَلْتَفِتُوا ، وَآمُرُكُمْ بِالصِّيَامِ فَإِنَّ مِثَلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ مَعَهُ صُبْرَةُ مِسْكٍ فِي عِصَابَةٍ كُلُّهم يَجِدُ رِيحَ المِسْكِ وَإِنَّ خُلُوفَ فَمِ الصَّائِمِ عِنْدَ اللهِ ، أَطْيَبُ مِنْ رِيحِ المِسْكِ ، وَآمُرُكُمْ بِالصَّدَقَةِ ، فَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَسَرَهُ العَدُوُّ ، فَشَدُّوا يَدَيْهِ إِلى عُنُقِهِ وَقَدَّمُوه لِيَضْرِبُوا عُنُقَه ، فَقَالَ : هَلْ لَكُمْ أَنْ أَفْتَدِي نَفْسِي مِنْكُمْ ؟ فَجَعَلَ يَفْتَدِي نَفْسَهُ مِنْهُمْ بِالقَلِيلِ والْكَثِير ، حَتَّى فَكَّ نَفْسَهُ .

وَآمُرُكُمْ بِذِكْرِ اللهِ عَزَّ وَجَلّ كَثِيراً ، وَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ طَلَبَهُ العَدُوَّ سِرَاعاً فِي أَثَرِهِ ، فَأَتَى حِصْناً حَصِيناً فَتَحَصَّنَ فِيهِ ، وَإِنَّ العَبْدَ أَحْصَنُ مَا يَكُونُ مِن الشَّيْطَانِ إِذَا كَانَ فِي ذِكْرِ اللهِ عَزَّ وَجَلّ قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ : وَأَنَا

آمُرُكُمْ بِخَمْسٍ ، اللهُ أَمَرَنِي بِهِنَّ ، بِالجَمَاعَةِ ، والسَّمْعِ ، والطَّاعَةِ ، والهِجْرَةِ ، والجِهَادِ فِي سَبِيلِ الله ، فَإِنَّهُ مَنْ خَرَجَ مِنَ الجَمَاعَةِ قِيدَ شِبْرٍ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ ، إلاَّ أَنْ يَرْجِعَ ، وَمَنْ دَعَا بِدَعْوَى الجَاهِلِيَّةِ فَهُوَ مِن جُثَاءِ جَهَنَّم ، قَالُوا يَا رَسُول الله وَإِنْ صَامَ وَإِنْ صَلَّى ؟ قَالَ وَإِنْ صَامَ وَإِنْ صَلَّى ، وَزَعَمَ أَنَّهُ مُسْلِمٌ ، فَادْعُوا المُسْلِمِينَ بِأَسْمَائِهِمْ ، بِمَا سَمَّاهُمْ الله عَزَّ وَجَلَّ المُسْلِمِين المُؤْمِنِينَ عِبَادَ الله عَزَّ وَجَلَّ .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات . لكن فيه أبو خلف لم يبلغ درجة الإتقان ، واختلفوا فيه ، وحديثه حسن إن شاء الله .

١ ــ أبو خلف موسى بن خلف العَمِّي البصري ، صدوق عابد ، له أوهام ، قال ابن مَعِين : ليس به بأس ، وَقَالَ مرّة : ضعيف ، وقال الدارقطني : ليس بالقوي ، يعتبر به ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، وَثَّقهُ يعقوب بن شَيْبَة والعجلي ، أخرج له البخاري تعليقاً وأبو داود والنسائي[1] .

٢ ــ زيد بن سلام بن أبي سلام ـ ممطور ـ الحبشي ، ثقة وَثَّقهُ النَّسائي وأبو زرعة والدارقطني وابن حبان ، أخرج له البخاري في الأدب المفرد وبقية الستة[2] .

أبو سلام ـ الدمشقي الأسود الحبشي ـ اسمه ممطور جدّ زيد بن سلام ، ثقة ، لكنه يرسل ، وثقه الدارقطني وغيره ، أخرج له البخاري في الأدب المفرد ، وبقية الستة ، سبقت ترجمته في ٢٠٠ .

٢ ــ الحارث الأشعري ، هو الحارث بن الحرث الأشعري الشامي ، صحابي روي عن النبي ﷺ ، وعنه أبو سلام ، تفرَّد بالرواية عنه ، كنيته أبو مالك ، وفي الصحابة اثنان غيره كنيتهما أبو مالك ، قال في التهذيب : أخرج له الترمذي والنسائي حديث : إنَّ الله أمر يحيى بن زكريا بخمس كلمات ـ وهو حديثنا هذا ـ[3] .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده حسن ، من أجل أبي خلف العَميِّ .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أخرجه الترمذي بطوله عن الحارث الأشعري في الأمثال باب ما جاء مثل الصلاة والصيام والصدقة ٥/٢٢٥ بمثله ، وقال حديث حسن صحيح غريب .

---

(١) التهذيب ١٠/٣٤١ ، التقريب ٢/٢٨٢ .

(٢) التهذيب ٢/١٣٧ ، لبتقريب ١/١٣٩ . (٣) التهذيب ٣/٤١٥ ، التقريب ١/٢٧٥ .

وأخرجه من طريق آخر فيه بمعنـــاه ، وقال : حديث حسن غريب ، وأورد الهيثمي بعضه : « عن أبي سلام ممطور عن رجل من أصحاب النبي ﷺ أراه أبا مالك الأشعري قال قال رسول الله ﷺ : أنا آمركم بخمس ، فذكره ٥/٢١٧ وقال : رواه أحمد ورجاله ثقات ، رجال الصحيح ، خلا علي بن إسحاق السلمي ، وهو ثقة » ، ومعنى هذا أنه طريق آخر غير طريق الحديث المذكور ، فإن علي بن إسحاق ليس من رواته هنا .

(د) المفـــــــــردات :

(جثـــا) : في النهاية الجثا جمع جُثْوَة ـ بالضم ـ وهو الشيء المجموع .

(٣٠) حديث المقدام بن معد يكرب الكندي أبي كريمة عن النبي ﷺ

[من ٣٥٣ إلى ٣٨٧] خمسة وثلاثون حديثـاً

(٣٥٣) حدَّثنا عبد الله حَدَّثَنِي أبي ، ثنا يحيى بن سعيد ، قال ثنا ثور ـ يعني ابن يزيد ـ قال حَدَّثني حَبِيب بن عُبَيْدٍ ، عن المقدام بن مَعْدِ يكرب ، أبي كَرِيمَةَ ، عن النَّبِي ﷺ قَالَ : إذَا أَحَبَّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ ، فَلْيُعْلِمْهُ أَنَّه يُحِبُّه .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات ، يحيى بن سعيد هو القطان شيخ أحمد .

المقدام بن مَعْد يكرب بن عمرو الكندي ـ أبو كريمة ـ صحابي مشهور ، نزل الشام ، روي عن النبي ﷺ وعن خالد بن الوليد ، ومعاذ بن جبل ، وأبي أيوب الأنصاري وجماعة ، وعنه ابنه يحيى ، وحفيده صالح بن يحيى ، وخالد بن معدان وحبيب بن عبيد ، ويحيى بن جابر الطائي ، والشعبي ، وشُرَيحُ بن عُبَيْد ، وعبد الرحمن بن أبي عوف الجُرَشِي ، وعبد الرحمن بن ميسرة الحضرمي ، وراشد بن سعد المَقْرَائِي ، وأبو عامر الهَوْزَنِي ، ومحمد بن زياد الألهاني وآخرون .

وقد سبقت له ترجمة موجزة في مسند خالد بن الوليد أول مسند الشاميين في الحديث رقم ٥ .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه : أخرجه أبو داود والترمذي عن المقدام بمثله .

١ ــ أخرجه أبو داود في الأدب المفرد باب : إخبار الرَّجلِ الرَّجلَ بمحبَّته إيَّاه ٢/٦٢٦ .

٢ ــ وأخرجه الترمذي في الزهد ، باب : ما جاء في إعلام الحب ٤/٢٥ ، وقال : حسن صحيح غريب .

(٣٥٤) حَدَّثنا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا يحيى بن سعيد قال ، ثنا شعبة ، حدَّثَنِي منصور ، عن الشعبي ، عن المقدام بن مَعْدِ يكَرِب أبي كريمة ، أنَّه سَمِعَ رسول الله ﷺ يقول : لَيْلَةُ الضَّيْفِ وَاجِبَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِم ، فَإن أَصْبَحَ بِفِنَائِهِ مَحْرُوماً ، كَانَ دَيْناً عَلَيْهِ إنْ شَاءَ اقْتَضَاهُ ، وَإنْ شَاءَ تَرَكَهُ .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات .

منصـــور هو ابن المعتمر ، الشعبي هو عامر الشعبي الفقيه المشهور .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أخرجه أبو داود وابن ماجة عن المقدام بنحوه .

١ ــ أخرجه أبو داود في الأطعمة باب : ما جاء في الضيافة ٢/٣٠٨ عن عامر الشعبي عن المقدام بنحوه .

٢ ــ وأخرجه ابن ماجة في الأدب باب : حق الضيف ٢/١٢١٢ .

(د) المفـــــــــردات :

(فإن أصبح) : أي الضيـــف .

(بفنائـــه) : أي بفنـــاء أحد المسلمين .

(كان دينـــاً) : كان حق الضيف دينـــاً .

(عليـــه) : أي على من أصبح بفنائـــه .

(٣٥٥) حَدَّثنا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثنا زياد بن عبد الله البكائي قال ، ثَنَا منصور ، عن عامر ، عن أبي كريمة ـ رجلٍ من أصحاب رسول الله ﷺ ـ قَالَ قَالَ رسول الله ﷺ : لَيْلَةُ الضَّيْفِ وَاجِبَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ ، فَإن أَصْبَحَ بِفِنَائِهِ مَحْرُوماً كَانَ دَيْناً لَهُ عَلَيْهِ ، إنْ شَاءَ اقْتَضَاهُ ، وَإنْ شَاءَ تَرَكَهُ .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات ، خلا زياد البكائي مختلف فيه ، وحديثه حسن إن شاء الله .

١ ــ زياد بن عبد الله بن الطفيل العامري البكائي ـ أبو محمد الكوفي ، صدوق ، ثَبْتٌ في المغازي ، وحديثه حديث أهل الصدق وقال أيضاً : كان ابن إدريس حسن الرأي فيه .

وَثَّقَهُ ابن مَعِين في إسحاق ، وَضَعَّفَهُ في غيره ، قال النَّسائي وابن سعد : ضعيف ، وقال أبو زرعة والحافظ : صدوق ، وقال أبو حاتم : يكتب حَدِيثُهُ ولا يحتج به ، ذكره ابن حبان في الضعفاء وقال : « كان فاحِشَ الخطأ كثير الوهم ، لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد ، وكان ابن مَعِين سيء الرأي فيه » ، مات سنة ١٨٣هـ ، أخرج له البخاري حديثاً واحداً متابعة ، ومسلم والترمذي وابن ماجة[1] .

أقـــــول : رواية البخاري ومسلم له كافيـة في تحسين الظن به ، وتحسين حديثـه على الأقل .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده حســن .

(جـ) تخريجـــــــــه : سبق تخريجـه والتعليق عليه في الحديث الســـابق .

(٣٥٦) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا يزيد بن هارون قال ، أنا حَرِيز ، عَنْ(*) عَبْد الرحمن بن أبي عوف الجُرَشِي ، عن المقدام بن معد يكرب الكندي ، قال قَالَ رسول الله ﷺ : اَلاَ إِنِّي أُوتِيتُ الكِتَابَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ ، أَلاَ إِنِّي أُوتِيتُ القُرْآنَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ ، أَلاَ يُوشِكُ رَجُلٌ يَنْثَنِي شَبْعَاناً عَلَى أَرِيكَتِهِ يَقُول : عَلَيْكُمْ بِالْقُرْآن فَمَا وَجَدْتُمْ فِيهِ مِنْ حَلاَلٍ فَأَحِلُّوهُ ، وَمَا وَجَدْتُمْ فِيهِ مِنْ حَرَامٍ فَحَرِّمُوهُ ، أَلاَ لاَ يَحِلُّ لَكُمْ لَحْمُ الحِمَارِ الأَهْلِيِّ ، وَلاَ كُلُّ ذِي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ ، أَلاَ وَلاَ لُقَطَة مِنْ مَالِ مُعَاهِدٍ إِلاَّ أَنْ يَسْتَغْنِيَ عَنْهَا صَاحِبُهَا ، وَمَنْ نَزَلَ بِقَوْمٍ فَعَلَيْهِمْ أَنْ يُقْرُوهُمْ ، فَإِنْ لَمْ يُقْرُوهُمْ فَلَهُمْ أَنْ يُعْقِبُوهُمْ بِمِثْلِ قِرَاهُمْ .

---

(١) التهذيب ٣/٣٧٥ ، التقريب ١/٢٦٨ ، ميزان الاعتدال ٢/٩١ ، كتاب المجروحين من المحدِّثين لابن حبان المجلد الأول ص ٣٠٥ .

(*) في الأصل حَرِيز بن عبد الرحمن ، وهو خطأ والصواب حَرِيز (بن عثمان) عن عبد الرحمن كما جاء صريحاً عند أبي داود وهو ما أثبتنـــاه ، وقد رأيته في المخطوطة على الجادة .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات ، حَرِيز هو ابن عثمان الرَّحبي .

(ب) درجتـــــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــــه : أخرجه أبو داود في السنة باب : في لزوم السنة ٢/٥٠٥ .

(٣٥٧) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن بُدَيْل ، عن عَلِي بن أبي طلحة ، عن راشد بن سعد ، عن أبي عامر الهَوْزَنِي ، عن المقدام أبي كريمة ، عن رسول الله ﷺ أَنَّه قَالَ : مَنْ تَرَكَ كَلاًّ فَإِلَى الله ورَسُولِهِ ، وَرُبَّمَا قَالَ فَإِلَيْنَا ، وَمَنْ تَرَكَ مَالاً فَلِوَارِثِهِ ، والْخَالُ وَارِثُ مَنْ لاَ وَارِثَ لَهُ ، وَأَنَا وَارِثُ مَنْ لاَ وَارِثَ لَهُ ، أَرِثُهُ وَأَعْقِلُ عَنْهُ .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات .

١ ــ بُدَيْل ـ مصغراً ـ هو بُدَيْل بن مَيْسَرة العُقَيْلي البصري ـ ثقة ، وثَّقهُ ابن مَعِين وغيره ، وقال أبو حاتم : صدوق ، ذكره ابن حبان في الثقات ، مات سنة ١٣٠هـ ، أخرج له مسلم وأصحاب السنن[1] .

٢ ــ علي بن أبي طلحة بن المخارق الهاشمي ، صدوق قد يخطىء ، قال أحمد : له أشياء منكرات ، وقال النسائي : ليس به بأس ، ووثَّقهُ ابن حبان ، مات سنة ١٤٣هـ ، أخرج له مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجة[2] .

(ب) درجتـــــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــــه : أخرجه أبو داود وابن ماجة عن المقدام بن معد يكرب بألفاظ متقاربة .

١ ــ أخرجه أبو داود في الفرائض باب : في ميراث ذوي الأرحام ٢/١١١ من طريق شعبة عن بُدَيْل بهذا الإسناد بنحوه ، وأخرجه فيه من طريق حماد بن زيد عن بُدَيْل به ، وفي أوله « أنا أولى بكل مؤمن من نفسه » الحديث بنحوه .

٢ ــ وأخرجه ابن ماجة في الفرائض باب : ذوي الأرحام ٢/٩١٤ بمثله ، وأخرج بعضه في الديات باب الدية على العاقلة فإن لم يكن عاقلة ففي بيت المال ٢/٨٧٩ .

---

(١) التهذيب ١/٤٢٤ ، التقريب ١/٩٤ . (٢) التهذيب ٧/٣٣٩ ، التقريب٢/٣٩ .

٣ ـ وأخرجه الحاكم في المستدرك ٤/٣٤٤ عن المقدام بنحوه ، وقال صحيح على شرط الشيخين ، وتعقبه الذهبي بأنَّ فيه علي ، لم يخرج له البخاري ، وقال أحمد : له أشياء منكرات .

٤ ـ وأخرجه البيهقي في سننه باب : من قال بتوريث ذوي الأرحام ٦/٢١٤ من طرق عدة عن المقدام مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ .

(د) المفـــــــــــردات :

(كَـــلًّا) : أي عيالاً وديناً مما يثقل كاهل صاحبــه .

(فإلينـــا) : أي مرجعه وأمره إلينا بمعنى : أن يتحمل ذلك بيت مال المسلمين وينفق على من يحتاج إلى الإنفاق .

(أنا وارث من لا وارث له) : أي أجعل ماله في بيت المال أو في مصارفه .

(الخال وارث من لا وارث له) : أي يأخذ حكم العَصبات وأصحاب الفروض إذا انفرد .

(أعقل عنــه) : أي أعطي عنــه الديَّـــة .

(٣٥٨) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثنا حَجَّاج قال ، ثنا شعبة ، فَذَكَرَهُ . . وقال عن المِقْدَام من كِندة ـ وكان من أَصْحَاب النَّبِي ﷺ ـ عن النَّبِي ﷺ نحــوه .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــــات .

حجاج هو ابن محمد المصيصي الأعور شيخ أحمــد .

(ب) درجتـــــــــــه : إسنـــــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــــه : سبق تخريجه والتعليق عليه في الحديث السابق .

(٣٥٩) حَدَّثَنَا عَبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن ابن المبارك ، عن ثَوْر ، عن خَالِد بن مَعْدان ، عن المِقْدام بن مَعْدِ يكَرِب ، قال : قَالَ رسول الله ﷺ : « كِيلُوا طَعَامَكُمْ يُبَارَكْ لَكُمْ فِيه » .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أخرجه البخاري في البيوع عن المقدام باب : ما يستحب من الكيل ٣/٨٨ بمثله .

(٣٦٠) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثنا حَجَّاج قال ثنا شعبة قال سَمِعْتُ أبا الجودي يحدِّث ، عن ابن المهاجر ، عن المقدام بن معد يكرِب أبي كريمة ، عن النَّبِي ﷺ : « أَيُّمَا مُسْلِمٍ أَضَافَ قَوْماً ، فَأَصْبَحَ الضَّيْفُ مَحْرُوماً ، فَإِنَّ حَقاً عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ نَصْرَهُ حَتَّى يَأْخُذَ بِقِرَى لَيْلَتِهِ مِنْ زَرْعِهِ وَمَالِهِ .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

١ ــ أبو الجُودِي ـ بضم الجيم ـ هو الحارث بن عمير الأسدي الشامي ، مشهور بكنيته ، ثقة ، وثَّقهُ ابن مَعِين ، وذكره ابن حبان في الثقات ، أخرج له أبو داود[1] .

٢ ــ ابن المهاجر ، هو سعيد بن المهاجر ، ويقال ابن أبي المهاجر الحمصي ، وثقه ابن حبان ، وجهَّله ابن القطَّان .

قال الذهبي : « تفرَّد عنه أبو الجودي الشامي ، وثق » ، قال في التهذيب : روي له أبو داود حديثاً واحداً في حق الضَّيف ، يشير إلى حديثنا هذا[2] .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أخرجه أبو داود في الأطعمة باب : ما جاء في الضيافة ٢/٣٠٨ عن ابن المهاجر ، عن المقدام بنحوه وفيه « أيما رجل . . . الحديث » .

---

(١) التهذيب ١٢/٦٢ ، التقريب ٢/٤٠٨ .

(٢) التهذيب ٤/٩ ، التقريب ١/٣٠٦ ، ميزان الاعتدال ٢/١٥٩ .

(٣٦١) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثَنَا إبراهيم بن أبي العباس قال ثَنَا بَقِيَّةُ ، قَالَ ثَنَا بَحِير بن سَعيد(*) ، عن خالد بن مَعْدَان ، عن المقدام بن مَعْد يكَرِب قَالَ قَالَ رسول الله ﷺ : « مَا أَطْعَمْتَ نَفْسَكَ فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ ، وَمَا أَطْعَمْتُ وَلَدَكَ فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ ، وَمَا أَطْعَمْتَ زَوْجَكَ فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ ، وَمَا أَطْعَمْتَ خَادِمَكَ فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

١ ــ أخرجه البيهقي في سننه باب : الاختيار في صدقة التطوع ٤/١٧٩ عن المقدام بمثله .

٢ ــ أورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٣/١١٩ عن المقدام بن معد يكرب وقال : « رواه أحمد ورجالـه ثقات » .

٣ ــ وأورده السيوطي في الجامع الصغير ، وعزاه لأحمد والطبراني ، ورمز لحسنه .

قالَ المناوي في الفيض : « قال الهيثمي : » رجاله ثقات ، وقال المنذري بعد ما عزاه لأحمد : إسناده جيد ، وبه يعرف أن رمز المؤلف لحسنه تقصير وأنَّه كان الأولى الرمز لصحته »[1] .

(د) المفـــــــــردات :

(المعـــــنى) : تحســـب له الصدقـــة إن نواها في الكل كما دلَّ عليه قوله في الصحيح « وهو يحتسبها » فيحمل المطلق على المقيد .

(٣٦٢) حَدَّثَنَا عبد الله ، حدَّثَنِي أبي ، ثنا سريج بن النعمان ، ثنا بَقِيَّةُ بن الوليد ، عَنْ أَرْطَاةَ بن المنذر ، عن بعض أشياخ الجنـد ، عن المقدام بن معْد يكرب قال سَمِعْتُ رسول الله ﷺ يَنْهَى عَنْ لَطْمِ خُدُودِ الدَّوَابِّ وَقَالَ : إنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ قَدْ جَعَلَ لَكُمْ عِصِياً وَسِيَاطاً » .

---

(١) أنظر فيض القدير ٥/٤٢٣ . (*) في الأصل سعد والصواب ما أثبتناه .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده ضعيف ، لجهالة من روي عن المقدام .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أورده الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠٦/٨ وقال : « رواه أحمد ، وفيه راوٍ لم يسم ، وبقيـــة مدلس » .

(٣٦٣) حَدَّثَنا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثنا إبراهيم بن أبي العباس ، ثنا بَقِيَّة ، ثنا بحير بن سعيد(*) ، ثنا خالد بن مَعْدَان ، عن المقدام بن مَعْد يكرب أَنَّهُ سَمِعَ رسول الله ﷺ يقول : « مَا أَكَلَ أَحَدٌ مِنْكُمْ طَعَاماً أَحَبَّ إلى الله عَزَّ وَجَلَّ مِنْ عَمَلِ يَدَيْهِ .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أخرجه البخاري في البيوع بـاب : كسب الرجـل وعمله بيده ٧٤/٣ بمثله عن المقدام بن معد يكرب ، وزاد : « وإنَّ نبي الله داود عليه السَّلام كان يأكُلُ مِنْ عَملِ يده » .

(٣٦٤) حَـدَّثَنَـا عبـد الله ، حَـدَّثَنِي أبي ، ثنـا إسحق بن عيسى ، والحكم بن نافع ، قالاَ : ثَنَا إسماعيل بن عيَّاش ، عن بحِير بن سعيد(*) ، عن خالد بن مَعْدَان ، عن المقدام بن مَعْـد يكرب الكنـدي ، قَالَ قَـالَ رسول الله ﷺ : إنَّ للشَّهِيدِ عِنْدَ اللهِ عَزَّ وَجَلّ ـ قَالَ الحَكَم ـ سِتَّ خِصَـالٍ : أَنْ يُغْفَرَ لَهُ فِي أَوَّلِ دُفْعَةٍ مِنْ دَمِهِ ، وَيَرَى ـ قالَ الحَكم وَيُرَى ـ مقْعَدَهُ فِي الجَنَّـةِ ، وَيُحَلَّى حُلَّـةَ الإيمَـانِ ، وَيُزَوَّجَ مِنَ الحُـورِ العِينِ . وَيُجَارَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ ، وَيَأْمَنَ مِنَ الفَزَعِ الأَكْبَرِ ـ قَالَ الحَكَم : يَوْم الفَزَع الأكبر ـ

(*) في الأصل سعد والصواب ما أثبتناه .

وَيُوضَعَ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الوَقَارِ اليَاقُوتَةُ مِنْهُ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، وَيُزَوَّجَ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ زَوْجَةً مِنَ الحُورِ العِينِ ، وَيُشَفَّعَ فِي سَبْعِينَ إِنْسَاناً مِنْ أَقَارِبِهِ .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات . إسحاق بن عيسى هو الطبَّاع .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أخرجه الترمذي وابن ماجة عن المقدام في كتاب الجهاد بمثله .

١ ــ أخرجه الترمذي في باب : أي النَّاس أفضل ٣/١٠٦ .

٢ ــ وأخرجه ابن ماجة في باب : فضل الشَّهـادة في سبيل الله ٢/٩٣٥ .

(د) المفـــــــــردات :

(ســـت خِصَـــالٍ) : المذكورات تسع ـ الزواج من الحور العين ذكر مرَّتين الأولى مطلقة والثانية مقيدة باثنتين وسبعين ، ولم تذكر الأولى عند الترمذي ، ولم تذكر الثانية عند ابن ماجة ، وهما بمعنى : وإذا جعل الإجارة والأمن من الفزع واحدة رجعت إلى سبعة ، وإذا اعتُبرت الأولى والثانية واحدة أصبح العدد ستة .

(دفعـــة) : الدفعة بالضم ما دفع من إناء أو سقاء فانصب بمرة أي عند أوَّل دفقة من دمه .

(حلـة الإيمـــان) : بمعنى علامـــة الإيمـــان .

(٣٦٥) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثنا الحَكَم بن نافع ، ثَنَا ابن عَيَّاش ، عن بَحِيـر بن سعيد ، عن خَـالِد بن مَعْـدَان ، عَنْ كَثِيـر بن مُـرَّة ، عَن عُبَادَة بن الصَّامت ، عن النَّبي ﷺ مثل ذلك .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

والحديث بهذا الإسناد يُعَدُّ من حديث عبادة بن الصَّامت رضي الله عنه ، وقد سبق تخريجه والتعليق عليه في الحديث السابق .

(٣٦٦) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثنا حَيْوة بن شُرَيْح ، ثَنَا بَقِيَّةُ ، ثنا بَحِير بن سَعِيد ، عَنْ خَالِد بن مَعْدَان ، عن المقدام بن معد يكرب أَنَّهُ سَمِعَ رسول الله ﷺ يقول : « إنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلّ يُوصِيكُمْ بِالأَقْرَبِ فَالأَقْرَبِ .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه : أنظر تخريجه في الحديث رقم ٣٦٩ ، وهو هناك أتَم .

(٣٦٧) حَدَّثَنا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثَنا حَيْوَة بن شُرَيْح ، وأحمد بن عبد الملك ، قَالاَ : ثنا بَقِيَّةُ ، ثَنا بَحِير بن سَعِيد ، عَنْ خَالِد بن مَعْدان ، عن المقدام بن معد يكرب ، قال : نَهَى رَسُولُ الله ﷺ عَن الحَرِيرِ ، والذَّهَبِ ، وَعَنْ مَيَاثِرِ النُّمُور .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

أحمد بن عبد الملـك هو ابن واقد الحَرَّاني .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أخرجـه النسَّسائي في « الفرع والعتيرة » ، باب : النهي عن الانتفاع بجلود السِّباع ١٦٧/٧ ، عن المقدام بمثله .

(٣٦٨) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَني أبي ، ثنا أبو المغيرة ، قال ثَنا سليمان بن سليم الكنانِي ، ثَنَا يحيى بن جَابِر الطائي ، قَالَ : سَمِعْتُ المِقْدَام بن مَعْد يكرب الكندي ، قَالَ : سَمِعْتُ رسول الله ﷺ يقول : « مَا مَلأَ ابنُ آدَمَ وَعَاءً شَراً مِنْ بَطْنٍ ، حَسْبُ ابنِ آدَمَ أَكَلاَتٌ يُقِمْنَ صُلْبَهُ ، فَإِنْ كَانَ لاَ مَحَالَةَ ، فَثُلُثٌ طَعَامٌ ، وَثُلُثٌ شَرَابٌ ، وَثُلُثٌ لِنَفَسِهِ » .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات .

أبو المغيرة اسمه عبد القدُّوس ، ثقة ، وكذلك سليمان بن سليم الكناني ـ أبو سلمة ـ سبقت ترجمته في ٥ .

١ ــ يحيى بن جابر الطَّائي أبو عمرو الحمصي القاضي ، ثقة ، وثَّقهُ ابن مَعِين وغيره ، وذَكَرَهُ ابن حِبَّان في الثقات ، مات سنة ١٢٦هـ ، أخرج له البخاري في الأدب المفرد ، وبقية الستة[1] .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أخرجه الترمذي في الزُّهد عن المقدام ، باب : ما جاء في كراهية الأكل ٤/١٨ .

(٣٦٩) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا خَلَف بن الوليد ، قَالَ ثَنَا ابن عَيَّاش ، عَنْ بَحِير بن سَعِيد ، عَنْ خَالِد بن مَعْدَان ، عن المقدام بن معْد يكرب الكندي ، عن النَّبِي ﷺ قَالَ : إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يُوصِيكُمْ بِأُمَّهَاتِكُمْ ، إِنَّ اللهَ يُوصِيكُمْ بِآبَائِكُمْ ، إِنَّ اللهَ يُوصِيكُمْ بِالأَقْرَبِ فَالأَقْرَبِ .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

١ ــ أخرجه ابن ماجة عن المقدام في الأدب ، باب : بر الوالدين ٢/١٢٠٧ بمثله سنداً ومتناً .

٢ ــ وأخرجه البيهقي في سننه ، باب : الاختيار في صدقة التطوع ٤/١٧٩ بمثله .

---

(١) التهذيب ١١/٩١ ، التقريب ٢/٣٤٤ .

(٣٧٠) حَدَّثَنا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثَنا أبو المغيرة قال : ثَنا حَرِيز قَالَ : حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن ميسرة الحضرمي قَالَ : سَمِعْتُ المِقْدَام بن مَعْد يكرب الكندي قَالَ : أُتِيَ رَسُولُ الله ﷺ بِوَضُوء فَتَوَضَّأ ، فَغَسَلَ كَفَّيهِ ثَلاثاً ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاثاً ، ثُمَّ غَسَلَ ذِرَاعَيْهِ ثَلاثاً ، ثُمَّ مَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ ثَلاثاً ، وَمَسَحَ رَأْسَهُ وَأُذُنَيْهِ ظَاهِرَهُمَا وَبَاطِنَهُمَا ، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلاثاً .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

١ ــ أخرجه أبو داود عن المقدام في الطهارة باب : صفة وضوء النبي ﷺ ٢٦١ بمثله .

٢ ــ وأخرج بعضه ابن ماجة في الطهارة ، باب : ما جاء في مسح الأذنين ١/١٥١ ، أنَّ رسول الله ﷺ توضأ فمسح برأسه وأُذُنَيْهِ ظاهرهما وباطنهما .

(٣٧١) حَدَّثَنا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثنا حَيْوة بن شُرَيْح ، ثَنا بَقِيَّة ، ثَنا بَحِير بن سَعِيد ، عن خَالِد بن مَعْدَان قَالَ : وَفَدَ المِقْدَام بن مَعْدِ يكرب ، وعمرو بن الأسود إلى مُعَاوِيَة فَقَالَ مُعَاوِيَة للمقدام : أَعَلِمْتَ أَنَّ الحَسَنَ بن عَلِي تُوُفِيَ ؟ فَرَجَّعَ المقدام فَقَالَ لهُ مُعَاوِيَة : أَتُرَاهَا مُصِيبةً ؟ فَقَالَ : وَلِمَ لاَ أَرَاهَا مُصِيبة وَقَدْ وَضَعَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ في حِجْرِهِ وَقَالَ : « هَذَا مِنِّي وَحُسَيْن مِنْ عَلِيّ رضي الله تعالى عَنْهُمَا .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أخرجه أبو داود عن المقدام في اللباس ، بابٌ في جلود النمور والسِّباع ٢/٢٨٨ .

(د) المفـــــــــردات :

(فَرَجَّعَ المقدام) : أي قال : « إنَّا للهِ وَإنَّا إليهِ رَاجِعُون » .

(٣٧٢) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثَنَا الحكم بن نافع قال : ثَنَا إسماعيل بن عَيَّاش ، عَنْ بَحِير بن سَعِيـد ، عَنْ خَالِـد بن مَعْدَان ، عَن المقدام بن مَعْدِ يكرب أَنَّه رأى رسول الله ﷺ بَاسِطاً يَدَيْهِ يَقُول : « مَا أَكَلَ أَحَدٌ مِنْكُمْ طَعَاماً فِي الدُّنْيـا خَيْراً لَهُ مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدَيْهِ » .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه مكرر ٣٦٣ ، وقد سبق تخريجه والتعليق عليه هناك .

(٣٧٣) حَدَّثَنا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثَنَا الحكم بن نافع قال حدَّثَنَا إسماعيل بن عيَّاش ، عَنْ بَحِير بن سَعِيـد ، عن خَالـد بن مَعْدَان ، عن المقدام بن مَعْدِ يكرب أَنَّه سمع رسول الله ﷺ يقول : « مَا أَطْعَمْتَ نَفْسَكَ فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ ، وَوَلَدَكَ وَزَوْجَتَكَ وَخَادِمَكَ .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه : مكرر ٣٦١ ، وقد سبق تخريجه والتعليق عليـــه هناك .

(٣٧٤) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثَنَا عتاب ، ثَنَا عبد الله ـ يعني ابن المبـــارك ـ قَالَ : ثَنَا بَقِيَّةُ بنُ الوليد ، قَالَ ثَنَا بَحِير بن سَعِيد ، عن خَالِد بن مَعْدَان ، عَن المقدام بن مَعْدِ يكرب ، عن النَّبي ﷺ قَالَ : « عَلَيْكُمْ بِغِذَاءِ السَّحَرِ فَإنَّهُ هُوَ الغِذَاءُ المُبَـارَك » .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات .

عتاب هو ابن زياد الخراساني ، صدوق وثَّقهُ ابن حبان ، سبقت ترجمته في ٢٠١ .

(ب) درجتـــــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــــه :

أخرجه النسائي عن المقدام في الصيام ، باب : تسمية السحور غذاء ١٤٦/٤ بمثله ، وقد سبق من حديث العرباض بن سارية رقم ٣٢٦ .

والحديث عند أحمد بالذال المعجمة في كلمتي « الغذاء » وعند النسائي بالدال المهملة فيهما على ما هو المشهور ، ومعناهما قريب .

(٣٧٥) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثَنَا عبد الرحمن بن مهدي ، ثَنَا مُعَاوِيَة بن صالح ، عن أبي عبد الرحمن الكندي ، قَالَ سَمِعْتُ المِقْدَام بن مَعْدِ يكرب قَالَ : نَهَى رسول الله ﷺ عَن لُحُومِ الحُمُرِ الإنسية ، وَعَنْ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات .

١ ــ أبو عبد الرحمن الكندي هو الحسن بن جابر اللخمي الكندي ، مقبول ، ذكره ابن حبان في الثقات ، أخرج له الترمذي وابن ماجة حديثاً واحداً في تحريم الحمار الأهلي وحسَّنَهُ الترمذي ، من الثالثة ، مات سنة ١٢٠هـ[1] .

(ب) درجتـــــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــــه :

أخرجه ابن ماجة عن المقدام في الذبائح باب : لحوم الحمر الوحشية ١٠٦٥/٢ بمعناه قَالَ : إنَّ رسول الله ﷺ حَرَّمَ أَشْيَاءَ حَتىَّ ذَكَر لُحُومَ الحُمُرِ الإِنْسِيَّةِ » .

وقال صاحب الزوائد : إسناده صحيح ، الحسن بن جابر ذكره ابن حِبَّان في الثقات ، ولم أَرَ مَنْ تَكَلَّمَ فِيهِ ، وباقي رجال الإسناد على شرط مسلم ، وانظر الحديث رقم ٣٥٦ ، وتخريج الترمذي له مذكور في الحديث التالي .

---

(١) التهذيب ٢٥٩/٢ ، التقريب ١٦٤/١ .

(٣٧٦) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا عبد الرحمن وزيد بن حُبَاب قَالاَ : ثَنَا مُعَاوِية بن صالح ، عن الحسن بن جابر ، قال زيد في حديثه ، حَدَّثَنِي الحسن بن جابر قال : سَمِعْتُ المقدام بن معد يكرب يقول : حَرَّم رَسُولُ الله ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ أَشْيَاءَ ثُمَّ قَالَ : يُوشِكُ أَحَدُكُمْ أَنْ يُكَذِّبَنِي ، وَهُوَ مُتَّكِئٌ عَلَى أَرِيكَتِهِ يُحَدَّث بِحَدِيثِي ، فَيَقُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كِتَابُ اللهِ فَمَا وَجَدْنَا فِيهِ مِنْ حَلاَلٍ اسْتَحْلَلْنَاهُ ، وَمَا وَجَدْنَا فِيهِ مِنْ حَرَامٍ حَرَّمْنَاهُ ، أَلاَ وَإِنَّ مَا حَرَّمَ رَسُولُ الله ﷺ مِثْلُ مَا حَرَّمَ اللهُ .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أخرجه الترمذي وابن ماجة عن المقدام بألفاظٍ متقاربة .

١ ــ أخرجه الترمذي في العلم باب : ما نهى عنه أن يقال عند حديث رسول الله ﷺ ١٤٥/٤ وقال : حديث غريب من هذا الوجه .

٢ ــ وأخرجه ابن ماجة في المقدمة باب : تعظيم حديث رسول الله ﷺ والتغليظ على من عارضه ٦/١ .

٣ ــ وأخرجه البيهقي في سننه باب : الدليل على أنَّه ﷺ لا يقتدي به فيما خصَّ به ، ويقتدي به فيما سواه ٧٦/٧ بنحوه .

(٣٧٧) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنا وَكِيع وأبو نعيم قالاَ : ثَنَا سفيان ، عن منصور ، عن الشعبي ، عن المقدام أبي كريمة ، قال أبو نعيم المقدام أبو كريمة الشَّامي ، قَالَ قَالَ رسول الله ﷺ : لِلَيْلَةِ الضَّيف ـ قَالَ أبو نعيم : حَقٌّ وَاجِبَةٌ فَإِنْ أَصْبَحَ بِفِنَائِهِ فَهُوَ دَيْنٌ عَلَيْهِ ، فَإِنْ شَاءَ اقْتَضَى ، وَإِنْ شَاءَ تَرَكَ .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات .

أبو نعيم هو الفضل بن دكين ، وسفيان هو الثوري ، ومنصور هو ابن المعتمر .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

سبق تخريجه والتعليق عليه في ٣٥٤ ، وانظر ٣٥٥ .

(٣٧٨) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا محمد بن جعفر ، ثَنَا شعبة ، قَالَ : سَمِعْتُ متصوراً يُحَدِّثُ عن الشعبي ، عن المقدام أبي كريمة أَنَّه سَمِعَ رَسُول الله ﷺ يَقُول : عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ لِلَيْلَةِ الضَّيْفِ حَقٌّ وَاجِبَةٌ ، فَإِنْ أَصْبَحَ بِفِنَائِهِ فَهُوَ عَلَيْهِ دَيْنٌ ، إِنْ شَاءَ اقْتَضَى ، وَإِنْ شَاءَ تَرَكَ .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

سبق تخريجه والتعليق عليه في ٣٥٤ ، وانظر ٣٥٥ ، ٣٧٧ .

(٣٧٩) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثنا محمد بن جعفر ، ثَنَا شعبة قَالَ : سَمِعْتُ أَبا الجودي يُحَدِّثُ عن سعيد بن المُهَاجِر ، عَن المقدام أبي كريمة ، عن النَّبِي ﷺ أَنَّهُ قَالَ : أَيُّمَا مُسْلِمٍ أَضَافَ قَوْماً فَأَصْبَحَ الضَّيْفُ مَحْرُوماً فَإِنَّ حَقًّا عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ نَصْرَهُ ، حَتَّى يَأْخُذَ بِقِرَى اللَّيْلة ، لَيْلَتِهِ مِنْ زَرْعِهِ وَمَالِهِ .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

سبق تخريجه والتعليق عليه في ٣٦٠ .

(٣٨٠) حدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثَنَا عبد الصَّمد ، قال ثَنَا شعبة قَالَ أَبُو الجُودِي ، أخبرني أَنَّـهُ سَمِعَ سعيد بن المُهَاجِر أَنَّهُ سَمِعَ المقدام : أَنَّ رسول الله ﷺ يقول : فذكر مثلـه .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه : مكرر الحديث السابق ، وقد سبق تخريجهما في رقم ٣٦٠

(٣٨١) حَدَّثَنَا عبـد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَـا حَمَّاد بن خـالد قَـالَ ثَنَا مُعَـاوِيَة بن صـالح ، عن راشـد بن سعد ، عن المقـدام بن معد يكـرب الكندي ، عن النَّبِي ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ تَرَكَ مَالاً فَلِوَرَثَتِهِ ، وَمَنْ تَرَكَ دَيْناً أَوْ ضَيْعَةً فَإِلَيَّ ، وَأَنَا وَلِيُّ مَنْ لاَ وَلِيَّ لَهُ ، أَفُكُّ عَنْهُ ، وَأَرِثُ مَالَهُ ، والخَالُ وَلِيُّ مَنْ لاَ وَلِيَّ لَهُ ، يَفُكُّ عَنْهُ وَيَرِثُ مَالَهُ .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

سبق تخريجه والتعليق عليه في ٣٥٧ ، وانظر ٣٥٨ .

(د) المفـــــــــردات :

(ضيعـــة) : الضيعة المرَّة من الضَّياع ، وضيعة الرجل : ما يكون منه مما فيه إعانة على معاشه كالصنعة والتجارة والزراعة وغير ذلك[1] .

والرَّاجح عندي أنهَّا بمعنى الضياع الذي جاء صريحاً في روايات أخرى « من ترك ديْناً أو ضياعاً فإلَيَّ » والضِّياع العيال وأصله مصدر ضاع يضيع ضَيَاعاً ، فسمى العيال بالمصدر كما نقول : من مات وترك فقراً : أي فقراء ، وإن كسرت الضَّاد كان جمع ضائع كجائع وجياع[1] .

---

(١) أنظر النهايـــة لابن الأثير .

وسواء كان ما تركه عيالاً يحتاجون إلى رعاية حتىً لا يضيعوا أو كان أموراً أخرى كصناعة وتجارة وزراعة تحتاج إلى إشرافٍ حتىً يبلغ الورثة سن الرشد فيتسلَّموها ، فإنَّ واجب الإمام أن يتولى الإشراف على ذلك كلِّه .

(٣٨٢) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبي ، ثَنَا عبد الرحمن بن مهدي ، عن مُعَاوِيَة بن صالح قال : سَمِعْتُ راشد بن سعد يُحَدِّثُ عن المقدام ابن مَعْدِ يكرب ، قَالَ قَالَ رسول الله ﷺ . . . فذكر مثله ، إلاَّ أنَّه قال : « أَفُكُّ عَنْهُ(*) » .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

مكـرر الحديث الســابق .

(٣٨٣) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثَنَا أبو اليمان ، قَالَ ثَنَا أبو بكر بن أبي مريم قَالَ : كَانَت لمقدام بن معد يكرب جارية تبيع اللَّبن ويقبض المقدام الثَّمن فقيل سبحان الله تبيع اللَّبن وتقبض الثَّمن ؟ فَقَالَ : نَعَمْ وَمَا بَأْسَ بِذَلِكَ ؟ سَمِعْتُ رسول الله ﷺ يَقُول : لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاس زَمَانٌ لاَ يَنْفَعُ فِيهِ إلاَّ الدِّينَارُ والدِّرْهَمُ .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات ، خلا أبي بكر بن أبي مريم ، ضعيف .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده ضعيف .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أورده الهيثمي في المجمع ٤/٦٤ بلفظه عن حبيب بن عبيدة وَقَالَ : « رواه أحمد هَكَذَا ، ثُمَّ

(*) « عنـه » ليست في الأصل ، ويوجد بدلها كلمة مبهمة غير واضحة ، وقد وضعت هذه مكانها استرشاداً بالحديث السَّابق ، وأرجو أن تكون صحيحة إن شاء الله ، ويمكن أن تكون « عانـه » بدل « عنـه » كما جاء ذلك صريحاً في الحديث رقم ٣٨٥ ، وربما كان ذلك أولى ، وقد جاءت عند الحاكم « عانيه » ، وقد وجدتها في المخطوطة « عنـوه » .

أورد للحديث طرقاً أخرى عند الطبراني بمعناه ، وقال : مدار طرقه كلها على أبي بكر بن أبي مريم وقد اختلط » .

(٣٨٤) حدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَني أبِي ، ثَنَا وكيع ، ثَنَا سفيان ، عن منصور ، عن الشعبي ، عن المقدام أبي كريمة قَالَ قَالَ رسول الله ﷺ للَيْلَةِ الضَّيفِ : واجبةٌ ، فَإنْ أَصْبَحَ بِفِنَائِهِ فَهُوَ دَيْنٌ لَهُ ، فَإنْ شَاءَ اقْتَضَى ، وَإنْ شَاءَ تَرَكَ .

(أ) رواته : ثقات .

(ب) درجته : إسناده صحيح .

(جـ) تخريجه :

سبق تخريجه والتعليق عليه في ٣٥٤ ، وانظر ٣٥٥ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ .

(٣٨٥) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا أَبُو كامل ، ثنا حمَّاد يعني ابن زيد قَالَ : ثَنَا بُدَيْل بن ميسرة ، عن علي بن أبي طلْحَة ، عن راشد بن سعد ، عن أبي عامر الهوزني ، عن المقدام قَالَ قَالَ رسول الله ﷺ : « مَنْ تَرَكَ دَيْناً أَوْ ضَيْعَةً فَإلَيَّ ، وَمَنْ تَرَكَ مَالاً فَلِوَارِثِهِ ، وَأَنَا مَوْلَى مَنْ لاَ مَوْلَى لَهُ ، أَرِثُ مَالَهُ ، وَأَفُكُّ عَانَه ، والخَالُ مَوْلَى مَنْ لاَ مَوْلَى لَهُ ، يَرِثُ مَالَهُ وَيَفُكُّ عَانَه .

(أ) رواته : ثقات .

١ ـ أبو كامل هو فضيل بن حسين بن طلحة الجحدري ـ ثقة حافظ ، وثَّقهُ أحمد وابن المديني ، وابن حِبَّان ، مات سنة ٢٣٧هـ وله ثمانون سنة ، أخرج له البخاري تعليقاً ، ومسلم وأبو داود والنسائي[1] .

(ب) درجته : إسناده صحيح .

(جـ) تخريجه :

سبق تخريجه والتعليق عليه في رقم ٣٥٧ .

---

(١) التقريب ٢/٤٦٥ ، التهذيب ١٢/٢٠٨ .

(٣٨٦) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ثَنَا عَفَّان ، قَالَ ثَنَا شعبة قَالَ بُدَيْل العقيلي ، أَخْبَرَنِي قَالَ سَمِعْتُ عَلِي بن أَبِي طَلْحَة يُحَدِّث عن راشد بن سعد ، عن أَبِي عامِر الهوزني ، عَن المقدام من أصحاب النَّبِي ﷺ قَالَ : مَنْ تَرَكَ كَلًّا فَإِلَيَّ ، قَالَ وَرُبَّما قَالَ إلى اللهِ وَإلى رَسُولِهِ ، وَمَنْ تَرَكَ مَالاً فَلِوَرَثَتِهِ ، وَأَنَا وَارِثُ مَنْ لاَ وَارِثَ لَهُ ، أَعْقِلُ عَنْهُ وَأَرِثُهُ ، وَالخَّالُ وَارِثُ مَنْ لاَ وَارِثَ لَهُ ، يَعْقِلَ عَنْهُ وَيَرِثُهُ .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

سبق تخريجه والتعليق عليه في ٣٥٧ وانظر ٣٥٨ ، ٣٨١ ، ٣٨٥ .

(٣٨٧) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا أحمد بن عبد الملك الحَرَّانِي ، ثنا محمَّد بن حرْب الأبرش ، ثَنَا سليمان بن سليم ، عن صالح بن يحيى ابن المقدام ، عن جدّه المقدام بن مَعْدِ يكرب ، قَالَ قَالَ رسول الله ﷺ : أَفْلَحْتَ يَا قَدِيمُ إنْ لَمْ تَكُنْ أَمِيراً وَلاَ جَابِياً وَلاَ عَرِّيفاً .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

صالح بن يحيى بن المقـــدام وثَّقهُ ابن حبان ، سبقت ترجمته في رقم ٥ .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

١ ــ أخرجه أبو داود في الخراج والفيء والإمارة باب في العرافة ٢/١١٨ بنحوه ، وفيه إنْ مت ولم تكن أميراً ولا كاتباً ولا عريفاً .

٢ ــ وأخرجه البيهقي في سننه باب ما جاء في كراهية العرافة لمن جار وارْتشى وعدل عن طريق الهدى ٦/٣٦١ بمثل لفظ أبي داود .

(د) المفـــــــــــردات :

(جابيـــاً) : الجابي : هو الذي يجمع الزَّكاة ونحوها من أصحابها .

(عرِّيفـــاً) : العريف : هو النقيب أو رئيس القوم ، والنَّائب عنهم ، والمراد أنَّ الابتعاد عن تقلّد هذه الوظائف أسلم وأبعد عن التهمة ، ولأنها مظنة الزلل كما أشار البيهقي في الترجمة .

(٣١) حديث أبي ريحـــانة رضي الله تعالى عنه

[من ٣٨٨ إلى ٣٩٦] تسعـــة أحـــاديث

(٣٨٨) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا أبو المغيرة ، قَالَ ثَنَا حَرِيز ، قَالَ سَمِعْتُ سَعْدَ بن مَرْثَد الرَّحبي ، قَالَ : سَمِعْتُ عبد الرحمن بن حَوْشَب يُحَدِّث عَنْ ثَوْبَان بن شهر قَالَ سَمِعْتُ كُرَيْبَ بن أَبْرَهَة وهو جالِس مَعَ عبد المَلِك بِدَيْر المُرَّان وَذَكَرُوا الكِبْرَ فَقَالَ كُرَيْب : سَمِعْتُ أَبَا رَيْحَانَة يَقُول : سَمِعْتُ رسول الله ﷺ يَقُولُ : إِنَّـهُ لاَ يَدْخُلَ شَيْءٌ مِنَ الكِبْرِ الجَنَّـةَ ، قَالَ فَقَالَ قَائِلٌ يَا رسول الله : إِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَتَجَمَّلَ بِسَبْقِ سَوْطِي وَشِسْعِ نَعْلِي ، فَقَالَ النَّبِي ﷺ : إِنَّ ذَلِكَ لَيْسَ بِالْكِبْرِ ، إِنَّ الله عَزَّ وَجَلّ جَمِيلٌ يُحِبُّ الجَمَـالَ ، إِنَّمَا الْكِبْرُ مَنْ سَفِهَ الحَقَّ ، وَغَمَصَ النَّـاسَ بِعَيْنَيْهِ .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات .

١ ــ سعيد بن مرثد الرحبي ، ويقال سعد بسكون العين كما هنا ، وليس في كتب الرجال سعد بن مرثد بل ترجموه جميعاً تحت اسم سعيد . ترجمه البخاري في الكبير ٣/٥١٥ فلم يذكر فيه جرحاً ، وقال : عن عبد الرحمن بن حوشب عن كُرَيْب بن أَبْرَهة ، وعنه حَرِيز (بن عثمان) الرَّحبي ، وتبعه في ذلك أبو حاتم والحافظ في التعجيل ، وقال : ذَكَرَهُ ابن حبان في الثقات ، أدرك صفين[1] .

٢ ــ عبد الرحمن بن حَوْشَب ، ترجمه البخاري في الكبير فلم يذكر فيه جرحاً ، وتبعه أبو حاتم والحافظ في التعجيل ، وقالوا : روي عن ثوبان بن شهر ، وعنه سعيد بن مرثد الرَّحبي .

---

(١) الجرح والتعديل ٢/١/٦٣ ، تعجيل المنفعة ١٥٥ .

قال البخاري : حديثه في الشَّـاميين ، ذكره ابن حبان في الثقات[1] .

٣ ــ ثوبان بن شهر الأشعري عن كُرَيْب بن أبرهة وعبد الملك بن مروان وعنه عبد الرحمن بن حوشب .

ترجمه البخاري في الكبير فلم يذكر فيه جرحاً ، عداده في أهل الشَّـام ، روي عنه أهلها ، قال العجلي : شامي ثقة ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : يروي المراسيل[2] .

٤ ــ كُرَيْب بن أبرهة بن الصباح ذكره هكذا صاحب الكمال ، ولم يترجم له ، ولا ذكر من أخرج له ، ترجمهُ الحافظ في التعجيل فقال : حديثه في المسند من طريق سعيد بن مرثد عن عبد الرحمن بن حوشب ، عن ثوبان بن شهر : سمعت كريب بن أبرهة وهو جالس مع عبد الملك بن مروان ، وذكروا الكبر فذكر الحديث المذكور هنا .

وثَّقه ابن حبان ، وقال العجلي في الثقات : كريب بن أبرهة مصري تابعي ، ثقة ، من كبار التابعين .

ترجمه البخاري في الكبير ٢٣١/٧ فلم يذكر فيه جرحاً[3] .

٥ ــ أبو ريحانة الأزدي اسمه شمعون بن زيد حليف الأنصار ، صحابي ، مولى رسول الله ﷺ ، روي عن النَّبي ﷺ وعنه أبـو الحصين الهيثم بن شفىّ الحجـري ومجاهد بن جبر ، وشهر بن حوشب ، وأبو علي التُّجِيبي ، وأبو عامر المعافري ، كان من صلحاء الصحابة وعُبَّادهم ، شهد فتح دمشق ، وسكن بيت المقدس ، أخرج له أبو داود والنسائي وابن ماجة[4] .

(ب) درجتـــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــه :

أورده الهيثمي في المجمع عن كريب بن أبرهة قال سمعت أبا ريحانة فذكر الحديث بلفظه ١٣٣/٥ ، ولم يذكر جلوسه مع عبد الملك وقال : « رواه أحمد ورجاله ثقات ، ورواه الطبراني في الكبير والأوسط » .

---

(١) تعجيل المنفعة ٢٤٨ ، التاريخ الكبير ٢٧٣/٥ ، الجرح والتعديل ٢٢٦/٢/٢ .
(٢) تعجيل المنفعة ٦٤ ، التاريخ الكبير ١٨٢/٢ ، الجرح والتعديل ٤٧٠١/١ .
(٣) التهذيب ٤٣٣/٨ ، تعجيل المنفعة ٣٥٢ .
(٤) التهذيب ٣٦٥/٤ ، التقريب ٣٥٥/١ ، التاريخ الصغير ١١٦/١ .

(د) المفـــــــــــردات :

(سبق ســـوطي) : علاَّقـــة ســـوطي .

(ســـفِه الحق) : أي رده ولم يقبلـــه .

(غمص النَّـــاس بعينيـه) : احتقرهم واستهـــان بهم .

(٣٨٩) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثَنَـا عصام بن خـالد ، ثَنَـا حَرِيز بن عثمان ، عن سعد بن مرْثَد الرَّحبي ، قَالَ سَمِعْتُ عبد الرحمن ابن حَوْشَب ، يُحَدِّث عن ثـوبَان بن شَهْـر الأشعري ، قَـالَ سَمِعْتُ كُرَيب بن أبرهة ، وهو جالس مع عبد الملك على سريره بِدَيْر المُران ، وذكر الكبر فَقَالَ كُرَيْب : سَمِعْتُ أَبَا ريحانة يَقُولُ : سَمِعْتُ رسول الله ﷺ يَقُولُ : لاَ يَدْخُلُ شَيْءٌ مِنَ الكِبْرِ الجَنَّـةَ فَقَالَ قَائِل : يَا نَبِيَّ الله . إِنِّي أُحِبُّ أَن أَتَجَمَّلَ بِحِبْلاَنِ سَوْطِي ، وَشِسْعِ نَعْلِي فَقَالَ النَّبِي ﷺ : إِنَّ ذَلِكَ لَيْسَ بِالْكِبْرِ ، إِنَّ الله عَزَّ وَجَلّ جَمِيلٌ يُحِبُّ الجَمَالَ ، إِنَّمَا الكِبْرُ مَنْ سَفِهَ الحَقَّ وَغَمَصَ النَّاسَ بِعَيْنَيْهِ ، يعْنِي بالحبلان سيرَ السَّوْط ، وَشِسْعَ النَّعل .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه : مكـرر الحديث السَّـــابق .

(٣٩٠) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثنا حجَّاج بن محمد ، ثَنَا لَيْث ، حَدَّثَنِي يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الحصين الحِمْيَرِي ، عَن أَبي رَيْحَانة ، أَنَّه قَالَ : بَلَغَنَا أَنَّ رسول الله ﷺ نَهى عن : الوَشْـرِ ، والوَشْمِ ، والنَّتْفِ ، والمُشَـاغَرةِ ، والمُكَامَعَةِ ، والوِصَـالِ ، والمُلاَمَسَةِ .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات .

حجاج بن محمد هو الأعور ، ليث هو ابن سعد .

١ ــ أبو الحصين الحِمْيَرِي ويقال الحَجَرِي وهو الهَيْثَمَ بن شفيّ ـ بوزن عليّ . الرعيني ـ المصري ، ثقة ، ذكره يعقوب بن سفيان في ثقات المصريين ، وذكره ابن حبان في الثقات . شهد فتح مصر ، أخرج له أبو داود والنسائي وابن ماجة[1] .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أخرجه أبو داود ، والنسائي ، وابن ماجة ، والبيهقي بألفاظٍ متقاربة ، وانظر تخريجه في الحديث التَّالي .

(د) المفـــــــــردات :

(**المشـــاغرة**) : نِكَاح الشِّغَـــار وهو من أنكِحَة الجاهلية ، كان الرَّجل يقول للرَّجل : شاغرني أي زوجني أختك أو بنتك أو من تلي أمرها حتىَّ أزوِّجك أختي أو بنتي أو من أَلِي أمرها ، ولا يكون بينهما مهر ، ويكون بضع كل منهما في مقابلة الأخري .

(**الوصـــال**) : أن تصل المرأة شعرها بشعرٍ آخـــر .

(**المُلاَمَســـةِ**) : أن يقول : إذَا لمست ثوبي ، أو لمست ثوبك فقد وجب البيع ، وقيل هو أن يلمس المتاع من وراء ثوب ولا ينظر إليه ، ثم يوقع عليه البيع ، نُهِيَ عنه لما فيه من الغرر ، وانظر بقية المعـــاني في الحديث التالي .

(٣٩١) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثَنَا يحيى بن غيلان ، ثَنَا المفضَّل بن فضالة ، حَدَّثَنِي عَيَّاش بن عبَّاس ، عن أبي الحصين الهيثم بن شفي ، أَنَّه سَمِعَهُ يَقُولُ : خَرَجْتُ أَنَا وَصَاحِب لي يُسَمَّى عَامِر ـ رجل من المعافر ـ ليصلي بإيلياء ، وكَانَ قاصهم رجلاً من الأزد يقال له أبو ريحانة ، من الصَّحابة ، قال أبو الحصين : فَسَبَقَنِي صَاحِبِي إلى المَسْجِد ، ثُمَّ أدركته ، فَجَلَسْت إلى جَنْبِهِ فَسَأَلَنِي هَلْ أَدْرَكْتَ قصص أبي ريحانة ؟ فَقُلْتُ : لاَ . فَقَالَ سَمِعْتَهُ يقول : نَهَى رسول الله ﷺ عن عَشْـــرة : الوَشْـرِ ، والوشْـمِ ، والنَّتْـفِ ، وَعَنْ مُكَامَعَةِ الرَّجُلِ الرَّجُلَ بغَيرِ شِعَـــارٍ ، وَعَن مُكَامَعَةِ المَرْأَةِ المَرْأَةَ بِغَيْرِ

(١) التهذيب ١١/٩٨ ، التقريب ٢/٣٢٧ .

شِعَـارٍ ، وَأَنْ يَجْعَلَ الرَّجُلُ فِي أَسفلِ ثِيَابِهِ حَرِيراً مثل الأَعْـلَامِ ، وَأَنْ يَجْعَلَ عَلَى مِنْكَبَيْهِ مِثْلَ الأَعَاجِم ، وَعَن النُّهْبَى وركُوبِ النُّمُورِ ، وَلبُوسِ الخَاتَم إلاَّ لِذِي سُلْطَـان .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات .

١ ــ أبو عامر المعافري ويقال : عامر بن يحيى المعافري ، كما في ترجمة أبي ريحانة أبو خنيس المصري ، ثقة ، وثقهُ النسائي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، مات سنة ١٢٠هـ ، أخرج له مسلم والترمذي وابن ماجة[1] .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أخرجه أبو داود والنسائي بطوله عن أبي ريحانة ، وأخرج ابن ماجة بعضه عنه .

١ ــ أخرجه أبو داود في اللباس باب : من كره لبس الحرير ٢/٣٧١ .

٢ ــ وأخرجه النسائي في الزِّينة باب : النتف ٨/١٤٣ .

٣ ــ وأخرجه ابن ماجة في اللباس باب ركوب النُّمُور ٢/١٢٠٥ .

٤ ــ وأخرجه البيهقي في سننه ، باب : ما ينهى عن المراكب ٣/٢٧٧ بلفظه وإسناده .

(د) المفـــــــــردات :

(الوشْـــر) : تحديد الأسنان ، وترقيق أطرافها ، تفعله المرأة الكبيرة تتشبَّه بالشواب .

(الوشـــم) : غـــرز الجلد بإبرة ثم يحشى بكحل ونحوه ، فيزرقُّ أثرهُ أو يخضَرُّ ، وقد لعن رسول الله ﷺ الواشرة والمستوشرة ، والواشمة والمستوشمة . المستوشرة والمستوشمة هي التيَّ تأمر من يفعل بها ذلك .

(النتـــف) : نتف الشعرات البيضاء من اللِّحية أو الرأس ، أو نتف شعر الحاجب وترقيقه للزينة والتجمل ، أو نتف الشعر عند المصيبة .

(المكامعـــة) : مضاجعة الرجُلِ الرَّجُلَ أَوْ المرأَةِ المرأَةَ في ثوب واحد لا حاجز بينهما .

(بغير شعـــار) : بلا حاجب من ثوب ، والشعار هو ما يلي الجسد من الثوب .

---

(١) التهذيب ٥/٨٤ ، التقريب ١/٣٩٠ .

(**النهبى**) : بالضم والقصر هي النهب وهو أخذ الشيء علانية والفرار به .

(**ركوب النمـــور**) : أي جلودهـــا لما فيه من التَّكبر والخيلاء .

(٣٩٢) حَدَّثَنَا عَبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثَنَا زيد بن الحُبـاب حَدَّثَنِي يحيى بن أيـوب ، عَنْ عَيَّـاش بن عَبَّـاس الحِمْيَـرِي ، عَنْ أَبِي حصين الحَجَرِي ، عَنْ عَامِر الحَجَرِي ، عَنْ أَبِي رَيْحَانَة ، عَن النَّبِي ﷺ أَنَّهُ كَرِهَ عشْرِ خِصَال : الوَشْـرَ ، والنَّتْفَ ، والوَشْـمَ ، وَمكامَعَةَ الرَّجُلِ الرَّجُلَ والمَرْأَةِ المَرْأَةَ لَيْسَ بَينَهُمَا ثَوْبٌ ، والنُّهْـبَةَ ، ورُكُـوبِ النُّمُـورِ ، واتِّخَـاذَ الدِّيبَـاجِ هَهُنَـا وَهَهُنَـا ، أَسْفَلَ الثِّيَـابِ ، وَفِي المَنَاكِبِ ، والخَاتَمَ إلاَّ لِـذِي سُـلْطَانٍ .

(**أ**) **رواتـــــــه** : **ثقـــات** .

١ ــ عامر الحجري ، ويقال أبو عامر ، وهو الأصح ـ المصري قيل اسمه عبد الله ، وقيل عامر ، مقبول ، من الثَّالثـة ، أخرج له أبو داود والنسائي[1] .

(ب) **درجتـــــــه** : **إسنـــاده صحيح** .

(جـ) **تخريجـــــــه** : سبق تخريجـــه ، والتعليق عليه ، في الحديث الذي قبلـه .

(٣٩٣) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا الحَسَن بن موسى الأشيب ، قَالَ ثَنَا ابن لَهِيعَةَ ، قَالَ ثَنَا عَيَّاش بن عَبَاس ، قَالَ حَـدَّثَنِي أبو الحُصَيْن ، عَنْ أَبِي رَيْحَـانَـةَ صـاحِب النَّبِي ﷺ أَنَّ رسـول الله ﷺ نَهَى عَن الخَـاتم إلاَّ لِذِي سُلطـان .

(**أ**) **رواتـــــــه** : **ثقـــات** ، خلا ابن لِهَيعَة ، وحديثه حسن إن شاء الله .

(ب) **درجتـــــــه** : **إسنـــاده حســن** .

(جـ) **تخريجـــــــه** : سبق تخريجه في الحديثين قبله ، وهو جزء حديث .

---

(١) التهذيب ١٢/١٤٥ ، التقريب ٢/٤٤٤ .

(٣٩٤) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا حُسَيْن بن محمد ، ثَنَا أبو بكر بن عَيَّاش ، عَنْ حُمَيْد الكندي ، عَنْ عُبَادَة بن نُسَيّ ، عَنْ أَبِي رَيْحَانَةَ أَنَّ رَسُول الله ﷺ قَالَ : « مَنِ انْتَسَبَ إلى تِسْعَةِ آبَاءٍ كُفَّارٍ ، يُرِيدُ بِهِمْ عِزّاً وَكَرَماً ، فَهُوَ عَاشِرُهُمْ فِي النَّارِ » .

(أ) رواتـــــــه : ثقـــات ، لكنـه منقطع .

(ب) درجتـــــــه : إسنـاده ضعيف لانقطاعـه ، الظَّاهر أن عبادة بن نسي لم يدرك أبا ريحانة ، بينهما رجل .

١ ــ حُمَيْد الكندي ، ترجمه البخاري في الكبير ٢/٣٥٥ فلم يذكر فيه جرحاً ، وقال : قَالَ محمد بن عبد الله بن حوشب ، ثنا أبو بكر ، سمع حُميداً عن عُبَادَة بن نُسَيّ ، عن أبي ريحانة ، عن النبي ﷺ : من انتسب . . . إلى آخر هذا الحديث قال أبو عبد الله : لا أراه إلاَّ مرسلاً ، والظاهر والله أعلم : لأنَّ بين وفاة أبي ريحانة ووفاة ابن نُسَيّ حوالي ستين عاماً ، وقد قَالَ الرواة في ترجمته ، مات وهو شاب فالأغلب أنَّه لم يدرك أبا ريحانة .

ولكنه في التهذيب (٥/١١٤) ذكر روايته عن جماعة من الصحابة بعضهم قديم الوفاة ولم ينبه على أنَّ روايته عنهم منقطعة[1] .

(جـ) تخريجـــــــه :

أورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/٨٥ ، وقال : رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط ، وأبو يعلى ، ورجال أحمد ثقات .

وأورده السيوطي في الجامع الصغير ، وعزاه إلى أحمد في مسنده ، ورمز لحسنه ، قال المناوي في الفيض : قال ابن حجر في الفتح : إسناده حسن .

(د) المفـــــــردات :

(يريد بهم) : أي بالانتساب إليهم .

(في النَّار) : أي نار جهنم ، لأنَّ من أحب قوماً حشر معهم ، ومن افتخر بهم فقد أحبَّهم وزيادة ، لكن محل ذلك ـ كما قال ابن حجر ـ ما إذا أورده على طريق المفاخرة والمشاجرة ، والظَّاهر أن مراده بهذا العدد التكثير لا التحديد[2] .

---

(١) الجرح والتعديل ١/٢/٣٣٢ . (٢) أنظر فيض القدير ٦/٨٩ .

(٣٩٥) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثنا زيد بن الحُبَاب ، قَالَ حَدَّثَنِي عبد الرحمن بن شُرَيْح ، قَالَ سَمِعْتُ محمد بن سَمِير الرُّعَيْنِي يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا عَامِر التُّجيبي ـ قَالَ أَبِي ، وَقَالَ غَيْره « الجَنَبِي » يَعْنِي غير زيد(*) : أَبُو عَلِي الجَنَبِي ـ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا رَيْحَانَةَ يَقُولُ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فِي غَزْوَةٍ ، فَأَتَيْنَا ذَاتَ لَيْلَةٍ إلى شَرَفٍ ، فَبِتْنَا عَلَيْهِ فَأَصَابَنَا بَرْدٌ شَدِيدٌ ، حَتَّى رَأَيْتُ مَنْ يَحْفِرُ فِي الأَرْضِ حُفْرَةً يَدْخُلُ فِيهَا وَيُلْقِي عَلَيْهِ الجحْفَة ، يَعْنِي التُّرسَ ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ رَسُول الله ﷺ مِنَ النَّاس نَادَى مَنْ يَحْرُسُنَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَأَدْعُو لَهُ بِدُعَاءٍ يَكُونُ فِيهِ فَضْلٌ ؟ فَقَالَ رجُل مِنَ الأَنْصَار : أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ ، فَقَالَ : ادْنُهْ ، فَدَنَا . فَقَالَ : مَنْ أَنْتَ ؟ فَتَسَمَّى لَهُ الأَنْصَارِي ، فَفَتَحَ رسول الله ﷺ بِالدُّعَاءِ ، فَأَكْثَرَ مِنْهُ . قَالَ أَبُو رَيْحَانَة : فَلَمَّا سَمِعْتُ مَا دَعَا بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقُلْتُ : أَنَا رَجُلٌ آخَر فَقَالَ : ادْنُهْ ، فَدَنَوْتُ فَقَالَ مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ فَقُلْتُ : أَنَا أَبُو رَيْحَانَةَ ، فَدَعَا بِدُعَاءٍ هُوَ دُونَ مَا دَعَا لِلأَنْصَارِي ثُمَّ قَالَ : حُرِّمَتِ النَّارُ عَلَى عَيْنٍ دَمِعَتْ ، أَوْ بَكَتْ ، مِنْ خَشْيَةِ اللهِ ، وَحُرِّمَتِ النَّارُ عَلَى عَيْنٍ سَهِرَتْ فِي سَبِيلِ اللهِ ، أَوْ قَالَ حُرِّمَتِ النَّارُ عَلَى عَيْنٍ أُخْرَى ثَالِثَةٍ لَمْ يَسْمَعْهَا مُحَمَّد بن سَمِير .

قَالَ عبد الله : قَالَ أَبِي ، وَقَالَ غيرهُ يَعْنِي غير زَيْد : أَبُو عَلِيّ الجَنَبِي .

(أ) رواتـــــــه : ثقـــات .

عبد الرحمن بن شُرَيْح بن عبد الله بن محمود المعافري ـ أبو شريح الاسكندراني ، ثقة فاضل وثقه أحمد وابن مَعِين والنسائي وابن حبان .

لم يصب ابن سعد في تضعيفه ، مات بالإسْكَنْدَرِيَّةِ سنة ١٦٧هـ ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[١] .

---

(١) التهذيب ٦/١٩٣ ، التقريب ١/٤٧٤ .

(*) أي غير زيد بن الحباب شيخ أحمد ، أي يقولون : هو أبو علي الجنبي ، وليس أبا عامر التجيبي . أي هذا استدراك من الإمام أحمد وغيره على زيد بن الحباب الذي يقول إنَّه أبو عامر التجيبي .

٢ ــ محمد بن سَمِير ـ ويقال شُمَيْر ـ الرُّعَيْنِي ـ أبو الصباح المصري ، مقبول ، ذكره ابن حبان في الثقات ، أخرج له النسائي[١] .

٣ ــ أبو علي الجنبي هو عمرو بن مالك الهمداني المصري ، ثقة ، روي عنه محمد بن شُمَيْر الرُّعَيْنِي ، وَثَّقهُ ابنُ مَعِين وغيره ، وذكره ابن حبان في الثقات ، مات سنة ١٠٣هـ ، أخرج له البخاري في الأدب المفرد ، وأصحاب السنن ، أمَّا أبو عامر التجيبي فلم أجد من ترجم له وربما كانا شخصاً واحداً[٢] .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أخرج النسائي طرفاً منه في الجهاد باب : ثواب عين سهرت في سبيل الله ٦/ ١٥ ، وأورده الهيثمي في مجمع الزَّوائد ٥/ ٢٨٧ بطوله وقال : روي النسائي طرفاً منه ثم قال : رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط ، ورجال أحمد ثقات .

(٣٩٦) حدَثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثنا عَتَّـاب بن زياد قال ، ثَنَا عبد الله ـ يعني ابن المبارك ـ قَالَ : ثَنَا حَيْوَة بن شُرَيْح أَخْبَرَنِي عَيَّاش بن عبَّاس القِتْبَانِي ، عَنْ أَبِي الحُصَيْن الحَجْرِي ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ إنَّهُ وَصاحِباً لَهُ يَلْزَمَانِ أَبَا رَيْحَانَـة ، يَتَعَلَّمَانِ مِنْهُ خَيْراً ، قَالَ فَحَضَرَ صَاحِبِي يَوْماً وَلَمْ أَحْضُرْهُ ، فَأَخْبَرَنِي صَاحِبِي أَنَّهُ سَمِعَ أَبا رَيْحَانَة يَقُولُ : إنَّ رَسُولَ الله ﷺ حَرَّمَ عَشْـرَةً : الوشْـرَ ، والوشْـمَ ، والنَّتْفَ ، وَمُكَامَعَةَ الرَّجُلِ بالرَّجُلَ لَيْسَ بَيْنَهُمَا ثَوْبٌ ، وَمُكَامَعَةَ المَرْأَةِ بِالْمَرْأَةِ لَيْسَ بَيْنَهُمَا ثَوْبٌ ، وَخَطَّي حَرِيرٍ عَلَى أَسْفَلَ الثَّوْبِ ، وَخَطَّيّ حَرِيرٍ عَلَى العاتِقَيْنِ ، والنَّمِر يَعْنِي جلدة النَّمِر ، والنُّهْبَةَ والخَاتَمَ إلاَّ لِذِي سُلْطَانٍ .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

١ ــ حَيْوة بن شُرَيْح هو ابن صَفْوان التُّجِيبي الذي روي عنه ابن المبارك ، ومن طبقته ، وهذا غير حَيْوَة بن شُرَيْح الحَضْرمِي أبي العبَّاس شيخ أحمد الذي مرَّت ترجمته في رقم ١٨٩ .

أمَّا هذا فهو أبو زرعة المصري ، ثقة ثبت ، فقيه زاهد ، وثَّقه أحمد وابن مَعِين وغيرهما ،

---

(١) التهذيب ٩/ ٢٢٤ ، التقريب ٢/ ١٧٠ .

(٢) التهذيب ٨/ ٩٥ ، التقريب ٢/ ٧٧ .

وذكره ابن حبان في الثقات ، مات سنة ١٥٨هـ ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[١] .

أمَّا صاحب أبي الحصين الذي أبهمه في هذه الرواية وروي عن أبي ريحانة فهو أبو عامر الحَجْرِي الذي سبق ذكره في رواية أخرى لهذا الحديث برقم ٣٩٢ ، وَعَتَّاب هو ابن زياد الخراساني .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

سبق تخريج هذا الحديث ، والتعليق عليه في ٣٩١ ، وانظر ٢٩٢ ، ٢٩٣ .

(٣٢) حـــديث أبي مرثـد الغنوي رضي الله تعالى عنـه

[٣٩٧ ، ٣٩٨] (حديثـــان)

(٣٩٧) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثَنَا الوليد بن مسلم قَالَ سَمِعْتُ ابن جَابِر يقول حَدَّثَنِي بُسْر بن عُبَيْد اللهالحَضْرَمِي ، أَنَّهُ سَمِعَ وَاثِلَةَ بن الأسْقَع صَاحِبَ رسول الله ﷺ يَقُولُ حَدَّثَنِي أَبُو مَرْثَد الغَنَوِي سَمِعَ رَسول الله ﷺ يَقُولُ : لاَ تُصَلُّوا إلى القُبُـورِ وَلاَ تَجْلِسُوا عَلَيْهَـا .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

ابن جابر هو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر .

١ ــ بُسْر بن عُبَيْد الله الحضرمي الشامي ، ثقة حافظ ، وثَّقهُ العِجْلي والنَّسائي وغيرهما ، وذكره ابن حبان في الثقات ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[٢] .

٢ ــ أبو مَرْثَدَ الغَنَوِي هُو كُنَّاز بن الحُصَيْن صاحب رسول الله ﷺ ، شهد بدراً هو وابنه مرثد بن أبي مرثد ، روي عن النبي ﷺ هذا الحديث ، وعنه واثِلَة بن الأسقع الصحابي الجليل ، آخى النبي ﷺ بينه وبين عُبَادَة بن الصَّامت ، مات سنة ١٢ للهجرة ، أخرج له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي[٣] .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

---

(١) التهذيب ٣/٦٩ ، التقريب ١/٢٠٨ .

(٢) التهذيب ١/٤٣٨ ، التقريب ١/٩٧ .

(٣) التهذيب ٨/٤٤٨ ، تحفة الأشراف ٨/٣٢٨ .

(جـ) تخريجـــــــــــه :

أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي في الجنائز ، والنسائي في الصَّلاة بمثله .

١ ــ أخرجه مسلم في باب : النهي عن الجلوس إلى القبر والصلاة عليه ٢/٦٦٨ من طريق الوليد بن مسلم عن ابن جابر ، عن بسر ، عن وَاثِلَة ، عن أَبي مَرْثَد .

٢ ــ وأخرجه أبو داود في باب : كراهة القعود إلى القبر ٢/١٩٤ .

٣ ــ وأخرجه الترمذي في باب : ما جاء في كراهة الوطء على القبور والجلوس عليها ٢/٢٥٧ من طريق الوليد ، عن ابن جابر ، عن بُسْر ، عَنْ وَاثِلَة ، عن أَبي مَرْثَد .

٤ ــ وأخرجه النَّسائي في باب : النهي عن الصَّلاة إلى القبر ٢/٦٧ .

(٣٩٨) حدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثنا عتَّاب بن زياد ، قَالَ ثَنَا عبد الله ـ يعني ابن المبـــارك ـ قَالَ أَبِي ، وَثَنَا عَلِي بن إسحق ، قَالَ ثَنَا عبد الله قَالَ ثَنَا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، قَالَ ثَنَا بُسْر بن عُبَيْد الله ، قَالَ عَلِيّ : ثَنَا بُسْر بن عُبَيْد الله قَالَ سَمِعْتُ أَبَا إدْرِيس يَقُولُ : سَمِعْتُ وَاثِلَةَ بن الأسْقَع يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا مَرْثَد الغَنَوِي يَقُولُ : سَمِعْتُ رسول الله ﷺ يَقُولُ : « لاَ تَجْلِسُـوا عَلَى القُبُـورِ وَلاَ تُصَلُّوا عَلَيْهَا » .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات ، علي بن إسحق هو السَّيْلَحِيني شيخ أحمد .

(ب) درجتـــــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــــه : أخرجه مسلم والترمذي في الجنائز بهذا الإسنـــاد .

١ ــ أخرجه مسلم من حديث ابن المبارك بهذا الإسناد في الباب السابق في الحديث الذي قبلـــه .

٢ ــ وأخرجه الترمذي كذلك به ، وقال محمد بن إسماعيل تعقيباً على هذه الرِّواية : « حديث ابن المبارك خَطَأ ، أخطأ فيه ابن المبارك ، وزاد فيه « عن أبي إدريس الخولاني » ، وإنما هـــو بســـر بن عبيـــد الله ، عن وَاثِلَة بن الأسقـــع ، هَكَـــذَا روي غـــير واحـــد عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر وليس فيه « عن أبي إدريس الخولاني » ، وبسر بن عبيد الله قد سمع من واثلة بن الأسقع .

ملحوظـــــــــــة :

القائل « قال أبي » هو عبد الله بن أحمد فلأحمد فيه شيخان هما : عتَّاب بن زياد ، وعلي بن إسحاق ، كلاهما يروي عن ابن المبارك .

وفي طريق علي ابن المبارك زاد فيه « أبا إدريس الخولاني » ، وقد خَطَّأَهُ الإمام البخاري في ذلك كما سبقت الإشارة إليه .

(٣٣) حـــديث عمر الجُمَحِي رضي الله تعالى عنه

(حـــديث واحـــــد)

(٣٩٩) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثَنَا حَيْوَة بن شُرَيْح ويزيد بن عبد ربه قَالاَ : ثَنَا بَقِيَّة بن الوليد ، حَدَّثَنِي بَحِير بن سعيد ، عَنْ خَالِد بن مَعْدَان ، ثَنَا جُبَيْر بنُ نُفَيْر أَنَّ عَمْراً الجُمَحِي حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُول الله ﷺ قَالَ : إِذَا أَرَادَ الله بِعَبْدٍ خَيْراً اسْتَعْمَلَهُ قَبْلَ مَوْتِهِ فَسَأَلَهُ رَجُلٌ مِنَ القَوْمِ مَااسْتَعْمَلَهُ ؟ قَالَ : يَهْدِيهِ الله عَزَّ وَجَلّ إلى العَمَلِ الصَّـالِحِ ، قَبْلَ مَوْتِهِ ، ثُمَّ يَقْبِضُهُ عَلَى ذَلِكَ .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات .

١ ــ عمرو الجُمَحِي قَالَ الحُسَيْنِي في التعجيل : هكذا وقع وإنَّمَا هو عمْرو بن الحَمِق ، قال الحافظ فيه : مدار حديثه على بقيَّة بن الوليد ، عن بحير بن سعيد ، عن خالد بن مَعْدان ، عن جُبَيْرْ بن نُفَيرْ أنَّ عمْرو الجمحي حدَّثه فذكر حديث : إذَا أراد الله بعبدٍ خيراً ـ وهو حديثنا هذا ـ قال أبو زرعة الدمشقي : صحَّفه بَقِيَّة وإنما هو عمرو بن الحَمِق وتأكيداً لذلك قال الحافظ : وقد أخرج أحمد الحديث المذكور من طريق عبد الرحمن بن جُبَيْرْ بن نُفَيرْ عن أبيه فقال : عن عمرو بن الحَمِق على الصَّواب ، ومن هذا الوجه أخرجه ابن حبان في صحيحه والطبراني .

وعمرو بن الحَمِق بكسر الميم ، صحابي سكن الكوفة ثم مصر ، روي عن النبي ﷺ وعنه رفاعة بن شداد وعبد الله بن عامر المعافري وجُبَيْرْ بن نُفَيرْ وأبو منصور مولى الأنصار .

قتل في خلافة معاوية سنة ٥١هـ وبعث برأسه إليه ، قالُوا إنَّ أول رأس بعث في الإسلام رأس عمرو بن الحَمِق بعثه زياد إلى معاوية . أخرج له النسائي وابن ماجة[1] .

---

(١) تعجيل المنفعة ٣١٨ ، التهذيب ٢٣/٨ ، التقريب ٦٨/٢ .

(ب) درجتـــــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــــه :

أورده الهيثمي في مجمع الزَّوائد ٢١٤/٧ عن عمرو بن الحَمِق الخزاعي وقال : « رواه أحمد والبزار والطبراني في الأوسط والكبير ، ورجال أحمد والبزار رجال الصحيح » .

وأورده السيوطي في الجامع الصغير عن عمرو بن الحمق وعزاه لأحمد في مسنده وللحاكم في المستدرك ، ورمز له بعلامة الصحة[1] .

(٣٤) حـــديث بعض من شهد النَّبي ﷺ

[حـــديث واحـــد]

(٤٠٠) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثَنَا يعقوب ، قَالَ ثَنَا أَبِي ، عن صالح بن كيسان ، قَالَ ابن شهاب أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن مالك أَنَّه أخبره بعض من شاهد النَّبي ﷺ بِخَيْبَرَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ ، لِرَجُلٍ مِمَّنْ مَعَهُ ، إِنَّ هَذَا لَمِنْ أَهْلِ النَّـارِ ، فَلَمَّا حَضَرَ القِتَـالُ قَاتَلَ الرَّجُلُ أَشَدَّ القِتَالِ حَتَّى كَثُرَتْ بِهِ الجِرَاحُ فَأَتَاهُ رِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِي ﷺ فَقَالُوا يَا رَسُولَ الله أَرَأَيْتَ الرَّجُلَ الَّذي ذَكَرْتَ أَنَّـهُ مِنْ أَهْلِ النَّـارِ ؟ فَقَدْ ، وَاللهِ ، قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللهِ أَشَـدَّ القِتَالِ ، وَكَثُرَتْ بِهِ الجِرَاحُ ؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ : أَمَا إِنَّـهُ مِنْ أَهْلِ النَّـارِ ، وَكَادَ بَعْضُ النَّـاس أَنْ يَرْتَابَ ، فَبَيْنَمَا هُمْ عَلَى ذَلِكَ وَجَدَ الرَّجُلُ أَلَمَ الجِرَاحَ ، فَأَهْوَى بِيَدِهِ الرَّجُلُ إِلى كِنَانَتِهِ فَانْتَزَعَ مِنْهَا سَهْماً فَانْتَحَرَ بِهِ ، فَاشْتَدَّ رِجَالٌ مِنَ المُسْلِمِينَ إِلى رَسُولِ اللهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَا نَبِيَّ الله ، قَدْ صَدَّقَ اللهُ حَدِيثَكَ ، قَدْ انْتَحَرَ فُلَانٌ فَقَتَلَ نَفْسَهُ .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات .

يعقوب هو ابن إبراهيم بن سعد ، سبقت ترجمتها في الحديث الأول .

١ ــ عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك الأنصاري السلمي ، أبو الخطَّاب المدني ـ ثِقَة عالم ، قِيل إِنَّه كَانَ أَعْلَمَ قَوْمِهِ وَأَوْعَاهُمْ ، وقَالَ النَّسائي : ثقة ، مات في خلافة هشام ابن عبد الملك ، أخرج له الشيخان وأبو داود والنسائي[2] .

---

(١) أنظر فيض القدير للمناوي ٢٥٦/١ . (٢) التهذيب ٢١٤/٦ ، التقريب ٤٨٨/١ .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أخرجه الشيخان بنحوه عن أبي هريرة ، ولعلَّه هو الصحابي المبهم في هذا الحديث ، وفي الحديث زيادة إنَّ النبي ﷺ لما أَخْبَر بذَلِكَ قَالَ : الله أكبر ، أشهد أني عبد الله ورسوله ، ثم أمر بلالاً فنادى في النَّاس : إنَّه لا يدخل الجنَّـة إلاَّ نفس مسلمة ، وإنَّ الله ليؤيِّد هذا الدين بالرَّجل الفاجر[1] .

(د) المفـــــــــردات :

(الرَّجل) : اسمه قُزمان ـ بضم القاف وسكون الزاي ـ الظُّفْري ، أبو الغيداق .

(فاشْتَـدَّ) : أي أسرع ليخبر النبي ﷺ .

(٣٥) حـديث عمارة بن رُوَيْبَـة رضي الله تعالى عنه

[من ٤٠١ إلى ٤٠٦] ســـتة أحـاديث

(٤٠١) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثَنَا عبد الرزَّاق قَالَ ثنا سفيان الثوري ، عن حصين بن عبد الرحمن ، عن عِمَارة بن رُوَيْبَة الثَّقَفِي قَالَ [إنَّـه](*) رأى بشر بن مَرْوَان رَافِعاً يَدَيْهِ يَوْمَ الجُمُعَة فَقَالَ : رَأَيْتُ رسولَ الله ﷺ عَلَى المِنْبَرِ يَوْمَ الجُمُعَة وَمَا يَقُولُ إلاَّ هَكَذَا ، وَأَشَـارَ بِإِصْبَعِهِ السَّبَّابَة .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

١ ــ حصين بن عبد الرحمن السلمي ـ أبو الهُذَيْل الكوفي ، ثقة ، وَثَّقهُ أحمد وابن مَعِين ، وأبو حاتم وَقَالَ : ساء حفظه في آخر عُمُرِهِ ، ذكره ابن حبان في الثقات ، مات سنة ١٣٦هـ وعمره ٩٣ سنة ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[2] .

٢ ــ عمارة بن رُوَيْبَة الثقفي ـ أبو زهير الكوفي ـ ويقال رؤيبة بالهمزة صحابي نزل الكوفة ، روي عن النبي ﷺ وعنه ابنه أبو بكر ، وأبو إسحاق السبيعي ، وعبد الملك بن عُمَير ،

---

(١) تيسير الوصـــول إلى جامع الأصـــول ٦٥/٤ .

(٢) التهذيب ٤١٦/٧ ، التقريب ٤٩/٢ ، الخلاصـــة ١٣٧ .

(*) ليست في الأصل ، والسياق يقتضيها ، وقد زدناها للتوضيح .

وحُصَينْ بن عبد الرحمن ، لَهُ تسعة أحاديث ، انفرد مسلم بحديثين ، وأخرج له أيضاً أبو داود والترمذي والنسائي[1] .

(جـ) تخريجـــــــــــه :

أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي عن عمارة بن رُوَيْبَة بألفاظٍ متقاربة .

١ ــ أخرجه مسلم في الصَّلاة ، باب : تخفيف الصَّلاة والخُطْبة ٢/٥٩٥ وفيه زيادة قول عمارة : « قبح الله هاتين اليدين ، لقد رأيت رسول الله ﷺ . . . الحديث » . وهذه الزيادة أخرجها أحمد في الحديث رقم ٤٠٦ .

٢ ــ وأخرجه أبو داود فيه ، باب رفع اليدين على المنبر ١/٢٥٣ بنحوه .

٣ ــ وأخرجه الترمذي فيه باب : كراهية رفع الأيدي على المنبر ٢/١٤ .

٤ ــ وأخرجه النسائي فيه ، باب : الإشارة في الخطبة ٣/١٠٨ .

(د) المفـــــــــــردات :

(وما يقول إلاَّ هَكَذَا) : أي وما يشير إلاَّ هكذا من إطلاق القول على الفعل ، كأنَّه يشير بإصْبَعِهِ في التشهُّد ، والله أعلم .

(٤٠٢) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبِي ، ثَنَا سُفْيَان بن عيينة عن عبد الملك بن عمير ، عن عمارة بن رُوَيْبَة سَمِعْتُ رسول الله ﷺ ، وَقَالَ سفيان مرة سَمِعَ رسول الله ﷺ ، يَقُولُ : لَنْ يَلِجَ النَّارَ أَحَدٌ صَلَّى قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا . قِيلَ لِسُفْيَان : مِمَّنْ سَمِعَهُ ؟ قَالَ مِنْ عمارة بنُ رُوَيْبَة .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات .

(ب) درجتـــــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــــه :

أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي عن عمارة بألفاظٍ متقاربة .

١ ــ أخرجه مسلم في الصَّـــلاة ، باب : فضل صلاة الصُّبح والعصْر والمحافظة عليهما

---

(١) التهذيب ٧/٤١٦ ، التقريب ٢/٤٩ ، الخلاصـــة ١٣٧ .

١/٤٤٠ ، وفيه قصة ذكرها الإمام أحمد في رواية تالية رقم ٤٠٤ .

٢ ــ وأخرجه أبو داود فيه ، باب في المحافظة على وقت الصلوات ١/١٠١ .

٣ ــ وأخرجه النسائي فيه باب فضل صلاة العصر ١/٣٣٥ .

(د) المفـــــــــــردات :

(يَلِـــج) : يدخـــل .

(قبل طلوع الشَّمس وقبل غروبها) : يعني الفجر والعصر كما جاء ذلك صريحاً في رواية مسلم .

(ممن سمعـــه) : الضمير يعود على عبد الملك بن عمير بدليل إجابة سفيان ، فكأنَّ سفيان رواه مرة بالعنعنة عن عمارة ، ومرة بالسماع حينما سئل عن ذلك .

(٤٠٣) حدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن حُصَيْن أنَّ بِشْر بنَ مَرْوان رفعَ يدَيْهِ يَوْمَ الجُمُعَةِ عَلَى المِنْبَرِ ، فَقَالَ عِمَارةُ بنُ رُوَيْبَة : مَازَادَ رسولُ الله ﷺ عَلَى هَذَا ، وَأَشَارَ بِإِصْبَعِهِ السَّبَّابَة .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات ، سفيـــان هو الثوري .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه : سبق تخريجـــه والتعليق عليه في ٤٠١ .

(٤٠٤) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثَنَا وكيع ، عن سفيان ، قَالَ [أبي(*)] ثَنَا أبو الوليد هشام ، وَعَفَّان قَالاَ : ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عن عبد الملك ـ قال عفَّان ، ثَنَا عبدُ المَلِك بن عمير ـ عن ابْنِ عِمَارَة بن رُوَيْبَة عَنْ أبيه عَنِ النَّبِي ﷺ أَنَّـهُ قَالَ : « لاَ يَلِجُ النَّـارَ مَنْ صَلَّى قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ ، وَقَبْلَ

(*) كلمة [أبي] ليست في الأصل والراجح عندي أن الإسناد محول بعد سفيان ، وأن كلمة [أبي] ساقطة من الناسخ ، والصواب : قال أبي ، ثنا أبو الوليد هشام وعفان . . . إلخ . إذ أن أبا الوليد وعفان من شيوخ أحمد ومن طبقة واحدة بعد طبقة سفيان الثوري ، فلا يعقل أن يروي عنها .

غُرُوبِهَا » ، وعنده رجل ـ قالَ عَفَّان : مِنْ أَهْلِ البَصْرَةِ ـ فَقَالَ أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ الله ﷺ ؟ فَقَالَ نَعَمْ أَشْهَدُ بِهِ عَلَيْهِ ، قَالَ وَأَنَا أَشْهَدُ لَقَدْ سَمِعْتُ النَّبِي ﷺ يَقُولَهُ في المَكَان الَّذي سَمِعْتَهُ مِنْهُ . قَالَ عَفَّان : فِيهِ .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات ، سفيان هو الثـوري .

١ ــ أبو الوليد هشام هو هشام بن عبد الملك الباهلي ، أبو الوليد الطَّيَالِسي ، الحافظ الإمام ، الحجة الثقة الثبت ، وثقه أحمد وابن المَدِيني والعِجْلِي وغيرهم ، وذكره ابن حبان في الثقات .

روي عنه البخاري ١٠٧ حديث ، مات سنة ٢٢٧هـ وعمره ٩٤ سنة ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[1] .

عفَّـان هو الصَّفَّار وأبو عوانة هو الوضَّاح بن عبد الله اليشكري .

٢ ــ ابن عمارة هو أبو بكر بن عمارة بن رُوَيْبَة الثقفي ، مقبول ، وثَّقَهُ ابنُ حبان ، روي عن أبيه وعنه مِسْعَر ، أَخْرج له مسلم وأبو داود والنسائي[2] .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أخرجه مسلم بمثله في الصَّـلاة باب : فضل صلاتي الصبح والعصر والمحافظة عليهما ١/ ٤٤٠ .

وأخرجه أبو داود والنسائي ، وقد سبق تخريجه والتعليق عليه في ٤٠٢ .

(٤٠٥) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا حَسَنُ بنُ مُوسَى قَالَ ثَنَا شَيْبَان عن عبـد الملك ، عن ابن عمـارة بن رُوَيْبَـة الثقفِي ، عن أَبِيـهِ قَـالَ قَـالَ رسول الله ﷺ : لاَ يَلِجُ النَّـارَ . . . فَذَكَرَهُ .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

حسن بن موسى هو الأشيب ـ شيبان هو ابن عبد الرحمن النحوي .

---

(١) التهذيب ١١/ ٤٥ ، التقريب ٢/ ٣١٩ . (٢) التقريب ٢/ ٣٩٩ ، الخلاصـة ٣٨٢ .

(ب) درجتـــــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــــه : سبق تخريجه والتعليق عليه في ٤٠٢ وانظر ٤٠٤ .

(٤٠٦) حَدَّثَنا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثنا موسى بن داود ، ثنا زهير ، عن حُصَيْن بن عبد الرحمن السلمي قَالَ : كُنْتُ إلى جَنْبِ عِمَارَة بن رُوَيْبَة ، وَبِشْرٌ يَخْطُبُنَا فَلَمَّا دَعَا رَفَعَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ عمارة ـ يعني ـ قَبَّحَ اللهُ هَاتَيْنِ اليَدَيتين ، أَوْ هَاتَيْنِ اليديتين : رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ وَهُوَ يخطُب ، إذَا دَعَا يَقُولُ هَكَذَا وَرَفَعَ السَّبَّابَة وَحْدَهَا .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات .

موسى بن داود الضَّبي ، وثَّقهُ ابن حبان ، وزهير هو ابن معاوية بن خَدِيج أبو خَيثمة الجُعْفِي ، سبقت ترجمتهما في رقم ١٩٥ .

(ب) درجتـــــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــــه :سبق تخريجه والتعليق عليه في ٤٠١ وانظر ٤٠٣ .

(٣٦) حديث أبي نملـة الأنصاري رضي الله تعالى عنه

[٤٠٧ ، ٤٠٨] حديثـــان

(٤٠٧) حَدَّثَنا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثَنَا حَجَّاج قَالَ أَنَا ليث بن سعد ، قال حَدَّثنِي عُقَيْل ، عن ابن شهاب ، عن ابن أبي نملة ، أنَّ أبا نملة الأنصاري أخبره ، أنه بينما هو جالس عند رسول الله ﷺ ، جَاءَهُ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُود ، فَقَالَ يَا مُحَمَّد هَلْ تَتَكَلَّمُ هَذِهِ الجَنَازَة ؟ قَالَ رسول الله ﷺ : اللهُ أَعْلَمُ ، قَالَ اليَهُودِي : أَنَا أَشْهَدُ أَنَّهَا تَتَكَلَّمُ فَقَالَ رسول الله ﷺ : « إذَا حَدَّثَكُمْ أَهْلُ الكِتَابِ فَلاَ تُصَدِّقُوهُمْ وَلاَ تُكَذِّبُوهُمْ ، وَقُولُوا آمَنَّا بِاللهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ ، فَإِنْ كَانَ حَقًّا لَمْ تُكَذِّبُوهُمْ ، وَإِنْ كَانَ بَاطِلاً لَمْ تُصَدِّقُوهُمْ » .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات .

١ ــ عُقَيل ـ بالضم ـ بن خالد بن عَقِيل ـ بالفتح ـ الأيْلي أبو خَالِد الأموي ثِقَة ثَبْت ، وثَّقهُ أحمد وابن مَعِين وغيرهما ، وذكره ابن حبان في الثقات ، مات سنة ١٤٤هـ ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[١] .

٢ ــ نملة بن أبي نملة الأنصاري مقبول ، من الثانية ، ذكره ابن حبان في الثقات ، أخرج له أبو داود[٢] .

٣ ــ أبو نملة الأنصاري ، صحابي من الأوس ، قيل اسمه عمار ، وقيل عمرو ، وقيل عمارة ، وأبوه معاذ بن زرارة ، شهد أحداً وما بعدها ، وقيل إنَّه شهد بدراً ، أخرج له أبو داود هذا الحديث[٣] .

(ب) درجتـــــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــــه :

أخرجه أبو داود في العلم ، باب رواية حديث أهل الكتاب ٢/٢٨٥ .

(٤٠٨) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثنا عثمان بن عمرو ، قَالَ ، ثَنَا يونس ، عن الزهري قَالَ ، أَخْبرني ابنُ أَبِي نَمْلَة أنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ قَالَ : بَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ ، جَاءَهُ رَجُلٌ مِن الْيَهُودِ ، فَذَكَرَ مِثْلَهُ ، إلاَّ أنَّـهُ قَالَ : وَكِتَابه ورسـله .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات .

يونس هو ابن يزيد بن أبي النَّجاد الأيْلي .

(ب) درجتـــــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــــه :

سبق تخريجـــه والتعليق عليه في الحديث الذي قبله .

---

(١) التهذيب ٧/٢٥٥ ، التقريب ٢/٢٩ .
(٢) التهذيب ١٠/٤٧٥ ، التقريب ٢/٣٠٧ .
(٣) التهذيب ٢/٢٥٩ ، التقريب ٢/٤٨٢ .

(٣٧) حـديث سعد بن الأطـول رضي الله تعالى عنـه

[حـديث واحـد]

(٤٠٩) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثَنَا سليمان بن حرب ، ثَنَا حَمَّاد بن سلمة ، عن عبد الملك أبي(*) جعفر ، عن أبي النضر ، عن سعد بن الأطْوَل قَالَ : مات أخي ، وترك ثلثمائة دينار وترك وَلَدًا صغاراً فَأَردت أن أُنفق عليهم فَقَالَ لي رسول الله ﷺ « إنَّ أَخَاكَ محبوسٌ بِدَيْنِهِ فاذْهَب فاقْضِ عَنْهُ » قَالَ فَذَهَبْتُ فَقَضَيْتُ عَنْهُ ثُمَّ جِئْتُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ الله قَضَيْتُ عَنْهُ ، وَلَمْ يَبْقَ إلاَّ امْرَأَةٌ تَدَّعِي دِينَارَيْنِ وَلَيْسَتْ لَهَا بَيِّنَةٌ . قَالَ أَعْطِهَا فَإِنَّهَا صَادِقَةٌ .

(أ) رواتـــــــه : ثقـــات .

١ ــ سليمان بن حرب الأزدي أبو أيوب البصري قاضي مكة ، ثقة ، إمام حافظ لم يكن يُدَلِّس ، وثَّقهُ يعقوب بن شيبة والنسائي وأبو حاتم وابن سعد وابن قانع ، وابن حبان .

مات سنة ٢٢٤هـ وعمره ثمانون سنة ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[١] .

٢ ــ عبد الملك أبو جعفر ، بصري ويقال مدني ، روي عن أبي نضـرة ، وعنه حمَّاد بن سلمة ، ذكره ابن حبان في الثقات ، ويحتمل أن يكون ابنَ أبي نضرة ، أخرج له ابن ماجة[٢] .

٣ ــ أبو نضرة العَبَدِي ، هو المُنْذِرُ بْنُ مالك بن قُطَعَة ـ بضم القاف وفتح الطاء ـ البصري ، مشهور بكنيته ، ثقة ، وثَّقهُ أحمد وابن مَعِين وغيرهما ، ذكره ابن حبان في الثقات ، مات سنة ١٠٩هـ ، أخرج له البخاري تعليقاً وبقية الستة[٣] .

٤ ــ سعد بن الأطول بن عبد الله بن خلف الجهني ـ صحابي ـ نزل البصرة ، روي عن النبي ﷺ حديث : إنَّ أخاك محبوس بدينـه . . . الحديث .

وعنه ابنه عبد الله وأبو نضرة العبدي ـ أخرج له ابن ماجة[٤] .

---

(١) التهذيب ٤/١٧٨ ، التقريب ١/٣٢٢ . (٢) التهذيب ٦/٤٣٠ ، التقريب ١/٥٢٥ .

(٣) التهذيب ١٠/٣٠٢ ، التقريب ٢/٢٧٥ . (٤) التهذيب ٣/٤٦٦ ، التقريب ١/٢٨٦ .

(*) في الأصل (ابن جعفر) والصواب ما أثبتناه كما جاء ذلك صحيحاً في المخطوطة ، وعند ابن ماجة والطبراني .

(ب) درجتـــــــــــه : إسنـاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــــه :

١ ــ أخرجه ابن ماجة في الصدقات ، باب أداء الدين عن الميِّت ٢/٨١٣ بنحوه وفيه ، وترك عيالاً بدل ولداً .

قال صاحب الزَّوائد : إسنـاده صحيح وعبد الملك أبو جعفر ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وباقي رجال الإسناد ثقات ، قال : وليس لسعد في الكتب الستة سوى هذا الحديث .

٢ ــ وأخرجه الطبراني في الكبير ٦/٥٦ رقم ٥٤٦٦ بمثله .

(٣٨) حديث أبي الأحوص عن أبيـه رضي الله تعالى عنه

[من ٤١٠ إلى ٤١٤] خمسـة أحـاديث

(٤١٠) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثَنَا سفيان بن عيينة مرتين ، قَالَ ثَنَا أبو الزعراء عَمْرو بن عَمْرو ، عن عَمِّه أبي الأحْوص ، عن أبيه قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِي ﷺ فَصَعَّدَ فِيَّ النَّظَرَ وَصَوَّبَ وَقَالَ : أَرَبُّ إِبِلٍ أَنْتَ أَوْ رَبُّ غَنَمٍ ؟ قَالَ : (*) مِنْ كُلٍّ قَدْ آتَانِيَ الله فَأَكْثَرَ وَأَطْيَبَ ، قَالَ فَتُنْتِجُهَا وَافِيَةً أَعْيُنُهَا وَآذَانُهَا فَتَجْدَعُ هَذِهِ فَتَقُول صَرْمَاء ، ثُمَّ تكلَّم سفيان بِكَلِمَة لَمْ أَفْهَمها ، وتقول بَحِيرَةُ الله ، فَسَاعِدُ الله أَشَدُّ ومُوسَاهُ أَحَدُّ ، وَلَوْ شَاءَ أَنْ يَأْتِيَكَ بِهَا صَرْمَاءَ أَتَاكَ ، قُلْتُ إِلَى مَا تَدْعُو ؟ قَالَ : وَأُلِي الله وَإِلى الرَّحِمِ . قُلْتُ : يَأْتِينِي الرَّجُلُ مِنْ بَنِي عَمِي فَأَحْلِفُ أَنْ لاَ أُعْطِيهِ ثُمَّ أُعْطِيهِ ، قَالَ فَكَفِّر عَنْ يَمِينِكَ وَائْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ ، أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ لَكَ عَبْدَانِ ، أَحَدُهُمَا يُطِيعُكَ وَلاَ يَخُونُكَ وَلاَ يَكْذِبُكَ ، والآخر يَخُونُكَ وَيَكْذِبُكَ ؟ قَالَ : قُلْتُ : لاَ . بَلْ الَّذِي لاَ يَخُونُنِي وَلاَ يَكْذِبُنِي ، وَيَصْدُقُنِي الحَدِيثَ أَحَبُّ إِلَيَّ . قَالَ : كَذَاكُمْ أَنْتُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ عَزَّ وَجَلّ .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات .

١ ــ أبو الزعراء ، عمرو بن مالك بن نَضْلَةَ الجُشَمِي الكوفي ، ثقة ، وثَّقهُ أحمد

(*) مقتضى السياق أن يقول : « قلت » بعد قال : فلعلَّها سقطت من النَّاسخ ، وهي معتبرة في الكلام .

وابن مَعِين وغيرهما ، وقال أبو حاتم : صدوق ، ذكره ابن حبان في الثقات أخرج له البخاري في الأدب المفرد ، وأبو داود والنسائي وابن ماجة[1] .

٢ ــ أبو الأحوص هو عَوْف بن مالك بن نَضْلَة الجُشَمِي ، الكوفي ، ثقة ، مشهور بكنيته ، روي عنْ أبيه ، وابن مسعود ، وأبي مسعود الأنصاري ، وأبي موسى الأشعري ، وأبي هريرة ، وعددٍ من الصَّحابة ، وعنه ابنُ أخيه أبو الزَّعراء وأبو إسحاق السَّبِيعي وغيرهما ، ذكره ابن حبان في الثقات ، ووثَّقه ابن مَعِين ، أخرج له البخاري في الأدب المفرد وبقية الستة[2] .

٣ ــ مالك بن نَضْلة الجُشَمِي ، والِد أبي الأحْوَص ، صحابي قليل الحديث روي عن النَّبي ﷺ ، وعنه ابنُهُ أبو الأحْوَص ، ذَكَرَهُ ابن حِبَّان في الثِّقَاتِ ، أَخْرَجَ لَهُ البُخَارِي فِي خَلْق أَفْعَالِ العِبَادِ وَأَصْحَابُ السُّنَنِ[3] .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

١ ــ أخرجه الحميدي في مسنده رقم ٨٨٣ بنحو رواية أحمد وبإسناده ، وقد قارن محقق مسند الحميدي بين هذه الرِّواية وبين رواية أحمد الواردة عن مالك بن نضلة في ثنايا مسند المكيين ، وأشار في الهامش عند قوله ﷺ « ومُوسَاه أَحَدٌ » وَقال : إلى هنا انتهت رواية مسند أحمد (ج ٣ ص ٤٧٣) ، مما يفهم عنه أنَّ رواية أحمد ناقصة عن رواية الحميدي ، ويبدو أنَّه لم يطَّلِعْ على هذه الرواية نفسها عند أحمد في مسند الشاميين ، عن مالك بن نضلة أيضاً (ج ٤ ص ١٣٦) ورقم ٤١٠ في هذا الكتاب فقد جاءت تامَّة كرواية الحميدي مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ .

٢ ــ وأورده الهيثمي في المجمع ٣٢/٤ مختصراً ، وقال : رواه الطبراني في الكبير وسَمَّاهُ عوف بن مالك في هذا الحديث » .

٣ ــ وعزاه المزي في تحفة الأشراف ٣٤٨/٨ إلى النسائي في التَّفسير في السنن الكبرى بهذا الإسناد ، قالَ : وليس فيه قصة العبد المطيع .

(د) المفـــــــــردات :

(صَعَّدَ فِيَّ النَّظَرَ وصَوَّبَهُ) : نظر إلى أعلاي وأسفلي بتأمَّل .

---

(١) التهذيب ٨٢/٨ ، التقريب ٧٥/٢ .
(٢) التهذيب ١٦٩/٨ ، التقريب ٩٠/٢ .
(٣) التهذيب ٢٣/١٠ ، التقريب ٢٢٦/٢ .

(تجـــدع) : تقطـــع .

(صرمـــــــاء) : مقطوعـــة الأذن .

(بحـــــيرة) : مشقوقـــة الأذن ، وكان ذلك من عادات الجاهليَّـةِ فأبطلها الإســلام .

(إلى الله وإلى الرَّحِمِ) : أي إلى الإيمـــان بالله وصلة الرَّحِمِ .

(٤١١) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبِي ، ثَنَا يزيد ، أَنَا شَرِيك بن عبد الله ، عن أبي إسحق ، عن أبي الأحْوص عن أَبِيهِ قَالَ أَتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ وَعَلَيَّ شِمْلَةٌ أو شِمْلَتَـانِ ، فَقَالَ لِي : هَلْ لَكَ مِنْ مَالٍ ؟ قُلْتُ نَعَمْ . قَدْ آتَـانِيَ الله عَزَّ وَجَلّ من كل مَالِهِ ، مِنْ خَيْلِهِ وَإِبِلِهِ وَغَنَمِهِ وَرَقِيقِهِ ، فَقَالَ : فَإِذَا آتَـاكَ اللهُ مَالاً فَلْيُرَ عَلَيْكَ نِعْمَتُهُ فَرُحْتُ إِلَيْهِ فِي حُلَّـة .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

يزيد هو ابن هارون ، شيخ أحمد ، ثقة ثبت ، سبقت ترجمته في ٥١ ، شَرِيك بن عبد الله القاضي المشهور ، وثَّقهُ ابنُ حِبَّان وغيره ، ترجمه في ٢٥٢ ، أبو إسحاق هو السَّبيعي .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أخرجه أبو داود والنسائي عن أبي الأحْوص عن أبيه ، بألفاظٍ متقاربة .

١ ــ أخرجه أبو داود في اللباس بابٌ في غسل الثوب والخُلْقَان ٢/٣٧٣ .

٢ ــ وأخرجه النَّسائي في الزِّينة ، باب الجلاجل ٨/١٨١ ، وفيهما أنَّه أتى النبي ﷺ في ثوب دون ، فذكر الحديث وفي آخرهما « فلْيُرَ أثر نعمة الله عليك وكرامته » وليس فيهما أنَّه راح إليه في حُلَّة .

وأخرجه النسائي فيه من طريق آخر في أوَّله : قال كنت جالساً عند النبي ﷺ فرآني رثَّ الثياب فذكره » .

(د) المفـــــــــردات :

(شِمْلَـــة) : كســـاء .

(٤١٢) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا أسود بن عامر ثَنَا شَرِيك فَذَكَرَهُ بِإِسْنَـاده ومَعْنَـاهُ ، قَالَ : فَغَدَوْتُ إِلَيْهِ فِي حُلَّـةٍ .

(أ) رواتـــــــه : ثقـــات .

(ب) درجتـــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــه :

سبق تخريجـه والتعليق عليه في الحديث الذي قبله .

(٤١٣) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثَنَا أبو أحمد ، قَالَ ثَنَا سفيان ، عن أَبِي إسحاق ، عن أبي الأَحْوَص ، عن أَبِيه مَالِك قَالَ : قُلْتُ يَا رَسُول الله : الرَّجُلُ أَمُرُّ بِهِ فَلاَ يُضَيِّفُنِي وَلاَ يَقْرِينِي ، فَيَمُرُّ بِي فَأَجْزِيه ؟ فَقَالَ : لاَ . بَلْ أَقْـرِه ، قَالَ : فَرَآنِي رَثَّ الهَيْئَـة ، فَقَالَ : هَلْ لَكَ مِنْ مَالٍ ؟ فَقُلْتُ : قَدْ أَعْطَانِي الله عَزَّ وَجَلَّ مِنْ كُلِّ الْمَالِ ، مِنَ الإِبِلِ وَالْغَنَمِ ، قَالَ : فَلْيُرَ أَثَرُ نِعْمَةِ اللهِ عَلَيْكَ .

(أ) رواتـــــــه : ثقـــات .

أبو أحمد هو أبو أحمد الزبيري ، وسفيان هو الثوري .

(ب) درجتـــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــه :

أخرجه الترمذي في البر والصلة ، باب : ما جاء في الإحسان والعفو ٣/٢٤٦ بمثله ، وقال : حديث حسن صحيح .

(د) المفـــــــردات :

(فَأَجْـزِيه ؟) : أي أفأجزيـه بمثل ما جازاني ؟ وأعاملـه بمثل ما عاملني ؟

(أقـــرِه) : أي ضَيِّفهُ وقدِّم له قراه ، والقرى ما يقدِّم للضيف .

(٤١٤) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثَنَا عبيدة قَالَ ، حَدَّثَنِي أبو الزَّعراء ، عَنْ أَبِي الأَحْوَص ، عَنْ أَبِيهِ مَالِكِ بن نَضْلَة قَالَ : قَالَ رسول الله ﷺ : الأَيْدِي ثَلاَثَةٌ : فَيَدُ اللهِ العُلْيَا ، وَيَدُ المُعْطِي الَّتِي تَلِيهَا ، وَيَدُ السَّائِلِ السُّفْلَى . فَأَعْطِيَنَّ الفَضْلَ وَلاَ تعْجِزْ عَنْ نَفْسَك .

(أ) رواته : ثقات .

عَبيدَة هُوَ عَبِيدَةُ بن حُمَيْد بن صُهَيْب التَّيْمِي ـ صَدُوقٌ ، رُبَمَّا أَخْطَأَ ، وَثَّقَهُ الدَّارقُطْني وابن سعد وغيرهما وَقَالَ النَّسائي : لَيْسَ بِهِ بَأْس ، وَقَالَ يَعْقُوب بن شَيْبَة : كَتَبَ النَّاسُ عَنْهُ ، وَلَمْ يَكُنْ مِنَ الحُفَّاظِ المُتْقِنِين ، ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّان فِي الثِّقَاتِ ، مَاتَ سَنَة ١٩٠هـ ، وَعُمرُهُ ثَمَانُونَ عَاماً . أَخْرَجَ لَهُ البُخَارِي وَأَصْحَاب السُّنن[1] .

(ب) درجته : إسناده صحيح .

(جـ) تخريجه :

أخرجه أبو داود في الزَّكاة بابٌ في الاستعفاف ١/٣٨٤ بمثله سنداً ومتناً .

(٣٩) حديث ابن مِرْبَعَ الأنصاري رضي الله تعالى عنه

[حديثٌ واحد]

(٤١٥) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثنا سفيان ، عن عمرو ، يَعْنِي ابن دِينار ، عن عمرو بن عبد الله بن صفوان ، عن يَزِيد بن شَيْبَان ، قَالَ أَتَانَا ابن مِرْبَعَ الأنصاري ونحن فِي مَكَانٍ مِنَ المَوْقِفِ بَعِيدٍ فَقَالَ : إِنِّي رَسُولُ رَسُولِ اللهِ إِلَيْكُمْ يَقُولُ : كُونُوا عَلَى مَشَاعِرِكُمْ هَذِهِ ، فَإِنَّكُمْ عَلَى إِرْثٍ مِنْ إِرْثِ إِبْرَاهِيم . لِمَكَانٍ تَبَاعَدَهُ عَمْرو(*) .

---

(١) التهذيب ٧/٨١ ، التقريب ١/٥٤٧ .

(*) وهنا قالَ ناسخ المخطوطة : آخر الجزء الثالث من مسند الشاميين .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات . سفيـــان هو ابن عيينـــة .

١ ــ عمرو بن عبد الله بن صفوان بن أميَّة بن خلف الجمحي المكي ـ صدوق ، صاحب مكارم ، ذكره ابن حبان في الثقات ، أخرج له البخاري في الأدب المفرد وأصحاب السنن[١] .

٢ ــ يزيد بن شيبان الأزدي ، صحابي ، روي عنه يزيد بن شيبان ، وهو خالُ عمرو المذكور قبله ، أخرج له أصحاب السنن[٢] .

٣ ــ ابن مِرْبَعَ الأنصاري ، هو زيد بن مربع بن قيظي ، صحابي روي عنه يزيد بن شيبان وقال : أتى مِرْبَعَ ونحن بعرفة . . . الحديث المذكور هنا ، ولا يعرف له إلاَّ هذا الحديث ، سماه أحمد وابن مَعِين والبرقي « زيـداً » ، وقيل : يزيد ، وقيل : عبد الله ، وأكثر ما يجيء اسمه مبهمًا ، أخرج له أصحاب السنن[٣] .

(ب) درجتـــــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــــه :

أخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجة عن ابن مربع بمثله .

١ ــ أخرجه الترمذي في كتاب الحج ، باب : ما جاء في الوقوف بعرفات والدعاء فيها ٢/١٨٤ .

وقـــال : حديث ابن مِرْبَعَ حديث حسن لا نعرفه إلاَّ من حديث ابن عيينـة ، عن عمرو بن دينـار .

٢ ــ وأخرجه النسائي فيه ، باب رفع اليدين في الدُّعاء بعرفة ٥/٢٥٥ .

٣ ــ وأخرجه ابن ماجة فيه باب الموقف بعرفات ٢/١٠٠١ .

(د) المفـــــــــــردات :

(إني رسول رَسُولِ الله ﷺ إلَيْكُمْ . . . إلخ) : أرسله النبي ﷺ إليهم لتطييب قلوبهم حتىً لا يحزنوا ببعدهم عن موقف رسول الله ﷺ أو حتى لا يظنوا أنَّ ذلك المكان البعيد الذي يقفون فيه ليس بموقف .

(لمكان تباعده عمرو) : يصف الراوي المكان بأنَّ عمْراً عدَّه بعيداً .

---

(١) التهذيب ٨/٦٢ ، التقريب ٢/٧٣ .
(٢) التهذيب ١١/٣٣٧ ، التقريب ٢/٣٦٦ .
(٣) التهذيب ٣/٤٢٥ ، التقريب ١/٢٧٧ .

(٤٠)(*) حـديث عمـرو بن عوف عن النَّبي ﷺ

[٤١٦ ، ٤١٧] حديثـــان

(٤١٦) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثَنَا يعقوب قَالَ ثَنَا أَبِي ، عَنْ صَالِح قَالَ ابن شهَاب ، أَخْبَرَنِي عُرْوَة بن الزُّبَيْر ، أَنَّ المِسْورَ بن مَخْرَمة أَخْبَرَهُ أَنَّ عَمْرو بن عوف ـ وهو حليف بني عامر بن لُؤَي ، وَكَانَ شَهِدَ بَدْراً مع رسول الله ﷺ ـ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُول الله ﷺ بَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الجَرَّاحِ إلى البَحْرَيْنِ ، يَأْتِي بِجِزْيَتِهَا ، وَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ هُوَ صَالَحَ أَهْلَ البَحْرَيْنِ ، وَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ العَلاَءَ بْنَ الحَضْرَمِي ، فَقَدِمَ أَبُو عُبَيْدَةَ بِمَالٍ مِنَ البَحْرَيْنِ فَسَمِعَت الأَنْصَار بِقدُومه ، فَوافَتْ صَلاَةَ الفَجْر مَعَ رسول الله ﷺ ، فَلَمَّا صَلَّى رسول الله ﷺ صَلاَةَ الفَجْر ، انْصَرَفَ فَتَعَرَّضُوا لَهُ ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ الله ﷺ حِينَ رآهُمْ ، فَقَالَ : أَظُنّكُمْ قَدْ سَمِعْتُمْ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ قَدْ جَاءَ ، وَجَاءَ بِشَيءٍ ؟ قَالُوا : أَجَلْ يَا رَسُولَ الله قَالَ : « فَأَبْشِرُوا وَأَمِّلُوا مَا يَسُرُّكُمْ ، فَوَالله مَا الفَقْر أَخْشَى عَلَيْكُمْ ، وَلَكِنِّي أَخْشَى أَنْ تُبْسَطَ الدُّنْيَا عَلَيْكُمْ ، كَمَا بُسِطَتْ عَلَى من كَانَ قَبْلَكُمْ ، فَتَنَافَسُوها كَمَا تَنَافَسُوهَا ، وَتُلْهِيكُمْ كَمَا أَلْهَتْهُمْ » .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

يعقوب ، هو ابن إبراهيم بن سعد ، ـ صالح هو ابن كيسان .

١ ـ المِسْـوَر بن مَخْرَمَة بن نوفل الزهري ـ أبو عبد الرحمن ـ أُمُّهُ الشفِّـاء بنت عوف أخت عبد الرحمن بن عوف .

روي عن النبي ﷺ ، وعن أبيه ، وخاله عبد الرحمن ، والخلفاء الأربعة وغيرهم ، وعنه عروة بن الزبير ، وعمرو بن دينار وغيرهما . . ولد بمكَّة بعد الهجرة بسنتين ومات سنة ٦٤هـ ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[1] .

---

(١) التهذيب ١٠/١٥١ .

(*) في المخطوطة : « الجـزء الرابع من مسـند الشـامين عن النبي ﷺ بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ رَبِّ أَنْعَمْتَ فَزِد ﴾ » .

٢ ــ عمرو بن عوف الأنصاري البدري ، حليف بني عامر بن لؤَي ـ صحابي شهد بدراً وما بعدها ، ومات في خلافة عمر وصلى عليه .

روي عن النبي ﷺ حديث « ما الفقر أخشى عليكم . . الحديث » ، وفيه قصة ـ وهو حديثنا هذا ـ وعنه المِسْوَر بن مَخْرَمَة ، أخرج له الشيخان والترمذي والنسائي وابن ماجة[1] .

(ب) درجتـــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــه :

أخرجه الشيخان وابن ماجة عن عمرو بن عوف بألفاظٍ متقاربة .

١ ــ أخرجه البخاري في الجزية ، باب : الجزية والموادعة مع أهل الحرب ٤/١١٧ ، وفي المغازي ٥/١٠٨ ، وفي الرقائق باب : ما يحذر من زهرة الدُّنيا والتنافس فيها ٨/١١٢ .

٢ ــ وأخرجه مسلم في الزُّهد والرقائق ٤/٢٢٧٣ .

٣ ــ وأخرجه ابن ماجة في الفتن باب : فتنـة المال ٢/١٣٢٤ .

(٤١٧) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثنا [يَعْقُوب بن إبراهيم(*) بن] سعد ، حَدَّثَنِي أبي ، عَنْ صَالِح ، عَنْ ابن شهاب ، قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْر ، أَنَّ المِسْوَرَ بن مَخْرَمَة ، أَخْبَرَهُ أَنَّ عَمْرو بْنَ عَوْفٍ ـ وَهُوَ حَلِيفُ بَنِي عَامِر بْنِ لُؤَي ، وَكَانَ شَهِدَ بَدْراً مَعَ رسول الله ﷺ . أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ فَذَكَرَ مِثْله .

(أ) رواتـــــــه : ثقـــات .

(ب) درجتـــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــه :

سبق تخريجه والتعليق عليه في الحديث السابق .

---

(١) التهذيب ٨/٨٥ .

(*) ليست في الأصل ، ويبدو أنها سقطت من النَّاسخ ، وقد ثَبَتت في الحديث السَّابق .

(٤١) حـديث إياس بن عبد المزني عن النَّبي ﷺ

[حـديث واحـد]

(٤١٨) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثنا سفيان ، عن عمرو ، قال أَخْبَرَنِي أبو المنهَال ، سَمِعَ إياس بن عبد المزني ، وكان من أصحاب النَّبِي ﷺ قَالَ : لاَ تَبِيعُوا المَاءَ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ المَاءِ . لاَ يَدْرِي عَمْرو أَيَّ مَاءٍ هُوَ .

(أ) رواتـــــــه : ثقـات .

سفيـان هو ابن عيينة ، عمرو هو ابن دينـار .

١ ــ أبو المنهـال هو عبد الرحمن بن مُطْعِم ، المكي ، بَصْرِي ثقة ، وَثَّقَهُ ابنُ مَعِين والدارقُطْنِي والعجلي وأبو حاتم وغيرهم ، ذكره ابن حبان في الثقات ، مات سنة ١٠٦هـ ، أَخْرَجَ لَهُ أَصْحَابُ الكتب الستة[١] .

٢ ــ إياس بن عبد المزني ، كنيته أبو عوف ، صحابي ، روي عن النبي ﷺ حَدِيثَ النَّهي عن بيع الماء ، وعنه أبو المنهال عبد الرحمن بن مطعم ، قَالَ الأزدي وابن عبد البر : تفرَّد بالرواية عن عبد الرحمن بن مطعم ، أخرج له أصحاب السنن[٢] .

(ب) درجتـــــــه : إسنـاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــه :

أخرجه أبو داود والترمذي عن إياس بن عبد المزني بألفاظٍ متقاربة .

١ ــ أخرجه أبو داود في البيوع باب : في بيع فضل الماء ٢/٢٤٩ بنحوه ولفظه : أنَّ رسول الله ﷺ نَهَى عن بيع فضل الماء .

٢ ــ وأخرجه الترمذي فيه باب : ما جاء في بيع فضل الماء ٢/٣٧١ بمثله ، وقال : حديث حسن صحيح .

---

(١) التهذيب ٦/٢٧٠ ، التقريب ١/٤٩٨ .

(٢) التهذيب ١/٣٩١ ، التقريب ١/٨٧ .

(٤٢) حَـديث رجل من مزينـــة رضي الله تعالى عنه

[حَـــديثٌ واحـــد]

(٤١٩) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثَنَا أبو بكر الحنفي ، قَالَ ثَنَا عبد الحميد بن جعفر ، عَن أبيه ، عن رجل من مزينـة ، أَنَّهُ قَالَتْ لَهُ أُمُّـهُ : أَلاَ تَنْطَلِقُ فَتَسْأَلَ رَسُولَ الله ﷺ كَمَا يَسْأَلُهُ النَّـاسُ ، فَانْطَلَقْتُ أَسْأَلُهُ فَوَجَدْتُهُ قَائِماً يَخْطُبُ وَهُوَ يَقُول : مَنْ اسْتَعَفَّ أَعَفَّـهُ الله ، وَمَنْ اسْتَغْنَى أَغْنَـاهُ الله ، وَمَنْ سَأَلَ النَّـاسَ وَلَهُ عِدْلُ خَمْسِ أَوَاقٍ ، فَقَدْ سَأَلَ النَّاسَ إِلْحَافاً » . فَقُلْتُ بَيْنِي وَبَيْنَ نَفْسِي ـ لِنَاقَةٍ لَهُ ـ هِيَ خَيْرٌ مِنْ خَمْسِ أَوَاقٍ ، وَلِغُلاَمِهِ(*) نَاقَةٌ أُخْرَى هِيَ خَيْرٌ مِنْ خَمْسِ أَوَاقٍ ، فَرَجَعْتُ وَلَمْ أَسْأَلَهُ .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

أبو بكر الحنفي هو عبد الكبير بن عبد المجيد شيخ أحمد ، ثقة ، سبقت ترجمته في ٢٣٠ .

١ ــ جعفر بن عبد الله بن الحكم بن رافع بن سنان الأنصاري ، والد عبد الحميد ، ثقة ، ذكره ابن حبان في الثقات ، أخرج له البخاري في الأدب المفرد وبقية الستة[١] .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٣/٩٥ بمثله وقال : « رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح » .

وأورده السيوطي في الجامع الصغير دون ذكر القصة وعزاه إلى أحمد في مسنده عن رجل من مزينة من الصحابة ، ومعلوم أن جهالة الصحابي لا تضر لأنَّ الصحابة كلهم عدول ، وقد رمز المصنف لحسنه[٢] .

---

(١) التهذيب ٢/٩٨ ، التقريب ١/١٣١ .

(٢) أنظر فيض القدير ٦/٥٧ .

(*) هذه الجملة الثانية ليست في المخطوطة .

(٤٣) حـديث أسعد بن زرارة رضي الله تعالى عنه

[حـديث واحـد]

(٤٢٠) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثَنَا رَوْح ، ثَنَا زَمْعَة بن صالح ، قَالَ سَمِعْتُ ابن شهاب يُحَدِّث أَنَّ أَبَا أُمامـة بن سهل بن حُنَيف أَخْبَرهُ عن أَبِي أُمامـة أَسْعَد بن زرارة ، وَكَانَ أَحَدَ النُّقَبَاءِ يَوْمَ العَقَبَةِ ـ أَنَّـهُ أَخَذَتْهُ الشَّوْكَةُ ، فَجَـاءَهُ رَسُولُ الله ﷺ يَعُودُهُ ، فَقَالَ بِئْسَ المَيِّتُ لِيَهُودَ ، مَرَّتَيْنِ ، سَيَقُولُونَ لَوْلاَ دَفَعَ عَنْ صَاحِبِهِ ، وَلاَ أَمْلِكُ لَهُ ضَرًّا وَلاَ نَفْعاً وَلأَتَمَحَّلَنَّ لَهُ ، فَأَمَرَ بِهِ ، وَكُوِيَ بِخَطَّيْنِ فَوْقَ رَأْسِهِ فَمَـاتَ .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات . ما عدا زمعـة فهو ضعيف .

١ ــ زمعة بن صالح الجندي ـ أبو وهب ـ ضعيف ، ضعَّفهُ أحمد وابن مَعِين وأبو حاتم والنسائي ، ذَكَرَهُ ابن حبان في الضعفاء ، وقال : « كان رجلاً صالحاً ، يهم وَلاَ يَعْلَمُ ، ويخطىء ولا يفهم ، حتى غلب في أحاديثه المناكير التي يرويها عن المشاهير » ، وأخرج له الترمذي والنسائي وابن ماجة[1] .

٢ ــ أسعد بن زرارة بن ثعلبة الأنصاري ، أبو أُمامة الخزرجي ، أحد النقباء ليلة العقبة ، وأول من بايع النبي ﷺ ليلتئذٍ ، وقد شهد العقبة الأولى والثانية والثالثة ، مات في السنة الأولى للهجـرة قبل بدر .

وهذا الحديث بسياقه هذا يوهم أنَّ له رواية في المسند ، والصحيح أنَّ قول ابن شهاب : أنَّ أبا أُمامة بن سهل أخبره عن أبي أمامة أسعد بن زرارة المراد به عن قصته وليس الرواية عنه ، فهو في الحقيقة يحكي قصة أسعد في مرض موته وزيارة النبي ﷺ له ، وقد أخرجه عبد الرزَّاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن أبي أُمامة بن سهل قال : دخل النبي ﷺ على أسعد بن زرارة ـ فذكر الحديث مرسلاً ، وقد تابعه يونس عن الزهري ، وكأنَّ أبا أُمامة حمل الحديث عن جدّه أو عن بعض أهله لأنَّ أسعد بن زرارة جدّه لأمه ، وبه سمي وكني ، وأبو أُمامة بن سهل له رؤية ، ولكن لم يصح له سماع من النبي ﷺ ، ورواية عبد الرزَّاق هي المحفوظة لأنَّ معمراً أثبت من زمعة بن صالح بكثير[2] .

---

(١) التهذيب ٣/٣٣٨ ، التقريب ١/٢٦٣ ، ميزان الاعتدال ٢/٨١ ، كتاب المجروحين من المحدثين لابن حبان المجلد الأول ص ٣٠٩ .

(٢) تعجيل المنفعة ٣٢ ، الإصابة ١/٥٠ .

(ب) درجتـــــــــــه : إسنـــاده ضعيف . من أجل زمعة بن صالح .

(جـ) تخريجـــــــــــه :

أورده الهيثمي في المجمع بلفظه ٥/٩٨ عن أبي أُمامة بن سهل بن حنيف ، أخبر عن أبي أُمامة أسعد بن زرارة . . . الحديث وَقَالَ : « رواه أحمد وفيه زمعة بن صالح ، وهو ضعيف وَقَالَ ابن مَعِين مرة : صويلح ، وقد وافق النَّاس على تضعيفه » .

(٤٤) حـــديث أبي عَمْـــرة عن أبيه رضي الله تعالى عنهما

[حـــديث واحـــد]

(٤٢١) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثَنَا أبو عبد الرحمن المقري ، ثنا المسعودي ، قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرَة ، عَنْ أبِيهِ قَالَ : أَتَيْنَا رَسُول الله ﷺ ونحْنُ أَرْبَعَةُ نُفَرٍ ، وَمَعَنَا فَرَس ، فَأَعْطَى كُلّ إنْسَانٍ مِنَّا سَهْماً ، وَأَعْطَى الفَرَسَ سَهْمَيْنِ .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات .

أبو عبد الرحمن المقري ، هو عبد الله بن يزيد المكي ، ثقة ، سبقت ترجمته في ١٦٧ .

١ ــ المسعودي هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الكوفي المسعودي ، صدوق ، اختلط قبل موته ، وثَّقه ابن مَعِين وغيره ، مات سنة ١٦٠هـ ، أخرج له البخاري تعليقاً وأصحاب السنن[١] .

٢ ــ أبو عمرة الأنصاري اختلف في اسمه فقيل بشر أو بشير بن عمرو بن مِحْصِن . وقيل ثعلبة بن عمرو بن محصن . وقيل عمرو بن محصن . وقيل غير ذلك روي عن النبي ﷺ هذا الحديث قَالَ الحافظ عنه : مجهول ، أخرج له أبو داود ، وقد اختلف في المراد به اختلافاً كثيراً فقد قال الحافظ في التقريب : أبو عمرة عن أبيه في سهم الفارس مجهول وإلَّا فالصَّواب أنَّه الأنصاري والد عبد الرحمن ، وأورد المزي في الأطراف هذا الحديث في ترجمة أبي عمرة الأنصاري الذي قيل في اسمه بشر أو بشير أو ثعلبة ، واستبعد الحافظ ذلك جداً والله أعلم بالصَّـواب[٢] .

---

(١) التهذيب ٦/٢١٠ ، التقريب ١/٤٨٧ .

(٢) التهذيب ١٢/١٨٧ ، التقريب ٢/٤٥٦ ، الإصابة ٤/١٤٠ ، تحفة الأشراف ٩/٢٣٥

(ب) درجتـــــــــــه : إسنـــاده ضعيف ، لاضطرابه في تعيين من هو أبو عمرة ، ومن هو أبوه ، وإذَا قلنا عن جهالة أبيه : لا تضر لأنه صحابي فهل ابنه صحابي ؟ وقد تردد الحافظ بين أبي عمرة هذا وبين أبي عمرة والد عبد الرحمن ، فضلاً عن رواية هذا الحديث بأسانيد أخرى لا تخلو من الاضطراب مما يجعل إسناده ضعيفاً .

(جـ) تخريجـــــــــــه : أخرجه أبو داود في الجهاد باب في سهمان الخيل ٢/٦٩ بمثله .

(٤٥) حَـديث عثمان بن حنيف رضي الله تعالى عنه

[من ٤٢٢ إلى ٤٢٥] أربعـــة أحـــاديث

(٤٢٢) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا عثمان بن عمر ، أَنَا شُعْبَة ، عن أبي جعفر ، قَالَ : سَمِعْتُ عمارة بن خُزَيْمَةَ ، يُحَدِّثُ عَنْ عُثْمَان بن حُنَيْفٍ أَنَّ رجلاً ضرير البصر أتى النَّبِي ﷺ فَقَالَ ادْعُ الله أَنْ يُعْفِيَنِي قَالَ : إِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ لَكَ ، وَإِنْ شِئْتَ أَخَّرْتُ ذَاكَ فَهُوَ خَيْرٌ ، فَقَالَ ادْعُهُ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَتَوَضَّأَ فَيُحْسِنَ وُضُوءَهُ ، فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ ، وَيَدْعُوَ بِهَذَا الدَّعَاءِ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ ، وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّد ، نَبِيِّ الرَّحْمَةِ ، يَا مُحَمَّد إِنِّي تَوَجَّهْتُ بِكَ إِلى رَبِّي فِي حَاجَتِي هَذِهْ فَتُقْضَى لِي . اللَّهُمَّ شَفِّعْهُ فِيّ .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات .

١ ــ أبو جعفر هو عبد الله بن يزيد الخطمي ـ صدوق ، وثَّقهُ ابن مَعِين والنسائي وابن نمير والطبراني والعجلي ـ ذكره ابن حبان في الثقات ، من السَّادسة ، أخرج له أصحاب السنن[١] .

٢ ــ عمارة بن خزيمة بن ثابت الأنصاري ، ثقة ، وثَّقه النسائي وغيره . ذكره ابن حبان في الثقات ، مات سنة ١٠٥هـ وعمره ٧٥ سنة ، أخرج له أصحاب السنن[٢] .

٣ ــ عثمان بن حُنَيْف بن وهب الأنصاري ـ أبو عمرو المدني ـ صحابي شهير ، ولَّاهُ عمر على أرض السواد ، وعلِيٌّ على البصرة ـ عداده في أهل الكوفة . روي عن النبي ﷺ ، وعنه ابن أخيه أبو أُمَامَة بن سهيل وعمارة بن خزيمة بن ثابت وغيرهما ، مات في خلافة معاوية ، أخرج له البخاري في الأدب المفرد ، وأبو داود والترمذي والنسائي[٣] .

---

(١) التهذيب ٨/١٥١ ، التقريب ٢/٨٧ .

(٢) التهذيب ٧ ك٤١٦ ، التقريب ٢/٤٩ . (٣) التهذيب ٧/١١٢ ، التقريب ٢/٧ .

(ب) درجتـــــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــــه :

أخرجه الترمذي وابن ماجة عن عثمان بن حنيف بألفاظ متقاربة .

١ ــ أخرجه الترمذي في الدَّعوات ٥ / ٢٢٩ بمثله سنداً ومتناً ، وقال حسن صحيح غريب لا نعرفه إلَّا من هذا الوجه من حديث أبي جعفر الخطمي .

٢ ــ وأخرجه ابن ماجة في الصَّلاة باب : ما جاء في صلاة الحاجة ١ / ٤٤١ قال أبو إسحاق : هذا حديث صحيح ، وأورده الهيثمي في مجمع الزَّوائد ٢ / ٢٧٩ في قصة طويلة وقال : روي الترمذي وابن ماجة طرفاً من آخره خالياً عن القصة وقد قال الطبراني عقبه : والحديث صحيح بعد ذكر طرقه التي روي بها .

المفـــــــــــردات :

(شفِّعْهُ فِيّ) : أي اقبل شفاعته ﷺ في حقي .

(٤٢٣) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثنا رَوْح قَالَ ثَنَا شعبة ، عن أبي جعفر المَدِينِي قَالَ : سَمِعْتُ عمارة بن خُزَيْمَة بن ثابت ، يُحَدِّثُ عَنْ عُثْمان بن حُنَيْف ، أَنَّ رَجُلاً ضَرِيراً أَتَى النَّبِي ﷺ فَقَالَ يَا نَبِي الله ادْعُ الله أَنْ يُعَافِيَنِي فَقَالَ : « إِنْ شِئْتَ أَخَّرْتُ ذَلِكَ فَهُوَ أَفْضَلُ لآخِرَتِكَ ، وَإِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ لَكَ ، قَالَ : لاَ . بَلْ ادْعُ الله لِي ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَتَوَضَّأَ ، وَأَنْ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ ، وَأَنْ يَدْعُوَ بِهَذَا الدُّعَاءِ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صلى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمْ نَبِيِ الرَّحْمَةِ ، يَا مُحَمَّد إِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إلى رَبِّي فِي حَاجَتِي هَذِهِ فَتُقْضَى ، وَتُشَفِّعُنِي فِيهِ ، وَتُشَفِّعُهُ فِيّ ، قَالَ : فَكَانَ يَقُولُ هَذَا مِرَاراً ثُمَّ قَالَ بَعْد ، أَحْسَبُ أَنَّ فِيهَا أَنْ تُشَفِّعَنِي فِيهِ ، قَالَ فَفَعَلَ الرَّجُلُ فَبَرَأَ .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات .

(ب) درجتـــــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــــه :

سبق تخريجه والتعليق عليه في الحديث السَّابق ، وليس فيها « وتشفعني فيه » .

(٤٢٤) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثَنَا مُؤَمَّل ، قَالَ حَمَّاد ـ يعني ابن سلمة ـ قَالَ ثَنَا أبو جعفر الخَطْمِي ، عَنْ عِمَارة بن خُزَيْمَة بن ثابت ، عَنْ عُثْمان بن حُنَيْف أنَّ رَجُلاً أَتَى النَّبِي ﷺ قَدْ ذَهَبَ بَصَرَهُ فَذَكَرَ الحَدِيثَ .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه : سبق تخريجـــه والتعليق عليه في ٤٢٢ وانظر ٤٢٣ .

(٤٢٥) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثَنَا حَسَن بن موسى ، ثَنَا ابن لَهِيعَة ، ثَنَا الحَرَث بن يزيد ، عن البَرَّاء بن عثمان الأنصاري ، عن هانىء بن مُعَاوِيَة الصَّدفِي ، حَدَّثَهُ قَالَ : حَجَجْتُ زَمَانَ عُثْمَانَ بنِ عَفَّان فَجَلَسْتُ فِي مَسْجِدِ النَّبِي ﷺ فَإِذَا رَجُلٌ يُحَدِّثُهُمْ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ رسول الله ﷺ يَوْماً ، فَأَقْبَلَ رَجُلٌ فَصَلَّى فِي هَذَا العَمُودِ ، فَعَجِلَ قَبْلَ أَنْ يُتِمَّ صَلاَتَهُ ، ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ رسول الله ﷺ : إنَّ هَذَا لَوْ مَاتَ لَمَاتَ وَلَيْسَ مِنَ الدِّينِ عَلَى شَيءٍ ، إنَّ الرَّجُلَ لَيُخَفِّفَ صَلاَتَهُ وَيُتِمُّهَا ، قَالَ فَسَأَلْتُ عَنِ الرَّجُلِ مَنْ هُوَ فَقِيلَ عُثْمَانُ بن حُنَيْفٍ الأنصاري .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات . خلا ابن لِهَيعَة مختلف فيه ، وحديثه حسن إن شاء الله .

١ ــ البراء بن عثمان الأنصاري عن هانىء بن معاوية ، وعنه الحارث بن زيد ـ ذكره الحسيني في رجال المسند وقال : ليس بالمشهور .

قال الحافظ : بل هو معروف النَّسب والدار . وأبو عثمان بن حنيف ابن وهب ، ذكره ابن يونس في تاريخ مصر ، وداره بمصر عند عقبة بن فُلَيْح معروفة ، وساق الحديث الذي أخرجه أحمد من حديث عثمان بن حنيف سمعه منه هانىء بن معاوية زمن عثمان فكأنَّ البراء لم يدرك السَّماع من أبيه[1] .

(١) تعجيل المنفعة ٤٩ ، لسان الميزان ٢/٥ .

٢ ــ هانىء بن معاوية الصَّدفي ، ذكره الحسيني في رجال المسند ، وأخرج له هذا الحديث ، وقال : روي عنه البراء بن عثمان الأنصاري ، ليس بمشهور ، قال الحافظ : كلاَّ بل هو مشهور شهد فتح مصر فإن لم تكن له صحبة فهو من المخضرمين ، ذكره ابن يونس وذكر أنَّه روي عن عمر وعثمان والمستورد بن شدَّاد ، وعثمان بن حنيف ، وذكر في الرُّواة عنه بكر بن سوادة[1] .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده حسن ، من أجل ابن لِهَيعـــة ، مختلف فيه .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أورده الهيثمي في المجمع بلفظه ١٢١/٢ عن هانىء بن معاوية الصَّدفي وقال : « رواه أحمد والطبراني في الكبير ، وفيه ابن لِهَيعَة وفيه كلام ، وفيه البراء بن عثمان ولم يعرف » وقد سبق أن حققنا أنَّه معروف .

(٤٦) حـــديث عمـــر بن أميَّة الضمري رضي الله تعالى عنه

[من ٤٢٦ إلى ٤٣٤] تسعـــة أحـــاديث

(٤٢٦) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثَنَا يعقُوب ، قالَ ثَنَا أبِي ، عن ابن إسحق ، قَالَ حَدَّثَنِي جَعْفَر بن عمرو بن أُمَيَّة الضمري ، وعن أبيه سَلَمَةَ بن عبد الرحمن ، عن جَعْفَر بن عمرو بن أُمَيَّة ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ رَأَيْتُ رسول الله ﷺ يَمْسَحُ عَلَى الخُفَّينِ .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

١ ــ جعفر بن عمرو بن أمية الضمري ـ المدني ثقة ، قال العجلي : ثقة ، من كبار التَّابعين ، مات سنة ٩٥هـ ، أخرج له الشيخان وأبو داود والترمذي والنسائي[2] .

٢ ــ عمرو بن أميَّة الضمري ـ أبو أميَّة صحابي مشهور ، أوَّل مشاهده بئر معونة ، روي عن النبي ﷺ ، وعنه أولاده جعفر ، وعبد الله ، والفضل ، وابن أخيه الزبرقان ، والشعبي ، وأبو سلمة بن عبد الرحمن ، وأبو قِلاَبَةَ ، وأبو المهاجر .

---

(١) تعجيل المنفعة ٤٢٨ .

(٢) التهذيب ١٠٠/٢ ، التقريب ١٣١/١ .

كان شجاعاً مقداماً بعثه النبي ﷺ إلى مكة وحده فأنزل خُبَيْباً من على خشبته ، وبعثه إلى النجاشي في زواج أم حَبِيبَةَ وكان يبعثه في أموره ، روي عن رسول الله ﷺ عشرين حديثاً ، اتفق الشيخان منها على حديث وانفرد البخاري بآخر ، مات في خلافة معاوية ، وأخرج له أصحاب السنن[1] .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح ، ولأبي يعقوب سعد بن إبراهيم فيه شيخان هما : محمد بن إسحاق ، وأبو سَلَمَة بن عبد الرحمن . كلاهما عن جعفر بن عمرو عن أبيه .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أخرجه البخاري والنسائي وابن ماجة عنه بنحوه .

١ ــ أخرجه البخاري في الطهارة باب المسح على الخفين ١/٦٢ من طريقين أحدهما عن يحيى ، عن أبي سلمة ، عن أبيه ، والثاني عن الأوزاعي ، عن يحيى ، عن أبي سلمة ، عن جعفر ، عن أبيه ، وفي رواية الأوزاعي رأيت النبي ﷺ يمسح على عمامته وخفيه .

٢ ــ وأخرجه النسائي فيه ، باب المسح على الخفين ١/٨١ .

٣ ــ وأخرجه ابن ماجة فيه ، باب ما جاء في المسح على الخفين ١/١٨٦ بنحو رواية الأوزاعي .

وأحاديث المسح على الخفين من الأحاديث المتواترة فقد رواها نحو سبعين صحابياً .

(٤٢٧) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثَنَا محمد بن مُصْعَب ، قَالَ ثَنَا الأوزاعي ، عن يحيى بن كثير ، عن أبي سلمة ، عن جعفر بن عمرو بن أمية الضَّمْري ، أَخْبَرَه أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ رَأَى رسولَ الله ﷺ يَمْسَحُ عَلَى الخُفَّيْنِ .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات ، خلا محمد بن مصعب وهو صدوق كثير الغلط .

(ب) درجتـــــــــه : إسناده حسن ، محمد بن مصعب تكلَّموا فيه من قبل حفظه .

(جـ) تخريجـــــــــه :

سبق تخريجـــه والتعليق عليه في الحديث الذي قبله .

---

(١) التهذيب ٦/٨ ، التقريب ٦٥/٢ ، تهذيب الأسماء ٢٤/١ .

(٤٢٨) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثَنَا حسن وحسين بن محمد قَالاَ : حَدَّثَنَا شَيْبَان ، عن يحيى ، عن أَبِي سَلَمَة أَنَّ جَعْفَر بن عمرو بن أُمَيَّة الضَّمْرِي أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ رَأَى النَّبِي ﷺ يَمْسَحُ عَلَى الخُفَّيْنِ .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

حسن هو ابن موسى ـ الأشيب ـ حسين هو ابن محمد هو ابن بهرام التميمي ـ شيبان هو ابن عبد الرحمن النحوي ، يحيى هو ابن أبي كثير .

(ب) درجتـــــــــه : إسناده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

سبق تخريجه والتعليق عليه في الحديث ٤٢٦ ، وانظر ٤٢٧ .

(٤٢٩) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثَنَا أبو عامر ، ثَنَا عَلِي ـ يعني ابن مبارك ـ عن يحيى ، عن أبي سَلَمَة قَالَ : أَخْبَرَنِي جَعْفَرَ بن عمرو بن أُمَيَّة ، عن أبيه ، أَنَّه رأى النَّبِي ﷺ يَمْسَحُ عَلَى الخُفَّيْنِ .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

أبو عامر هو العقدي عبد الملك بن عمرو بن قيس .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

سبق تخريجه والتعليق عليه في ٤٢٦ ، وانظر ٤٢٧ ، ٤٢٨ .

(٤٣٠) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثَنَا أبو عامر ، ثَنَا فُلَيْح ، عن الزُّهري ، قَالَ حَدَّثَنِي جعفر بن عمرو بن أمية ، عن أبيه ، أَنَّه رأى النَّبِي ﷺ أَكَلَ عُضْواً ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأ .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات .

١ ــ فُلَيْح بن سليمان بن المغيرة الخزاعي ـ أبو يحيى المدني ـ صدوق كثير الخطأ ، ضعَّفهُ ابن معين والنسائي ، وقالاَ مرة : ليس بالقوي ، وَقَالَ ابن مَعِين : لا يحتج بأحاديثه .

قال ابن عدي : له أحاديث صالحة ، يروي عن الشيوخ من أهل المدينة أحاديث مستقيمة وغرائب وقد اعتمده البخاري في صحيحه وروي عنه الكثير ، وهو عندي لا بأس به .

وقال الحاكم أبو عبد الله : اتفاق الشيخين عليه يقوي أمره . ذكره ابن حبان في الثقات ، مات سنة ١٦٨ ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[1] .

(ب) درجتـــــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــــه :

انظر تخريجـــه والتعليق عليه في الحديث التالي .

(٤٣١) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا يعقُوب ، ثَنَا أَبِي ، عَنْ صَالِح ، قَالَ ابن شهـاب ، حَدَّثَنِي جَعْفَـر بن عمرو بن أميَّـة ، أَنَّ أَبَاهُ قَـالَ : رَأَيْتُ رسُولَ الله ﷺ يَحْتَزُّ مِنْ كَتِفِ شَاةٍ ، فَدُعِيَ إِلَى الصَّلاَةِ ، فَطَرَحَ السِّكِّين ، وَلَمْ يَتَوَضَّأ .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات .

(ب) درجتـــــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــــه :

أخرجه الشيخان والترمذي وابن ماجة في مواضع متفرقة وبألفاظٍ متقاربة .

١ ــ أخرجه البخاري في الطَّهارة ، باب من لم يتوضأ من لحم الشَّاة والسويق ١/٦٣ . وفي الصَّلاة ، باب : إذا حضر الطَّعام وأقيمت الصَّلاة ١/١٧٢ ، وفي الجهاد ، باب : ما يذكر في السكين ٤/٥١ ، وفي الأطعمة ، باب : قطع اللَّحم بالسكين ٧/٩٦ ، وفي باب : شاة مسمومة والكتب والجنب ٧/٩٨ ، وفي باب : إذا حضر العشاء فلا يعجل عن عشائه ٧/١٠٧ .

---

(١) التهذيب ٨/٣٠٣ ، التقريب ٢/١١٤ .

٢ ــ وأخرجه مسلم في الطَّهارة ، باب نسخ الوضوء مما مسَّت النَّار ١/٢٧٣ ، ٢٧٤ .

٣ ــ وأخرجه الترمذي في الأطعمة ، باب ما جاء عن النبي ﷺ من الرخصة في قطع اللحم بالسكين ٣/١٨٠ ، وقال الترمذي : حديث حسن صحيح .

٤ ــ وأخرجه ابن ماجة في الطهارة ، باب الرخصة في الوضوء مما مسَّت النار ١/١٦٥ .

(د) المفـــــــــــردات :

(يحْتَزُّ) : أي يقطع بالسكين ، وفي السكين لغتان : التذكير والتأنيث ، يقال سكين جيد وجيدة ، وسميت سكيناً لتسكينها حركة المذبوح .

(٤٣٢) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثَنَا يعقوب ، قَالَ ثَنَا أَبِي ، عَنْ ابن شِهَاب ، عَنْ جَعْفَر بن عمرو بن أُمَيَّة ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : رَأَيْتُ رسول الله ﷺ يَأْكُل يَحْتَزُّ مِنْ كَتِفِ شَاةٍ ، ثُمَّ دَعَا إلى الصَّلَاةِ ، فَصَلَّى ، وَلَمْ يَتَوَضَّأ .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

سبق تخريجه والتعليق عليه في الحديث السابق .

(٤٣٣) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا أبو عبد الرحمن المقري ، ثَنَا حَيْوة ، أَخْبَرَنِي عَيَّاش بن عبَّاس أن كليب بن صبح(*) حَدَّثَهُ أَنَّ الزِّبرقان حَدَّثَهُ عن عمه ، عمرو بن أمية الضَّمري ، قَالَ كُنَّا مع رَسُول الله ﷺ في بَعْض أَسْفَارِهِ ، فَنَامَ عَنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْس ، لَمْ يَسْتَيْقِظُوا وأَنَّ النَّبِي ﷺ بَدَأَ بِالرَّكعتين فَركَعهُمَا ، ثُمَّ أَقَامَ الصَّلَاةَ فَصَلَّى .

(*) في الأصل صبيح ، وفي المخطوطة صالح ، والصواب ما أثبتناه فليس في رجال التهذيب غيره ، ولا في تعجيل المنفعة

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات .

أبو عبد الرحمن المقري ، هو عبد الله بن يزيد المكي ، حَيْوة هو ابن شريح التجيبي ـ أبو زرعة المصري ، سبقت ترجمته في ٣٩٦ .

١ ــ كليب بن صبح الأصبحي المصري ، قال في التهذيب : روي عن عقبة بن عامر والزِّبرقان بن عبد الله الضمري ، صدوق ، وثَّقهُ ابن مَعِين ، ذَكَرَهُ ابن حبان في الثقات ، أخرج له أبو داود[1] .

٢ ــ الزبرقان بن عمرو بن أميَّة الضَّمري ، ويقال ابن عبد الله بن أمية ، وعمرو عمه ، وقد جاء ذلك صريحاً عند أبي داود ـ ثقة ، وثَّقهُ النسائي ، ذكره ابن حبان في الثقات ، أخرج له أبو داود والنسائي وابن ماجة[2] .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أخرجه أبو داود في الصَّلاة باب : من نام عن صلاة أو نسيها ١/١٠٥ ، وعند أبي داود أنَّ النبي ﷺ أَمَرَ بِلَالاً فَأَذَّن ، ثُمَّ توضَّأوا وصلُّوا ركعتي الفجر . . . الحديث ، وفيه ذكر كليب بن صبح على الجادة .

(٤٣٤) حدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثَنَا عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ـ قال عبد الله : وسَمِعْتُهُ أَنَا من عبد الله بن أبي شيبة ، بالكوفة ـ قَالَ ثَنَا جَعْفَر بن عَوْن ، عَنْ إبراهيم بن إسماعيل قَالَ : أَخْبَرَنِي جَعْفَر ابن عمرو بن أميَّة ، عَن أَبِيهِ ، أَنَّ رسول الله ﷺ بَعَثَهُ وَحْدَهُ عَيْناً إلى قُرَيْش ، قَالَ جِئْتُ إلى خَشَبَةِ خُبَيْبٍ وَأَنَا أَتَخَوَّفُ العُيُونَ ، فَرَقِيتُ فِيهَا ، فَحَلَلْتُ خُبَيْباً ، فَوَقَعَ إلى الأرض فَانْتَبَذْتُ غَيْرَ بَعِيدٍ ثُمَّ الْتَفَتُّ فَلَمْ أَرَ خُبَيْباً وَلَكَأَنَّمَا ابْتَلَعَتْهُ الأَرْضُ فَلَمْ يُرَ لِخُبَيْبٍ أَثَرٌ حَتَّى السَّاعَة .

قَالَ أبو عبد الرحمن ، وَقَالَ ابن أبي شَيْبَة لَنَا فِيهِ عن الزهري ، وَأَمَّا أَبي فَحَدَّثَنَا عَنْهُ ، لم يذكر الزهري ، وَثَنَاهُ ابنَ أَبِي شَيْبَة بالكوفة فَجَعَلَهُ لَنَا ، عن الزّهري .

(١) التهذيب ٨/٤٤٦ ، التقريب ٢/١٣٦ . (٢) التهذيب ٣/٣٠٩ ، التقريب ١/٢٥٧ .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات ، خلا إبراهيم بن إسماعيل فهو ضعيف .

قال عبد الله : هو ابن الإمام أحمد راوي المسند عن أبيه .

١ ــ جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو بن حريث المخزومي ـ صدوق ، قَالَ أحمد : رجل صالح ليس به بأس ، وقال ابن مَعِين : ثقة ، ذكره ابن حبان وابن شاهين في الثقات ، ولد سنة ١٢٠هـ ، مات سنة ٢٠٦هـ ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[1] .

٢ ــ إبراهيم بن إسماعيل هو ابن مَجْمَّع الأنصاري ، روي عن الزُّهري وأبي الزُّبير وعمرو بن دينار ، وعنه ابن عون وغيره .

قال ابن مَعِين : ضعيفٌ ليس بشيءٍ ، وقال أبو نُعَيْم : لا يساوي حَديثه فلسينْ ، وَقَالَ البخاري : كَثير الوهم ، قَال النسائي : ضعيف ، وَقَالَ ابن عدي : مع ضعفه يكتب حديثه ، وقال أبو داود : ضعيف متروك الحديث ، وَقَالَ جعفر بن عون : كَانَ أَصَمّ ، وكان يجلس إلى الزهري ، فَلاَ يكَاد يسمع إلاَّ بعد كدّ ، وَقَالَ ابن حبان : كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل ، أخرج له البخاري تعليقاً وأبو ادود[2] .

(ب) درجتـــــــــــه : إسنـــاده ضعيف ، لضعف إبراهيم بن إسماعيل .

(جـ) تخريجـــــــــــه :

لم أقف عليـــه لغير الإمام أحمد ، وقد عزاه أصحاب المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النَّبوي إلى الإمام أحمد فقط في مادة « نبـــذ » .

(٤٧) حديث عبد الله بن جحش رضي الله تعالى عنه

[٤٣٥ و ٤٣٦] حديثـــــان

(٤٣٥) حدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا محمد بن بشر قَالَ ثَنَا محمد بن عمرو قَالَ : حَدَّثَنَا أبو كثير مولى اللَّيثِيّين ، عن محمد بن عبد الله بن جحش ، عن أبيه أَنَّ رجلاً جاء إلى النَّبِي ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ الله مَاذَا لِي إنْ قُتِلْتُ فِي سَبِيلِ الله ؟ قَالَ : الجَنَّةُ ، فَلَمَّا وَلَّى قَالَ : إلاَّ الدَّيْن سَارَّني بِهِ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلام آنِفاً .

---

(١) التهذيب ٢/١٠١ ، التقريب ١/١٣١ .

(٢) التهذيب ١/١٠٥ ، التقريب ١/٣٢ ، كتاب المجروحين لابن حبان ص ٨٩ ، ميزان الاعتدال ١/١٩

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات :

١ ــ محمد بن بشر العبدي ـ أبو عبد الله الكوفي ، ثقة عابد ، وثقه ابن مَعِين وغيره ، ذَكَره ابن حبان وابن شاهين في الثقات ، مات سنة ٢٠٣هـ ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[١] .

٢ ــ أبو كثير مولى اللّيثيين ، ويقال مولى آل جحش ، ثقة ، من الثانيـة ، يقال : له صحبة ، ويقال : ولد في حياة النبي ﷺ ، أخرج له النسائي[٢] .

٣ ــ محمد بن عبد الله بن جحش الأسدي ـ صحابي روي عن النبي ﷺ ، وعن عمتيه زينب ، وحمنة ، وعن عائشة ، وعنه ابنه إبراهيم ، ومولاه أبو كثير والمعلّ بن عرفات .

له عند النسائي حديث التشديد في الدين ـ وهو حديثنا هذا ، كان مولده قبل الهجرة بخمس سنين ، أخرج له البخاري في التاريخ والنسائي وابن ماجة[٣] .

٤ ــ عبد الله بن جحش أحد السابقين ، هاجر إلى الحبشة وشهد بـدراً وأحداً واستشهد فيها .

كان أول أمير في الإسلام ، أرسله النبي ﷺ على رأس أول سرية في الاسلام سميت باسمه .

روي عن النبي ﷺ وعنه سعد بن أبي وقاص وسعيد بن المسيب وابنه محمد[٤] .

(ب) درجتـــــــــــه : إسنـاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــــه :

أورده الهيثمي في مجمع الزوائد ١٢٧/٤ عن محمد بن جحش بلفظه ، وقال : رواه أحمد ، وفيه أبو كثير ، وهو مستور ، وبقية رجاله ثقات » .

وقد سقط من الهيثمي عبد الله بن جحش راوي الحديث في المسند ، ولا يبعد أن يكون ابنه محمد رواه عن النبي ﷺ فهو صحابي له رواية عن رسول الله ﷺ .

---

(١) التهذيب ٧٣/٩ ، التقريب ١٤٧/٢ .
(٢) التهذيب ٢١١/١٢ ، التقريب ٤٦٦/٢ .
(٣) التهذيب ٢٥٠/٩ ، التقريب ١٧٥/٢ .
(٤) الاصابـة ٢٧٨/٢ .

(٤٣٦) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثَنَا خَلَف بن الوليد ، ثَنَا عَبَّاد ، ثَنَا محمد بن عَمرو ، عن أَبِي كَثِير مولى الهُذَلِيِّين(*) ، عن محمد ابن عبد الله بن جحش ، عن أبيه قَالَ : جَاء رجلٌ إلى رسول الله ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ مَاذَا لِي إنْ قَاتَلْتُ فِي سَبِيلِ اللهِ حَتَّى أُقْتَلَ ؟ قَالَ : الجَنَّةُ ، قَالَ : فَلَمَّا وَلَّى قَالَ رسول الله ﷺ : إلاَّ الدَّيْنُ ، سَارَّنِي بِهِ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَام آنِفاً .

(أ) رواته : ثقات ، خلف بن الوليد ثقة ، سبقت ترجمته في رقم ١٢٠ .

١ ــ عباد بن عباد بن حبيب الأزدي ، أبو معاوية البصري ، ثقة ، وثقهُ ابن معِين ، ويعقوب بن شيبة ، وأبو داود والنسائي وغيرهم ، ذكره ابن حبان في الثقات ، مات سنة ١٨١هـ ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[1] .

(ب) درجته : إسناده صحيح .

(جـ) تخريجه : سبق تخريجه والتعليق عليه في الحديث الذي قبله .

(٤٨) حَديث أبي مالك الأشجعي عن النَّبي ﷺ

[حديث واحد]

(٤٣٧) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثَنَا عبد الملك بن عمرو ، قَالَ ثَنَا زهير ـ يعني ابن محمد ـ عن عبد الله ـ يعني ابن محمد بن عُقَيل ـ عن عطاء ابن يسار ، عن أبي مالك الأشجعي ، عن النَّبي ﷺ قَالَ : « أَعْظَمُ الغُلُول عند الله عَزَّ وَجَلَّ ، ذِرَاعٌ من الأَرْضِ ، تَجِدُونَ الرَّجُلَيْنِ جَارَيْنِ فِي الأَرْضِ أَوْ فِي الدَّارِ ، فَيَقْتَطِعُ أَحَدُهُمَا مِنْ حَظِّ صَاحِبِهِ ذِرَاعاً ، فَإِذَا اقْتَطَعَهُ طُوِّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ إلى يَوْمِ القِيَامَةِ . »

---

(١) التهذيب ٥/٩٥ ، التقريب ١/٣٩٢ .

(*) في المخطوطة « الأجدليِّين » .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات .

عبد الملك بن عمرو وهو أبو عامر العقدي .

١ ــ زهير بن محمد التَّميمي ـ أبو المنذر ، ثقة ، وثَّقه أحمد ، وقال ابن مَعِين : صالح لا بأس به ، وقَالَ النسائي : ضعيف ، وقال في موضعٍ آخر : ليس به بأس ، ذكره ابن حبان في الثقات وقال : يخطىء ويخالف ، مات سنة ١٦٢هـ ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[1] .

عبد الله بن محمد بن عُقَيْل بن أبي طالب الهاشمي ، سبقت ترجمته في ٧٢ .

٢ ــ عطاء بن يسار الهلالي ، أبو محمد المدني ، مولى ميمونة ـ ثقة ، فاضل ، صاحب مواعظ وعبادة ، وثَّقهُ ابن مَعِين ، وأبو زرعة ، والنسائي وغيرهم ، ذكره ابن حبان في الثقات ، ولد سنة ١٩هـ ، ومات بالأسكندرية سنة ١٠٣هـ ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[2] .

أبو مالك الأشجعي هو سعد بن طارق ، سبقت ترجمته في ٢٤٨ .

(ب) درجتـــــــــــه : **إسناده ضعيف لانقطاعه** ، فقد أرسله أبو مالك الأشعري عن رسول الله ﷺ .

(جـ) تخريجـــــــــــه :

أورده الهيثمي في المجمع عن أبي مالك الأشجعي ٤/١٧٥ وقال : « رواه أحمد والطبراني في الكبير وإسناده حسن » .

(٤٩) حـــديث رافع بن خديج رضي الله تعالى عنه

[من ٤٣٨ إلى ٤٧٢] خمســـة وثلاثـــون حديثـــاً

(٤٣٨) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثنا إسماعيل بن إبراهيم ، قَالَ أَنَا أَيُّوب ، عن نَافِع أَنَّ ابن عمر بَلَغَهُ أَنَّ رَافِعاً يُحَدِّثُ فِي ذَلِكَ بِنَهْيٍ عَن رسول الله ﷺ ، عَنْ كِرَاء المَزَارِعِ فَتَرَكَهَا ابنُ عُمَرَ ، فَكَانَ لاَ يَكْرِيهَا ، فَكَانَ إِذَا سُئِلَ يَقُولُ : زَعَمَ ابْنُ خَدِيج أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَى عَنْ كِرَاءِ الْمَزَارِعِ .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات .

إسماعيل بن إبراهيم هو المعروف بابن عليَّة ، وأيوب هو أيوب السختياني .

---

(١) التهذيب ٣/٣٤٨ ، التقريب ١/٢٦٤ . (٢) التهذيب ٧/٢١٧ ، التقريب ٢/٢٣ .

١ ــ نافع ـ أبو عبد الله المدني ، مولى ابن عمر ، ثقة ثبت فقيه ، مشهور ، قال البخاري : أصحّ الأسانيد مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر .

وقال مالك : إذا سمعت من نافع بحديث عن ابن عمر لا أبالي ألَّا أسمعه من غيره ، وقال ابن عمر : لقد منَّ الله علينا بنافع ، مات سنة ١١٧هـ ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[١] .

٢ ــ ابن عمر هو عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي ، أبو عبد الرحمن صحابي شهير ، ولد بعد البعثة بقليل ، وأسلم مع أبيه ، استصغِرَ يوم أحد ، وهو ابن أربعِ عشرة سنة ، وشهد الخندق وما بعدها ، وحضر بيعة الرضوان .

أحد المكثرين من الصحابة ، وأحد العبادلة الأربعة ، كان من سادات الصحابة وعُبَّادهم ، ومن أشدِّهم اتباعاً لرسول الله ﷺ ، قال فيه النبي ﷺ : إنَّ عبد الله رجلٌ صالح ، ومناقبه كثيرة ، لم يدخل الفتنة ، وانقطع للعبادة ، قال جابر : ما منَّا أحد إلَّا مالت به الدُّنيا ومال بها إلَّا عبد الله بن عمر ، وكان رضي الله عنه ، سمحاً كثير العطاء ، أخرج له الشيخان ٢٨٠ حديثاً ، اتفقا على ١٦٨ وانفرد البخاري بـ٨١ ، ومسلم بـ٣١ ، مات سنة ٧٣هـ ، وأخرج له أصحاب السنن والمسانيد[٢] .

٣ ــ رافع بن خديج بن عدي الأنصاري ، صحابي جليل ، استصغر يوم بدر ، وشهد أحداً والخندق وما بعدهما .

روي عن النبي ﷺ ، وعن عمِّه ظهير بن رافع ، وعنه ابنه عبد الرحمن وابنه رفاعة على خلاف فيه ، وحفداؤه عباية بن رافع وعيسى ، ـ ويقال عثمان ـ بن سهل ، وطاوس ، وابن عمر ، وعطاء بن أبي رباح ، ونافع مولى ابن عمر ، ومحمد بن يحيى بن حبان ، ونافع بن جبير ، وأبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ، وغيرهم ، مات سنة ٧٤هـ وعمره ٨٦ سنة ، أخرج له الشيخان ٨ أحاديث اتفقا على خمسة وانفرد مسلم بالباقي ، وأخرج له الأربعة[٣] .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه : أخرجه الشيخان والنسائي عن رافع بن خديج بألفاظٍ متقاربة .

١ ــ أخرجه البخاري في الإجارة ، باب إذا استأجر أرضاً فمات أحدهما ٣/١٢٣ ، وفيه قصة ، وفي المزارعة ، باب ما كان من أصحاب النبي ﷺ يواسي بعضهم بعضاً في الزراعة والثَّمرة ٣/١٤١ ، وفيه قصة .

---

(١) التهذيب ١٠/٤١٣ ، التقريب ٢/٢٩٦ .
(٢) الرياض المستطابة في جملة من روي في الصحيحين من الصحابة ١٩٤ ، التهذيب ٥/٣٢٨ ، التقريب ١/٤٣٥ .
(٣) التهذيب ٣/٢٢٩ ، التقريب ١/٢٤١ ، تحفة الأشراف ٣/١٥٠ .

٢ ــ وأخرجه مسلم في البيوع باب كراء الأرض ٣/١١٧٩ : ١١٨١ من طرق عــدّة .

٣ ــ وأخرجه النسائي في المزارعة ٧/٣٤ .

(٤٣٩) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثَنَا سفيان عن ابن عَجْلان ، عن عَاصم بن عمر بن قتادة ، عن محمود بن لبيد ، عن رافع بن خديج ، عن النبي ﷺ أنَّه قال : أَصْبِحُوا بِالصُّبحِ فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لأجُورِكُمْ أَوْ أَعْظَمُ لِلأجْــرِ .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات .

سفيـــان هو ابن عيينة ، وابن عجلان هو محمـــد .

١ ــ عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان الأنصاري ـ أبو عمر المدني ـ ثقة ، وثَّقهُ وابن مَعِين ، وأبو زرعة ، والنسائي وغيرهم ، ذكره ابن حبان في الثقات ، مات سنة ١٢٠هـ ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[1] .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة في الصَّلاة عنه بألفاظٍ متقاربة .

١ ــ أخرجه أبو داود في باب : ما جاء في الإسفار ١/١٠٣ .

٢ ــ وأخرجه أبو داود في باب : في وقت الصبح ١/١٠٠ بمثله .

٢ ــ وأخرجه الترمذي في باب : ما جاء في الإسفار بالفجر ١/١٠٣ ولفظه : (أسفروا بالفجر فإنَّه أعظم للأجر) ، وقال : حديث حسن صحيح ، وسيأتي بهذا اللفظ عند أحمد برقم ٤٦١ .

٣ ــ وأخرجه النسائي في باب الإسفار ١/٢٧٢ ، بنحوه ، ولم يذكر الأجر .

٤ ــ وأخرجه ابن ماجة في باب وقت صلاة الفجر ١/٢٢١ بمثله .

(د) المفـــــــــــردات :

(أصبحوا) : أي تمهَّلوا إلى أن يظهر الصُّبح .

---

(١) التهذيب ٥/٥٣ ، التقريب ١/٣٨٥ .

(٤٤٠) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثَنَا يحيى بن سعيد ، عن مالك بن أنس ، قَالَ حَدَّثَنِي رَبيعَة ، عن حَنْظَلَة بن قيس ، عن رافع بن خَدِيج ، قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ كِرَاءِ المَزَارِعِ قَالَ : قُلْتُ بِالذَّهَبِ والفِضَّةِ ؟ قَالَ : لاَ إنَّمَا نَهَى عَنْهُ بِبَعْضِ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا ، فَأَمَّا بِالذَّهَبِ والفِضَّةِ فَلاَ بَأْسَ بِهَ .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

ربيعة هو ربيعة بن أبي عبد الرحمن المعروف بربيعة الرأي .

١ ــ حنظلة بن قيس الزرقي الأنصاري ، ثقة ، ذكره ابن حبان في الثقات ، يقال له رؤية ، أخرج له الشيخان والنسائي وابن ماجة[1] .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

١ ــ أخرجه البخاري في المزارعة ١٣٧/٣ عن رافع بمعناه ، وفي الشروط باب : ما يكره من الشروط في المزارعة بمعناه أيضاً ١٣٨/٣ .

٢ ــ وأخرجه مسلم في البيوع باب : كراء الأرض بالذهب والورق ١١٨٣/٣ بمثله .

٣ ــ وأخرجه أبو داود في البيوع باب : في المزارعة ٢٣٢/٢ بمثله .

٤ ــ وأخرجه النسائي في المزارعة ٤٣/٧ بمثله .

٥ ــ وأخرجه مالك في الموطأ ، باب : ما جاء في كراء الأرض ٧١١/١ بمثله .

(٤٤١) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثَنَا يحيى بن سعيد ، ثَنَا محمد بن يوسف ، قَالَ : سَمِعْتُ السَّائِبَ بنَ يَزِيد ابن أخت النَّمِر ، عَن رافع بْنِ خَدِيج أنَّ نبِي الله ﷺ قَالَ : شَرُّ الكَسْبِ ثَمَنُ الكَلْبِ ، وَكَسْبُ الحجامِ ، وَمَهْرُ البَغِيِّ .

(١) التهذيب ٦٣/٣ ، التقريب ٢٠٦/١ .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـات ، يحيى بن سعيد هو القطَّان ، محمد بن يوسف هو القرشي ، سبقت ترجمته في رقم ١٠٢ .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي بألفاظٍ متماثلة .

١ ــ أخرجه مسلم في المساقاة ، باب : تحريم ثمن الكلب ، وحلوان الكاهن ، ومهر البغي ، والنهي عن بيع السِّنور ١١٩٩/٣ من طريق محمد بن يوسف بمثله ، ومن طريق إبراهيم بن قارظ ، عن السَّائب ، عن رافع ، عن رسول الله ﷺ ولفظه : « ثمن الكلْب خبيث ، ومهر البغي خبيث ، وكسب الحجام خبيث » .

٢ ــ وأخرجه أبو داود في الإجارة ، باب : في كسب الحجام ٢٣٨/٢ بمثل رواية إبراهيم بن قارظ عند مسلم .

٣ ــ وأخرجه الترمذي في البيوع باب : ما جاء في ثمن الكلب ٣٧٣/٢ بمثل رواية أبي داود ، وقال : حديث حسن صحيح .

٤ ــ وأخرجه النسائي في الصيد ، باب : النهي عن ثمن الكلب ١٩٠/٧ بمثـل روايـة أحمد .

(٤٤٢) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثَنَا يزيد ، ثَنَا يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن محمد بن يحيى ، عن رافِع بن خَدِيج ، عَن النَّبِي ﷺ قَالَ : لاَ قَطْعَ فِي ثَمَـرَ وَلاَ كَثَرَ .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـات . يزيد هو ابن هارون شيخ أحمـد .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أخرجه أبو داود ، والنسائي ، عن رافع بن خديج بمثله .

١ ــ أخرجه أبو داود في الحدود ، باب : ما لاَ قَطْعَ فيه ٤٤٩/٢ وفيه قصة .

٢ ــ وأخرجه النسائي في قطع السارق باب : ما لاَ قطع فيه ٧٧/٨ من طرق عدة .

(د) المفـــــــــــردات :

(الكَثَرَ) : في النهاية ٤/٩ : الكثر بفتحتين : جُمَّار النخل ، وهو شحمهُ الذي في وسط النخلة . والمراد بالثمر المعلقُ في النخل والشجر ونحوه ، فَلا قطع فيه إذا أكل حاجته ، ولم يحمل معه ، على خلاف في ذلك .

(٤٤٣) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثنا يحيى ، عن سفيان ، قَالَ حَدَّثَنِي أَبي ، عَن عَبَايَة بن رفاعة بن رافع بن خَدِيج ، عن جدّه رافع ابن خَدِيج ، قَالَ : قُلْتُ يا رسولَ اللهِ إنَّا مُلاَقُو العَدُوِّ غَدًا ، وَلَيْسَتْ مَعَنَا مُدًى قَالَ : أَعْجِلْ أَوْ أَرِنْ ، مَا أَنْهَرَ الدَّمَ ، وَذُكِرَ اسْمُ اللهِ عَلَيْهِ فَكُلْ لَيْسَ السِّنَّ والظُّفْرَ ، وَسَأحَدِّثك : أَمَّا السِّنُّ فَعَظْمٌ ، وَأَمَّا الظُّفْرُ فَمُدَى الحَبَشَةِ ، قَالَ : وَأَصَابَنَا نَهْبُ إبِلٍ وَغَنَمٍ ، فَنَدَّ مِنْهَا بَعِيرٌ فَرَمَاهُ رَجُلٌ بِسَهْمٍ فَحَبَسَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إنَّ لِهَذِهِ الإبِلِ أَوَابِدَ كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ ، فَإذَا غَلَبَكُمْ مِنْهَا شَيْءٌ فَافْعَلُوابِهِ هَكَذَا » .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات .

يحيى هو ابن سعيد القطَّان شيخ أحمد ، سفيان هو ابن سعيد بن مسروق الثوري .

١ ــ سعيد بن مسروق الثوري ، والد سفيان ، ثقة ، وثَّقهُ ابن مَعِين ، وأبو حاتم والعجلي ، والنسائي ، وغيرهم ، ذكره ابن حبان في الثقات ، مات سنة ١٢٩هـ ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[١] .

٢ ــ عَبَايَة بن رفاعة بن رافع بن خَدِيج الأنصاري ، أبو رفاعة المدني ، ثقة ، وثقه ابن معين ، والنسائي ، ذكره ابن حبان في الثقات ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[٢] .

(ب) درجتـــــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــــه : أخرجه الشيخان وأصحاب السنن عن رافع بن خديج .

١ ــ أخرجه البخاري في مواضع عدّة من الصَّحيح مع اختلاف يسير في الألفاظ ، أخرجه في الشركة ، باب قسمة الغنم ٣/١٨١ ، وباب : من عدل عشراً من الغنم بجزور في القسم ٣/١٨٦ .

---

(١) التهذيب ٤/٨٢ ، التقريب ١/٣٠٥ . (٢) التهذيب ٥/١٣٦ ، التقريب ١/٤٠٠ .

وأخرجه في الجهاد ، باب : ما يكره من ذبح الإبل ، والغنم في المغانم ٤/٩١ .
وأخرجه في الذَّبائح باب : ما أنهر الدَّم من القصب والمروة والحديد ٧/١١٩ ، وفي باب : إذا أصاب قوم غنيمة فذبح بعضهم غنمًا أو إبلاً بغير أمر أصحابهم لم تؤكل ٧/١٢٧ ، وفي باب : إذا ندَّ بعيرٌ لقوم فرماه بعضهم فقتله فأراد إصلاحهم فهو جائز ٧/١٢٧ ، وفي باب : ما ندَّ من البهائم فهو بمنزلة الوحش ٧/١٢٠ ، وفي باب : التسمية على الذبيحة ، ومن ترك متعمداً ٧/١١٧ .

٢ ـ وأخرجه مسلم في الأضاحي ، باب جواز الذبح بكل ما أنهر الدَّم ، إلاَّ السنَّ والظفر وسائر العظام ٣/١٥٥٨ بمثله .

٣ ـ وأخرجه أبو داود في الأضاحي باب : في الذبيحة بالمروة ٢/٩١ .

٤ ـ وأخرجه الترمذي ، في الصيد ، باب : في الذكاة بالقصب وغيره ٣/٢٥ .

٥ ـ وأخرج النسائي بعضه في الصَّيد والذبائح ، باب الإنسية تستوحش ٧/١٩١ ، وفي الأضاحي ، باب : النهي عن الذبح بالظفر ، وباب : في الذبح بالسن ٧/٢٢٦ .

٦ ـ وأخرجه ابن ماجة مقطعاً في موضعين من كتاب الذبائح الأول : باب ذكاة النادّ من البهائم ٢/١٠٦٢ ، والثاني باب ما يذكى به ٢/١٠٦٠ .

(د) المفـــــــــردات :

(أرن) : في النهاية ١/٣٣ : هذه اللَّفظة قد اختلف في صيغتها ومعناها ، قال الخطابي : هذا حرف طالما استثبت فيه الرواة ، وسألت عنه أهل العلم باللغة فلم أجد عند واحد منهم شيئاً يقطع بصحته ، وقد طلبت لي مخرجاً فرأيته يتجه لوجوه أحدها : أن يكون من قولهم : أران القوم فهم يرينون إذا هلكت مواشيهم ، فيكون معناه أهلكها ذبحاً وأزهق نفسها بكل ما أنهر الدم غير السن والظفر ، ـ الثـاني : أن يكون أرن بوزن أعرن من أرن يأرن إذا حفَّ ونشط يقول له ، خفّ واعجل لئلا تقتلها خنقاً ـ الثـالث : أن يكون بمعنى : أدم الحزَّ ولاَ تفتر من قولك : رنوت النظر إلى الشيء إذا أدمته أو يكون أراد : أدم النظر إليه وراعه ببصرك لئلا تزل عن المذبح وتكون أرن بوزن أرم ، وقال الزمخشري : كل ما علاك وغلبك فقد ران بك ، ورين بفلان ، ذهب به الموت ، وأران القوم إذا رين بمواشيهم أي هلكت وصاروا ذوي رين في مواشيهم ، فمعنى أرن أي صر ذا رين في ذبيحتك ، ويجوز أن يكون أراد تعدية ران أي أزهق نفسها .

(أنهـر الدَّم) : أساله وصبَّـه بكثرة ، وهو مشبه بجري الماء في النهر .

(مـــدًى) : جمع مُدية ، وهي السكين .

(نهـــب) : هو المنهوب وكأنَّ هذا المنهوب غنيمـــة .

(فندٌ منهـا بعير) : أي شـــرد وهـــرب نافراً .

(أوابـــد) : جمع آبـدة ، وهي النفرة والفرار والشرود ، ومعنـــاه : نفرت من الإنس وتوحَّشت .

(٤٤٤) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثَنَا أبو أسامة قَالَ ، ثَنَا الوليد بن كَثِير ، قَالَ : ثَنَا بَشِير بن يَسَار مولى بني حَارِثَة أنَّ رافع بن خَدِيج وسهل بن أبي حَثْمَةَ حَدَّثَاهُ ، أنَّ رسول الله ﷺ نَهَى عَنِ المُزَابَنَـة : الثَّمر بالتَّمْر ، إلاَّ أَصْحَابَ العَرَايَا ، فَإنَّهُ أَذِنَ لَهُم .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات . أبو أسامة هو حمَّاد بن أسامة .

١ ــ الوليد بن كَثِير المخزومي ـ أبو محمد المدني ـ صدوق عارف بالمغازي ، وثَّقهُ ابن مَعِين ، رُمِي برأي الخوارج ، قال الساجي : صدوق ثبت ، يحتج به ، وقال مرة : كان إباضياً ، ولكنه كان صدوقاً ، ذكره ابن حبان في الثقات ، مات سنة ١٥١هـ ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[١] .

٢ ــ بَشِير بن يسار الحارثي ، ثقة فقيه ، وثَّقهُ ابن مَعِين والنسائي وغيرهما ، ذكره ابن حبان في الثقات ، تابعي أدرك عامة أصحاب النبي ﷺ ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[٢] .

٣ ــ سهْل بن أبي حَثْمَة بن ساعدة بن عامر الأنصاري ، صحابي صغير روي عن النبي ﷺ ، وعن زيد بن ثابت ، ومحمد بن مَسْلَمَة ، قيل : ولد سنة ٣ من الهجرة ، ومات في خلافة معاوية ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[٣] .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أخرجه الشيخان عنه بمثله والترمذي والنسائي عنه بألفاظٍ متقاربة .

١ ــ أخرجه البخاري في الشرب ، باب الرجل يكون له ممر أو شرب في حائط في نخل ١٥١/٣ بمثله .

---

(١) التهذيب ١٤٧/١١ ، التقريب ٣٣٥/٢ .

(٢) التهذيب ٤٧٢/١ ، التقريب ١٠٤/١ .

(٣) التهذيب ٢٤٨/٤ ، التقريب ٣٣٥/١ .

٢ ــ وأخرجه مسلم في البيوع ، باب : تحريم الرطب بالتمر إلاَّ في العرايا ٣/١١٧٠ بمثله .

٣ ــ وأخرجه الترمذي فيه باب : ما جاء في العرايا والرخصة في ذلك ٢/٣٨٤ ، وقال : حسن صحيح غريب من هذا الوجه ، وزاد « وعن بيع العنب بالزبيب ، وعن كل ثمر بخرصها » .

٤ ــ وأخرجه النسائي فيه باب بيع العرايا بالرطب ٧/٢٦٨ .

(د) المفـــــــــــردات :

(المزابنـــــة) : بيع الرطب في رؤوس النخل بالتمر كيلاً ، وقد فسره بقوله في الحديث : الثمر بالتمر » .

(العرايـــــا) : جمع عريَّـة ، فعيلة بمعنى مفعولة ، من عراه يعروه إذا قصده ، وقيل في تفسيرها (النهاية ٣/١٠٢) أنه لما نهي عن المزابنة ، وهي بيع الثمر في رؤوس النخل بالتمر رخَّص في جملة المزابنة في العرايا ، وهو أن من لا نخل له من ذوي الحاجة ، يدرك الرطب ولا نقد بيده يشتري به الرطب لعياله ولا نخل لهم يطعمهم منه ، ويكون قد فضل له من قوته تمر فيجيء إلى صاحب النخل فيقول له : بعني ثمر نخلة أو نخلتين بخرصها من التَّمر فيعطيه ذلك الفاضل عنده من التمر بثمر تلك النخلات ليصيب من رُطَبِهَا مع النَّاس فَرخَّص فيه إذا كان دون خمسة أوسق » .

(٤٤٥) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا وَكِيع ، قَالَ ثَنَا سفيان ، عن أبيه ، عن عَبَايَة بن رفاعة ، عن جدّه رَافِع بن خَدِيج قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ بِذِي الحُلَيْفَة مِن تُهَامَةَ فَأَصَبْنَا غَنَماً وَإِبِلاً قَالَ : فَعَجِلَ الْقَوْمُ فَأَغْلَوْا بِهَا القُدُورَ ، فَجَاءَ النَّبِي ﷺ فَأَمَرَ بِهَا فَأُكْفِئَتْ ، ثُمَّ قَالَ : عِدْلُ عَشْرَةٍ مِنَ الغَنَمِ بِجَزُورٍ ، قَالَ : ثُمَّ إِنَّ بَعِيراً نَدَّ وَلَيْسَ فِي الْقَوْمِ إِلاَّ خَيْلٌ يَسِيرَةٌ فَرَمَاهُ رَجُلٌ بِسَهْمٍ فَحَبَسَهُ فَقَالَ رَسولُ الله ﷺ : إِنَّ لِهَذِهِ البَهَائِمِ أَوَابِدَ كَأَوَابِدَ الوَحْشِ فَمَا غَلَبَكُمْ مِنْهَا فَاصْنَعُوا بِهِ هَكَذَا ، قَالَ فَقَالَ رَافِع بن خَدِيج : إِنَّا لَنَرْجُو وَإِنَّا نَخَافُ أَنْ نَلْقَى العَدُوَّ غَدًا وَلَيْسَ مَعَنَا مُدًى أَفَنَذْبَحُ بِالْقَصَبِ ؟ قَالَ : أَعْجِلْ أَوْ أَرِنْ ، مَا أَنْهَرَ الدَّم وَذُكِرَ اسْمُ اللهِ عَلَيْهِ فَكُلْ لَيْسَ السنَّ والظُّفْرَ وَسَأُحَدِّثُكُمْ عَنْ ذَلِكَ . أَمَّا السِّنُّ فَعَظْمٌ وَأَمَّا الظُّفْرُ فَمُدِيَ الحَبَشَةِ .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات .

سفيـــان هو الثوري ، أبوه سعيد بن مسروق ، وقد سبق تعريفـــه .

(ب) درجتـــــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــــه : سبق تخريجـــه والتعليق عليه في ٤٤٣ .

(٤٤٦) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا وَكِيع ، قَالَ ثَنَا شَرِيك ، عَنْ أَبِي حَصِين ، عَن مجاهِد ، عن رَافِع بن خَدِيج قَالَ : نَهَى رَسُول الله ﷺ أَنْ تُسْتَأْجَرَ الأَرْضُ بالدَّرَاهِمِ المَنْقُودَةِ أَوْ بِالثُّلُثِ والرُّبُعِ .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات .

١ ــ أبو حصين ـ بفتح الحاء ـ هو عثمان بن عاصم بن حَصِين الأسدي ، ثقة ثبت ، صاحب سنة ، ربما دَلَّس ، وثَّقهُ ابن مَعِين وغيره ، ذَكَرَهُ ابن حبان في الثقات ، مات سنة ١٢٧ ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[1] .

(ب) درجتـــــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــــه : أخرجه الترمذي والنسائي عن رافع بن خديج بنحوه .

١ ــ أخرجه الترمذي في أبواب الأحكام ، باب : ما ذكر في المزارعة ٢/٤٢١ ولفظه : نهانا رسول الله ﷺ عن أمر كان لنا نافعاً : إذا كانت لأحدنا أرض أن يعطيها ببعض خراجها أو بدراهم ، وَقَالَ : إِذَا كَانَتْ لأَحَدِكُم أَرْض فليمنحها أَخَاهُ أَوْ لِيَزْرَعْهَا .

٢ ــ وأخرجه النسائي من طرق عدة في كتاب المزارعة ٦/٣٥ .

(٤٤٧) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثَنَا يَزِيد ، ثَنَا المسعودي ، عن وائل أبي بكـر ، عن عَبَايَـة بن رفـاعـة بن رَافِع بن خَـدِيـج ، عَنْ جـدِّهِ رَافِع بن خَدِيج ، قَالَ : قِيلَ يَا رَسُولَ الله أَيُّ الكَسْبِ أَطْيَبُ ؟ قَالَ : عَمَلُ الرَّجُلِ بِيَدِهِ ، وَكُلُّ بَيْعٍ مَبْرُورٍ .

---

(١) التهذيب ٧/١٢٦ ، التقريب ٢/١٠ .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات .

يزيد هو ابن هارون ، المسعودي هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن مسعـــود .

١ ــ وائل أبو بكر ، هو وائل بن داود التيمي ، ثقة ، وثقه أحمد ، ذكره ابن حبان في الثقات ، أخرج له البخاري في الأدب المفرد وأصحاب السنن[1] .

(ب) درجتـــــــــــه : إسنـاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــــه :

١ ــ أخرجه الحاكم في المستدرك ٢/ ١٠ عن رافع بن خَدِيج وصححه ووافقه الذَّهبي .

٢ ــ وأخرجه الطبراني في الكبير عنه ٤/ ٣٢٩ رقم ٤٤١١ ، وفي الأوسط ١/ ١٣٥/١ .

٣ ــ وأخرجه البزار عنه بلفظه ٢/ ٨٣ رقم ١٢٥٧ من كشف الأستار عن زوائد البزار للهيثمي .

٤ ــ وأورده الهيثمي في المجمع ٤/ ٦٠ بلفظه عن رافع بن خَدِيج ، وَقَال : « رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير والأوسط ، وفيه المسعودي ، ولكنه اختلط ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح » .

(٤٤٨) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا عبد الرحمن ، عن سفيان ، عن أبيه ، عن عَبَايَة بن رفاعة قَالَ : أَخْبَرَنِي رَافِع بن خَدِيج قَالَ : سَمِعْتُ رسول الله ﷺ يَقُول : « الحمَّى مِنْ فَوْرِ جَهَنَّم ، فَأَبْرِدُوهَا بِالمَاءِ » .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات .

عبد الرحمن هو ابن مهدي شيخ أحمد ، وسفيان هو الثوري .

(ب) درجتـــــــــــه : إسنـاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــــه :

١ ــ أخرجه البخاري في بدء الخلق باب : صفة النَّار ٤/ ١٤٦ بمثله ، وفي الطب ، باب : الحمى من فيح جهنَّم ٧/ ١٦٧ ، وفيه فوح بدل فور .

٢ ــ وأخرجه مسلم في السلام باب : لكل داء دواء ، واستحباب التداوي ٤/ ١٧٣٣ .

---

(١) التهذيب ١١/ ١٠٩ ، التقريب ٢/ ٣٢٩ .

٣ ــ وأخرجه الترمذي في الطب ، باب : ما جاء في تبريد الحمَّى بالمـاء ٣/٢٧٣ .

٤ ــ وأخرجه ابن ماجة في الطب ، باب : الحمَّى من فيح جهنَّم فَأَبْرِدُوهَا بِالماء ٢ / ١١٥٠ بمثل الترجمة .

(٤٤٩) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا هَاشِم بن القاسم ، قَالَ ثَنَا عِكْرَمَة ، عن أبي النَّجَاشِي مَوْلَى رَافِع بن خَدِيج ، قَالَ : سَأَلْت رافِعاً عن كِرَاء الأَرْض قُلْتُ : إنَّ لِي أَرْضاً أَكْرِيهَا ؟ ، فَقَالَ رَافِع : لاَ تُكْرِهَا بِشَيءٍ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُول : مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْض فَلْيَزْرَعْهَا ، فَإِنْ لَمْ يَزْرَعهَا فَلْيُزْرِعْهَا أَخَاهُ ، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ فَلْيَدَعْهَا ، فَقُلْتُ لَهُ : أَرَأَيْتَ إِنْ تَرَكْتُهُ وَأَرْضِي فَإِنْ زَرَعَهَا ثُمَّ بَعَثَ إِلَيَّ مِنَ التِّبْنِ ؟ قَالَ : لاَ تَأْخُذْ مِنْهَا شَيْئاً وَلاَ تِبْناً ، قُلْتُ إِنِّي لَمْ أُشَارِطْهُ ، إِنَّمَا أَهْدَى إِلَيَّ شَيْئاً قَالَ : لاَتَأْخُذْ مِنْهُ شَيْئاً .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات . عَكرمة هو ابن عمَّار .

١ ــ أبو النَّجاشي هو عطاء بن صهيب الأنصاري ـ ثقة ، ذكره ابن حبان في الثقات ، من الرَّابعة ، أخرج له الشيخان والنسائي وابن ماجة[1] .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

سبق تخريجه والتعليق عليه في ٤٣٨ .

(٤٥٠) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا أَبُو النَّضر ، قالَ ثَنَا شعبة ، عَن يحيى بن أبي سليم ، قَالَ سَمِعْتُ عَبَايَة بن رفاعة بن رَافع بن خديج ، يُحَدِّث أَنَّ جدَّه حِينَ مَاتَ تَرَكَ جَارِيَةً وَنَاضِحاً وَغُلَاماً حَجَّاماً وأَرْضاً ، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ فِي الجَارِية فَنَهَى عَنْ كَسْبِهَا ، قَالَ شعبة : مَخَافَةَ أَنْ تَبْغِي وَقَالَ مَا أَصَابَ الحجام فَاعْلِفْهُ النَّاضِحَ ، وَقَالَ فِي الأَرْض : إِزْرَعْهَا أَوْ ذَرْهَا(*) .

---

(١) التهذيب ١٢/٤٧ ، التقريب ٢/٤٠٢ .

(*) في المخطوطة : أو دَعْهَا كرواية الطبراني أيضاً .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات . أبو النضر هو هاشم بن القاسم الليثي .

١ ــ يحيى بن أبي سليم ، ويقال ابن سليم ، أبو بلج ـ صدوق ، ربما أخطأ ، وثَّقهُ ابن مَعِين وابن سعد والنسائي والدارقطني ، وقال البخاري : فيه نظر ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث لا بأس به ، ذكره ابن حبان في الثقات ، أخرج له أصحاب السنن[1] .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده ضعيف ، لأنه مرسل فلم يسنده عَبَايَة إلى جدّه ، بل أرسله إلى النبي ﷺ .

(جـ) تخريجـــــــــه :

١ ــ أخرجه الطبراني في الكبير ٤/٣٢٧ برقم ٤٤٠٥ ، عن رافع بهذا الإسناد إلاَّ أنَّه وصله فقال : عن يحيى بن أبي سليم قال : سَمِعْتَ عَبَايَة . . . عن جدّه .

٢ ــ وأورده الهيثمي في المجمع عن يحيى بن أبي سليم بلفظه ٤/٩٣ وقال : « رواه أحمد وهو مرسل صحيح الإسناد » .

(د) المفـــــــــردات :

(النَّـاضح) : جمعه نواضح وهي الإبل التي يستقي عليها .

(٤٥١) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثَنَا أسود بن عَامِر والخزاعي ، قَالاَ : ثَنَا شَرِيك ، عَنْ إسحق ، عَن عَطَاء ، عن رافع بن خَدِيج ، قَالَ : قَالَ رَسول الله ﷺ : « مَنْ زَرَعَ فِي أَرْضِ قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ فَلَيْسَ لَهُ مِنَ الزَّرْعِ شَيءٌ ، وَتُرَدُّ عَلَيْهِ نَفَقَتُهُ » .
قَالَ الخُزَاعِي : مَا أَنْفَقَهُ وَلَيْسَ لَهُ مِنَ الزَّرْعِ شَيء .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

الخزاعي هو أبو سلمة الخزاعي ، واسمه منصور بن سلمة بن عبد العزيز ، سبقت ترجمته في رقم ١١٦ .

أبو اسحاق هو السَّبيعي ، وعطاء هو ابن أبي رباح المكي الفقيه المشهور سبقت ترجمته في رقم ٢٥ .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــــه :

أخرجه أبو داود والترمذي وابن ماجة عن رافع بن خَدِيج بمثله .

١ ــ أخرجه أبو داود في البيوع باب : في زرع الأرض بغير إذن صاحبها ٢/٢٣٤ بمثله .

٢ ــ وأخرجه الترمذي في الأحكام ، باب : ما جاء في من زرع أرض قوم بغير إذنهم ٢/٤١٠ ، وقال : حسن غريب لا نعرفه من حديث أبي إسحاق إلاَّ من هذا الوجه من حديث شَرِيك بن عبد الله قال : وسألت محمد بن إسماعيل عن هذا الحديث فقال : حديث حسن . وقال : لا أعرف من حديث أبي إسحق إلاَّ من رواية شريك قال محمد : حَدَّثَنَا معقل بن مالك البصري ، حَدَّثَنَا عقبة بن الأصم ، عن عَطاء ، عن رافع بن خَدِيج ، عن النبي ﷺ نحوه .

٣ ــ وأخرجه ابن ماجة في الرهون ، باب من زرع في أرض قوم بغير إذنهم ٢/٨٢٤ .

(٤٥٢) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثَنَا عبد الرزَّاق ، قَالَ ثَنَا مَعْمَر ، عَن يحيى بن أبي كَثِيـر ، عَن إبـراهيم ، عَـن عبـد الله بـن قـارظ ، عن السَّائب بن يزيد ، عن رَافِع بن خَدِيج قَالَ رسول الله ﷺ : « ثَمَنُ الكَلْبِ خَبِيثٌ ، وَمَهْرُ البَغِي خَبِيثٌ ، وَكَسْبُ الحَجَّام خَبِيثٌ » .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات .

معمـــر هو ابن راشد الأســدي الحداني .

إبراهيم هو ابن يزيـد بن قيس النخعي .

١ ــ عبد الله بن قارظ هو عبد الله بن إبراهيم بن قارظ ، اختلف في اسمه ، فقيل إبراهيم ، وقيل عبد الله ، وقيل غير ذلك ـ صدوق ، وثَّقه ابن حبان ، أخرج له البخاري في الأدب المفرد ، ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي[1] .

(ب) درجتـــــــــــه : إسنـاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــــه :

سبق تخريجه والتعليق عليه في ٤٤١ .

---

(١) التهذيب ١/١٣٤ ، التقريب ١/٣٧ .

(٤٥٣) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثَنَا يحيى بن غَيْلَان ، ثَنَا رِشْدِين ، عَن يزيد بن عبد الله ، عَنْ أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزْم ، عن عبد الله بن عمرو ، عن رَافِع بن خَدِيج ، عن رَسُول الله ﷺ أَنَّه ذَكَرَ مَكَّةَ قَالَ : « إنَّ إبراهيم حَرَّم مَكَّةَ وَإنِّي أُحَرِّمُ مَا بَيْنَ لاَبَتَيْهَا » .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات ، خلا رشدين بن سعد .

١ ــ رِشْدِين ـ بكسر الراء ـ بن سعد بن مفلح المهري ـ أبو الحجاج المصري ، ضعيف ضعَّفه أحمد ، وقال ابن مَعِين : لا يكتب حديثه ، وَقَالَ مرَّة : « ليس بشيء ، وقال أبو زرعة : ضعيف الحديث ، وقال أبو حاتم : منكر الحديث ، وقال النسائي متروك الحديث ، ضعَّفه الدارقطني ، ذَكَرَهُ ابن حبان في الضعفاء وقال : كان ممن يجيب في كل ما يسأل ، ويقرأ كل ما دفع إليه ، سواء كان ذلك من حديثه أو من غير حديثه ، فغلبت المناكير في أخباره ، ولد سنة ١١٠هـ ، ومات سنة ١٨٨هـ ، أخرج له الترمذي وابن ماجة[١] .

يزيد بن عبد الله هو يزيد بن الهاد ، ينسب إلى جدّه الأعلى .

٢ ــ أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري ، ثقة عابد ، وثَّقه ابن مَعِين وغيره ، ذَكَرَه ابن حبان في الثقات ، مات سنة ١٢٠هـ ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[٢] .

٣ ــ عبد الله بن عمرو هو ابن عثمان بن عفَّان الملقب بالمطرف ، ثقة ، وثَّقه النسائي وابن حبان ، مات بمصر سنة ٩٦هـ ، أخرج له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي[٣] .

(ب) درجتـــــــــه : إسناده ضعيف ، فيه رِشْدِين بن سعد المهري ، ضعَّفه العلماء ، والحديث في ذاته صحيح ، رواه مسلم من طريق آخر .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أخرجــه مسلم في الحج ، باب : فضل المدينة ودعاء النبي ﷺ فيها بالبركة وبيان تحريمها ، وتحريم صيدها وشجرها ، وبيان حدود حرمها ٢/٩٩١ من طريق بكر بن مضر ، عن ابن الهاد ، عن أبي بكر بن محمد ، عن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، عن رافع بن خَدِيج ، عن النبي ﷺ بمثله .

---

(١) التهذيب ٣/٢٧٧ ، التقريب ١/٢٥١ ، ميزان الاعتدال ٢/٤٩ ، كتاب المجروحين من المحدِّثين المجلد الأول ص ٣٠١ .

(٢) التهذيب ١٢/٣٨ . التقريب ٢/٣٩٩ . (٣) التهذيب ٥/٣٣٨ ، التقريب ١/٤٣٧ .

(جـ) المفـــــــــــردات :

(لَابَتَيْهَا) : ما بين لابتي المدينة المنورة ، واللَّابة هي الحرة ، والمدينة المنورة بين حرَّتين شرقية وغربية تكتنفانها ، والحرَّة هي الأرضُ ذات الحجارة السود كأنهَّا أحرقت بالنار ، واللَّابتان داخلتان في التحريم .

(٤٥٤) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا سُرَيْج ، قَالَ ثَنَا فُلَيْح ، عَنْ عتبة بن مسلم ، عن نافع بن جبير ، قَالَ خَطَبَ مَروانُ النَّاسَ فَذَكَرَ مَكَّةَ وَحُرْمَتَهَا فَنَادَاهُ رَافِع بن خَدِيج فَقَالَ إِنَّ مَكَّة إن تكُنْ حَرَاماً فَإِنَّ المَدِينَةَ حَرَمٌ حَرَّمَهَا رسول الله ﷺ وَهُوَ مَكْتُوبٌ عِنْدَنَا فِي أَدِيمٍ خَوْلَانِي ، إِنْ شِئْتَ أَنْ نُقْرِئَكَهُ فَعَلْنَا ، فَنَادَاهُ مَروانُ ، أَجَلْ قَدْ بَلَغَنَا ذَلِكَ .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات .

سُرَيْح هو ابن النعمان ، فُلَيْح هو ابن سليمان بن أبي المغيرة الخزاعي .

١ ــ عتبة بن مسلم المدني بن أبي عتبة التيمي مولاهم ، ثقة ، ذكره ابن حبان في الثقات ، أخرج له الشيخان ، وأبو داود والنسائي وابن ماجة[1] .

(ب) درجتـــــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــــه :

أخرجه مسلم في الحج ، باب فضل المدينـــة . . . إلخ ٢/٩٩١ بمثله .

(د) المفـــــــــــردات :

(وذلك عندنـا في أديم خولاني) : هذا قول رافع بن خَدِيج ، يريد أنَّ حديث تحريم المدينة محفوظ عندنا ، مكتوب في جلد مدبوغ ، منسوب إلى خولان من بلاد اليمن .

(١) التهذيب ٧/١٠٢ ، التقريب ٢/٥ .

(٤٥٥) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثنا قتيبة بن سعيد ، ثَنَا بكر بن مَضُر ، عن ابن الهَاد ، عَنْ أبي بكر بن محمد ، عَنْ عبد الله بن عمرو بن عثمان ، عن رَافِع بن خَدِيج ، قَالَ قَالَ رسول الله ﷺ : « إنَّ إبراهيم عَلَيْهِ السَّلَام حَرَّمَ مَكَّة ، وَإنِّي أُحَرِّمُ مَا بَيْنَ لاَبَتَيْهَا » ، يُرِيدُ المَدِينَةَ .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

١ ــ بكر بن مضر بن محمد بن حكيم المصري ، ثقة ثبت ، وثَّقه أحمد وابن مَعِين وأبو حاتم والنسائي وغيرهم ، ذَكَرَهُ ابن حبان في الثقات ، مَات سنة ١٧٣ وعمره ٧٣ سنة أخرج له الشيخان ، وأبو داود والترمذي والنسائي[1] .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

سبق تخريجه والتعليق عليـــه في ٤٥٣ .

(٤٥٦) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثَنَا أبو سعيد مولى بني هاشم ، قَالَ ثَنَا عبد الله بن جَعْفَر ، قَالَ ثَنَا عثمان بن محمد ، عن رَافِع بن خَدِيج أَنَّ رسول الله ﷺ رَأَى الحُمْرَةَ قَدْ ظَهَرَتْ فَكَرِهَهَا ، فَلَمَّا مَاتَ رَافِعُ بن خَدِيج جَعَلُوا عَلَى سَرِيرِهِ قَطِيفَةً حَمْرَاءَ ، فَعَجِبَ النَّاسُ مِنْ ذَلِكَ .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

أبو سعيد مولى بني هاشم هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عبيد البصري ، سبقت ترجمته في ١٦٨ .

١ ــ عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المِسْوَر بن مَخْرَمَة المخرمي ، قَالَ أبو حاتم والنسائي والحافظ : ليس به بأس ، وثقه أحمد وابن المديني والترمذي وغيرهم ، وقال الترمذي

---

(١) التهذيب ١/٤٨٧ ، التقريب ١/١٠٧ .

في العلل عن محمد بن إسماعيل البخاري : صدوق ثقة ، مات سنة ١٧٠هـ ، وأخرج له البخاري تعليقاً ، ومسلم وأصحاب السنن[١] .

٢ ــ عثمان بن محمد بن المغيرة بن الأخنس بن شريق الثقفي ، صدوق له أوهام ، وثَّقه البخاري وابن مَعِين ، وقال النسائي : ليس بذاك القوي . ذكره ابن حبان في الثقات ، أخرج له أصحاب السنن[٢] .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه : لم أقـف عليـه لغير الإمـــام أحمـــد .

(د) المفـــــــــردات :

(الحمـــــرة) : المراد بها الثياب الحمـــراء أو الأكسية الحمراء .

(قطيفـــــة) : القطيفـــة كساء له خمل ، أي هدب ، من أي شيء كان ، ويقال له الخميل والخميلة .

(تعجب النَّـاس من ذَلِكَ) : وجه العجب أنَّ رافع بن خَدِيج روي عن النبي ﷺ كراهة الحمرة ثم رأوا على سريره قطيفة حمراء وهو ميت .

والجـــــواب : أنَّ غزلها صبغ ثم نسـج ، وما كان كذلك فلا كراهة فيه ؛ فقد ثبت أنَّ النبي ﷺ لبس حلَّة حمراء ، أمَّا المكروه فهو المصبوغ بعد نسجه[٣] .

(٤٥٧) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا أبو المغيرة ، قَالَ ثَنَا الأوزاعي ، قَالَ ثَنَا أبو النجاشي قَالَ حَـدَّثَنِي رَافِع بن خَـدِيج ، قَـالَ : كُنَّا نُصَلِّي مَـعَ رَسُول الله ﷺ صَلاَةَ العَصْرِ ، ثُمَّ نَنْحَرُ الجَزُورَ ، فَتُقسمُ عَشْرَ قِسَم ثُمَّ تُطْبَخُ فَنَأْكُلُ لَحْماً نَضِيجاً قَبْلَ أَنْ تَغِيبَ الشَّمْسُ ، قَالَ : وَكُنَّا نُصَلِّي المَغْرِبَ عَلَى عَهْدِ رَسُول الله ﷺ ، فَيَنْصَرِفُ أَحَدُنَا وَإِنَّهُ لَيَنْظُرُ إِلَى مَوَاقِعَ نَبْلِهِ .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

---

(١) التهذيب ١٧١/٥ ، التقريب ٤٠٦/١ .

(٢) التهذيب ١٥٢/٧ ، التقريب ١٤/٢ .

(٣) أنظر الفتح الرَّباني للشيخ أحمد عبد الرحمن البنا ٢٤٦/١٧ ، ٢٤٧ .

(جـ) تخريجـــــــــــــه :

أخرجه الشيخان مقطَّعاً إلى حديثين ، وابن ماجة أخرج الحديث الثاني ـ الجميع عن رافع .

١ ــ أخرج البخاري الجزء الأول منه الخاص بالطعام بعد صلاة العصر ، في الشركة ، باب الشركة في الطعام . . . إلخ ٣/ ١٨٠ بمثله ، وأخرج الجزء الثاني منه في الصَّــلاة ، باب : وقت المغرب ١/ ١٤٧ بمثله .

٢ ــ وأخرج مسلم الجزء الأول منه في الصَّــلاة ، باب استحباب التبكير بالعصر ١/ ٤٣٥ ، وأخرج الجزء الثاني منه في الصَّــلاة ، أيضاً ، باب : بيان أنَّ أول وقت المغرب عند غروب الشمس ١/ ٤٤١ بمثله .

٣ ــ وأخرج ابن ماجة الجزء الثاني منه في الصَّلاة ، باب : وقت صلاة المغرب ١/ ٢٢٥ بمثله .

(د) المفـــــــــــــردات :

(وإنَّــه لينظر إلى مواقع نبلــه) : معنـــــاه : أنَّه يبكر بها في أول وقتها بمجرد غروب الشمس ، بحيث يستطيع أحدنا أن يرمي النبل عن قوسه ، ويبصر موقعه لبقاء الضوء .

(٤٥٨) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا يونس ، قَالَ ثَنَا حَمَّاد ـ يعني ابن زيد ـ ثَنَا يَحْيى بن سعيد ، عَن بَشِير بن يسار ، عن سهل بن أبي حَثْمَة ، ورافع بن خَدِيج ، أَنَّ عبد الله بن سَهْل وَمُحَيِّصَةَ بن مَسْعُود أَتَيَا خَيْبَرَ فِي حَاجَةٍ لَهُمَا فَتَفَرَّقَا فَقُتِلَ عَبْدُ الله بن سَهْلٍ ، وَوَجَدُوهُ قَتِيلاً قَالَ : فَجَاءَ مُحَيِّصَةُ وَحُوَيِّصَةُ ابنا مسعود ، وَجَاءَ عَبْدُ الرَّحْمن بنُ سَهْلٍ أَخُو القَتِيل ، وَكَانَ أَحْدَثَهُمَا ، فَأَتوا رسول الله ﷺ فَتَكَلَّمَ فَبَدَأَ الَّذي أَوْلَى بِالدَّم ـ وَكَانَا هذَيْنِ أَسَنَّ ـ فَقَالَ رَسُول الله ﷺ : كَبِّر الكُبْرَ ، قَالَ فَتَكَلَّمَا فِي أَمْرِ صَاحِبِهما قَالَ فَقَالَ رَسُول الله ﷺ : استَحِقُّوا صَاحِبَكُمْ أَوْ قَتِيلَكُمْ بِأَيْمَان خَمْسِين مِنْكُمْ . قَالُوا يَا رَسُول الله أَمْرٌ لَمْ نَشْهَدْ فَكَيْفَ نَحْلِفُ ؟ قَالَ فَتُبْرِئُكُمْ يَهُودُ بِخَمْسِينَ أَيْمَاناً مِنْهُمْ ، فَقَالُوا : قَوْمٌ كُفَّارٌ ، قَالَ : فَوَدَاهُ رسول الله ﷺ مِنْ قِبَلِهِ قَالَ فَدَخَلْتُ مِرْبَداً لَهُمْ فَرَكَضَتْنِي نَاقَةٌ مِنْ تِلْكَ الإِبِلِ الَّتِي وَدَاهَا رَسُولُ الله ﷺ بِرِجْلِهِ رَكْضَةً .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات .

يونس هو ابن محمد بن مسلم البغدادي ، يحيى بن سعيد الأنصاري .

(ب) درجتـــــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــــه :

أخرجه الشيخان وأبو داود والترمذي والنسائي عن رافع بن خَدِيج بألفاظٍ متقاربة .

١ ــ أخرجه البخاري في الأدب ، باب : إكرام الكبير ، ويبدأ الأكبر بالكلام والسؤال ٨/٤١ .

٢ ــ وأخرجه مسلم في القسامة ٣/١٢٩١ ، ١٢٩٢ .

٣ ــ وأخرجه أبو داود في الديات ، باب القتل بالقسامة ٢/٤٨٤ .

٤ ــ وأخرجه الترمذي في الديات ، باب : ما جاء في القسامة ٢/٤٣٦ ، ٤٣٧ ، وقال : حديث حسن صحيح .

(د) المفـــــــــــردات :

(**وكان أحدثهمـــا**) : أي أصغر الأخوين سناً ، أصغر من أخيه الذي قتل .

(**فتكلَّم**) : أي عبد الرحمن ، وجملة فبدأ الذي هو أولى بالدم « بيان لسبب تقدمه بالكلام » .

(**هـــذين**) : نصب هذين بتقدير فعل محذوف : أي أعني هذين .

(**كبـــر**) : أي قدّم للكلام من هو أكبر منك سناً .

(**الكبـــر**) : ـ بضم الكاف وسكون الموحدة ـ منصوب بإضمـــار « يريد » أي يريد الكبر في السن .

(**استحقوا صاحبكم**) : أي يثبت لكم حقكم في دم صاحبكم على من حلفتم عليـــه .

(**وداه**) : أي دفـــع ديتـــه من قبلـــه إرضاء لهم وحلاً للقضيـــة .

(**المربـــــد**) : هو الموضـــع الذي تجتمع فيـــه الإبـــل .

(**فركضتني**) : أي رفستني والمقصـــود بقول سهل هذا بيان أنه ضبط الحديث وحفظه حفظاً متقناً .

(٤٥٩) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا خَلَف بن هشام ، قَالَ ثَنَا حَمَّاد بن زيد ، عن يحيى بن سعيد ، عَن بَشِير بن يَسَار ، عن سَهْل بن أَبِي حَثْمةَ وَرَافِع بن خَدِيج ، عن النَّبي ﷺ نحـوه .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـات .

١ ــ خلف بن هشام بن ثعلب المقري البغدادي ـ ثقة ، وثقه النسائي وغيره ، مات سنة ٢٢٩هـ ، أخرج له مسلم وأبو داود .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

سبق تخريجـه والتعليق عليـه في الحديث السـابق .

(٤٦٠) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا يونس ، قَالَ ثَنَا ليث ، عَن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن حنظلة بن قيس ، عن رافع بن خَدِيج ، أَنَّه قَالَ : حَدَّثَنِي عَمِّي أَنَّهم كَانُوا يَكْرُون الأَرْضَ عَلَى عَهْدِ رَسُول الله ﷺ بِمَا يَنْبُتُ عَلَى الأَربِعَاء ، وشيأً من الزرعِ يَسْتَثْنِيهِ صَاحِبُ الزَّرْعِ ، فَنَهَى رسول الله ﷺ عن ذَلِكَ ، فَقُلْتُ لِرَافِع : كَيْفَ كِرَاؤُهَا بِالدِّينَارِ والدِّرْهَمِ ؟ فَقَالَ رَافِع : لَيْسَ بِهَا بَأْس . بِالدِّينَـارِ والدِّرهَمِ .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـات .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه : سبـق تخريجـه والتعليق عليه في ٤٤٠ .

(د) المفـــــــــردات :

(الأربعـــاء) : جمع ربيع وهو الساقية أو النهر الصغير ، وانظر المعنى في الحديث رقم ٤٦٦ .

(عمي) : يحتمـل أن يكون ظهير ، أو مظهر عماً رافع بن خديج ، صحابيان جليلان .

(٤٦١) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثَنَا أبو خالد الأحمر ، أَنَا ابن عجلان ، عن عاصم بن قتادة ، عن محمود بن لبيد ، عن رافع بن خديج قَالَ قَالَ رسول الله ﷺ : أَسْفِرُوا بالفَجْرِ فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِلأَجْرِ أَوْ لأَجْرِهَا .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

١ ــ أبو خالد الأحمر هو سليمان بن حيَّان الأزدي الكوفي ، صدوق ، يخطىء ، وثَّقهُ ابن مَعِين وغيره ، ذَكَرَهُ ابن حبان في الثقات ، مات سنة ١٩٠ هـ ، وعمره ٧٣ سنة ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[1] .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

سبق تخريجـــه والتعليق عليـــه في ٤٣٩ .

(٤٦٢) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا سفيان بن عُيَيْنَة قَالَ : سَمِعْتُ عَمْراً قَالَ سَمِعَ ابن عمر قَالَ : كُنَّا نُخَابِرُ وَلاَ نَرَى بِذَلِكَ بَأْساً حَتَّى زَعَمَ رَافِعُ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ نَهَى عَنْهُ ، فَتَرَكْنَاهُ .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات ، عمرو هو ابن دينار .

(ب) درجتـــــــــه : إسناده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أخرجه مسلم في البيوع باب : كراء الأرض ٣/١١٧٩ من طرق عدّة .

(د) المفـــــــــردات :

(نخابـــر) : من المخابرة وهي المعاملة على الأرض ببعض ما يخرج منها مع كون البذرة من العامل .

---

(١) التهذيب ٤/١٨١ .

(٤٦٣) حدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا يَزِيد ، أَنَا يَحْيَى بن سعيد ، عن محمد بن يحيى بن حبان ، عن رافع بن خَدِيج قَالَ سَمِعْتُ رَسُول الله ﷺ يَقُول : لاَ قَطْعَ فِي ثَمَرٍ وَلاَ كَثَرٍ .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه : سبـــق تخريجه والتعليق عليـه في ٤٤٢ .

(٤٦٤) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثَنَا الضَّحـــاك بن مخلَّد ، عن عبد الواحد بن نافع الكلاعي ، من أهل البصرة ، قَالَ : مررت بمسجد المدينة ، فَأُقِيمت الصَّلاة فَإِذَا شَيخ ، فَلاَمَ المؤذِّن ، وَقَالَ : أَمَا عَلِمت أن أبي أَخْبَرَنِي أَنَّ رَسُول الله ﷺ كَانَ يَأْمُرُ بتَأْخِير هَذِهِ الصَّلاة ؟ قَالَ : قُلْتُ مَنْ هَذَا الشَّيْخُ ؟ قَالُوا : هَذَا عَبْدُ اللهِ بنُ رَافِع بن خَدِيج .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات ، خلا عبد الواحد بن نافع .

الضحَّاك بن مخلد هو أبو عاصم النبيل .

١ ــ عبد الواحد بن نافع الكلاعي ، وقيل الثقفي ، اليمامي ، نزيل البصرة ـ يكنى أبا الرَّماح ، ترجمه في التعجيل ، وساق هذا الحديث في تأخير صلاة العصر ، وَقَالَ : ذَكَرهُ ابن حبان في الثقات .

وقال البخاري : لا يتابع على حديثه ، وقال الحاكم : يروي عن أهل الشَّام الموضوعات ، وزاد الذَّهَبِي : « لا يحل ذكره إلَّا على سبيل القدح فيه ، قاله ابن حبان » ثم ساق هذا الحديث[1] ويفهم من هذا أنَّ ابن حبَّان ذَكَره في الثقات ، وذكره في الضعفاء .

٢ ــ عبد الله بن رافع بن خديج ، عن أبيه ، قال الدارقطني : ليس بالقوي . ترجمهُ البخاري في الكبير وساق هذا الحديث وقال : لا يتابع عليه[2] .

---

(١) تعجيل المنفعة ص ٢٦٧ ، ميزان الاعتدال ٢/٦٧٢ ، ٦٧٦ .

(٢) ميزان الاعتدال ٢/٤٢١ ، الجرح والتعديل ٢/٢/٥٢ ، التاريخ الكبير ٥/٨٨ .

(ب) درجتـــــــــــه : إسنـاده ضعيف ، لضعف عبـد الـواحـد بن نـافـع ، وعبد الله بن رافع ، وقد أنكر البخاري عليهما هـذا الحديث . وقـال في كل منهما : لا يتابع عليه .

(جـ) تخريجـــــــــــه :

١ ــ أخرجه الطبراني في الكبير ٣١٧/٤ رقم ٤٣٧٦ بدون ذكر هذه القصة .

٢ ــ وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٠٧/١ بنحوه وقال : « رواه الطبراني في الكبير وأحمد بنحوه ، وفيه قصة ، ولم يسم تابعيه ، وقد سماه الطبراني : عبد الله بن رافع ، وفيه عبد الواحد بن نافع الكلاعي ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وذكره في الضعفاء والله أعلم » .

أقـــــول : وقد سمى أحمـد تابعيـه أيضاً .

٣ ــ وأخرجه الحافظ في تعجيل المنفعـة في ترجمة عبد الواحد ، وأخرجه الذهبي في الميزان في ترجمة عبد الواحد أيضاً ، وأخرجه البخاري في التاريخ في ترجمـة عبد الله بن رافع وقال : لا يتابع عليـه .

(د) المفـــــــــــردات :

(**فَأُقِيمت الصَّـــلاة**) : المراد بها صلاة العصر كما جاء في الروايات الأخرى .

(**فَإِذَا شـــيخ**) : هو عبد الله بن رافع كما ذكر في آخر الحديث ، وقد سماه الطبراني في روايته ، والمعنى : فإذا شيخ يتحدث مع المؤذن ويلومه على التعجيل بصلاة العصر .

(٤٦٥) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا سَعِيد بن عامر ، قَالَ ثَنَا شعبة ، قَالَ ثَنَا سَعِيد بن مَسْرُوق ، عن عَبَايَة بن رفَاعَة بن رافِع بن خَدِيج ، عن جدّه رافِع بن خَدِيج قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُول الله إِنَّا لاَقُو العَدُوِّ غَدًا ، وَلَيْسَ مَعَنَا مُدًى ، قَالَ : مَا أَنْهَرَ الدَّم وَذُكِرَ اسْمُ اللهِ عَلَيْهِ فَكُلْ ، لَيْسَ السنَّ والظُّفْرَ ، وَسَأُحَدِّثُكَ : أَمَّا السِّنُّ فَعَظْمٌ ، وَأَمَّا الظُّفْر فَمُدَى الحَبَشَةِ ، قَالَ وَأَصَابَ رَسُول الله ﷺ نَهْباً فَنَدَّ مِنْهَا بَعِيرٌ فَسَعَوْا لَهُ فَلَمْ يَسْتَطِيعُوهُ فَرَمَاهُ رَجُلٌ بِسَهْمٍ فَحَبَسَهُ فَقَالَ رَسُول الله ﷺ : « إِنَّ لِهَذِهِ الإِبِلِ ـ أو قَالَ النَّعمِ ـ أَوَابِدَ كَأَوَابِدِ الوَحْشِ ، فَمَا غَلَبَكُمْ فَاصْنَعُوا بِهِ هَكَذَا .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات .

١ ــ سعيد بن عامر الضبعي ـ أبو محمد البصري ـ ثقة صالح ، قال أبو حاتم : ربما وهم ، وقال ابن معين : ثقة مأمون ، ووثقه العجلي وابن سعد ، ذَكَرَهُ ابن حبَّان في الثقات ، مَات سنة ٢٠٨ وله ٨٦ سنة ، أَخْرَجَ له أصحاب الكتب الستة[١] .

(ب) درجتـــــــــــه : إسنـاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــــه : سبق تخريجه والتعليق عليه في ٤٤٣ وانظر ٤٤٥ .

(٤٦٦) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثَنَا قتيبة بن سعيد ، قَالَ ثَنَا عبد العزيز بن محمد ، عَن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، عن حنظلة الزرقي ، عن رافع بن خَدِيج ، أَنَّ النَّاس كَانُوا يَكْرُونَ المزارِع فِي زَمَانِ رسول الله ﷺ بالمَاذِيَانَاتِ ، وَمَا سقَى الرَّبِيعُ ، وَشَيءٍ مِنَ التِّبْنِ ، فَكَرِهَ رسول الله ﷺ كِرَاءَ المَزَارِع بِهَذَا ، وَنَهَى عَنْهَا .
قَالَ رَافِع : وَلاَ بَأْسَ بِكِرَائِهَا بِالدِّرْهَمِ والدِّينَـار .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات .

١ ــ عبد العزيز بن محمد بن عبيد الداروردي ـ أبو محمد ـ صدوق ، كان يحدِّث من كتب غيره فيخطىء ، قَالَ النسائي : ليس به بأس ، وحديثه عن عبيد الله العمري منكر ، وثَّقهُ ابن مَعِين وابن سعد ـ ذَكَرَهُ ابن حبان في الثقات ، مات سنة ١٨٦هـ ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[٢] .

(د) المفـــــــــــردات :

(يكـــرون) : يؤجِّـــرون .

(المَاذِيَـانَات) هي مسايل المياه ، وقيل ما ينبت على حافة مسيل الماء ، وقيل : ما ينبت حول السواقي ، وهي لفظة معربة ، وليست عربيـة .

(وما سقى الرَّبيع) : الربيع هو السـاقية أو النهر الصغير ، والمراد ما ينبت حولها والجمع الأربعـاء ، وقد ورد في بعض الأحاديث (٤٦٠) ، والمعنى أنهم كانوا يكرون الأرض بشيءٍ معلوم ويشترطون بعد ذلك على مكتريها ما ينبت على الأنهار والسَّواقي[٣] .

---

(١) التهذيب ٤/٥٠ ، التقريب ١/٢٩٩ . (٢) التهذيب ٦/٣٥٣ ، التقريب ١/٥١٢ .
(٣) النهايـــة ٢/٦٤ .

(٤٦٧) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثَنَا يعقوب ، قَالَ ثَنَا أَبِي ، عَن ابن إسحق ، قال : حَدَّثَنِي عاصمُ بن عمر بن قَتَادَة الأنصاري ، عن محمود بن لَبِيد ، عن رافع بن خَدِيج الأنصاري قَالَ : سَمِعْت رسول الله ﷺ يَقُول : العَامِلُ بالحَقِّ عَلَى الصَّدَقَةِ كَالغَازِي فِي سَبِيلِ اللهِ ، حَتَّى يَرْجِعَ إلى بَيْتِهِ .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

(ب) درجتـــــــــه : إسناده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أخرجه أبو داود والترمذي وابن ماجة عن رافع بن خَدِيج بمثله .

١ ــ أخرجه أبو داود في الخراج والفيء والإمارة ، باب في السعاية على الصدقة ٢ / ١١٩ .

٢ ــ وأخرجه الترمذي في الزكاة ، باب ما جاء في العامل على الصدقة بالحق ٢ / ٧٩ من طريقين :

أحدهما عن يزيد بن عياض عن عاصم به ، والآخر عن ابن إسحق ، عن عاصم به وقال : حديث حسن ، ويزيد بن عياض ضعيف عند أهل الحديث ، وحديث محمد بن إسحق أصح .

٣ ــ وأخرجه ابن ماجة فيه ، باب : ما جاء في عمال الصدقة ١ / ٥٧٨ .

(٤٦٨) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : ثَنَا أسباط بن محمد ، ثَنَا هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن محمود بن لبيد ، عن بعض أصحاب النَّبي ﷺ قَالَ : قَالَ رسول الله ﷺ : أَسْفِرُوا بِالْفَجْرِ فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِلأَجْرِ .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات ، خلا هشام بن سعد ضعفه ابن معين ووثقه غيره .

١ ــ أسباط بن محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن ميسرة القرشي ـ أبو محمد ـ ثقة ، وثقه ابن مَعِين وغيره ، ضعف في الثوري ، ذكره ابن حبان في الثقات ، مات سنة ٢٠٠هـ ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[١] .

٢ ــ هشام بن سعد المدني ـ أبو عباد ـ صدوق له أوهام ، رُمي بالتشيع ، قال أحمد : ليس بمحكم الحديث ، وقال ابن معين : ضعيف ، وقال مرة : صالح ليس بمتروك الحديث ، وقال أبو زرعة : محله الصدق ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ، ولا يحتج به ، وقال ابن المديني : صالح وليس بالقوي . مات سنة ١٦٠هـ ، أخرج له البخاري تعليقاً ، وبقية الستة[٢] .

٣ ــ زيد بن أسلم العدوي ـ أبو أسامة ـ المدني الفقيه ، مولى عمرو ، ثقة عالم كان يرسل ، وثقه أحمد وأبو حاتم ، والذهبي وغيرهم ، وذكره ابن حبان في الثقات ، مات سنة ١٣٦هـ ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[٣] .

(ب) درجتـــــــه : إسنـاده حســن . من أجل هشام بن سعد .

(جـ) تخريجـــــــه :

سبق تخريجـــه والتعليق عليه في ٤٣٩ .

(٤٦٩) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا يعقوب ، قَالَ : ثَنَا أبو أويس : عبد الله بن عبد الله ، عن الزهـــري قَالَ : سَأَلْت سالم بن عبد الله عَن كِرَاءِ المَزَارِعِ ، فَقَالَ : أَخْبَرَنِي رَافِعُ بن خَدِيج عند(*) عبد الله بن عمر أَنَّ عَمَّيه ـ وكانا قد شهدا بدراً ـ أَخْبَرَاهُ أَنَّ رسول الله ﷺ . نَهَى عَنْ كِرَاءِ المَزَارِعِ .

(أ) رواتـــــــه : ثقـــات .

١ ــ أبو أويس عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي ، قريب مالك وصهره ، ـ صدوق يِهِمُ ـ ، قال أحمد : ليس به بأس ، وقال مرة : صالح ، وَقَالَ ابن مَعِين : صالح ، وقال مرة : ليس بقوي ، وقال ثالثة : أبو أويس وابنه ضعيفان ، وقال أبو زرعة : صالح صدوق ، وَقَالَ أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به ، وليس بالقوي ، وَقَالَ

---

(١) التهذيب ١/٢١١ ، التقريب ١/٥٣ .

(٢) التهذيب ١١/٣٩ ، التقريب ٢/٣١٨ .

(٣) التهذيب ٣/٣٩٥ ، التقريب ١/٢٧٢ ، ميزان الاعتدال ٢/٩٨ .

(*) في المطبوعة « عن » وفي المخطوطة « عنـد » وهو الصَّواب ، ولهذا أثبتناه ، وقد أخرجه الطبراني عن أحمد بن حنبل بهذا السياق على الجادَّة .

ابن عدي : في أحاديثه ما يصح ويوافقه الثقات عليه ، وفيه ما لا يوافقه عليه أحد . مات سنة ١٦٧هـ ، وأخرج له مسلم وأصحاب السنن[١] .

٢ ــ سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، كان ثقة ثبتاً ، عابداً فاضلاً ، ذكره ابن حبان في الثقات ، مات سنة ١٠٦هـ ، وأخرج له أصحاب الكتب الستة[٢] .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـاده حسن ، فيه أبو أويس مختلف فيه .

(جـ) تخريجـــــــــه :

سبق تخريجه والتعليق عليه في ٤٣٨ ، وأخرجه الطبراني في الكبير ٤/ ٢٨٩ رقم ٤٢٦٥ بلفظه وإسناده دون ذكر عمَّيْهِ فيه ، وقد ذَكَرَهما في الطريق الذي قبله ، قال : حَدَّثَنَا عبد الله بن أحمد . . . إلخ .

(د) المفـــــــــردات :

(عَمَّيْـــهِ) : هما ظهير ومظهر ، صحابيـــان جليلان .

(٤٧٠) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا قُتَيْبَة بن سعيد ، قَالَ : ثَنَا رِشْـدِين بن سعـد ، عن مـوسى بن أيـوب الغـافقي ، عن بعض ولـد رافع بن خَدِيج قَال : نَادَانِي رسول الله ﷺ ـ وَأَنَا عَلَى بَطْنِ امْرَأَتِي ـ فَقُمْتُ وَلَمْ أُنْزِل فَاغْتَسَلْتُ وَخَرَجْتُ إلى رسول الله ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ أَنَّـكَ دَعَوْتَنِي وَأَنَا عَلَى بَطْنِ امْرَأَتِي فَقُمْتُ وَلَمْ أُنْزِل فَاغْتَسَلْتُ فَقَالَ رسول الله ﷺ : لاَ عَلَيْكَ . المَـاءُ مِنَ المَاءِ قَالَ رَافِع : ثُمَّ أَمَرَنَا رسول الله ﷺ بعد ذَلِكَ بِالْغُسْلِ .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات ، خَـــلا رِشْدِين ، ضعيـــف .

١ ــ موسى بن أيوب الغافقي البصري ، مقبول ، وثقه ابن مَعِين وغيره ، ذَكَره ابن حبان في الثقات ، مات سنة ١٥٣هـ ، أخرج له أبو داود وابن ماجة[٣] .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـاده ضعيف لجهـالة الراوي عن رافع بن خديج ولضعف رِشْدِين بن سعد المهري .

---

(١) التهذيب ٥/ ٢٨٠ ، التقريب ١/ ٤٢٦ .
(٢) التهذيب ٣/ ٤٣٦ ، التقريب ١/ ٢٨٠ .
(٣) التهذيب ١٠/ ٣٣٦ ، التقريب ٢/ ٢٨١ .

(جـ) تخريجـــــــــه :

١ ــ أخرجه الطبراني في الكبير ٤/٣١٧ رقم ٤٣٧٤ بنحوه ، وقد سمى ابن رافع فقال : عن سهل بن رافع بن خديج ، عن أبيه . ثم قَالَ رافع : قَالَ رسول الله ﷺ بعد ذلك : « إذا جاوز الختان الختان فقد وجب الغســـل » ، وهو بيان لعلَّة الأمر بالغسل بعد ذلك ، وهو ما استقرَّ عليه الحكْم .

٢ ــ وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ١/٢٦٥ دون قول رافع في آخر الحديث ، وقال : رواه أحمد والطبراني في الكبير ، وفيه رِشْدِين بن سعد وهو ضعيف » .

(٤٧١) حَدثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا محمد بن مصعب ، ثَنَا الأوزاعي ، عن أبي النَّجَاشِي ، عَن رافِع بن خَدِيج قَالَ : كُنَّا نُصَلِّي العصْرَ مَعَ رسول الله ﷺ ، ثُمَّ نَنْحَر الجَزُورَ ، فَنُقَسِّمُهُ عَشْرَة أَجْزَاءٍ ، ثُمَّ نَطْبُخُ فَنَأْكُل لَحْماً نَضِيجاً قَبْلَ أَنْ نُصَلِّي المَغْرِبَ .

(أ) رواتـــــــــه : ثقات ، عدا محمد بن مصعب الذي اختلف العلماء فيه ، فَوَثَّقَهُ البعض وضعَّفهُ البعض الآخر ، وحديثه حسن إن شاء الله .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده حســـن .

(جـ) تخريجـــــــــه :

سبق تخريجه والتعليق عليه في ٤٥٧ وإسناده صحيح هناك ، ليس فيه محمد بن مصعب ، وهو عند الشيخين وغيرهما .

(٤٧٢) حَـدَّثَنَا عبـد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثَنَـا هَاشِم بن القـاسم ، ثَنَا أيوب بن عتبة ، ثَنَا أبو النجاشي ، قَالَ : ثَنَا رافع بن خَدِيج قَالَ : لَقِيَنِي عَمِّي ظُهَيْر بن رَافِع فَقَالَ : يا ابنَ أَخِي : قَدْ نَهَانَا رَسُول الله ﷺ عَنْ أَمْرٍ كَانَ بِنَا رَافِقاً قَالَ : مَا هُوَ يَا عَمّ ؟ قَالَ : نَهَانَا أَنْ نُكْرِي مَحَاقِلَنَا ـ يَعْنِي أَرْضَنَا ـ التي بِصِرَار قَالَ : أَيْ عَمّ طَاعَةُ رسول الله ﷺ أَحَقُّ . قَالَ رسول الله ﷺ : بِم(*)

(*) في الأصل « ثم » بالثاء ، ولعل الصواب ما أثبتناه ، وقد رأيته في المخطوطة كما أثبتناه والحمد لله .

تُكْرُوهَا ؟ قَالَ : بِالْجَدَاوِلِ(*) الرب وبالأصْـوَاعِ مِنَ الشَّعِير ، قَالَ عبد الله : وَسَأَلْتُ أَبِي عن أَحَادِيثَ رَافِعِ بن خَدِيج ، مَرَّةً يَقُول : نَهَانَا النَّبِي ﷺ ، ومرة يقول عن عَمَّيْهِ ، فَقَالَ : كُلُّهَا صِحَاح ، وَأَحَبُّهَا إِلَيَّ حَدِيثُ أَيُّـوب .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات ، خلا أيوب بن عتبة ، ضعيف .

١ ــ أيوب بن عتبة اليمامي ، أبو يحيى القاضي ، ضعيف ، ضعَّفه أحمد وابن مَعِين وابن المديني ، وغيرهم ، ذكره ابن حبان في الضعفاء وقال : كان يخطىء كثيراً ويهِمُّ حتىَّ فحش الخطأ منه . وأخرج له ابن ماجة(١) . مات سنة ١٦٠هـ .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـاده ضعيف لضعف أيوب بن عتبة اليمامي ، والحديث في ذاته صحيح ، أخرجه مسلم وغيره .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أخرجـه مسلم في البيوع ، باب كراء الأرض بالطعام ٣/١١٨٢ بنحوه ، وقد روي الحديث بروايات مختلفة ، بعضها مختصرة ، وبعضها مطوَّلة ، وانظر ما سبق في حديث رقم ٤٣٨ .

(د) المفـــــــــردات :

(صـــرار) : بئر قديمة على بعد ثلاثة أميال من المدينة ، سميت الأرض باسمها .

قال أحمـــد : (كلها صحـــاح وأحبها إلَيَّ حديث أيوب) : مراده والله أعلم ، أنها صحاح المعنى ، وأيوب الذي يقصده هو أيوب السختياني ، يشير بذلك إلى الحديث رقم ٤٣٨ .

(٥٠) حديث عقبة بن عامر الجهني عن النبي ﷺ

[من ٤٧٣ إلى ٦٤٠] مائـــة وثمانيـــة وستـــون حديثاً

(٤٧٣) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثنا هشيم ، أخبرني يحيى بن سعيد ، عن عبيد الله بن زَحْر ، عن أبي سعيد ، عن عبد الله بن مالك أن أُخْتَ

---

(١) التهذيب ١/٤٠٨ ، التقريب ١/٩٠ ، كتاب المجروحين من المحدثين ص ٣٥٨ .

(*) في الأصل كلمة غير مفهومة وربما كانت « من » حرف الجر فإن السياق يوحي بذلك مشاكلة لقوله : « والأصواع من الشعير » والمعنى والله أعلم أنهم كانوا يكرونها بالماء الذي يصنع لنفسه جدولاً بين الصخور ، والرب : الصخرة ، وإله ثقيف كان يسمى « الربة » وهي صخرة كانوا يعبدونها (انظر النهاية ٢/٥٨) ، وقد رأيت بالمخطوطة « بالجدول الرب » صفة للجداول والمعنى واحد على كل حال .

عُقْبَةَ بن عَامِر نَذَرَتْ أَنْ تَحُجَّ مَاشِيَة ، فَسَأَلَ عُقْبَة عَن ذَلِكَ النَّبِي ﷺ فَقَالَ : مُرْهَا فَلْتَرْكَبْ . فَظَنَّ أَنَّهُ لَمْ يَفْهَم عَنْهُ ، فَلَمَّا خَلا مَنْ كَانَ عِنْدَهُ عَادَ فَسَأَلَهُ فَقَالَ : مُرْهَا فَلْتَرْكَبْ ، فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ تَعْذِيبِ أُخْتِكَ نَفْسَهَا لَغَنِيٌّ .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـات ، خلا عبيد الله بن زحر ، مختلف فيه .

هَشِيمٌ هو ابن بُشَيْرٍ ـ يحيى بن سعيد هو الأنصاري .

١ ــ عبيد الله بن زحر الضَّمْرِي الأفريقي ـ صدوق يخطىء ، ضعفه أحمد وقال ابن معين : ليس بشيء ، وقال مرة : كل حديثه عندي ضعيف ، وقال ابن المديني : منكر الحديث .

قال أبو زرعة : لا بأس به صدوق ، وقال النسائي : ليس به بأس ، قال ابن حبان : يروي الموضوعات عن الأثبات فإذا روي عن علي بن زيد أتى بالطَّامَّات ، وإذا اجتمع في إسنادٍ عبيدُ الله بن زحر وعلي بن زيد والقاسم أبو عبد الرحمن لم يكن متن ذلك الخبر إلَّا مما عملته أيديهم ، قال الحافظ تعقيباً على ذلك : « وليس في الثلاثة من اتهم إلَّا علي بن زيد ، وأمَّا الآخران فهما في الأصل صدوقان ، وإن كانا يخطئان ، ولم يخرج البخاري من رواية ابن زحر عن علي بن زيد شيئاً ، أخرج له البخاري في الأدب المفرد وأصحاب السنن[1] .

٢ ــ أبو سعيد هو أبو سعيد الرُّعَيْنِي المصري القِتْبَانِي ، اسمه جُعْثُل بن هاعان ، صدوق فقيه ، ذَكَرَهُ ابن حبان في الثقات ، مات سنة ١١٥هـ ، أخرج له أصحاب السنن[2] .

٣ ــ عبد الله بن مالك بن الأسحم ـ أبو تميم الجَيشَانِي المصري ـ مشهور بكنيته ـ ثقة مخضرم ، ولد في حياة النبي ﷺ وروي عن كثير من الصحابة ، منهم عقبة بن عامر الجهني ، وَثَّقَهُ ابن مَعِين وغيره ، ذكره ابن حبان في الثقات ، مات سنة ٧٧هـ ، أخرج له مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة[3] .

(ب) درجتـــــــــــه : إسنـاده حســن ، عبيد الله بن زَحْر ، مختلف فيه .

(جـ) تخريجـــــــــــه :

أخرجه أصحاب السنن عن عقبة بن عامر بألفاظ متقاربة .

---

(١) التهذيب ١٢/٧ ، التقريب ٥٣٣/١ .
(٢) التهذيب ٧٩/٢ ، التقريب ١٢٨/١ .
(٣) التهذيب ٣٧٩/٥ ، التقريب ٤٤٤/١ .

١ ــ أخرجه أبو داود في الإيمان والنذور ، باب من رأى عليه كفارة إذا كان معصية ٢/٢٠٩ بنحوه ، ولفظه « مرها فلتختمر ولتركب ولتصم ثلاثة أيام » .

٢ ــ وأخرجه الترمذي في النذور ٣/٥٠٥ بمثل رواية أبي داود وفي أوله : إن الله لا يصنع بشقاء أختك شيئاً . . . الحديث وقال : حديث حسن .

٣ ــ وأخرجه النسائي فيه ، باب إذا حلفت المرأة أن تمشي حافية غير مختمرة ٧/٢٠ .

٤ ــ وأخرجه ابن ماجة في الكفارات ، باب : من نذر أن يحج ماشياً ١/٦٨٩ بمثله .

٥ ــ وأخرجه الدارمي في كفارة النذر ٢/١٨٣ بنحوه .

(٤٧٤) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ثَنَا هُشَيْم ، أَخْبَرَنِي يُونُس ، عَن الحَسَن ، عَن عُقْبَةَ بن عَامِر الجُهَنِي قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لاَ عُهْدَةَ بَعْدَ أَرْبَعٍ » .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات ، يونس هو ابن عبيد ، والحسن هو الحسن البصري .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح ، لكنه مرسل ، قال علي بن المديني ، لم يسمع الحسن من عقبة بن عامر شيئاً .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أخرجه أبو داود وابن ماجة عن عقبة بن عامر بألفاظ متقاربة .

١ ــ أخرجه أبو داود في الإجارة ، باب : في عهدة الرقيق ٢/٢٥٤ ولفظه : « عهدة الرقيق ثلاثة أيام » وفي لفظ آخر زاد : إن وَجَدَ دَاءً في الثَّلاثِ لَيَالِي رَدَّ بغَيرْ بَيِّنَة ، وَإِن وَجَدَ بَعْدَ الثَّلاثِ كُلِّفَ البَيِّنَة أنه اشتراه وَبِهِ هَذَا الدَّاء قَالَ أَبُو دَاود : « هذا التفسير من كلام قتادة » وهو الراوي عن الحسن عن عقبة .

٢ ــ وأخرجه ابن ماجة في التجارات ، باب عهدة الرقيق ٢/٧٥٤ بمثل رواية أحمد .

٣ ــ وأخرجه البيهقي في سننه باب : ما جاء في عهدة الرقيق ٥/٣٢٣ بمثله ، وقال : مدار هذا الحديث على الحسن عن عقبة بن عامر ، وهو مرسل ، قال علي بن المديني : لم يسمع الحسن من عقبة بن عامر شيئاً .

٤ ــ وأخرجه الحاكم في المستدرك ٢/٢١ عن عقبة بمثله وقال : صحيح الإسناد غير أنه

على الإرسال فإن الحسن لم يسمع من عقبة بن عامر ، وأقره الذهبي .

(د) المفـــــــــــردات :

(لا عُهْدَة بعد أرْبع) : أي لا ضمان ولا ذمة على البائع بعد أربعة أيام ، وفي رواية عند أبي داود « بعد ثلاث » ، أي أن البائع مسؤول عن العبد الذي باعه إذا اكتشف المشتري فيه عيباً خلال هذه المدة ، ورواية الثلاث عند أحمد أيضاً وستأتي في ٥٦٦ ، ٥٦٧ .

(٤٧٥) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا محمد بن مَسْلَمَة ، عن ابن إسحق ، عن يزيد بن أبي حَبِيب ، عَنْ مَرْثَد بن عبد الله اليَزَنِي ، عَنْ عُقْبَة بنِ عَامِر الجُهَنِي قَالَ : صَلَّى بِنَا رَسُولُ الله ﷺ المَغْرِبَ وَعَلَيْهِ فَرُّوجٌ مِنْ حَرِير ، وَهُوَ القِبَاءُ ، فَلَمَّا قَضَى صَلاَتَهُ نَزَعَهُ نَزْعاً عَنِيفاً وَقَالَ : إِنَّ هَذَا لاَ يَنْبَغِي لِلْمُتَّقِين .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات .

١ ــ محمد بن سلمة بن عبد الله الباهلي الحراني ، وثقه النسائي والعجلي ، ذكره ابن حبان في الثقات ، مات سنة ٢٩١هـ أخرج له مسلم وأصحاب السنن[1] .

(ب) درجتـــــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــــه :

أخرجه الشيخان والنسائي عن عقبة بن عامر بألفاظ متقاربة .

١ ــ أخرجه البخاري في الصلاة ، باب من صلى في فروج حرير ثم نزعه ١/١٠٥ ، وأخرجه في اللباس ، باب : القباء وفروج الحرير ٧/١٨٦ .

٢ ــ وأخرجه مسلم في اللباس ٣/١٦٤٦ .

٤ ــ وأخرجه النسائي في الصلاة باب الصلاة في الحرير ٢/٧٢ .

(د) المفـــــــــــردات :

(فروج حرير) : الفَرُّوج ، بفتح الفاء وضم الراء المشددة : هو قباء شُقَّ منْ خَلْفه .

(نزعاً عنيفاً) : عند الشيخين ، « نزعه نزعاً شديداً ، كالكَارِه له » لبيان سبب النزع .

---

(١) التهذيب ٩/١٩٣ ، التقريب ٢/١٦٦ .

(٤٧٦) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثَنَا محمد بن مَسْلَمَة ، عن ابن إسحق ، عن يزيد بن أبي حَبِيب ، عن عَبْد الرَّحْمَن بن شُمَاسَة التُّجِيبِي ، عن عَقْبة بن عامِر قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُول : « لاَ يَدْخُلُ الجَنَّةَ صَاحِبُ مَكْسٍ » - يَعْنِي العَشَّار .

(أ) رواتـــــــــه :

١ ــ عبد الرحمن بن شُمَاسَة التُّجِيبي المَهْري المِصْرِي ، ثِقَةٌ ، وَثَّقهُ العجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، مات سنة ١٠١هـ ، أخرج له مسلم وأصحاب السنن[1] .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أخرجه أبو داود والدارمي عن عقبة بن عامر بمثله .

١ ــ أخرجه أبو داود في كتاب الخراج والفيء والامارة ، في السعاية على الصدقة ٢ / ١٢٠ بمثله سنداً ومتناً .

٢ ــ وأخرجه الدارمي في كتاب الزكاة ، باب : كراهية أن يكون الرجل عشَّاراً ١ / ٣٩٣ بمثله .

٣ ــ وأخرجه الحاكم في المستدرك ١ / ٤٠٤ عن عقبة بمثله ، وقال : صحيح على شرط مسلم ، وأقره الذهبي .

(د) المفـــــــــردات :

(مكس) : في النهاية : المكس الضريبة التي يأخذها الماكس من التجار .

(٤٧٧) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبِي ، ثَنَا محمد بن أبي عدي ، عن ابن إسحق قَالَ : حَدَّثَنِي يزيد بن أبي حبيب ، عن مَرْثَد بن عبد الله اليَزَنِي ، عَنْ أبِي عبد الرحمن الجُهَنِي قَالَ : قَالَ رسول الله ﷺ : إنِّي رَاكِبٌ غَداً إلى يَهُودَ ، فَلاَ تَبْدَؤُهُمْ بِالسَّلاَمِ فَإذَا سَلَّمُوا عَلَيْكُمْ . فَقُولُوا : وَعَلَيْكُمْ .

(١) التهذيب ٦ / ١٩٥ ، التقريب ١ / ٤٨٤ .

قَالَ عبد الله : قَالَ أَبِي : خَالَفَهُ عبد الحميد بن جعفر وابن لَهِيعَة : قَالاَ : عَن أَبِي بَصْرَة . ثَنَا أَبُو عَاصِم عَنْ عَبْد الحَمِيد بن جعفر قَالَ : أَبُو بصْرة يَعْنِي في حَدِيث ابن أبي عدي عن ابن إسحق .

(أ) رواتـــــــــــه :

(ب) درجتـــــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــــه :

أخرجه ابن ماجة في كتاب الأدب ، باب : السلام على أهل الذمة ٢/١٢١٩ ، وقال في الزوائد : في إسناده ابن إسحاق ، وهو مدلِّس ، قال : وليس لعبد الرحمن هذا سوى هذا الحديث عند المصنف ، وليس له شيء في بقية الكتب الستة .

(د) المفـــــــــــردات :

(وعليكم) : أي لا تقولوا وعليكم السلام لأنهم كثيراً ما يوهمون أنهم يقولون السلام وهم في الحقيقة يقولون السام وهو الموت ، يدعون على المسلمين به فأمر النبي ﷺ بالرد بذلك والمعنى : وعليكم ما قلتم .

(قال عبد الله) : هو عبد الله بن أحمد ، نقل هذا التعقيب عن أبيه والذي يبدو لي ـ والله أعلم ـ أن هذا الحديث روي عن أبي بصرة الغفاري الصحابي من طريق عبد الحميد وابن لِهَيعَة ، وروي عنه أيضاً من طريق ابن أبي عدي وابن إسحاق قَالَ الأَوَّلاَن فيه : قَالَ أبو بصرة : أي أن الراوي عن أبي بصرة وهو مرثد اليزني رواه عنه في الطريق الأول بالعنعنة ، وفي الطريق الثاني بالتعليق .

وأبـو بَصْـرَة الغفـاري اسمـه جميـل ـ بـالمعجمـة ـ أو جَمِيـل بـالمهملة ـ ابن بصرة بن وقاص بن حاجب بن غفار ، صحابي روي عن النبي ﷺ وعنه عمرو بن العاص ، وأبو هريرة ، وأبو مرثد وغيرهم ، شهد فتح مصر ، واختط بها ، ومات بها ، أخرج له البخاري في الأدب المفرد ، ومسلم وأبو داود والنسائي[1] .

(٤٧٨) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا الوليد بن مُسلم قَالَ : ثَنَا ابن جابر ، عَن القَاسِم أبي عَبْدَ الرَّحْمن ، عَن عُقْبَة بن عَامِر ، قَالَ : بَيْنَا أَنَا أَقُودُ بِرَسُولِ الله ﷺ فِي نَقْبٍ مِنْ تِلْكَ النِّقَابِ . إِذْ قَالَ لِي : يَا عُقْبَةَ أَلاَ تَرْكَبُ ؟ قَالَ :

(١) التهذيب ٣/٥٦ .

فَأَجْلَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ أَنْ أَرْكَبَ مَرْكَبَه ، ثُمَّ قَالَ : يَا عُقَيْبُ أَلاَ تَرْكَبُ ؟ قَالَ : فَأَشْفَقْتُ أَنْ تَكُونَ مَعْصِيَة قَالَ : فَنَزَلَ رَسُولُ الله ﷺ وَرَكِبْتُ هُنَيَّةً ، ثُمَّ رَكِبَ ثُمَّ قَالَ : يَا عُقَيْبُ أَلاَ أُعَلِّمكَ سُورَتَيْنِ مِنْ خَيْرِ سُورَتَيْنِ قَرَأَ بِهِمَا النَّاسُ ؟ قَالَ : قُلْتُ : بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ . فَأَقْرَأَنِي ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ ، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾ ، ثُمَّ أُقِيمَت الصَّلاةُ فَتَقَدَّمَ رَسُول الله ﷺ فَقَرَأَ بِهِمَا ، ثُمَّ مَرَّ بِي قَالَ : كَيْفَ رَأَيْتَ يَا عُقَيْبُ ؟ اقْرَأْ بِهِمَا كُلَّمَا نِمْتَ ، وَكُلَّمَا قُمْتَ .

قَالَ أَبُو عبد الرحمٰن : هو عقبة بن عامر بن عابس ويقال : ابن عَبْس الجُهَنِي .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات ، خلا القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي مختلف فيه ، وحديثه حسن إن شاء الله .

ابن جابر هو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر .

١ ــ القاسم أبو عبد الرحمن ، هو القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي ـ صدوق يرسل كثيراً ، قيل أدرك أربعين من أهل بدر ، وثّقه ابن مَعِين وغيره ، قَالَ ابن حبان : كان يروي عن الصحابة المعضلات ، مات سنة ١١٢هـ ، أخرج له البخاري في الأدب المفرد وأصحاب السنن[1] .

(ب) درجتـــــــــه : إســـناده حسن ، من أجل القاسم ، اختلفوا في توثيقه وتضعيفه .

(جـ) تخريجـــــــــه : أخرجه أبو داود والنسائي عن عقبة بن عامر بنحوه .

١ ــ أخرجه أبو داود في الصَّـلاة باب : في المعوذتين ١/٣٣٧ بنحوه ولم يذكر ركوبه الناقة .

٢ ــ وأخرجه النسائي في كتاب الاستعاذة ٨/٢٥٣ بمثل رواية أحمد سنداً ومتناً ، ورواه من طرق أخرى كثيرة ، بمعناه ، وتارة يذكر قصة قيادة الناقة لرسول الله ﷺ ، وتارة لا يذكرها .

(٤٧٩) حدَّثنا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثَنَا حَسَن بن موسى ، ثَنَا شَيْبَان ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن محمد بن إبراهيم ، أن أبا عبد الرحمن أخبره أن ابْن عابس الجُهَنِي أَخْبَرَهُ أَن رسول الله ﷺ قَالَ لَهُ : يا ابْنَ عَابِس أَلاَ أُخْبِرُكَ

(١) التهذيب ٨/٣٢٢ .

بِأَفْضَلِ مَا تعوَّذَ المتعوِّذُونَ ؟ قَالَ : قُلْتُ : بَلَى فَقَالَ رسول الله ﷺ : ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ ، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾ ـ هاتين السورتين ـ .

(أ) رواته : ثقات ، خلا القاسم أبا عبد الرحمن .

حسن بن موسى هو الأشيب ، شيبان هو ابن عبد الرحمن التميمي النحوي ، محمد بن إبراهيم هو التيمي .

(ب) درجته : إسناده حسن ، من أجل أبي عبد الرحمن القاسم ـ مختلف فيه .

(جـ) تخريجه :

سبق تخريجه والتعليق عليه في الحديث السابق .

(٤٨٠) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا حَسَن قَالَ : ثَنَا ابن لَهِيعَة ، قَالَ ثَنَا أَبُو عُشَانة أَنَّهُ سَمِعَ عقبة بن عَامِر يَقُول عن رسول الله ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ أَكَلَ ثَلَاثَةً مِنْ صُلْبِهِ فاحْتَسَبَهُمْ عَلَى الله عَزَّ وَجَلَّ ـ فَقَالَ أَبُو عُشَّانة : قَالَ مرة : فِي سَبِيلِ اللهِ وَلَمْ يَقُلْهَا مرة أُخْرَى ـ وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّة » .

(أ) رواته : ثقات ، خلا ابن لَهِيعَة مختلف فيه .

١ ـ أبو عُشَّانة هو حَيَّ بن يُؤْمِن ـ المصري ـ ثقة ، مشهور بكنيته ، وَثَّقَهُ أحمد وابن مَعِين وغيرهما ، ذَكَرَهُ ابن حبان في الثقات ، مات سنة ١١٨هـ ، أخرج له البخاري في الأدب المفرد ، وأبو داود والنسائي وابن ماجة[1] .

(ب) درجته : إسناده حسن ، من أجل ابن لَهِيعَة .

(جـ) تخريجه :

أخرجه ابن ماجة في كتاب الأدب ، باب بر الوالد والإحسان إلى البنات ٢/ ١٢١٠ .

(د)المفردات :

(أَثْكَلَ) : فقد ، والثكل فقد الولد ، يقال امرأة ثاكل وثكلى لمن فقدت ولدها ، ويقال رجل ثاكل وثكلان .

---

(١) التهذيب ٨/ ٣٢٢ ، التقريب ٢/ ١١٨ .

(٤٨١) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثنا حفص بن غياث ، عن إسماعيل ، عن قَيس ، عن عُقْبَة بن عَامِر ، قَالَ : قَالَ رسول الله ﷺ : أُنْزِلَتْ عَلَيَّ سُـورَتَانِ فَتَعَوَّذُوا بِهِنَّ فَإِنَّهُ لَمْ يُتَعَوَّذْ بِمِثْلِهِنَّ - يعني المعوذتين - .

(أ) رواتـــــــه : ثقـــات - إسماعيل هو ابن أبي خالد ، وقيس هو ابن أبي حازم .

١ ــ حفص بن غياث بن طلب بن معاوية - النَّخَعِي - أبو عمرو القاضي - ثقة ، فقيهٌ ، تغير حفظه في آخر حياته ، وثقه ابن مَعِين وغيره ، ذكره ابن حبان في الثقات ، مات سنة ١٩٤هـ وعمره ثمانون سنة ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[1] .

(ب) درجتـــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــه :

أخرجه مسلم والترمذي والنسائي عن عقبة بن عامر بألفاظٍ متقاربة .

١ ــ أخرجه مسلم في الصَّلاة ، باب فضل قراءة المعوذتين ١/٥٥٨ .

٢ ــ وأخرجه الترمذي في فضائل القرآن ، باب : ما جاء في المعوذتين ٤/٣٤٤ .

٣ ــ وأخرجه النسائي في الصَّلاة ، باب الفضل في قراءة المعوذتين ٢/١٥٨ .

(٤٨٢) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا إسماعيل بن إبراهيم ، ثَنَا هشام ، عن يحيى بن أبي كثير ، قَالَ : ثَنَا أَبُو سلام ، عن عبد الله الأزرق ، عن عقبة بن عامر الجُهَنِي قَالَ : قَالَ رَسُول الله ﷺ : « إن الله عَزَّ وَجَلَّ يُدْخِل الثَّلَاثَة بِالسَّهْم الوَاحِد الجَنَّةَ : صَانِعَه يحْتَسِبُ فِي صَنْعَتِهِ الخَيْرَ ، والمُمِدَّ بِهِ ، والرَّامِي بِهِ » .

وَقَالَ : « ارْمُوا وارْكَبُوا ، وَأَنْ تَرْمُوا أَحَبُّ إليَّ مِنْ أَنْ تَرْكَبُوا ، وَإِنَّ كُلَّ شَيْءٍ بَاطِلٌ إلاَّ رَمْيَة الرَّجُل بِقَوْسِـهِ(*) ، وَتَأْدِيبُهُ فَرَسَهُ ، وَمُلَاعَبَتُهُ امْرَأَتَهُ ، فَإِنَّهُنَّ مِنَ الحَقِّ ، وَمَنْ نَسِيَ الرَّمْيَ بَعْدَ مَا عَلِمَهُ فَقَدْ كَفَرَ الَّذِي عَلِمَـهُ » .

---

(١) التهذيب ٢/٤١٥ ، التقريب ١/١٨٩ .

(*) في المخطوطة : « إلاَّ رمْيةً بقوســه » .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات .

هشام هو الدستوائي ، أبو سلَّام الدمشقي الأسود الحبشي ، ممطور .

١ ــ عبد الله الأزرق ، هو عبد الله بن زيد الأزرق قَالَ في التقريب : مقبول ، وفي التهذيب : عن عقبة بن عَامِر الجهني في فضل الرمي في سبيل الله ، وعنه أبو سلَّام الأسود ، ذكره ابن حبان في الثقات ، أخرج له الترمذي وابن ماجة[1] .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه : أخرجه الترمذي وابن ماجة في الجهاد عن عقبة بن عامر بمثله .

١ ــ أخرجه الترمذي في باب ما جاء في فضل الرمي في سبيل الله ٣/٩٥ .

٢ ــ وأخرجه ابن ماجة في باب الرمي في سبيل الله ٢/٩٤٠ .

(د) المفـــــــــردات :

(يحتســـب) : ينـــوي .

(في صنعتـه) : عملـــه .

(الممـــد به) : المراد من يقوم بجنب الرامي أو خلفه يناوله النبل واحداً بعد واحد .

(كفـــــر) : جحـــد .

(٤٨٣) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثَنَا أبو بكر بن عيَّاش ، قَالَ : حَدَّثَنِي محمد مولى المغيرة بن شعبة ، قَالَ : حَدَّثَنِي كَعْب بن عَلْقَمَة ، عَن أَبِي الخير مَرْثَدْ بن عبد الله ، عَنْ عقبة بن عامر قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « كَفَّارَةُ النَّذْرِ كَفَّارَةُ اليَمِينِ » .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات ، خلا محمد بن يزيد مولى المغيرة ـ ضعيف ، سبقت ترجمته في رقم ١٥٩ .

١ ــ كعب بن علقمة بن كعب المصري التَّنُوخي ـ أبو عبد الحميد ـ صدوق ، ذكره ابن حبان في الثقات ، مات سنة ١٢٧هـ ، أخرج له البخاري في الأدب المفرد ، ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي[2] .

---

(١) التهذيب ٥/٢٢٦ ، التقريب ١/٤١٧ .

(٢) التهذيب ٨/١٣٦ ، التقريب ٢/١٣٥ .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده ضعيف ، من أجل محمد بن يزيد ، والحديث في ذاته صحيح ، أخرجه مسلم وغيره.

(جـ) تخريجـــــــــه :

أخرجه مسلم ، وأبو داود ، والترمذي في الإيمان والنذور بألفاظٍ متماثلة .

١ ــ أخرجه مسلم في باب كفارة النذر ٣/١٢٦٥ .

٢ ــ وأخرجه أبو داود في باب : من نذر نذراً لم يُسَمِّــه ٢/٢١٦ .

٣ ــ وأخرجه الترمذي في باب كفارة النذر إذا لم يسم ٣/٤٢ ، وزاد « إذا لم يسم » ، وقال حديث صحيح غريب .

(٤٨٤) حَدَّثَنَا عبـد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَـا يحيَى بن سعيد ، عن عبـد الحميـد بن جعفـر ، قَـالَ : حَـدَّثَنِي يَـزِيـد بن أبي حبيب ، عَنْ مَرْثَد بن عبد الله اليَزَنِي ، عَنْ عُقْبَة بن عَامِر قَالَ : قَالَ رَسُول الله ﷺ : إنَّ أَحَقَّ الشُّـرُوطَ أَنْ يُوفَى بِهِ مَا اسْتَحْلَلْتُمْ بِهِ الفُرُوجَ .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

يحيى بن سعيـد هو القطَّان .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أخرجه الستة والدارمي في النكاح عن عقبة بن عامر بألفاظ متماثلة .

١ ــ أخرجه البخاري في الشروط ، باب : الشروط في المهر عند عقدة النكاح ٣/٢٤٩ ، وفي النكاح ، باب : الشروط في النكاح ٧/٢٦ .

٢ ــ وأخرجه مسلم في باب : الوفاء بالشروط في النكاح ٢/١٠٣٦ .

٣ ــ وأخرجه أبو داود في باب : في الرجل يشترط لها دارها ١/٤٩٣ .

٤ ــ وأخرجه الترمذي في باب : ما جاء في الشرط عند عقدة النكاح ٢/٢٩٨ ، وقال حديث حسن صحيح .

٥ ــ وأخرجه النسائي في باب : الشروط في النكاح ٦/٩٢ من طريقين .

٦ ــ وأخرجه ابن ماجة في باب : الشرط في النكاح ٦٢٨/١ .

٧ ــ وأخرجه الدارمي في سننه باب : الشرط في النكاح ١٤٣/٢ .

(٤٨٥) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثَنَا يحيى بن سعيد ، عن إسماعيل قَالَ : حَدَّثَنِي قَيْس ، عن عقبة بن عَامِر ، عَن النَّبي ﷺ قَالَ : أُنْزِلَ عَلَيَّ آيَاتٌ لَمْ يُرَ مِثْلُهُنَّ : قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ، إلى آخِر السُّورَة ، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ ، إلى آخِر السُّورة .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

إسمـــاعيل هو ابن أبي خالد ، وقيس هو ابن أبي حازم .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه : سبق تخريجه والتعليق عليه في ٤٨١ وأيضاً في ٤٧٨ ، ٤٧٩ .

(٤٨٦) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثَنَا يحيى بن سعيد ، عن هشام الدَّسْتُوائِي قَالَ : ثَنَا يَحْيى ، عن بعجة بن عبد الله ، عن عقبة بن عامر ـ أَنَّ رسول الله ﷺ قَسَّمَ ضَحَايَا بَيْنَ أَصْحَابِهِ فَأَصَابَ عقبةَ بنَ عَامِر جَذَعةٌ فَسَأَلَ النَّبِي ﷺ عَنْهَا فَقَالَ : « ضَحِّ بِهَا » .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

يحيى هو ابن أبي كثير .

١ ــ بَعْجَة بن عبد الله بن بدر الجُهَنِي ثقة ، وثَّقَهُ النسائي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، مات سنة ١٠٠هـ ، أخرج له الشيخان والترمذي والنسائي وابن ماجة[1] .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أخرجه الشيخان والترمذي والنسائي في الأضاحي ، عن عقبة بن عامر بألفاظٍ متقاربة .

---

(١) التهذيب ٤٧٣/١ ، التقريب ١٠٥/١ .

١ ــ أخرجه البخاري في باب : قسمة الإمام الأضاحِيَ بين الناس ١٢٩/٧ .
٢ ــ وأخرجه مسلم في باب : سِن الأضحية ١٥٥٦/٣ .
٣ ــ وأخرجه الترمذي في باب : في الجَذَع من الضأن والأضاحي ٢٩/٣ .
٤ ــ وأخرجه النسائي في باب : المسنة والجذعة ٢١٨/٧ .

(د) المفـــــــــــردات :

(جَذَعـــة) : في النهاية ١ / ٢٥٠ ـ الجَذَعُ من الدَّواب ما كان شاباً فتياً ، فهو من الإبل ما دخل في السنة الخامسة ، ومن البقر والماعز ما دخل في السنة الثانية ، وقيل البقر في الثالثة ، ومن الضأن ما تمت له سنة ، وقيل أقل منها » .

(٤٨٧) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثنا الحكم بن نافع قَالَ : ثَنَا ابن عيَّاش ، عن عبد الرحمن بن حَرْملة الأسلمي ، عن أَبِي عَلِي الهَمْدَانِي ، قَالَ : خَرَجْتُ فِي سَفَرٍ وَمَعَنَا عُقْبَةُ بْنُ عَامِر ، قَالَ فَقُلْنَا لَهُ : إِنَّكَ يَرْحَمُكَ اللهُ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأُمَّنَا فَقَالَ : لاَ . إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ أَمَّ النَّــاسَ فَأَصَابَ الوَقْتَ وَأَتَمَّ الصَّــلاَةَ فَلَهُ وَلَهُمْ : وَمَنِ انْتَقَصَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً فَعَلَيْهِ ، وَلاَ عَلَيْهِمْ » .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات .

١ ــ عبد الرحمن بن حرملة الأسلمي ـ أبو حرملة المدني ، صدوق ، ربما أخطأ ، قال ابن مَعِين : صالح ، وضعَّفه القطَّان ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وثقه ابن نمير وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يخطىء ، مات سنة ١٤٥هـ ، أخرج له مسلم وأصحاب السنن[1] .

٢ ــ أبو عَلِي الهَمْدَانِي هو ثُمَامَة بن شَفِي ، ثقة ، وثقه النسائي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، مَاتَ سنة ١١٨هـ ، أخرج له مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجة[2] .

(ب) درجتـــــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــــه :

أخرجه أبو داود والترمذي عن عقبة بن عامر في الصَّلاة بألفاظ متماثلة .

---

(١) التهذيب ١٦١/٦ ، التقريب ٤٧٧/١ . (٢) التهذيب ٢٨/٢ .

١ ــ أخرج أبو دادود الجزء المرفوع منه دون ذكر القصة الأولى باب : في جماع الإمامة وفضلها ١/١٣٧ .

٢ ــ وأخرجه ابن ماجة في باب : ما يجب على الإمام ١/٣١٥ بمثل رواية أحمد .

٣ ــ وأخرجه ابن حبان في صحيحه عن عقبة بمثل سياق أبي داود رقم ٣٧٤ من « موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان » .

٤ ــ وأخرجه الحاكم في المستدرك ١/٢١٠ عن عقبة بمثله وقال حديث صحيح وأقره الذهبي .

(٤٨٨) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثنا وَكِيع قَالَ : ثَنَا سفيان ، عن يحيى بن سعيد ، عن عبد الله [بن](*) زحر ، عن أبِي سعيد الرُّعَيْنِي ، عن عبد الله بن المبارك اليحصبي ، عن عقبة بن عامِر الجُهَنِي أن أخْتهُ نَذَرَتْ أَنْ تَمْشِيَ حَافِيَةً غَيْرَ مُخْتَمِرَةٍ ، فَسَأَلَ النَّبِي ﷺ فَقَالَ : إنَّ الله لاَ يَصْنَع بِشَقَاءِ أخْتِكَ شَيْئاً ، مُرْهَا فَلْتَخْتَمِرْ ، وَلْتَرْكَبْ ، وَلْتَصُمْ ثَلاَثَةَ أَيَّــامٍ .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات .

سفيان هو الثوري ، يحيى بن سعيد هو الأنصاري .

١ ــ عبد الله بن مالك اليحصبي ، يروي عن عقبة بن عامر في النذر ، وعنه أبو سعيد الرُّعَيْني ، ذكره ابن حبان في الثقات .

قال أبو يونس : هو عبد الله بن مالك ـ أبو تميم ـ وفرَّق بينهما أبو حاتم ، وهو الصواب ، أخرج له أصحاب السنن[1] .

(ب) درجتـــــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــــه :

سبق تخريجه والتعليق عليــه في ٤٧٣ .

---

(١) التهذيب ٥/٣٨٢ ، التقريب ١/٤٤٤ .

(*) ليست في الأصل ولعلها سقطت من الناسخ . وهي ثابتة في المخطوطة .

(٤٨٩) حَدَّثَنَا عَبْد الله ، حَدَّثَنَا أَبِي ، ثَنَا عَلِي بن إسحق ، قَالَ أَنَا عبد الله ـ يعني ابن المبارك ـ قَالَ : أَنَا ابن لَهِيعَة قَالَ : حَدَّثَنِي يَزِيد بن أَبِي حَبِيب قَالَ ثَنَا أَبُو الخَيْر ، أَنَّهُ سَمِعَ عقْبَة بن عَامِر يَقُول : قَالَ رسُول الله ﷺ : إِنَّ مَثَلَ الَّذي يَعْمَلَ السَّيِّئَاتِ ثُمَّ يَعْمَلُ الحَسَنَاتِ كَمَثَلِ رَجُلٍ كَانَتْ عَلَيْهِ دِرْعٌ ضَيِّقَةٌ قَدْ خَنَقَتْهُ ، ثُمَّ عَمِلَ حَسَنَةً فَانْفَكَّتْ حَلَقَةٌ ، ثُمَّ عَمِلَ حَسَنَةً أُخْرَى فَانْفَكَّتْ حَلَقَةٌ أُخْرَى ، حَتَّى يَخْرُجَ إِلى الأَرْضِ .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات ، ما عـــدا ابن لِهَيعة ، مختلف فيه .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده حســـن .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٠١/١٠ عن عقبة بن عامر بلفظه وقال : « رواه أحمد والطبراني وأحد إسنادي الطبراني ، رجاله رجال الصحيح » .

(٤٩٠) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثنا علي بن إسحق ، ثَنَا عبد الله ، يعني ابن المبـــارك ، قَـــالَ : ثَنَـــا حَـــرْمَلَة بن عِمْـــرَان ، قَـــالَ : حَـــدَّثَنِـــي عبد العزيز بن عبد الملك بن مُلَيْل السليحي ، وهُمْ إلى قُضَاعَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : كُنْتُ مَعَ عُقْبَةَ بْنِ عَامِر جَالِساً قَرِيباً مِنَ المِنْبَرِ يَوْمَ الجُمُعَةِ ، فَخَرَجَ مُحَمَّدُ بنُ أَبِي حُذَيْفَةَ فَاسْتَوَى عَلَى المِنْبَر ، فَخَطَبَ النَّاسَ ، ثُمَّ قَرَأَ عَلَيْهِمْ سُـــورَةً مِنَ القُرآن . قَالَ : وَكَانَ مِن أَقْرَإِ النَّـــاس ، قَالَ فَقَالَ عُقْبَة بن عَامِر : صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُول : لَيَقْرَأَنَّ القُرْآنَ رِجَالٌ لاَ يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُم ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّـــهْمُ مِنَ الرَّمِيَّـــةِ .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات .

١ ــ حرملة بن عمران التُّجِيبي ـ أبو حفص المصري ـ يعرف بالحاجب ـ ثقة ، وثَّقه أحمد وابن مَعِين ، وذكره ابن حبان في الثقات ، مات سنة ١٦٠هـ وعمره ثمانون سنة ، أخرج له البخاري في الأدب المفرد ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجة[١] .

٢ ــ عبد العزيز بن عبد الملك بن مُلَيْل السُّلَيْحِي ، هو البلوي القضاعي ـ ثقة ، وثَّقه ابن حبان ، أخرج له الإمام أحمد في المسند[٢] .

٣ ــ عبد الملك بن مليل السليحي ـ والد عبد العزيز .

قال صاحب التعجيل ؛ روي عن عقبة بن عامر في الخوارج ، وعنه ابنه عبد العزيز ، ذكره ابن حبان في الثقات ، أخرج له الإمام أحمد في المسند[٢] .

(ب) درجتـــــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــــه :

أورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٦/٢٣١ عن عبد الملك بن مليل السَّلُيْحِي بلفظه وقَالَ : رواه أحمد والطبراني باختصار ، ورجالهما ثقات . وأورده السيوطي في الجامع الصغير وعزاه إلى أحمد في مسنده وابن ماجة ، عن ابن عباس ، ولم يذكر رواية عقبة بن عامر .

(د) المفـــــــــــردات :

(وهم إلى قضاعـــة) : أي ينتسبون إلى قضاعة ، وهم عبد العزيز وعبد الملك وآلهمـا .

(تراقيهـــم) : في النهاية ١/١٣٦ جمع ترقوه وهي العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق ، وهما ترقوتان من الجانبين ووزنها فَعْلُـوَة ، والمعنى : أن قراءتهم لا يرفعها الله ولا يقبلها ، فَكَأَنهَّا لم تتجاوز حلوقهم ، وقيل : المعنى أنهَّم لا يعملون بالقرآن ، ولا يثابون على قراءته فلا يحصل لهم غير القراءة .

(يمرقـــون) : في النهاية ٤/٩٦ : أي يجوزونه ويحرفونه ويتعدونه كما يمرق السهم من الشيء المرمى به ، ويخرج منه .

(الرَّمِيَّـــة) : بفتح الراء المشددة وكسر الميم وفتح الياء المشددة ـ فعيلة من الرمي والمراد الصيد الوحشي ، كالغزالة المرمية .

---

(١) التهذيب ٢/٢٢٩ ، التقريب ١/١٥٨ .

(٢) تعجيل المنفعة ص ٢٦٢ .

(٤٩١) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثَنَا عَتَّاب بن زياد ، قَالَ : ثَنَا عبد الله ، قَالَ : ثَنَا ابن لَهِيعَةَ ، أَخْبَرَنِي يزيد بن عمرو المعافري عمن سَمِعَ عقبة بن عامر يَقُولُ : بَعَثَنِي رَسُولُ الله ﷺ سَاعِياً فَاسْتَأْذَنْتُهُ أَنْ نَأْكُلَ مِنَ الصَّدَقَةِ فَأَذِنَ لَنَا .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

عبد الله هو ابن المبـــارك .

١ ــ يزيد بن عمرو المعافري ـ المصري ـ صدوق ، قَالَ أبو حاتم : لا بأس به ، ذكره ابن حبان في الثقات ، أخرج له أبو داود والترمذي وابن ماجة[1] .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـاده ضعيف ، لجهالة الراوي عن عقبة بن عامر .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٣/٨٤ عن عقبة بن عامر بلفظه وقال : « رواه أحمد وفيه راوٍ لم يسم » .

(د) المفـــــــــردات :

(ساعيـــاً) : أي عاملاً في جمع أموال الزكاة .

(٤٩٢) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا يَحْيَى بن غيلان ، قَالَ : ثَنَا رِشْدِين ـ يعني ابن سعد ـ قَالَ : حَدَّثَنِي عمرو ـ يعني ابن الحرث ـ عن أبي عُشَّـانة أنه سَمِعَ عقبة بن عامر ، يخبر عن رسول الله ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَمْنَعُ أَهْلَه(*) الحِلْيَة والْحَرِيرَ وَيَقُول : إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ حِلْيَةَ الجَنَّـةِ وَحَرِيرَهَا فَلا تَلْبَسُوها فِي الدُّنْيَا » .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات ، خلا رشدين بن سعد ، ضعيف .

---

(١) التهذيب ١١/٣٥١ ، التقريب ٢/٣٦٩ .

(*) في الأصل « أهل » بدون هاء ، وفي المخطوطة بالهاء وهو الصواب .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده ضعيف .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أخرجه النسائي والحاكم عن عقبة بن عامر بنحوه .

١ ــ أخرجه النسائي في كتاب الزينة ، باب : الكراهية للنساء في إظهار الحلي والذهب ١٥٦/٨ .

٢ ــ وأخرجه الحاكم في المستدرك ١٩١/٤ بمثله وفيه « أهله » على ما هو الصواب ، وقال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه ، وعقب عليه الذهبي : أنهما لم يخرجاه لأبي عشانة .

وأقـــــــول : ليس في إسناد الحاكم رشدين بن سعد .

(د) المفـــــــــردات :

(الحليـــة) : الحلي مطلقاً سواء كانت من ذهب أو فضة ولعل ذلك كان خاصاً بأهل بيت النبي ﷺ لمقامهن في بيت النبوة ، ويحتمل أن يكون المراد بأهله الرجال .

(٤٩٣) حَدَّثَنا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبي ، ثنا يحيى بن غَيلان ، قَالَ : ثَنَا رِشْدين بن سعد ـ أبو الحجاج المهري ، عن حَرْمَلَةَ بن عمران التُّجِيبي ، عن عُقْبَة بن مسلم ، عَن عقبة بن عامر ، عَن النَّبي ﷺ قَالَ : « إِذَا رَأَيْتَ اللهَ يُعْطِي العَبْدَ مِنَ الدُّنْيَا عَلَى مَعَاصِيهِ مَا يُحِبُّ فَإِنَّمَا هُوَ اسْتِدْرَاجٌ » ثُمَّ تَلَا رسول الله ﷺ : ﴿ فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ ، حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا ، أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً ، فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُون ﴾(*) .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات ، ما عدا رشدين ، ضعيف .

١ ــ عقبة بن مسلم التُّجِيبي ـ أبو محمد البصري ، إمام الجامع ـ ثقة ، وثقه العجلي ، ويعقوب بن سفيان ، ذكره ابن حبان في الثقات ، مات حوالي سنة ١٢٠هـ ، أخرج له البخاري في الأدب المفرد ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي[1] .

---

(١) التهذيب ٢٤٩/٧ ، التقريب ٢٨/٢ .

(*) سورة الأنعـــام : الآيـة ٤٤ .

(ب) درجتـــــــــــه : إسنـــاده ضعيف .

(جـ) تخريجـــــــــــه :

أورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٠/٧ عن عقبة بن عامر بلفظه ، وقال : « رواه أحمد والطبراني » وزاد « فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين » ولم يذكر درجته .

وأورده السيوطي في الجامع الصغير وعزاه إلى أحمد والطبراني والبيهقي في الشعب عن عقبة بن عامر ورمز لحســـنه .

وأورده الخطيب في المشكاة رقم ٥٢٠١ عن عقبة بمثله وقال : رواه أحمد ، وقال الشيخ الألباني : إسناده جيد .

(د) المفـــــــــــردات :

(اســـتدراج) : الأخذ بالتدريج والاستنزال من درجة إلى أخرى ، فكلما فعل معصية قابلها له بنعمة وأنساه ذكر ربه ، حتى يدنو من العذاب قليلاً قليلاً ، ثم يصب عليه العذاب صباً .

(مبلســـون) : يائسون هالكون قد انقطع أملهم ، وذهبت حجتهم قال الطبري في تفسيره ١٩٥/٧ طبعة الحلبي : « وأصل الإبلاس في كلام العرب عند بعضهم : الحزن على الشيء والندم عليه ، وعند بعضهم انقطاع الحجة والسكوت عند انقطاع الحجة ، وعند بعضهم : الخشوع ـ وقالوا : هو المخذول المتروك » .

(٤٩٤) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا قُتَيْبَة بن سعيد ، قَالَ : ثَنَا ابن لَهِيعَةَ ، عَن أَبِي عُشَّـانة ، عَن عقبة بن عامر أن النَّبي ﷺ قَالَ : يَعْجَبُ رَبُّكُمْ مِنْ رَاعِي الْغَنَمِ فِي شَظِيَّـةٍ ، يُؤَذِّنُ بِالصَّـلاَةِ وَيُقِيمُ .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات ، خلا ابن لَهِيعة ، فيه كلام .

(ب) درجتـــــــــــه : إسنـــاده حسن .

(جـ) تخريجـــــــــــه :

أخرجه أبو داود والنسائي في الصلاة عن عقبة بن عامر بنحـــوه .

١ ــ أخرجه أبو داود في باب : الأذان في السفر ٢٧٥/١ ، وفيه زيادة : فيقول الله عَزَّ وَجَلَّ : انظروا إلى عبدي هَذَا ، يؤذن ويقيم الصلاة يخاف مني ، قَد غفرت لعبدي ، وأدخلته الجنَّة » .

٢ ــ وأخرجه النسائي في باب : الأذان لمن يصلي وحده ٢/ ٢٠ بمثل رواية أبي داود .

(د) المفـــــــــــردات :

(شَظِيَّـــة) : بفتح الشين وكسر الظاء المعجمة وتشديد التحتانية = قطعة مرتفعة في رأس الجبل .

(٤٩٥) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثَنَا قتيبة بن سعيد ، قَالَ : ثَنَا ابن لَهِيعَة ، عن الحرث بن يزيد ، عن عُلَيّ بن رباح ، عن عقبة بن عامر أن رسول الله ﷺ قَالَ : إنَّ أنْسَـابَكُمْ هَذِهِ لَيْسَتْ بِسِبَابٍ عَلَى أَحَدٍ ، وَإنَّمَا أَنْتُمْ وَلَدُ آدم ، طَفَّ الصَّـاعُ ، لَمْ تَملؤهُ لَيْسَ لأحَدٍ فَضْلٌ إلاَّ بالدِّين أَوْ عَمَلٍ صَالِحٍ ، حَسْبُ الرَّجُلِ أَنْ يَكُونَ فَاحِشًا بَذِيًّا بَخِيلاً جَبَانًا .

(أ) رواتـــــــــه : ثقات ، خلا ابن لهيعة وثقه بعضهم وضعفه آخرون .

١ ــ عُلي ـ مصغراً ـ بن رباح بن قصير اللخمي ـ أبو عبد الله البصري ، ثقة ، وثقه النسائي والعجلي وغيرهما ، ذكره ابن حبان في الثقات ، مات سنة ١١٣هـ ، أخرج له البخاري في الأدب المفرد وبقية الستة[1] .

(ب) درجتـــــــــه : إسناده حسن ، من أجل ابن لهيعة .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/ ٨٣ عن عقبة بن عامر بلفظه وقال : « رواه أحمد والطبراني ، وفيه ابن لِهَيعَة وفيه لين ، وبقية رجاله وثقوا » ، وأورده الخطيب في مشكاة المصابيح رقم ٤٩١٠ بمثله عن عقبة ، وقال : « رواه أحمد والبيهقي في شعب الإيمان » وقال محققه الشيخ الألباني : حديث صحيح .

(د) المفـــــــــردات :

(بسبـــاب) : جمع سبب كجمل وجمال ، والسبب في الأصل هو الحبل الذي يتوصل به إلى الماء ثم استعير لكل ما يتوصل به إلى الشيء ، ومنه قوله تعالى : ﴿ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَـــاء ﴾ والمعنى : أن أنسابكم معشر العرب ليست سبباً يؤدي إلى التفاخر والتعالي على النَّاس ، فكلكم في الانتساب إلى أب واحد بمنزلة واحدة .

---

(١) التهذيب ، التقريب ٢/ ٣٦ .

(طف الصَّاع) : أي قرب بعضكم من بعض كما يقرب الصاع من الصاع في قرب امتلائه وعدم تمامه وفي رواية المشكاة : طف الصاع من الصاع ، والمعنى : كلكم في الانتساب إلى أب واحد بمنزلة واحدة في النقص والتقاصر عن غاية التمام . وقد يكون المعنى : جاوز الأمر حده ، وبلغ غايته .

(٤٩٦) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثَنَا أَبُو العَلاَء الحسن بن سوار قَالَ : ثَنَا ليث ، عن معاوية ، عن أَبِي عثمان ، عن جُبَيْر بن نُفَيْر وربيعة بن يزيد ، عن أبي إدريس الخولاني ، وعبد الوهاب بن بُخت ، عن الليث بن سليم الجهني كلهم يُحَدِّث عن عقبة بن عامر قَالَ : قَالَ عقبة : كُنَّا نَخْدمُ أَنْفُسَنَا وَكُنَّا نَتَدَاوَلُ رَعِيَّةَ الإِبِلِ بَيْنَنَا فَأَصَابَنِي رَعِيَّةُ الإِبِلِ ، فَرَوَّحْتُها بِعَشِيٍّ فَأَدْرَكْتُ رَسُولَ الله ﷺ وَهُوَ قَائِمٌ يُحَدِّثُ النَّاسَ فَأَدْرَكْتُ مِنْ حَدِيثه وَهُوَ يَقُول : مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ فَيُسْبِغُ الوُضوءَ ثُمَّ يَقُومُ فَيَرْكَعُ رَكْعَتَيْنِ يُقْبِلُ عَلَيْهِمَا بِقَلْبِهِ وَوَجْهِهِ إِلاَّ وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةَ وَغُفِرَ لَهُ قَالَ : فَقُلْتُ لَهُ : مَا أَجْوَدَ هَذَا ! قَالَ : فَقَالَ قَائِلٌ بَيْنَ يَدَيَّ : الَّتِي كَانَ قَبْلَهَا يَا عُقْبَةُ أَجْوَدُ مِنْهَا ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا عُمَرُ بنُ الخَطَّاب قَالَ : فَقُلْتُ : وَمَا هِيَ يَا أَبَا حَفْص ؟ قَالَ : إِنَّهُ قَالَ قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَ : مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ فَيُسْبِغُ الوُضوءَ ثُمَّ يَقُولُ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ الله وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، إِلاَّ فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الجَنَّة الثَّمَانِيَةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ .

(أ) رواتـــــه : ثقـــات ، ليث هو ابن سعد ، معاوية هو ابن صالح بن حُدَيْر .

١ ــ أبو عثمان : في التهذيب : عن جُبَيْر بن نُفَيْر عن عقبة بنت عامر ، عن عمر حديث : من أحسن الوضوء ـ وهو هذا .

قال أبو بكر بن منجويه : يشبه أن يكون (أبو عثمان) سعيد بن هانىء الخولاني المصري ، قال الحافظ : « وقال ابن حبان : يشبه أن يكون حريز بن عثمان الرحبي ، أخرج له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي[1] .

٢ ــ عبد الوهاب بن بُخْت المكي ـ سكن الشام ، ثم المدينة ، ثقة ، وثقه ابن معين

(١) التهذيب ١٢/١٦٤ .

وغيره ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : كان يخطىء ويَهِمُ شديداً . مات سنة ١١٣هـ ، أخرج له أبو داود والنسائي وابن ماجة[1] .

٣ ــ الليث بن سليم الجهني ، عن عقبة بن عامر ، وعنه عبد الوهاب بن بخت ، قال الحسيني : مجهول ، وقال الحافظ : أخرج أحمد حديثه مقروناً بجُبَيْرْ بن نُفَيْرْ وأَبي إدريس الخولاني ، أورده من طريق الليث بن سعد ، عن معاوية بن صالح ، عن أبي عثمان ، عن جبير بن نفير ، وعن ربيعة بن يزيد ، عن أبي إدريس الخولاني ، وعن عبد الوهاب بن بخت ، عن الليث بن سليم الجهني كلهم يحدِّث عن عقبة بن عامر . . . وساق هذا الحديث ، وبهذا يقرر الحافظ أنه ليس مجهولاً كما قال الحسيني ، أخرج له الإمام أحمد[2] .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

وقد تضمن هذا الإسناد ثلاث طرق ، الأول : أبو العلاء الحسن بن سوار ، عن الليث ، عن معاوية بن صالح ، عن أبي سفيان ، عن جبير بن نفير ، عن عقبة بن عامر ، والثاني من طريق معاوية بن صالح ، عن ربيعة بن يزيد الدمشقي ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن عقبة بن عامر . الثالث : عن طريق معاوية بن صالح ، عن عبد الوهاب بن بخت ، عن الليث بن سليم الجهني ، عن عقبة بن عامر . فالإسناد يفترق عند معاوية بن صالح فهو يروي عن أبي عثمان في الإسناد الأول ، وعن ربيعة في الإسناد الثاني وعن عبد الوهاب بن بخت في الإسناد الثالث ، وهؤلاء الثلاثة من شيوخه كما جاء في ترجمته في التهذيب (١٠/٢٠٩) .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي كلهم في الطهارة عن عقبة بن عامر بألفاظٍ متقاربة .

١ ــ أخرجه مسلم في باب الذكر المستحب عقب الوضوء ١/٢٠٩ .

٢ ــ وأخرجه أبو داود باب : ما يقول الرجل إذا توضأ ١/٣٨ .

٣ ــ وأخرجه النسائي في باب ثواب من أحسن الوضوء ثم صلىَّ ركعتين ١/٩٥ ، وليس فيه قصة رعاية الإبل ولا حديث عمر .

(د) المفـــــــــردات :

(تَتَدَاوَلُ رَعِيَّةَ الإِبِلِ . . . إلخ) : أي أنهم كانوا يتناوبون رَعْيَ إبلهم بعد أن يضموها بعضها إلى بعض ، ويرعاها كل منهم يوماً تيسيراً على أنفسهم ، ولكي ينصرف الباقي إلى مصالحهم .

---

(١) التهذيب ٦/٤٤٥ ، التقريب ١/٥٢٧ .
(٢) تعجيل المنفعة ص ٣٥٥ .

(والرعيـة والرعاية) : هي الرعي .

(رَوَّحْتُهَـا بعشي) : أي رددتها إلى مراحها في آخر النهار ، وفرغت منها ثم جئت إلى مجلس رسول الله ﷺ .

(ما أجـود هذا !) : وفي رواية : هذه : أي ما أحسن هذا القول أو هذه الكلمة .

(٤٩٧) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثَنَا علي بن إسحق ، أَنَا عبد الله ، أَنَا سعيد بن أبي أيوب ، قَالَ ثَنَا عبد الله بن الوليـد ، عن أبي الخير ، عن عقبة بن عامر الجُهَنِي قَالَ : قَالَ رسول الله ﷺ : ثَلَاثاً : « إِنْ كَانَ فِي شَيءٍ شِفَـاءٌ . فَفِي شَرْطَةِ مِحْجَمٍ ، أَوْ شَرْبَةِ عَسَلٍ ، أَوْ كَيَّةٍ تُصِيبُ أَلَماً ، وَأَنَا أَكْرَهُ الكَيَّ وَلاَ أُحِبُّـهُ » .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـات ، عبد الله هو ابن المبـارك .

١ ــ عبد الله بن الوليد بن قيس التجيبي البصري ـ لين الحديث ـ ضعفه الدارقطني فقال : لا يعتبر بحديثه ، ذكره ابن حبان في الثقات ، مات سنة ١٣١هـ ، أخرج له أبو داود والنسائي[1] .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٥/ ٩٠ عن عقبة بن عامر بلفظه وقال : « رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير والأوسط ورجاله رجال الصحيح ، خلا عبد الله بن الوليد بن قيس وهو ثقة .

والحديث رواه البخاري في صحيحه عن ابن عباس رضي الله عنه ولفظه : « الشفاء في ثلاث : في شرطة محجم ، أو شربة عسلٍ ، أو كيَّة بنار ، وأنا أنهى أمتي عن الكي » .

---

(١) التهذيب ٦/٦٩٦ ، التقريب ١/٤٥٩ .

(٤٩٨) حدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثَنَا إسحق قَالَ : ثَنَا عبد الله أَخْبَرَنِي ابن لَهِيعَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَزِيد ، أَنَّ أَبَا الخَيْر حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عقبة بن عامر يحدِّث عن النَّبِي ﷺ أَنَّــهُ قَالَ : لَيْسَ مِنْ عَمَلٍ يَومٍ إلاَّ وَهُوَ يُخْتَمُ عَلَيْهِ ، فَإِذَا مَرِضَ المُؤْمِنُ قَالَتِ الْمَلاَئِكَة : يَا رَبَّنَا عَبْدُكَ فُلاَن قَدْ حَبَسْتَهُ ، فَيَقُولُ الرَّب عَزَّ وَجَلَّ : « اخْتِمُوا لَهُ عَلَى مِثْلِ عَمَلِهِ حَتَّى يَبْرَأَ أَوْ يَمُوتَ » .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات ، خلا ابن لِهَيعَة ، فقد ضعفه قوم ، ووثقه آخرون .

يزيد هو ابن أبي حبيب ، المصري ، أبو رجاء ، وقد صرح به عند الحاكم .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده حســن .

(جـ) تخريجـــــــــه :

١ ــ أخرجه الحاكم في المستدرك ٣٠٧/٣ من طريق رشدين ، عن عمرو بن الحارث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن عقبة بن عامر بمثله ، وَقَالَ : حديث صحيح الإسناد ، وتعقبه الذهبي بأنَّ رشدين واهٍ .

٢ ــ وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٠٣/٢ عن عقبة بن عامر بلفظه ، وقال : « رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط ، وفيه ابن لِهَيعَة وفيه كلام » .

(د) المفـــــــــردات :

(حبســته) : أي منعته بسبب المرض عن العمل .

(والمعــنى) : أن الله سبحانه وتعالى يسجل لعبده المريض مثل ثواب عمله الصالح الذي كان يعمله قبل أن يحبسه المرض عن العمل . وذلك إذا احتسب مرضه ، وصبر عليه ، ولم يسخط على قضاء الله .

(٤٩٩) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا علي بن إسحق ، ثَنَا ابن المبارك عبد الله ، قَالَ : ثَنَا موسى بن عُلَيّ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يَقُول : سَمِعْتُ عقبة بن عامر يقول : قَالَ رسول الله ﷺ : « تَعَلَّمُوا كِتَابَ اللهِ وَتَعَاهَدُوهُ ، وَتَغَنَّوْا بِهِ ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَهُوَ أَشَدُّ تَفَلُّتاً مِنَ المَخَاضِ فِي العُقُلِ .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات .

١ ــ موسى بن عُلَّي بن رباح اللَّخْمي ـ أبو عبد الرحمن البصري ـ صدوق ربما أخطأ ، وثقه أحمد وابن مَعِين وَغيرهما ، ذَكَره ابن حبَّان وابن شاهين في الثقات ، مات سنة ١٦٣هـ ، وله نيف وتسعون سنة ، أخرج له البخاري في الأدب المفرد وبقية الستة[1] .

(ب) درجتـــــــــــه : إسناده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــــه :

١ ــ أخرجه الدارمي في سننه عن عقبة بن عامر ٢/٤٣٩ بمثله .

وقال المزي في تحفة الأشراف ٧/٣١٣ : « أخرجه النسائي في السنن الكبرى في فضائل القرآن » .

٢ ــ وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/١٦٩ عن عقبة بن عامر بلفظه إلاَّ أنه قال في آخره من النَّعم في العُقُل ثم قَالَ : رواه أحمد والطبراني إلاَّ أنه قال : لهو أشد تَفَصِّياً من المخاض في العُقُل ، « ورجال أحمد رجال الصحيح » .

(د) المفـــــــــــردات :

(تعـــاهدوه) : أي داوموا على مراجعته حتى لا ينسى .

(المخـــاض) : نوع من الإبـــل .

(العُقُـــــل) : العقل بضم القاف جمع عَقْل بسكونها ، وهو القيد الذي يمنع الإبل من السير ، وسمي العقل عقلاً لأنه يمنع صاحبه من فعل السوء .

(٥٠٠) حَدَّثَنَا عبد الله ، حدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : ثَنَا حَسَن بن موسى قَالَ : ثَنَا ابن لَهِيعَةَ ، قَالَ : ثَنَا أبو قَبِيل ، قَالَ : سَمِعْتُ عقبة بن عَامِر يَقُول : قَالَ رسـول الله ﷺ : إِنَّمَا أَخَـافُ عَلَى أُمَّتِي الكِتَـابَ واللَّبَنَ قَـالَ : قِيـلَ يَا رَسُول الله : مَا بَالُ الكِتَابِ ؟ قَالَ يَتَعَلَّمُهُ المُنَافِقُونَ ، ثُمَّ يُجَادِلُونَ بِهِ الَّذِينَ آمنوا ، فَقِيلَ وَمَا بَالُ اللَّبَنِ ؟ قَالَ : أُنَاسٌ يُحِبُّونَ اللَّبَنَ فَيَخْرُجُونَ مِنَ الجَمَاعَاتِ وَيَتْرُكُونَ الجُمُعَاتِ .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات ، خلا ابن لَهِيعَة وحديثه حسن إن شاء الله .

١ ــ أبو قَبِيل هو حُيَيّ بن هانىء بن ناضر المَعَافري البصري ـ صدوق يَهِمُ ، وَثَّقه أحمد

---

(١) التهذيب ١٠/٣٦٣ ، التقريب ٢/٢٨٦ .

وابن مَعِين ، وأبو زرعة وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، ذكره الساجي في الضعفاء له ، وحكى عن ابن مَعِين أنه ضعفه ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : كان يخطىء ، مات بالبرلس سنة ١٢٨هـ ، أخرج له البخاري في الأدب المفرد والترمذي والنسائي[1] .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده حسن ، من أجل ابن لهيعة ، مختلف فيه .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أورده الهيثمي في المجمع ١٩٤/٢ عن عقبة بن عامر بلفظه وقال : « رواه أحمد وفيه ابن لِهَيعَة ، وفيه كلام » .

(د) المفـــــــــردات :

(المعنى) : لعل المراد ـ والله أعلم ـ أنه سيأتي زمان يتكثر الناس فيه من المآكل والمشارب والتنعم بالطيبات ، ويهملون حقوق الله تعالى التي من أهم مظاهرها صلاة الجماعة وصلاة الجمعة ، وقد جعل اللبن في الحديث كناية عن الترف والتنعم بالطيبات .

(٥٠١) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثنا حسن ، قَالَ : ثَنَا ابن لَهِيعة ، قَالَ : ثَنَا كعب بن علقمة ، عن عبد الرحمن بن شُمَاسة ، عن أَبِي الخير ، عن عقبة بن عامر ، عن رسول الله ﷺ قَالَ : « كَفَّـارَةُ النَّذْرِ كَفَّـارَةُ الْيَمِينِ » .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـات ، خلا ابن لِهَيعَة اختلف في توثيقه وتضعيفه .

(ب) درجتـــــــــه : إسـناده حسن .

(جـ) تخريجـــــــــه : سبق تخريجـــه والتعليق عليه في ٤٨٣ .

(٥٠٢) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا يحيى بن غيلان ، ثَنَا رِشْدِين ، ثَنَا بكر بن عمرو المعافري ، ثَنَا شعيب بن زرعة المعافري ، حَدَّثَه أَنَّهُ سَمِعَ عقبة بن عَامِر يقول : إِنَّ رسول الله ﷺ يَقُول : « لاَ تُخِيفُوا أَنْفُسَكُمْ بَعْدَ أَمْنِهَا . قَالُوا : وَمَا ذَاك يَا رَسُولَ الله ؟ . قَـالَ : الدَّين » .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـات ، خلا رِشْدين بن سعد ، وقد ضعف .

١ ــ بكر بن عمرو المعافري المصري ـ صدوق عابد ، قال أبو حاتم : شيخ ، وقال

(١) التهذيب ٧٢/٣ ، التقريب ٢٠٩/١ .

ابن القطان : لا نعلم عدالته ـ وقال الدارقطني يعتبر به ، ذكره ابن حبان في الثقات ، مات حوالي ١٤٠هـ ، أخرج له الشيخان وأبو داود والترمذي والنسائي[١] .

٢ ــ شعيب بن زرعة المعافري ـ أبو يوسف ـ عن عقبة بن عامر وعبد الله بن عمرو بن العاص وحسين بن عبد الله ، وعنه بكر بن عمرو وأبو قبيل ويزيد بن أبي حبيب ، وعبد الكريم بن الحارث ، قال البخاري : سمع عقبة ، ووثقه ابن حبان ، ترجمه البخاري في الكبير فلم يذكر فيه جرحاً ، أخرج له الإمام أحمد في المسند[٢] .

(ب) درجته : إسناده ضعيف ، من أجل رشدين بن سعد .

(جـ) تخريجه :

١ ــ أخرجه البيهقي في سننه ، باب : ما جاء في التشديد في الدين ٣٥٥/٥ عن عقبة بمثله .

٢ ــ وأخرجه الحاكم في المستدرك ٢٦/٢ عن عقبة بنحوه ، وقال : حديث صحيح الإسناد ، ووافقه الذهبي . وليس رشدين في إسناد الحاكم ، ولفظ الحاكم : « لا تحتفوا أنفسكم ، فقيل : يا رسول الله وما نحتف أنفسنا ؟ قال : بالدَّين .

ومعنى (لا تحتفوا أنفسكم) : لا تهلكوها ، فالحتف هو الهلاك .

٣ ــ وأورده الهيثمي في المجمع ١٢٦/٤ عن عقبة بن عامر بلفظه ، وأورد رواية أخرى له أيضاً (هي الآتية برقم ٥٨٧) وقال : رواه أحمد بإسنادين ، رجال أحدهما ثقات . . والرواية التي يشير إليها في رقم ٥٨٧ إسنادها صحيح ورجالها ثقات ، وروايتنا هذه إسنادها ضعيف كما حققناه .

٤ ــ وأورده السيوطي في الجامع الصغير ونسبه إلى البيهقي وغفل عن عزوه لأحمد[٣] .

(٥٠٣) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا إسحق بن عيسى ، قَالَ : ثَنَا يحيى بن حمزة عن عبد الرحمن بن يزيد ، أن أبا سلام حَدَّثَهُ قَالَ : حَدَّثَنِي خالد بن يزيد ، قَالَ ، كَانَ عقبة يأتيني فيقول : أُخْرُجْ بِنَا نَرْمِي فَأَبْطَأْتُ عَلَيْهِ ذَاتَ يَوْمٍ أَوْ تَثَاقَلْتُ فَقَالَ : سَمِعْتُ رسول الله ﷺ يَقُول : إِنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ يُدْخِلُ بِالسَّهْمِ الوَاحِدِ ثَلَاثَةً الجَنَّةَ : صَانِعَهُ المُحْتَسِبَ فِيه الخَيْرَ ، وَالرَّامِي

(١) التهذيب ٤٨٥/١ ، التقريب ١٠٦/١ .

(٢) تعجيل المنفعة ص ١٧٨ ، التاريخ الكبير ٢١٩/٤ . (٣) فيض القدير شرح الجامع الصغير ٣٩٢/٦ .

بِهِ ، وَمُنْبِلَه . فَارْمُوا وارْكَبُوا ، وَلأن تَرْمُوا أَحَبُّ إليَّ مِنْ أَنْ تَرْكَبُوا ، وَلَيْسَ مِنَ اللَّهْوِ إلاَّ ثَلاَثٌ : مُلاَعَبَةُ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ ، وَتَأْدِيبُهُ فَرَسَهُ ، وَرَمْيُهُ بِقَوْسِهِ ، وَمَنْ عَلَّمَهُ اللهُ الرَّمْيَ فَتَرَكَهُ رَغْبَةً عَنْهُ فَنِعْمَةٌ كَفَرَهَا .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات .

يحيى بن حمزة بن واقد الحضرمي ، عبد الرحمن بن يزيد بن جابر .

خالد بن زيد الجهني سبقت ترجمته في ٢١١ ، وفرق البخاري بين خالد بن زيد هذا وبين خالد بن زيد هناك الذي يروي عن ابنه في اللقطة ، وقال الخطيب : الصواب أنهما واحد ، قال الحافظ : ولكنه لم يأت على ذلك بحجة ، ثم قال في نهاية البحث : وخالد بن زيد بن خالد الجهني ذكره ابن حبان في الثقات[1] .

(ب) درجتـــــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــــه : سبق تخريجه والتعليق عليه في ٤٨٢ .

(٥٠٤) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثَنَا يحيى بن إسحق ، قَالَ : ثَنَا ابن لَهِيعَة ، عن مِشْرَحَ بن هَاعَان ، عن عقبة بن عامر ، قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ : « اقْرأ بالمَعُوذَتَيْنِ فَإنَّكَ لَنْ تَقْرَأَ بِمِثْلِهِمَا » .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات ، خلا ابن لَهِيعَة .

١ ــ مِشْرَح بن هاعان المعافري البصري ـ أبو مُصْعَب ـ مقبول ، وَثَّقَهُ ابن مَعِين ، وقال أحمد : معروف : ذكره ابن حبان في الثقات وقال : يخطىء ، وذكره أيضاً في الضعفاء وقال : يروي عن عقبة مناكير لا يتابع عليها ، مات سنة ١٢٨هـ ، وأخرج له البخاري في خلق أفعال العباد ، وأبو داود والترمذي وابن ماجة[2] .

(ب) درجتـــــــــــه : إسنـــاده حسن ، من أجل ابن لهيعة .

(جـ) تخريجـــــــــــه :

سبق تخريجـه والتعليق عليه في ٤٧٨ وانظر ٤٧٩ .

---

(١) أنظر التهذيب ٣/٩١ .

(٢) التهـذيب ١٠/١٥٥ ، التقريب ٢/٢٥٠ .

(٥٠٥) حدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا إسحق بن عيسى قَالَ : ثَنَا عطَّاف ، عن عبد الرحمن بن حَرْمَلَة ، عن رجل من جهينة ، عن عقبة بن عامر قال : سَمِعْتُ رسول الله ﷺ يقول : « سَتَكُونُ عَلَيْكُمْ أَئِمَّةٌ مِنْ بَعْدِي فَإِنْ صَلَّوا الصَّلَاةَ لِوَقْتِهَا فَأَتَمُّوا الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ فَهِيَ لَكُمْ وَلَهُمْ ، وَإِنْ لَمْ يُصَلُّوا الصَّلَاةَ لِوَقْتِهَا ، وَلَمْ يُتِمُّوا رُكُوعَهَا وَلَا سُجُودَهَا فَهِيَ لَكُمْ وَعَلَيْهِمْ » .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

١ ــ عطـــاف هو ابن خالد بن عبد الله بن العاص المخزومي ـ أبو صفوان ، صدوق يَهِمُ ـ روي عن أَبِيهِ ، وعبد الرحمن بن حرملة وخلق كثير ، قَالَ ابن مَعِين : « ليس به بأس ، ثقة ، صالح الحديث » وقال أبو زرعة : ليس به بأس ، وقال أبو حاتم : صالح ، ليس بذاك ، وثقه العجلي ، وقال أحمد : ثقة صحيح الحديث ، قال ابن حبان : يروي عن الثقات ما لا يشبه حديثهم ، لا يجوز الاحتجاج به إلا فيما يوافق حديثهم ، ولد سنة ٩١هـ ، ومات قبل الإمام مالك أي حوالي ١٧٨هـ أخرج له البخاري في الأدب المفرد ومسلم في المقدمة والترمذي والنسائي[1] .

(ب) درجتـــــــــه : إسناده ضعيف ، لجهالة الراوي عن عقبة فهو منقطع ، وقد وصله أحمد في حديث سابق رقم ٤٨٧ فقال عن أبي عُليٍّ الهمداني عن عقبة .

(جـ) تخريجـــــــــه :

سبق تخريجـــه والتعليق عليه في ٤٨٧ .

(٥٠٦) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثَنَا إسحق بن إبراهيم الرازي ، ثَنَا سَلَمَة بن الفَضل ، قَالَ : حَدَّثَنِي محمد بن إسحق ، عن يزيد ابن أبي حَبِيب ، عَن مَرْثَدْ بن عبد الله اليزني ، عن عقبة بن عامر الجُهَنِي قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ : « اقْرأ الآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ البَقَرَةِ فَإِنِّي أُعْطِيتُهُمَا مِنْ تَحْتِ العَرْش » .

(١) التهذيب ٧/٢٢١ ، التقريب ٢/٢٤ ، الجرح والتعديل ٣/٢/٣٢ .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات .

١ ــ إسحاق بن إبراهيم الرازي ـ ترجمه في التعجيل بهذا الاسم وقال : ختن سلمة بن الفضل الأبرش ، روي عن سلمة وعنه أحمد ، زاد في الإكمال : وروي عنه أيضاً الحسن بن مهران ، ومحمد بن منصور القُهُسْتَاني ، قال أبو حاتم : سمعت يحيى بن مَعِين ـ وذكر إسحاق ختن سلمة ـ فأثنى عليه خيراً وقال أيضاً : هو المقدم من أصحاب سلمة بن الفضل ، أخرج له أحمد في المسند[1] .

٢ ــ سلمة بن الفضل الأبرش ، مولى الأنصار ، قاضي الري ـ صدوق ، لكنه كثير الخطأ ، وثقه ابن مَعِين وغيره ، ذكره ابن حبان في الثقات وقال : يخطىء ويخالف ، وقال أبو حاتم : محله الصدق ، وفي حديثه إنكار ، يكتب حديثه ولا يحتج به ، وسئل أحمد عنه فقال : لا أعلم إلاَّ خيراً . مات سنة ١٩٠هـ وعمره ١٠٠سنة ، أخرج له أبو داود والترمذي[2] .

(ب) درجتـــــــــه : إسناده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٣١٢/٦ عن عقبة بن عامر بلفظه وقال : « رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني ، وفيه سلمة بن الفضل ، وثقه ابن حبان ، وقال : يخطىء وضعفه جماعة ، وقد تابعه ابن لَهِيعَة فالحديث حسن » .

(٥٠٧) حَدَّثنا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا عَتَّاب ـ يعني ابن زياد ـ ثَنَا عبد الله ـ يعني ابن المبارك ـ أَنَا يحيى بن أيوب ، حَدَّثَنِي كعب بن علقمة ، أَنَّه سمع عبد الرحمن بن شُمَاسَة يحدِّث عن أَبِي الخَيْرَ قَالَ : سَمِعْتُ عقبة بن عامر يقول : سَمِعْتُ رسول الله ﷺ يقول : « كَفَّــارَةُ النَّذْرِ كَفَّــارَةُ اليَمِينِ » .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه : سبق تخريجه والتعليق عليه في ٤٨٣ ، وانظر ٥٠١ .

---

(١) تعجيل المنفعة ص ٢٨ ، الجرح والتعديل ٢٠٨/١/١ .

(٢) التهذيب ١٥٣/٤ ، التقريب ٣١٨/١ .

(٥٠٨) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا عبد الوهاب الخَفَّاف ، عن سعيد ، عن قَتَادَة قَالَ : ذَكَرَ أَنَّ قَيساً الجذامي حدَّثهُ عن عقبة بن عامر الجهني أن رسول الله ﷺ قَالَ : مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُؤْمِنَـةً فَهِيَ فِكَاكُـهُ مِنَ النَّـارِ .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات .

١ ــ عبد الوهاب الخَفَّـاف هو ابن عطاء الخفاف ـ أبو النضر العجلي البصري ، صدوق ربما أخطأ ، وثَّقهُ ابن مَعِين ، وَقَالَ مرة : لا بأس به .

وقال البخاري : ليس بالقوي عندهم ، وهو يحتمل ، ضعفه أحمد ، وقال أبو حاتم : محله الصدق ، يكتب حديثه ، ذكره ابن حبان وابن شاهين في الثقات ، مات سنة ٢٠٤هـ ، أخرج له البخاري في خلق أفعال العباد وبقية الستة[1] .

٢ ــ قيس الجذامي ، والد ناتل بن قيس الأمير المشهور ، قال البخاري : له صحبة وكذلك ابن حبان ، وزاد : سكن الشام وحديثه عند أهلها ، حديثه في مسند الإمام أحمد ، وأخرج له النسائي[2] .

سعيد هو ابن أبي عروبة ، وقتـادة هو ابن دعامة السدوسي .

(جـ) تخريجـــــــــــه :

١ ــ أخرجه الحاكم في المستدرك ٢/٢١١ عن قيس الجذامي ، عن عقبة بن عامر بنحوه ، وقال : صحيح الإسناد ، ووافقه الذهبي .

٢ ــ وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده ، عن قيس ، عن عقبة بنحوه (١/٢٤٣ منحة المعبود في ترتيب مسند الطيالسي أبي داود للشيخ أحمد عبد الرحمن البنا) .

٣ ــ وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد عنه ٤/٢٤٢ بلفظه وقال : رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا قيس الجذامي ، ولم يضعفه أحد .

---

(١) التهذيب ٥/٤٥٠ ، التقريب ١/٥٢٨ .
(٢) التهذيب ٨/٤٠٥ ، التقريب ٢/١٣٠ .

(٥٠٩) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثنا يعقوب ، قال : ثنا أبِي ، عَن ابن إسحق قَالَ : حَدَّثَنِي يزيد بن أبِي حَبِيب المصري ، عَن عبد الرحمن بن شُمَاسَة التُّجِيبي ـ قَالَ : سَمِعْتُ عقبة بن عامر الجُهَنِي يَقُول وَهُوَ عَلَى مِنْبَرِ مصر : سَمِعْتُ رسول الله ﷺ يَقُول : « لاَ يَحِلُّ لِامْرِىءٍ يَبِيعُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ حَتَّى يَذَرَهُ » .

(أ) رواتـــــــه : ثقـــات .

(ب) درجتـــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــه :

أخرجـــه مسلم وابن ماجة عن عقبة بألفاظٍ مختلفة .

١ ــ أخرجه مسلم في النكاح ، باب تحريم الخطبة على خطبة أخيه ، حتى يأذن أو يترك ٢/١٠٣٤ وفي أوله ؛ المؤمن أخو المؤمن » .

٢ ــ وأخرجه ابن ماجة في التجارات باب : من باع عيباً فليبينه ٢/٧٥٥ ، ولفظه : « المسلم أخو المسلم ، ولا يحل لمسلم باع من أخيه بيعاً فيه عيب إلاَّ بينه له » .

(٥١٠) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبِي ، ثَنَا يعقوب ، قَالَ : ثَنَا أَبِي ، عَنْ ابن إسحق ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَزِيد بن أَبِي حَبِيب ، عَن عبد الرحمن بن شماسة التُّجِيبي ، عن عقبة بن عامر ، قَالَ : سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول : « لاَ يَحِلُّ لِامْرِىءٍ مُسْلِمٍ يَخطُبُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ حَتَّى يَتْرُكَ ، وَلاَ يَبِيعُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ حَتَّى يَتْرُكَ » .

(أ) رواتـــــــه : ثقـــات .

(ب) درجتـــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــه :

سبق تخريجه والتعليق عليه في الحديث السابق ، ورواية مسلم تامة كهذه .

(٥١١) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثَنَا يَعْقُوب ، قَالَ : ثَنَا أَبِي ، عن ابن إسحق ، قَالَ : حَدَّثَنِي يزيد بن أبي حَبِيب المصري ، عن مَرْثَد بن عَبدِ الله اليَزَنِي ـ وَيَزَنُ بَطْنٌ مِنْ حِمْيَر ـ قَدِمَ عَلَيْنَا أَبُو أَيُّوب ، خَالِدُ بن زَيْدِ الأنصاري ، صَاحِبُ رَسُولِ الله ﷺ ، مِصْرَ غَازِياً . وَكَانَ عُقْبَةُ بنُ عَامِر بن عَبْس الجُهَنِي أَمَّرَهُ عَلَيْنَا مُعَاوِيَةُ بنُ أَبِي سُفْيَان قَالَ : فَحُبِسَ عُقْبَةُ بن عَامِر بِالْمَغْرِبِ ، فَلَمَّا صَلَّى قَامَ إِلَيْهِ أَبُو أَيُّوب الأَنْصَارِي فَقَالَ لَهُ : يَا عُقْبَة ! أَهَكَذَا رَأَيْتَ رَسُولَ الله ﷺ يُصَلِّي المَغْرِبَ ؟ أَمَا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسول الله ﷺ ، يَقُول : لاَ تَزَالُ أُمَّتِي بِخَيْرٍ ، أَوْ عَلَى الفِطْرةِ ، مَا لَمْ يُؤَخِّرُوا المَغْرِبَ حَتَّى تَشْتَبِكَ النُّجُوم ؟ قَالَ : فَقَال بَلَى . قَالَ : فَمَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ ؟ قَالَ : شُغِلْتُ . قَالَ : فَقَالَ أَبُو أَيُّوب : أَمَا وَالله مَا بِي إلاَّ أَنْ يَظُنَّ النَّاسُ أَنَّكَ رَأَيْتَ رسول الله ﷺ يَصْنَعُ هَذَا .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

يعقوب هو ابن إبراهيم بن سعد ، ابن إسحاق هو محمد صاحب المغازي .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

١ ــ أخرجه أبو داود في الصلاة باب : في وقت المغرب ١/ ٩٩ مختصراً ، ولم يذكر قول أبي أيوب الأخير .

٢ ــ وأخرجه الحاكم في المستدرك ١/ ١٩٠ عن عقبة بن عامر بنحوه ، وقال : حديث صحيح ، وأقره الذهبي .

(٥١٢)حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا ابن لَهِيعَة ، ثَنَا بكر بن سوادَة ، عن أبي سعيد ، جُعْثُل القِتْبَانِي ، عَن أَبِي تَمِيم الجَيْشَانِي ، عَن عُقْبَة بنِ عَامِر أَن

أُخْتَ عُقْبَةَ نَذَرَتْ فِي ابنٍ لَهَا لَتَحُجَّنَّ حَافِيةً بِغَيْرِ خِمَارٍ فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللهِ ﷺ . فَقَالَ : « تَحُجُّ رَاكِبَةً مُخْتَمِرَةً ، وَلْتَصُمْ » .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات ، خلا ابن لَهِيعَة ، اختلفوا فيه ، وحديثه حسن إن شاء الله .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده حســن .

(جـ) تخريجـــــــــه :

سبق تخريجـه والتعليق عليه في ٤٧٣ .

(٥١٣) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبِي ، ثَنَا حسن ، قَالَ ثَنَا ابن لَهِيعة ، ثَنَا كعب بن عَلْقَمة ، عن أَبِي كَثِير مَوْلى عُقْبَة بن عامر الجُهَنِي ، عن عقْبَة بن عامر أن رسول الله ﷺ قَالَ : « مَنْ سَتَرَ مُؤْمِناً كَانَ كَمَنْ أَحْيَا مَوْؤُودَةً مِنْ قَبْرِهَا » .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات ،ما عدا ابن لَهِيعَة وحديثه حسن .

١ ــ أبو بكر مولى عقبة بن عامـر الجهني .

ترجمه الحافظ في التعجيل والتقريب والتهذيب فقال : انقلب اسمه على بعض الرواة ، وإنَّما هو كثير . أبو الهيثم المصري مقبول ، روي عن عقبة حديث : مَنْ رَأَى عَوْرَةً فَسَتَرَهَا . . . الحديث ، يُشَير بذلك إلى هذا الحديث والذي بعده ، وأشار في التعجيل إلى رواية أحمد هذه وإلى أن أبا داود والنسائي أخرجاه عنه بإسنادهما . أخرج له البخاري في الأدب المفرد وأبو داود والنسائي[1] .

(ب) درجتـــــــــه : إسناده حسن ، من أجل ابن لهيعة .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أخرجه أبو داود في الأدب باب : في الستر على المسلم ٢ / ٥٧١ ، عن عقبة بن عامر ولفظه : من رأى عورة فسترها كان كمن أحيا موءودة ، وسيأتي هذا اللفظ في الحديث التالي .

---

(١) تعجيل المنفعة ص ٥١٦ ، التهذيب ١٢ / ٢٧٠ ، التقريب ٢ / ٤٨٥ .

(٥١٤) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا حَسَن بن موسى ، وموسى بن داود قَالاَ : ثَنَا ابنُ لَهِيعَة ، ثَنَا كَعْب بن عَلْقَمَة ، عن مَوْلى لِعُقْبَةَ بن عامِر يُقَالُ لَهُ أَبُو كَثِير ، قَالَ : لَقِيتُ عُقْبَةَ بنَ عَامِر . فَأَخْبَرْتُهُ أَنَّ لَنَا جِيرَاناً يَشْرَبُونَ الخَمْرَ قَالَ : دَعْهُمْ ، ثُمَّ جَاءَهُ فَقَالَ : أَأَدْعُو عَلَيْهِم الشُرَطَ ؟ فَقَالَ عُقْبَة : وَيْحَكَ ، دَعْهُمْ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسول الله ﷺ يَقُول : « مَنْ رَأَى عَوْرَةً فَسَتَرَهَا كَانَ كَمَنْ أَحْيَا مَوْءودَةً مِنْ قَبْرِهَا » .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات ، خلا ابن لِهَيعَة ، مختلف فيه .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده حســن .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أخرجه أبو داود في الأدب باب : في الستر على المسلم ٢ / ٥٧١ بمعناه ، وذكر في إحدى طرقه قول عقبة : لا تفعل ، ولكن عظهم وَتَهَدَّدْهُم .

(٥١٥) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا عَلي بن إسحق ، أَنَا عبد الله بن مبارك ، أَنَا حَرْمَلَة بن عِمْرَان ، أَنَّه سَمِعَ يَزِيد بنَ أَبِي حَبِيب يُحَدِّث أَنَّ أَبَا الخَيْرَ ، حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَة بن عَامِرٍ يَقُول : سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُول : « كُلُّ امْرِيءٍ فِي ظِلِّ صَدَقَتِهِ ، حَتَّى يُفْصَلَ بَيْنَ النَّاسِ أَوْ قَالَ : يُحْكَمَ بَيْنَ النَّاسِ » .
قَالَ يَزِيد : وَكَانَ أَبُو الخَيْر لاَ يُخْطِئُهُ يَومٌ إلاَّ تَصَدَّقَ فِيهِ بِشَيءٍ وَلَوْ كَعْكَةً أَوْ بَصَلَةً أَوْ كَذَا .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

(ب) درجتـــــــــه : إسناده صحيح .

١ ــ أخرجه الحاكم في المستدرك عن عقبة بن عامر بلفظه ١ / ٤١٦ ، وقال : صحيح على شرط مسلم ، وأقره الذهبي .

٢ ــ وأخرجه ابن حبان في صحيحه عنه بمثله رقم ٨١٧ « من موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان للهيثمي » .

٣ ــ وأورده الهيثمي في المجمع عن عقبة بن عامر بلفظه ٣/١١٠ وقال : « رواه أحمد ورجاله ثقات » .

٤ ــ وأورده السيوطي في الجامع الصغير وعزاه إلى أحمد في مسنده ، وإلى الحاكم في مستدركه ، ورمز له بعلامة الصحة[1] .

وقال الحاكم : على شرط مسلم ، وأقره الذهبي ، وقال في المهذب : إسناده قوي .

(د) المفـــــــــــردات :

(في ظل صدقتــه) : يوم القيامة حين تدنو الشمس من الرؤوس ، والمعنى أن المتصدق يكون في كنف الله وستره .

(٥١٦) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا معاذُ بنُ رِفَاعَة ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بن يَزِيد ، عَن القاسم ، عن أَبِي أُمَامَة البَاهِلِي ، عَن عُقْبَةَ بن عَامِر قَالَ : لَقِيت رسول الله ﷺ فَابْتَدَأْتُهُ فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ ، قَالَ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ مَا نَجَاةُ المُؤْمِنِ ؟ قَالَ : يَا عُقْبَة احْرُسْ لِسَانَكَ . وَلْيَسَعَكَ بَيْتُكَ وابْكِ عَلَى خَطِيئَتِكَ . قَالَ : ثُمَّ لَقِيَنِي رَسُولُ الله ﷺ فَابْتَدَأَنِي فَأَخَذَ بِيَدِي فَقَالَ : يَا عُقْبَةُ بنُ عَامِر . أَلاَ أُعَلِّمُكَ خَيْرَ ثَلاَثِ سُوَرٍ أُنْزِلَتْ فِي التَّوْرَاةِ ، والإِنْجِيلِ ، والزَّبُور ، والفُرْقَانِ العَظِيم ؟ قَالَ : قُلْتُ بَلَى جَعَلَنِي اللهُ فِدَاكَ قَالَ : فَأَقْرَأَنِي : ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ ، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾ ، ثُمَّ قَالَ : يَا عُقْبَةُ لاَ تَنْسَاهُنَّ . وَلاَ تَبِتْ لَيْلَةً حَتَّى تَقْرَأَهُنَّ . قَالَ : فَمَا نَسِيتُهُنَّ مِنْ مُنْذُ قَالَ : لاَ تَنْسَاهُنَّ ، وَمَا بِتُّ لَيْلَةً قَطُّ حَتَّى أَقْرَأَهُنَّ . قَالَ عُقْبَة : ثُمَّ لَقِيتُ رَسُولَ الله ﷺ ، فَابْتَدَأْتُهُ فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ أَخْبِرْنِي بِفَوَاضِلِ الأَعْمَالِ . فَقَالَ : « يَا عُقْبَة ! صِلْ مَنْ قَطَعَكَ ، وَأَعْطِ مَنْ حَرَمَكَ ، وَأَعْرِضْ عَمَّنْ ظَلَمَكَ » .

(١) فيض القدير شرح الجامع الصغير ٥/١٢ .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات ، خلا علي بن يزيد ، ضعيف ، والقاسم مختلف فيه .

١ ــ معاذ بن رفاعة بن رافع الأنصاري الزرقي المدني ـ صدوق ، حكي أن ابن مَعِين ضَعَّفَهُ ، ذكره ابن حبان في الثقات ، أخرج له البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي[1] .

٢ ــ علي بن يزيد بن أبي هلال الألهاني ـ ويقال ابن أبي زياد ـ أبو عبد الملك الدمشقي صاحب القاسم بن عبد الرحمن ـ ضعيف ، قَالَ ابن مَعِين : أَحَادِيثُهُ عَنْ أَبِي القَاسِمِ ، عَنْ أَبِي أُمَامَة ضِعَافٌ كُلُّهَا وَضَعَّفَهُ أَحْمَدُ وقال أَبُو حاتم : ضَعِيفُ الحديث ، وَأَحَايِثُهُ مُنْكَرَةٌ ، وقالَ البخاري مثل ذلك ، وضعفه عامة أهل العلم ، مات سنة ١١٥هـ ، أخرج له الترمذي وابن ماجة[2] .

(ب) درجتـــــــــــه : إسنـــاده ضعيف ، من أجل علي بن يزيد .

(جـ) تخريجـــــــــــه :

أخرج الترمذي الجزء الأول منه فقط إلى قوله : « خطيئتك » في الزهد باب : ما جاء في حفظ اللسان ٤ / ٣٠ وقال حديث حسنٌ .

وأقـــــول : لا شك أن معنى الحديث صحيح ، ولكن إسناده ضعيف لا سيما السند الذي جاء عند الترمذي فقد رواه من طريق يحيى بن أيوب ، عن عبيد الله بن زَحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أُمامَة ، عن عقبة بن عامر ، واجتماع ابن زَحر وابن يزيد والقاسم في إسناد واحد يقوي جانب الضعف في هذا السند ، قال ابن حبان : إذا اجتمع في إسنادٍ عبيد الله بن زَحر وعلي بن يزيد والقاسم فلابد أن يكون مما صنعته أيديهم[3] .

وأورد الهيثمي الجزء الأخير منه عن عقبة بن عامر قَالَ : « ثم لقيت رسول الله ﷺ إلى آخر الحديث وقال : وفي رواية : واعف عمن ظَلَمَكَ ، ثم قَالَ : « رواه أحمد والطبراني وأحد إسنادي أحمد رجاله ثقات » .

(٥١٧) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثَنَا أَبُو اليَمَان ، ثَنَا إسماعيل بن عَيَّاش ، عن عبدِ الرحمٰن بنِ يزيد بن جَابِر ، عَنْ أَبِي سَلَّام ، عَنْ خَالِد بنِ زَيْد الأنصاري ، قَالَ : كُنْتُ مَعَ عُقْبَةَ بنِ عَامِرٍ الجُهَنِي ، وَكَانَ رَجُلاً يُحِبُّ الرَّمْيَ ، إِذَا خَرَجَ خَرَجَ بِي مَعَهُ ، فَدَعَانِي يَوْماً فَأَبْطَأْتُ عَلَيْهِ ،

(١) التهذيب ١٠/ ١٩٠ ، التقريب ٢/ ٢٥٦ .
(٢) التهذيب ٧/ ٣٩٦ ، التقريب ٢/ ٤٦ .
(٣) أنظر التهذيب ٧/ ١٣ ، في ترجمة عبيد الله بن زحر .

فَقَالَ : تَعَالَ أَقُولُ لَكَ مَا قَالَ لِي رسول الله ﷺ ، وَمَا حَدَّثَنِي ، سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ : « إِنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ يُدْخِل بِالسَّهْمِ الوَاحِدِ ثَلاَثَةَ نَفَرٍ الجَنَّـةَ : صَانِعَهُ المُحْتَسِبَ فِي صَنْعَتِهِ الخَيْرَ ، والرَّامي بِهِ ، وَمُنْبِلَهُ ، وَقَالَ : ارْمُوا وارْكَبُوا ، وَلأَنْ تَرْمُوا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ تَرْكَبُوا ، وَلَيْسَ مِنَ اللَّهْوِ إِلاَّ ثَلاَثٌ : تَأْدِيبُ الرَّجُلِ فَرَسَهُ ، وَمُلاَعَبَتُهُ امْرَأَتَهُ ، وَرَمْيُهُ بِقَوْسِهِ . وَمَنْ تَرَكَ الرَّمْيَ بَعْدَ مَا عَلِمَهُ ، رَغْبَةً عَنْهُ ، فَإِنَّهَا نِعْمَةٌ تَرَكَهَا » .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات . أبو سلام هو ممطـور ، خالد بن زيد هو أبو أيوب الأنصاري .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه : سبق تخريجـــه والتعليق عليه في ٤٨٢ ، ٥٠٣ .

(٥١٨) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثَنَا يَزِيد بنُ عَبد ربه قال : ثَنَا الوَلِيد بن مُسْلِم ، عن ابن جَابِر ، عَنْ أَبِي سَـلاَّم ، عن خَالد بن زَيْد ، عن عُقْبَةَ بن عَامِر ، عن رسول الله ﷺ قَالَ : « مَنْ عَلِمَ الرَّمْيَ ثُمَّ تَرَكَهُ بَعْدَ مَا عَلِمَهُ ، فَهِيَ نِعْمَةٌ كَفَرَهَا » .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

سبق تخريجه والتعليق عليه في الحديث السابق والحديث ٤٨٢ ، ٥٠٣ .

(٥١٩) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثَنَا عبد الرزَّاق ، أَنَا مَعْمَر ، عَن يحيى بن أَبِي كَثِير ، عن زَيْد بن سَـلاَّم ، عن عبد الله بن يزيد الأزرق قَالَ : كَانَ عُقْبَةُ بنُ عَامِر الجُهَنِي يَخْرُجُ فَيَرْمِي كُلَّ يَوْمٍ ، وَكَانَ يَسْتَتْبِعُهُ ، فَكَأَنَّهُ كَادَ أَنْ يَمَلَّ فَقَالَ : أَلاَ أُخْبِرُكَ بِمَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ ؟ قَالَ : بَلَى . قَالَ :

سَمِعْتَهُ يَقُول : « إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يُدْخِلُ بِالسَّهْمِ الوَاحِدِ ثَلاَثَةَ نَفَرٍ الجَنَّـةَ ، صَاحِبَهُ الَّذِي يَحْتَسِبُ فِي صَنْعَتِهِ الخَيْرَ ، وَالَّذِي يُجَهِّزُ بِهِ فِي سَبِيلِ اللهِ ، وَالَّذِي يَرْمِي بِهِ فِي سَبِيلِ اللهِ ، وَقَالَ : ارْمُوا ، وَارْكَبُوا ، وَأَنْ تَرْمُوا خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرْكَبُوا . وَقَالَ : « كُلُّ شَيْءٍ يَلْهُو بِهِ ابنُ آدَمَ فَهُوَ بَاطِلٌ إِلاَّ ثَلاَثاً : رَمْيَهُ عَنْ قَوْسِهِ ، وَتَأْدِيبَهُ فَرَسَهُ ، وَمُلاَعَبَتَهُ أَهْلَهُ . فَإِنَّهُنَّ مِنَ الحَقِّ . قَالَ : فَتُوُفِّيَ عُقْبَةُ وَلَهُ بِضْعٌ وَسِتُّونَ أَوْ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ قَوْساً ، مَعَ كُلِّ قَوْسٍ قَرْنٌ وَنَبْلٌ ، وَأَوْصَى بِهِنَّ فِي سَبِيلِ اللهِ .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

سبق تخريجه والتعليق عليه في ٤٨٢ ـ ٥٠٣ ـ ٥١٧ ، ٥١٨ .

(٥٢٠) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثَنَا يزيد بن هارون ، قَالَ ثَنَا هشام ، عن يَحْيَى ، عَن أَبِي سَـلاَّم ، عن عبد اللهِ بن الأزرق ، أَنَّ عُقْبَةَ بنَ عَامِرٍ قَالَ : قَالَ رسولُ اللهِ ﷺ : « إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يُدْخِلُ بِالسَّهْمِ الْوَاحِدِ ثَلاَثَةً الجَنَّـةَ » فَذَكَرَ الحَدِيث .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

يحيى هو ابن كثير الطائي ـ هشام بن عبد الله الدستوائي ، أبو سلام الحبشي الأسود اسمه ممطور .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

سبق تخريجه والتعليق عليه في ٤٨٢ ، ٥٠٣ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥١٩ .

(٥٢١) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثنا يزيد بن هارون ، أَنَا إسماعيل ـ يعني ابن أبي خالد ـ عن عبد الرحمن بن عائذ ، رَجُلٍ من أَهْل الشَّـام ، قَالَ : انْطَلَقَ عُقْبَة بن عَامِر الجُهَنِي إلى المَسْجِد الأقصى لِيُصَلِّي فِيهِ ، فاتَّبَعَهُ نَاسٌ فَقَالَ : مَا جَاءَ بِكُمْ ؟ قَالُوا : صُحْبَتُكَ رَسُولَ الله ﷺ . أَحْبَبْنَا أَنْ نَسِيرَ مَعَكَ ، وَنُسَلِّمَ عَلَيْكَ قَالَ : انْزِلُوا فَصَلُّوا ، فَنَزَلُوا فَصَلَّى وَصَلُّوا مَعَهُ ، فَقَالَ حِينَ سَلَّمَ . سَمِعْتُ رَسُول الله ﷺ يَقُول : « لَيْسَ مِنْ عَبْدٍ يَلْقَى الله عَزَّ وَجَلَّ لاَ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً لَمْ يَتَنَدَّ بِدَمٍ حَرَامٍ إلاَّ دَخَلَ مِن أَيِّ أَبْوَابِ الجَنَّـةِ شَـاءَ » .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

١ ــ عبد الرحمن بن عائذ الكوفي الأزدي الثُّمالي ، ويقال الكندي الحِمْصِي ـ ثقة ، قال المِزِّي في الأطراف : لم يسمع من عقبة بن عامر بينهما رجل غير مسمى ، وقال الحافظ : روي عن عمر ومعاذ بن جبل ، وأبي ذرٍ ، وعقبة بن عامر وغيرهم ، من الثالثة ، وثقه النسائي وغيره ، ذكره ابن حبان في الثقات ، أخرج له أصحاب السنن[1] .

(ب) درجتـــــــــه : إسناده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أخرجه ابن ماجة في الديات عن عقبة بن عامر ، باب : التغليظ في قتل مسلم ظلمًا ٢/٨٧٣ بمعناه .

قال في الزوائد : إسناده صحيح إن كان عبد الرحمن بن عائذ الأزدي سمع من عقبة بن عامر فقد قيل : إنَّ روايته عنه مرسلة .

(د) المفـــــــــردات :

(لم يتندَّ) : أي لم يصب منه شيئاً ، ولم ينله منه شيءٍ كأَنَّهُ لم تَعْلَقَ بِهِ نداوة الدم وبللهُ ، ويقال : ما نَدِيَنِي من فلان شيء أكرهه ، ولا نَدِيَتْ كَفِّي له بشيء[2] .

---

(١) التهذيب ٦/٢٠٣ ، التقريب ١/٤٨٦ .
(٢) أنظر النهاية لابن الأثير ٥/٣٨ .

(٥٢٢) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبِي ، ثَنَا أبُو سعيد مولى هاشم ، قَالَ : ثَنَا ابن لَهِيعَةَ ، قَالَ : ثَنَا كعب بن علقمة ، قَالَ : سَمِعْتُ عبد الرحمن بن شُمَاسَة يقول : أَتَيْنَا أبَا الخَيْرِ فَقَالَ : سَمِعْتُ عُقْبَة بن عَامِر يقول : سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يَقُول : « إنَّمَا النَّذْرُ يَمِينٌ ، كَفَّارَتُهَا كَفَّارَةُ يَمِين » .

(أ) رواته : ثقات ، خلا ابن لهيعة ، وحديثه حسن إن شاء الله .

(ب) درجته : إسناده حسن .

(جـ) تخريجه : سبق تخريجه والتعليق عليه في ٤٨٣ .

(٥٢٣) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، [حَدَّثَنَا هَاشِم](*) ثَنَا ليث ، حَدَّثَنِي يزيد بن أبي حبيب ، (ثَنَا هَاشِم) ، عن أبي عِمْرَان أسلم ، عن عقبة بن عامر الجُهَنِي أَنَّهُ قَالَ : اتَّبَعْتُ رَسُولَ الله ﷺ وَهُوَ رَاكِبٌ فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَى قَدَمِهِ . قُلْتُ : أَقْرِئْنِي مِنْ سُورَةِ يُوسُفَ فَقَالَ : لَنْ تَقْرَأَ شَيْئاً أَبْلَغَ عِنْدَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ .

(أ) رواته : ثقات .

لكني لم أقف على من هو هاشم الذي يروي عن أبي عمران وعنه يزيد بن أبي حبيب .

وقد روي النسائي هذا الحديث في موضعين عن قتيبة بن سعيد ، عن الليث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي عمران مباشرة ليس بينهما رجل .

وجاءت رواية أخرى لهذا الحديث في رقم ٥٩٨ في المسند عن عقبة بهذا الإسناد ليس فيها ذكر هاشم هذا ، مما يرجح عندي أن هاشمًا هذا مقحم بين يزيد وأبي عمران .

(*) ليست موجودة في النسخة المطبوعة ، ووجدتها في النسخة المخطوطة وهو الصواب كما أنَّ بالنسخة المطبوعة « ثنا هاشم » بن يزيد وأبي عمران ، وهذا ما توقفت عنده ، ولم أجد له تفسيراً كما حققته ورأيت أنها مقحمة فلما اطلعت على المخطوطة عند طبع هذا الكتاب وجدت ـ والحمد لله ـ ما وافق استنتاجي وأبقيت المقحمة بين قوسين محافظة على الأصل ، وأضفت « ثنا هاشم » التي سقطت من الناسخ كما هو الظاهر .

وأن الحديث صحيح عن يزيد ، عن أبي عمران مباشرة .

(ب) درجتـــــــــــه : إسنـاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــــه :

أخرجـــه النسائي والدارمي عن شعبة بمثله .

١ ــ أخرجه النسائي في كتاب الصَّلاة باب : الفضل في قراءة المعوذتين ١٥٨/٢ ، وفي الاستعاذة ٢٥٤/٨ عن عقبة بن عامر بهذا الإسناد ، عن يزيد ، عن أبي عمران ليس بينهما رجل .

٢ ــ وأخرجه الدارمي في فضل المعوذتين ٤٦٢/٢ بمثله ، عن يزيد ، عن أبي عمران ليس بينهما رجل ، وفي آخره : قَالَ يزيد : فَلَم يكن أبو عمران يدعها ، كان لا يزال يقرؤ ها في صلاة المغرب .

(د) المفـــــــــــردات :

(أبلغ عند الله) : أي اعظم في باب الاستعـــاذة .

(٥٢٤) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثَنَا حَيْوة بن شُرَيْح ، قَالَ : ثَنَا بَقِيَّةُ ، ثَنَا بَحِير بن سعيد ، عن خالد بن مَعْدَان ، عن جُبَيْر بن نُفَيْر ، عن عُقْبَةَ بن عَامِر أَنَّهُ قَالَ : إنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أُهْدِيَتْ لَهُ بَغْلَةٌ شَهْبَاءُ فَرَكِبَهَا ، فَأَخَذَ عُقْبَةُ يَقُودُهَا لَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ لِعُقْبَةَ : اقْرأْ . فَقَالَ : وَمَا أَقْرَأُ يَا رَسُولَ الله ؟ قَالَ النَّبِي ﷺ : اقْرَأْ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ ، فَأَعَادَهَا عَلَيْهِ حَتَّى قَرَأَهَا فَعَرَفَ أَنِّي لَمْ أَفْرَحْ بِهَا جِدًّا فَقَالَ : لَعَلَّكَ تَهَاوَنْتَ بِهَا ، فَمَا تُصَلِّي بِشَيْءٍ مِثْلَهَا .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات .

(ب) درجتـــــــــــه : إسنـاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــــه :

أخرجه النسائي في الاستعاذة عن عقبة بن عامر ٢٥٢/٨ بنحوه .

(٥٢٥) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا حَجَّاج وَهَاشِم قَالاَ : ثَنا لَيْث ، حَدَّثَنِي يَزِيد بن أَبِي حَبِيب ، عَن أَبي الخَيْر ، عَنْ عقبة بن عامر أَنَّـهُ قَالَ : أُهْدِيَ إلى رسول الله ﷺ فَرُّوجُ حَرِيرٍ ، فَلَبَسَهُ ثُمَّ صَلَّى فِيهِ ، ثُمَّ انْصَـرَفَ فَنَزَعَهُ نَزْعاً عَنِيفاً شَدِيداً كَالكَارِهِ لَهُ ثُمَّ قَالَ : لاَ يَنْبَغِي هَذَا لِلْمُتَّقِين .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

حجاج هو ابن محمد الأعور ، هاشم هو ابن القاسم الليثي أبو النضر .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

سبق تخريجـــه والتعليق عليه في ٤٧٥ .

(٥٢٦) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثَنـا حَجَّاج بن محمـد ، ثَنَا اللَّيث بن سعـد ، حَـدَّثَنِي يَـزِيـد بن أَبي حَبِيب ، عَنْ أَبِي الخَيْـر ، عَنْ عُقْبَةَ بن عَامِر أَنَّ رسول الله ﷺ خَرَجَ يَوماً ، فَصَلَّى عَلَى أَهْلِ أُحُدٍ صَلاَتَهُ عَلَى الْمَيِّت ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى المِنْبَر ، فَقَالَ : « إِنِّي فَرَطٌ لَكُمْ ، وَإِنِّي شَهِيدٌ عَلَيْكُمْ وَإِنِّي وَاللهِ لأَنْظُرُ إِلَى الحَوْضِ . أَلاَ وَإِنِّي قَدْ أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الأَرْضِ . إِنِّي وَاللهِ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا بَعْدُ ، وَلَكِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنَافَسُوا فِيهَـا » ..

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أخرجه الشيخان وأبو داود والنسائي عن عقبة بن عامر .

١ ــ أخرجه البخاري في الجنائز باب : الصَّلاة على الشهيد ٢ / ١١٤ بمثله سنداً ومتناً ، وفي

المغازي ... غزوة أحد ٥/١٢٠ ، وفيه أيضاً باب : أحد يحبنا ٥/١٣١ بمثل رواية أحمد سنداً ومتناً .

وفي الرقاق باب : ما يحذر من زهرة الدنيا والتنافس فيها ٨/١١٢ بمثله سنداً ومتناً ، وفي الرقاق كذلك ، باب : في الحوض ٨/١٥١ بمثله سنداً ومتناً .

وأخرجه في المناقب باب : علامات النبوَّة في الإسلام ٤/٢٤٠ بمثله سنداً ومتناً .

وهذه المواضع كلها عن طريق الليث ، عن أبي الخير ، عن عقبة ما عدا ما جاء في المغازي باب : غزوة أحد ٥/١٢٠ ، فمن طريق ابن المبارك ، عن حَيْوة بن شُرَيْح ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن عقبة .

٢ ـ وأخرجه مسلم في فضائل النبي ﷺ باب : إثبات الحوض لنبينا ﷺ ٤/١٧٩٥ ـ ١٧٩٦ من طريقين : الأول بمثل رواية أحمد سنداً ومتناً ، والثاني بنحوه من طريق جرير بن حازم ، عن يحيى بن أيوب ، عن يزيد به .

٣ ـ وأخرجه أبو داود ، في الجنائز باب : في الميت يصلى على قبره بعد حين ٢/١٩٣ مختصراً .

٤ ـ وأخرجه النسائي ، في الجنائز باب : الصَّلاة على الشهداء ٤/٦١ مختصراً أيضاً .

(د) المفـــــــــردات :

(فـرط لكم) : في النهاية ٣/٢١١ أي متقدمكم إلى الحوض ، يقال : فرط يفرط ، وفرط إذا تقدم وسبق القوم ليرتاد لهم الماء ، ويهيء لهم الدلاء .

(٥٢٧) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدثني أَبِي ، ثَنَا حَجَّاج أَنَا ليث ، حَدَّثَنِي يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخَيْر ، عَنْ عُقْبة بن عَامِر ، أَنَّهُ قَالَ : قُلْنَا لِرَسُولِ اللهِ ﷺ : إِنَّكَ تَبْعَثُنَا فَنَنزل بِقَوم لاَ يُقْرُونَا ـ فَمَا تَرَى فِي ذَلِكَ ؟ فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِذَا نَزَلْتُمْ بِقَوْمٍ فَأَمَرُوا لَكُمْ بِما يَنْبَغِي للضَّيْفِ فَاقْبلوا ، وَإِن لَمْ يَفْعَلُوا فَخُذُوا مِنْهُمْ حَقَّ الضَّيفِ الَّذِي يَنْبَغِي لَهُمْ » .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــــه :

أخرجه الستة إلاَّ النسائي عن عقبة بن عامر .

١ ــ أخرجه البخاري في المظالم ، باب : قصاص المظلوم إذا وجد مال ظالمه ١٧٢/٣ بنحوه في الأدب ، باب : إكْرَام الضَّيْفِ وَخِدْمَتُهُ إيَّــاه بنفسه ٣٩/٨ بمثله سنداً ومتناً .

٢ ــ وأخرجه مسلم في اللقطة ، باب الضيافة ونحوها ١٣٥٣/٣ بمثله سنداً ومتناً .

٣ ــ وأخرجه أبو داود في الأطعمة ، باب : ما جاء في الضَّيافة ٣٠٨/٢ بمثله سنداً ومتناً .

٤ ــ وأخرجه الترمذي بنحوه في السِّيَر باب : ما جاء ما يحل من أموال أهل الذمة ٧٤/٣ .

٥ ــ وأخرجه ابن ماجة في الأدب : باب حق الضَّيف ١٢١٢/٢ بمثله سنداً ومتناً .

(د) المفـــــــــــردات :

(لا يقــرونا) : وفي رواية : لا يقروننا وكلاهما صحيح والمعنى : لا يضيفوننا ولا يهيئون لنا طعاماً .

(٥٢٨) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا لَيث بن سعد ، حَدَّثَنِي يَزِيد بن أَبِي حَبِيب ، عَنْ أَبِي الخَيْر ، عَنْ عُقْبَة بنَ عامر ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَعْطَاهُ غَنَماً فَقَسَّمهَا عَلَى أَصْحابِهِ ضَحَايَا فَبَقِيَ عَتُودٌ مِنْهَا فَذَكَرَهُ لِرَسُول الله ﷺ فَقَالَ : « ضَحِّ بِـهِ » .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

سبق تخريجـه والتعليق عليه في ٤٨٦ .

(د) المفـــــــــــردات :

(العتـــود) : هو من أولاد المعز خاصة وهو مارعي وقوي ، قال أهل اللغة : هو ما بلغ سنة.وجمعه أعتدة وعدَّان بتشديد الدال والأصل عتدان .

(٥٢٩) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا حَجَّاج أَنَا لَيْث ، حَدَّثَنِي يَزِيد بن أَبِي حَبِيب ، عَنْ أَبِي الخَيْر ، عن عُقْبَة بن عامر أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « إِيَّاكُمْ وَالدُّخُولَ عَلَى النِّسَاءِ . فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ : يَا رَسُولَ اللهِ أَفَرَأَيْتَ الحَمْوَ ؟ . قَالَ : الحَمْوُ المَوْتُ » .

(أ) رواتـــــــه : ثقـــات .

(ب) درجتـــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــه :

أخرجه الشيخان والترمذي عن عقبة بن عامر ، بألفاظٍ متماثلة .

١ ــ أخرجه البخاري في النكاح ، باب : لا يخلون رجل بامرأة إلَّا ذو محرم والدخول على المغيبة ٤٨/٧ .

٢ ــ وأخرجه مسلم في كتاب السلام ، باب تحريم الخلوة بالأجنبية والدخول عليها ١٧١١/٤ .

٣ ــ وأخرجه الترمذي في الرضاع ، باب : ما جاء في كَرَاهِيَةِ الدخول على المغيبات ٤١٨/٢٣ وقال : حَدِيث حسن صحيح .

(د) المفـــــــردات :

(الحمـــو الموت) : قال الليث بن سعد : الحمو أخو الزوج وما أشبهه من أقارب الزوج كابن العم ونحوه . اتفق أهل اللغة على أن الأحماء أقارب زوج المرأة كأبيه وعمه وأخيه وابن عمه ونحوهم ، والأَخْتَان أقارب زوجة الرجل ، والأصهار يقع على النوعين .

وأما قوله ﷺ الحمو الموت فمعناه أن الخوف منه أكثر من غيره ، والشر يتوقع منه والفتنة أكثر لتمكنه من الوصول إلى المرأة والخلوة من غير أن يُنْكَرَ عَلَيْهِ . بِخِلَاف الأجنبي .

والمراد بالحمو هنا : أقارب الزوج غير آبائه وأبنائه فأمَّا الآباء والأبناء فمحارم لزوجته تجوز لهم الخلوة بها ولا يوصفون بالموت وإنما المراد الأخ وابن الأخ والعم وابنه ونحوهم ، ممن ليس بمحرم ، فهذا هو الموت ، وهو أولى بالمنع من الأجنبي .

وقال ابن الأعرابي : هي كلمـــة تقولها العرب كما يقال الأسد الموت أي لقاؤه مثل الموت .

قال القاضي : معنـــاه أن الخلوة بالأحْمَاء مؤدية إلى الفتنة والهلاك في الدِّين ، فجعله كهلاك الموت فورد الكلام مورد التغليظ[1] .

(٥٣٠) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبي ، ثَنَا ابن نُمَيْر ، ثَنَا يَحْيَى بن سعيد ، عن عُبَيْـد الله بن زَحر الضَّمـري أَنَّهُ سَمِـعَ أَبـا سعيـد الـرُّعَيْنِي يُحَـدِّثُ أَنَّ عبد الله بن مالك ، أَخْبَرَهُ ، عَنْ عُقْبَة بن عَامِر الجُهَنِي ، أَخْبَرَهُ أَنَّ أُخْتَـهُ نَذَرَتْ أَنْ تَمْشِيَ حَافِيَةً ، غَيْرَ مُخْتَمِرَةً ، فَذَكَرَ ذَلِكَ عُقْبَةُ لِرَسُولِ الله ﷺ قَالَ : « مُرْ أُخْتَكَ فَلْتَرْكَبْ ، وَلْتَخْتَمِرْ ، وَلْتَصُمْ ثَلاَثَةَ أَيَّام » .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات ، خلا عبيد الله بن زَحر ، لم يبلغ درجة الإتقان والضبط وحديثه حسن .

ابن نمير هو عبد الله بن نمير الهمـــداني .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده حســـن .

(جـ) تخريجـــــــــه : سبق تخريجه والتعليق عليه في ٤٧٣ ، ٥١٢ .

(٥٣١) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبي ، ثَنَا سويد بن عمرو الكَلْبِي ، ويونس ، قَالاَ : ثَنَا أَبَانُ قَالَ : ثَنَا قَتَادَة ، عن الحَسَنِ ، عَنْ عُقْبَةَ بنِ عَامِر أَنَّ نَبِيَّ الله ﷺ قَالَ : « إِذَا أَنْكَحَ الوَلِيَّانِ فَهُوَ لِلأَوَّلِ مِنْهُمَا ، وَإِذَا بَاعَ مِنْ رَجُلَيْنِ فَهُوَ لِلأَوَّلِ مِنْهُمَا ، قَالَ أَبِي : وَقَالَ يونس : وَإِذَا بَاعَ الرَّجل بَيْعاً من رجلين » .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

١ ــ سويد بن عمرو الكلبي ـ أبو الوليد ـ الكوفي العابد ـ ثقة ، وثقه ابن مَعِين والنسائي والعجلي ، وقال : كوفي ثقة ثبت في الحديث ، وكان رجلاً صالحاً متعبداً ، ضعفه ابن حبان حيث قال في الضعفاء ، كان يقْلِب الأسانيد ، ويَصْنَعُ على الأسانيد الصحاح المتون الواهية ، لا يجوز الاحتجاج به بحال ، وقال الحافظ رداً على هذا القول : أَفْحَشَ ابنُ حبان القول فيه ولم يأت بدليل ، مات سنة ٢٠٤هـ ولم يكن بالكوفة ، أروي منه عن زهير بن معاوية ، أخرج له

(١) انظر صحيح مسلم بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ١٧١١/٤ .

مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة[1] .

٢ ــ أبان بن يزيد العطار ـ الذي يروي عن قتادة ـ أبو يزيد البصري ، ثقة ، وثقه أحمد وابن معين وابن المَدِيني وغيرهم ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء أيضاً ، ولكنه لم يذكر مَنْ وَثَّقهُ ، وهذا من عيوب كتابه ، كما قال الحافظ والذهبي ، يسرد الجرح ، ويسكت عن التوثيق ، قال الذهبي : ولولا أن ابن عدي ، وابن الجوزي ذكراه لما أوردته أصلاً . مات سنة ١٦٠هـ ، أخرج له الشيخان وأبو داود والترمذي والنسائي[2] .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أخرج ابن ماجة الجزء الثاني منه في التجارات ، باب : إذا باع المجيزان فهو للأول ٢/٧٣٨ ، عن عقبة بن عامر أو سمرة بن جندب .

(د) المفـــــــــردات :

(من رجلين) : أي لرجلين ، من بمعنى اللام .

(٥٣٢) حَـدَّثَنَا عبـد الله ، حَدَّثَنِي أبِي ، ثَنَـا زيد بن الحُبَـاب ، ثَنَـا مُعَاوِيَةُ بن صَالِح ، ثَنَا العَلاَءُ بن الحَرث ، عن القاسم بن عبد الرحمن مولى مُعَاوية بن أبي سُفْيَان ، عَنِ عُقْبَة بن عَامِر ، قَالَ : كُنْتُ أَقُودُ بِرَسُولِ الله ﷺ نَاقَتَهُ قَالَ : فَقَالَ لِي : أَلاَ أُعَلِّمُكَ سُورَتَيْنِ لَمْ يُقْرَأْ بِمثْلِهِمَا ؟ قُلْتُ : بَلَى . فَعَلَّمَنِي قُلْ أَعُـوذُ بِرَبِّ النَّـاسِ ، وَقُلْ أَعُـوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ . فَلَمْ يَرَنِي أُعْجِبْتُ بِهِمَا . فَلَمَّا نَزَلَ الصُّبْحَ فَقرَأَ بِهِمَا ثُمَّ قَالَ لِي : كَيْفَ رَأَيْتَ يَا عُقْبَةُ » .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات ، خلا القاسم بن عبد الرحمن ـ مختلف فيه وحديثه حسن إن شاء الله .

١ ــ العلاء بن الحرث بن عبد الوارث الحضرمي ، أبو وهب الدمشقي ، صدوق فقيه ، رُمِي بالقدر ـ اختلط ، قَالَ أحمد : صحيح الحديث ، وقال ابن معين وابن المديني وغيرهما : ثقة ، من خيار أصحاب مكحول ، مات سنة ١٣٦هـ وعمره سبعون عاماً ، أخرج له مسلم وأصحاب السنن[3] .

---

(١) التهذيب ٤/٢٧٧ ، التقريب ١/٣٤١ ، كتاب المجروحين من المحدثين ص ٣٤٨ .
(٢) التهذيب ١/١٠١ ، التقريب ١/٣١ ، ميزان الاعتدال ١/١٦ . (٣) التهذيب ٨/١٧٧ ، التقريب ٢/٩١ .

(ب) درجتـــــــــــه : إسنـــاده حســـن .

(جـ) تخريجـــــــــــه : سبق تخريجه والتعليق عليه في ٥٢٤ .

(٥٣٣) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثَنَا هَرون ، ثنا ابنُ وهب ، أَخْبَرَنِي جرير ، عن حازم ، عن أيوب السَّخْتِيَانِي ، عن محمد بن سِيرِين ، عن أبي هريرة أَنَّهُ قَالَ : صَلُّوا فِي مَرَابِضِ الغَنَمِ ، وَلاَ تُصَلُّوا فِي أَعْطَانِ الإِبِلِ ، أَوْ مَبَارِكِ الإِبِلِ ، وَقَالَ : ثَنَا ابنُ وَهْبٍ ، حَدَّثَنِي عَاصِمُ بنُ حَكِيم ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عَمْرو الشَّيْبَانِي ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُقْبَةَ بن عَامِرٍ الجُهَنِي ، عَنْ رسول الله ﷺ بِذَلِكَ .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات .

١ ــ هارون هو ابن معروف أبو علي الخزاز الضرير ، ثقة ، وثقهُ ابن مَعِين وغيره ، وروي عنه الإمام أحمد وهو حي ، وهذه علامة رضاه عنه ، مات سنة ٢٣١ هـ وعمره ٧٤ سنة ، أخرج له الشيخان وأبو داود[1] .

ابن وهب هو عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي .

٢ ــ عاصم بن حكيم ـ أبو محمد ـ صدوق ، قال أبو حاتم : ما أرى بحديثه بأساً ، وذكره ابن حبان في الثقات ، أخرج له البخاري في الأدب المفرد ، وأبو داود[2] .

(ب) درجتـــــــــــه : إسنـــاده صحيح .

وهو حديثان : الأول من مسند أبي هريرة أورده الإمام أحمد لبناء الحديث الثاني عليه ، وهو حديث عقبة بن عامر ، وكلا الإسنادين صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــــه :

أورده الهيثمي في المجمع ٢/٢٦ بلفظه عن عقبة بن عامر وقال : « رواه الطبراني في الكبير والأوسط وأحمد ، ورجال أحمد ثقات » .

(د) المفـــــــــــردات :

(مرابض الغنم) : وفي روايـــة مرابد بالدال المهملة ، جمع مربض ومربد ، وهو الموضع الذي تحبس فيه الإبل والغنم .

---

(١) التهذيب ١١/١١ ، التقريب ٢/٣١٣ . (٢) التهذيب ٥/٤٠ ، التقريب ١/٣٨٣ .

(أعطـان الإبـل) : العطن هو مبرك الأبل .

(٥٣٤) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثَنَا يزيد بن هارون ، ثَنَا محمد بن إسحق ، عن يزيد بن أبي حَبِيب ، وَثَنَا أَبِي ، عن الضَّحاك ابن مخلد ، عن عبد الحميد بن جعفر ، ثَنَا يزيد بن أبي حَبِيب ، عن مَرْثَد بنِ عَبْدِ الله اليَزَنِي ، عَنْ عُقْبَة بن عَامِر الجُهَنِي ، قَالَ : أُهْدِيَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَرُّوجُ حَرِيرٍ ، فَلَبِسَهُ فَصَلَّى فِيهِ بِالنَّاسِ المَغْرِبَ ، فَلَمَّا سَلَّمَ مِنْ صَلاَتِهِ نَزَعَهُ نَزْعاً عَنِيفاً ، ثُمَّ أَلْقَاهُ فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللهِ : قَدْ لَبِسْتَهُ وَصَلَّيْتَ فِيهِ ، قَالَ : « إِنَّ هَذَا لاَ يَنْبَغِي لِلْمُتَّقِين » .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات ، الضحاك بن مخلد هو أبو عاصم النبل ، شيخ أحمد في الطريق الثانية لهذا الحديث .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

سبق تخريجه والتعليق عليه في ٤٧٥ ، ٥٢٥ .

(٥٣٥) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا يزيد ، أَنَا محمد بن إسحق ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن عبد الرحمن بن شُمَاسَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عُقْبَةَ بن عَامِر الجُهَنِي يقول : سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول : « لاَ يَدْخُلُ صَاحِبُ مَكْسٍ الجَنَّةَ » يَعْنِي العَشَّار .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

سبق تخريجـــه والتعليق عليه في ٤٧٦ .

(٥٣٦) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثَنا يزين بن هارون ، أَنَا إسماعيل بن أبي خَالِد ، عن قَيْس بن أبي حَازِم ، عن عُقْبَةَ بن عامِر الجُهَنِي ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « أُنْزِلَ عَلَيَّ آيَاتٌ لَمْ أَرَ مِثْلَهُنَّ ، المعُوذَتَيْنِ » ثُمَّ قَرَأَهُمَا .

(أ) رواته : ثقات .

(ب) درجته : إسناده صحيح .

(جـ) تخريجه : سبق تخريجه والتعليق عليه في ٤٨١ ـ ٤٨٥ .

(٥٣٧) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا موسى بن دَاود ، قَالَ : ثَنَا ابن لَهِيعَة ، عَنْ يزيد بن أبي حَبِيب ، عَنْ أَبِي الخَيْر ، عَنْ عُقْبَةَ بن عَامِر ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِي ﷺ فَقَالَ : إِنَّ أُمِّي مَاتَتْ وَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَتَصَدَّقَ عَنْهَا . قَالَ : « أَمَرَتْكَ ؟ قَالَ : لاَ . قَالَ : فَلاَ تَفْعَلْ » .

(أ) رواته : ثقات ، خلا ابن لِهَيعَةَ فيه كلام ، وحديثه حسن .

(ب) درجته : إسناده حسن .

(جـ) تخريجه :

أورده الهيثمي في المجمع ١٣٨/٣ عن عقبة بن عامر بنحوه ، وقال : رواه أحمد والطبراني في الكبير إلاَّ أنَّه قال : إنَّ أُمِّي توفيت ولم توص فهل ينفعها إن تصدَّقتُ عنها . قَالَ : احبسْ عَلَيْكَ مَالَ أُمِّكَ . ورجال الطبراني رجال الصحيح ، وفي إسناد أحمد ابن لِهَيعَة .

(٥٣٨) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبي ، ثَنَا عبد الصمد ، ثَنَا هشام ، عن قَتَادَة ، عن قيس الجُذَامي ، عن عُقْبَة بن عَامِر الجُهَنِي . أَنَّ رسُولَ الله ﷺ قَالَ : « مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُسْلِمَةً فَهِيَ فِدَاؤُهُ مِنَ النَّارِ » .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات ، عبد الصمد هو ابن عبد الوارث ، هشـــام هو الدستوائي .

(ب) درجتـــــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــــه :

أورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٤/٢٤٢ ، وقال : « رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا قيس الجذامي ، ولم يضعفه أحد » .

(٥٣٩) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا عبد الصَّمد ، ثَنَا هِشَام ، عن قَتَادَةَ ، عن الحسن عَنْ عُقْبَةَ بن عَامِر أَنَّ رسول الله ﷺ قَالَ : « عُهْدَةُ الرَّقِيقِ أَرْبَعُ لَيَالٍ » قَالَ قَتَادَة : وَأَهْلُ المَدِينَةِ يَقُولُونَ : ثَلاَثُ لَيَالٍ .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات ، الحســـن هو الحسن البصري .

(ب) درجتـــــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــــه :

سبق تخريجه والتعليق عليه في ٤٧٤ .

(٥٤٠) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثَنَا عبد الله بن يزيد ، ثَنَا ابن لَهِيعَة ، ثَنَا مِشْرَح ، قَالَ : سَمِعْتُ عُقْبَةَ بن عَامِر يَقُولُ : سَمِعْتُ رسول الله ﷺ يَقُول : « كُلُّ مَيِّتٍ يُخْتَمُ عَلَى عَمَلِهِ إِلاَّ المُرَابِطُ فِي سَبِيلِ اللهِ ، فَإِنَّـهُ يَجْرِي لَهُ أَجْرُ عَمَلِهِ حَتَّى يُبْعَثَ » .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات ، خلا ابن لِهَيعَة الذي ضعفهُ قوم ووثقهُ آخرون ، وحديثه حسن إن شاء الله .

(ب) درجتـــــــــــه : إسنـــاده حسن .

(جـ) تخريجـــــــــــه :

١ ــ أخرجه الدارمي في سننه ، باب : فضل من مات مرابـطاً ٢/٢١١ ، عن

عقبة بن عامر بلفظه وسنده ، والحديث عند أبي داود والترمذي والحاكم من رواية فضالة بن عبيد ، وأورده الخطيب في المشكاة ، وعزاهما إلى أبي داود والترمذي ، وقال الشيخ الألباني عن روايتهما : إسناده صحيح . وقال الحاكم ٢/ ٧٩ : صحيح على شرط مسلم ، وأقره الذهبي .

٢ ــ وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٥/ ٢٨٩ بلفظه وقال : « وفي رواية ويؤْمَنُ مِنْ فَتَّانِ القَبْرِ » ، يشير إلى الحديث التالي ، ثم قال : رواه أحمد والطبراني وفيه أبن لهيعة وحديثه حسن » .

(٥٤١) حَدثَنا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا قُتَيبَةُ قَالَ فِيه : وَيُؤْمَنُ من فَتَّانِ القَبْرِ .

مكرر الحديث السابق بإسناده من طريق قتيبة بن سعيد .

(٥٤٢) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا عبد الله بن يزيد ، ثَنَا ابن لَهِيعَة ، قَالَ أبو عبد الرحمن : قَالَ عبد الله بن يزيد : أَظنّهُ عن مِشْرَح ، عن عُقْبَة بن عَامِر أَنَّ رسول الله ﷺ قَالَ : نِعْمَ أَهْلُ البَيْتِ أَبُو عَبْدِ اللهِ ، وَأُمُّ عَبْدِ اللهِ ، وَعَبْدُ الله .

(أ) رواتـــــــه : ثقـــات ، خلا ابن لِهَيعة مختلف فيه .

أبو عبد الرحمن هو عبد الله بن أحمد راوي المسند عن أبيه .

(ب) درجتـــــــه : إسنـاده حسن .

(جـ) تخريجـــــــه :

أورده الهيثمي في المجمع ٩/ ٣٥٤ بلفظه عن عقبة بن عامر في مناقب عمرو بن العاص وابنه عبد الله ، وأم عبد الله ، وقال : رواه أحمد ، ولم يبين درجته .

(د) المفـــــــردات :

(أهل البيت) : بينهم النبي ﷺ في الحديث فأبو عبد الله هو عمرو بن العاص السهمي ـ رضي الله عنه ـ وأم عبد الله هي رَبْطَة بنت منبه بن الحجاج ، وهي سَهْمِيَّة أيضاً ، وعبد الله

هو عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم أجمعين .

(٥٤٣) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثَنا عبد الله بن يزيد ، ثَنا قباث بن رَزِين اللَّخْمِي ، قَالَ : سَمِعْتُ عُلَيَّ بن رباح اللَّخْمِي يَقُول : سَمِعْتُ عُقْبَةَ بن عَامِر الجُهَنِي يَقُول : كُنَّا جُلُوساً فِي المَسْجِدِ نَقْرَأُ القُرْآنَ ، فَدَخَلَ رَسُولُ الله ﷺ فَسَلَّمَ عَلَيْنَا فَرَدَدْنَا عَلَيْهِ السَّلَامَ ، ثُمَّ قَالَ : « تَعَلَّمُوا كِتَابَ اللهِ . وَاقْتَنُوهُ ، قَالَ قُبَاثُ وَحَسِبْتَهُ قَالَ : وَتَغَنَّوا بِهِ ، فَوالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَهُوَ أَشَدُّ تَفَلُّتاً مِنَ المَخَاضِ مِنَ العُقُل » .

(أ) رواتـــــــه : ثقـــات .

١ ــ قباث بن رزين اللَّخْمِي ـ أبو هاشم المصري ، صدوق ، مقرىء ، قال أحمد وأبو حاتم : لا بأس به ، وذكره ابن حبان في الثقات ، مَات سنة ١٥٦هـ ، أخرج له النسائي[1] .

(ب) درجتـــــــه : إسنـاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــه :

سبق تخريجـه والتعليق عليه في ٤٩٩ ـ ٥٧٦ .

(٥٤٤) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثَنَا عبد الله بن يزيد ، ثَنَا ابنُ لَهِيعَة وهاشم ، ثَنَا لَيْث ، عن يزيد بن أَبِي حَبِيب ، عن أَبِي الخَيْر مَرْثَد بن عبد الله اليَزَنِي ، عَنْ عُقْبَة بن عامر الجُهَنِي قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُول : « إِنَّ أَحَقَّ الشُّرُوطِ أَنْ تُوفُوا بِهِ مَا اسْتَحْلَلْتُمْ بِهِ الفُرُوج » .

(أ) رواتـــــــه : ثقـــات ، خلا ابن لَهِيعَة وحديثه حسن .

(ب) درجتـــــــه : للحديث إسنـادان .

الأول : عن عبد الله بن يزيد ، عن ابن لَهِيعَة ، عن يزيد ، عن أبي الخير .

---

(١) التهذيب ٣٤٣/٨ ، التقريب ١٢٢/٢ .

الثاني : عن هاشم بن القاسم أبي النضر ، عن اللَّيث بن سعد ، عن يزيد .

الإسنـاد الأول حسن فيه ابن لهيعة وفيه كلام ، والثاني صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــــه : سبق تخريجـــه والتعليق عليه في رقم ٤٨٤ .

(٥٤٥) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا عبد الله بن يزيد ، عن سعيد بن أبي أيوب ، حَدَّثَنِي زهرة بن معبد ، عَنْ ابن عمٍ له أخي أبيه أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بن عَامِر يقول : قَالَ رسول الله ﷺ : « مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ ، ثُمَّ رَفَعَ نَظَرَهُ إلى السَّمـاءِ فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ . وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ . فُتِحَتْ لَهُ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ مِنَ الجَنَّـةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَـاءَ » .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـات ، لكنـــه منقطع .

١ ــ زهرة بن معبد بن عبد الله بن هاشم القرشي التيمي ، أبو عقيل ـ ثقة عابد ، وثَّقه أحمد والنسائي والدارقطني ، وقال أبو حاتم : مستقيم الحديث لا بأس به ، أدرك ابن عمر ولا أدري أَسَمِع منه أم لا ، ذَكره ابن حبان في الثقات ، وَقَالَ : يخطىء ويُخْطَأُ عليه ، فقال الحافظ : لم نقف لهذا الرَّجل على خطأ ، وَتَوَقُّفُ أَبي حاتمٍ في سماعه من ابن عمر لا وجه له ، ففي البخاري ما يدل عليه . مات سنة ١٢٧هـ ، أخرج له البخاري وأصحاب السنن[1] .

(ب) درجتـــــــــــه : إسناده ضعيف ، لجهالة ابن عم زهرة بن معبد ، الذي روي الحديث عن عقبة بن عامر .

(جـ) تخريجـــــــــــه : سبق تخريجـــه والتعليق عليه في ٤٩٦ .

(٥٤٦) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم ، ثَنَا ابن لَهِيعَة ، ثَنَا مِشْرَح بن هاعَان ، أَبُو مُصْعَب المُعَافِرِي ، قَالَ : سَمِعْتُ عُقْبَةَ بن عَامِر يَقُول : قُلْت : يا رسول الله . أُفْضِلَتْ سُورَةُ الحَجّ عَلَى سَائِرِ القُرْآنِ بِسَجْدَتَيْنِ ؟ قَالَ : نَعَمْ(*) . فَمَنْ لَمْ يَسْجُدْهُمَا فَلاَ يَقْرَأْهُمَا » .

(١) التهذيب ٣٤٢/٣ ، التقريب ٢٦٣/١ . (*) في المخطوطة إلى قوله : نعم ، ولم يذكر الباقي .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات ، خلا ابن لهيعة ، فيه كلام .

(ب) درجتـــــــــــه : إسنـــاده حســـن .

(جـ) تخريجـــــــــــه :

أخرجه أبو داود والترمذي ، في الصلاة عن عقبة بن عامر بمثله .

١ ــ أخرجه أبو داود في باب : تفريع أبواب السجود وكم سجدة في القرآن ١/٣٢٤ .

٢ ــ وأخرجه الترمذي في باب : السجدة في الحج ٢/٤٦ ، وقال : « هذا حديث ليس إسناده بالقوي » وسنده هناك فيه ابن لِهَيعَة أيضاً فَلَعَلَّ ذَلِكَ هو السبب في هذا القول .

(٥٤٧) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا أبو سعيد ، ثَنَا ابن لَهِيعَة ، ثَنَا مِشْرَح قَالَ : سَمِعْتُ عُقْبَة بن عَامِر يقول : إنَّ رسول الله ﷺ قَالَ : « لَوْ أَنَّ القُرْآنَ جُعِلَ فِي إِهَابٍ ثُمَّ أُلْقِيَ فِي النَّــارِ مَا احْتَرَق » .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات ،خلا ابن لِهَيعَة وحديثه حسن .

(ب) درجتـــــــــــه : إسنـــاده حسن .

(جـ) تخريجـــــــــــه :

١ ــ أخرجه الدارمي في سننه في باب : فضل من قرأ القرآن ٢/٤٣٠ ، بلفظه ، وأورده السيوطي في الجامع الصغير عن عقبة بن عامر ، وعن عصمة بن مالك بلفظ : « لو كان القرآن في إهاب ما أكلته النَّار » ولم يعزه لأحمد ، واكتفى بعزوه للطبراني ، ورمز له بعلامة الضعف » ، قال المناوي : « وقضية تصرف المصنف أنَّه لم يخرجه أشهر ولا أعلى من الطبراني ، وكأنَّه ذهول ، فقد خرَّجَهُ الإمام أحمد عن عقبة ، ورواه عن عقبة أيضاً الدارمي » ، وسيأتي في رقم ٦٠٠ بلفظ « ما مسته النَّار » .

٢ ــ وأورده الهيثمي في المجمع ٧/١٥٨ عن عقبة بن عامر بمثله ، وقال : رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني ، وفيه ابن لِهَيعَة ، وفيه خلاف .

(د) المفـــــــــــردات :

(إهـــــاب) : أي جلد يعني جراب من الجلد ، والمعنى على سبيل الافتراض ، أَنَّهُ لو صور القرآن وَجُعِلَ فِي إهاب وأُلْقِيَ فِي النَّــار ما أَحْرَقَتْهُ ولا مسَّته ببركته ، فكيف بالمؤمن المواظب على

حِفْظِهِ وَتِلاَوَتِهِ والعَمَل بما فيه .

(وقيل المعنى) : من عَلَّمَهُ الله القرآن لم تحرقه نار الآخرة فجعل جسم حافظ القرآن كَإهاب له[1] .

(٥٤٨) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا أبو سعيد ، ثَنَا ابن لَهِيعَة ، ثَنَا مِشْرَح ، قَالَ : سَمِعْتُ عُقْبَة بن عَامِر يقول : قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ : « اقْرَأْ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ ، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ فَإِنَّك لاَ تَقْرَأُ بِمِثْلِهِمَا » .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـات ، خلا ابن لهيعة ، وحديثه حسن .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـاده حسـن .

(جـ) تخريجـــــــــه :

سبق تخريجه والتعليق عليه في ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٥٠٤ .

(٥٤٩) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثَنَا أبو سعيد ، ثَنَا ابن لَهِيعَة ، ثَنَا مِشْرَح ، عن عقبة بن عامر قَالَ : قَالَ رسول الله ﷺ : « أَكْثَرُ مُنَافِقِي أُمَّتِي قُرَّاؤُهَا » .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـات ، خلا ابن لهيعة وفيه مقال .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـاده حسن .

(جـ) تخريجـــــــــه :

١ ــ أورده الهيثمي في المجمع ٦/٢٢٩ عن عقبة بن عامر بلفظه ، وقال : رواه أحمد والطبراني ، وأحد أسانيد أحمد ثقات أثبات « يشير إلى الحديث رقم ٥٩١ » .

٢ ــ وأورده السيوطي في الجامع الصغير ، عن عقبة بن عامر ، وعزاه إلى أحمد والطبراني ورمز له بعلامة الحسن[2] . قال المناوي : قَالَ الحافظ العراقي فيه ابن لِهَيعَة ، وَقال الهيثمي أحد

---

(١) انظر فيض القدير شرح الجامع الصغير ٥/٣٢٤ .

(٢) أنظر فيض القدير شرح الجامع الصغير ٣/٨٠ .

أسانيد أحمد ثقات ، وسند الطبراني فيه الفضل بن المختار ضعيف .

قال صاحب حاشية تحفة الأشراف : أخرجه البخاري في خلق أفعال العباد ، باب : ومما يدل على أصوات العباد ص ٩٦ .

(د) المفـــــــــــردات :

(قال المناوي في الفيض ٣/ ٨٠) : أي الذين يتأولونه على غير وجهه ، ويضعونه في غير مواضعه ، أو يحفظون القرآن تقية لدفع التهمة عن أنفسهم ، وهم يعتقدون خلافه . فقد كان المنافقون في عصر النبي ﷺ بهذه الصفة ، ذكره ابن الأثير ، وقال الزمخشري : أراد بالنفاق الرياء لأن كلاً منهما إرادة ما في الظاهر خلاف ما في الباطن .

(٥٥٠) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا حمَّاد بن خالد ، ثَنَا مُعَاوِيَة ابن صالح ، عَنْ بَحِير بن سَعِيد ، عن خالد بن مَعْدَان ، عن كَثِير بن مُرَّة ، عَن عقبة بن عَامِر قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « الجَاهِرُ بِالقُرْآنِ كَالْجَاهِرِ بِالصَّدَقَةِ ، والْمُسِرُّ بِالْقُرْآنِ كَالْمُسِرِّ بِالْصَّدَقَةِ » .
قَالَ أبو عبد الرحمن قَالَ أَبِي : كَانَ حَمَّاد بن خَالِد حَافِظاً ، وَكَانَ يُحَدِّثُنَا ، وَكَانَ يَحْفَظ ، كَتَبْتُ عَنْهُ أَنَا وَيَحْيَى بن مَعِين .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات .

(ب) درجتـــــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــــه :

أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي عن عقبة بن عامر بمثله .

١ ــ أخرجه أبو داود في الصَّلاة ، باب رفع الصوت في الَّليل ١/٣٠٦ .

٢ ــ وأخرجه الترمذي في فضائل القرآن ٤/٢٥٢ وقال : حديث حسن غريب .

٣ ــ وأخرجه النسائي في الزكاة ، باب ؛ المُسِرُّ بالصدقة ٥/ ٨٠ ، وأخرجه في الصَّلاة باب : فضل السر على الجهر ٣/٢٢٥ .

(د) المفـــــــــــردات :

(الجاهـــر) : أي الذي يجهر بتلاوة القرآن كالذي يظهر الصَّدقة ويعلنها ، كما قال تعالى :

﴿ إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ ، وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ ﴾[1] فالظاهر من الحديث أن السر أفضل من الجهر ، كما ترجم النسائي بذلك ، وقد عقب الشارح على ذلك بقوله : « لكن الذي يقتضيه أمره ﷺ لأبي بكر : ارفع من صوتك . أنَّ الاعتدال في القراءة أفضل ، فإمَّا أن يحمل الجهر في الحديث على المبالغة ، والسر على الاعتدال ، أو على أن هذا الحديث محمول على ما إذا كان الحال تقتضي السر ، وإلَّا فالاعتدال في ذاته أفضل والله أعلم »[2] .

(٥٥١) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثنا هاشم ، ثَنَا عبد الحميد ، ثَنَا شَهْر بن حَوْشَب قَالَ : سَمِعْتُ رَجُلاً يُحَدِّثُ عَنْ عُقْبَة بن عَامِر أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « مَا مِنْ رَجُلٍ يَمُوتُ حِينَ يَمُوتُ ، وَفِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ كِبْرٍ تَحِلُّ لَهُ الجَنَّـةَ أَنْ يُرِيحَ رِيحَهَا وَلاَ يَرَاهَا ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ . يُقَالُ لَهُ : أَبُو رَيْحَـانَةَ وَاللهِ يَا رَسُولَ الله إِنِّي لأُحِبّ الجَمَالَ وَأَشْتَهِيهِ ، حَتَّى أَنِّي لأُحِبُّهُ فِي عِلاَقَة سَوْطِي ، وَفِي شِـرَاكِ نَعْلِي ، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : لَيْسَ ذَاكَ الكِبْرُ ، إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَـالَ ، وَلَكِنَّ الكِبْرَ مَنْ سَفِهَ الحَقَّ وَغَمِصَ النَّـاسَ بِعَيْنَيْهِ .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات ، خلا شهر بن حَوْشَب ، ضعفه بعضهم ، ووثقه بعضهم ، هاشم هو ابن القاسم الليثي شيخ أحمد .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده ضعيف ، لجهـــالة الراوي عن عقبة .

(جـ) تخريجـــــــــه :

سبق تخريجه والتعليق عليه في مسند أبي ريحانة في الحديث رقم ٣٨٨ .

(٥٥٢) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبي ، ثَنَا عَفَّان ، ثَنَا أبو عَوَانَة ، عن بَيَان ، عَنْ قَيْس بن أَبِي حَازِم ، ثَنَا عُقْبَةَ بن عَامِر الجُهَنِي قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « أَلَمْ تَرَ آيَـاتٍ أُنْزِلْنَ اللَّيْلَةَ ؟ لَمْ يُرَ أَوْ لاَ يُرَى مِثْلُهُنَّ . المُعَوَّذَتَيْنِ » .

---

(١) سورة البقرة : ٢٧١ .

(٢) أنظر شرح الجلال السيوطي على النسائي ٣/٢٢٥ .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات ، عفَّان هو ابن مسلم الصفار ـ أبو عوانة هو وضاح .

١ ــ بيان بن بشر الأحمدي ـ أبو بشر الكوفي ـ ثقة ثبت ، وثَّقه أحمد وابن مَعِين وأبو حاتم والنسائي وغيرهم ، ذَكَره ابن حبان في الثقات ، خَرَج له أصحاب الكتب الستة[1] .

(ب) درجتـــــــــــه : إسنـاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــــه : سبق تخريجه والتعليق عليه في ٤٨١ ، ٤٨٥ ، ٥٣٦ .

(٥٥٣) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا قُتَيْبَة بن سعيد ، ثَنَا ابن لَهِيعَة ، عن أبي عُشَانَةَ ، عَن عُقْبَة بن عَامِر قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « إِنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ لَيَعْجَبُ مِنَ الشَّابِّ لَيْسَتْ لَهُ صَبْوَةٌ » .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات ، خلا ابن لِهَيعَة ، ضَعَّفَهُ قوم ووثَّقَهُ آخرون .

(ب) درجتـــــــــــه : إسنـاده حسن .

(جـ) تخريجـــــــــــه :

أورده الهيثمي في المجمع ١٠/ ٢٧٠ عن عقبة بن عامر بلفظه ، وقال : رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني وإسناده حسن .

وأورده السيوطي في الجامع الصغير ، عن عقبة بن عامر ، وعزاه إلى أحمد والطبراني ورمز لحسنه ، قال المناوي : وكذلك أبو يعلى ، قَالَ الهيثمي : إسناده حسن ، وضعَّفه ابن حجر في فتاويه ، لضعف ابن لِهَيعَة راويه[2] .

(د) المفـــــــــــردات :

(ليعجب من الشـــاب) : أي يعظم قدره عنده فيجزل له الأجر .

(ليســـت له صبـــوة) : أي ميل إلى الهوى بتعوده على فعل الخير ، واجتناب الشر .

(٥٥٤) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا قُتَيْبَة ، ثَنَا ابن لَهِيعَة ، عن أبي عُشَانَة ، عَنْ عُقْبَةَ بن عَامِر ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « أَوَّلُ خَصْمَيْنِ يَوْمَ الْقِيَامَـةِ جَارَانِ » .

---

(١) التهذيب ١/٥٠٦ ، التقريب ١/١١١ . (٢) انظر فيض القدير شرح الجامع الصغير ٢/٢٦٣ .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات ، خلا ابن لِهَيعَة وحديثه حسن .

(ب) درجتـــــــــــه : إسنـــاده حسن .

(جـ) تخريجـــــــــــه :

أورده الهيثمي في المجمع ٣٤٩/١٠ بلفظه عن عقبة بن عامر وقال : « رواه أحمد بإسناد حسن » .

وأورده السيوطي في الجامع الصغير عن عقبة بن عامر وعزاه إلى الطبراني ، ورمز لحسنه ، وغفل عن عزوه لأحمد ، واستدرك عليه المناوي وأشار إلى رواية أحمد هذه .

(د) المفـــــــــــردات :

(جـــاران) : أي جاران لم يحسن أحدهما جوار صاحبه ولم يف له بحقِّه ، ومقصود الحديث الحث على كفّ الأذى عن الجارِ وإنْ جَارَ .

(٥٥٥) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا قُتَيْبَةَ ، ثَنَا ابن لَهِيعَة ، عن أَبي عُشَّانَة ، عن عُقْبَة بن عَامِر قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لاَ تَكْرَهُوا البَنَاتِ ، فَإِنَّهُنَّ المُؤْنِسَاتُ الغَالِيَاتُ » .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات ، ما عدا ابن لهيعة .

(ب) درجتـــــــــــه : إسنـــاده حســـن .

(جـ) تخريجـــــــــــه :

أورده الهيثمي في المجمع ١٥٦/٨ عن عقبة بن عامر وَقَالَ : رواه أحمد والطبراني ، وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن ، وبقية رجاله ثقات .

وأورده السيوطي في الجامع الصغير كالهيثمي ولكنه رمز لضعفه ، ولعل ذلك من أجل ابن لِهَيعَة حيث ضَعَّفَ بعضهم حديثه ، وليس كما قَالَ فحديثه حسن إن شاء الله .

(٥٥٦) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا الحَكَم بن ناغع ، ثَنَا إسماعيل بن عيَّاش ، عن ضَمْضَمْ بن زُرْعَة ، عَنْ شُرَيْح بن عُبَيْد

الحَضْرَمِي ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ عُقْبَة بن عَامِر أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِي ﷺ يَقُولُ : « إِنَّ أَوَّلَ عَظْمٍ مِنَ الإِنْسَانِ يَتَكَلَّمُ يَوْمَ يُخْتَمُ عَلَى الأَفْوَاهِ ، فَخِذُهُ مِنَ الرِّجْلِ الشِّمَالِ »(*) .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـات ، لكنـــه منقطع .

الحكم بن نافع هو أبو اليمان شيخ أحمد والبخاري وغيرهما .

(ب) درجتـــــــــه : إسناده ضعيف لجهالة الراوي عن عقبة بن عامر .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أورده الهيثمي في المجمع ٣٥١/١٠ بلفظه عن عقبة بن عامر وقال : رواه أحمد والطبراني ، وإسنادهما جيد .

(٥٥٧) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثَنَا يحيى بن سعيد القطان ، عن يحيى بن سعيد ، ويزيد بن هارون ، أنا يحيى ، عن عبيد الله بن زَحر أَنَّ أَبَا سعيد ـ قَالَ يزيد : الرُّعَيْنِي ـ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبد الله بن مَالِكَ أَخْبَرَهُ أَنَّ عُقْبَةَ بن عَامِر أَخْبَره أَنَّه سَأَلَ النَّبِي ﷺ عن أُخْتٍ لَهُ نَذَرَتْ أَنْ تَمْشِي حَافِيَةً ، غَيْرَ مُخْتَمِرَةٍ ، فَقَالَ النَّبِي ﷺ : « فَلْتَخْتَمِرْ وَلْتَرْكَبْ وَلْتَصُمْ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ » .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـات ، خلا عبيد الله بن زحر ، مختلف فيه .

ولأحمد فيه شيخان ـ يحيى القطان ويزيد بن هارون ، كلاهما عن يحيى بن سعيد الأنصاري بالإسناد المذكور فيه ، الأول رواه عنه بالعنعنة ، والثاني بالإخبار .

(ب) درجتـــــــــه : إسناده حسـن . من أجل ابن زحر .

(جـ) تخريجـــــــــه :

سبق تخريجه والتعليق عليه في ٤٧٣ ، ٤٨٨ .

(*) إلى هنا انتهى الجزء الرابع من مسند الشاميين ، ويبدأ الخامس من الحديث الذي يليه .

(٥٥٨) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثَنَا وَكِيع ، ثَنَا عبد الحميد بن جعفر الأنصاري ، عن يَزِيد بن أبي حَبِيب ، عَنْ مَرْثَد بن عَبْدِ الله اليَزَنِي ، عن عُقْبَةَ بن عَامِرٍ الجُهَنِي قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « إِنَّ أَحَقَّ الشُّرُوطِ أَنْ يُوَفَّى بِهِ ، مَا اسْتَحْلَلْتُمْ بِهِ الفُرُوجَ » .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

سبق تخريجه والتعليق عليه في ٤٧٣ ، ٤٨٨ .

(٥٥٩) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثَنَا وَكِيع ، عن مُوسَى بن عُلَيّ ، عن أَبِيهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ عُقْبَةَ بن عَامِرٍ الجُهَنِي يَقُول : ثَلَاثُ سَاعَاتٍ كَانَ يَنْهَانَا رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ نُصَلِّي فِيهِنَّ أَوْ نَقْبُرَ فِيهِنَّ مَوْتَانَا : حِينَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ بَازِغَةً حَتَّى تَرْتَفِعَ ، وَحِينَ يَقُومُ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ حَتَّى تَمِيلَ الشَّمْسُ ، وَحِينَ تَضَيَّفُ لِلْغُرُوبِ حَتَّى تَغْرُبَ .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات ، وأبو موسى هو عُلَيُّ بنُ رباح اللخْمي .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة ، عن عقبة بن عامر بمثله .

١ ــ أخرجه مسلم في الصَّلاة ، باب الأوقات التي نهي عن الصَّلاة فيها ١/٥٦٦ .

٢ ــ وأخرجه أبو داود في الجنائز ، باب : الدفن عند طلوع الشمس وعند غروبها ٢/١٨٥ .

٣ ــ وأخرجه الترمذي فيه ، باب : ما جاء في كراهية الصَّلاة على الجنازة عند طلوع الشمس ، وعند غروبها ٢/٢٤٧ ، وقال حديث صحيح .

٤ ــ وأخرجه النسائي في الصَّلاة ، باب : الساعات التي نهي عن الصلاة فيها ١/٢٧٥ وفي الجنائز ، باب الساعات التي نهي عن إقبار الموتى فيهنَّ ٤/٨٣ .

٥ ــ وأخرجه ابن ماجة فيه ، باب : ما جاء في الأوقات التي لا يصلي فيها على الميت ، ولا يدفن ١/٤٨٦ .

(د) المفـــــــــردات :

(**حين يقوم قائم الظهيرة**) : الظهيرة حال استواء الشمس ، ومعناه حين لا يبقى للقائم في الظهيرة ظل في المشرق ولا ظل في المغرب .

(**تَضَـــيفُ**) : أي تميل وأصلها تتضيف حذفت تاء المضارعة تخفيفاً.

(٥٦٠) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا وَكِيع ، ثَنَا ابن أَبِي خَالِد ، عَنْ قَيْس ، عَنْ عُقْبَةَ بن عَامِر ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « أُنْزِلَتْ عَلَيَّ آيَاتٌ لَمْ يُرَ مِثْلُهُنَّ . أَوْ لَمْ نَرَ مِثْلَهُنَّ ، يَعْنِي المُعَوَّذَتَيْنِ » .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

سبق تخريجه والتعليق عليه في ٤٨١ ـ ٤٨٥ ـ ٥٣٦ ـ ٥٥٢ .

(٥٦١) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا وَكِيع ، ثَنَا مُوسى بن عُلَيّ ، عَنْ أبيه قَالَ : سَمِعْتُ عُقْبَةَ بنَ عَامِر قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « يَوْمُ عَرَفَة ، وَيَوْمُ النَّحْرِ ، وَيَوْم التَّشْرِيقِ عِيدُنَا أَهْلَ الإِسْلَامِ ، وَهُنَّ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ » .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أخرجه أبو داود والترمذي في الصيام ، عن عقبة بن عامر بمثله .

١ ــ أخرجه أبو داود في باب : صيام التشريق ١/٥٦٤ .

٢ ــ وأخرجه الترمذي في باب : ما جاء في كراهية صوم أيام التشريق ٢/١٣٥ وقال : حديث حسن صحيح .

(د) المفـــــــــردات :

(يوم التشـــريق) : أي أيام التشريق الثلاثة وهي التالية ليوم النحر .

(أيام أكل وشـــرب) : أي يحرم فيهن الصوم .

(٥٦٢) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثنا وَكِيع ، عن أسامة بن زيد ، عن معاذ بن عبد الله بن خُبَيْب ، عن ابن المُسَيِّب ، عَنْ عُقْبَةَ بن عامِر قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَن الجَذَعِ فَقَالَ : « ضَحِّ بِهِ ، لاَ بَأْسَ بِهِ » .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

أسامة بن زيد هو الليثي ، سبقت ترجمته في ٢٨ ، ابن المسيب هو سعيد ، سبقت ترجمته في رقم ١٨ .

١ ــ معاذ بن عبد الله بن خُبَيْب الجُهَنِي ـ المدني ـ صدوق ربما وهم وَثَّقَهُ ابن مَعِين وغيره ، وَقَالَ الدارقطني : ليس بذاك ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وكان قليل الحديث ، مات سنة ١١٨ ، أخرج له البخاري في الأدب المفرد وأصحاب السنن[1] .

(ب) درجتـــــــــه : إسناده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

سبق تخريجه والتعليق عليه في ٤٨٦ ، ٥٢٨ .

(د) المفـــــــــردات :

(الجَـــذَع) : من الضَّأن ما تمت له سنة ، ومن المعز ما دخل في الثانية ، ومن البقر ما تم له سنتان ، ومن الإبل ما دخل في الخامسة ، انظر الحديث رقم ٤٨٦ .

---

(١) التهذيب ١/١٩١ ، التقريب ٢/٢٥٦ .

(٥٦٣) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا وَكِيع ، عن ابن أبي خالِد ، عَنْ عبد الرحمن بن عائذ ، عن عُقْبَة بن عامِر الجُهَنِي قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « مَنْ لَقِيَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لاَ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً ، لَمْ يَتَنَدَّ بِدَمٍ حَرَامٍ دَخَلَ الجَنَّـةَ » .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه : سبق تخريجـه والتعليق عليه في رقم ٥٢١ .

(د) المفـــــــــردات :

(لم يتنـــدَّ) : أي لم يُصب منه شيئاً ، ولم ينله منه شيء (انظر الحديث رقم ٥٢١) .

(٥٦٤) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثَنَا عبد الرحمن بن مهدي ، قَالَ : سَمِعْتُ موسى بن علي بن رباح اللخْمِي يقول : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : سَمِعْتُ عُقْبَةَ بن عَامِر يَقُولُ : ثَلاَثُ سَاعَاتٍ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَنْهَانَا أَنْ نُصَلِّي فِيهِنَّ ، وَأَنْ نَقْبِر فِيهِنَّ مَوْتَانَا : حِينَ نَطْلُعُ الشَّمْسُ بَازِغَةً حَتَّى تَرْتَفِعَ ، وَعِنْدَ قَائِمِ الظَّهِيرَةِ حَتَّى تَمِيلَ الشَّمْسُ ، وَحِينَ تَضَيَّفُ لِلْغُرُوبِ حَتَّى تَغْرُبَ .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه : سبق تخريجـه واتعليق عليـه في رقم ٥٥٩ .

(٥٦٥) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثَنَا عبد الرحمن ، ثَنَا موسى ـ يعني ابن عُلَيّ ـ عن أَبِيهِ ، عنْ عُقْبَةَ بن عَامَر أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « إِنَّ يَوْمَ النَّحْرِ ، وَيَوْمَ عَرَفَة ، وَأَيَّامَ التَّشْرِيق ـ هُنَّ عِيدُنَا أَهْلَ الإِسْلاَمِ ، وَهُنَّ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ » .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات .

(ب) درجتـــــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــــه : سبق تخريجـــه والتعليق عليه في ٥٦١ .

(٥٦٦) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا إسماعيل ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَن الحسن ، عَنْ عُقْبَةَ بن عَامِر ، عَن النَّبِي ﷺ قَالَ : « عُهْدَةُ الرَّقِيقِ ثَلاَثٌ » .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات .

إسماعيل هو ابن عليَّة ، وسعيد هو ابن أبي عَرُوبَة أثبت الناس في قتادة ، الحسن هو الحسن البصري .

(ب) درجتـــــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــــه :

سبق تخريجـــه والتعليق عليه في ٤٧٤ .

(٥٦٧) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا محمد بن جَعْفَر ، ثَنَا شعبة ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عُقْبَةَ بن عَامِر الجُهَنِي . أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « عُهْدَةُ الرَّقِيقِ ثَلاَثَةُ أَيَّامٍ » .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات .

(ب) درجتـــــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــــه : سبق تخريجـــه في ٤٧٤ .

(٥٦٨) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا عَبْد الرزَّاق ، وابن بكر قَالاَ : أَنَا ابن جُرَيْج ، أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بن أَبِي أَيُّوب ، أَنَّ يَزِيد بن أبي حَبِيب أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا الْخَيْر حَدَّثَهُ عَنْ عُقْبَةَ بنِ عَامِر الجُهَنِي أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ أُخْتِي نَذَرَتْ أَنْ تَمْشِي

إلى بَيْتَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فَأَمَرَتْنِي أَنْ أَسْتَفْتِيَ لَهَا رَسُولَ اللهِ ﷺ فَاسْتَفْتَيْتُ النَّبِي ﷺ فَقَالَ : « لِتَمْشِ وَلْتَرْكَبْ » . قَالَ : وَكَانَ أَبُو الخَيْر لاَ يُفَارِق عُقْبَة .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات ، ابن بكر هو محمد بن بكر البُرْسَاني ، وثَّقَهُ ابن مَعِين وابن حبان وغيرهما ، ابن جُرَيْج هو عبد الملك بن عبد العزيز ، ثِقَة فَاضل ، سبقت ترجمتهما في رقم ٢٠ .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه : سبق تخريجـه والتعليق عليه في ٤٧٣ ـ ٤٨٨ ـ ٥٥٧ .

(٥٦٩) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا رَوْح ، ثَنَا ابن جُرَيْج ، ثَنَا يحيى بن أيُّوب ، أَنَّ يزيد بن أبي حَبِيب أَخْبَرَهُ فَذَكَرَ الحَدِيث .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه : مكرر الحديث السَّـــابق .

(٥٧٠) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثَنَا محمد بن عبيد ، ثَنَا محمد ـ يعني ابن إسحق ـ حَدَّثَنِي يزيد بن أبي حبيب ، عَنْ مَرْثَد بن عبد الله اليَزَنِي ، عَنْ أَبِي عبد الرحمٰن الجُهَنِي قَالَ : بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ . طَلَعَ رُكْبَانِ فَلَمَّا رَآهُمَا قَالَ : كِنْدِيَّان مذْحِجِيَّان ، حَتَّى أَتَيَاهُ فَإِذَا رِجَالٌ مِنْ مَذْحِج قَالَ : فَدَنَا إِلَيْهِ أَحَدُهُمَا لِيُبَايِعَهُ ، فَلَمَّا أَخَذَ بِيَدِهِ ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ! أَرَأَيْتَ مَنْ رَآكَ فَآمَنَ بِكَ وَصَدَّقَكَ وَاتَّبَعَكَ مَاذَا لَهُ ؟ قَالَ : طُوبَى لَهُ ، قَالَ : فَمَسَحَ عَلَى يَدِهِ فَانْصَرَفَ ثُمَّ أَقْبَلَ الآخَرُ حَتَّى أَخَذَ بِيَدِهِ لِيُبَايِعَهُ . قَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ أَرَأَيْتَ مَنْ آمَنَ بِكَ وَصَدَّقَكَ وَاتَّبَعَكَ وَلَمْ يَرَكَ ؟ قَالَ : طُوبَى لَهُ ثُمَّ طُوبَى لَهُ ثُمَّ طُوبَى لَهُ . قَالَ : فَمَسَحَ عَلَى يَدِهِ فَانْصَرَفَ .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات ، وهو من مسند أبي عبد الرحمن الجهني قيل : إنَّه عقبة بن عامر ، وقيل : هو غيره ، واسمه زيد ، وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم ٤٧٧ ، وإيراده في مسند عقبة يقوي الرأي الأول .

(ب) درجتـــــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــــه :

قال صاحب الفتح الرَّباني ١٠٦/١ : « أخرجه الدولابي والبغوي ورجاله من رجال الصحيحين » .

(د) المفـــــــــــردات :

(مَذْحِجِيَّان) : تثنية مَذْحِج ، قَالَ في القاموس ١٩٠/١ : مَذْحِج ، كمجلس ، أكمة ولدت مَالِكاً وَطَيِّئاً أُمَّهُمَا عندها فَسُمُّوا مَذْحِجاً .

(طـــوبى) : في النهاية ، طوبى اسم الجنَّـــة وقيل هي شجرة فيها وأصلها فعلى من الطيب فلما ضمت الطاء انقلبت الياء واواً .

(٥٧١) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا حسن بن موسى ، ثنا شيبان ، عن يحيى ، عن محمد بن إبراهيم ، أن أبا عبد الله أخبره أنَّ ابن عابس الجُهَنِي أَخْبَره أَنَّ رسول الله ﷺ قَالَ لَهُ : « يَا ابْنَ عَابِس . أَلاَ أُخْبِرُكَ بِأَفْضَلِ مَا تَعَوَّذَ بِهِ الْمُتَعَوِّذُون ؟ قَالَ : قُلْتُ بَلَى . فَقَالَ رَسول الله ﷺ : قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّـاسِ ، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ ، هَاتَيْنِ السُّـورَتَيْنِ .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات ، شيبان هو ابن عبد الرحمن التيمي النحوي ، يحيى هو ابن أبي كثير الطائي . محمد بن إبراهيم هو التيمي راوي حديث (إنما الأعمال بالنيَّات) عن علقمة بن وقاص الليثي ، عن عمر بن الخطاب .

أبو عبد الله هو مكحول الشامي الفقيه المشهور ، سبقت ترجمته في ١٤٤ .

(ب) درجتـــــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــــه :

أخرجه النسائي في الاستعاذة ٢٥١/٨ من طريق يحيى بن أبي كثير بهذا الإسناد وبلفظه وسياقه .

(٥٧٢) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبِي ، ثَنَا يزيد بن هارون ، ثَنَا أَبَانَ بن يزيد العطَّار ، عن قَتَادَةَ ، عن نعيم بن همار ، عَنْ عَامِرٍ الجُهَنِي أَنَّ رسول الله ﷺ قَالَ : إنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : « يا ابن آدَمَ اكْفِنِي أَوَّلَ النَّهَارِ بِأَرْبَعِ رَكَعَاتٍ أَكْفِكَ بِهِنَّ آخِرَ يَوْمِكَ » .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

١ ــ نعيم بن هَمَّار ـ صحابي روي عن النَّبِي ﷺ وعن عقبة بن عامر الجهني ، صحح الأكثرون أن اسم أبيه همار بالهاء والراء المهملة في آخره ، أخرج له أبو داود والنسائي[1] .

(ب) درجتـــــــــه : إسناده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه : لم أقف عليه لغير الإمام أحمد .

(٥٧٣) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا سفيان ، عن ابن جُرَيْج ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا سعيد يُحَدِّثُ عَطاء قَالَ : رَحَلَ أَبُو أَيُّوب إلى عُقْبَةَ بن عَامِرٍ ، فَأَتَى مَسْلَمَةَ بْنَ مُخَلَّد ، فَخَرَجَ إلَيْهِ قَالَ : دُلُّونِي فَأَتَى عُقْبَةَ فَقَالَ : حَدِّثْنَا مَا سَمِعْتَ مِن رَسُولِ اللهِ ﷺ . وَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ سَمِعَه قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُول : « مَنْ سَتَرَ عَلَى مُؤْمِنٍ فِي الدُّنْيَا سَتَرَهُ الله يَوْمَ القِيَامَةِ » .
فَأَتَى رَاحِلَتَـهُ فَرَكِبَ وَرَجَعَ .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات ، لكنْ أبو سعيد مختلف فيه وحديثه حسن إن شاء الله .

سفيان هو ابن عيينة شيخ أحمد ـ عطاء هو ابن أبي رباح ، الذي سمع هو وابن جريج من أبي سعيد .

١ ــ أبو سعيـــد : هو أبو سعيد الأعمى ، وقيل أبو سعد المكي الأعمى .

قال الحافظ في التهذيب : روي قصة أبي أيوب في خروجه إلى عقبة بن عامر بمصر ، روي عن

---

(١) التهذيب ١٠/٤٦٧ ، التقريب ٢/٣٠٦ .

أبي هريرة ، وعنه ابن جُرَيْج ، ذَكَرَهُ صاحب الكمال ، وأن ابن ماجة أخرج له ، وقال المزي : لم أَقِفَ على رواية له .

وذكره الحافظ في التعجيل بنحو هذا ، ثم ذكره في التقريب وقال : مجهول ، ولكن ما ذكره عنه في التهذيب والتعجيل لا يدل على أنَّه مجهول .

وقد ترجمه البخاري في الكبير فقال : روي عنه عطاء وابن جريج ، ولم يذكر فيه جرحاً ، أخرج له ابن ماجة والإمام أحمد في مسنده[1] .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده حسن ، من أجل إبي سعيد ، مختلف فيه .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أخرجه الحاكم في معرفة علوم الحديث ص ٨ ، وأخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله ١١٢/١ ، وأورده الهيثمي في المجمع ١٣٤/١ بالسياق التالي : قال ابن جريج : وركب أبو أيوب إلى عقبة بن عامر إلى مصر . . . وذكر الحديث بنحوه ثم قال : رواه أحمد هكذا منقطع الإسناد » .

(٥٧٤) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبِي ، ثَنَا عَبْد الرَّحْمن بنِ مَهْدِي ، عَنْ مُعَاوِيَة ـ يَعْنِي ابن صَالِح ـ عَنْ العَلاَءَ بن الحَرِث ، عن القاسم مَوْلَى مُعَاوِية ، عَنْ عُقْبَةَ بن عَامِر قَالَ : كُنْتُ أَقُودُ بِرَسُول الله ﷺ رَاحِلَتَهُ فِي السَّفَرِ فَقَالَ : « يَا عُقْبَةُ ! أَلاَ أُعَلِّمُكَ خَيْرَ سُورَتَيْنِ قُرِئَتَا ؟ قُلْتُ : بَلَى . قَالَ : قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ . وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ . فَلَمَّا نَزَلَ صَلَّى بِهِمَا صَلاَةَ الغَدَاةِ .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات ، خلا القاسم مختلف فيه ، وحديثه حسن .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده حســـن .

(جـ) تخريجـــــــــه : سبق تخريجـــه والتعليق عليه في ٤٧٨ .

(٥٧٥) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا عبد الرحمن ، ثَنَا مُعاوِية ـ يعنِي ابن صَالِح ـ عن ربيعة ، عن أَبِي إِدْرِيس الخَوْلاَنِي ، عَنْ عُقْبَةَ بن عَامِر ، قَالَ(*) : وَحَدَّثَهُ أبو عثمان ، عَنْ جُبَيْر بن نُفَيْر . عَنْ عُقْبَةَ بن عَامِر ، قَالَ :

(١) التهذيب ١٠٧/١٢ ، التقريب ٤٢٧/٢ ، التعجيل ص ٤٨٨ . (*) القائل هو معاويـة بن صالح .

كَانَتْ عَلَيْنَا رِعَايَةُ الإِبِلِ ، فَجَاءَتْ نَوْبَتِي ، فَرَوَّحْتُهَا بِعَشِيّ ، فَأَدْرَكْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، قَائِماً يُحَدِّثُ النَّاسَ ، فَأَدْرَكْتُ مِنْ قَوْلِهِ : مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ الوُضُوءَ ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ مُقْبِلاً عَلَيْهِمَا بِقَلْبِهِ وَوَجْهِهِ إِلاَّ وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ . فَقُلْتُ : مَا أَجْوَدَ هَذِهِ . فَإِذَا قَائِلٌ بَيْنَ يَدَيَّ يَقُولُ : الَّتِي قَبْلَهَا أَجْوَدُ مِنْهَا . فَنَظَرْتُ فَإِذَا عُمَرُ بن الخَطَّاب قَالَ : إِنِّي قَدْ رَأَيْتُكَ جِئْتَ آنِفاً . قَالَ : « مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ فَيُسْبِغُ الوُضُوءَ ثُمَّ يَقُولُ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ اللهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ . إِلاَّ فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الجَنَّـةِ الثَّمَانِيَـةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَـاءَ » .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

ولهذا الحديث إسنادان الأول من طريق معاوية عن أبي إدريس ، عن عقبة . والثاني عن طريق معاوية ، عن أبي عثمان ، عن جبير بن نفير ، عن عقبة ، وكلاهما صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

سبق تخريجه والتعليق عليه في ٤٩٦ ، وفيه هذان الإسنادان ، وانظر ٥٤٥ حيث أورده باختصار .

(٥٧٦) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا هَاشِم بن القاسم ، ثَنَا لَيْث ، ثَنَا قُبَاث بن رزين ، عَنْ عُلَيّ بن رَبَاح ، عَنْ عُقْبَةَ بن عَامِر الجُهَنِي ، قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَنَحْنُ نَتَدَارَسُ القُرْآنَ قَالَ : « تَعَلَّمُوا القُرْآنَ وَاقْتَنُوهُ » قَالَ قُبَاثُ : « ولاَ أَعْلَمُهُ إِلاَّ قَالَ : وَتَغَنَّوا بِهِ ، فَإِنَّهُ أَشَدُّ تَفَلُّتاً مِنَ المَخَاضِ فِي عُقُلِهَـا » .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه : سبق تخريجه والتعليق عليه في رقم ٤٩٩ .

(٥٧٧) حَدَّثَنَا عَبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا هَاشِم ، ثَنَا لَيْث ، عن إبراهيم بن نَشِيط ، الخولانِي ، عَن كَعْب بن عَلْقَمَة ، عن أَبِي الهَيْثَم ، عَنْ دُخَيْن كاتِب عُقْبَةَ بن عَامِر ، قَالَ : قُلْتُ لِعُقْبَةَ : إنَّ لَنَا جِيرَاناً يَشْرَبُونَ الخَمْرَ ، وَأَنَا دَاعٍ لَهُمُ الشُّرَطَ فَيَأْخُذُوهُمْ فَقَالَ : لاَ تَفْعَلْ ، وَلَكِنْ عِظْهُمْ وَتَهَدَّدْهُمْ ، قَالَ : فَفَعَلَ فَلَمْ يَنْتَهُوا . قَالَ : فَجَاءَ دُخَيْنٌ فَقَالَ : إنِّي نَهَيْتُهُمْ فَلَمْ يَنْتَهُوا وَأَنَا دَاعٍ لَهُمُ الشُّرَطَ . فَقَالَ عُقْبَةَ : وَيْحَكَ لاَ تَفْعَلْ . فَإنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ سَتَرَ عَوْرَةَ مُؤْمِنٍ فَكَأَنَّمَا اسْتَحْيَا مَوءُودَةً مِنْ قَبْرِهَا » .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

١ ــ إبراهيم بن نشيط الخَوْلَانِي ـ أبو بكر ـ ثقة ، وَثَّقهُ أحمد وأبو حاتم وأبو زرعة والدارقطني وغيرهم ، وذكره ابن حِبَّان في الثقات ، مات سنة ١٦١هـ ، أَخْرج له البخاري في الأدب المفرد وأبو داود والنسائي وابن ماجة[1] .

٢ ــ دُخَينْ ـ كاتب عقبة بن عامر ـ بنُ عَامِر الحَجْرِي ـ أبو ليلى المصري ، ثقة ، وثَّقه يعقوب بن سفيان ، وذكره ابن حبان في الثقات ، مات سنة ١٠٠هـ ، أَخرج له البخاري في خلق أفعال العباد ، وأبوداود ، والنسائي وابن ماجة[2] .

وأبو الهيثم اسمه كثير مولى عقبة بن عامِر ، مقبول ، سبقت ترجمته في رقم ٥١٣ .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه : سبق تخريجـه والتعليق عليه في ٥١٣ ، ٥١٤ .

(٥٧٨) حَدَّثَنا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثَنَا لَيْث ، حَدَّثَنِي يَزِيد بن أبي حَبِيب ، عَنْ أَبِي الخَيْر مَرْثَد بن عبد الله اليَزَنِي ، عنْ عُقْبَةَ بن عَامِر أَنَّ رسول الله ﷺ قَالَ : « إيَّاكُمْ والدُّخُولَ عَلَى النِّسَاءِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ : يَا رَسُولَ اللهِ ! أَفَرَأَيْتَ الحَمْوَ ؟ قَالَ : الحَمْوُ المَوْتُ » .

(١) التهذيب ١/١٧٥ ، التقريب ١/٤٥ . (٢) التهذيب ٣/٢٠٧ ، التقريب ١/٢٣٥ .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات .

(ب) درجتـــــــــــه : إسناده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــــه : سبق تخريجه والتعليق عليه في رقم ٥٢٩ .

(٥٧٩) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثَنَا هَاشِم ، ثَنَا لَيْث ، حَدَّثَنِي يَزِيد ابن أَبِي حَبِيب ، عَنْ أَبِي الخَيْر ، عَنْ عُقْبَةَ بن عَامِر الجُهَنِي ، أَنَّ رَسولَ الله ﷺ . خَرَجَ يَوْماً ، فَصَلَّى عَلَى أَهْلِ أُحُدٍ صَلاَتَهُ عَلَى المَيِّتِ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى المِنْبَرِ ، فَقَالَ : « إِنِّي فَرَطٌ لَكُمْ ، وَأَنَا شَهِيدٌ عَلَيْكُمْ ، وَإِنِّي ، وَاللهِ ، لأَنْظُرُ إِلَى حَوْضِي الآنَ ، وَإِنِّي قَدْ أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الأَرْضِ ، وَإِنِّي مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا بَعْدِي ، وَلَكِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنَافَسُوا فِيهَا » .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات .

(ب) درجتـــــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــــه : سبق تخريجه والتعليق عليه في رقم ٥٢٦ .

(٥٨٠) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثَنَا عبد الرزَّاق ، ثَنَا مَعْمَر ، عَنْ يَحيى بن أَبي كثير ، عَنْ يَزِيد بن سَلاَّم ، عَنْ عبد الله بن زيد الأزرق ، عَنْ عُقْبَةَ بن عَامِر الجُهَنِي قَالَ : قَالَ رَسولُ الله ﷺ : « غَيْرَتَانِ إِحْدَاهُمَا يُحِبُّهَا الله عَزَّ وَجَلّ ، والأُخْرَى يَبْغَضُهَا الله . وَمَخِيلَتَانِ إِحْدَاهُمَا يُحِبُّهَا اللهُ عَزَّ وَجَلّ ، والأُخْرَى يَبْغَضُهَا اللهُ ، الغَيْرَةُ فِي الرِّيبَةِ(*) يُحِبُّهَا الله عَزَّ وَجَلّ ، والغَيْرَة فِي غَيْرِهِ يَبْغَضُهَا اللهُ ، وَالْمَخِيلَةُ إِذَا تَصَدَّقَ الرَّجُلُ يُحِبُّهَا اللهُ ، وَالْمَخِيلَةُ فِي الْكِبْرِ يَبْغَضُهَا الله . وَقَالَ : ثَلاَثٌ مُسْتَجَابٌ لَهُمْ دَعْوَتُهُمْ ، المُسَافِرُ ، وَالْوَالِدُ ، وَالْمَظْلُومُ . وَقَالَ : إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلّ يُدْخِلُ بِالسَّهْمِ الْوَاحِدِ الجَنَّةَ ثَلاَثَةً ، صَانِعَهُ ، وَالمُمِدَّ بِهِ ، وَالرَّامِيَ فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلّ » .

(*) في الأصل « الرَّمْية » بالميم والياء التحتانية ، وفي المخطوطة « الريبة » بالياء المثناة والياء الموحدة بمعنى الارتياب والشك ، وهو الصواب ، ولهذا أثبتناه .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات .

(ب) درجتـــــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــــه :

١ ــ أخرجه الحاكم في المستدرك ٤٩٨/١ ، عن عقبة بن عامر بلفظه ، وقال : صحيح الإسناد ، وأقره الذهبي ، وقد جاءت لفظة الريبة على الصواب .

٢ ــ وأخرجه عبد الرزاق في مسنده رقم ١٩٥٢٢ ج١ ، عن عقبة بلفظه . وقد جاء فيه لفظ « الريبة » على الصواب .

٣ ــ وأورده الهيثمي في المجمع ١٥١/١٠ ، عن عقبة بن عامر بلفظه ، وقال : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ، غير عبد الله بن زيد الأزرق وهو ثقةٌ ، وغفل عن عزوه لأحمد .

(د) المفـــــــــــردات :

(الغيرة في الريبة) : أي إذا شك في سلوك أهل بيته وارتاب في تصرفاتهم التي تمس العرض والشرف غضب ، وثارت في نفسه حمية المؤمن وغيرته على شرفه وعرضه وانتهاك حرمته .

(٥٨١) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثَنَا أبو النَّضر ، ثَنَا عبد الله بن عَامِر الأَسْلَمِي ، عن أبي عَلِي المِصْرِي ، قَالَ : سَافَرْنَا مَعَ عُقْبَة بن عَامِر الجُهَنِي ، فَحَضَرَتْنَا الصَّلاة فَأَرَدْنَا أَنْ يَتَقَدَّمَنَا قَالَ : قُلْنَا : أَنْتَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، وَلاَ تَتَقَدَّمُنَا ؟ قَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ : « مَنْ أَمَّ قَوْماً فَإِنْ أَتَمَّ فَلَهُ التَّمَامُ وَلَهُمْ التَّمَامُ ، وَإِنْ لَمْ يُتِمَّ . فَلَهُمُ التَّمامُ وَعَلَيْهِ الإِثْمُ » .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات .

أبو النضر هو هاشم بن القاسم الليثي .

١ ــ الفرج هو فرج بن فضالة بن النعمان التنوخي الشامي ـ ضعيف ، ضعَّفه ابن مَعِين ، وقال الدارقطني والساجي : ضعيف ، وقال ابن مَعِين مرة : صالح . وقال أحمد : إذا حدَّث عن الشاميين فليس به بأس ، ولكنه حدَّث عن يحيى بن سعيد مناكير . وقال أبو حاتم : صدوق ، يكتب حديثه ولا يحتج به ، حديثه عن يحيى بن سعيد فيه نكارة وهو في غيره أحسن

حالاً ، وقال ابن حبان : يقلب الأسانيد ، ويلزق المتون الواهية بالأحاديث الصحيحة ، لا يحل الاحتجاج به . مات سنة ١٧٩هـ ، أخرج له أبو داود والترمذي وابن ماجة[1] .

٢ ــ عبد الله بن عامر الأسلمي ـ أبو عامر المدني ـ ضعيف ، ضعفه أحمد وأبو زرعة ، وأبو عاصم والنسائي ، وقال أبو حاتم : متروك الحديث ، وقال ابن معين : ليس بشيء ، وقال البخاري : يتكلمون في حفظه ، وقال مرة : ذاهب الحديث ، مات سنة ١٥٠ ، أخرج له ابن ماجة[2] .

أبو علي المصري هو ثمامة بن شفي ، سبقت ترجمته في رقم ٤٨٧ .

(ب) درجتـــــــــه : إسناده ضعيف ، فيه فرج بن فضالة وعبد الله بن عامر الأسلمي ، وكلاهما ضعيف .

(جـ) تخريجـــــــــه :

سبق تخريجه والتعليق عليه في ٤٨٧ وهو هناك بمعناه ، وإن اختلف لفظه ، وعن أبي علي المصري أيضاً ، وإسناده هناك صحيح . وقد وجدته بلفظه عند الهيثمي في المجمع ٢/٦٨ باب : في الإمام يسيء صلاته ، عن أبي علي المصري قال : سافرنا مع عقبة بن عامر . . . فذكره وقال : « رواه أحمد والطبراني ببعضه ورجاله ثقات » .

(٥٨٢) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا يَحْيَى بنِ آدَمَ ، ثَنَا ابن مُبَارَك ، عَنْ حَيْوَة بن شُرَيْح ، عَنْ يَزِيد بن أَبِي حَبِيب ، عَنْ أَبِي الخَيْر ، عَنْ عُقْبَة بن عَامِر أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، صَلَّى عَلَى قَتْلَى أُحُدٍ بَعْدَ ثَمَانِ سِنِينَ كَالْمُوَدِّعِ لِلأَحْيَاءِ وَالأَمْوَات ثُمَّ طَلَعَ المِنْبَرَ فَقَالَ : « إِنِّي فَرَطُكُمْ ، وَأَنَا عَلَيْكُمْ شَهِيدٌ ، وَإِنَّ مَوْعِدَكُم الحَوْضُ ، وَإِنِّي لأَنْظُرُ إِلَيْهِ ، وَلَسْتُ أَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا ـ أَوْ قَالَ : تَكْفُرُوا ـ وَلَكِنِ الدُّنْيَا ، أَنْ تَنَافَسُوا فِيهَا » .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

ابن مبارك هو عبد الله بن المبارك الفقيه العالم ، حيوة بن شريح التُّجِيبي .

أبو زرعة المصـــري الفقيه الزاهـــد سبقت ترجمته في رقم ٣٩٦ .

---

(١) التهذيب ٨/٢٦٠ ، التقريب ٢/١٠٨ .

(٢) التهذيب ٥/٢٧٥ ، التقريب ١/٤٢٥ .

(ب) درجتـــــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــــه :

سبق تخريجـه والتعليق عليه في ٥٢٦ .

(٥٨٣) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثَنَا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقري ، ثَنَا حَرْمَلَةُ بن عِمْرَان ، أَبُو عُشَّانَـة المَعَافِـرِي قَالَ : سَمِعْتُ عُقْبَةَ بنَ عَامِرٍ الجُهَنِي يَقُول : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ كَانَتْ ـ وَقَالَ مَرَّةً ـ مَنْ كَانَ لَهُ ثَلاَثُ بَنَاتٍ فَصَبَرَ عَلَيْهِنَّ ، فَأَطْعَمَهُنَّ وَسَقَاهُنَّ وَكَسَاهُنَّ مِنْ جِدَتِهِ كُنَّ لَهُ حِجَاباً مِنَ النَّـارِ » .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات .

(ب) درجتـــــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــــه :

أخرجه ابن ماجة في كتاب الأدب ، باب : بر الوالد والإحسان إلى البنات ٢ / ١٢١٠ بمثله سنداً ومتناً .

(د) المفـــــــــــردات :

(من جِدَتِهِ) : من سَعَتِهِ وغنـــاه .

(٥٨٤) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا أبو عبد الرحمن ، أَنَا حَيْوَة ، أَنَا خَالِد بن عُبَيْد ، قَالَ : سَمِعْتُ مِشْرَح بن هَاعَان يَقُولُ : سَمِعْتُ عُقْبَة بنَ عَامِرٍ يَقُول : سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ : « مَنْ تَعَلَّقَ تَمِيمَةً فَلاَ أَتَمَّ اللهُ لَهُ ، وَمَنْ تَعَلَّقَ وَدَعَةً فَلاَ وَدَعَ اللهُ لَهُ » .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات .

أبو عبد الرحمن المُقْرِي هو عبد الله بن يزيد المكي ثقة ، سبقت ترجمته في ١٦٧ ، وسيرد ذكره في الأحاديث التالية .

١ ــ خالد بن عُبَيْد ، جَاء في التعجيل ، خالد بن عبيد المعافري عن مِشْرَح بن هَاعَان ، وعنه حَيْوَة بن شُرَيْح ، وثقه ابن حبان ، ورجال حديثه موثوقون .

وترجمه البخاري وأبو حاتم فلم يذكرا فيه جرحاً[1] .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

١ ــ أخرجه الحاكم في المستدرك ٢١٦/٤ ، عن عقبة بن عامر بمثله وقال : صحيح الإسناد ، وأقره الذهبي .

٢ ــ وأخرجه ابن حبان في صحيحه عن عقبة بلفظه رقم ١٤١٣ من موارد الظمآن إلى صحيح ابن حبان للهيثمي .

٣ ــ وأورده الهيثمي في المجمع ١٠٣/٥ ، عن عقبة بن عامر بلفظه ، وقال : « رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني ورجالهم ثقات » .

(د) المفـــــــــردات :

(تميمـــة) : خرزة وجمعها تمائم وهي خرزات كانت العرب تعلقها على أولادهم يتقون بها العين ، في زعمهم ، فأبطلها الإسلام . ومعنى لا أتم الله له . دعاء عليهم ألاَّ يتم الله لهم أمراً وألاَّ يحقق لهم رجاءً .

(ودعـــة) : بفتح الدال جمعها ودع بالفتح والسكون ـ شيء أبيض يجلب من البحر يعلق في أعناق الصبيان وغيرهم يعتقدون أنها تدفع عنهم العين ، ومعنى لا ودع الله له . أي لا جعله في دعة وسكون . دعاء عليهم لاعتقادهم ما ينافي الإيمان .

(٥٨٥) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا عبد الرحمن ، ثَنَا حَيْوَةَ ، ثَنَا بكْر بن عمْرو ، أَنَّ مِشْرَحَ بن هَاعَان ، أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بنَ عَامِرٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسولَ الله ﷺ يَقُولُ : « لَوْ كَانَ مِنْ بَعْدِي نَبِيٌّ لَكَانَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ » .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

---

(١) تعجيل المنفعة ١١٤ ، التاريخ الكبير ١٦٢/٣ ، الجرح والتعديل ٣٤٢/٢/١ .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أخرجه الترمذي في مناقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه ٥/٢٨١ ، وقال : حديث حسن غريب لا نعرفه إلاّ من حديث مِشْرَح بن هَاعَان ، ونقله الخطيب التبريزي عن الترمذي في مشكاة المصابيح رقم ٦٠٣٨ .

(٥٨٦) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا أبو عبد الرحمن ، ثَنَا حَيْوَةَ ، أَنَا بَكْر بن عمْرو ، أَنَّ مِشْرَحَ بن هَاعَان أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بنَ عَامِر يَقُول : سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ : « أَهْلُ اليَمِنِ أَرَقُّ قُلُوباً ، وَأَلْيَنُ أَفْئِدَةً ، وَأَنْجَعُ طَاعَةً » .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

١ ــ أورده الهيثمي في المجمع ١٠/٥٥ عن عقبة بن عامر ، ولم يذكر لين الأفئـدة ، وقال : « رواه أحمد والطبراني ، وقال : وأسمع طاعة ، وإسناده حسن » .

٢ ــ وأورده السيوطي في الجامع الصغير بهذا اللفظ عن عقبة ، ونسبه للطبراني ، ورمز لحسنه إلاّ أنّه قال : وأسمع طاعة ، كما نقل عنه الهيثمي ، وغفل السيوطي عن عزوه لأحمد وهو أعْلى من الطبراني ، وقد عقّب عليه المناوي .

(د) المفـــــــــردات :

(أرقُّ وألين) : الرقة ضد الغلظة والجفوة ، واللين ضد القسوة فاستعيرت في أحوال القلب ، فإذَا أعرض عن قبول الحق ، وتباعد عنه وصف بالغلظة والقسوة ، وإذَا انعكس ذلك وصف باللين والرِّقة .

(أنجع طاعـة) : يقال : نجع له بحق إذا أقَرَّ به ، وبالغ فيه . فهو أسرع في الطَّاعة . وأسمع لها كما جاء في رواية الطبراني ، أو هو أسلس وأسهل[1] .

---

(١) أنظر فيض القدير للمناوي ٣/٦٧ ، والقاموس المحيط ٣/٨٧ .

(٥٨٧) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا أبو عبد الرحمن ، ثَنَا حَيْوَة ، أَخْبَرَنِي بَكْر بن عمْرو ، أَنَّ شُعَيْب بن زُرْعَة أَخْبَرَهُ قَالَ : حَدَّثَنِي عُقْبَة بن عَامِر الجُهَنِي أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولُ الله ﷺ يَقُولُ لأَصْحَابِهِ : « لاَ تُخِيفُوا أَنْفُسَكُمْ ـ أَوْ قَالَ الأَنْفُسَ ـ فَقِيلَ لَهُ يَا رَسُولَ الله : وَمَا نُخِيفُ أَنْفُسَنَا ؟ قَالَ : الدَّيْن » .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

سبق تخريجـــه والتعليق عليه في رقم ٥٠٢ .

(٥٨٨) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا أَبُو عبد الرحمن ، ثَنَا موسى ابن عُلَيّ قَالَ : سَمِعْتُ أبي يَقُولُ : سَمِعْتُ عُقْبَةَ بنَ عَامِرٍ الجُهَنِي يَقُولُ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْماً وَنَحْنُ فِي الصُّفَّةِ فَقَالَ : « أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَغْدُوَ إِلَى بُطْحَانَ أَو العَقِيق فَيَأْتِيَ كُلَّ يَوْمٍ بِنَاقَتَيْنِ كَوْمَاوَيْنِ زَهْرَاوَيْنِ فَيَأْخُذَهمَا فِي غَيْرِ إِثْمٍ وَلاَ قَطْعِ رَحِمٍ ؟ قَالَ : قُلْنَا : كُلُّنَا يَا رَسُولَ اللهِ يُحِبُّ ذَلِكَ . قَالَ : فَلأَنْ يَغْدُو أَحَدُكُمْ إِلَى المَسْجِدِ فَيَتَعَلَّمَ آيَتَيْنِ مِنْ كِتَابِ اللهِ ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ نَاقَتَيْنِ ، وَثَلاَثٌ خَيْرٌ مِنْ ثَلاَثٍ ، وَأَرْبَعٌ خَيْرٌ مِنْ أَرْبعٍ ، وَمِنْ أَعْدَادِهِنَّ مِنَ الإِبِلِ » .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أخرجه مسلم وأبو داود في الصلاة عن عقبة بن عامر بنحوه .

١ ـ أخرجه مسلم في باب فضل قراءة القرآن في الصَّـلاة وتعلمه ١/٥٥٢ .

٢ ــ وأخرجه أبو داود ، باب : في ثواب قراءة القرآن ١/٣٣٦ .

(د) المفـــــــــردات :

(الصُّفَّـــة) : موضع مُظَلَّل من المسجد النبوي الشريف ، كان فقراء المهاجرين يأوُون إليه وهم المُسَمَّوْنَ بِأَهْلِ الصُّفَّةِ وَكَانُوا أَضْيَاف الإسلام .

(يَغْـــدُو) : الغدوة أوَّلُ النهَّـار ، أي يذهب أوَّل النهار .

(بطحـــان) : اسم موضع بقرب المدينـــة .

(العقيـــق) : وادٍ بالمدينـــة .

(كومـــاوين) : الكوماء من الإبل العظيمة السنام .

(٥٨٩) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا أبو عبد الرحمن ، ثَنَا ابن لَهِيعَة ، حَدَّثَنِي مِشْرَح بن هَاعَان أبو المُصْعَب المعَافِرِي ، قَالَ : سَمِعْتُ عُقْبَةَ بِنَ عَامِر الجُهَنِي يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : لَوْ أَنَّ القُرْآنَ فِي إِهَابٍ ثُمَّ أُلْقِيَ فِي النَّـارِ مَا احْتَرَقَ .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات ، ما عد ابن لهيعة فيه كلام ، وحديثه حسن ، أبو عبد الرحمن هو عبد الله بن يزيد المكي المقري .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده حســن .

(جـ) تخريجـــــــــه :

سبق تخريجـــه والتعليق عليه في ٥٤٧ .

(٥٩٠) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثَنَا أبو عبد الرحمن ، ثَنَا ابن لَهِيعَة ، حَدَّثَنِي أبو المُصْعَبِ ، قَالَ : سَمِعْتُ عُقْبَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ : « أَكْثَرُ مُنَافِقِي هَذِهِ الأُمَّـةِ قُرَّاؤُهَا » .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات ، خلا ابن لهيعة وحديثه حسن .
أبو المصعب هو مشرح بن هاعان .

(ب) درجتـــــــــــه : إسنـــاده حسن .

(جـ) تخريجـــــــــــه :

سبق تخريجه والتعليق عليـه في رقم ٥٤٩ .

(٥٩١) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا أبو سَلَمَة الخُزَاعِي ، ثَنَا الـوَلِيد بن المُغِيـرة ، ثَنَا مِشْـرَح بن هَاعَـان ، عن عُقْبَة بن عَـامِر ، عَن رسولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : « إِنَّ أَكْثَرَ مُنَافِقِي هَذِهِ الأُمَّـةِ لَقُرَّاؤُهَا » .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات .

١ ــ الوليد بن المغيرة بن سليمان المعافري المصري ـ أبو العباس ثقة ، قال أبو سلمة الخزاعي ، لم أر بمصر أثبت منه ، ذكره ابن حبان في الثقات ، مات سنة ١٧٢هـ ، أخرج له البخاري في خلق أفعال العباد وأبو داود في المراسيل[1] .

(ب) درجتـــــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــــه :

سبق تخريجه والتعليق عليه في ٥٤٩ .

(٥٩٢) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا أبو عبد الرحمن ، ثَنَا ابن لَهِيعَة ، عَنْ مِشْرَح بنِ هَاعَان ، عَنْ عُقْبَةَ بن عَامِر قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ الله أُفُضِّلَتْ سُـورَةُ الحَجِّ عَلَى الْقُرْآنِ بِأَنْ جُعِلَ فِيهَا سَجْدَتَانِ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ وَمَنْ لَمْ يَسْجُدْهُمَا فَلا يَقْرَأْهُمَا .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات ،خلا ابن لِهَيعَة ، وهو صدوق ، لكنهم اختلفوا فيه ، وحديثه حسن أن شـاء الله .

(ب) درجتـــــــــــه : إسنـــاده حســن .

(جـ) تخريجـــــــــــه : سبق تخريجـه والتعليق عليه في الحديث رقم ٥٤٦ .

---

(١) التهذيب ١١/١٥٥ ، التقريب ٢/٣٣٦ .

(٥٩٣) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثَنَا أبو عبد الرحمن ، ثَنَا ابن لَهِيعَة ، حَدَّثَنِي مِشْرَح بن هَاعَان ، قَالَ : سَمِعْتُ عُقْبَة بن عَامِر يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « أَسْلَمَ النَّاسُ وَآمَنَ عَمْرُو بنُ العَاص » .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات ، خلا ابن لِهَيعَة وحديثه حسن .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده حسـن .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أخرجه الترمذي في مناقب عمرو بن العاص رضي الله عنه ٣٥١/٥ بمثله سنداً ومتناً ، وقال : حديث غريب ، لا نعرفه إلاَّ من حديث ابن لِهَيعَة ، وليس إسناده بالقوي .

(د) المفـــــــــردات :

(أسلم النَّـاس) : أل في الناس للعهد ، والمراد بهم مسلمة الفتح من أهل مكة .

(آمـــن عمـــرو) : أي قبل الفتح بسنة أو سنتين طائعاً راغباً مهاجراً إلى المدينـــة .

وهذا تنبيه من النبي ﷺ إلى أنهم أسلموا رهبة ، وآمن عمرو رغبة ، فإن الإسلام قد تشوبه كراهة ، والإيمان لا يكون إلاَّ رغبة وطواعية .

وقيل : إنما خصه بالإيمان رغبة لأن الإســلام وقع في قلبه وهو في الحبشة حين اعترف النجاشي بنبوته ﷺ فأقبل إلى رسول الله ﷺ مؤمناً من غير أن يدعوه أحد ، ساعياً إلى المدينة ، وأسلم في الحال[1] .

(٥٩٤) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا مُوسَى - يعني ابن أَيُّوب الغَافقي - ، حَدَّثَنِي عَمِّي إياس بن عَامِر ، قَالَ : سَمِعْتُ عُقْبَة بن عَامِر الجُهَنِي يَقُولُ : لَمَّا نَزَلَتْ ﴿ سَبِّح باسْمِ رَبِّـكَ العَظِيم ﴾ قَالَ لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ : « اجْعَلُوهَا فِي رُكُوعِكُمْ » . فَلَمَّا نَزَلَتْ ﴿ فَسَبِّح اسْمَ رَبِّـكَ الأَعْلَى ﴾ قَالَ : « اجْعَلُوهَا فِي سُجُودِكُمْ » .

(١) انظر تحفة الأحوذي ٣٤٣/١٠ .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

١ ــ إياس بن عامِر الغَافِقِي المِصْرِي ، عم الذي قبله ـ صدوق ، قال العجلي : لا بأس به ، وذكره ابن حبان في الثقات ، أخرج له النسائي في مسند علي ، وأبو داود وابن ماجة[1] .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أخرجه أبو داود وابن ماجة في الصلاة ، عن عقبة بن عَامِر بمثله .

١ ــ أخرجه أبو داود ، باب : ما يقول الرجل في ركوعه وسجوده ١/ ٢٠٠ .

٢ ــ وأخرجه ابن ماجة ، باب : التسبيح في الركوع والسجود ١/ ٢٨٧ .

٣ ــ وأخرجه الحاكم في المستدرك ١/ ٢٢٥ ، عن عقبة بمثله ، وقال : صحيح الإسناد ، ولم يوافقه الذهبي ، وقال : » إياس ليس بالمعروف « .

أقـــــول : كيف وقد عرفه الحافظ والعجلي ، وذكره ابن حبان في الثقـات ؟ .

(٥٩٥) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا أبو عبد الرحمن ، ثَنَا ابن لَهِيعَة ، عن أَبِي قَبِيل ، قَالَ : لَمْ أَسْمَعْ مِنْ عُقْبَة بن عَامِر إلاَّ هَذَا الحَدِيث . قَالَ ابن لَهِيعَة : وَحَدَّثَنِيه يزيد بن أبي حَبِيب ، عن أَبِي الخَيْر ، عَنْ عُقْبَة بن عَامِر الجُهَنِي قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ : « هَلاَكُ أُمَّتِي فِي الكِتَاب وَاللَّبَنِ . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ ! مَا الكِتَابُ وَاللَّبَنُ ؟ قَالَ : يَتَعَلَّمُونَ القُرْآنَ فَيَتَأَوَّلُونَهُ عَلَى غَيْرِ مَا أَنْزَلَ الله عَزَّ وَجَلّ ، وَيُحِبُّونَ اللَّبَنَ فَيَدَعُونَ الجَمَاعَاتِ وَالْجُمَعَ وَيُبْدُونَ » .

(أ) رواتـــــه : ثقـــات ، خلا ابن لَهِيعَة . وحَدِيثه حسن وفيه ضعف .

(ب) درجتـــــه : إسنـــاده حسن .

(جـ) تخريجـــــه : سبق تخريجـه والتعليق عليه في الحديث رقم ٥٠٠ .

---

(١) التهذيب ١٠/ ٣٣٦ ، التقريب ٢/ ٢٨١ .

(د) المفـــــــــردات :

(ويُبْـــدُون) : أي يخرجون إلى البـــادية .

(٥٩٦) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثَنَا أبو عبد الرحمن ، ثَنَا سَعِيد ـ يَعْنِي ابن أَبِي أَيُّوب ـ ، حَدَّثَنِي يَزِيد بن أَبي حَبِيب ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبا الخَيْر يَقُولُ : رَأَيْتُ أَبَا تَمِيم الجَيْشَانِي عَبْدَ الله بنَ مَالِك يَرْكَعُ رَكْعَتَيْنِ حِينَ يَسْمَعُ أَذَانَ المَغْرِبَ . قَالَ : فَأَتَيْتُ عُقْبَةَ بنَ عَامِر الجُهَنِي فَقُلْتُ لَهُ : أَلاَ أَعْجَبَكَ مِنْ أَبِي تَمِيم الجَيْشَانِي ؟ يَرْكَعُ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلاَةِ المَغْرِبِ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَغْمِصه . قَالَ عُقْبَة : أَمَا إِنَّا كُنَّا نَفْعَلَهُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقُلْتُ مَا يَمْنَعُكَ الآن ؟ قَالَ : الشُّغْلُ .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أخرجه البخاري والنسائي في الصَّـــلاة عن عقبة بن عامر .

١ ــ أخرجه البخاري باب : الصلاة قبل المغرب ٢/٧٤ بمثله .

٢ ــ وأخرجه النسائي باب : الرخصة في الصَّلاة قبل المغرب ١/٢٨٢ بنحوه وليس فيه السؤال عما يمنعه الآن .

(د) المفـــــــــردات :

(أغمصـــه) : أي أعيبه على ذلك ، وألومه عليه .

(٥٩٧) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا أبو عبد الرحمن ، ثَنَا سعيد ـ يعْنِي ابن أَبِي أَيُّوب ـ حَدَّثَنِي يَزِيد بن عبد العزيز الرُّعَيْنِي ، وَأَبُو مرحُوم ، عن يَزِيد بن محمد القُرَشِي ، عَنْ عُلَيّ بن رَبَاح ، عن عُقْبَة بن عَامِر أَنَّهُ قَالَ : أَمَرَنِي رَسُولُ الله ﷺ أَنْ أَقْرَأَ بِالمُعَوِّذَاتِ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات .

١ ــ يزيد بن عبد العزيز الرُّعَيْنِي المصري ، مقبول ـ ذكره ابن حبان في الثقات ، أَشار الحافظ في التهذيب إلى هذا الحديث ، أخرج له النسائي[١] .

٢ ــ أبو مرحوم ـ عبد الرحيم بن ميمون المعافري ، وقيل اسمه يحيى بن مَيْمُون ، صدوقٌ زَاهِد ، ضعَّفَهُ ابن مَعِين ، وقال أبو حاتم : يُكْتَبُ حَدِيثُهُ وَلاَ يُحْتَجُّ به ، وَقَال النسائي : أَرجو أنَّه لا بأس به ، ذكره ابن حبان في الثقات ، مات سنة ١٤٣هـ ، أَخْرَجَ له أبو دادود والترمذي والنسائي وابن ماجة[٢] .

٣ ــ يزيد بن محمد بن قيس بن مخرمة القرشي المطلبي المدني ، نزيل مصر ، ثقة ، وثقه الدارقطني ، وذكره ابن حبان في الثقات ، أخرج له البخاري وأبو داود والنسائي[٣] .

(ب) درجتـــــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــــه :

أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي عن عقبة بن عامِر بمثله .

١ ــ أخرجه أبو داود وفي كتاب الصَّلاة باب : في الاستغفار ٢/٨٦ .

٢ ــ وأخرجه الترمذي في كتاب فضائل القرآن ، باب : ما جاء في المعوذتين ٤/٣٤٤ ، إلاَّ أنَّه قال بالمعوذتين ، وقال حديث حسن غريب .

٣ ــ وأخرجه النسائي في الصَّلاة باب : الأمر بقراءة المعوذات بعد التسليم من الصلاة ٣/٦٨ بمثله .

(٥٩٨) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا أبو عبد الرحمن ، ثَنَا حَيْوَة وابن لَهِيعَة قَالاَ : سَمِعْنَا يَزِيد بن أَبِي حَبِيب يَقُولُ : حَدَّثَنِي أَبُو عِمْرَان أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَة بن عَامِر يَقُولُ : تَعَلَّقْتُ بِقَدَمِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ الله ! أَقْرِئْنِي سُورَةَ هُودٍ وَسُورَةَ يُوسُفَ فَقَالَ لِي رَسُولَ الله ﷺ : « يَا عُقْبَة بن عَامِر : إِنَّكَ لَمْ تَقْرَأْ سُورَةً أَحَبَّ إِلَى اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَلاَ أَبْلَغَ

---

(١) التهذيب ١١/٣٤٧ ، التقريب ٢/٣٩٨ .
(٢) التهذيب ٦/٣٠٨ ، التقريب ١/٥٠٥ .
(٣) التهذيب ١١/٣٥٨ ، التقريب ١/٣٧٠ .

عِنْدَهُ مِنْ ﴿ قُلْ أَعُـوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ ﴾ قَالَ يَزِيد : لَمْ يَكُنْ أَبُو عِمْرَان يَدَعُهَا . وَكَانَ لاَ يَزَالُ يَقْرَؤُهَا فِي صَلاَةِ المَغْرِب .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات ، خلا ابن لِهَيعَة ، أبو عمران هو أسلم بن يزيد ، سبقت ترجمته في الحديث رقم ٥٢٣ .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده حسن ، من أجل ابن لِهَيعـــة .

(جـ) تخريجـــــــــه :

سبق تخريجـــه والتعليق عليه في الحديث رقم ٥٢٣ .

(٥٩٩) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا حَجَّاج ، وحسن بن موسى قَالاَ : ثَنَا ابن لَهِيعَة ، عَنْ يَزِيد بن أَبِي حَبِيب ، عن أبي الخَيْر ، عَن عُقْبَةَ بن عَامِر ، عَنِ النَّبِي ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « لاَخَيْرَ فِيمَنْ لاَ يُضَيِّف » .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات ، خلا ابن لِهَيعَة ، وحسن بعضهم حديثه .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده حســـن .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أورده الهيثمي في المجمع ١٧٥/٧ عن عقبة بن عامر بلفظه وقال : « رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ، غير ابن لِهَيعَة وحديثه حسن » .

(٦٠٠) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثَنَا حَجَّاج ، ثَنَا ابن لَهِيعَة ، عَن مِشْرَح بن هَاعَان المَعَافِري ، عَنْ عُقْبَة بن عَامِر قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِي ﷺ يَقُولُ :« لَوْ كَانَ القُرْآنُ فِي إِهَابٍ مَا مَسَّـــتْهُ النَّارُ » .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات ، خلا ابن لِهَيعَة وحديثه حسن .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده حسن .

(جـ) تخريجـــــــــه : سبق تخريجه والتعليق عليه في ٥٤٧ .

(٦٠١) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا زيد بن الحُبَاب ، حَدَّثَنِي أبو السَّمْح ، حَدَّثَنِي أَبُو قَبِيلٍ ، أَنَّه سَمِعَ عُقْبَة بن عَامِرٍ يَقُولُ : إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : إِنِّي أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي اثْنَتَيْنِ : القُرْآنَ وَاللَّبَنَ . أَمَّا اللَّبَنُ فَيَبْتَغُونَ(*) الرِّيفَ ، وَيَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ ، وَيَتْرُكُونَ الصَّلَوَاتِ . وَأَمَّا القُرْآنُ فَيَتَعَلَّمُهُ المُنَافِقُونَ فَيُجَادِلُونَ بِهِ المُؤْمِنِينَ .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـات ، لكن فيه أبو السمح دَرَّاج ، مختلف فيه ، وحديثه حسن .

١ ــ أبو السَّمْح هو دَرَّاج بن سمعان السهمي ـ المصري ـ القاص ، صدوق في حديثه عن أبي الهيثم ، ضعيف ، هكذا قال الحافظ في التقريب ، وقال في التهذيب : وثقه ابن معين ، وقال أحمد : حديثه منكر ، وقال النسائي : ليس بالقوي ، وقال مرة : منكر الحديث ، وقال أبو حاتم : في حديثه ضعف ، وقال الدارقطني : ضعيف ، وفي موضع آخر متروك ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وخرَّج حديثه في صحيحه ، مات سنة ١٢٦هـ ، أخرج له البخاري في الأدب المفرد وأصحاب السنن[1] .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـاده حسن . من أجل درَّاج ، مختلف فيه .

(جـ) تخريجـــــــــه :

سبق تخريجه والتعليق عليه في رقم ٥٠٠ ، وانظر الحديث رقم ٥٩٥ .

(٦٠٢) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثَنَا عبد الصمد بن عبد الوارث ، ثَنَا عبد العزيز بن مسلم ، ثَنَا يَزِيد بن أَبِي منصور ، عن دُخَيْن الحَجْرِي ، عَنْ عُقْبَة بن عَامِرٍ الجُهَنِي أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ ، أَقْبَلَ إِلَيْهِ رَهْطٌ فَبَايَعَ تِسْعَةً وَأَمْسَكَ عَنْ وَاحِدٍ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ الله ! بَايَعْتَ تِسْعَةً وَتَرَكْتَ هَذَا قَالَ : « إِنَّ عَلَيْهِ تَمِيمَةً فَأَدْخَلَ يَدَهُ فَقَطَعَهَا فَبَايَعَهُ وَقَالَ : مَنْ عَلَّقَ تَمِيمَةً فَقَدْ أَشْـرَكَ » .

---

(١) التهذيب ٣/٢٠٧ ، التقريب ١/٢٣٥ .

(*) في المخطوطـــة : فيتبعون .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات .

١ ــ عبد العزيز بن مسلم القَسْمَلِي ـ أبو زيد المَرْوَزِي ثُمَّ البَصْرِي ، ثقة عابد ربما وهم ، وثَّقه ابن معين وأبو حاتم ، وغيرهما ، وذكره ابن حبان في الثقات ، مات سنة ١٦٧هـ ، أخرج له الشيخان وأبو داود والترمذي والنسائي[1] .

٢ ــ يزيد بن أبي منصور الأزدي ـ أبو روح البصري ، قال أبو حاتم : لا بأس به ، وذكره ابن حبان في الثقات ، أخرج له أبو داود والترمذي[2] .

(ب) درجتـــــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــــه :

١ ــ أخرجه الحاكم في المستدرك ٤/٢١٩ ، عن عقبة بن عامر بنحوه ، ولم يبين درجته .

٢ ــ وأورده الهيثمي في المجمع ٥/١٠٣ عنه بلفظه وقال : رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد ثقات » انظر الحديث رقم ٥٨٤ .

(٦٠٣) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا إسحق بن عيسى ، ثَنَا ابن لَهِيعَة ، ثَنَا كعب بن عَلقَمَة ، عَن عبد الرحمن بن شُمَاسَة ، عن أبي الخَيْر ، عن عُقْبَة بن عَامِر قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : إِنَّمَا النَّذْرُ كَفَّــارَةُ الْيَمِين » .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات ، خلا ابنُ لَهِيعَة ، وحديثه حسن .

(ب) درجتـــــــــــه : إسنـــاده حسن .

(جـ) تخريجـــــــــــه : سبق تخريجه والتعليق عليه في الحديث رقم ٤٨٣ .

(٦٠٤) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثَنَا عبد الوهاب بن عطاء ، أَنَا هَاشم ، عن يحيى ، عن بَعَجَة الجُهَنِي ، عَن عُقْبَة بن عَامِرٍ الجُهَنِي قَالَ : قَسَّمَ رَسُولُ الله ﷺ ـ ضَحَايَا بَيْنَ أَصْحَابِهِ فَصَارَ لِعُقْبَةَ جَذَعَةٌ قَالَ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ! إِنِّي صَارَتْ لِي جَذَعَةٌ قَالَ : « ضَحِّ بِهَــا » .

---

(١) التهذيب ٦/٣٦٥ ، التقريب ١/٥١٢ . (٢) التهذيب ١١/٣٦٣ ، التقريب ٢/٣٧١ .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات .

عبد الوهاب بن عطاء الخفاف ، وثّقه ابن مَعِين ، وابن حبان وغيرهما ، له ترجمة في ٥٠٨ ، هشام هو الدّستوائي ، يحيى هو ابن أبي كثير ، بَعْجَة بن بَدْر الجُهَنِي سبقت ترجمته في رقم ٤٨٦ .

(ب) درجتـــــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــــه :

سبق تخريجه والتعليق عليه في ٤٨٦ .

(٦٠٥) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا عبد الله بن الحَرثِ ، حَدَّثَنِي الأَسْلَمِي ، حَدَّثَنِي أَبُو عَلِي الهَمْدَانِي عن عُقْبَةَ بن عَامِر في مَخْرَجٍ خَرَجْنَاهُ فَحَانَتْ صَلاَةٌ فَسَأَلْنَاهُ أَنْ يَؤُمَّنَا فَأَبَى عَلَيْنَا وَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ : « لاَ يَؤُمُّ عَبْدٌ قَوْماً إلاَّ تَوَلَّى مَا كَانَ عَلَيْهِمْ فِي صَلاَتِهِمْ ، إنْ أَحْسَنَ فَلَهُ ، وَإنْ أَسَـاءَ فَعَلَيْهِ » .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات .

الأسلمي هو عبد الرحمن بن حرملة الأسلمي .

(ب) درجتـــــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــــه :

سبق تخريجـه بمعناه والتعليق عليه في رقم ٤٨٧ ـ ٥٨١ .

(٦٠٦) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا ابن لَهِيعَة ، ثَنَا الحرث بن سُوَيد ، عن عبد الرحمن بن جُبَيْر ، عن عُقْبَةَ بن عَامِر ، قَالَ : « نَهَى رَسُولُ الله ﷺ عن الكَيِّ . وَكَانَ يَكْرَهُ شُرْبَ الحَمِيمِ ، وَكَانَ إذَا اكْتَحَلَ اكْتَحَلَ وِتْراً ، وَإذَا اسْتَجْمَرَ اسْتَجْمَرَ وِتْراً » .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات ، خلا ابن لِهَيعَة ، وحديثه حسن .

الحسن هو ابن موسى الأشـيب .

١ ــ عبد الرحمن بن جُبَيْرْ هو عبد الرحمن بن جُبَيْرْ المصري الفقيه ، الفرضي العامري ، وليس ابن نُفَيْرْ ، وإن كانا متقاربين في سني الوفاة ، ثقة ، وثَّقه النسائي وغيره ، وذكره ابن حبان في الثقات ، ويروي عن عقبة بن عامر ، مات سنة ٩٨هـ ، أخرج له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي[1] .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـاده حسـن .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أورده الهيثمي في المجمع ٩٧/٥ عن عقبة بن عامِر بلفظه وقال : « رواه أحمد والطبراني ورجاله رجال الصحيح ، خلا ابن لهيعَة وحديثه حسن » .

(د) المفـــــــــردات :

(الحميـــم) : المـــاء الحـار .

(٦٠٧) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثَنَا ابن لَهِيعَة ، عن عبد الله بن هُبَيْرَة ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمٰن بن جُبَيْر أَنَّه سَمِعَ عُقْبَةَ بن عَامِر يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : إِذَا اسْتَجْمَرَ أَحَـدُكُمْ فَلْيَسْتَجْمِر وِتْـراً ، وَإِذَا اكْتَحَلَ فَلْيَكْتَحِل وِتْراً .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـات ، خلا ابن لهيعـة وحديثه حسن .

١ ــ عبد الله بن هُبَيْرَة بن أسعد السِّبَائِي الحَضْرَمِي المصْرِي أبو هُبَيْرَة ، ثِقَةٌ ، وَثَّقَهُ ابنُ حبان ، مات سنة ١٢٦هـ وله ٨٥ سنة ، أخرج له مسلم وأصحاب السنن[2] .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـاده حسـن .

(جـ) تخريجـــــــــه :

سبق تخريجه والتعليق عليه في الحديث السـابق .

---

(١) التهذيب ١٥٤/٦ ، التقريب ٤٧٥/١ .
(٢) التهذيب ٦١/٦ ، التقريب ٤٥٨/١ .

(٦٠٨) حَدَّثَنَا عبد الله ، حدَّثَنِي أبي ، ثَنَا يحيى بن إسحق ، ثَنَا ابن لَهِيعَة ، عن عبد الله بن هُبَيْرَة ، عن عبد الرحمٰن بن جُبَيْر ، عن عُقْبَة بن عَامِر الجُهَنِي ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ : « إِذَا اكْتَحَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَكْتَحِلْ وِتْراً ، وَإِذَا اسْتَجْمَرَ فَلْيَسْتَجْمِر وِتْراً » .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات ، خلا ابن لهيعة ، فيه مقال .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده حســـن .

(جـ) تخريجـــــــــه :

سبق تخريجـــه والتعليق عليه في الحديث رقم ٦٠٦ .

(٦٠٩) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثَنَا هٰرونُ بنُ مَعْـرُوف ، قَالَ أبو عبد الرحمٰن وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْ هٰرونَ مِثْلَهُ سَوَاءً ، قَالَ : أَخْبَرَنِي ابنُ وَهْب ، عَنْ عَمْرو بن شُعَيْب ، حَدَّثَهُ أَنَّ مَوْلًى لِشُرَحْبِيلِ بنِ حَسَنَةَ ، حَدَّثَهُ أَنَّـهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بنِ عَامِر وَحُذَيْفَة بن اليَمَان يَقُولاَنِ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « كُلْ مَا رَدَّتْ عَلَيْكَ قَوْسُكَ » .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات ، لكنـــه منقطع .

أبو عبد الرحمن هو عبد الله بن أحمد راوي المسند عن أبيـــه .

١ ــ عَمْرُو بنُ شُعَيْب بن مُحَمَّد بن عبد الله بن عمرو بن العاص ـ صدوق ، قال يحيى القطان : إذَا روي عنه الثقات فهو ثقة يحتج به ، وقال أحمد : أنا أكتب حديثه وربما احتججنا به وربما وجس في القلب منه شيء . وقال البخاري : رأيت أحمد بن حنبل وعلي بن المَدِيني وإسحاق بن رَاهَوَيْه ، وَأَبَا عُبَيْد ، وعامة أصحابنا يحتجون بحديث عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جَدِّهِ ، ما تركه أحد من الناس بعدهم ، عن ابن مَعِين : ليس بذاك ، وقال أبو زرعة : روي عنه الثقات ، وإنَّما أنكروا عليه كثرة روايته عن أبيه عن جده ، ووثقه ابن مَعِين إذَا روي عنه سعيد بن المسيب أو سليمان بن يسار أو عروة ، ووثقه النسائي والعجلي مطلقاً ، وقال أحمد بن سعيد الدارمي : عمرو بن شعيب روي عنه الذين نظروا في الرجال مثل أيوب

والزهري والحكم ، واحتج أصحابنا بحديثه . وقال يعقوب بن شيبة : ما رأيت أحداً من أصحابنا ممن ينظر في الحديث ، وينتقي الرجال يقول في عمرو بن شعيب شيئاً ، وحديثه عندهم صحيح ، وهو ثقة ثبت ، والأحاديث التي أنكروها عليه إنما هي لقوم ضعفاء رووها عنه ، وما روي عنه الثقات فصحيح ، ووثقه ابن المديني .

هذه هي أقوال الرجال أو بعض أقوالهم في عمر بن شعيب ، ومنه يتبين أن أحداً لم يطعن عليه طعْناً يضعف حديثه بل المصححون له أكثر ، مات سنة ١١٨هـ ، أخرج له أصحاب السنن[1] .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده ضعيف ، لجهـــالة الراوي عن عقبة بن عامر .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أورده الهيثمي في المجمع ٤/ ٢٩ ، عن عقبة بن عامر وحذيفة بن اليمان ، وقال : رواه أحمد وفيه راوٍ لم يسم .

وأورده السيوطي في الجامع الصغير بمثل ما أورده الهيثمي ، وقال المناوي : قاله لمن قال يا رسول الله : أفتني في قوسي .

(٦١٠) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثَنَا ابن لَهِيعَة ، ثَنَا عمرو بن الحرث ، عن عَمْرو بن شُعَيْب ، أَنَّه حَدَّثَهُ مَوْلَى شُرَحْبِيل بن حَسَنَة حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَة بن عَامِر وَحُذَيْفَة بن اليَمَان يَقُولاَنِ : قَالَ رسول الله ﷺ : « كُلْ مَا رَدَّتْ عَلَيْكَ قَوْسُكَ » .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات ، لكنـــه منقطع .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده ضعيف ، لجهـــالة الراوي عن عقبـة بن عَامِر .

(جـ) تخريجـــــــــه :

سبق تخريجـــه والتعليق عليه في الحديث السَّـــابق .

---

(١) التهذيب ٤٨/٨ : ٥٥ ، التقريب ٧٢/٢ .

(٦١١) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا هُرون بن معروف ، قَالَ عبد الله : وأظن أني سَمِعْتُهُ مِنْهُ قَالَ : ثَنَا ابن وهب ، أَخْبَرَنِي عَمْرو أَن هشام بن رُقَيَّة حَدَّثَهُ قَالَ : سَمِعْتُ مَسْلَمَة بن مُخَلَّد وَهُوَ قَاعِد عَلَى المِنْبَر يَخْطُب النَّاس وَهُوَ يَقُولُ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَما لَكُمْ فِي القَصَبِ وَالكِتَّانِ مَا يَكْفِيكُم عَنِ الْحَرِير ؟ وَهَذَا رَجُلٌ فِيكُمْ يُخْبِرُكُمْ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ : قُمْ يَا عُقْبَةُ . فَقَامَ عُقْبَةُ بن عَامِر ، وَأَنَا أَسْمَعُ ، فَقَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » ، وَأَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « مَنْ لَبِسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا حُرِمَهُ أَنْ يَلْبِسَهُ فِي الآخِرةِ » .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

عمـــرو هو ابن الحـــارث .

١ ــ هشـام بن رقية ، تـرجمه الحـافظ في التعجيل فقـال : مصـري روي عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، وعقبة بن عَامِر ، ومَسْلَمَة بن مُخَلَّد ، وعنه الحسن بن ثوبان وعمرو بن الحارث ، ويزيد بن أبي حبيب ، ويزيد بن أبي مـريم الشامي ، وخـالد بن أبي عمران وغيرهم ، قال البخاري : هو في المصريين ، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين ، أخرج له الإمام أحمد[1] .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أورده الهيثمي في المجمع ١٤٢/٥ عن هشام بن أبي رقية بمثله ، وقال : « رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني في الكبير والأوسط ورجالهم ثقات » .

(٦١٢) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثَنَا هُرون بن معروف وَسُرَيْج قَالاَ : ثَنَاه ابن وهب ، قَالَ سُرَيْج : عن عمرو قَالَ هُرون : أَخْبَرَنِي عمرو بن الحرث ، عن أبي علي ثُمَامَةَ بنِ شَفِي أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بنِ عَامِر

(١) تعجيل المنفعة ٤٣٢ .

يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ : وَهُوَ عَلَى المِنْبَرِ : « ﴿ وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّة ﴾ أَلاَ إنَّ القُوَّةَ الرَّمْيُ ـ أَلاَ إنَّ القُوَّة الرَّمْيُ ، أَلاَ إنَّ القُوَّةَ الرَّمْيُ » .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

سريج هو ابن النعمان سبقت ترجمتـه في رقم ١٥٤ ، لأحمد فيه شيخان : هارون وسريج وكلاهما روي عن عبد الله بن وهب بصيغة التحديث ، أمَّا سريج فروي في حديثه عن ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث بالعنعنة ، وأمَّا هارون فروي عن ابن وهب ، عن عمرو بالإخبار ، ولو حل التركيب لكان على النحو التالي : قال سريج ، حَدَّثَنَا ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، وقال هارون : حَدَّثَنا ابن وهب ، أَخْبَرني عمرو بن الحارث »

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أخرجه مسلم وأبو داود وابن ماجة عن عُقْبَة بن عَامِر بمثله .

١ ــ أخرجه مسلم في كتاب الإمارة ، باب : فضل الرمي والحث عليه ، وذم من عَلِمَهُ ثم نَسِيَهُ ١٥٢٢/٣ .

٢ ــ وأخرجه أبو داود في الجهاد باب : الرمي ١٢/٢ .

٣ ــ وأخرجه ابن ماجة فيه باب : الرمي في سبيل الله ٩٤٠/٢ .

(٦١٣) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثَنَا هُرون ، وسريج ، بن معروف ، قَالاَ : ثَنَا ابن وهب ، أَخْبَرَني عَمْرو بن الحرث ، عن أبي علي ، عن عُقْبَة بن عَامِر ، أَنَّـهُ قَالَ : سَمِعْتُ رسول الله ﷺ قَالَ : « سَتُفْتَحُ عَلَيْكُمْ أَرْضُونَ ، وَيَكْفِيكُمُ اللهُ عَزَّ وَجَلّ فَلاَ يَعْجِز أَحَدُكُمْ أَنْ يَلْهُو بِأَسْهُمِهِ » .
قَالَ سُـرَيْج : ثُمَـامَة بن شَفِي .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

هارون هو ابن معروف ، وسريج هو ابن النعمان . فابن معروف يعود على هارون وحده ، والتعبير الأوضح في السـند هو ما سبق في الحديث الذي قبله : ثنا هارون بن معروف

وسريج .

أبو علي : هو ثمامة بن شفي كما صرح به سريج في إسناده .

(ب) درجته : إسناده صحيح .

(جـ) تخريجه :

أخرجه مسلم في كتاب الإمارة ، باب : فضل الرمي والحث عليه ؛ وذم من علمه ثم نسيه ١٥٢٢/٣ ، عن عقبة بن عامِر بمثله .

(٦١٤) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثَنَا حسن بن لَهِيعَة ، ثَنَا وهب بن عبد الله ، عن عبد الرَّحمٰن بن شُمَاسَةَ ، عَن عُقْبَة بن عَامِر أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « المَيِّتُ مِنْ ذَاتِ الجَنْبِ شَهِيدٌ » .

(أ) رواته : ثقات ، ما عدا ابن لَهِيعَة ، ضعَّفَهُ بعضُهم ، ووثَّقَهُ آخَرُون ، وحديثه حسن إن شاء الله .

١ ــ وهب بن عبد الله هو ابن أبي ذُبَي الهُنَائِي ، وقد ينسب إلى جده ، ثقة ، وثقه ابن مَعِين والعجلي ، أخرج له النسائي في مسند علي رضي الله عنه[1] .

(ب) درجته : إسناده حسن .

(جـ) تخريجه :

أورده الهيثمي في المجمع ٣١٧/٢ ، عن عقبة بن عامر وعزاه إلى الطبراني في الكبير وغفل عن عزوه لأحمد فقال : رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لَهِيعَة وفيه كلام .

أما السيوطي فقد أورده في الجامع الصغير معزواً إليهما ورمز لصحته وعقب عليه المناوي بقوله : وليس كما قال فقد أعله الحافظ الهيثمي بأن فيه عندهما معاً ابن لَهِيعَة . ولم أعثر على قول الهيثمي هذا بالنسبة لكليهما وإنما رأيت فيه العبارة التي ذكرتها وهي تعني الطبراني فقط[2] .

(د) المفردات :

(ذات الجنب) : في النهاية : هي الدمل الكبيرة التي تظهر في باطن الجنب وتنفجر إلى داخل ، وقلما يَسْلَمُ صاحبها .

---

(١) التهذيب ١٦٤/١١ ، التقريب ٣٣٨/٢ ، فيض القدير ٣٨٠/٦ .
(٢) فيض القدير ٣٨٠/٦ .

(٦١٥) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثَنَا ابن لَهِيعَة ، ثَنَا مِشْرَح بن هَاعَان أَنَّهُ قَالَ : سَمِعْتُ عُقْبَةَ بن عَامِرٍ يَقُول : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ مَاتَ مُرَابِطاً فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ أُجْرِيَ عَلَيْهِ أَجْرُهُ » .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات ، خلا ابن لهيعة وحديثه حسن .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده حســـن .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أورده الهيثمي في المجمع مع اختلاف يسير في الألفاظ وذلك في الحديث التالي .

(٦١٦) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثَنَا حسن وأبو سعيد ويحيى بن إسحق قَالُوا : ثَنَا ابن لَهِيعَة ، ثَنَا مِشْرَح بن هَاعَان ، عَنْ عُقْبَةَ بن عَامِر ـ قَالَ يحيى بن إسحق ـ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : كُلُّ مَيِّتٍ يُخْتَمُ عَلَى عَمَلَهُ إِلاَّ المُرَابِطُ ، قَالَ يَحْيَى : فِي سَبِيلِ اللهِ ، فَإِنَّهُ يَجْرِي عَلَيْهِ عَمَلُهُ حَتَّى يَبْعَثَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات ،ما عدا ابن لهيعة ، مختلف فيه .

حسن هو ابن موسى الأشيب ، وأبو سعيد هو مولى بني هاشم ، يحيى بن إسحق السيلحيني .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده حســـن .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أورده الهيثمي في المجمع ٥/٢٨٩ عن عقبة بن عامر بمثله وقال : « رواه أحمد والطبراني وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن » .

(٦١٧) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا إسحاق بن عيسى ، وموسى بن داود ، قَالاَ : ثَنَا ابن لَهِيعَة ، عَن يزيد بن أبي حَبِيب ، عَن أبي الخَيْر ، عَنْ عُقْبَة بنِ عَامِر ، أَنَّ غُلاَماً أَتَى النَّبِي ﷺ ـ وَقَالَ مُوسَى فِي حَدِيثه : سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ الله إنَّ أُمِّي مَاتَتْ وَتَرَكَتْ حُلِيًّا . أَفَأَتَصَدَّقُ بِهِ عَنْهَا ؟ قَالَ : أُمُّكَ أَمَرَتْكَ بِذَلِكَ ؟ قَالَ لاَ . قَالَ : فَأَمْسِكْ عَلَيْكَ حُلِيَّ أُمِّكَ .

قَالَ عبد الله : حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَاه أبو عبد الرحمٰن ـ يعني المقري ـ .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات ، خلا ابن لهيعة وفيه مقال ، وحديثه حسن إن شاء الله .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده حســـن .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أورده الهيثمي في المجمع ١٣٨/٣ عن عقبة بن عامر ، وَقَالَ : « رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال الطبراني رجال الصحيح ، وفي إسناد أحمد ابن لِهَيعَة » .

(٦١٨) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا يَحْيَى بن غَيْلاَن ، ثَنَا رِشْدِين ، حَدَّثَنِي عمرو بن الحرث ، والحسن بن ثَوْبَان ، عَن يزيد بن أَبِي حَبِيب ، عَن أَبِي الخَيْر ، عَن عُقْبَةَ بن عَامِر ، قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَنْ يَتَصَدَّقَ بِحُلِيٍّ كَانَ لأُمِّهِ ، بَعْدَ مَوْتِهَا . فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ : أَمَرَتْكَ بِذَلِكَ ؟ قَالَ : لاَ . قَالَ : فَلاَ .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

١ ــ الحسن بن ثوبان بن عامر الهَوْزَنِي ـ أبو ثوبان البصري ، صدوق فاضل ، قَالَ أبو حاتم : لا بَأْسَ بِهِ ، وذكره ابن حبان في الثقات ، مات سنة ١٤٥هـ ، أخرج له أبو داود في المراسيل والنسائي وابن ماجة[1] .

(١) التهذيب ٢٥٩/٢ ، التقريب ١٦٤/١ .

(ب) درجتـــــــــــه : إسنـاده ضعيف ، فيه رشدين بن سعد وهو ضعيف .

(جـ) تخريجـــــــــــه : سبق تخريجـــه والتعليق عليه في الحديث الذي قبله .

(٦١٩) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثَنَا حَسَن ، ثَنَا ابن لَهِيعَة ، ثَنَا أبو عُشَّانَةَ حي بن يُؤْمِن المعافري ، أَنَّـهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بن عَـامِر ، يَقُـول : سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ : « تَدْنُو الشَّمْسُ مِن الأَرْضِ فَيَعْرَقُ النَّـاسُ ، فَمِنَ النَّـاسِ مِنْ يَبْلغُ عَرَقُهُ عَقَبَيْه ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ إِلَى نِصْفِ السَّـاقِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ ، وَمَنْهُمْ مَنْ يَبْلغُ العَجُزَ ، وَمنهم مَنْ يَبْلغُ الخَاصِرَةَ ، وَمَنْهُمْ مَنْ يَبْلغُ مِنْكَبَيْه ، وَمنهم من يَبْلغُ عُنُقَهُ ، ومنهم من يبلغُ وَسَطَ فِيهِ ، وَأَشَـارَ بِيَده فَأَلْجَمَهَا فَاهُ ، رَأَيْت رسول الله ﷺ ، يُشِيرُ هَكَذَا ، وَمِنْهُم مَنْ يُغَطِّيهِ عَرَقُهُ وَضَرَبَ بِيَده إِشَـارَة » .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات ، خلا ابن لهيعة ، مختلف فيه .

(ب) درجتـــــــــــه : إسنـــاده حســن .

(جـ) تخريجـــــــــــه :

١ ــ أخرجه الحاكم في المستدرك ٤/٥٧١ عن عقبة بمثله ، وقال : حديث صحيح الإسناد ، وأقره الذهبي ، وهو من طريق عمرو بن الحارث ، عن أبي عشانـة ، عن عقبة بن عامر .

٢ ــ وأخرجه ابن حبان في صحيحه رقم ٣٥٨٣ من « موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان » بمثله عن عقبة بن عامر .

٣ ــ وأورده الهيثمي في المجمع ١٠/٣٣٥ عن عقبة بن عامر بلفظه ، وقال : « رواه أحمد والطبراني ، وإسناد الطبراني جيد » .

(٦٢٠) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبِي ، ثَنَا ابن لَهِيعَة ، ثَنَا أبو عُشَّانَةَ أَنَّـهُ سَمِعَ عُقْبَة بنِ عَامِرٍ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّـهُ قَالَ : « إِذَا تَطَهَّرَ الرَّجُلُ ، ثُمَّ أَتَى المَسْجِدَ يَرْعَى الصَّـلاَةَ كَتَبَ لَهُ كَاتِبَاهُ . أَوْ كَاتِبُهُ . بِكُلِّ خَطْوَةٍ يَخْطُوهَا

إِلَى المَسْجِدِ عَشْرَ حَسَنَاتٍ ، وَالْقَاعِدُ يَرْعَى الصَّلَاةَ . كَالْقَانِتِ ، وَيُكْتَبُ مِنَ الْمُصَلِّينَ مِنْ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْهِ » .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات ، خلا ابن لهيعة ، وحديثه حسن .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده حســن .

(جـ) تخريجـــــــــه :

١ ــ أخرجه ابن حبان في صحيحه عن عقبة بن عامر ، ولكنه قطعه إلى حديثين ، الأول : إلى قوله « عشر حسنات » ، والثاني : بقية الحديث ، وكلاهما بإسناد واحد من طريق عبد الله بن محمد بن مسلم ، عن حرملة ، عن ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، عن أبي عشانة ، عن عقبة ، الأول رقم ٤٢١ ، والثاني رقم ٤١٨ من « موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان » .

٢ ــ وأخرجه الحاكم في المستدرك ١/٢١١ ، عن عقبة بمثله ، وقال : حديث صحيح ، وأقره الذهبي .

٣ ــ وأورده الهيثمي في المجمع ٢/٢٩ بلفظه عن عقبة بن عامر ثم قال : « رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير والأوسط ، وفي بعض طرقه ابن لِهَيعَة ، وبعضها صحيح ، وصححه الحاكم » .

(٦٢١) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا حَسَن ، ثَنَا ابن لَهِيعَة ، ثَنَا يَزِيد بن عمرو المعافري ، عَمَّن سَمِعَ عُقْبَةَ بن عَامِرٍ يَقُولُ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ سَاعِياً ، فَاسْتَأْذَنْتُهُ أَنْ آكُلَ مِنَ الصَّدَقَةِ فَأَذِنَ لِي .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات ، خلا ابن لهيعة وهو صدوق .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده ضعيف ، لجهالة من روي عن عقبة بن عامِر .

(جـ) تخريجـــــــــه :

سبق تخريجـه والتعليق عليـه في رقم ٤٩١ .

(٦٢٢) حَدَّثَنَا عبد الله ، حدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا حسن ، ثَنَا ابن لَهِيعَة ، ثَنَا أَبُو عُشَّانة ، عَن عقبة بن عامر قَالَ : سَمِعْتُ رَسول الله ﷺ يَقُول : يَعْجَبُ رَبُّكَ عَزَّ وَجَلّ مِنْ رَاعِي غَنَمٍ فِي رَأْسِ الشَّظِيَّةِ للجَبَلِ يؤَذِّن بِالصَّلَاةِ وَيُصَلِّي فَيَقُول الله عَزَّ وَجَلّ انْظُرُوا إِلَى عَبْدِي هَذَا يُؤَذِّنُ وَيُقِيمُ يَخَافُ شَيْئاً . قَدْ غَفَرْتُ لَهُ وَأَدْخَلْتُهُ الجَنَّةَ .

(أ) رواته : ثقات ، خلا ابن لهيعة وحديثه حسن .

(ب) درجته : إسناده حسن .

(جـ) تخريجه : سبق تخريجه والتعليق عليه في ٤٩٤ .

(٦٢٣) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا هارون بن معروف ، ثنا ابنُ وهب ، عن عَمْرو بن الحَرِث ، أَنَّ أَبَا عُشَّانَةَ المَعَافِرِي حَدَّثَهُ عَنْ عُقْبَةَ بن عَامِر قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ : « يَعْجَبُ رَبُّكَ . . فَذَكَرَ معناه ـ إلاَّ أَنَّهُ قَالَ : يَخَافُ مِنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُ ، فَأَدْخَلْتُهُ الجَنَّةَ » .

(أ) رواته : ثقات .

(ب) درجته : إسناده صحيح .

(جـ) تخريجه : سبق تخريجه والتعليق عليه في رقم ٤٩٤ .

(٦٢٤) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا حَمَّاد بن خَالِد ، ثَنَا مُعَاوِيَة بن صَالِح ، عَن بَحِير بن سَعِيد ، عَن خَالد بن مَعْدَان ، عن كَثِير بن مُرَّة ، عَن عُقْبَة بن عَامِر ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « الجَاهِرُ بِالقُرْآنِ كَالْجَاهِرِ بِالصَّدَقَةِ ، وَالمُسِرُّ بِالْقُرْآنِ كَالمُسِرِّ بِالصَّدَقَةِ » .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات .

(ب) درجتـــــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــــه : سبق تخريجـــه والتعليق عليه في رقم ٥٥٠ .

(٦٢٥) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثَنَا يحيى بن إسحق ، أَنَا ابن لَهِيعَة ، عَن يزيد ، عن أبي الخَيْر ، عن عُقْبَةَ بن عَامِر ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ عَلَى المِنْبَر : اقْرَؤُوا هَاتَيْنِ الآيَتَيْنِ اللَّتَيْنِ مِنْ آخِرِ سورَةِ البَقَرَةِ فَإِنَّ رَبِّي عَزَّ وَجَلّ أَعْطَاهُنَّ ، أَوْ أَعْطَانِيهُنَّ مِنْ تَحْتِ العَرْشِ .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات ، خلا ابن لِهَيعَة ، مختلف فيه .

يزيد هو ابن عمرو المعافري ، وثَّقه ابن حبان ، سبقت ترجمته في رقم ٤٩١ .

(ب) درجتـــــــــــه : إسنـــاده حسن ، من أجل ابن لِهَيعَة .

(جـ) تخريجـــــــــــه :

أورده الهيثمي في المجمع ٣٢١/٦ بنحوه عن عقبة بن عامر وقال : وفي رواية سمعت رسول الله ﷺ يقول : اقرؤوا الآيتين . . . فذكر نحوه ، ولم يؤتهما نبي قبلي » . ثم قال : « رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني ، وفيه سلمة بن الفضل ، وثقه ابن حبان وقال : يخطىء وضعَّفه جماعة ، وقد تابعه ابن لِهَيعَة (يعني روايتنا هذه) فالحديث حسن » .

(٦٢٦) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا يحيى بن إسحق ، أَنَا ابن لَهِيعَة ، عَن الحرث بن يزيد ، عن عُلَيّ بن رَبَاح ، عَن عُقْبَةَ بن عَامِر الجُهَنِي ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : أَنَّ أَنْسَابَكُمْ هَذِهِ لَيْسَتْ بِمَسَبَّةٍ عَلَى أَحَدٍ . كُلُّكُمْ بَنُو آدَمَ طَفَّ الصَّاعُ ، لَمْ تَمْلؤه ، لَيْسَ لِإِحَدٍ عَلَى أَحَدٍ فَضْلٌ إلاَّ بِدِينٍ أَوْ تَقْوَى ، وَكَفَى بِالْرَّجُلِ أَنْ يَكُونَ بَذِيًّا ، بَخِيلاً ، فَاحِشاً .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات ، خَلاَ ابن لِهَيعَة تكلموا فيه ، وحديثه حسن .

(ب) درجتـــــــــــه : إسنـــاده حســن .

(جـ) تخريجـــــــــــه :

سبق تخريجه والتعليق عليه في رقم ٤٩٥ .

(٦٢٧) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا عَلِي بن إسحق ، أَنَا ابن لَهِيعَةَ ، عَن كعب بن علْقَمَة ، حَدَّثَنِي مَوْلى لِعُقْبَة بن عامِر ، قَالَ : قُلْتُ لِعُقْبَة بن عَامِر . إنَّ لَنَا جِيرَاناً يَشْرَبُونَ الخَمْر . قَالَ : اسْتُرْ عَلَيْهِمْ ، قَالَ : مَا أَسْتُرُ عَلَيْهِمْ . أُرِيدُ أَنْ أَذْهَبَ أَجِيءُ بِالشُّرَطِ عَلَيْهِمْ ، قَالَ : فَقَالَ لَهُ عُقْبَةُ : وَيْحَكَ مَهْلاً عَلَيْهِمْ . سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ : مَنْ رَأَى عَوْرَةً فَسَتَرَهَا كَانَ كَمَنْ اسْتَحْيَا مَوْءُودَةً مِنْ قَبْرِهَا .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات ، خلا ابن لِهَيعَة وهو صدوق .

(ب) درجتـــــــــــه : إسنـــاده ضعيف ، لجهالة مَوْلى عُقْبَة بن عامر الذي حدَّث عنه بهذا الحديث ، وقد سبق موصولاً ومعَيَّناً اسم المولى وهو أبو كثير ، وذلك في رقم ٥١٣ ، ٥١٤ .

(جـ) تخريجـــــــــــه :

سبق تخريجـه والتعليق عليـــه في ٥١٣ ، ٥١٤ .

(٦٢٨) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا يَحْيَى ، أَنا ابن لَهِيعَة ، عَنْ بَكْـر بن سَـوَادَة ، عن رجـل ، عَنْ رَبِيعَـة بن قَيْس ، عَنْ قَيْس ، عَنْ عُقْبَة بن عَامِر قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ تَوَضَّـأَ فَأَحْسَنَ الوُضُـوءَ ثُمَّ صلَّى غَيْرَ سَـاهٍ وَلاَ لاَهٍ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ، وَقَالَ يَحْيَى مرَّة . غُفِرَ مَا كَانَ قَبْلَهَا مِنْ سَيِّئَةٍ » .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات ،خلا ابن لِهَيعَة ، فيه كلام ، وحديثه حسن .

١ ــ ربيعـــة بن قيس : ترجمه البخاري في الكبير ، وتبعه أبو حاتم في الجرح والتعديل ، ونسبه ، فقال : ربيعة بن قيس الجملي روي عن عقبة بن عامر ، وروي بكر بن سوادة ، عن رجل ، عنه ، ولم يذكر البخاري ولا أبو حاتم فيه جرحاً ، ولم أَرَ من وثَّقَهُ ولاَ من جَرَّحه ، ولم

يترجم له الحافظ في التهذيب ولا في التعجيل ولا في اللسان[1] .

(ب) درجتـــــــــــه : إسنـاده ضعيف ، لجهالة الراوي عن ربيعة بن قيس .

(جـ) تخريجـــــــــــه :

أورده الهيثمي في المجمع ٢/٢٧٨ ، عن رَبِيعَةَ بن قَيْس أنَّه سمع عقبة بن عَامِر . . . فذكر الحديث بِلَفظه وَقَال : رواه الطبراني في الكبير بإسنادين في أحدهما ابن لَهِيعَة وفيه كلام » ، وفاته عزوه لأحمد .

(٦٢٩) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثَنَا عَلِي بن إسحق ، ثَنَا عبد الله ، أَنَا ابن لَهِيعَة ، حَدَّثَنِي بكر بن سوادة ، أَنَّ رَجُلاً حَدَّثَهُ عن رَبِيعَةَ بن قَيْس أَنَّهُ حَدَّثَهُ أَنَّـهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بن عَامِرٍ الجُهَنِي يقول : سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ : « مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الوُضُوءَ ثُمَّ صَلَّى صَلاَةً غَيْرَ سَاهٍ وَلاَ لاَهٍ كَفَّرَ عَنْهُ مَا كَانَ قَبْلَهَا مِنْ شَيءٍ » .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـات ، خلا ابن لَهِيعَة ، فيه مقال .

(ب) درجتـــــــــــه : إسناده ضعيف ، لجهالة الرَّاوي عن ربيعة بن قيس .

(جـ) تخريجـــــــــــه : سبق تخريجـــه والتعليق عليه في الحديث الذي قبله .

(٦٣٠) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا يحيى بن إسحق السيلحيني ، ثَنَا ابن لَهِيعَة ، عن رُزَيْق الثَّقَفِي ، وقتيبة بن سعيد ، ثَنَا ابن لَهِيعَة ، عَن رزيق الثقفي ، عن ابن شماسة يحدِّث عن عقبة بن عَامِر الجُهَنِي قال : قَالَ رسول الله ﷺ : مَنْ لَمْ يَقْبَلْ رُخْصَةَ اللهِ عَزَّ وَجَلّ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الذُّنُوبِ مِثْلُ جِبَالِ عَرَفَة .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـات ، خلا رزيق الثقفي .

١ ــ رُزَيْق الثَّقَفِي ـ بالتَّصغِير ـ تَرْجَمَهُ في التعجيل ص ١٢٩ فقال : مصري ، روي عن

(١) التاريخ الكبير ٣/٢٨٧ ، الجرح والتعديل ١/٢/٤٧٥ .

عبد الرحمن بن شُمَاسَة ، وعنه ابن لَهِيعَة ـ مجهول ، قال الحافظ : كَذَا أورده الحسيني ، ولمْ يَذْكُر فيه ابن أبي حاتم جَرْحاً ، ولا نقل أنه مجهول ، ولم أره في تاريخ مصر لأبي سعيد بن يونس هكذا بصيغة التصغير ، بل ذكره بصيغة التكبير فقال رزق الثقفي ، وكذا ذكره ابن ماكولا » اهـ ، وقد رأيته في الإكمال لابن ماكولا مترجماً مرتين : مرَّةً بالتصغير (٨٤/٤) بمثل ترجمة الحسيني ، وبالتكبير في ص ٦١ .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده ضَعِيف ، رزيق الثقفي مجهول .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أورده الهيثمي في المجمع ١٦٢/٣ عن عُقْبَة بن عامر بلفظه وَقَالَ : « رواه أحمد والطبراني في الأوسط ، وفيه رُزَيْق الثقفي ، لم أجد من وثَّقه ولا جرَّحه ، وبقية رجاله ثقات » .

وقد جاء هذا الحديث في المسند ، من حديث عبد الله بن عمر جواباً لرجل قَالَ : يا أبا عبد الرحمن إنيِّ أَقْوى على الصِّيام في السَّفر ، فقال : سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يقول : . . . فذكره ، وقد أورد السيوطي الحديث وعزاه إلى ابن عمر في المسند وحسَّـنه ، ولم يذكر رواية عقبة بن عامِر .

(٦٣١) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبِي ، ثَنَا يحيى بن إسحق ، ثَنَا ابن لَهِيعَة ، عن يزيد ابن أبي حَبِيب ، عَن ابنِ شُمَاسَة ، عن عُقْبَة بن عَامِر قَالَ : قَالَ رسول الله ﷺ : المُسْلِمُ أَخُو المُسْلِم لاَ يَحِلُّ لامْرِىءٍ مُسْلِمٍ أَنْ يُغَيِّبَ مَا بِسِلْعَتِهِ عَنْ أَخِيهِ . إنْ عَلِمَ بِهَا تَرَكَهَا .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات ، ابن شماسة هو عبد الرحمن .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده حسن ، فيه ابن لِهَيعَة ، وفيه كلام .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أخرجه ابن ماجة في كتاب التجارات باب : من باع عيباً فليبينه ٧٥٥/٢ ، عن عقبة بن عَامِر بلفظ مختلف يشرح المراد من هذا الحديث ، وهو المسلم أخو المسلم ، ولا يحلّ لمسلم باع من أخيه بيعاً فيه عيب إلاَّ بيَّنه له .

(د) المفـــــــــردات :

(أن يغيب) : أي يخفي .

(ما بسلعته) : أي من عيـب .

(٦٣٢) حَـدَّثَنَا عبـد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثَنَـا حسين بن محمد ، ثَنَـا ابن عَيَّـاش ، عن أُسَيْدٍ بن عبد الرحمٰن الخَثْعَمِي ، عَنْ فَرْوَةَ بن مُجَاهِد اللخمي ، عَنْ عُقْبَـة بن عَامِـر قَالَ : لَقِيتُ رَسُـولَ اللهِ ﷺ ، فَقَـالَ لِي يَا عُقْبَة بن عَامِر : صِـلْ مَنْ قَطَعَكَ ، وَأَعْطِ مَنْ حَرَمَكَ ، واعْفُ عَمَّنْ ظَلَمَكَ . قَالَ : ثُمَّ أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ لِي : يَا عُقْبَة بن عَامِر . أَمْلِكْ لِسَـانَكَ ، وَابْكِ عَلَى خَطِيئَتِكَ ، وَلْيَسَعْكَ بَيْتُكَ ، قَالَ : ثُمَّ لَقِيتُ رَسُولَ الله ﷺ فَقَالَ لِي يَا عُقْبَة بن عَامِر : أَلاَ أُعَلِّمُكَ سُوَراً مَا أُنْزِلَتْ فِي التَّورَاةِ وَلاَ فِي الزَّبُورِ وَلاَ فِي الإِنْجِيلِ وَلاَ فِي الْفُرْقَانِ مِثْلُهُن ؟ لاَ يَأْتِيَنَّ عَلَيْكَ لَيْلَةٌ إِلاَّ قَرَأْتَهُنَّ فِيهَا ﴿ قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ ، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ ، وَقُلْ أَعُـوذُ بِرَبِّ النَّـاسِ ﴾ قَالَ عُقْبَةَ : فَمَا أَتَتْ عَلَيَّ لَيْلَة إِلاَّ قَرَأتهُنَّ فِيهَا . وَحُقَّ لِي أَنْ لاَ أَدَعَهُنَّ ، وَقَدْ أَمَرَنِي بِهِنَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ .

وَكَانَ فَرْوَة بن مجاهد إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا الحَدِيثِ يَقُولُ : أَلاَ فَرُبَّ مَنْ لاَ يَمْلِكُ لِسَانَهُ ، أَوْ لاَ يَبْكِي عَلَى خَطِيئَتِهِ ، وَلاَ يَسَعُهُ بَيْتُهُ .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

حسين بن محمد هو ابن بهرام التيمي شيخ أحمد ، سبقت ترجمته في ٢٥٧ ، ابن عيَّاش هو اسماعيل الذي يروي عن أسيد ، وأسيد ثقة ، سبقت ترجمته في ١٦٠ .

١ ــ فَرْوَة بن مجاهد اللخْمي الفلسطيني الأعمى ـ مختلف في صحبته ، كان عابداً ، ترجمه البخاري وأبو حاتم وابن عبد البر ، وسموا أباه « مجالد » باللام ، ذكره ابن حبان في الثقات ، أخرج له أبو داود[1] .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

هذا حديث يتضمن عدة أحاديث ، أخرج الأول منه وهو الخاص بالأمر بالصلة ـ الهيثمي

(١) التهذيب ٢٦٤/٨ ، التقريب ١٠٨/٢ ، التاريخ الكبير ١٢٧/٤ ، الجرح والتعديل ٨٢/٢/٣ .

١٨٨/٨ عن عقبة بن عامِر بلفظه وَقَالَ : وفي رواية واعف عمن ظلمك ثم قال : « رواه أحمد والطبراني وأحد إسنادي أحمد رجاله ثقات » .

(٦٣٣) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا مُوسَى ، ثَنَا ابن لَهِيعَة ، عَنْ الحرث بن يزيد ، عن عُلَيٍّ بن رَبَاح ، عن عُقْبَةَ بن عَامِر أَنَّ النَّبِي ﷺ قَالَ لِرَجُل يُقَالُ لَهُ : ذُو البِجَادَيْن . إِنَّهُ أَوَّاهُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ رَجُلاً كَثِير الذِّكْرِ للهِ عَزَّ وَجَلّ فِي القُرْآن ويرفع صَوْتَهُ فِي الدُّعَــاءِ .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات ، خلا ابن لِهَيعَة وحديثه حسن إن شاء الله .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده حســن .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أورده الهيثمي في المجمع ٣٦٩/٩ عن عقبة بن عامر بلفظه وقال : « رواه أحمد والطبراني وإسنادهما حسن » .

(د) المفـــــــــردات :

(ذو البجـادين) : اسمه عبد الله ذو البجادين ، كان أحد العباد النساك على عهد رسول الله ﷺ وهو من مزينة ، قدم إلى النبي ﷺ وكان قومه قد منعوه وضيَّقوا عليه حتى خرج من بينهم وليس عليه إلاَّ بجاد ـ والبجاد الكساء الغليظ الجافي ـ فشقه نصفين فأتزر بواحد وارتدى بالآخر ، فلما رآه النبي ﷺ سماه ذا البجادين .

مات في غزوة تبوك ودفنه النبي ﷺ بيديه وقال : اللَّهُمَّ إني قد أمسيت راضياً عنه فارْضَ عنه . يقول ابن مسعود : يا ليتني صاحب الحفرة ، وكان يحسن تلاوة القرآن ، قال ابن عبَّاس : إن رسول الله ﷺ دخل قبره ليلاً ، وأسرج فيه سراجاً ، وكبَّر عليه أربعاً ثم قال : « رحمك الله إن كنت لأواباً تلاّءً للقرآن »[1] .

(٦٣٤) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا محمد بنُ بَكْر قَالَ : قَالَ ابن جُرَيْج وَرَكِبَ أَبُو أَيُّوب إلى عُقْبَةَ بن عَامِر إِلَى مِصْر فَقَال : إِنِّي سَــائِلُكَ عَنْ أَمْرٍ لَمْ يَبْقَ مِمَّنْ حَضَرَهُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ إلاَّ أَنَا وَأَنْتَ . كَيْفَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ

(١) أنظر زاد المعاد ١٣/٣ ، وحلية الأولياء ١٢٢/١ ، وسيرة ابن هشام ١٧١/٤ ، ١٧٢ .

يَقُولُ فِي سَتْرِ المُؤْمِن ؟ فَقَال : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ سَتَرَ مُؤْمِناً فِي الدُّنْيَا عَلَى عَوْرَةٍ سَتَرَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلّ يَوْمَ القِيَامَةِ » فَرَجَعَ إِلَى المَدِينَةِ فَمَا حَلَّ رَحْلَهُ ، يُحَدِّثُ هَذَا الحَدِيث .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحصح .

(جـ) تخريجـــــــــه : سبق تخريجـــه والتعليق عليه في رقم ٥٧٣ .

(٦٣٥) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثَنَا حَجَّاجٌ ، ثَنَا لَيْثٌ ، حَدَّثَنِي يَزِيد بن أَبِي حَبِيب ، عَن أَبِي عِمْرَان ، عَنْ عُقْبَة بن عَامِر أَنَّـهُ قَالَ : اتَّبَعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ . وَهُو رَاكِب . فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَى قَدَمِهِ فَقُلْتُ : أَقْرِئْنِي سُـورَةَ هُودٍ أَوْ سُـورَةَ يُوسُف فَقَالَ : « لَنْ تَقْرَأَ شَيْئاً أَبْلَغَ عِنْدَ اللهِ مِنْ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ » .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات ، حجاج هو ابن محمد الأعـــور .

ليث هو الليث بن سعد ، أبو عمران هو أسلم بن يزيد .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه : سبق تخريجـــه والتعليق عليه في رقم ٥٢٣ .

(٦٣٦) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثَنَا يحيَى بن إسحق ، أَنَا ابن لَهِيعَة ، عَن شَيْخٍ مِنْ مَعَافِر ، قَالَ : سَمِعْت عُقْبَة بن عَامِر الجُهَنِي يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « إِذَا تَوَضَّأَ الرَّجُلُ فَأَتَى المَسْجِدَ كَتَبَ اللهُ عَزَّ وَجَلّ لَهُ بِكُلِّ خَطْوَةٍ يَخْطُوهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ ، فَإِذَا صَلَّى فِي المَسْجِد ثُمَّ قَعَدَ فِيهِ ، كَانَ كَالصَّـائِمِ القَانِتِ حَتَّى يَرْجِعَ » .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

(ب) درجتـــــــــــه : إسنـــاده ضعيف ، لجهالة الشيخ الراوي عن عقبة بن عامر .

(جـ) تخريجـــــــــــه : سبق تخريجـــه والتعليق عليه في رقم ٦٢٠ .

(٦٣٧) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدثَنِي أَبِي ، ثَنَا حَسن ، ثَنَا ابن لَهِيعَة ، حَدَّثَنَا أبو عُشَّانة أَنَّـهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بن عَامِر يَقُولُ : لاَ أَقُول اليوم عَلَى رَسُول الله ﷺ مَا لَمْ يَقُلْ : سَمِعْتُ رَسُول الله ﷺ يَقُولُ : مَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ ، فَلْيَتَبَوَّأْ بَيْتاً مِنْ جَهَنَّم » ، وَسَمِعْتُ رَسُول الله ﷺ يَقُولُ : « رَجُلاَنِ مِنْ أُمَّتِي يَقُومُ أَحَدُهُمَا مِنَ اللَّيْلِ فَيعَالِجُ نَفْسَه إِلَى الطَّهور وَعَلَيْهِ عُقْدَةٌ فَيَتَوَضَّـأ . فَإِذَا وَضَـأ يَدَيْهِ انْحَلَّتْ عُقْدَة ، وَإِذَا مَسَحَ رَأْسَهُ انْحَلَّتْ عُقْدَة ، وَإِذَا وَضَـأ وَجْهَهُ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ ، وَإِذَا مَسَحَ رَأْسَـهُ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ ، وَإِذَا وَضَـأ رِجْلَيْهِ انْحَلَّتْ عُقْدَة ، فَيَقُولُ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلّ للذين وَرَاءَ الحِجَاب : انْظُرُوا إِلَى عَبْدِي هَذَا يُعَالِجُ نَفْسَهُ ، مَا سَأَلَنِي عَبْدِي هَذَا فَهُوَ لَهُ » .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـات ، خلا ابن لِهَيعَة وحديثه حسن إن شاء الله .

حسن هو ابن موسى الأشيب شيخ أحمد ، أبو عشَّانة هو حيّ بن يؤمن .

(ب) درجتـــــــــــه : إسناده حسن .

(جـ) تخريجـــــــــــه :

أورده الهيثمي في المجمع ١/٢٢٤ عن عقبة بن عامر ، وقال : « رواه أحمد والطبراني في الكبير . . . وله سندان عندهما ، رجال أحدهما ثقات » .

(٦٣٨) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثَنَا حَسَن ، ثَنَا ابن لَهِيعَة ، ثَنَا أبو قَبِيل ، عَنْ أَبِي عُشَّانَةَ المَعَـافِرِي ، عَن عُقْبَـةَ بن عَامِـر قَالَ : قَـالَ رسول الله ﷺ : « مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ إِلَى المَسْجِدِ كُتِبَ لَهُ بِكُلِّ خَطْوَةٍ يَخْطُوهَا عَشْرُ حَسَنَاتٍ ، والْقَاعِدُ فِي المَسْجِدِ يَنْتَظِرُ الصَّـلاَةَ كَالْقَانِتِ ، وَيُكْتَبُ مِنَ المُصَلِّينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهِ » .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات ، خلا ابن لَهِيعَة .

أبو قبيل هو حُيَيّ بن هَانِىء المَعَافِرِي .

(ب) درجتـــــــــــه : إسناده حسن ، فيه ابن لهيعة ، مختلف فيه .

(جـ) تخريجـــــــــــه : سبق تخريجه والتعليق عليه في رقم ٦٢٠ .

(٦٣٩) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا إسحاق بن عيسَى ، أَنَا ابن لَهِيعَةَ ، عَنْ عَمْرو بن الحرث ، عَن أبي عُشَّانَةَ ، عَن عُقْبَةَ بن عَامِر ، عَن النَّبِي ﷺ : « مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ » فَذَكَرَ مِثْله .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات ، خلا ابن لِهَيعَة وَحَدِيثه حسن .

(ب) درجتـــــــــــه : إسنـــاده حسن .

(جـ) تخريجـــــــــــه : مكرر الحديث السَّـــابق .

(٦٤٠) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا عَلِي بن إسحق ، أَنَا عَبد الله ، أَنَا ابن لِهَيعَة ، حَدَّثَنِي أبو قَبِيل ، عن أَبِي عُشَّانَةَ ، عَن عُقْبَة بن عَامِر ، عَن النَّبِي ﷺ قَالَ : « مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ » فَذَكَرَ الحَدِيث .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات ، خلا ابن لهيعة ، فيه مقال .

(ب) درجتـــــــــــه : إسنـــاده حســـن .

(جـ) تخريجـــــــــــه : مكرر الحديث السابق والذي قبلـــه .

(٥١) حديث حَبِيب بن مَسْلَمَةَ الفِهْرِي رضي الله تعالى عنه

[من ٦٤١ إلى ٦٤٨] ثمانيـــة أحـــاديث

(٦٤١) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا وَكِيع ، وعبد الرزَّاق ، أَنْبَأَنَا سفيان ، عن يزيد بن يزيد بن جَابِر ، عن مكْحُول ، عَن زَيْد بن جَارِية ، عَن حَبِيب بن مَسْلَمَة ، قَالَ عبد الرزَّاق : التَّمِيمِي ـ يَعْنِي زَيْدَ بْنَ جَارِيَة ـ عَن حَبِيب بن مَسْلَمَة الفِهْرِي أَنَّ النَّبِي ﷺ نَفَّلَ الثُّلُثَ بَعْدَ الخُمُسِ .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات .

سفيـــان هو الثـوري .

١ ــ يزيد بن يزيد بن جابر الأزدي الدمشقي ، ثقة فقيه ، وَثَّقَهُ ابن مَعِين والنَّسائي وغيرهما ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : كان من خيار عباد الله تعالى ، كَانَ من أوثق أصحاب مكحول ، مات سنة ١٣٤هـ ، أخرج له مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجة[١] .

٢ ــ زيد بن جارية التميمي ويقال زياد ، ويقال زايد أو يزيد . قيل : له صحبة ، وقد وثَّقه النسائي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، قتل زمن الوليد بن عبد الملك ، لكونه أنكر تأخير الجمعة إلى العصر ، أخرج له أبو داود وابن ماجة[٢] .

٣ ــ حبيب بن مَسْلَمَة القرشي الفهري المكي ـ رأى النبي ـ ﷺ ، وسمع منه القليل فقد مات النبي ﷺ وهو غلام صغير ، وعاش حتى عصر معاوية ، وولَّاه أَرْمِينِيَّة ، ومات بها سنة ٤٢هـ وعمره ٥٠ سنة ، كان فاضلاً مجاب الدعوة ، وكان يسمى حبيب الروم لكثرة دخوله عليهم مجاهداً ، أخرج له أبو داود وابن ماجة حديثاً واحداً في النفل[٣] .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـاده صحيح .

ولأحمد فيه شيخان ، وكيع وعبد الرزَّاق ، كلاهما يروي عن سفيان الثوري ، الأول بالتحديث ، والثاني بالإنباء .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أخرجه أبو داود وابن ماجة والدارمي عن حبيب بن مسلمة بمثله .

١ ــ أخرجه أبو داود عن الجهاد ، باب : فيمن قال الخمس بعد النفل ٣/ ٧٩ ، ٨٠ رقم ٢٧٤٨ ، ٢٧٤٩ ، ولفظ الأولى : ينفل الثلث بعد الخمس ، ولفظ الثانية : ينفل الربع بعد الخمس ، والثلث بعد الخمس إذا قفل .

٢ ــ وأخرجه ابن ماجة في الجهاد ، باب : النفل ٢/ ٩٥١ .

٣ ــ وأخرجه الدارمي في كتاب السير ، باب : النفل بعد الخمس ٢/ ٢٢٩ .

٤ ــ وأخرجه الحميدي في مسنده رقم ٨٧٠ بهذا الإسناد ، ولفظه : ينفل الثلث في بدئه ، وهذه الرواية مخالفة لروايات هذا الحديث التي ذكرت أنه كان ينفل الثلث في الرجعة .

---

(١) التهذيب ١١/ ٣٧٠ ، التقريب ٢/ ٣٧٢ .

(٢) التهذيب ٣/ ٣٥٦ ، التقريب ١/ ٢٦٦ .

(٣) التهذيب ٢/ ١٩٠ ، التقريب ١/ ١٥٠ .

٥ ــ وأخرجه الطبراني بمثل سياق الحميدي في إحدى رواياته رقم ٣٥٢٠ ، وأخرج الروايات الأخرى أيضاً .

٦ ــ وأخرجه عبد الرزَّاق في المصنف ، باب : النفل من طرق عدَّة .

(د) المفـــــــــردات :

(نفـــل) : أعطى من الغنيمـة .

(الثلث بعد الخمس) : أي أنَّه كان يعطي في بدء الهجوم على العدو الخمس أو الربع كما جاء في بعض الروايات ، ويعطي في الجولة الثانية أو في الكرَّة الثانية على العدو الثلث ، لأن الكرة الثانية أشق عليهم ، والخطر فيها أعظم ، لقوة الظهر عند دخولهم ، وضعفه عند خروجهم وهم في الأول أنشط ، وعند القفول أضعف وأفتر فزادهم لذلك[1] .

(٦٤٢) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثَنَا عبد الرحمٰن ، ثَنَا سعيد ابن عبد العزيز ، عن مكحول ، عن زيد بن جارية ، عن حبيب بن مَسْلَمَة قَالَ : شَهِدْتُ النَّبِي ﷺ نَفَّلَ الثُّلُثَ .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات ، عبد الرحمن هو ابن مهدي .

١ ــ سعيد بن عبد العزيز التَّنُوخي الدمشقي ، ثقة إمام ، لكنه اختلط في آخر عمره ، وَثَّقَه أحمد وَقَالَ : ليس بالشَّام رجل أصح حديثاً من سعيد بن عبد العزيز ، هو والأوزاعي عندي سواء .

ووثَّقه ابن معين وأبو حاتم وغيرهما ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : كَانَ من عُبَّاد أهل الشام وفقهائهم ومُتْقِنِيهِم في الرواية . ولد سنة ٩٠هـ ، مات سنة ١٦٧هـ ، أخرج له البخاري في الأدب المفرد وبقية الستة[2] .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

مكرر ما قبله إلَّا أنَّه لم يذكر هنا (بعد الخمس) وهي مرادة .

---

(١) انظر النهاية ١/٧٧ . (٢) التهذيب ٤/٥٩ ، التقريب ١/٣٠١ .

(٦٤٣) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثَنَا عبد الرزَّاق ، أَنَا ابن جُرَيْج ، حَدَّثَنِي زياد ـ يعني ابن سعد ـ عن يزيد بن جابر ، عن مَكْحُول ، عَن زياد بن جَارِيَة التَّمِيمِي ، قَالَ : حَدَّثَنِي حَبِيب بن مَسْلَمَة قَالَ : شَهدت رسول الله ﷺ نَفَلَ الثُّلُثَ .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

١ ــ زياد بن سعد بن عبد الرحمن الخراساني نزيل مكة ، ثم اليمن ، ثقة ثبت ، قال ابن عُيَيْنَة : كَان أثبت أصحاب الزهري ، وثَّقه أحمد وابن مَعِين وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي وغيرهم ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : كان من الحفاظ المتقنين ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[1] .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه : مكـــرر ما قبلـــه .

(٦٤٤) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثَنَا حَمَّاد بن خَالِد ، وهو الخياط ، عن معاوية ـ يعني ابن صالح ـ عن العلاء بن الحَرِث ، عَن مَكْحُول ، عَن زياد بن جَارِيَة ، عَن حَبِيب بن مَسْلَمَة أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ . نَفَّلَ الرُّبُع بعد الخُمُس فِي بَدْأَتِهِ ، وَنَفَّلَ الثُّلُثَ بَعْدَ الخُمُس فِي رَجْعَتِهِ .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

مكرر ما قبله ، وانظر التعليق على ذلك في الحديث رقم ٦٤١ .

---

(١) التهذيب ٣/٣٦٩ ، التقريب ١/٢٦٨ .

(٦٤٥) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثَنَا يَحْيَى بن سعيد ، عَن سعيد ابن عبد العزيز ، ثَنَا مَكْحُول ، عَن زياد بن جارية ، عَن حَبِيب بن مَسْلَمَة أنَّ النَّبِي ﷺ . نَفَّلَ الثُّلُثَ بَعْدَ الخُمُسِ .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات ، يحيى بن سعيد هو القطَّان .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه : مكرر الحديث رقم ٦٤١ وما بعده .

(٦٤٦) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا أبو المغيرة ، ثَنَا سعيد بن عبد العزيز ، ثَنَا سليمان بن موسى ، عن زياد بن جَارِيَة ، عَن حَبِيب بن مَسْلَمَة ، قَالَ : شَهِدْتُ رَسُولَ الله ﷺ . نَفَّلَ الثُّلُثَ بَعْدَ الخُمُسِ .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

أبو المغيرة هو عبد القدوس بن الحجاج الخولاني .

(ب) درجتـــــــــه : إسناده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه : مكـــرر ما قبلـــه .

(٦٤٧) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثَنَا يَحْيَى بن سعيد ، عن سفيان ، حَدَّثَنِي يزيد بن يزيد بن جابر ، عن مَكْحُول ، عن زَيْد بن جَارِيَة ، عن حَبِيب بن مَسْلَمَة أنَّ النَّبِي ﷺ نَفَّلَ الثُّلُثَ بَعْدَ الخُمُسِ .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــــه : مكـرر ما قبلـه .

(٦٤٨) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا أَبُو المغيرة ، ثَنَا سعيد ابن عبد العزيز ، ثَنَا سُلَيْمَان بن موسى ، عن زياد بن جَارِيَة ، عَن حَبِيب بن مَسْلَمَة قَالَ : شَهِدْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَفَّلَ الرُّبُعَ بَعْدَ الخُمُسِ فِي البَدْأَةِ ، وَالثُّلُثَ فِي الرَّجْعَةِ .
قَالَ أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : لَيْسَ فِي الشَّامِ رَجُلٌ أَصَحَّ حَدِيثاً من سعيد بن عبد العزيز - يَعْنِي التَّنُوخِي - .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـات .

أبو عبد الرحمن هو عبد الله بن أحمد .

(ب) درجتـــــــــــه : إسنـاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــــه : مكـرر ما قبلـه .

(٥٢) حَدِيث رجل من أصحاب النبي ﷺ

[حـديث واحـد]

(٦٤٩) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا أبو اليمان ، ثَنَا أبو بكر - يَعْنِي ابن أَبِي مَرْيَم - عَن عَبد الرَّحْمٰن بن جُبَيْر بن نُفَيْر ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : حَدَّثَنَا رَجُلٌ من أَصْحَاب محمد ﷺ . أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « سَتُفْتَحُ عَلَيْكُم الشَّامُ ، فَإِذَا خُيِّرْتُمُ المَنَازِلَ فِيهَا ، فَعَلَيْكُمْ بِمَدِينَةٍ يُقَالُ لَهَا دِمَشْقُ ، فَإِنَّهَا مَعْقِلُ المُسْلِمِينَ مِنَ المَلاَحِمِ ، وَفُسْطَاطُهَا مِنْهَا بِأَرْضٍ يُقَالُ لَهَا الْغَوْطَة » .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـات ، خلا أبي بكر بن أبي مريم ، ضعيف .

(ب) درجتـــــــــــه : إسنـاده ضعيف .

(جـ) تخريجـــــــــــه :

أورده الهيثمي في المجمع ٥٧/١٠ عن جبير بن نفير بلفظه وقال : « رواه أحمد وفيه

أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف » .

(٥٣) حديث كعب بن عِيَـــاض رضي الله تعالى عنه

[حـــديث واحـــد]

(٦٥٠) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثَنَا أبو العلاء الحسن بن سوار ، ثَنَا لَيْث بن سعد ، عَنْ معاوية بن صالح ، عن عبد الرحمٰن بن جُبَيْر بن نُفَيْر ، عَن أَبِيهِ ، عَن كَعْب بن عَيَّـاض قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ : « إِنَّ لِكُلِّ أُمَّـةٍ فِتْنَةً ، وَإِنَّ فِتْنَـةَ أُمَّتِي المَـالُ » .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

١ ــ كعب بن عياض الأشعري ، صحابي نزل الشام ، روي عن النبي ﷺ أنه سمعه يقول : إنَّ لكل أمَّةٍ فِتْنَةً وَإِنَّ فِتْنَةَ أمتي المال ، روي عنه جُبَيْرْ بن نُفَيرْ الحضرمي ، أخرج له الترمذي والنسائي[1] .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

١ ــ أخرجه الترمذي في الزهد عن كعب بن عياض ، باب : ما جاء أن فتنة هذه الأمة في المال ٣/٣٨٩ ، وقال حديث حسن صحيح غريب ، إنما نعرفه من حديث معاوية بن صالح .

٢ ــ وأخرجه الحاكم في المستدرك ٤/٣١٨ عنه في الرقاق من طريق معاوية بن صالح بمثله ، وقال صحيح الإسناد ، ووافقه الذهبي .

٣ ــ وأخرجه ابن حبان في صحيحه بهذا الإسناد في كتاب الزهد باب : فتنة المال (٦١٢ من موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان للهيثمي) .

٤ ــ وأورده السيوطي في الجامع الصغير عنه وعزاه إلى الترمذي والحاكم في المستدرك ، وقال المناوي : وكذا ابن حبان ، وقال الحاكم : صحيح ، وأقره الذَّهبي ، وخرَّجه ابن عبد البر وصححه[2] .

---

(١) التهذيب ٨/٤٣٨ ، التقريب ٢/١٣٥ .

(٢) فيض القدير ٢/٥٠٧ .

(د) المفـــــــــــردات :

(فتنـــة) : أي امتحاناً واختباراً ، وقال القاضي : أراد بالفتنة الضلال والمعصية . والفتنة بالمال الالتهاء به عن طاعة الله تعالى ، واستخدامه فيما يغضب الله عزَّ وَجَلّ ، ولأنه يشغل المرء عن تذكر الآخرة ، وهذا هو الشأن فيه غالباً إلاَّ من رحم ربّك . قَالَ تَعَالَى : ﴿ إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَـة ﴾[1] .

(٥٤) حديث واحـــد من مسند واثِلَةَ بن الأَسْقَع(*)

(٦٥١) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا زَياد بن الرَّبِيع ، ثَنَا عبادين كثير الشَّـامي ، من أهل فلسطين ، عن امرأة منهم يُقَالُ لَهَا فَسِيلَة قَالَتْ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : سَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ الله ! أَمِنَ العَصَبِيَّةِ أَنْ يُحِبَّ الرَّجُلُ قَوْمَهُ ، قَالَ : لاَ . وَلَكِن مِنَ العَصَبِيَّةِ أَنْ يُعِينَ الرَّجُلُ قَوْمَهُ عَلَى الظُّلْمِ » .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات .

(ب) درجتـــــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــــه :

سبق تخريجه بسنده ولفظه والتعليق عليه في ١٧٣ ، في مسند واثلة بن الأسقع ، وهو هنا في غير موضعه .

---

(١) ســورة التغابن : ١٥ .

(*) هذا العنوان ليس في الأصل وزدناه للتوضيح .

(٥٥) حديث زياد بن لبيد رضي الله تعالى عنه

[حـــديث واحـــد]

(٦٥٢) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا وكيع ، ثَنَا الأعمش ، عن سالم بن أبي الجَعْد ، عن زياد بن لَبِيْد ، قَالَ : ذَكَرَ النَّبِي ﷺ شَيْئاً فَقَالَ : « وَذَاكَ عِنْدَ أَوَان ذَهَابَ العِلْم » قَالَ قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللهِ . وَكَيْفَ يَذْهَبُ العِلْمُ وَنَحْنُ نَقْرَأُ القُرْآن . وَنُقْرِئُهُ أَبْنَاءَنَا . وَيُقْرِئُهُ أَبْنَاؤُنَا أَبْنَاءَهُمْ إِلَى يَوْم القِيَامَةِ ؟ قَالَ : « ثَكِلَتْكَ أُمُّـكَ يَا ابْنَ أم لَبِيد ، إِنْ كُنْتُ لأَرَاكَ مِنْ أَفْقَهِ رَجُلٍ بِالْمَدِينَةِ أَوَ لَيْسَ هَذِهِ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى ؟ يَقْرَءُون التَّوْرَاةَ والإنجيلَ لاَ يَنْتَفِعُونَ مِمَّا فِيهِمَا بِشَيْءٍ » .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

١ ــ زياد بن لَبِيد بن ثَعْلَبَة الأنصاري الخزرجي ـ أبو عبد الله ، صحابي ، شهد العقبة ، وبدراً ، والمشاهد ، وكان عاملاً للنبي ﷺ على حضرموت ، وكان له بلاءٌ حسن في قتال المرتدين ، وكان من فقهاء الصحابة ، روي عن النبي ﷺ وعنه سالم بن أبي الجعد وَجُبَيْرُ بن نُفَيْرٍ ، مَات سنة ٤١هـ في أول خلافة معاوية ، وأخرج له ابن ماجة[1] .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح ، لكنه منقطع ، قال البخاري في التاريخ الصغير : لم يسمع سالم بن أبي الجعد من زياد بن لبيد ، وتبعه على ذلك الذهبي في الكاشف[2] .

(جـ) تخريجـــــــــه :

١ ــ أخرجه ابن ماجة في كتاب الفتن ، باب ذهاب القرآن والعلم ٢/١٣٤٤ ، عن زياد بن لبيد بمثله ، لكنه قال ثكلتك أمك زياد ولم يقل يا ابن أم لبيد .

٢ ــ وأخرجه الطبراني في الكبير رقم ٥٢٩٠ بمثله عن سالم ، عن زياد .

٣ ــ وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣/٥٩٠ ، وقال : صحيح على شرط الشيخين ، وقد علمت أنَّه منقطع ، وصححه أيضاً ابن كثير في تفسيره ٢/٧٦ ، وصححه أيضاً الشيخ

---

(١) التهذيب ٣/٣٧٢ ، التقريب ١/٢٧٠ .

(٢) انظر ابن ماجة في هذا الحديث ، وما عقب به صاحب الزوائد .

ناصر الدين الألباني في تعليقه على كتاب العلم لابن خيثمة « انظر التعليق على هذا الحديث في المعجم الكبير ٥/٣٠٥ » .

(د) المفـــــــــردات :

(**ثكلتك أمـك**) : أي فقدتك ، وهو دعاء عليه في الظاهر ، والمقصود التعجب من غفلته عن مثل هذا الأمر .

(**لا ينتفعون مما فيها بشيء**) : وفي رواية ابن ماجة لا يعملون مما فيها بشيء ، أي ومن لا ينتفع ولا يعمل فهو والجاهل سواء .

(٥٦) حديث يزيد بن الأسـود العامري ممن نزل الشَّـام رضي الله عنه

[من ٦٥٣ إلى ٦٥٨] ســـتة أحـــاديث

(٦٥٣) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا هُشَيْم ، ثَنَا يَعْلَى بن عَطاء ، قَالَ : حَدَّثَنِي جَابِر بن يَزِيد بن الأَسْوَد العامري ، عَن أَبِيه ، قَالَ : شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَجَّتَه قَالَ : فَصَلَّيْت مَعَهُ صَلاَةَ الفَجْر فِي مَسْجِد الخِيف ، فَلَمَّا قَضَى صَلاَتَهُ إِذَا بِرَجُلَيْنِ فِي آخِرِ المَسْجِد لَمْ يُصَلِّيَا مَعَهُ فَقَالَ : عَلَيَّ بِهِمَا فَأُتِيَ بِهِمَا تَرْعَدُ فَرَائِصُهُمَا قَالَ : مَا مَنَعَكُمَا أَنْ تُصَلِّيَا مَعَنَا ؟ قَالاَ : يَا رَسُولَ اللهِ كُنَّا صَلَّيْنَا فِي رِحَالِنَا ، قَالَ : فَلاَ تَفْعَلاَ ، إِذَا صَلَّيْتُمَا فِي رِحَالِكُمَا ، ثُمَّ أَتَيْتُمَا مَسْجِدَ جَمَاعَةٍ فَصَلِّيَا مَعَهُمْ ، فَإِنَّهَا لَكُمَا نَافِلَةٌ .

قَالَ أَبِي : وَرُبَّمَا قِيلَ لِهُشَيْم فَلَمَّا قَضَى صَلاَته تَحَرَّفَ فَيَقُول : تَحَرَّفَ عَنْ مَكَانِهِ .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات .

١ ــ جابر بن يزيد بن الأسود العامري ، ويقال السوائي ، ويقال الخزاعي ، صدوق ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وخرَّج حديثه في صحيحه ، وقال ابن المديني : لم يرو عنه غير يعلى بن عطاء ، أخرج له أبو داود والترمذي والنسائي[١] .

٢ ــ يزيد بن الأسود العامري ويقال ابن أبي الأسود ، صحابي نزل الطائف ، روي عن النبي ﷺ حديثاً في الصَّلاة ، وعنه ابنه جابر بن يزيد ، أخرج له أبو داود والترمذي والنسائي[٢] .

---

(١) التهذيب ٢/٤٦ ، التقريب ١/١٢٣ . (٢) التهذيب ١١/٣١٣ ، التقريب ٢/٣٦٢ .

(ب) درجتـــــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــــه :

أخرجه الترمذي في الصَّـــلاة باب : ما جاء في الرجل يصلي وحده ثم يدرك الجماعة ١ / ١٤٠ عن زيد بن الأسود بمثله ، ورواه أبو داود بنحوه كما سيأتي في رقم ٦٥٨ .

(٦٥٤) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا عَبْد الرَّحْمٰن بن مهدي ، ثَنَا سفيان ، عَن يَعْلَى بن عَطاء ، عَن جَابِر بن يَزيد بن الأَسْوَد ، عَن أَبِيهِ قَالَ : صَلَّى رَسُول الله ﷺ الفَجْرَ بِمنًى فَانْحَرَفَ فَرَأَى رَجُلَيْن وَرَاءَ النَّـاسِ ، فَدَعَا بِهِمَا فَجِيءَ بِهِمَا تَرْعَدُ فَرَائِصُهُمَا فَقَالَ : مَا مَنَعَكُمَا أَنْ تُصَلِّيَا مَعَ النَّـاسِ . فَقَالاَ : قَدْ كُنَّا صَلَّيْنَا فِي الرِّحَالِ . قَالَ : « فَلاَ تَفْعَلاَ ، إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فِي رَحْلِهِ . ثُمَّ أَدْرَكَ الصَّـلاَةَ مَعَ الإِمَامِ فَلْيُصَلِّهَا مَعَهُ ، فَإِنَّهَا لَهُ نَافِلَةٌ » .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات .

سفيـــان هو الثوري .

(ب) درجتـــــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــــه :

سبق تخريجـه والتعليق عليه في الحديث السَّـابق .

(٦٥٥) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا بَهْز ، ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ يَعْلَى بن عَطَاء ، عَنْ جَابِر بن يَزِيد بن الأَسْوَد ، عَنْ أَبِيه قَالَ : حَجَجْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ حَجَّة الوَدَاعِ قَالَ : فَصَلَّى بِنَا رَسُولُ الله ﷺ صَلاَةَ الصُّبْحِ أَوْ الفَجْرِ ، قَالَ : ثُمَّ انْحَرَفَ جَالِساً ، وَاسْتَقْبَلَ النَّاسَ بِوَجْهِهِ فَإِذَا هُوَ بِرَجُلَيْنِ مِنْ وَرَاءِ النَّـاسِ ، لَمْ يُصَلِّيَا مَعَ النَّـاسِ . فَقَالَ : ائْتُونِي بِهٰذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ ، فَقَالَ : فَأُتِيَ بِهِمَا تَرْعَدُ فَرَائِصُهُمَا فَقَالَ : مَا مَنَعَكُمَا أَنْ تُصَلِّيَا مَعَ النَّـاسِ ؟ قَالاَ : يَا رَسُولَ الله ، إِنَّا كُنَّا قَدْ صَلَّيْنَا فِي الرِّحَالِ ، قَالَ : فَلاَ تَفْعَلاَ ، إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فِي رَحْلِهِ ، ثُمَّ أَدْرَكَ الصَّـلاَةَ مَعَ الإِمَامِ ، فَلْيُصَلِّهَا مَعَهُ فَإِنَّهَا لَهُ نَافِلَةٌ .

ناصر الدين الألباني في تعليقه على كتاب العلم لابن خيثمة « انظر التعليق على هذا الحديث في المعجم الكبير ٥/٣٠٥ » .

(د) المفـــــــــــردات :

(**ثكلتك أمـك**) : أي فقدتك ، وهو دعاء عليه في الظاهر ، والمقصود التعجب من غفلته عن مثل هذا الأمر .

(**لا ينتفعون مما فيها بشيء**) : وفي رواية ابن ماجة لا يعملون مما فيها بشيء ، أي ومن لا ينتفع ولا يعمل فهو والجاهل سواء .

(٥٦) حديث يزيد بن الأسود العامري ممن نزل الشَّام رضي الله عنه

[من ٦٥٣ إلى ٦٥٨] ســـتة أحـاديث

(٦٥٣) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا هُشَيْم ، ثَنَا يَعْلَى بن عَطاء ، قَالَ : حَدَّثَنِي جَابِر بن يَزِيد بن الأَسْوَد العامري ، عَن أَبِيه ، قَالَ : شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَجَّتَه قَالَ : فَصَلَّيْت مَعَهُ صَلاَةَ الفَجْر فِي مَسْجِد الخِيف ، فَلَمَّا قَضَى صَلاَتَهُ إِذَا بِرَجُلَيْنِ فِي آخِرِ المَسْجِد لَمْ يُصَلِّيَا مَعَهُ فَقَالَ : عَلَيَّ بِهِمَا فَأُتِيَ بِهِمَا تَرْعَدُ فَرَائِصُهُمَا قَالَ : مَا مَنَعَكُمَا أَنْ تُصَلِّيَا مَعَنَا ؟ قَالاَ : يَا رَسُولَ اللهِ كُنَّا صَلَّيْنَا فِي رِحَالِنَا ، قَالَ : فَلاَ تَفْعَلاَ ، إِذَا صَلَّيْتُمَا فِي رِحَالِكُمَا ، ثُمَّ أَتَيْتُمَا مَسْجِدَ جَمَاعَةٍ فَصَلِّيَا مَعَهُمْ ، فَإِنَّهَا لَكُمَا نَافِلَةٌ .

قَالَ أَبِي : وَرُبَّمَا قِيلَ لِهُشَيْم فَلَمَّا قَضَى صَلاَته تَحَرَّفَ فَيَقُول : تَحَرَّفَ عَنْ مَكَانِهِ .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات .

١ ــ جابر بن يزيد بن الأسود العامري ، ويقال السوائي ، ويقال الخزاعي ، صدوق ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وخرَّج حديثه في صحيحه ، وقال ابن المديني : لم يرو عنه غير يعلى بن عطاء ، أخرج له أبو داود والترمذي والنسائي[١] .

٢ ــ يزيد بن الأسود العامري ويقال ابن أبي الأسود ، صحابي نزل الطائف ، روي عن النبي ﷺ حديثاً في الصَّلاة ، وعنه ابنه جابر بن يزيد ، أخرج له أبو داود والترمذي والنسائي[٢] .

---

(١) التهذيب ٢/٤٦ ، التقريب ١/١٢٣ . (٢) التهذيب ١١/٣١٣ ، التقريب ٢/٣٦٢ .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أخرجه الترمذي في الصَّـلاة باب : ما جاء في الرجل يصلي وحده ثم يدرك الجماعة ١ / ١٤٠ عن زيد بن الأسود بمثله ، ورواه أبو داود بنحوه كما سيأتي في رقم ٦٥٨ .

(٦٥٤) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا عَبْد الرَّحْمٰن بن مهدي ، ثَنَا سفيان ، عَن يَعْلَى بن عَطاء ، عَن جَابِر بن يَزيد بن الأَسْوَد ، عَن أَبِيهِ قَالَ : صَلَّى رَسُول الله ﷺ الفَجْرَ بِمنًى فَانْحَرَفَ فَرَأَى رَجُلَيْن وَرَاءَ النَّـاسِ ، فَدَعَا بِهِمَا فَجِيءَ بِهِمَا تَرْعَدُ فَرَائِصُهُمَا فَقَالَ : مَا مَنَعَكُمَا أَنْ تُصَلِّيَا مَعَ النَّـاسِ . فَقَالاَ : قَدْ كُنَّا صَلَّيْنَا فِي الرِّحَالِ . قَالَ : « فَلاَ تَفْعَلاَ ، إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فِي رَحْلِهِ . ثُمَّ أَدْرَكَ الصَّـلاَةَ مَعَ الإِمَامِ فَلْيُصَلِّهَا مَعَهُ ، فَإِنَّهَا لَهُ نَافِلَةٌ » .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

سفيـــان هو الثوري .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

سبق تخريجـه والتعليق عليه في الحديث السَّـابق .

(٦٥٥) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا بَهْز ، ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ يَعْلَى بن عَطَاء ، عَنْ جَابِر بن يَزِيد بن الأَسْوَد ، عَنْ أَبِيه قَالَ : حَجَجْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ حَجَّة الوَدَاعِ قَالَ : فَصَلَّى بِنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ صَلاَةَ الصُّبْحِ أَوْ الفَجْرِ ، قَالَ : ثُمَّ انْحَرَفَ جَالِساً ، وَاسْتَقْبَلَ النَّاسَ بِوَجْهِهِ فَإِذَا هُوَ بِرَجُلَيْنِ مِنْ وَرَاءِ النَّـاسِ ، لَمْ يُصَلِّيَا مَعَ النَّـاسِ . فَقَالَ : ائْتُونِي بِهٰذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ ، فَقَالَ : فَأُتِيَ بِهِمَا تَرْعَدُ فَرَائِصُهُمَا فَقَالَ : مَا مَنَعَكُمَا أَنْ تُصَلِّيَا مَعَ النَّـاسِ ؟ قَالاَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنَّا كُنَّا قَدْ صَلَّيْنَا فِي الرِّحَالِ ، قَالَ : فَلاَ تَفْعَلاَ ، إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فِي رَحْلِهِ ، ثُمَّ أَدْرَكَ الصَّـلاَةَ مَعَ الإِمَامِ ، فَلْيُصَلِّهَا مَعَهُ فَإِنَّهَا لَهُ نَافِلَةٌ .

قَالَ : فَقَالَ أَحَدُهُمَا : اسْتَغْفِر لِي يَا رَسُولَ الله فَاسْتَغْفَرَ لَهُ . قَالَ : وَنَهَضَ النَّاسُ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ وَنَهَضْتُ مَعَهُمْ ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ أَشَبُّ الرِّجَالِ وَأَجْلَدُهُ ، قَالَ : فَمَا زِلْتُ أَزْحَمُ النَّاسَ حَتَّى وَصَلْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ . فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ ، فَوَضَعْتُهَا إِمَّا عَلَى وَجْهِي أَوْ صَدْرِي ، قَالَ : فَمَا وَجَدْتُ شَيْئاً أَطْيَبَ وَلاَ أَبْرَدَ مِنْ يَدِ رَسُول الله ﷺ . قَالَ : وَهُوَ يَوْمَئِذٍ فِي مَسْجِدِ الْخِيفِ .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات ، بهـز هو ابن أسد العَمِّي .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

سبق تخريجـه والتعليق عليه في رقم ٦٥٣ .

(٦٥٦) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي عبد الله ، ثَنَا يَزِيد بن هَـرون ، أَنَا هشام بن حسان وشعبة وشريك ، عَنْ يَعْلَى بن عَطَاء ، عَنْ جَابِر بن يَزِيد ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ صَلاَةَ الفَجْرِ فِي مَسْجِدِ الخِيفِ ، فَذَكَر الحَدِيث . قَالَ : قَالَ شَرِيك فِي حَدِيثِهِ فَقَالَ أَحَدُهُمَا : يَـا رَسُولَ اللهِ اسْتَغْفِرْ لِي قَالَ : غَفَرَ اللهُ لَكَ .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

١ ــ هشام بن حسان ، الأزدي القُرْدُوسي ـ أبو عبد الله البصري ، ثقة ، من أثبت النَّاس في ابن سيرين ، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال ، لأنَّه قيل : كان يرسل عنهما ، قال أحمد وابن مَعِين : لا بأس به ، ووثَّقه العِجْلي وعثمان بن أبي شيبة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، مات سنة ١٤٨هـ ، وأخرج له أصحاب الكتب الستة[1] .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه : مكـرر ما قبلـه .

---

(١) التهذيب ٣٥/١١ ، التقريب ٣١٨/٢ .

(٦٥٧) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا أَسْوَدُ بنُ عَامِرٍ وأبو النَّضْرِ قَالاَ : ثَنَا شعبَة ، قَالَ أَبُو النَّضْرِ ، عَنْ يَعْلَى بن عَطَاء ، وَقَالَ أَسْوَد : أَخْبَرَنِي يَعْلَى بن عَطَاء قَالَ : سَمِعْتُ جَابِر بنَ يَزِيد بن الأَسْود السوائي ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ صَلَّى مَعَ النَّبِي ﷺ الصُّبْحَ ، فَذَكَرَ الحَدِيث قَالَ : ثُمَّ ثار(*) النَّاس يأخذون بِيَدِهِ ، يمسحون بها وجوههم قَالَ : فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ فَمَسَحْتُ بِهَا وَجْهِي فَوَجَدْتُهَا أَبْرَدَ مِنَ الثَّلْجِ ، وَأَطْيَبَ رِيحاً مِنَ المِسْكِ .

(أ) رواته : ثقات .

أبو النضر هو هاشم بن القاسم الليثي .

(ب) درجته : إسناده صحيح .

(جـ) تخريجه :

سبق تخريجه والتعليق عليه في ٦٥٣ .

(د) المفردات :

(ثار النَّاس) : نهضوا وقاموا ، وفي المخطوطة سار بالسين المهملة والمعنى : قاموا ثم تقدَّموا إلى النبي ﷺ وكلاهما قريب المعنى .

(٦٥٨) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا محمد بن جعفر ، ثَنَا شعبة ، عَنْ يَعْلَى بن عَطَاء ، عَنْ جَابِر بن يَزِيد الأسود ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّه صَلَّى مَعَ رَسُولِ الله ﷺ صَلاَةَ الصُّبْحِ بِمِنًى ، وَهُوَ غُلاَمٌ شَابٌّ ، فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ الله ﷺ إِذَا هُوَ بِرَجُلَيْنِ لَمْ يُصَلِّيَا ، فَدَعَا بِهِمَا فَجِيءَ بِهِمَا تَرْعَدُ فَرَائِصُهُمَا . فَقَالَ لَهُمَا : « مَا مَنَعَكُمَا أَنْ تُصَلِّيَا مَعَنَا ؟ قَالاَ : قَدْ صَلَّيْنَا فِي رِحَالِنَا . قَالَ : فَلاَ تَفْعَلاَ ، إِذَا صَلَّيْتُمْ فِي رِحَالِكُمْ ثُمَّ أَدْرَكْتُمْ الإِمَامَ لَمْ يُصَلِّ فَصَلِّيَا مَعَهُ فَهِيَ لَكُمْ نَافِلَةٌ .

(*) في المخطوطة : سار بالسين المهملة .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات .

(ب) درجتـــــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــــه :

أخرجه أبو داود والترمذي عن يزيد بن الأسود بنحوه .

١ ــ أخرجه أبو داود في الصَّـــلاة باب : فيمن صلى في منزله ، ثم أدرك الجماعة يصلي معهم ١/١٣٦ بمثله .

٢ ــ وأخرجه الترمذي فيه باب : ما جاء في الرَّجل يصلي وحده ثم يدرك الجماعة ١/١٤٠ بنحوه .

(٥٧) حديث زيد بن حارثـــة رضى الله تعالى عنه

[حـــديث واحـــد]

(٦٥٩) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا حَسَن ، ثَنَا ابن لَهِيعَة ، عَن عَقِيل بن خالد ، عَنْ ابن شهاب ، عَنْ عُرْوَة ، عَنْ أُسَامة بن زيد ، عَنْ أَبِيهِ زيد بن حَارِثَة ، عَن النَّبِي ﷺ أَنَّ جِبْرِيل عَلَيْهِ السَّـــلَام أَتَاهُ فِي أَوَّلِ مَا أُوحِيَ إِلَيْهِ . فَعَلَّمَهُ الوُضُوءَ وَالصَّـــلاَةَ ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الوُضُوءِ أَخَذَ غَرْفَةً مِنْ مَاءٍ فَنَضَحَ بِهَا فَرْجه .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات ، خلا ابن لِهَيعَة ، مختلف فيه .

حسن هو ابن موسى الأشيب ، عَقِيل بن خالد بن عقيل سبقت ترجمته في ٤٠٧ ، عروة هو ابن الزبير بن العوَّام .

١ ــ أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحبيل الكَلْبي ، صحابي مشهور ، حب رسول الله ﷺ وابن حبه ، أُمُّـــهُ أم أيمن حاضنة النبي ﷺ ، روي عن النبي ﷺ وعن أبيه وأم سلمة .

أَمَّرهُ النبي ﷺ على جيش الشام وهو ابن سبعة عشر عاماً وتحت إمرته كبار الصَّحابة كأبي بكر وعمر ، ومات النبي ﷺ ولم يغادر الجيش مشارف المدينة فتوقف إلى أن دفن رسول الله ﷺ واختار المسلمون أبا بكر خليفة بعده ، ورأى بعض المسلمين ألاَّ يتحرك جيش أُسامة في تلك الظروف العصيبة التي يمر بها المسلمـون ، ولكن أبا بكـر صمم على إنفـاذه كما أراد رسول الله ﷺ ، وخرج لتوديعه ومشى في ركابه وأسامة يمتطي صهوة جواده ، وأراد أن ينزل

ليمشي مع خليفة رسول الله أو يركب فأبى وَقَالَ : والله لا تنزل ولا أركب ، وما عليّ أن أغبر قدمي في سبيل الله ساعة ، وذهب الجيش وعاد منتصراً . مات أسامة سنة ٥٤هـ بالمدينة وعمره ٧٥ سنة ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[١] .

٢ ــ زيد بن حارثة ـ والد أسامة ـ مولى رسول الله ﷺ ومن أحب النَّاس إليه ، وأول من أسلم من الموالي ، آثر جوار النبي ﷺ على أبيه وعمه وأهله فأعتقه النبي ﷺ وكان يدعى زيد بن محمد حتى نزل قوله تعالى : ﴿ ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللهِ ﴾ فَدَعَاه زيدبن حارثة ، روي عن النبي ﷺ وعنه ابنه أسامة وابن عبَّاس والبراء بن عازب ، أخرج له مسلم والنسائي وابن ماجة[٢] .

(ب) درجتـــــــــه : إسناده حسن ، من أجل ابن لهيعة ، مختلف فيه .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أخرجه ابن ماجة في كتاب الطهارة باب : ما جاء في النضح بعد الوضوء ، عن زيد بن حارثة بنحوه ١٥٧/١ ، وقال صاحب الزوائد : إسنـــاده ضعيف لضعف ابن لِهَيعَة ، ورواه أحمد من حديث أسامة ٢٠٣/٥ ، وَقَالَ الهيثمي في المجمع عن رواية أسامة (٢٤٢/١) : وفيه رشدين بن سعد ، وثقه هيثم بن خارجة ، وأحمد بن حنبل في رواية ، وضعَّفهُ آخرون .

٢ ــ وأخرجه الحاكم في المستدرك ٢١٧/٣ دون ذكر النضح .

(د) المفـــــــــردات :

(نضح بها فرجـه) : أي رشَّـــه عليه لنفي الوسوسة .

---

(١) التهذيب ٢٠٨/١ ، التقريب ٥٢/١ .

(٢) التهذيب ٤٠١/٢ ، التقريب ٢٧٣/١ .

(٥٨) حديث عِيـاض بن حمـار المجاشعي رضي الله تعالى عنه

[من ٦٦٠ إلى ٦٦٩] عشـرة أحـاديث

(٦٦٠) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا هُشَيْم ، أَنَا خَالِد ، عَن يَزِيد بن عبد الله بن الشِّخِّير ، عن أخيه مُطَرِّف بن عبد الله بن الشِّخِّير ، عَنْ عِياض بن حِمَـار قَالَ : قَالَ رَسول الله ﷺ : « مَنْ وَجَدَ لُقْطَةً فَلْيُشْهِدْ ذَوَيْ عَدْلٍ ، وَلْيَحْفَظْ عِفَاصَهَا وَوِكَاءَهَا ، فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا فَلاَ يَكْتُمْ ، وَهُوَ أَحَقُّ بِهَا . وَإِنْ لَمْ يَجِىءْ صَاحِبُهَا فَإِنَّـهُ مَالُ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَـاءُ » . قَالَ أَبُو عبد الرَّحْمٰن : قُلْتُ لأَبِي إِنَّ قَوْماً يَقُولُون : عِقَاصَهَا ، وَيَقُولُونَ عِفَاصَهَا . قَالَ : عِفَاصَهَا بالفاء .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـات ـ خالد هو الحذاء .

١ ــ يزيد بن عبد الله بن الشِّخِّير العامري ـ أبو العلاء البصري ، ثقة ، وثَّقه النسائي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، مات سنة ١١١ ، ولد في خلافة عمر ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[١] .

٢ ــ مُطَرِّف بن عبد الله بن الشِّخِّير ، أخو يزيد الذي قبله ، ثقة ، عابد فاضل ، وَثَّقَهُ العجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، مات سنة ٩٥هـ أخرج له أصحاب الكتب الستة[٢] .

٣ ــ عِياض بن حمار المجاشعي ، صحابي ، سكن البصرة ، وعاش إلى حدود الخمسين ، روي عن النبي ﷺ وعنه مُطَرِّف ويزيد ابنا عبد الله بن الشِّخِّير ، والعلاء بن زياد ، والحسن البصري ، وعقبة بن صهبان وغيرهم .

أخرج له البخاري في الأدب المفرد وبقية الستة .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أخرجه أبو داود وابن ماجة في اللقطة عن عياض بن حمار بنحوه .

١ ــ أخرجه أبو داود في ١/٣٩٧ ، ولم يذكر عفاصها ووكاءها .

٢ ــ وأخرجه ابن ماجة فيه ٢/٨٣٧ عنه بمثل رواية أبي داود .

---

(١) التهذيب ١١/٣٤١ ، التقريب ٢/٣٦٧ . (٢) التهذيب ١٠/١٧٣ ، التقريب ٢/٢٥٣ .

(د) المفـــــــــــردات :

(**اللقطـــة**) : بضم اللام وفتح القاف ـ اسم للمال الملقى في الطريق ونحوه فوجده إنسان فالتقطه أي أخذه ، والالتقاط : أن يعثر على الشيء من غير قصد أو طلب .

(**عفاصها**) : العفاص هو الوعاء الذي تكون فيه اللقطة .

(**وكـاءها**) : الوكاء هو الخيط الذي يربط به الكيس والصُّرة .

(٦٦١) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثَنَا هُشَيْم ، أَنَا ابن عون ، عَنْ الحسن ، عَن عِياض بن حمار المجاشعي ـ وكَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّبِي ﷺ معرفة قَبْلَ أنْ يُبْعَثَ ـ فَلَمَّا بُعِثَ النَّبِي ﷺ أَهْدَى لَهُ هَدِيَّةً ، قَالَ : أَحْسَبُهَا إبِلاً . فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَهَا . وَقَالَ : إنَّا لاَ نَقْبَلُ زَبَدَ المُشْرِكِينَ . قَالَ : قُلْتُ : وَمَا زَبَدُ المُشْرِكِينَ ؟ قَالَ : رِفدُهُم ، هَدِيَّتُهُمْ .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات .

ابن عون هو عبد الله بن عون بن أرطبان ، الحسن هو الحسن البصري .

(ب) درجتـــــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــــه :

أخرجه أبو داود والترمذي عن عياض بن حمار بألفاظ متقاربة .

١ ــ أخرجه أبو داود في الخراج باب : في الإمام يقبل هدايا المشركين ٢/١٥٤ .

٢ ــ وأخرجه الترمذي في السير باب : ما جاء في قبول هدايا المشركين ٣/٦٩ ، وقال حديث حسن صحيح .

وقد جاء فيه الجمع بين هذا الحديث وبين ما روي عن النبي ﷺ أنه كان يقبل من المشركين هداياهم بأنَّ المراد هنا الكراهية واحتمل أن يكون هذا بعد ما كان يقبل منهم ، ثم نهى عن هداياهم .

(٦٦٢) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثنا يحيى بن سعيد ، ثَنَا سَعيد ، عَن قَتَادَة ، عَن مُطَرِّف ، عَنْ عِيـاض بن حمار قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ الله رَجُلٌ مِنْ قَوْمِي يَشْتُمُنِي وَهُوَ دُونِي ، عَلَيَّ بَأْسٌ أَنْ أَنْتَصرَ مِنْهُ ؟ قَالَ : « الْمُسْتَبَّانِ شَيْطَانَانِ يَتَهَاذَيَانِ وَيَتَكَاذَبَانِ » .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات .

يحيى بن سعيد هو القطان ، وسعيد هو ابن أبي عَرُبَة أثبت النَّاس في قتادة .

(ب) درجتـــــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــــه :

أخرجه البزار عن عِيَـاض بن حمار بمثله رقم ٢٠٣٢ من كشف الأستار مقتصراً على الجزء المرفوع .

وأورده الهيثمي في المجمع ٨/٧٥ عنه وقال : « رواه أحمد والطبراني ، وفي الكبير والأوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح » .

(د) المفـــــــــــردات :

(يتهـاذيان) : الهذيان : هو التفوه بألفاظٍ غير معقولة لا معنى لها ، قال في القاموس : ٤/٤٠٣ : هذي يهذي هذْياً وهذياناً تكلَّم بكلام غير معقول لمرض ونحوه ، وفي رواية يتهاتران (٦٦٦) أي يدَّعي كل منهما على الآخر باطلاً .

(٦٦٣) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا يَحْيَى بن سعيد ، ثَنَا هشام ، ثَنَا قَتَادَة ، عَنْ مُطَرِّف ، عَنْ عِيـاض بن حمار ، أَنَّ النَّبِي ﷺ خَطَبَ ذَاتَ يَوْم فَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ : إِنَّ رَبِّي عَزَّ وَجَلّ أَمَرَنِي أَنْ أُعَلِّمَكُمْ مَا جَهِلْتُمْ ، مِمَّا عَلَّمَنِي فِي يَوْمِي هَذَا ، كُلُّ مَالٍ نَحَلْتُهُ عِبَـادِي حَلاَلٌ ، وَإِنِّي خَلَقْتُ عِبَادِي حُنَفَاءَ كُلَّهم ، وَإِنَّهُمْ أَتَتْهُم الشَّيَاطِينُ فَأَضَلَّتْهُمْ عَنْ دِينِهِم ، وَحَرَّمَتْ عَلَيهِمْ مَا أَحْلَلْتُ لَهُمْ ، وَأَمَرَتْهُمْ أَنْ يُشْرِكوا بِي مَا لَمْ أُنْزِلْ بِهِ سُلْطَاناً ، ثُمَّ إِنَّ الله عَزَّ وَجَلّ نَظَرَ إِلَى أَهْلِ الأَرْضِ ، فَمَقَتَهُمْ عَجَمِيَّهُم وَعَرَبِيَّهُمْ ، إِلاَّ بَقَايَا مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ ، وَقَالَ : إِنَّمَا بَعَثْتُكَ لِأَبْتَلِيكَ وَأَبْتَلِي بِكِ . وَأَنْزَلْتُ عَلَيْكَ كِتَاباً لاَ يَغْسِلُهُ الْمَاءُ .

تَقْرَؤُهُ نَائِماً وَيَقْظَاناً ، ثُمَّ أَنَّ الله عَزَّ وَجَلّ أَمَرَنِي أَنْ أَحْرِقَ قُرَيْشاً فَقُلْتُ : يَا رَبِّ إذاً يَثْلَغُوا رَأْسِي فَيَدَعُوهُ خُبْزَةً فَقَالَ : اسْتَخْرِجْهُمْ كَمَا اسْتَخْرَجُوكَ فَاغْزُهُمْ نُغْزِكَ ، وَأَنْفِقْ عَلَيْهِمْ فَسَنُنْفِقُ عَلَيْكَ ، وَابْعَثْ جُنْداً نَبْعَثْ خَمْسَةً مِثْلَهُ ، وَقَاتِلْ بِمَنْ أَطَاعَكَ مَنْ عَصَاكَ ، وَأَهْلُ الجَنَّة ثَلاَثَةٌ : ذُو سُلْطَانٍ مُقْسِطٌ مُتَصَدِّقٌ مُوَفَّقٌ ، وَرَجُلٌ رَحِيمٌ رَقِيقُ الْقَلْبِ لِكُلِّ ذِي قُرْبَى وَمُسْلِم ، وَرَجُلٌ فَقِيرٌ عَفِيفٌ مُتَصَدِّقٌ ، وَأَهْلُ النَّارِ خَمْسَةٌ : الضَّعِيفُ الَّذِي لاَ زَبْرَ لَهُ ، الَّذِينَ هُمْ فِيكُمْ تَبَعاً ، أَوْ تُبَعَاءَ ـ شك يحيى ـ لاَ يَبْتَغُونَ أَهْلاً وَلاَ مَالاً ، والْخَائِنُ الَّذِي لاَ يَخْفَى عَلَيْهِ طَمَعٌ وَإِنْ دَقَّ إلاَّ خَانَهُ ، وَرَجُلٌ لاَ يُصْبِحُ وَلاَ يُمْسِي إلاَّ وَهُوَ يُخَادِعُكَ عَنْ أَهْلِكَ وَمَالِكَ . وَذَكَر البُخْلَ والْكَذِبَ ، والشَّنْظِيرَ الفَاحِشَ .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات ، هشام هو الدستوائي .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أخرجه مسلم في كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها باب : في الصفات التي تعرف بها في الدنيا أهل الجنَّة وأهل النَّار عن عِياض بن حمار المجاشعي ٤/٢١٩٧ بمثله مع اختلاف يسير في اللفظ .

(د) المفـــــــــردات :

(كل ما نحلته عبادي حلال) : في الكلام حذف أي قال الله تعالى : نحلته : أي أعطيته . والمراد إنكار ما حرَّموا على أنفسهم من السائبة والوصيلة والبحيرة والحامي .

(حنفـــاء) : أي مسلمين أو طاهرين أو مستقيمين على الحق .

(فمقتهـــم) : المقت أشد البغض وذلك قبل بعثة النبي ﷺ .

(إلاَّ بقايا من أهل الكتاب) : المراد بهم الباقون على التمسك بدينهم الحق من غير تبديل .

(لأبتليك وأبتلي بك) : لأمتحنك بما يظهر منك من تبليغ ما أمرتك ، وأبتلي من أرسلتك إليهم . ليبين منهم المحسن من المسيء والمطيع من العاصي ، والمؤمن من الكافر .

(كتاباً لا يغســله الماء) : المراد أنَّه محفوظ في الصدور لا يتطرق إليه الذهاب .

(يثلغوا رأسي . . . إلخ) : أي يشدخوه ويشجوه كما يشدخ الخبز .

(نغـــزك) : أي نعينـك على غزوهم .

(لا زَبْرَ لـه) : أي لا عقل له يزبره ويمنعه من فعل القبائح .

(٦٦٤) حدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا يحيى بن سعيد ، ثَنَا سعيد ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : سَمِعْتُ مُطَرِّفاً فِي هَذَا الحَدِيثِ .
قَالَ عبد الله : قَالَ أَبِي : وَقَالَ عَفَّان فِي حَدِيث هَمَّام : والشنظير الفاحش قَالَ : وَذَكَر الكَذِبَ أَوْ البُخْلَ .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

سبق تخريجـه والتعليق عليه في الحديث السَّابق .

(٦٦٥) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا يَزِيد بن هٰرون ، أَنَا هَمَّام ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ يَزِيد بن عبد الله ، عَنْ عِياض بن حمار ، عَن النَّبِي ﷺ : « إِثْمُ المُسْتَبَّيْنِ مَا قَالاَ عَلَى البَادِيءَ حَتَّى يَعْتَدِيَ المَظْلُومُ » .
ـ أو إلاَّ أَنْ يَعْتَدِيَ المَظْلُومُ ـ شَكَّ يَزِيد ،

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

همام هو ابن يحيى بن دينـــار .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أورده الهيثمي في المجمع ٨/ ٧٥ ، وأورد الحديث الذي بعده ، وأورد حديث عِيَاض : رجل من قومي يسبني . . الحديث وقال عقب ذلك كله : « رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير والأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح » ، والحديث عند أبي داود والترمذي من رواية أبي هريرة .

(٦٦٦) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا هَمَّام ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ يَزِيد ، عَنْ عِياض بن حمار ، أَنَّ النَّبِي ﷺ قَالَ : « المُسْتَبَّانِ شَيْطَانَانِ ، يَتَكَاذَبَانِ ، وَيَتَهَاتَرَانِ » .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

سبق تخريجه والتعليق عليه في الحديث السابق والحديث رقم ٦٦٢ .

(د) المفـــــــــردات :

(يتكاذبـــان) : يكذِّب كل منهما الآخـــر .

(يتهـــاتران) : من المهاترة ، وهي أن يدَّعي كل منهما على الآخر ما ليس فيه بالباطل والزور ، قال في النهاية ٥/٢٤٣ : أي يتقاولان ويتقابحان في القول . من الهِتر بالكسر وهو الباطل والسقط من الكلام .

(٦٦٧) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا بَهْز وَعَفَّان ، قَالاَ : ثَنَا هَمَّام ـ قَالَ عَفَّان فِي حَدِيثِهِ ـ ثَنَا قَتَادَة ، عَنْ يَزِيد ، أَخِي مُطَرِّف ، عَنْ عِيـــاض بن حِمَار أَنَّ النَّبِي ﷺ قَالَ : « إِثْمُ المُسْتَبَّيْنِ مَا قَالاَ فَعَلَى البَادِىءِ مَا لَمْ يَعْتَدِ ـ قَالَ عَفَّان ـ أَوْ حَتَّى يَعْتَدِيَ المَظْلُومُ » .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات ، عفان هو ابن مسلم الصفار .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه : مكـــرر الحديث يثم ٦٦٥ .

(٦٦٨) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا يُونس ، ثَنَا شَيْبَان ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : وَحَدَّثَ مُطَرِّف ، عَنْ عِياض بن حِمَار أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِي ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ أَرَأَيْتَ الرَّجُلَ يَشْتُمُنِي وَهُوَ أَنْقَصُ مِنِّي نَسَباً ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « المُسْتَبَّانِ شَيْطَانَانِ يَتَهَاتَرَانِ وَيَتَكَاذَبَانِ » .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

يونس هو ابن محمد بن مسلم البغدادي المؤدب ، شيبان النحوي أبو معاوية المؤدب .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

سبق تخريجه والتعليق عليه في رقم ٦٦٢ .

(٦٦٩) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا عبد الوهاب ، أَنَا سَعِيد ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ مُطَرِّفِ بن عبد الله بن الشِّخِّير ، عن عِيَاض بن حِمَار أَنَّ نَبِيَّ الله ﷺ قَالَ فِي خُطْبَتِهِ ذَاتَ يَوْمٍ : إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَنِي أَنْ أُعَلِّمَكُمْ ـ فَذَكَرَ الحَدِيث(*) ـ إِلاَّ أَنَّه قَالَ : الَّذِينَ هُمْ فِيكُمْ تَبَعاً لاَ يَبْغُونَ أَصْلاً ، وَذَكَرَ الكَذِبَ وَالْبُخْلَ قَالَ سَعِيد ، قَالَ مُطَرِّف عَنْ قَتَادَةَ : الشِّنْظِيرُ الفَاحِشُ .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

عبد الوهاب هو ابن عطاء الخفاف ، سعيد هو ابن أبي عروبة شيخ عبد الوهاب المذكور ، وقد عرف عبد الوهاب بصحبته وملازمته .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

سبق تخريجـــه والتعليق عليه في رقم ٦٦٣ .

(*) يريد الحديث رقم ٦٦٣ .

(٥٩) حَدِيث أبي رِمْثَة التَّيمي ويقال التَّميمي رضي الله تعالى عنه

[من ٦٧٠ إلى ٦٧٩] عشـــرة أحـاديث

(٦٧٠) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا هُشَيْم ، أَنَا عَبْد الملك بن عُمَيْر ، عَنْ إِيَادِ بن لَقِيط ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو رِمْثَةَ التَّيْمِي قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، وَمَعِي ابنٌ لِي ، فَقَالَ : « هَذَا ابْنُكَ ؟ قُلْتُ نَعَمْ أَشْهَدُ بِهِ قَالَ : « لاَ يَجْنِي عَلَيْكَ ، وَلاَ تَجْنِي عَلَيْهِ » ، قَالَ : وَرَأَيْتُ الشَّيْبَ أَحْمَرَ .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

١ ــ إياد بن لقيط الدَّوْسي ـ ثقة ، وَثَّقَه ابنُ مَعِين والنسائي ـ وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، ذَكَرَهُ ابن حبان في الثقات ، أَخْرَجَ له البخاري في الأدب المفرد ، ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي[1] .

٢ ــ أبو رِمْثَةَ التَّيْمِي ويقال التميمي ، اسمه رفاعة بن يَثْرِبي ، صحابي روي عن النبي ﷺ وعنه إياد بن لقيط ، وثابت بن أبي مُنْقِذ ، مات بإفريقية ، أَخْرَج له أبو داود والترمذِي وابن ماجة[2] .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أخرجه أبو داود والنسائي عن أبي رمثة بألفاظٍ متقاربة .

١ ــ أخرجه أبو داود في الترجل ، باب : الخضاب ٤٠٣/٢ ، وأخرجه بأتم من هذا في كتاب الديَّات ، باب : لا يؤخذ أحد بجريرة أخيه أو أبيه ٤٧٧/٢ وفيه ما يدل على قائل « أشهد به » وأنه أبو رمثة حيث قال النبي ﷺ : ابنك هذا ؟ قَالَ : أي ورب الكعبة . قَالَ : حَقاً ؟ قَالَ : أشهد به . قال : فتبسم رسول الله ﷺ ضاحكاً من ثبت شبهي في أبي ، ومن حلفِ أبي عليّ ثم قال . . الحديث وقرأ في آخره ﴿ وَلاَ تزر وَازِرَة وِزْرَ أُخْرَى ﴾ .

٢ ــ وأخرجه النسائي في القود ، باب : هل يؤخذ أحد بجريرة غيره ٥٣/٨ .

٣ ــ وأخرجه الحميدي في مسنده رقم ٨٦٦ عنه بنحـــوه .

---

(١) التهذيب ٣٨٦/١ ، التقريب ٨٦/١ . (٢) التهذيب ٩٧/١٢ ، التقريب ٤٢٣/٢ .

(د) المفـــــــــردات :

(**أشهـد بِهِ**) : أي أحلف به على أنه ابني ، وفي الكلام حذف ثبت في رواية أبي داود وهو سؤال النبي ﷺ : حقاً ؟ فقال أشهد به وجملة لا تجني عليه ولا يجني عليك فسَّرها النبي ﷺ بقراءته للآية الكريمة ، وترجمةُ أبي داود تفسير للمراد .

(**رأيت الشيب أحمر**) : من قول أبي رمثة ، أي من الخضاب بالحناء ، وفي رواية لأبي داود : وكان قد خضب لحيته بالحناء .

(٦٧١) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا سفيان بن عُيَيْنَـة ، حَدَّثَنِي عبـد الملك بن أبجر ، عَنْ إيَـادِ بن لَقِيط ، عَنْ أَبِي رِمْثَة قَـالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَعَ أَبِي فَرَأَى الَّتِي بِظَهْرِهِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ الله أَلاَ أُعَالِجُهَا لَكَ فَإِنِّي طَبِيبٌ ؟ قَالَ : أَنْتَ رَفِيق واللهُ الطَّبيبُ . قَالَ : مَنْ مَعَكَ ؟ قُلْتُ : ابْنِي قَالَ : أَشْهَدُ بِهِ . قَالَ : أَمَا إِنَّهُ لاَ تَجْنِي عَلَيْهِ . وَلاَ يَجْنِي عَلَيْكَ .
قَالَ عَبْد الله : قَالَ أَبِي : اسْمُ أَبِي رِمْثَةَ : رِفَاعَة بنُ يَثْرِبي .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات .

١ ــ عبد الملك بن أبجر ، هو عبد الملك بن سعيد ـ بن أبجر ـ ينسب إلى جده ، ثقة عابد ، وثَّقه ابن مَعِين والنسائي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، أخرج له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي[1] .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أخرجه أبو داود في الخضاب من كتاب الترجل عن أبي رمثة باختصار رقم ٤٢٠٧ مع الإشارة إلى أنَّه جزء من الخبر السابق ولفظه « عن إياد بن لقيط ، عن أبي رمثة في هذا الخبر قال : فقال له أبي : أرني هذا الذي بظهرك فإنيِّ رجل طبيب ، قَالَ : « الله الطبيب ، بل أنت رجل رفيق ، طبيبها الذي خلقها » .

---

(١) التهذيب ٦/٣٩٤ ، التقريب ١/٥١٩ .

(٦٧٢) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثَنَا وَكِيع ، ثَنَا سُفْيَان ، عَنْ إيَاد بن لَقِيط الدَّوْسِي ، عَنْ أَبِي رِمْثَةَ التَّيْمِي ، قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ أَبِي حَتَّى أَتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ فَرَأَيْتُ بِرَأْسِهِ رِدْعَ حِنَّاءٍ ، وَرَأَيْت عَلَى كَتِفَيْهِ مِثْلَ التُّفَّاحَةِ . قَالَ أَبِي : إنِّي طَبِيبٌ ، أَلاَ أَبُطُّهَا لَكَ ؟ قَالَ طَبِيبُهَا(*) الَّذِي خَلَقَهَا قَالَ : وَقَالَ لِأَبِي : هَذَا ابْنُكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : أَمَا إنَّهُ لاَ يَجْنِي عَلَيْكَ وَلاَ تَجْنِي عَلَيْهِ .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـات ، سفيـان هو الثوري .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

سبق تخريجه والتعليق عليه في الحديث السابق .

(د) المفـــــــــردات :

(رِدْعُ حنَّـاء) : لَطْخَـةُ حِنَّـاء .

(٦٧٣) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثَنَا وَكِيع ، عَن عَلِي بن صَالِح ، عَن إياد بن لَقِيط ، عَنْ أَبِي رِمْثَة التَّمِيمِي ، قَالَ : كُنْتُ مَعَ أَبِي فَأَتَيْتُ النَّبِي ﷺ فَوَجَدْنَاهُ جَالِساً فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ وَعَلَيْهِ بُرْدَانِ أَخْضَرَانِ .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـات .

١ ــ علي بن صالح هو علي بن صالح بن حي الهمداني ـ أبو محمد الكوفي يروي عنه وكيع ـ ثقة عابد ، وثقه أحمد وابن مَعِين والنسائي ، وَذَكَرَه ابن حبان في الثقات ، مات سنة ١٥١هـ ، أخرج له مسلم وأصحاب السنن[1] .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـاده صحيح .

---

(١) التهذيب ٣٣٢/٧ ، التقريب ٣٨/٢ .

(*) في الأصل : طيبها ، وفي المخطوطة طبيبها وهو الأصح ، والموافق لروايات الحديث .

(جـ) تخريجـــــــــــه :

أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي عن أبي رمثة بألفاظ متقاربة .

١ ــ أخرجه أبو داود في اللباس ، باب : في الخضرة ٢/٣٧٤ ، وفي الترجل ، باب : في الخضاب ٢/٤٠٣ ولفظه : « انطلقْتُ مَعَ أَبِي نَحْوَ النَّبِي ﷺ فَإِذَا هُوَ ذُو وَفْرَةٍ بِهَا رِدْعُ حِنَّاءٍ ، وَعَلَيْهِ بُرْدَانِ أَخْضَرَانِ » .

٢ ــ وأَخْرَجه الترمذي في الاستئذان والآداب ، باب : ما جاء في الثوب الأخضر ٤/٢٠٣ .

٣ ــ وأخرجه النسائي في الزينة باب : لبس الخضر من الثياب ٨/٢٠٤ .

(د) المفـــــــــــردات :

(بـــردان) : أي ثوبان ، وقد جاء بهذا اللفظ عند النسائي .

(٦٧٤) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا يَزِيد بن هٰرون ، أَنَا المسعودي ، عَنْ إِيَاد بن لَقِيط ، عَنْ أَبِي رِمْثَة قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِي ﷺ ، وَهُوَ يَخْطُبُ ، وَيَقُولُ : « يَدُ المُعْطِي العُلْيَا . أُمَّـكَ وَأَبَاكَ ، وَأُخْتَكَ وَأَخَاكَ ، وَأَدْنَاكَ فَأَدْنَاكَ » قَالَ : فَدَخَلَ نَفَرٌ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ بنِ يَرْبُوع فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَار : يَـا رَسُولَ اللهِ ! هٰؤُلَاء النَّفَـرُ اليَرْبُـوعِيُّـون الَّـذِينَ قَتَلُوا فُـلَانـاً . فَقَـالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « أَلَا لَا تَجْنِي نَفْسٌ عَلَى أُخْرَى » مَرَّتَيْنِ .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات .

المسعودي هو عبد الرحْمٰن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود .

(ب) درجتـــــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــــه :

أورده الهيثمي في المجمع ٦/٢٨٣ ، عن سليم بن أسود ، عن رجل من بني يربوع بهذا اللفظ الذي رواه أبو رِمْثة ، وقال : « رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح » .

(٦٧٥) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا محمد بن بكار ـ هُوَ ابن الرَّيان ، ثَنَا قَيْس بن الرَّبيع الأَسَدِي ، عن إيَادِ بن لَقِيط ، عن أَبِي رِمْثَة قَالَ : انْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي وَأَنَا غُلاَمٌ فَأَتَيْنَا رَجُلاً فِي الهَاجِرَةِ جَالِساً فِي ظِلِّ بَيْتٍ عَلَيْهِ بُرْدَانِ أَخْضَرَانِ وَشَعْرُهُ وَفْرَةٌ . وَبِرَأْسِهِ رِدْعٌ مِنْ حِنَّاء قَالَ : فَقَالَ لِي أَبِي : أَتَدْرِي مَنْ هَذَا ؟ فَقُلْتُ : لاَ . قَالَ : هَذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ . فَذَكَرَهُ .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات ، خَلاَ قَيْس بن الرَّبيع الأسدي ، ضعيف .

١ ــ محمد بن بكار بن الرَّيان الهاشمي مولاهم ، أبو عبد الله البغدادي الرصافي ثقة ، وَثَّقَهُ ابن مَعِين والدارقطني ، وَذَكَرَهُ ابن حِبَّان في الثِّقات ، مَات سنة ٢٣٨هـ وعمره ٩٣ سنة ، أخرج له مسلم وأبو داود[1] .

٢ ــ قيس بن الربيع الأسدي ـ أبو محمد الكوفي ـ تغير لما كبر ، ضعيف آفته من ابنه الذي أدخل عليه ما ليس من حديثه فحدَّثَ به ، ضعَّفَهُ جمهور المحدِّثين ، قال ابن مَعِين : ضعيف لا يكتب حديثه ، كان يحدِّث بالحديث عن عبيدة وهو عنده عن منصور ، وقال مرَّة : ليس حديثه بشيء ، وَضعَّفَهُ ابن المديني . روي أن أبا جعفر المنصور استعمل قيساً على المدائن فكان يعلق النساء بثديهن ، ويرسل عليهم الزنابير ، ولعمري إنها لكبيرة من الكبائر فوجب تركه وعدم الثقة بحديثه إذ كيف يستبيح لنفسه هتك حرمات المؤمنات بهذه الصورة البشعة ، وقال النسائي : ليس بثقة ، وقال مرة : متروك الحديث ، وسئل أحمد لم ترك النَّاس حديث قيس ؟ فقال : كان يتشيع ويخطىء في الحديث ، وقالوا أنَّه كان مستقيمًا حتى ولي إمارة المدائن فأساء إلى النَّاس ، وعلَّق رجالاً منهم فنفروا منه ، وقال ابن حبان : تتبعت حديثه فرأيته صادقاً إلاَّ أنَّه لما كبر ساء حفظه . . . ثم قال : فاستحق المجانبة ، مات سنة ١٦٣هـ ، أخرج له أبو داود والترمذي وابن ماجة[2] .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده ضعيف ، من أجل قيس بن الرَّبيع .

(جـ) تخريجـــــــــه : سبق تخريجـــه في رقم ٦٧٣ .

(د) المفـــــــــردات :

(الوفـــرة) : شعر الرَّأس إذا وصل إلى شَحْمة الأذن .

(رِدْع) : لَطْخَة من حنَّـــاء .

(١) التهذيب ٩/٧٥ ، التقريب ٢/١٤٧ . (٢) التهذيب ٨/٣٩٥ ، التقريب ٢/١٢٨ .

(٦٧٦) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا محمد بن عبد الله المُخَرِّمِي ، ثَنَا أبو سفيان الحِمْيَرِي ، سعيد بن يحيى ، قَالَ : ثَنَا الضَّحاك بن حُمْرَة ، عَنْ غَيْلَان بن جَامِع ، عَنْ إيَاد بن لَقِيط ، عَنْ أَبِي رِمْثَة ، قَالَ : كَانَ النَّبِي ﷺ يَخْضِبُ بِالْحِنَّاءِ والكَتَمِ . وَكَانَ شَعْرُهُ يَبْلُغُ كَتِفَيْه ، أَوْ مِنْكَبَيْهِ .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات ، خلا الضحاك مختلف فيه ، وحديثه حسن إن شاء الله .

١ ــ محمد بن عبد الله المُخَرِّمِي هو محمد بن عبد الله بن المبارك المُخَرِّمِي ، أبو جعفر البغدادي ـ ثقة حافظ ، وَثَّقهُ أبو حاتم والنسائي والدارقطني ، وذكره ابن حبَّان في الثقات ، مات سنة ٢٥٤هـ أخرج له البخاري وأبو داود والنسائي[١] .

٢ ــ أبو سفيان الحِمْيَرِي ، سعيد بن يحيى بن مهدي ، بن عبد الرحمن ، صدوق ، مات سنة ٢٠٢هـ وعمره ٩٠ سنة ، ذكره ابن حبان في الثقات ، أَخْرَج له البخاري والترمذي[٢] .

٣ ــ الضَّحَّاك بن حُمْرَة ـ بضم الحاء وسكون الميم وفتح الرَّاء المهملة ـ قال الحافظ في التقريب : ضعيف ، وَقَالَ ابن مَعِين : لَيْسَ بشيء ، وقال الجوزجاني : ليس بمحمود الحديث ، وقال النسائي والدُّولاَبي : لَيْس بثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وله عنده حديث في ترجمة أبي سفيان الحِمْيَرِي ، قال الحافظ : حَسَّن الترمذي حديثه ، وقال ابن زَنْجَوَيْه ، حَدثَنَا بَقِية عن الضحاك وكان ثقة .

وقال ابن شاهين في الثقات : وَثَّقَه إسحاق بن رَاهَوَيْه . قَالَ الحافظ : وهو كما قال فقد قال في مسنده : إنَّه ثقة ، ونقل الذهبي في الميزان قول البخاري : منكر الحديث مجهول ، أخرج له الترمذي[٣] .

٤ ــ غيلان بن جامع بن أشعث البخاري ـ أبو عبد الله الكوفي ـ قاضي الكوفة ـ ثقة ، وثقه ابن مَعِين ، وابن المديني وغيرهما وقال أبو حاتم : شيخ ، وذكره ابن حبان في الثقات ، مات سنة ١٣٢هـ ، أخرج له مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجة[٤] .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده حسن ، لاختلافهم في توثيق الضحاك وتضعيفه .

---

(١) التهذيب ٢٧٢/٩ ، التقريب ١٧٩/٢ .
(٢) التهذيب ٩٩/٤ ، التقريب ٣٠٨/١ .
(٣) التهذيب ٤٤٣/٤ ، التقريب ٣٧٢/١ ، ميزان الاعتدال ٣٢٢/٢ .
(٤) التهذيب ٢٥٢/٨ ، التقريب ١٠٦/٢ .

(جـ) تخريجـــــــــــه :

أخرجه النسائي في الزينة ، باب : الخضاب بالحناء والكتم ٨/ ١٤٠ بنحوه ، ولم يذكر الفقرة الأخيرة .

(د) المفـــــــــردات :

(الكَتَم) : نَبْت يخلط بالحنَّـــاء ويخضب به الشعر .

(٦٧٧) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدثَنِي أبي ، ثَنَا محمد بن العلاء أبو كريب الهَمْدَانِي ، ثَنَا ابنُ إدْرِيس ، قَالَ : سَمِعْتُ ابن أَبْجَر ، عَنْ إيَاد بن لَقِيط ، عَنْ أَبِي رِمْثَة التَّمِيمِي قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِي ﷺ مَعَ أَبِي وَلَهُ لِمَّةٌ بِهَا رِدْعٌ مِنْ حِنَّاءٍ وَذَكَرَهُ .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات .

١ ــ محمد بن العلاء بن كريب ـ أبو كريب ـ مشهور بكنيته ، ثقة ، حافظ ، وثَّقه النسائي وقال مرَّة : لا بأس به ، ذكره ابن حبان في الثقات ، مات سنة ٢٤٧هـ وله ٨٧ سنة ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[١] .

٢ ــ ابن إدريس هو عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي ـ أبو محمد ـ ثقة فقيه ، عابد ، قال أبو حاتم : ثقة حجة إمام من أئمة المسلمين ، وقال النسائي : ثقة ثبت ، وثَّقه عامة أهل العلم ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : كان صلباً في السنة ، مات سنة ١٩٢هـ وله بضع وسبعون سنة . أخرج له أصحاب الكتب الستة[٢] .

٣ ــ ابن أبجر ـ بالميم والجيم ـ هو عبد الملك بن سعيد بن حيان الهمداني الكوفي ، ثقة ، وثَّقه أحمد وابن مَعِين والنسائي وغيرهم ـ ذَكَرَهُ ابن حبان في الثقات ، وَقَالَ يعقوب بن سفيان : كان من خيار الكوفيين وثقاتهم ، وَقَالَ العجلي : كَانَ ثقة ثبتاً في الحديث ، صاحب سنة ، أخرج له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي[٣] .

(ب) درجتـــــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــــه : سبق تخريجه والتعليق عليه في رقم ٦٧٣ .

---

(١) التهذيب ٩/ ٣٨٥ ، التقريب ٢/ ١٩٧ .
(٢) التهذيب ٥/ ١٤٤ ، التقريب ١/ ٤٠١ .
(٣) التهذيب ٦/ ٣٩٤ ، التقريب ١/ ٥١٩ .

(٦٧٨) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثَنَا العَبَّاس الدَّوْرِي ، ثَنَا عمر بن حفص بن غياث ، ثَنَا أَبِي ، عَن الشيباني ، عَنْ إيَاد بن لَقِيط ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو رِمْثَةَ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَمَعَهُ ابنٌ فَقَالَ : ابْنُكَ هَذَا ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : « أَمَا إنَّه لاَ يَجْنِي عَلَيْكَ ، وَلاَ تَجْنِي عَلَيْهِ » .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

١ ــ العباس الدوري هو العباس بن محمد بن عاتم الدوري ـ أبو الفضل البغدادي ـ ثقة حافظ ، وَثَّقَهُ النَّسائي وقال ابن أبي حاتم : صدوق ، ولذلك قال أبوه ، وذكره ابن حبان في الثقات ، مات سنة ٢٧١ وله ٨٨ سنة ، أخرج له أصحاب السنن[١] .

٢ ــ عمر بن حفص بن غياث بن طلق ـ الكوفي ، ربما وهم ، وَثَّقَهُ أبو حاتم وأبو زرعة والعِجْلِي ، وقال أحمد : صدوق ، وذكره ابن حبان وابن شاهين في الثقات ، مات سنة ٢٢٢هـ ، أخرج له الشيخان وأبو داود والترمذي والنسائي[٢] .

٣ ــ الشيباني هو إسحاق غلبت عليه كنيته ، اسمه سليمان بن أبي سليمان فيروز ـ ثقة ، وثَّقه ابن مَعِين ، وأبو حاتم والنسائي وغيرهم وَقَالَ ابن عبد البر : ثقة حجة عند جميعهم ، مات سنة ١٤٠هـ ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[٣] .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

سبق تخريجـــه والتعليق عليه في رقم ٦٧١ .

(٦٧٩) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا محمد بن حسان الأزرق ، ثَنَا أبو سفيان الحِمْيَرِي ، ثَنَا الضحاك بن حُمْرَةَ ، عَنْ غَيْلاَن بن جَامِع ، عَنْ إيَاد بن لَقِيط ، عَنْ أَبِي رِمْثَة قَالَ : كَانَ النَّبِي ﷺ يَخْضِبُ بِالْحِنَّاء والكَتَمِ ، وَكَانَ شَعْرُهُ يَبْلُغُ كَتِفَيْه أَوْ مِنْكَبَيْهِ ، شَك أبو سفيان ، معـــاد .

---

(١) التهذيب ٥/١٣١ ، التقريب ١/٣٩٩ .

(٢) التهذيب ٧/٤٣٥ ، التقريب ٢/٥٣ .

(٣) التهذيب ٤/١٩٧ ، التقريب ١/٣٢٥ .

(أ)رواتـــــــــــه : ثقـــات ، خلا الضحاك بن حُمْرَة ، مختلف فيه .

١ ــ محمد بن حسَّان الأزرق من شيوخ أحمد ـ ثقة ، وثَّقه الدارقطني ، وذكره ابن حبان في الثقات ، مات سنة ٢٥٧هـ ، أخرجه له ابن ماجة [١] .

(ب) درجتـــــــــــه : إسنـــاده حسن ، من أجل الضحاك .

(جـ) تخريجـــــــــــه :

سبق تخريجه والتعليق عليه في رقم ٦٧٦ .

(د) المفـــــــــــردات :

(معـــاد) : أي هو حديث مكرر سبق ذكره في رقم ٦٧٦ .

(٦٠) حديث أبي عامر الأشعري رضي الله تعالى عنه

[من ٦٨٠ إلى ٦٨٢] ثلاثـــة أحـــاديث

(٦٨٠) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا وهب بن جرير ، ثَنَا أَبِي ، قَالَ : سَمِعْتُ عبد الله بن ملاذ ، عَنْ نُمَيْر بن أَوْسٍ ، عَنْ مَالِك بن مَسْرُوح ، عَنْ عَامِر بن أَبِي عَامِر الأشعَرِي ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِي ﷺ قَالَ : نِعْمَ الحَيُّ الأَسْـدُ ، وَالأَشْعَرِيُّونَ ، لاَ يَفِرُّونَ فِي الْقِتَـالِ ، وَلا يَغُلُّونَ ، هُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ ، قَالَ عَامِر : فَحَدَّثْتُ بِهِ مُعَاوِيَة فَقَالَ : لَيْسَ هَكَذَا قَالَ رَسُولُ اللهِ ، إِنَّمَا قَالَ : هُمْ مِنِّي وَإِلَيَّ فَقُلْت : لَيْسَ هَكَذَا حَدَّثَنِي أَبِي عَنِ النَّبِي ﷺ وَلَكِنَّـهُ قَالَ : هُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ . قَالَ : فَأَنْتَ إِذاً أَعْلَمُ بِحَدِيثِ أَبِيكَ .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات ، لكن عبد الله بن ملاذ مجهول .

(ب) درجتـــــــــــه : إسنـــاده ضعيف .

(جـ) تخريجـــــــــــه :

مكرر بسنده ولفظه في رقم ٣٤٩ .

---

(١) التهذيب ١١٢/٩ ، التقريب ١٥٣/٢ .

(٦٨١) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا أَبُو اليَمَان ، أَنَا شعيب ، ثَنَا عبد الله بن أَبِي حسين قَالَ : حَدَّثَنِي شَهْر بن حَوْشَب ، عَن عَامِر أو أبي عامر أو أَبِي مالك . أَنَّ النَّبِي ﷺ بَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ فِي مَجْلِسٍ فِيهِ أَصْحَابُهُ ، جَاءَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَام فِي غَيْرِ صُورَتِهِ يَحْسِبُهُ رَجُلاً مِنَ الْمُسْلِمِين فَسَلَّم عَلَيْهِ ، فَرَدَّ السَّلَام ، ثُمَّ وَضَعَ جِبْرِيلُ يَدَهُ عَلَى رُكْبَتَي النَّبِي ﷺ وَقَالَ لَهُ : يَا رَسُولَ اللهِ ! مَا الإِسْلاَمُ ؟ قَالَ : أَنْ تُسْلِمَ وَجْهَكَ للهِ وَتَشْهَدَ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَتُقِيم الصَّلاَةَ ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ . قَالَ : فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ فَقَدْ أَسْلَمْتُ ؟ قَالَ : نَعَمْ . ثُمَّ قَالَ : مَا الإِيمَانُ ؟ قَالَ : أَنْ تُؤْمِنَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ والْمَلاَئِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ والْمَوْتِ ، والْحَيَاةِ بَعْدَ المَوْتِ ، وَالجنَّةِ والنَّارِ ، وَالْحِسَابِ ، وَالْمِيزَان ، والْقَدَرِ كُلِّهِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ . قَالَ : فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ فَقَدْ آمَنْتُ ؟ قَالَ نَعَمْ ثُمَّ قَالَ : مَا الإِحْسَانُ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ : أَنْ تَعْبُدَ اللهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ ، فَإِنَّكَ إِنْ كُنْتَ لاَ تَرَاهُ فَهُوَ يَرَاكَ ، قَالَ فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ فَقَدْ أَحْسَنْتُ . قَالَ : نَعَمْ . وَيُسْمَعُ رَجْعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَيْهِ ، وَلاَ يُرَى الَّذِي يُكَلِّمُهُ ، وَلاَ يُسْمَعُ كَلاَمَهُ ، قَالَ : فَمَتَى السَّاعَةُ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ فَقَالَ رَسولُ اللهِ ﷺ : سُبْحَانَ اللهِ . خَمْسٌ مِنَ الْغَيْبِ لاَ يَعْلَمُهَا إِلاَّ اللهُ ، ﴿ إِنَّ اللهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الغَيْثَ ، وَيَعْلَمُ مَا فِي الأَرْحَامِ ، وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَداً ، وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ . قَالَ السَّائِلُ : يَا رَسُولَ اللهِ إِنْ شِئْتَ حَدَّثْتُكَ بِعَلاَمَتَيْنِ تَكُونَانِ قَبْلَهَا ، فَقَالَ : حَدِّثْنِي . فَقَالَ : إِذَا رأَيْتَ الأَمَةَ تَلِدُ رَبَّهَا وَيَطُولُ أَهْلُ البُنْيَانِ بِالْبُنْيَانِ ، وَكَانَ العَالَةُ الحُفَاةُ رُؤُوسَ النَّاسِ . قَالَ : وَمَنْ أُولَئِكَ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ : العريب ، قَالَ : ثُمَّ وَلَّى فَلَمْ يُرَ طَرِيقُهُ بَعْدُ ، قَالَ : سُبْحَانَ اللهِ ثَلاثاً (هَذَا جِبْرِيلُ(*)) جَاءَ لِيُعَلِّم النَّاسَ دِينَهُمْ . وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ . مَا جَاءَ لِي قَطُّ إِلاَّ وَأَنَا أَعْرِفُهُ إِلاَّ أَنْ تَكُونَ هَذِه المَرَّة .

(*) ما بين القوسين ليس في الأصل ولعله سقط من الناسخ ، فقد ثبت في الرواية التي سبقت في رقم ٣٥٠ والسياق يقتضيه .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات ، خلا شهر بن حوشب ، شعيب هو ابن أبي حمزة .

(ب) درجتـــــــــــه : إسنـــاده حسن ، فيه شهر بن حوشب مختلف فيه .

(جـ) تخريجـــــــــــه : سبق تخريجـه بسنده ولفظه في رقم ٣٥٠ .

(٦٨٢) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثَنَا أبو النَّضْر ، ثَنَا عبد الحَمِيد ، حَدَّثَنِي شَهْرُ بنُ حَوْشَبٍ ، عَنْ ابن عَبَّاس قَالَ : نَهَى رَسُولُ الله ﷺ عَنْ أَصْنَافِ النِّساء ، فَذَكَر الحَدِيثَ مُلْصَقاً بِهِ ، قَالَ : جَلَسَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَجْلِساً ، فَأَتَى جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّـلَامُ ، فَجَلَسَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، فَذَكَرَ الحَدِيث وَقَالَ فِيهِ : « إن شِئْتَ حَدَّثْتُكَ بِمَعَالِمَ لَهَا دُونَ ذَلِكَ قَالَ : أَجَلْ يَا رَسُولَ الله فَحَدِّثْنِي . وَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ : إذَا رَأَيْتَ الأَمَـةَ وَلَدَتْ رَبَّهَا فَذَكَر الحَدِيث .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات ، ما عدا شهراً وحديثه حسن إن شاء الله .

(ب) درجتـــــــــــه : إسنـــاده حسن .

(جـ) تخريجـــــــــــه :

سبق تخريجـه بسنده ولفظه في رقم ٣٥١ .

(٦١) حديث أبي سعيد بن زيد عن النَّبِي ﷺ

[حـــديث واحـــد]

(٦٨٣) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا محمد بن جعفر ، ثَنَا شعبة ، عن جابر قَـالَ : سَمِعْتُ الشَّعْبِي قَالَ : أَشهَـد عَلَى أَبي سعيد بن زيـد أَنَّ رسول الله ﷺ مَرَّتْ بِهِ جَنَازَةٌ فَقَـامَ .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات ، خلا جابر الجعفي ، ضعيف .

١ ــ جابر هو جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي ، وثَّقهُ جماعة وتكلم فيه آخرون ، ولعلَّه كان مستقيمًا في أول أمره ثم انحرف .

قال أحمد : تركه يحيى القطان وكان ابن مهدي يروي لنا عنه قديماً ، ثم ترك بآخرة ، قال شعبة : صدوق ، وقال في موضع آخر : كان جابر إذا قال حَدَّثَنَا أو سَمِعْت فَهُو من أوثَق النَّـاس .

كذَّبَهُ ابن مَعِين وابن عُيَيْنَة وسعيد بن جُبَيْر وغيرهم ، وقالوا إنَّه كان شيعياً من رؤ وس الشيعة مغالياً في التشيع ، يؤمن بالرجعة ، وقال ابن مَعِين في موضع آخر : لا يكتب حديثه ولا كرامة ، وقال النسائي : متروك الحديث ، مات سنة ١٣٢ ، وأخرج له أبو داود والترمذي وابن ماجة[1] .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـاده ضعيف .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أورده الهيثمي في المجمع ٢٧/٣ عن أبي سعيد بن زيد ، وقال : رواه أحمد وفيه جابر الجعفي ، وفيه كلام كثير ، وقد وثِّق » .

(٦٢) حَدِيث حُبْشي بن جُنَـادة السلولي رضي الله تعالى عنه

[من ٦٨٤ إلى ٦٩١] ثمانيـــة أحـــاديث

(٦٨٤) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثَنَا يَحْيَى بن آدَم وابن أبي بُكَيْر قَالَ : ثَنَا أِسْـرَائِيـل ، عَنْ أَبِي إِسْحٰق ، عَنْ حُبْشِي بن جُنَـادَةَ قَـالَ يحْيَى بن آدَم السَّـلُولِي : وَكَانَ قَدْ شَهِدَ يَوْم حَجَّةِ الوَدَاع قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « عَلِيٌ مِنِّي ، وَأَنَا مِنْهُ ، وَلاَ يُؤَدِّي عَنِّي إلاَّ أَنَا أَوْ عَلِي » .

وَقَالَ ابن أبي بُكَيْر : لاَ يَقْضِي عَنِّي دَيْنِي إلاَّ أَنَا أَوْ عَلِيّ رضي الله عنه .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

١ ــ يحيى بنُ بكَيْر هو الشيخ الثاني لأحمد في هذا الحديث واسم أبيه نسر الكرامي ، ثقة ، وثَّقه ابن مَعِين وابن المَدِيني والعِجْلِي ، وقَالَ أبو حاتم : صدوق . كان أحمد يثني عليه ، ذكره ابن حبان في الثقات ، مات سنة ٢٠٩ ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[2] .

٢ ــ اسرائيل هو ابن يونس بن أبي إسحاق السَّبِيعي الهَمْدَانِي ـ أبو يوسف الكوفي ، ثقة ، وَثَّقَهُ أحمد وأبو حاتم وغيرهما ، وذكره ابن حبان في الثقات . تُكُلِّمَ فِيه بِلاَ حُجَّة ، عرف بروايته

(١) التهذيب ٤٦/٢ : ٥١ ، التقريب ١٢٣/١ ، ميزان الاعتدال ٣٧٩/١ : ٣٨٤ .
(٢) التهذيب ١٩٠/١١ ، التقريب ٣٤٤/٢ .

عن جدّه أبي إسحاق ، وكان يقول : كنت أحفظ حديث أبي إسحاق كما أحفظ السورة من القرآن . ولد سنة ١٠٠هـ ، ومات سنة ١٦٠هـ ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[١] .

٣ ــ حُبْشِي بن جُنَادَةَ السَّلُولِي ، صحابي ، نزل الكوفة وروي عن النبي ﷺ وَشَهِدَ حجَّة الوداع ، وعنه أبو إسحاق والشعبي ، قَالَ البخاري : إسْنَاده فيه نظر ، أخرج له الترمذي والنسائي وابن ماجة[٢] .

(ب) درجتـــــــه : إسنـاده صحيح ، وأبو إسحاق وإن كان قد اختلط ، وحفيده إسرائيل بن يونس بن أبي إسحق إنما أخذ عنه في حال الاختلاط إلاَّ أنَّ شريكاً قد تابعه كما في الحديث التالي ، والحديث رقم ٦٨٩ .

(جـ) تخريجـــــــه :

أخرجه الترمذي وابن ماجة عن حُبْشِي بن جُنَادَةَ بألفاظٍ متقاربة .

١ ــ أخرجه الترمذي في مناقب علي بن أبي طالب رضي الله عنه ٥/٣٠٠ ، وقال : حديث حسن غريب صحيح .

٢ ــ وأخرجه ابن ماجة في السنة ١/٤٤ .

(د) المفـــــــردات :

(علي مني وأنا من علي) : أي في النسب والصهر والمسابقة والمحبة وغير ذلك من المزايا ، ولم يرد محض القرابة وإلاَّ فجعفر شريكه فيها ، قاله الحافظ في الفتح ، وقال النووي في شرح قوله ﷺ في شأن جليبيب رضي الله عنه : هذا مني وأنا منه : معناه المبالغة في اتحاد طريقتهما واتفاقهما في طاعة الله تعالى .

وزعم الشيعة أن عليًّا رضي الله عنه أفضل من سائر الصحابة رضوان الله عليهم لقول النبي ﷺ في شأنه هذا القول وهو زعم باطل ، وقد أطال صاحب تحفة الأحوذي في شرح الترمذي في رد هذا القول بالبراهين الساطعة في ١٠/٢١١ وما بعدها فارجع إليه .

(ولا يؤدي عني) : أي في نبذ العهد (إلاَّ أنا أو علي) على عادة العرب أنهم كانوا لا يقبلون نبذ العهد إلاَّ من أمير القوم أو من يليه من ذوي قرابته ، وقد قال النبي ﷺ ذلك القول في علي حينما أرسله إلى مكة لينبذ إلى المشركين عهدهم ويقرأ عليهم سورة براءة ، وكان أبو بكر أمير الحج في هذا العام فقال النبي ﷺ هذا القول تكريماً لعلي بذلك ، قال القاري : واعتذاراً إلى أبي بكر في مقامه هنالك ، ولذا قال الصدّيق لعلي حين لحقه : أمير أو مأمور ؟ فقال : بل مأمور . وفيه إيماء إلى أن إمارته إنما تكون متأخرة عن خلافة الصديق ، كما لا يخفى عن ذوي التحقيق[٣] .

---

(١) التهذيب ١/٢٦١ ، التقريب ١/٦٤ . (٢) التهذيب ٢/١٧٦ ، التقريب ١/١٤٨ .
(٣) أنظر تحفة الأحوذي ١٠/٢٢١ .

(٦٨٥) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثَنَا الزُّبَيْرِي ، ثَنَا إِسْرَائِيل مثله ، وَثَنَاهُ - يَعْنِي الزُّبَيْرِي - ثَنَا شَرِيك ، عَنْ أَبِي إِسْحَق ، عَنْ حُبْشِي بن جُنَادَةَ مِثْلِهِ ، قَالَ : فَقُلْتُ لأَبِي إِسْحٰق أَنَّى سَمِعْتَ مِنْهُ ؟ قَالَ : وَقَفَ عَلَيْنَا عَلَى فَرَس لَهُ فِي مَجْلِسِنَا ، جَبَّانَةِ السَّبِيع .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات ، الزُّبَيْرِي هُوَ أبو أحمد الزُّبَيْرِي ، ثقة مشهور سبقت ترجمته في رقم ٧٤ .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

حَدَّثَ الزبيري مرَّة عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن حُبْشِي بن جُنَادَة وَمَرَّة عن شريك ، عن أبي إسحق عنه به . قَالَ أي شريك لأبي إسحق .

(جـ) تخريجـــــــــه :

سبق تخريجه في الحديث الذي قبله بدون الزِّيادة الأخيرة ، وقد أخرج الطبراني في الكبير الحديث بهذه الزيادة رقم ٣٥١١ .

(د) المفـــــــــردات :

(أَنَّى) : أداة استفهام بمعنى أين ، وقد جاء السياق بهذا اللفظ في المخطوطة ، وفي رقم ٦٩٠ الآتي ، والمعنى صحيح .

(٦٨٦) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا يَحْيَى بن آدَم أو ابن أبي بُكَيْر قَالاَ : ثَنَا إِسْرَائِيل ، عَنْ أَبِي إِسْحٰق ، عَنْ حُبْشِي بن جُنَادَةَ - قَالَ يَحْيَى وَكَانَ مِمَّنْ شَهِد حَجَّة الوَدَاع - قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ « اللَّهُمَّ اغْفِر للمُحَلِّقِين قَالُو : يَا رَسُولَ اللهِ والمُقَصِّرِينَ ، قَالَ فِي الثَّالِثَة والمُقَصِّرِين » .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات ، والشَّـــك بين يحيى بن آدَم ويَحْيى بن أبي بكير لا يؤثر في صحة السند فكلاهما ثقة .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

جـ) تخريجـــــــــــه :

١ ــ أخرجه الطبراني في الكبير رقم ٣٥٠٩ من طريق إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، وفي رقم ٣٥١٠ من طريق قيس بن الرَّبيع ، عن أبي إسحق ، عن حُبْشي بمثله .

٢ ــ وأَورَدَهُ الهيثمي في المجمع ٢٦٢/٣ بلفظه عن حُبْشِي بن جُنَادَةَ وَقَالَ : « رَوَاهُ أَحمد والطبراني في الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح » .

(٦٨٧) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا يَحْيَى بن آدَم . وَيَحْيَى بن أَبِي بُكَيْر قَالَ : ثَنَا إِسْرَائِيل ، عَنْ أَبِي إِسحٰق ، عَنْ حُبْشِي بن جُنَادَة قَالَ : قَالَ رسول الله ﷺ : « مَنْ سَأَلَ مِنْ غَيْرِ فَقْرٍ فَكَأَنَّمَا يَأْكُلُ الجَمْـرَ » .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

١ ــ أخرجه الطبراني في الكبير رقم ٣٥٠٦ ، ٣٥٠٧ ، ٣٥٠٨ ، عن حُبْشي بن جُنَادَةَ بمثله ، وفي إحدَاها متابعة لإسرائيل حيث رواه قيس بن الربيع ، عن أبي إسحاق .

٢ ــ وأورده الهيثمي في المجمع ٩٦/٣ بلفظه عن حبشي بن جُنَادَةَ ، وعزاه إلى الطبراني في الكبير وقال : رجاله رجال الصحيح ، ولم ينسبه إلى أحمد .

٣ ــ وأورده السيوطي في الجامع الصغير عنه ، وعزاه إلى أحمد وابن خزيمة في صحيحه ، والضياء في المختارة ، ورمز لصحته ، ونقل المناوي قول الهيثمي السابق ، لكنه لم يشر إلى أنه اقتصر في عزوه على الطبراني[1] .

(٦٨٨) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا أبو أحمد الزُّبَيْرِي ، ثَنَا إِسْرَائِيل ، عَنْ أَبِي إِسْحق ، عَنْ حُبْشِي بن جُنَادَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ سَأَلَ مِنْ غَيْرَ فَقْرٍ » فَذَكَرَ مِثْلَهُ .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(١) فيض القدير ١٤٥/٦ .

(جـ) تخريجـــــــــــه : مكـرر ما قبلـــه .

(٦٨٩) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا أَسْوَدُ بن عَامِر ، أَنَا شَرِيكٌ عَنْ أَبِي إِسْحَق ، عَنْ حُبْشِي بن جُنَادَة قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ : « عَلِيٌّ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ ، وَلاَ يُؤَدِّي عَنِّي إِلاَّ أَنَا أَوْ عَلِيٌّ » .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

(ب) درجتـــــــــه : إسناده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه : سبق تخريجـــه والتعليق عليه في ٦٨٤ .

(٦٩٠) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا يَحْيَى بن آدَم ، ثَنَا شَرِيك ، عن أَبِي إِسْحٰق ، عَنْ حُبْشِي بن جُنَادَةَ السَّلُولِي ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُول الله ﷺ يَقُولُ : « عَلِيٌّ مِنِّي ، وَأَنَا مِنْهُ ، وَلاَ يُؤَدِّي عَنِّي إِلاَّ أَنَا أَوْ عَلِيّ » .
قَالَ شَرِيك : قُلْتُ لِأَبِي إِسْحٰق : أَنْتَ(*) أَيْنَ سَمِعْتَهُ مِنْهُ ؟ قَالَ : مَوْضِعَ كَذَا وَكَذَا ، لاَ أَحْفَظُهُ .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

سبق تخريجه والتعليق عليه في ٦٨٤ ، ٦٨٥ .

(٦٩١) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا أبو أحمد ، ثَنَا إسرائيل ، عن أبي إِسْحٰق ، عَنْ حُبْشِي بن جُنَادَةَ السَّلُولِي ـ وَكَانَ قَدْ شَهِدَ حَجَّةَ الوَدَاع ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « عَلِيٌّ مِنِّي ، وَأَنَا مِنْهُ ، لاَ يُؤَدِّي عَنِّي إِلاَّ أَنَا أَوْ عَلِيّ » .

(*) ليس في المخطوطة لفظ « أنت » .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات ، أبو أحمد هو الزُّبيري .

(ب) درجتـــــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــــه : سبق تخريجه والتعليق عليه في رقم ٦٨٤ .

(٦٣) حَدِيث أبي عبد الملك بن المنهـال رضي الله تعالى عنه

[٦٩٢ ، ٦٩٣] حديثـــان

(٦٩٢) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا محمد بن جَعْفَر ، ثَنَا شُعْبَة ، عَنْ أَنس بن سِيرِين ، عَنْ عَبْد الملك بن المِنْهَـال ، عَنْ أَبِيه قَـالَ : أَمَرَنَـا رَسُولُ الله ﷺ بِأَيَّامِ الْبِيضِ ، فَهُوَ صَوْمُ الشَّهْرِ .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات .

محمد بن جعفر المعروف بغُنْدَر وربيب شعبة ، لازمه عشرين عاماً .

١ ــ أنس بن سيرين الأنصاري ـ أخو محمد ـ ثقة ، وَثَّقَهُ ابن مَعِين وأبو حاتم والنسائي وغيرهم ، مات سنة ١١٨هـ ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[١] .

٢ ــ عبد الملك بن المنهال ، هو عبد الملك بن قَتَادَة بن مِلْحَان ، وَيُقَال ابن قُدَامَة بدل قَتَادَة ، مَقْبُول ، قَالَ ابن المديني لم يرو عنه غير ابن سيرين ، ذَكَرَهُ ابن حبَّان في الثِّقات ، أخرج له أبو داود والنسائي وابن ماجة[٢] .

٣ ــ أبو عبد الملك هُوَ قَتَادَةَ بن مِلْحَان القَيْسِي ، صحابي له حديث واحد في صومِ الأيام البيض ـ هو حديثنا هذا ـ روي عنه ابنه عبد الملك وأبو العلاء يزيد بن عبد الله بن الشِّخير ، وأبو العلاء حَيَّان بن عُمَيرْ القيسي ، ذَكَرُوا أنَّه ليس في الصحابة من اسمه المنهال غيره ، أخرج له أبو داود والنسائي وابن ماجة[٣] .

(ب) درجتـــــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــــه :

أخرجه أبو داود والنسائي وابن ماجة عن عبد الملك في الصيام بألفاظٍ متقاربة .

١ ــ أخرجه أبو داود باب : في صوم الثلاث من كل شهر ٢/٣٢٨ ولفظه : كان

---

(١) التهذيب ١/٣٧٤ ، التقريب ١/٨٤ .

(٢) التهذيب ٦/٤١٤ ، التقريب ١/٥٢١ . (٣) التهذيب ٨/٣٧٥ ، ٢/١٢٣ .

رسول الله ﷺ يأمرنا أن نصوم البيض ثلاث عشرة ، وأربع عشرة ، وخمش عشرة ، قال : « هن كهيئة الدَّهر » .

٢ ــ وأخرجه النسائي من عدَّة أوجه في « كيف يصوم ثلاثة أيَّام من كل شهر » ٤/٢٢٤ بنحوه .

٣ ــ وأخرجه ابن ماجة في باب : « ما جاء في صيام ثلاثة أيام من كل شهر ١/٥٤٤ .

(د) المفـــــــــردات :

(الأيام البيض) : أي بصيام أيام اللَّيالي البيض أي التي يكون القمر فيها من المغرب إلى الصبح ، وهي ليالي ثلاث عشرة ، وأربع عشرة ، وخمس عشرة .

(٦٩٣) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا عبد الصَّمد ، ثَنَا هَمَّـام ، ثَنَا أَنَس بن سيرين ، عن عبد الملك بن قَتَادَةَ بن مِلْحَانِ العَبْسِي(*) ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ النَّبِي ﷺ يَأْمُرُ بِصِيَامٍ فَذَكَرَهُ .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه : سبق تخريجه والتعليق عليه في الحديث السَّـابق .

(٦٤) حَدِيث عبد المطلب بن رَبِيعَة بن الحرث بن عبد المطلب رضي الله تعالى عنه

[من ٦٩٤ إلى ٦٩٩] ستـــة أحـــاديث

(٦٩٤) حَدَّثَنَا عَبْد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا جَرِير بن عبد الحميد ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الله بن الحَرِث ، عن عبد المطلب بن ربيعة ، قَالَ : دَخَلَ العَبَّاس عَلَى رَسُولِ الله ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ : إِنَّا لَنَخْرُجُ فَنَرَى قُرَيْشاً تَحَدَّثُ ، فَإِذَا رَأَوْنَا سَكَتُوا ، فَغَضِبَ رَسُولُ الله ﷺ وَدَرَّ عِرقٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ثُمَّ قَالَ : « وَالله لاَ يَدْخُلُ قَلْبَ امْرِىءٍ إِيمَانٌ حَتَّى يُحِبَّكُمْ لله عَزَّ وَجَلّ . وَلِقَرَابَتِي » .

(*) في المخطوطة « القيسي » وهو الصـواب .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـات ، خلا يزيد بن أبي زياد مختلف فيه ، وحديثه حسن إن شاء الله .

١ ــ يزيد بن أبي زياد الهاشمي مولاهم ـ كان من الشِّيعة الكبار ، ضعَّفه ابن مَعِين ، وَقَالَ مرة : ليس بالقوي ، وقال الحافظ في التقريب : ضعيف ، وقال أحمد : ليس بذاك ، وقال مرة : ليس بالحافظ ، وقال ابن حبان : كان صدوقاً إلاَّ أنَّه لما كبر ساء حفظه وتغير ، وكان يلقن فوقعت المناكير في حديثه فسماع من سمع منه قبل التغير صحيح .

ذكره ابن شاهين في الثقات . وثَّقه أحمد بن صالح المصري ، وقال : لا يعجبني قول من تكلم فيه ، وقال ابن سعد : كان ثقة في نفسه إلاَّ أنَّه اختلط في آخر عمره فجاء بالعجائب ، ولد سنة ٧٤هـ ، ومات سنة ١٣٦هـ ، أخرج له البخاري تعليقاً وبقية الستة .

أقـــــول : مع اختلافهم في توثيقه وتضعيفه ، يحمل حديثه على الحسن إن شاء الله ، لا سيما وقد روي له مسلم في صحيحه ، وأخرج له البخاري وإن كان تعليقاً[1] .

٢ ــ عبد الله بن الحارث هو عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ابن هاشم ، ولد على عهد النبي ، ﷺ ، وجاءت به أمه هند إلى أختها حبيبة زوج النبي ﷺ فرآه وحنكه ، وروي عن النبي ﷺ مرسلاً ، وروي عن عمر وعثمان وعلي ، وعن أبيه ، وعن جدّه العباس بن عبد المطلب ، وعبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب وغيرهم ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : كان من فقهاء المدينة ، وثقه العجلي ويعقوب بن شيبة ، وقال ابن عبد البر في الاستيعاب : أجمعوا على أنَّه ثقة ، مات سنة ٧٩هـ ، وقيل ٨٤هـ ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[2] .

٣ ــ عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم ، صحابي نزل الشام وسكنه ، روي عن النبي ﷺ وعن علي وعنه ابنه عبد الله ، مات سنة ٦٢هـ ، وأخرج له مسلم وأبو داود والنسائي ، اختلف في اسمه أهلُ الحديث ، فتارة يقولون عبد المطلب ، وتارة يقولون المطلب ، وهما شخص واحد[3] .

(ب) درجتـــــــــــه : إسنـاده حسـن ، من أجل يزيد .

(جـ) تخريجـــــــــــه :

أخرجه الترمذي في المناقب ٣١٧/٥ من يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن الحرث قَالَ حَدَّثَنِي عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث « أنَّ العباس بن عبد المطلب دخل عَلىَ رسول الله ﷺ مغضباً ـ وأنَا عنده ـ فَقال : مَا أَغْضَبَكَ ؟ قَالَ يَا رَسُولَ الله مَا لَنَا وَلِقُرَيْشٍ ، إذَا تَلاَقَوْا بَيْنَهُم تَلاَقَوْا بِوُجُوهٍ مُبَشَّرة ، وَإذَا لَقُونَا لقونَا بِغَير ذَلِك .

---

(١) التهذيب ٣٢٩/١١ ، التقريب ٣٦٥/٢ .

(٢) التهذيب ١٨٠/٥ ، التقريب ٤٠٨/١ .

(٣) التهذيب ٣٨٣/٦ ، التقريب ٥١٧/١ .

قَالَ : فَغَضِبَ رَسُولُ الله ﷺ حَتَّى احْمَرَّ وَجْهُهُ ثم قَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لاَ يَدْخُلُ قَلْبَ رَجُلٍ الإِيمان حَتَّى يُحِبَّكُمْ للهِ وَلِرَسُولِهِ ، ثُمَّ قَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ آذَى عَمِّي فَقَدْ آذَانِي ، فَإِنَّمَا عَمُّ الرَّجُلِ صِنْوُ أَبِيهِ » وَهَذَا هُوَ نص الحديث التَّالي .

وقال الترمذي : حديث حسن صحيح .

(د) المفـــــــــــردات :

(دَرَّ عِرْقٌ) : وفي الرواية التالية : استدر ، أي برز عرق بين عينيه من شدَّة الغضب .

(٦٩٥) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا حُسَيْن بن محمد ، ثَنَا يَزِيد - يعنِي ابن عطاء - يعني ابن أبي زياد - عن عبد الله بن الحرث بن نَوْفَل ، حَدَّثَنِي عَبْد المُطَّلِب بن ربيعة بن الحَرِث بن عبد المطلب قَالَ : دَخَلَ العَبَّاسُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ مُغْضَباً فَقَالَ لَهُ : مَا يُغْضِبُكَ ؟ قَالَ : يَا رَسُولَ الله مَالَنَا إِذَا تَلاَقَوْا بَيْنَهُمْ تَلاَقَوا بِوُجُوهٍ مُبَشِّرَةٍ ، وَإِذَا لَقُونَا لَقُونَا بِغَيْرِ ذَلِكَ ، فَغَضِبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّى احْمَرَّ وَجْهُهُ ، وَحَتَّى اسْتَدَرَّ عِرْقٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، وَكَانَ إِذَا غَضِبَ اسْتَدَرَّ . فَلَمَّا سُرِّيَ عَنْهُ قَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ أَوْ قَالَ : وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ . لاَ يَدْخُلُ قَلْبَ رَجُلٍ الإِيمانُ حَتَّى يُحِبَّكُمْ للهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَلِرَسُولِهِ . ثُمَّ قَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ آذَى العَبَّاسَ فَقَدْ آذَانِي ، إِنَّمَا عَمُّ الرَّجُلِ صِنْوُ أَبِيهِ » .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات .

حسين بن محمد المرزوي شيخ أحمد ثقة ، سبقت ترجمته في ٢٥٧ .

١ ــ يزيد بن عطاء بن يزيد اليشكري ، قال الحافظ في التقريب : لين الحديث ، وقال أحمد : ليس بحديثه بأس ، وروي أنَّه كان يوثقه ، وضعَّفه ابن معين والنسائي وابن حبان .

وقال ابن عدي : يزيد بن عطاء مع لينه حسن الحديث ، يكتب حديثه ، مات سنة ١٧٩هـ ، أخرج له البخاري في خلق أفعال العباد وأبو داود[1] .

(ب) درجتـــــــــــه : إسناده حسن ، فيه يزيد بن عطاء ، ويزيد بن أبي زياد فيهما مقال .

---

(١) التهذيب ١١/ ٣٥٠ ، التقريب ٢/ ٣٦٩ .

(جـ) تخريجـــــــــــه :

سبق تخريجه والتعليق عليه في الحديث قبله ، وقد أخرج هذه الرواية الحاكم في المستدرك ٣٣٣/٣ عن المطلب بمثله ، وعن عبد الله بن الحارث ، عن العباس وصححه ، ووافقه الذهبي .

(د) المفـــــــــــردات :

(صنو أبيـــه) : في النهاية الصنو : المثل وأصله أن تطلع نخلتان من عِرْقٍ واحد ، يريد أنَّ أصل العباس وأبي واحد ، وهو مثل أبي أو مثلي ، وجمعه صنوان .

(٦٩٦) حَدَّثَنِي عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا حسين بن محمد ، ثَنَا يزيد ابن عَطَاء ، عَنْ عبد الله بن الحَرِث بن نَوْفَل ، عَنْ عبد المطلب بن ربيعة بن الحَرِث بن عبد المطلب قَالَ : أَتَى نَاسٌ مِنَ الأَنْصَارِ النَّبِي ﷺ فَقَالُوا : إِنَّا لَنَسْمَعُ مِنَ قَوْمك حَتَّى يَقُولَ القَائِلُ مِنْهُمْ إِنَّمَا مَثَلُ مُحَمَّدٍ مَثَلُ نَخْلَةٍ نَبَتَتْ فِي كُبَـــاء .

قَالَ حسين : الكبـــاء الكناســـة .

فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ : أَيُّهـا النَّـاسُ مَنْ أَنَا ؟ قَالُوا : أَنْتَ رَسُولُ الله ﷺ .

قَالَ : أَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بن عبد المطلب ـ قَالَ : فَمَا سَمِعْنَاهُ قَطُّ يَنْتَمِي قَبْلَهَا ـ إِلاَّ أَنَّ الله عَزَّ وَجَلّ خَلَقَ خَلْقَهُ فَجَعَلَنِي مِنْ خَيْرِ خَلْقِهِ ، ثُمَّ فَرَقَهُمْ فِرْقَتَيْنِ ، فَجَعَلَنِي مِنْ خَيْرِ الفِرْقَتَيْنِ ، ثُمَّ جَعَلَهُمْ قَبَائِلَ فَجَعَلَنِي مِنْ خَيْرِهِمْ قَبِيلَةً ، ثُمَّ جَعَلَهُمْ بُيُوتاً فَجَعَلَنِي مِنْ خَيْرِهِمْ بَيْتاً ، وَأَنَا خَيْرُكُمْ بَيْتاً ، وَخَيْرُكُمْ نَفْساً . صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات . سبق ذكرهم في الحديث الذي قبلـــه .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده حسن ، فيه اليزيدان وفيهما كلام .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أورده الهيثمي في المجمع ٢١٥/٨ عن عبد المطلب بن ربيعة بلفظه وَقَالَ : « رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح » .

(٦٩٧) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبِي ، ثَنَا يَحْيَى بن آدَم ، ثَنَا ابن المبارك ، عن يونس ، عن الزهري ، عن عبد الله بن الحَرِث بن نَوْفَل ، عَنْ عَبْدِ المُطَّلِبِ بن رَبِيعَة بن الحَرِث ، أَنَّهُ هُوَ وَالْفَضْلُ أَتَيَا رَسُولَ اللهِ ﷺ لِيُزَوِّجَهُمَا ، وَيَسْتَعْمِلَهُمَا عَلَى الصَّدَقَةِ ، فَيُصِيبَانِ مِنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : إنَّ هَذِهِ الصَّدَقَةَ إنَّمَا هِيَ أَوْسَاخُ النَّاسِ ، وَإنَّهَا لاَ تَحِلُّ لِمُحَمَّدٍ وَلاَ لآلِ مُحَمَّدٍ ، ثُمَّ إنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : لِمَحْمِيَّةِ الزُّبَيْدِي : زَوِّج الفَضْلَ ، وَقَالَ : لِنَوْفَلِ بنِ الحَرِث بن عَبْد المُطَّلِب : زَوِّج عَبْدَ المُطَّلِب بنَ رَبِيعَةَ ، وَقَالَ لِمَحْمِيَّةَ بنِ جَزْء الزُّبَيْدِي ـ وَكَانَ رَسُول الله ﷺ يسْتَعْمِلُهُ عَلَى الأَخْمَاسِ ـ فَأَمَرَهُ رسول الله ﷺ يُصْدِقُ عَنْهُمَا مِنَ الخُمُسِ شَيْئاً لَمْ يَسْمَعْهُ عَبْدُ الله بنِ الحَرِث .

وَفِي أَوَّلِ هَذَا الحَدِيثِ أَنَّ عَلِياً لقيَهُمَا فَقَالَ : إنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لاَ يَسْتَعْمِلُكُمَا فَقَالاَ : هَذَا حَسَدُكَ . فَقَالَ : أَنَا أَبُو حَسَنِ القَوْمِ ، لاَ أَبْرَحُ حَتَّى أَنْظُرَ مَا يَرُدُّ عَلَيْكُمَا ، فَلَمَّا كَلَّمَاهُ سَكَتَ ، فَجَعَلَتْ زَيْنَبُ تُلَوِّحُ بِثَوْبِهَا أَنَّهُ فِي حَاجَتِكُمَا .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

يونس هو ابن يزيد بن أبي النجاد ، مَوْلَىَ مُعَاوِية ، سبقت ترجمته في رقم ٤ .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أخرجه مسلم في الزَّكاة باب : ترك استعمال آل بيت النبي على الصدقة ٢/٧٥٢ عن عبد المطلب بن ربيعة .

وأخرجه أبو داود والنسائي ، وانظر التخريج كاملاً والتعليق عليه في الحديث التَّالي .

(٦٩٨) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبِي ، ثَنَا يَعْقُوبٌ وسعدٌ قَالاَ : ثَنَا أَبِي ، عنْ صَالِح ، عن الزُّهْرِي ، عَنْ عُبَيْد الله بن عبد الله بن الحَرِث بن عبد المطلب ، أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْد المطَّلِب بن رَبِيعَة بن الحَارِث بن عبد المطلب أَخْبَرَهُ أَنَّهُ اجْتَمَعَ

رَبِيعَة بن الحَرِث وَعَبَّاس بن عبد المطلب فَقَالاَ : وَاللهِ لَوْ بَعَثْنَا هٰذَيْنِ الغُلاَمَيْنِ ـ فَقَالَ : لِي ولِلْفَضْلِ بن عَبَّاس ـ إلَى رَسُولِ الله ﷺ فَأَمَّرَهُمَا عَلَى هَذِهِ الصَّدَقَاتِ فَأَدَّيَا مَا يُؤَدِّي النَّـاسُ وَأَصَابَا مَا يُصِيبُ النَّـاسُ مِنَ الْمَنْفَعَةِ ؟ فَبَيْنَمَا هُمَا فِي ذَلِكَ جَاءَ عَلِيٌّ بنُ أَبِي طَالِبٍ ، فَقَالَ : مَاذَا تُرِيدَانِ ؟ فَأَخْبَرَاهُ بِالَّذِي أَرَادَا قَالَ : فَلاَ تَفْعَلاَ فَوَاللهِ مَا هُوَ بِفَاعِلٍ فَقَالَ : لِمَ تَصْنَعُ هَذَا ؟ فَمَا هَذَا مِنْكَ إلاَّ نَفَاسَةً عَلَيْنَا . لَقَدْ صَحِبْتَ رَسُولَ الله ﷺ وَنِلْتَ صِهْرَهُ فَمَا ذَلِكَ عَلَيْكَ . قَالَ : فَقَالَ : أَنَا أَبُو حَسَن ، أَرْسِلُوهُمَا ثُمَّ اضْطَجَعَ قَالَ : فَلَمَّا صَلَّى الظُّهْرَ سَبَقْنَاهُ إلَى الحُجْرَةِ ، فَقُمْنَا عِنْدَهَا حَتَّى مَرَّ بِنَا ، فَأَخَذَ بِأَيْدِينَا ثُمَّ قَالَ : أَخْرِجَا مَا تُصَرِّرَانِ ، وَدَخَلَ فَدَخَلْنَا مَعَهُ وَهُوَ حِينَئِذٍ فِي بَيْتِ زَيْنَب بنت جَحْش قَالَ : فَكَلَّمْنَاهُ فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ الله جِئْنَاكَ لِتُؤَمِّرَنَا عَلَى هَذِهِ الصَّدَقَاتِ ، فَنُصِيبَ مَا يُصِيبُ النَّـاسُ مِنَ المَنْفَعَةِ ، وَنُؤَدِّي إلَيْكَ مَا يُؤَدِّي النَّـاسُ قَالَ : فَسَكَتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَرَفَعَ رَأْسَهُ إلَى سَقْفِ الْبَيْتِ حَتَّى أَرَدْنَا أَنْ نُكَلِّمَهُ قَالَ : فَأَشَـارَتْ إلَيْنَا زَيْنَبُ مِنْ وَرَاءِ حِجَابِهَا ، كَأَنَّهَا تَنْهَانَا عَنْ كَلاَمِهِ . وَأَقْبَلَ فَقَالَ : أَلاَ إنَّ الصَّدَقَةَ لاَ تَنْبَغِي لِمُحَمَّدٍ وَلاَ لآلِ مُحَمَّدٍ إنَّمَا هِيَ أَوْسَـاخُ النَّـاسِ . ادْعُوا لِي مَحْمِيَّةَ بن جَزْء ، وَكَانَ عَلَى العُشْر ، وَأَبَا سفيانِ بنَ الحَرِثِ ، فَأَتَيَا فَقَالَ لِمَحْمِيَّةَ : أَصْدِقْ عَنْهُمَا مِنَ الخُمُس .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـات ، يعقوب هو ابن ابراهيم بن سعـد .

١ ــ سعد هو ابن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرَّحْمٰن بن عوف الزهري أخو يعقوب ـ ثقة ، وَثَّقَهُ ابن مَعِين وابن سعد والعُقَيْلِي وقال أحمد : لم يكن به بأس ، وَلِيَ قَضاء واسط وغيرها ، مات سنة ٢٠١هـ وعمره ٦٣ سنة ، أخرج له البخاري والنسائي[1] .

٢ ــ عبيد الله بن عبد الله بن الحارث بن عبد المطلب هو عبيد الله بن عبد الله بن الحارث ابن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم وقيل عبد الله مكبراً ، والظاهر أنهما لرجل واحد كما قال الحافظ ـ ذكره ابن حبان في الثقات ، أخرج له النسائي[2] .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـاده صحيح .

---

(١) التهذيب ٤٦٢/٣ ، التقريب ٢٨٦/١ . (٢) التهذيب ٢٢/٧ ، التقريب ٥٣٥/١ .

(جـ) تخريجـــــــــــه :

١ ــ أخرجه مسلم في الزَّكاة باب : ترك استعمال آل النبي على الصدقة ٢/٧٥٢ بنحوه .

٢ ــ وأخرجه أبو داود في كتاب الخراج والامارة والفيء ٢/١٣٣ ، عنه بنحوه .

٣ ــ وأخرجه النسائي في الزَّكاة باب : استعمال آل النبي ﷺ على الصَّدقة ٥/١٠٥ عنه باختصار .

(د) المفـــــــــردات :

(إلى رسول الله ﷺ) : متعلق ببعثنا ـ وما بينهما جملة معترضة لبيان المقصود بالغلامين .

(نفاسَةً علينا) : حســـداً لنا .

(تصـــرران) : تجمعان في صدوركما من الكلام وكل شيء جمعته فقد صررته .

(إنما هي أوساخ النَّاس) : أي أنهَّا تطهير لأموالهم وأنفسهم أي كغسالة الأوساخ .

(أصـــدق عنهما الخمس) : أي أدِّ عن كل منهما صداق زوجته ، وفي الكلام حذف بينته الرواية السَّابقة وروايات أخرى عند مسلم وغيره ، وهي أنَّ النبي ﷺ دعا محميَّة وطلب منه أن يزوج الفضل ابنته ، ودعا نوفل بن الحارث وطلب منه أن يزوج عبد المطلب ابنته . . .

(٦٩٩) حدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا يَعْقُوب ، ثَنَا أَبِي ، عن محمد بن إسْحٰق قَالَ : ثَنَا الزهري ، عَنْ محمد بن عبد الله بن نوفل ابن الحَرِث ، عَنْ عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث ، قَالَ : اجْتَمَعَ العَبَّاسُ ابنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ وابنُ رَبِيعَة بن الحَرِث فِي المَسْجِد فَذَكَرَ الحَدِيث .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

١ ــ محمد بن عبد الله بن نوفل هو محمد بن عبد الله بن الحارث بن نوفل ابن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي النوفلي ، مقبول ، يروي عنه الزهري ، ذكره ابن حبان في الثقات ، أخرج له الترمذي والنسائي[1] .

(ب) درجتـــــــــه : إسناده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

مكرر الحديث السَّـــابق والذي قبله .

---

(١) التهذيب ٩/٢٥١ ، التقريب ٢/١٧٥ .

(٦٥) حديث عباد بن شُرَحْبِيل عن النَّبِي ﷺ

[حـــديث واحـــد]

(٧٠٠) حَدَّثَنا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثَنا محمد بن جعفر ، ثَنا شعبة ، عن أبي بَشر قال : سَمِعْت عَبَّاد بن شُرَحْبِيل ـ وَكَانَ مِنَّا مِنْ بَنِي غُبَرَ ـ قَالَ أَصَابَتْنَا سَنَةٌ فَأَتَيْتُ المَدِينَةَ ـ فَدَخَلْتُ حَائِطاً مِنْ حِيطَانِهَا فَأَخَذْتُ سُنْبُلاً فَفَرَكْتُهُ وَأَكَلْتُ مِنْهُ وَحَمَلْتُ فِي ثَوْبِي فَجَاءَ صَاحِبُ الحَائِطِ فَضَرَبَنِي وَأَخَذَ ثَوْبِي فَأَتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ فَقَالَ : « مَا عَلَّمْتُهُ إِذْ كَانَ جَاهِلاً ، وَلاَ أَطْعَمْتَهُ إِذْ كَانَ سَاغِباً أَوْ جَائِعاً » فَرَدَّ عَلَيَّ الثَّوْبَ وَأَمَرَ لِي بِنِصْفِ وَسْقٍ أَوْ وَسْقٍ .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

١ ــ أبو بشر هو جعفر بن إياس اليشكري ، أبو بشر بن أبي وحشية ، ثقة ، وثَّقه ابن مَعِين ، وأبو زرعة ، وغيرهما ، وذكره ابن حبان في الثقات ، روي عن عباد بن شرحبيل اليشكري ، وسعيد بن جبير ، وكان من أثبت الناس فيه ، وعطاء وعكرمة ومجاهد ، وعنه شعبة وغيره ، مات سنة ١٢٦هـ ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[١] .

٢ ــ عباد بن شرحبيل اليشكري الغبري ويقال الغبيري ، صحابي نزل البصرة ، روي عن النبي ﷺ حديثاً واحداً في قصة له ، فيها « ما علمته إذ كان جاهلاً . . . إلخ » وهي قصته هنا ، وعنه أبو بشر بن أبي وحشية قال البغوي : ما روي عنه غيره ، أخرج له أبو داود والنسائي وابن ماجة[٢] .

(ب) درجتـــــــــه : إسناده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أخرجه أبو داود والنسائي وابن ماجة عن عباد بن شُرَحْبِيل بألفاظٍ متقاربة .

١ ــ أخرجه أبو داود في الجهاد باب : في ابن السبيل يأكل من الثَّمر ويشرب من اللَّبن إذا مرَّ به ٢/٣٧ .

٢ ــ وأخرجه النسائي في آداب القضاة باب الاستعداء ٨/٢٤٠ .

---

(١) التهذيب ٢/٨٣ ، التقريب ١/١٢٩ .

(٢) التهذيب ٥/٩٤ ، التقريب ١/٣٩٢ .

٣ ــ وأخرجه ابن ماجة غي التجارات باب : من مرَّ على ماشية قوم أو حائِطٍ هل يصيب منه ٢ / ٧٧٠ .

(د) المفـــــــــــردات :

(أصابتنا سَنَـةٌ) : أي جوع وقحط .

(ففركتـــــه) : أي أخرجت ما فيه من الحبوب .

(ساغبـــــاً) : أي جائعاً والشك من الراوي .

(ما علمتـه) : من التعليم واعتذر عنه بأنَّه جاهل غريب وجائع أي فكان اللائق بك تعليمه أولاً بأنَّ له ما سقط ، وإطعامه ومسامحته عما أخذ .

(وســـق) : بفتحٍ فسكون ـ قال في النهاية : « الوسق هو ستون صاعاً ، وهو ثلاثمائة وعشرون رطلاً عند أهل الحجاز ، وأربعمائة وثمانون رطلاً عند أهل العراق على اختلافهم في مقدار الصاع والمد ، والأصل في الوسق الحمْل ، وكل شيء وسقته حملته ، والوسق أيضاً ضم الشيء إلى الشيء » .

(٦٦) حديث خَرَشَـةَ بن الحَرِث وكان من أصحاب النَّبي ﷺ

[حـــديث واحـــد]

(٧٠١) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا حَسَن ، ثَنَا ابن لهيعة ، قَالَ : ثَنَا يزيد بن أَبِي حَبِيب ، عَنْ خَرَشَةَ بن الحَرِث ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَاب النَّبِي ﷺ قَـالَ : « لاَ يَشْهَـدَنَّ أَحَـدُكُمْ قَتِيـلاً لَعَلَّهُ أَنْ يَكُـونَ قَـدْ قُتِـلَ ظُلْمـاً فَيُصِيبَهُ السَّــخَطَ » .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات ، خلا ابن لهيعة ، مختلف فيه وحديثه حسن إن شاء الله .

حسن هو ابن موسى الأشـــيب .

١ ــ خَرَشَةَ ـ بفتحات ـ ابن الحارث المرادي أبو الحارث المصري ، صحابي ، وَفَدَ عَلَىَ النبي ﷺ وروي عنه ، وروي عن خَرَشَةَ يزيد بن أبي حبيب ، وهو غير خَرَشَةَ بن الحر الفزاري الذي سبق ذكره في حديث الفتنة .

قال الحافظ في التعجيل : « ذاك مختلف في صحبته وترجمته في التهذيب ، وأما هذا فقد صرَّح بسماعه من النبي ﷺ » .

أقـــــــول : وقد صرح خَرَشَةَ بن الحر بسماعه أيضاً من النبي ﷺ في حديثه عند أحمد : قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : ستكون فتنة . . . الحديث ، على أن خَرَشَةَ بن الحارث لم يصرح بسماعه من النبي ﷺ في روايتنا هذه » .

قال الحافظ في الإصابة : « وَفَدَ على النبي ﷺ وشهد فتح مصر ، وروي أحمد والطبراني من طريق ابن لَهِيعَة ، عن يزيد ابن أبي حبيب ، عَنْ خَرَشَةَ بن الحارث . . . وذكر هذا الحديث[1] .

(ب) درجتـــــــه : إسنـــاده حســن .

(جـ) تخريجـــــــه :

١ ــ أخرجه الطبراني في الكبير عن خَرَشَةَ بن الحارث رقم ٤١٨١ بنحوه .

٢ ــ وأورده الهيثمي في المجمع ٦/٢٨٤ عن خَرَشَةَ بن الحر ـ ولم يقل ابن الحارث . . وقال : رواه أحمد والطبراني وفيه ابن لَهِيعَة وحديثه حسن وفيه ضعف وبقية رجالهما رجال الصحيح .

(٦٧) حديث المطَّلب عن النَّبِي ﷺ

[من ٧٠٢ إلى ٧٠٨] سبعـــة أحـــاديث

(٧٠٢) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا محمد بن جعفر ، ثَنَا شعبة ، قَالَ : سَمِعْتُ عبـد ربـه بن سعيـد يحـدِّث عـن أنس بن أبـي أنس ، عن عبد الله بن نافع بن العَمْيَاء ، عن عبد الله بن الحَرِث ، عن المطلب ، عن النَّبِي ﷺ قَالَ : « الصَّـلاَةُ مَثْنَى مَثْنَى ، وَتَشَهَّدُ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ ، وَتَبَأَّسُ وَتَمَسْكَنُ وَتُقَنِّعُ يَدَكَ ، وَتَقُولُ اللَّهُمَّ اللَّهُمَّ فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَهِيَ خِدَاجٌ » . وَقَالَ حَجَّاج : وتقنع يديْكَ .

(أ) رواتـــــــه : ثقـــات ، خلا عبد الله بن نافع ، وحديثه حسن إن شاء الله .

١ ــ عبد ربه بن سعيد بن قيس الأنصاري ـ أخو يحيى بن سعيد ـ ثقة ، وثَّقهُ أحمد وابن مَعِين وغيرهما ، وذكره ابن حبان في الثقات ، مات سنة ١٣٩هـ ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[2] .

---

(١) الاصابة في تمييز الصحابة ١/٤٢٢ ، تعجيل المنفعة ١١٦ . (٢) التهذيب ٦/١٢٦ ، التقريب ١/٤٧٠ .

٢ ــ أنس بن أبي أنس ـ من أهل مصر ـ عن عبد الله بن نافع ، قيل اسمه عمران ـ كما سيرد في حديث ٧٠٥ ، ترجمه الحافظ في التقريب والتهذيب ، ولم يزد على أن أخرج له حديث الصلاة مثنى مثنى . . وهو حديثنا هذا ، ولم يذكر فيه جرحاً ، أخرج له أبو داود وابن ماجة[١] .

٣ ــ عبد الله بن نافع بن العمياء ، قال ابن المديني : مجهول ، وقال البخاري : لم يصح حديثه ، وقال الذهبي : لا يعرف ، وذكره ابن حبان في الثقات ، أخرج له أصحاب السنن[٢] .

والمطلب هو ابن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم ، وهو الذي سبق ذكره باسم عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث ، وانظر ترجمته في ٦٩٤ ومما يؤكد هذا أن الراوي عن عبد المطلب هناك هو الراوي عن عبد المطلب هنا في جميع الأحاديث ، وهو عبد الله بن الحارث بن نوفل . وفي قوله : قال حجاج . . . إلخ ، المراد به حجاج بن محمد الأعور شيخ أحمد ، فقد أخرج له الحديث التالي وهو مكرر لهذا الحديث .

(ب) درجتـــــــــه : **إسنـــاده حسن** ، لاختلافهم في عبد الله بن نافع .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أخرجه أبو داود وابن ماجة عن المطلب بألفاظٍ متقاربة .

١ ــ أخرجه أبو داود في الصَّلاة باب : في صلاة النهار ١/٢٩٨ .

٢ ــ وأخرجه ابن ماجة فيه باب : ما جاء في صلاة الليل والنهار ١/٤١٩ إلَّا أنه قال فيه : « المطلب بن أبي وداعة » .

(د) المفـــــــــردات :

(**تيأَّس وتمسكن**) : أي تظهر البؤس والفاقة والمسكنة أفعال مضارعة حذفت إحدى التائين تخفيفاً .

(**تقنع يديك**) : ترفعها عند الدعاء والمسألة .

(**خـــداج**) : ناقصـــة في الأجـــر .

---

(١) التهذيب ١/٨٤ ، التقريب ١/٣٧٤ .

(٢) التهذيب ١٠/٢٧٥ ، التقريب ٢/٢٧١ .

(٧٠٣) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا حجاج قَالَ : سَمِعْتُ شُعْبَة قَالَ : سمعت عبد ربه بن سعيد ، يُحَدِّث عن أَنَس بن أَبِي أَنَس من أهل مصر ، عن عبد الله بن نافع بن العَمْيَاء ، عَنْ عَبْد الله بن الحَرِث ، عَنْ المُطَّلِبِ ، عَنِ النَّبِي ﷺ أَنَّـهُ قَالَ : الصَّـلَاةُ مَثْنَى مَثْنَى فَذَكَرَ مثلهُ .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات ، خلا عبد الله بن نافع ، مختلف فيه .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده حسـن ، من أجل عبد الله بن نافع .

(جـ) تخريجـــــــــه : سبق تخريجه والتعليق عليه في الحديث السابق .

(٧٠٤) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا هارون بن معروف ، ثَنَا ابن وهب ، أَخْبَرَنِي اللَّيث بن سعد ، عَنْ عبد ربه بن سعيد ، عَنْ عمران ، عَن عبد الله ، عَنْ رَبِيعَة بن الحَرِث ، عَن الفضل بن عَبَّاس ، عَن رَسول الله ﷺ قَالَ : الصَّـلَاةُ مَثْنَى مَثْنَى ، تَشَهَّدُ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ ، وَتَضَرَّعُ وَتَخَشَّعُ ، وَتَسَاكَنُ ، ثُمَّ تُقَنِّعُ يَدَيْكَ ، يَقُولُ : تَرْفَعُهُمَا إِلَى رَبِّـكَ عَزَّ وَجَلَّ مستقبلاً بِبِطُونِهِمَا وَجْهَكَ وَتَقُول : يَارَبِّ يَارَبِّ ثَلَاثاً . فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَهِيَ خِـدَاجٌ . قَالَ أَبُو عبد الرَّحْمٰن : هَذَا هُوَ عِنْدِي الصَّـــواب .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات ، خلا عبد الله بن نافع ، مختلف فيه ، وحديثه حسن .

ابن وهب هو عبد الله ، عمران هو الاسم الثاني لأنس بن أبي أنس ، وقد سبقت ترجمته في رقم ٧٠٢ .

١ ــ ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم ابن عم النبي ﷺ وله صحبة ، مات في خلافة عمر سنة ٢٣هـ ، أخرج له الترمذي والنسائي ، روي عن عمه الفضل بن العباس وهو أصغر منه فروايته من رواية الأكابر عن الأصاغر[1] .

٢ ــ الفضل بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم ابن عم النبي ﷺ وأكبر ولد العباس ،

(١) التهذيب ٣/٢٥٣ ، التقريب ١/٢٤٦ .

روي عن النبي ﷺ وأردفه خلفه في حجَّة الوداع ، استشهد في خلافة عمر ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[1] .

وهذا الحديث مقحم في مسند المطلب وليس منه ، بل هو من مسند الفضل بن العباس عن النبي ﷺ .

(جـ) درجتـــــــــه : إسنـاده حسن ، من أجل عبد الله بن نافع .

(جـ) تخريجـــــــــه :

سبق تخريجـه والتعليق عليه في رقم ٧٠٢ .

(٧٠٥) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثَنَا هَرون بن معروف ، أَخْبَرَنِي ابن وهب ، أَنَا يَزيد بن عِيـاض ، عَنْ عمران بن أنس ، عن عبـد الله ابن نافع بن أبي العمياء ، عَن المطلب بن ربيعة أن رسول الله ﷺ قَالَ : « صَلاَةُ اللَّيْلِ مَثْنَى ، وَإِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَتَشَهَّدْ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ لْيُلْحِفَ فِي الْمَسْأَلَةِ ، ثُمَّ إِذَا دَعَا فَلْيُسَاكِنْ ، وَلْيَتَبَأَّسْ ، وَلْيَتَضَعَّفْ ، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَذَاكَ الخِدَاجُ ، أَوْ كَالْخِدَاجِ .

(أ) رواتـــــــــه : بعضهم ثقـات ، ويزيد بن عِياض ضعيف الحديث ، وعبد الله بن نافع فيه مقال .

١ ــ يزيد بن عِياض بن جُعْدُبَة الليثي ـ حجازي ، نزيل البصرة ، وقد ينسب لجدّه ، قَالَ مالك : كذّاب ، وقال البخاري ومسلم منكر الحديث ، وقال النسائي : متروك الحديث ، وقال في موضع آخر : كَذَّاب ، وَضعَّفَه الدارقطني وغيره ، أخرج له الترمذي وابن ماجة[2] .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـاده ضعيف .

(جـ) تخريجـــــــــه :

سبق تخريجه والتعليق عليه في ٧٠٢ ، ٧٠٣ ، ٧٠٤ .

---

(١) التهذيب ٨/٢٨٠ ، التقريب ٢/١١٠ .

(٢) التهذيب ١١/٣٥٢ ، التقريب ٢/٣٦٩ ، ميزان الاعتدال ٤/٤٣٦ .

(٧٠٦) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا حَجَّاج بن محمد ، أَخْبَرَنِي شعبة ، عن عمرو بن دينار ، عن عمرو بن أوس ، عن رجل حَدَّثَه مؤذن النَّبِي ﷺ قَالَ : نَادَى مُنَادِي النَّبِي ﷺ فِي يَوْمِ مَطَر : أَلاَ صَلُّوا فِي الرِّحَـال .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات ، لكن فيه انقطاع لجهالة الرجل الذي روي عنه عمرو بن أوس ، عمرو بن دينار المكي أحد الأعلام الثقات .

١ ــ عمرو بن أوس بن أبي أوس الثقفي ، تابعي كبير ، مات بعد التسعين ، قال أبو هريرة ـ وقد سأله سائل ـ تسألوني وفيكم عمرو بن أوس ، وذكره ابن حبان في الثقات ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[1] .

(ب) درجتـــــــــه : إسناده ضعيف .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أخرجه النسائي في الأذان باب : الإذن في التخلف عن شهود الجماعة في اللَّيْلة المطيرة ١٤/٢ بنحوه عن هذا الطريق ، وفي إسناده مبهم ، رواه مالك والشيخان وغيرهما من حديث ابن عمر وابن عبَّاس بسند صحيح .

(د) المفـــــــــردات :

(الرِّحـــال) : جمع رحل ، وهو مسكن الرجل وما فيه من أثاثه سواء كان من حجر أو شعر أو خشب أو غيرها .

(٧٠٧) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا حجاج بن محمد قال : شعبة أخبرني ، عن عبد ربه بن سعيد ، عن أنس بن أبي أنس ـ من أهل مصر ـ عن عبد الله بن نافع ، عن عبد الله بن الحَرِث ، عن المطَّلب ، أَنَّ النَّبِي ﷺ قَالَ : « الصَّـلاَةُ مَثْنَى مَثْنَى وَتَشَهَّدُ ، وَتُسَلِّمُ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ ، وَتَبَأَّسُ وَتَمَسْكَنُ ، وَتُقَنِّعُ يَدَيْكَ وَتَقُولُ : اللَّهُمَّ اللَّهُمَّ فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَهِيَ خِدَاجٌ » .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات ، خلا عبد الله بن نافع .

---

(١) التهذيب ٦/٨ ، التقريب ٦٦/٢ .

(ب) درجتـــــــــــه : إسنـــاده حسن ، فيه عبد الله بن نافع وفيه مقـــال .

(جـ) تخريجـــــــــــه : سبق تخريجـــه والتعليق عليه في رقم ٧٠٢ وما بعده .

(٧٠٨) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَـا رَوْح ، ثَنَا شُعْبَـة ، عَن عبد ربه بن سعيد ، عن ابن أبي أنس ، عن عبد الله بن نافع بن العَمْيَاء ، عَنْ عبد الله بن الحَرِث ، عن المطلب أَنَّ النَّبِي ﷺ قَالَ : « الصَّـــلَاةُ مَثْنَى مَثْنَى وَتَشَهَّدُ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ ، وَتَبَأَّسُ وَتَمَسْكَنُ ، وَتُقَنِّعُ يَدَيْكَ وَتَقُولُ : اللَّهُمَّ اللَّهُمَّ ، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَهِيَ خِدَاجٌ » .
قَالَ شُعْبَة : فَقُلْتُ : صَلَاتُهُ خِدَاجٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ فَقُلْتُ لَهُ : مَا الإِقْنَاعُ ؟ فَبَسَطَ يَدَيْهِ كَأَنَّهُ يَدْعُو .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات ، خَلَا عبد الله بن نافع مختلف فيه ، وحديثه حسن .

(ب) درجتـــــــــــه : إسنـــاده حســـن .

(جـ) تخريجـــــــــــه : سبق تخريجه والتعليق عليه في ٧٠٢ وما بعده .

(٦٨) حَدِيث رجل من ثقيف عن النَّبِي ﷺ

[٧٠٩ ، ٧١٠] حديثـــان

(٧٠٩) حَـدَّثَنَـا عبـد الله ، حَـدَّثَنِي أبي ، ثَنَـا يحيى بن آدم ، ثَنَـا مُفَضَّل بن مُهَلْهِل ، عَنْ مُغِيرة ، عَنْ شِبَاك ، عَن الشَّعْبِي ، عَن رَجُلٍ مِنْ ثَقِيفٍ قَالَ : سَأَلْنَا رَسُول الله ﷺ ثَلَاثاً فَلَمْ يُرَخِّصْ لَنَا فَقُلْنَا : إِنَّ أَرْضَنَا بَارِدَةٌ ، فَسَأَلْنَاهُ أَنْ يُرَخِّصَ لَنَا فِي الطَّهُورِ ، فَلَمْ يُرَخِّصْ لَنَا ، وَسَأَلْنَاهُ أَنْ يُرَخِّصَ لَنَا فِي الدُّبَّـاء ، فَلَمْ يُرَخِّصْ لَنَا فِيهِ سَاعَةً ، وَسَأَلْنَاهُ أَنْ يَرُدَّ إِلَيْنَا أَبَا بَكْرَةَ فَأَبَى وَقَالَ : هُوَ طَلِيقُ اللهِ وَطَلِيقُ رَسُولِهِ ، وَكَانَ أَبُو بَكْرَةَ خَرَجَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ حِينَ حَاصَرَ الطَّائِفَ فَأَسْلَم .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات .

١ ــ مُفَضَّل بن مُهَلْهِلْ السعدي ـ أبو عبد الرحمن الكوفي ـ ثقة ثبت ، نبيل عابد ، قال العجلي : كان ثقة ثبتاً ، صاحب سنة وفضل وفقه ، ثبتاً في الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات ، مات سنة ١٦٧هـ ، أخرج له مسلم والنسائي وأبو داود[١] .

٢ ــ شَبَـاك ـ بكسر أوّله وموحدة مخففة مفتوحة ـ الضَّبِّي الكوفي الأعمى ، ثقة ، له ذكر في صحيح مسلم ، وكان يدلس ، وَثَّقَهُ أحمد والنسائي وابن سعد وغيرهم ، وذكره ابن حبان وابن شاهين في الثقات ، أخرج له مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجة[٢] .

مغيرة هو ابن مِقْسَم الضَّبِّي الكوفي .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـــاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه : لم أقف عليه لغير الإمـــام أحمد

(د) المفـــــــــردات :

(الطهـــور) :ـ بفتح الطاء ـ ما يتطهر به من الماء ، وكأنهم استأذنوا رسول الله ﷺ ألاَّ يستعملوا الماء لبرودة بلادهم ، وأن يستعملوا التراب بدلاً منه ، والله أعلم .

(أبو بكرة الثقفي) : اسمه نفيع بن مسروح ، وقيل ابن الحارث ، كان من فضلاء الصحابة وعبَّادهم ، وكان لا يحب أن ينتسب ، ويحب أن ينادى بأبي بكرة لأنَّه تدلىَّ ببكرة من حصن الطائف حين حاصره النبي ﷺ وأسلم في غلمان من أهل الطائف فأعتقهم رسول الله ﷺ وكناه بذلك فكان يقول : أنا مولى رسول الله ﷺ ، وتوفي بالبصرة سنة ٥٢هـ وله عقب كثير[٣] .

(٧١٠) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا الوركاني ، أَنَا أَبُو الأَحْوَص ، عَن مُغِيرَة ، عَن شِبَاك ، عن الشَّعْبِي ، عَنْ رَجُل من ثقيف ، عَنِ النَّبِي ﷺ نحـــوه .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـــات .

١ ــ الوَرَكَاني بفتح الواو والراء والكاف ـ هو محمد بن جعفر ابن زياد الوَرَكَاني الخراساني ، نزيل بغداد ، ثقةَ ، من شيوخ أحمد ، كان يوثّقه ويشيد به ، وكان جاراً له .

---

(١) التهذيب ١٠/٢٧٥ ، التقريب ٢/٢٧١ . (٢) التهذيب ٤/٣٠٢ ، التقريب ١/٣٤٥ .
(٣) الإصابة في تمييز الصحابة ٤/٢٣ ، الاستيعاب بهامش الإصابة ٣/٥٦٧ .

وثَّقه ابن مَعِين وَذَكَرَهُ ابن حبان في الثقات ، مات سنة ٢٢٨هـ ، وأخرج له مسلم وأبو داود والنسائي[1] .

٢ ــ أبو الأحوص ، ليس في الحديث ما يشير إلى من هو أبو الأحوص ، وقد تتبعت من أطلقت عليه هذه الكنية عسى أن أهتدي إلى المقصود بها ، فوجدت كتب الرجال قد تحدَّثت عن ستة ، كلهم يكنون بأبي الأحوص .

الأول : سَــلَّام بن سليم (أبو الأحوص الحنفي) من الطبقة السَّابعة وتوفي سنة ١٧٩هـ .

الثاني : محمد بن حيان (أبو الأحوص البغوي) من الطبقة العاشرة ، وتوفي سنة ٢٢٧هـ .

الثالث : محمد بن الهيثم (أبو الأحوص قاضي عُكْبَرَا) من الطبقة الحادية عشرة ، وتوفي سنة ٢٩٩هـ .

الرابع : حكيم بن عُمَيْر (أبو الأحوص الشامي) من الطبقة الثالثة .

الخامس : عوف بن مالك الجشمي (أبو الأحوص الكوفي) من الثالثــة أيضاً .

السادس : أبو الأحوص مولى بني ليث أو غفار ، لم يرو عنه غير الزهري ، وهو من الثالثــة أيضاً .

وليس في ترجمة أحدهم ما يشير إلى أن الوَرَكَاني يروي عنه ، أو أنَّه روي عن مغيرة ، فكان لابد من النظر في تاريخ وفياتهم وطبقاتهم لترجيح أي منهم .

ورأيت وفــاة الوَرَكَاني سنة ٢٢٨هـ فهو من الطبقة العاشرة ، ومتأخر الوفاة عن أبي الأحوص الحنفي سلَّام بن سليم ، وإن كان احتمال المعاصرة قائمًا ، وهو مقارن لأبي الأحوص البغوي محمد بن حيان ، ومتقدم على قاضي عكبرا فيحتمل أن يكون من تلامذته ، ومتأخر كثيراً عن الجشمي والشامي ، ومولى بني ليث ، فثلاثتهم من الطبقة الثالثة بينما الوَرَكَاني من الطبقة العاشرة ، فالرَّاجح إذاً أنَّه يروي عن أبي الأحوص الحنفي سلَّام بن سليم ، فهو إما من شيوخه أو في منزلة شيوخه ، ويحتمل أن يروي عن محمد بن حيان ، فهو من أقرانه ، ورواية الأقران عن الأقران واقعة وكثيرة ، وإن كان الأول أولى بالترجيح ، وعلى كل حال فكلاهما ثقة ، وثَّقهما المحققون من علماء الجرح والتعديل .

قال ابن مَعِين عن أبي الأحوص الحنفي : ثقة متقن ، وقال العجلي : كان ثقة ، صاحب سنة واتباع . وقال أبو زرعة والنسائي وابن نمير : ثقة ، وقال ابن سعد : كان كثير الحديث صالحاً

---

(١) التهذيب ٤٩/٩ ، التقريب ١٥٠/٢ .

فيه ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وأخرج له أصحاب الكتب الستة[1] .

وقال ابن مَعِين عَن أبي الأحوص البغوي : ثقة ، ولما سئل عنه قال : ليته حدَّث بكل ما سمع ، فكيف يكذب ؟

وقال يعقوب بن شيبة : كان ثبتاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ، أخرج له الإمام مسلم[2] .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه : لم أقف عليه لغير الإمام أحمد .

(٦٩) حديث أبي إسرائيل عن النَّبي ﷺ

[حـــديث واحـــد]

(٧١١) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثَنَا عبد الرزَّاق ، ثَنَا ابن جُرَيْج ومحمد بن بكر قَالَ : أَخْبَرَنِي ابن جُرَيْج ـ قَالَ : أَخْبَرَنِي ابن طَاوُس عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي إسرَائِيل قَالَ : دَخَلَ النَّبِي ﷺ المَسْجِدَ وَأَبُو إِسْرَائِيلَ يُصَلِّي فَقِيلَ لِلنَّبِي ﷺ هُوَ ذَا يَا رَسُولَ الله ، لاَ يَقْعُدُ ، وَلاَ يُكَلِّمُ النَّاسَ ، وَلاَ يَسْتَظِلُّ ، وَهُوَ يُرِيدُ الصِّيَامَ . فَقَالَ النَّبِي ﷺ : « لِيَقْعُدْ وَلْيُكَلِّمَ النَّاسَ وَلْيَسْتَظِل وَلْيَصُمْ » .

(أ) رواتـــــــــه : ثقـات ، عبد الرزَّاق بن همام الصنعاني ، ابن جُرَيْج هو عبد الملك بن عبد العزيز .

محمد بن بكر هو البرســـاني .

١ ــ ابن طاوس هو عبد الله بن طاوس بن كيسان اليماني أبو محمد ، ثقة فاضل عابد ، وَثَّقه أبو حاتم والنسائي والدارقطني والعجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، مات سنة ١٣٢هـ ، أخرج له أصحاب الكتب الستة[3] .

٢ ــ أبو إسرائيل الأنصاري أو القرشي العامري ، قِيل اسمه يُسَيْر ، بالتحتانية المضمومة مصغراً ، وقيل قُشَيْر ـ صحَابي ، ترجمه الحافظ في الإصابة ، وابن عبد البر في الاستيعاب ، وأوردا له هذا الحديث الذي اشتهر به ، ويقال ليس في الصحابة من اسمه أبو إسرائيل غيره[4] .

---

(١) التهذيب ٢٨٢/٤ ، التقريب ٣٤٢/١ .
(٢) التهذيب ١٣٦/٩ ، التقريب ١٥٦/٢ .
(٣) التهذيب ٢٦٧/٥ ، التقريب ٤٢٤/١ .
(٤) الاصابة ٦/٤ ، الاستيعاب بهامش الإصابة ١٢/٤ .

(ب) درجتـــــــــــه : إسنـاده صحيح ، ولأحمد فيه شيخان هما عبد الرزَّاق ، ومحمد بن بكر كلاهما يرويان عن ابن جُريج ، الأول يروي عنه بالتحديث ، والثاني يروي عنه بالإخبار .

(جـ) تخريجـــــــــــه :

أورده الحافظ في الإصابة ٦/٤ في ترجمة أبي إسرائيل بسنده ومتنه عند أحمد ، وقال : ذكره البغوي وأبو نعيم من طريق ليث بن أبي سليم ، عن طاووس ، عن أبي إسرائيل فذكر نحوه ، وقال : وأصله في الصحيحين من حديث ابن عبَّـاس .

(٧٠) حديث فـلان من أصحـاب النَّبي ﷺ

[حـــديث واحـــد]

(٧١٢) حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي أبي ، ثَنَا عَبد الصمد ، ثَنَا عُمَر بن حَمْزَة ، ثَنَا عِكْرمة بن خالد قَالَ : وَنَالَ رَجُل من بني تميم عنده فَأَخَذَ كَفاً مِنْ حَصى لِيحْصبه ثم قَالَ عكرمة : حَدَّثَنِي فلان من أصحاب النَّبِي ﷺ أَنَّ تَمِيماً ذُكِرُوا عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ ، فَقَالَ رَجُلٌ : أَبْطَأَ هَذَا الحَيُّ مِنْ تَمِيم عَنْ هَذَا الأَمْر ، فَنَظَرَ رسول الله ﷺ إِلَى مُزَيْنَةَ فَقَالَ : مَا أَبْطَأَ قَوْمٌ هؤلاء مِنْهم . وَقَالَ رَجُلٌ يَوْماً : أَبْطَأَ هَؤُلاَءِ القَوْمُ مِنْ تَمِيم بِصَدَقَاتِهِمْ . قَالَ : فَأَقْبَلَتْ نَعَمٌ حُمْرٌ وَسُودٌ لِبَنِي تَمِيمٍ فَقَالَ النَّبِي ﷺ هَذِهِ نَعَم قَوْمِي . وَنَالَ رَجُلٌ مِن بَنِي تَمِيمٍ عِنْدَ رَسُول الله ﷺ يَوْماً فَقَالَ : لاَ تَقُلْ لِبَنِي تَمِيم إلاَّ خَيْراً ، فَإِنَّهُمْ أَطْوَلُ النَّـاسِ رِمَاحاً عَلَى الدَّجَّـالِ .

(أ) رواتـــــــــــه : ثقـــات .

١ ــ عمر بن حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، ضعَّفه أحمد وابن مَعِين والنسائي ، وَقال ابن عدي وهو ممن يكتب حديثه ، قال الحافظ : أخرج الحاكم حديثه في المستدرك وقال : أحاديثه كلها مستقيمة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : كان ممن يخطىء ، أخرج له البخاري تعليقاً وبقية الستة[1] .

٢ ــ عكرمة بن خالد الأرجح عندي أنَّه عكرمة بن خالد بن العاص بن هشام المخزومي ،

(١) التهذيب ٤٣٧/٧ ، التقريب ٥٣/٢ .

وليس عكرمة بن خالد بن سَلمة بن العاص بن هشام المخزومي إذ كثيراً ما يقع الخلط بينهما لشدة الشبه بين اسميهما ، ويفرِّق العلماء بينهما بشيوخهما ، وعكرمة بن خالد بن العاص أقدم من الثاني ، والثاني أصغر منه كما قال الحافظ ، وضعَّفه البخاري والنسائي وغيرهما ، ووثَّقه ابن حبان ، أمَّا عكرمة بن خالد بن العاص الذي نختاره هنا ـ فهو ثقة ، وثَّقهُ ابن مَعِين والنسائي وأبو زرعة والبخاري وغيرهم ، وذكره ابن حبان في الثقات ، مات بعد عطاء بن أبي رباح ، أي في حدود المائة والعشرين ، أخرج له الشيخان وأبو داود والترمذي والنسائي[1] .

(ب) درجتـــــــــه : إسنـاده صحيح .

(جـ) تخريجـــــــــه :

أورده الهيثمي في المجمع ١٠ /٤٧ عن عكرمة بن خالد ، عن رجل . . . بهذا اللفظ وقال : « رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح » .

تم بحمـــد الله الجـــزء الأول
من مســـــند الشـــاميين
للإمـــــام أحمـد بن حنبل
ويليـه بمشيئة الله الجزء الثاني
وأوله حـديث [الأســود بن خلف]

(١) التهذيب ٢٥٨/٧ ، التقريب ٢٩/٢ .

الفهـــــــــــرس

الموضـــــــــــوع	رقم الحديث	الصفحة
تقديم بقلم فضيلة الشيخ عبد الله بن إبراهيم الأنصاري		١م
تمهيـــــد للمؤلـــف		٣م
مقدمـــــة المؤلـــف		٩م
البـــــــاب الأول		
الفصـــــل الأول		٣
الإمـــــام أحمد بن حنبـــل		٥
عبد الله بن الإمـــام أحمـــد		١٧
أبو بـــكر القطيعي		١٩
الفصـــل الثـــاني		٢١
التعـــريف بالمســـند		٢٣
البـــــــاب الثـــاني		
(١) حديث خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه	من ١ ــ ١٢	٣٩
(٢) حديث ذي مخبر الحبشي وكان من أصحاب رسول الله ﷺ	من ١٣ ــ ١٦	٦٠
(٣) حديث معاوية بن أبي سفيان رضي الله تعالى عنه	من ١٧ ــ ١٢٤	٦٥
(٤) حديث تميم الدَّاري رضي الله تعالى عنه	من ١٢٥ ــ ١٤٢	١٥٨
(٥) حديث مسلمة بن مخلد رضي الله تعالى عنه	حديثـــان	١٧٥
(٦) حديث أوس بن أوس عن النبي ﷺ	من ١٤٥ ــ ١٤٧	١٧٨
(٧) حديث سلمـــة بن نفيل السكوني رضي الله تعالى عنه	حديثـــان	١٨٠
(٨) حديث يزيد بن الأخنـس عن النبي ﷺ	حـــديث واحـــد	١٨٣
(٩) حديث غضيف بن الحرث رضي الله تعـالى عنـه	من ١٥١ ــ ١٥٤	١٨٤
(١٠) حديث رجل من أصحـاب النبي ﷺ	حـــديث واحـــد	١٨٨
(١١) حديث حابس بن سعـد الطائي رضي الله تعالى عنه	حـــديث واحـــد	١٨٩
(١٢) حديث عبد الله بن حوالة رضي الله تعالى عنه	حـــديث واحـــد	١٩٠
(١٣) حديث خرشـــة بن الحـر رضي الله تعالى عنه	حـــديث واحـــد	١٩١
(١٤) حديث جمعة بن سبـــاع رضي الله تعالى عنه	من ١٥٩ ــ ١٦١	١٩٢

الموضـــــــــــــــــوع	رقم الحديث	الصفحة
(١٥) حديث واثلـة بن الأسقع رضي الله تعالى عنـه	من ١٦٢ ـ ١٧٣	١٩٥
(١٦) حديث رويفع بن ثابت الأنصـاري رضي الله تعالى عنـه	من ١٧٤ ـ ١٨٥	٢٠٥
(١٧) حديث حابس عن النبي ﷺ	حـديث واحـد	٢١٦
(١٨) حديث عبد الله بن حـوالة عن النبي ﷺ	من ١٨٧ ـ ١٩٠	٢١٦
(١٩) حديث عقبـة بن مالك رضي الله تعالى عنـه	من ١٩١ ـ ١٩٣	٢٢٠
(٢٠) حديث خرشـة رضي الله تعالى عنـه	حـديث واحـد	٢٢٣
(٢١) حديث رجـل عن النبي ﷺ	حديثـان	٢٢٣
(٢٢) حديث رجل من أصحـاب النبي ﷺ	حـديث واحـد	٢٢٥
(٢٣) حديث عمـرو بن عبسـة رضي الله تعالى عنـه	من ١٩٨ ـ ٢١٢	٢٢٦
(٢٤) بقية حديث زيد بن خالد الجهني عن النبي ﷺ	من ٢١٣ ـ ٢٤٦	٢٤٣
(٢٥) بقية حديث أبي السعود البدري الأنصاري رضي الله تعالى عنه	من ٢٤٧ ـ ٢٩٤	٢٧٤
(٢٦) حديث شدَّاد بن أوس رضي الله تعالى عنه	من ٢٩٥ ـ ٣٢٣	٣١١
(٢٧) حديث العربـاض بن سارية عن النبي ﷺ	من ٣٢٤ ـ ٣٤٧	٣٣٣
(٢٨) حديث أبي عامر الأشعـري رضي الله تعالى عنه	من ٣٤٨ ـ ٣٥١	٣٥٢
(٢٩) حديث الحرث الأشعري عن النبي ﷺ	حـديث واحـد	٣٥٧
(٣٠) حديث المقدام بن معد يكرب الكندي أبي كريمة عن النبي ﷺ	من ٣٥٣ ـ ٣٨٧	٣٥٩
(٣١) حديث أبي ريحانة رضي الله تعالى عنه	من ٣٨٨ ـ ٣٩٦	٣٧٩
(٣٢) حديث أبي مرثد الغنوي رضي الله تعالى عنه	حديثـان	٣٨٨
(٣٣) حديث عمر الجمحي رضي الله تعالى عنه	حـديث واحـد	٣٩٠
(٣٤) حديث بعض من شهد النبي ﷺ	حـديث واحـد	٣٩١
(٣٥) حديث عمارة بن رويبـة رضي الله تعالى عنه	من ٤٠١ ـ ٤٠٦	٣٩٢
(٣٦) حديث أبي نملـة الأنصاري رضي الله تعالى عنـه	حديثـان	٣٩٦
(٣٧) حديث سعد بن الأطول رضي الله تعالى عنه	حـديث واحـد	٣٩٨
(٣٨) حديث أبي الأحوص عن أبيـه رضي الله تعالى عنهما	من ٤١٠ ـ ٤١٤	٣٩٩
(٣٩) حديث ابن مربع الأنصـاري رضي الله تعالى عنه	حـديث واحـد	٤٠٣
(٤٠) حديث عمرو بن عـوف عن النبي ﷺ	حديثـان	٤٠٥
(٤١) حديث إياس بن عبد المزني عن النبي ﷺ	حـديث واحـد	٤٠٧
(٤٢) حديث رجل من مزينـة رضي الله تعالى عنه	حـديث واحـد	٤٠٨
(٤٣) حديث أسعد بن زرارة رضي الله تعالى عنـه	حـديث واحـد	٤٠٩
(٤٤) حديث أبي عمـرة عن أبيـه رضي الله تعالى عنهما	حـديث واحـد	٤١٠

الموضـــــــــــــــــوع	رقم الحديث	الصفحة
(٤٥) حديث عثمانَ بن حنيف رضي الله تعالى عنه	من ٤٢٢ ـ ٤٢٥	٤١١
(٤٦) حديث عمر بن أمية الضمري رضي الله تعالى عنه	من ٤٢٦ ـ ٤٣٤	٤١٤
(٤٧) حديث عبد الله بن جحش رضي الله تعالى عنه	حديثـــــان	٤٢٠
(٤٨) حديث أبي مالك الأشجعي عن النبي ﷺ	حـديث واحـد	٤٢٢
(٤٩) حديث رافع بن خديج رضي الله تعالى عنـه	من ٤٣٨ ـ ٤٧٢	٤٢٣
(٥٠) حديث عقبـة بن عامر الجهني عن النبي ﷺ	من ٤٧٣ ـ ٦٤٠	٤٥٢
(٥١) حـديث حبيب بن مسلم الفهـري رضي الله تعالى عنه	من ٦٤١ ـ ٦٤٨	٥٦١
(٥٢) حديث رجل من أصحاب النبي ﷺ	حـديث واحـد	٥٦٦
(٥٣) حديث كعب بن عياض رضي الله تعالى عنه	حـديث واحـد	٥٦٧
(٥٤) حديث واحد من مســـند واثلة بن الأسقع	حـديث واحـد	٥٦٨
(٥٥) حديث زياد بن لبيد رضي الله تعالى عنه	حـديث واحـد	٥٦٩
(٥٦) حـديث يزيد بن الأسود العامري رضي الله تعالى عنه	من ٦٥٣ ـ ٦٥٨	٥٧٠
(٥٧) حديث زيد بن حارثـة رضي الله تعالى عنه	حـديث واحـد	٥٧٤
(٥٨) حديث عياض بن حمار المجاشعي رضي الله تعالى عنه	من ٦٦٠ ـ ٦٦٩	٥٧٦
(٥٩) حديث أبي رمثة التميمي رضي الله تعالى عنه	من ٦٧٠ ـ ٦٧٩	٥٨٣
(٦٠) حديث أبي عامر الأشعري رضي الله تعالى عنه	من ٦٨٠ ـ ٦٨٢	٥٩١
(٦١) حديث أبي سعيد بن زيد عن النبي ﷺ	حـديث واحـد	٥٩٣
(٦٢) حديث حبشي بن جنـادة السلولي رضي الله تعالى عنه	من ٦٨٤ ـ ٦٩١	٥٩٤
(٦٣) حديث أبي عبد الملك بن المنهال رضي الله تعالى عنه	حديثـــــان	٥٩٩
(٦٤) حديث عبد المطلب بن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب رضي الله تعالى عنه	من ٦٩٤ ـ ٦٩٩	٦٠٠
(٦٥) حديث عبادة بن شرحبيل عن النبي ﷺ	حـديث واحـد	٦٠٧
(٦٦) حديث خرشة بن الحرث وكان من أصحاب النبي ﷺ	حـديث واحـد	٦٠٨
(٦٧) حديث المطلب عن النبي ﷺ	من ٧٠٢ ـ ٧٠٨	٦٠٩
(٦٨) حديث رجل من ثقيف عن النبي ﷺ	حديثـــــان	٦١٤
(٦٩) حديث أبي إسرائيل عن النبي ﷺ	حـديث واحـد	٦١٧
(٧٠) حديث فلان من أصحاب النبي ﷺ	حـديث واحـد	٦١٨

مطابع الدوحة الحديثة